الله
سيد المرسلين
امير المؤمنين ائمه معصومين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواقف على النيات في الضماير الخبير على الظواهر والسراير الذي لا يخيب من وقف على بابه ولا
يقنط من توجه الى جنابه والصلوة والسلام على سيد الانبياء وخير الاصفياء الذي ارسله بالهدى ودين
الحق بشيرا ونذيرا وعلى آله الازكياء واهل بيته النجباء الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا سيما
سيد الاوصياء وقدوة الاولياء الموقوف على محبته سلامة الموصاء والمسئول عن ولايته العباد يوم
المعاد صلوات الله عليهم اجمعين الى يوم الدين **وبعد** چون انشاد اخبار پیشوايان دين واشاعه آثار
امامان مهديين بوستان منظور نظر حق بين وكم كردن خاطر كيميا ماثر معدلت آيين بندگان ثريا مكان نواب
كامياب خلايق مآب مقدس القاب اعظم سلاطين آفاق ووارث ملك بالارث والاستحقاق باني مباني
شريعت نبوى مشيد اركان معدلت كسروى پشت وپناه اهل ايمان مظهر آثار لطف واحسان آفتاب
منير سپهر اقبال بدر مستنير آسمان عزت واجلال فرمانفرماى جمله پادشاهان روى زمين خاقان خواقين
بسيط ارضين گوهر ثمين صدف عز وشرف خير الخلف دودمان شاه نجف سليل جليل خاندان نسل
نبيل خانواده افضل الوصيين غلام خاص خادم باخلاص عتبات السلطان الاعدل الاعظم
الخاقان الاجل الاكرم مالك رقاب الامم باسط بساط الجود والكرم المجاهد الغازى في سبيل الله والمؤيد
المنصور من عند الله الموفق بتوفيقات الملك المنان السلطان بن السلطان بن السلطان والخاقان بن
الخاقان بن الخاقان **ابو المظفر شاه سلطان حسين الصفوى الموسوى الحسينى بهادر خان** ابد الله
تعالى ايام دولته وسلطنته وشيد اركان حشمته وعظمته بوده وهست در ين ولا عمادت انتمائى
مجلد كتاب جليل القدر وافى زا وقف صحيح شرعى مؤبد وحبس صريح لازم دينى مخلد نموده تقربا
الى الله تعالى وطلبا لمرضاته بر كافه شيعيان اثنى عشريه مؤمنين مشهد مقدس معلى كرا از آن منتفع
شوند وقفا صحيحا لازما شرعيا بتا بتلا بحيث لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ولا يورث الى ان يرث الله
الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وآن سلطان سلاطين دوران مد الله تعالى دولته الى انقراض

الزمان

الله
على
محمد مصطفى   چهارده معصوم
صاحب الزمان

الزمان در زمن صيغه وقف مربور توليت اين وقف را بسيادت ونجابت وصلاحيت پناه افادت آثار
دستگاه فضيلت وكمالات انتباه علامى فهامى شمسا للسيادة والنجابة والفضيلة والافادة والافاضة
والتقوى ميرزا محمد تقى مشهدى تفويض نمودند كه مادام حود در قيد حيات باشد متولى شرعى وقف مربور
باشد وبعد از حود هر كس را بهر نحو مناسب داند بجهت توليت تعيين نمايد واطلاع ما واقف جعله
الله تعالى امنا من جميع المخاوف في المواقف ثواب اين وقف را قربة الى الله تعالى هديه نمودند بارواح مطهره
حضرات مقدسات سدره مرتبات عرش درجات صلوات الله عليهم اجمعين كه اول ايشان حضرت
رسالت مآب بركزيده جناب رب الارباب شهريار مدينه طيبه پيغمبرى متولى ملك هدايت ورهبرى
مالك مملكت كنت نبيا وادم بين الماء والطين صاحب رتبه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
خير البشر وشفيع يوم المحشر خاتم انبيا صلى الله عليه وآله وآخر ايشان امام ثانى عشر قايم مقام
حضرت پيغمبر جواهر نفيس امامت را خاتم ووارث انبيا از خاتم تا آدم خازن علوم مكنونه دانای
اسرار خلايق از ماه تا ماهى حاكم بحق ميان مردم وجودش محقق امانطر هاكم قرآن ناطق پيشوای صالح
بقية الله في الارضين وخليفته على الخلق اجمعين عليه صلوات الرحيم الرحمن است وكان ذلك
فى شهر رجب المرجب من شهور سنه ست وعشرين وماته بعد الالف من الهجرة المقدسة النبوية على هاجرها
الالاف صلوة وسلام وتحية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتى   بمواعظ الله

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم على اهل بيت رسول الله ثم على دعاة احكام الله ثم على من اتبع
كتاب الجنايز والفرايض والوصيات وهو الثالث عشر من اجزاء كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى
المدعو بمحسن ابواب الآيات قال الله عز وجل كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة
فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور **بيان** زحزح بوعد
ابواب الوصية الايات قال الله عز وجل كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك
خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين
يبدلونه ان الله سميع عليم فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم و
قال سبحانه يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل
منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلوة
[فيقسمان] بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فان عثر على
انهما استحقا اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله لشهادتنا
احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او
يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين **بيان** الخير المال كما
في قوله عز وجل وانه لحب الخير لشديد والجنف الميل الى الافراط والتفريط وياتي تفسير الآية في الحديث و
سنتها باية الارث لم شهادة بينكم اي الاشهاد الذي شرع بينكم والمراد اشهاد اثنان شهادة
اثنين حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واعرب باعرابه منكم اي من المسلمين من غيركم اي من
الكفار وخص باهل الذمة ضربتم سافرتم فاصابتكم مصيبة الموت قاربكم الاجل تحبسونهما تقفونهما
من بعد الصلوة لتغليظ اليمين بشرف الوقت ولانه وقت اجتماع الناس وربما يخص بصلوة العصر
وقع في سبب نزولها فيقسمان بالله اي الآخران ان ارتبتم ان ارتاب الوارث وهو اعتراض بين
القسم والمقسم عليه لا نشتري به اي بالقسم او بالله ثمنا عوضا من الدنيا ولو كان ذا قربى اي ولو كان
المقسم له ذا قربى شهادة الله اي التي امر الله باقامتها فان عثر اطلع وحصل العلم على انهما اي الآخرين
استحقا اثما استوجبا عقوبة بسبب تحريف في الشهادة او خيانة فآخران فيقومان من الذين
استحق عليهم اي جنى عليهم يعني بهم الورثة الاوليان اي الاحقان بالشهادة للقرابة والمعرفة والاسلام وهو

خبر مبتدأ محذوف اي هما الاوليان او خبر آخران او بدل منهما او من الضمير في يقومان لشهادتنا احق
يمينا اصدق سميت اليمين شهادة لتحري الوقوع عنها موقعها كما في اللعان وما اعتدينا وما تجاوزنا
الحق ذلك اي الحكم الذي تقدم او تحليف الشاهد ادنى اقرب ان ياتوا على وجهها على نحو ما حملوها من غير
تحريف ولا خيانة فيها او يخافوا اقرب الى ان يخافوا ان ترد ايمان اي ترد اليمين على المدعين بعد ايمانهم
فيفتضحوا بظهور الخيانة واليمين الكاذبة وجمع الضمير لشمول الشهود **باب** وجوب الوصية
كا محمد عن احمد عن محمد بن الحسين عن **يه** محمد بن الفضيل عن الكناني عن ابي عبد الله عليه السلم
قال الوصية حق على كل مسلم **يب** عنه عن فضالة عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام **شلب** يونس
بن عبد الرحمن عن المفضل بن صالح عن الشحام قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الوصية فقال هي
حق على كل مسلم **كا** محمد عن احمد عن السراد عن **يه** العلاء عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلم الوصية حق وقد
اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله وينبغي للمسلم ان يوصي **بيان** الوصية العهد يقال اوصاه ووصاه
توصية عهد اليه والوصية التي هي امر حق على كل مسلم ان يعهد الى احد امرا ان يتصرف في بعض
امواله بعد موته تصرفا ينفعه في آخرته فان كان عليه حق لله سبحانه او لبعض عباده قضاه منه وان كان
له اولاد صغار قام عليهم وحفظ عليهم اموالهم او كان في ورثته مجنون او معتوه او سفيه فكذلك
نظرا لهم وصيانة لاموالهم وتخفيفا على المؤمنين مؤنتهم وان يعرض شيئا من ماله لاصدقائه
واقاربه ممن لا يرثه ان فضل عن غنى الورثة وكان ذلك القريب او الصديق او القريب احوج الى
غير ذلك مما يجري هذا المجرى وان يشهد جماعة من المؤمنين على ايمانه وتفاصيل عقايده الحقة
ويعهد اليهم ان يشهدوا له بها عند ربه يوم يلقاه ولا يشترط في الوصية ان يكون عند حضور الموت
بل ورد انه لا ينبغي ان يبيت الانسان الا ووصيته تحت راسه **كا** الثلثة عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رجل اني خرجت الى مكة فصحبني رجل وكان زميلي فلما كان في بعض الطريق مرض وثقل
ثقلا شديدا فكنت اقوم عليه ثم افاق حتى لم يكن عندي به بأس فلما ان كان في اليوم الذي مات فيه افاق
فمات في ذلك اليوم فقال ابو عبد الله عليه السلم ما من ميت تحضره الوفاة الا رد الله تعالى عليه من سمعه و
بصره وعقله للوصية اخذ الوصية او ترك وهي الراحة التي يقال لها راحة الموت فهي حق على كل مسلم
يه ابن ابي عمير عن حمادة قال ابو عبد الله عليه السلم ما من ميت تحضره **بيان** الزميل كامير الرديف و
العديل زمله وزامله اردفه وعادله على المركوب تقوم عليه اي تدبر امره عندي به بأس **كا** الاثنان

عن الوشاء عن حماد عن الوليد بن صبيح قال صحبني مولى لابي عبد الله عليه السلام يقال له اعين فاشتكى اياما ثم برأ ثم مات فاخذت تركته وما كان له فاتيت به ابا عبد الله عليه السلام واخبرته انه اشتكى اياما ثم برأ ثم مات قال تلك راحة الموت اما انه ليس من احد يموت حتى يرد الله تعالى من سمعه وبصره وعقله للوصية اخذ او ترك يب التيملي عن ابن رباط عن زكريا المؤمن يه الصيدي عن زكريا المؤمن عن علي بن ابي نعيم عن ابي حمزة عن احدهما عليهما السلام قال ان الله تعالى يقول ابن آدم تطولت عليك بثلثة سترت عليك ما لو يعلم به اهلك ما واروك واوسعت عليك فاستقرضت منك فلم تقدم خيرا وجعلت لك نظرة عند موتك في ثلثك فلم تقدم فيه خيرا ين ما واروك ما دفنوك نظرة مهلة في ثلثك الذي توصي به فيما يفعل يه مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال علي عليه السلام الوصية تمام ما نقص من الزكوة ين يعني ما نقص منها من حيث لا يشعر يب محمد بن احمد عن ابي جعفر عن وهب عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام مثله كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من اوصى ولم يحف ولم يضار كان كمن تصدق به في حياته ين الحيف الظلم والجور يب محمد بن احمد عن بنان عن ابيه عن ابن المغيرة عن يه السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام مثله يب بهذا الاسناد يه السكوني عن جعفر بن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال من لم يوص عند موته لذوي قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية كا يب علي عن علي بن اسحق عن الحسن بن حازم الكلبي ابن اخت هشام بن سالم عن سليمان بن جعفر يه وليث الجعفري ين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا في مروته وعقله قيل يا رسول الله وكيف يوصي الميت قال اذا حضرته الوفاة واجتمع الناس اليه قال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم اني اعهد اليك في دار الدنيا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وان الجنة حق والنار حق وان البعث حق والحساب حق والقدر حق والميزان حق وان الدين كما وصفت والاسلام كما شرعت وان القول كما حدثت وان القرآن كما انزلت وانك انت الله الحق المبين جزى الله محمدا عنا خير الجزاء وحيا الله محمدا وآل محمد بالسلام اللهم يا عدتي عند كربتي ويا صاحبي عند شدتي ويا ولي نعمتي الهي واله آبائي لا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا فانك ان تكلني الى نفسي طرفة عين كنت اقرب من الشر وابعد من الخير وآنس في القبر وحشتي واجعل لي عهدا يوم القاك منشورا ثم يوصي بحاجته وتصديق هذه في القرآن في السورة التي تذكر فيها

ما لو علم به اهلك ما واروك واوسعت عليك

مريم في قوله تعالى لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا فهذا عهد الميت والوصية حق على كل مسلم وحق عليه ان يحفظ هذه الوصية ويعلمها وقال امير المؤمنين عليه السلام علمنيها رسول الله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمنيها جبرئيل عليه السلام يه العباس بن عامر عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من لم يحسن عند الموت وصيته كان نقصا في مروته وعقله وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصى الى علي واوصى علي الى الحسن واوصى الحسن الى الحسين واوصى الحسين الى علي بن الحسين واوصى علي بن الحسين الى محمد بن علي الباقر عليهم السلام

باب الوصية بالخط والاشارة

يب محمد بن احمد عن يه عبد الصمد بن محمد عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال دخلت على محمد بن الحنفية وقد اعتقل لسانه فامرته بالوصية فلم يجب قال فامرت بالطشت فجعل فيه الرمل فوضع فقلت له خط بيدك قال فخط وصيته بيده الى رجل ونسخته انا في صحيفة يب عنه عن السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب عن ابي مريم ذكره عن ابيه ان امامة بنت ابي العاص وامها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت تحت علي بن ابي طالب بعد فاطمة عليهما السلام فخلف عليها بعد علي عليه السلام المغيرة بن نوفل فذكر انها وجعت وجعا شديدا حتى اعتقل لسانها فجاءها الحسن والحسين ابنا علي عليهم السلام وهي لا تستطيع الكلام فجعلا يقولان لها والمغيرة كاره لذلك اعتقت فلانا واهله فجعلت تشير برأسها نعم وكذا وكذا فجعلت تشير برأسها ان نعم لا تفصح بالكلام فاجازا ذلك لها يب احمد عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام ان اباه حدثه ان امامة الحديث بادنى تفاوت يب محمد بن احمد عن عمر بن علي عن يه ابراهيم بن محمد الهمداني قال كتبت اليه رجل كتب كتابا بخطه فيه ما اراد ان يوصي به هل يجب على ورثته القيام بما في الكتاب بخطه ولم يأمرهم بذلك فكتب ان كان له ولد ينفذون كل شيء يجدون في كتاب ابيهم في وجه البر وغيره

باب الاشهاد على الوصية

كا محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يه يونس بن عبد الرحمن يب عن علي بن سالم عن يحيى بن محمد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم قال اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من اهل الكتاب فان لم يجدوا من اهل الكتاب فمن المجوس لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سن في المجوس سنة اهل الكتاب في الجزية وذلك اذا مات الرجل في ارض غربة فلم يجد مسلمين اشهد رجلين من اهل الكتاب يحبسان بعد العصر فيقسمان بالله تعالى لا نشتري به ثمنا ولو كان

ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين قال وذلك اذا ارتاب ولي الميت في شهادتهما فان عثر على انهما شهدا بالباطل فليس له ان ينقض شهادتهما حتى يجيء بشاهدين فيقومان مقام الشاهدين الاولين فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين فاذا فعل ذلك نقض شهادة الاولين وجازت شهادة الآخرين يقول الله تعالى ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم يب عنه عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام كا محمد عن يب احمد عن محمد بن يه محمد بن الفضيل عن الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم قلت ما آخران من غيركم قال هما كافران قلت ذوا عدل منكم فقال مسلمان كا الخمسة يب التيملي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى او آخران من غيركم قال اذا كان الرجل في ارض غربة لا يوجد فيها مسلم جازت شهادة من ليس بمسلم على الوصية يب ابن محبوب عن كا السراد عن جميل بن صالح عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى ذوا عدل منكم او آخران من غيركم قال فقال اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من اهل الكتاب فقال انما ذلك اذا مات الرجل المسلم بارض غربة فطلب رجلين مسلمين ليشهدهما على وصيته فلم يجد مسلمين فليشهد على وصيته رجلين ذميين من اهل الكتاب مرضيين عند اصحابهما يب الوشاء عن احمد بن عمر قال سألته عن قول الله تعالى ذوا عدل منكم او آخران من غيركم قال اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من اهل الكتاب فان لم يجد من اهل الكتاب فمن المجوس لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سنوا بهم سنة اهل الكتاب وذلك اذا مات الرجل بارض غربة فلم يجد مسلمين يشهدهما فرجلان من اهل الكتاب كا علي عن رجاله رفعه قال خرج تميم الداري وابن بيدي وابن ابي مارية في سفر وكان تميم الداري مسلما وابن بيدي وابن ابي مارية نصرانيين وكان مع تميم الداري خرج له فيه متاع وآنية منقوشة بالذهب وقلادة اخرجها الى بعض اسواق العرب للبيع واعتل تميم الداري علة شديدة فلما حضره الموت دفع ما كان معه الى ابن بيدي وابن ابي مارية وامرهما ان يوصلاه الى ورثته فقدما المدينة وقد اخذا من المتاع الآنية والقلادة واوصلا سائر ذلك الى ورثته فافتقد القوم الآنية والقلادة فقال اهل تميم لهما هل مرض صاحبنا مرضا طويلا انفق فيه نفقة كثيرة فقالا لا ما مرض الا اياما قلائل قالوا

فهل

فهل سرق منه شيء في سفره هذا قالا لا قالوا فهل اتجر تجارة خسر فيها قالا لا قالوا فقد افتقدنا افضل شيء كان معه آنية منقوشة مكللة بالجوهر وقلادة فقالا ما دفع الينا فقد اديناه اليكم فقدموهما الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاوجب عليهما اليمين فحلفا فخلى عنهما ثم ظهرت تلك الآنية والقلادة عليهما فجاء اولياء تميم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله قد ظهر على ابن بيدي وابن ابي مارية ما ادعيناه عليهما فانتظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الله تعالى الحكم في ذلك فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاطلق الله تعالى شهادة اهل الكتاب على الوصية فقط اذا كان في سفر ولم يجد المسلمين فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فهذه الشهادة الاولى التي جعلها رسول الله صلى الله عليه وآله فان عثر على انهما استحقا اثما اي انهما حلفا على كذب فآخران يقومان مقامهما يعني من اولياء المدعي من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله يحلفان بالله انهما احق بهذه الدعوى منهما وانهما قد كذبا فيما حلفا بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولياء تميم الداري ان يحلفوا بالله على ما امرهم به فحلفوا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله القلادة والآنية من ابن بيدي وابن ابي مارية وردهما على اولياء تميم الداري ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم يه يونس بن عبد الرحمن عن داود بن النعمان عن الفضيل مولى ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال اشهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على وصيته اربعة من عظماء الملائكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وآخر لم احفظ اسمه

باب ما للانسان ان يوصي به

كا الخمسة عن ابن عمار يب الثلثة عن ابن عمار كا الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ابن عمار يه ابن ابي عمير عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان البراء بن معرور الانصاري بالمدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة وانه حضره الموت وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمون يصلون الى بيت المقدس فاوصى البراء اذا دفن ان يجعل وجهه الى تلقاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى القبلة واوصى بثلث ماله فجرت به السنة ين الى القبلة اي الى الكعبة التي هي قبلة اليوم فجرت به السنة في توجيه الميت الى الكعبة وان لا يزاد على الثلث في الوصية كا العدة عن احمد عن يب الحسين عن

فقال له

يب حماد بن عيسى عن المفضل بن صالح عن أبي بصير س قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يموت ما له من ماله فقال له ثلث ماله وللمرأة أيضا كا محمد رفعه عنهم عليهم السلام قال من أوصى بالثلث احتسب له من زكاته ابن عيسى عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال للرجل عند موته ثلث ماله وإن لم يوص فليس على الورثة إمضاؤه يب عنه عن ابن يقطين عن أخيه عن أبيه قال سألت أبا الحسن عليه السلام ما للرجل من ماله عند موته قال الثلث والثلث كثير كا العدة عن سهل و ب علي عن أبيه عن التيمي عن عاصم عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول لأن أوصي بخمس مالي أحب إلي من أن أوصي بالربع ولأن أوصي بالربع أحب إلي من أن أوصي بالثلث ومن أوصى بالثلث فلم يترك فقد بالغ كا قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل توفي وأوصى بماله كله أو أكثره فقال إن الوصية ترد إلى المعروف غير المنكر فمن ظلم نفسه وأتى في وصيته المنكر والحيف فإنها ترد إلى المعروف ويترك لأهل الميراث ميراثهم س وقال من أوصى بثلث ماله فلم يترك فقد بلغ المدى كا ثم قال لأن أوصي بخمس مالي أحب إلي من أن أوصي بالربع ش المدى الغاية كا الاثنان ومحمد عن أحمد جميعا عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أوصى بالثلث فقد أضر بالورثة والوصية بالخمس والربع أفضل من الوصية بالثلث ومن أوصى بالثلث فلم يترك كا الثلاثة عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وحماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام الوصية بالخمس لأن الله تعالى رضي لنفسه بالخمس وقال الخمس اقتصاد والربع جهد والثلث حيف ب هذا تأكيد في تقليل الوصية وإرشاد للاقتصار والإقلال منه في الثلث بما لا شبهة وقد فصلنا الأخبار عليهم السلام كلامه ولعل في رضاء الورثة أو غنائهم مدخلا في ذلك وعليه يحمل ما صالح عليهم السلام وعلى خلاف منهم كالتمائي يب التيملي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب أن أبا عبد الله عليه السلام أوصى قال له بعض أهله إن المقداد أوصيت له بأكثر من الثلث قال ما فعلت ولكن قد بقي من شيء كذا وكذا وهو تحمل الحليل كا الأربعة عن صفوان يب ابن أبي عمير وصفوان عن البجلي قال سألت أبا الحسن عليه السلام عما يقول الناس في الوصية في الثلث والربع عند موته أشيء صحيح معروف أم كيف صنع أبوك فقال الثلث ذلك الأمر الذي صنع أبي رحمه الله ب أن من أوصى بأكثر من الثلث رد إلى الثلث كا محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن الحكم عن يب العلاء ب التيملي عن ابن أسباط عن العلاء عن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال في الرجل حضره الموت

فاعتق

بدرية

فاعتق غلاما وأوصى بوصية وكان أكثر من الثلث قال يمضي عتق الغلام ويكون النقصان فيما بقي إنما قدم عتق الغلام لأنه أعتقه في حياته وهل يحسب من الثلث لأنه أعتقه في مرضه أم في أصل المال لأن له التصرف في ماله ما دام فيه الروح كما يأتي وجهان وهذا الحديث يحتملهما والحكم فيه من المشتبهات لتعارض الأخبار فيه مع أن بعضها مما لا يقبل التأويل كما ستطلع عليه في هذا الباب وفيما يتبعه من الأبواب كباب من جار بالوصية أو أضر بالورثة وباب الوصية للوارث والعطية له في المرض وباب إقرار المريض بدين أو أمانة يب عنه عن أخيه أحمد عن أبيه عن علي بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل حضره الموت فأعتق مملوكا ليس له غيره فأبى الورثة أن يجيزوا ذلك كيف القضاء فيه قال ما يعتق منه إلا ثلثه وسائر ذلك الورثة أحق بذلك ولهم ما بقي يب محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن ابن هلال عن عقبة بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا قوله إلا ثلثه يب الثلاثة عن جميل عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام في رجل أوصى بأكثر من الثلث وأعتق مملوكه في مرضه فقال إن كان أكثر من الثلث رد إلى الثلث وجاز العتق يب محمد بن أحمد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام قال إن رجلا أعتق عبدا له عند موته لم يكن له مال غيره قال فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يستسعى في ثلثي قيمته للورثة ب التيملي عن جعفر بن محمد بن نوح عن الحسين بن محمد الرازي قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام الرجل يموت فيوصي بماله كله في أبواب البر وبأكثر من الثلث هل يجوز ذلك له وكيف يصنع الوصي فكتب عليه السلام تجاز وصيته ما لم يتعد الثلث كا محمد عن أحمد عن الحسين ب ابن محبوب عن يب الحسين عن القاسم عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أعتق رجل عند موته خادما له ثم أوصى بوصية أخرى ألغيت الوصية وأعتق الخادم من ثلثه إلا أن يفضل من الثلث ما يبلغ الوصية كا محمد عن يب أحمد عن إسماعيل بن همام عن أبي الحسن عليه السلام في رجل أوصى عند موته بمال لذوي قرابته وأعتق مملوكا وكان جميع ما أوصى به يزيد على الثلث كيف يصنع في وصيته فقال يبدأ بالعتق فينفذ كا العدة عن سهل ومحمد عن يب أحمد جميعا عن السراد يب ابن محبوب عن يب السراد عن أبي جميلة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في رجل أوصى عند موته وقال أعتق فلانا وفلانا حتى ذكر خمسة فنظرت في ثلثه فلم يبلغ ثلثه أثمان قيمة المماليك الخمسة التي أمر بعتقهم قال ينظر إلى الذين سماهم وبدأ بعتقهم فيقومون وينظر إلى ثلثه فيعتق منه أول شيء ذكر ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس فإن عجز الثلث كان في الذي سمى أخيرا لأنه أعتق بعد مبلغ الثلث ما لا يملك فلا يجوز له ذلك يب ابن عيسى عن العباس بن معروف قال كان لمحمد بن الحسن

من

بدرية

مروان

بن أبي خالد غلام لم يكن به بأس عارف يقال له ميمون فحضره الموت فأوصى إلى أبي الفضل العباس بن معروف بجميع ميراثه وتركته أن اجعله دراهم وابعث بها إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام وترك أهلا حاملا وإخوة قد دخلوا في الإسلام وأما مجوسية قال ففعلت ما أوصى به وجمعت الدراهم ودفعتها إلى محمد بن الحسن وعزم رأيي أن أكتب إليه بتفسير ما أوصى إليه وترك الميت من الورثة فأشار علي محمد بن بشير وغيره من أصحابنا أن لا أكتب بالتفسير ولا أحتاج إليه فإنه يعرف ذلك من غير تفسيري فأبيت إلا أن أكتب إليه بذلك على حقه وصدقه فكتبت وحصلت الدراهم وأوصلتها إليه عليه السلام فأمره أن يعزل منها الثلث يدفعها إليه ويرد الباقي على وصيه يردها على ورثته ش الستر بين قال الأول لابن عيسى وفي الثاني كابن معروف محمد بن أحمد عن الصهباني عن العباس بن معروف قال مات غلام محمد بن الحسن وترك أختا وأوصى بجميع ماله له عليه السلام قال فصيرناه عشرا فبلغ ألف درهم وحمل إلى أبي جعفر عليه السلام قال وكتبت إليه وأعلمته أنه أوصى بجميع ماله له فأخذ ثلث ما بعثت به إليه ورد الباقي وأمرني أن أدفعه إلى وارثه يب عنه عن العباس عن بعض أصحابنا قال كتبت إليه جعلت فداك إن امرأة أوصت إلى امرأة ودفعت إليها خمسمائة درهم ولها زوج وولد فأوصتها أن تدفع سهما منها إلى بعض بناتها وتصرف الباقي إلى الإمام فكتب تصرف الثلث من ذلك إلي والباقي يقسم على سهام الله عز وجل بين الورثة كا محمد عن عبد الله بن جعفر عن الحسين بن مالك قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أعلم سيدي أن ابن أخ لي توفي فأوصى لسيدي بضيعة وأوصى للفقراء من أهل بيته وأوصى لعمته وأخته بمال فنظرت فإذا ما أوصى به أكثر من الثلث ولعله يقارب النصف مما ترك وخلف ابنا له ثلاث سنين وترك دينا فرأى سيدي وقع عليه السلام يقتصر من وصيته على الثلث من ماله ويقسم ذلك بين من أوصى له على قدر سهامهم إن شاء الله كا أحمد عن يب التيملي عن أخيه أحمد عن عمرو بن سعيد قال أوصى أخو رومي بن عمران بجميع ماله لأبي جعفر عليه السلام قال عمرو فأخبرني رومي أنه وضع الوصية بين يدي أبي جعفر عليه السلام فقال هذا ما أوصى لك به أخي وجعلت أقرأ عليه فيقول لي قف ويقول احمل كذا ووهبت لك كذا حتى أتيت على الوصية فنظرت فإذا إنما أخذ الثلث قال فقلت له أمرتني أن أحمل إليك الثلث ووهبت لي الثلثين فقال نعم قلت أبيعه وأحمله إليك قال لا على الميسور منك من غلتك لا تبع شيئا ب إنما قال أو وهبت لي لأنه انقدح على الميسور أي أنه الأمر على ما تيسر لك ولا تحمل إلي إلا ما يحصل من غلتك من دون بيع الأصل وفي الكافي على الميسور عليك من دون تحميل الغلة باب أن من أوصى بأكثر من الثلث فأجاز الورثة جاز ب التيملي عن أخيه أحمد عن أبيه عن جعفر بن محمد بن يحيى عن ابن رباط عن منصور

من

قال حازم

بن حازم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أوصى بوصية أكثر من الثلث وورثته شهود فأجازوا ذلك له قال جائز قال ابن رباط وهذا عندي على أنهم رضوا بذلك في حياته وأقروا به كا الأربعة عن محمد يب حماد عن حريز عن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أوصى بوصية وورثته شهود فأجازوا ذلك فلما مات الرجل نقضوا الوصية هل لهم أن يردوا ما أقروا به قال ليس لهم ذلك الوصية جائزة عليهم إذا أقروا بها في حياته كا الثمانية عن يب صفوان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام مثله كا محمد عن يب أحمد قال كتب أحمد بن إسحاق إلى أبي الحسن عليه السلام أن درة بنت مقاتل توفيت وتركت ضيعة أشقاصا في مواضع وأوصت لسيدنا في أشقاصها بما يبلغ أكثر من الثلث ونحن أوصياؤه وأحببنا أن ننهي ذلك إلى سيدنا فإن هو أمر بإمضاء الوصية على وجهها أمضيناها وإن أمر بغير ذلك انتهينا إلى أمره في جميع ما يأمر به إن شاء الله فكتب عليه السلام بخطه ليس يجب لها من تركتها إلا الثلث وإن تفضلتم وكنتم الورثة كان جائزا لكم إن شاء الله ب أن الشيء كناية عن الإمام والضيعة العقار والشقص القطعة من الأرض ب التيملي عن محمد بن عبدوس قال أوصى رجل بتركته متاع وغير ذلك لأبي محمد عليه السلام فكتبت إليه جعلت فداك رجل أوصى إلي بجميع ما خلف لك وخلف ابنتي أخته فرأيك في ذلك فكتب إلي بع ما خلف وابعث به إلي فبعت وبعثت به إليه فكتب إلي قد وصل قال التيملي ومات محمد بن عبد الله بن زرارة فأوصى إلى أخي أحمد وخلف دارا وكان جميع تركته أن تباع ويحمل ثمنها إلى أبي الحسن عليه السلام فباعها فاعترض فيها ابن أخت له وابن عم له فأصلحناه أمره بثلاثة دنانير وكتب إليه أحمد بن الحسن ودفع الشيء بحضرتي إلى أيوب بن نوح وأخبره أن جميع ما خلف وابن عم وابن أخت عرض فأصلحنا أمره بثلاثة دنانير فكتب قد وصل ذلك وترحم على الميت وقرأت الجواب قال التيملي ومات الحسين بن أحمد الحلبي وخلف دراهم مائتين فأوصى لامرأته بشيء من صداقها وغير ذلك وأوصى بالبقية لأبي الحسن عليه السلام فدفعها أحمد بن الحسن إلى أيوب بحضرتي وكتب إليه كتابا فورد الجواب بقبضها ودعا للميت ن يحتمل أن يكون اعتراضهما عبارة عن عدم تنفيذهما الوصية وإصلاح أمره كناية عن استرضائهما وأن يكون اعتراضهما عبارة عن شهودهما بيع الدار وجهل الميت وإعانتهما الوصي على ذلك وإصلاح أمره كناية عن تجهيزه ويكون سكوتهما عن الدعوى مع إعانتهما في أمر الوصية دليلا على تنفيذهما الوصية للإمام عليه السلام وعليه ينبغي أن يحمل صدر الحديث وذيله أيضا أن البقية في الذيل يحتمل كونها أقل من الثلث ويحتمل الذيل أيضا فقد الوارث فلا حاجة إلى التأويل لكن مع كونها في غاية البعد والتكلف ولا تأويله الأخير في الأخير على ما قلناه أخيرا باب أن من لا وارث له جازت الوصية

والمساكين المسلمين

يب السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلام انه سئل عن الرجل يموت ولا وارث له ولا عصبة قال يوصي بماله حيث شاء في المسلمين والمساكين
وابن السبيل ب ابن عيسى قال كتب الى محمد بن اسحق المتطبب وبعد اطال الله بقاءك نعلمك يا سيدنا انا في شبهة من
هذه الوصية التي اوصى بها محمد بن يحيى بن درياب وذلك ان موالي سيدنا وعبيده الصالحين ذكروا انه ليس للميت
ان يوصي اذا كان له ولد باكثر من ثلث ماله وقد اوصى محمد بن يحيى باكثر من النصف مما خلف من تركته فان
رأى سيدنا ومولانا اطال الله بقاءه ان يفتح غياهب هذه الظلمة التي شكوناها ويفسر ذلك لنا نعمل عليه ان
شاء الله فاجاب عليه السلام ان كان اوصى بها من قبل ان يكون له ولد فجائز وصيته وذلك ان ولده ولد
من بعده باب ان ثلث الدية داخل في الوصية كا محمد عن احمد عن التيمي او غيره عن يب عاصم عن محمد بن قيس
عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له رجل اوصى لرجل بوصية من ماله ثلث او ربع فقتل الرجل خطأ
يعني الموصي فقال يجاز لهذه الوصية من ميراثه ومن ديته ب بهذا الاسناد عن محمد بن قيس عن محمد
قال قلت له رجل الحديث ب محمد بن احمد عن ابي جعفر عن ابيه عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس
عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في رجل اوصى لرجل بوصية مقطوعة غير مسماة من
ماله ثلثا او ربعا او اقل من ذلك او اكثر ثم قتل بعد ذلك الموصي فودي فقضى في وصيته انها تنفذ من
ماله ومن ديته كما اوصى يب سئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجل اوصى بثلث ماله ثم قتل خطأ فقال ثلث ديته
داخل في وصيته كا الاشعري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من اوصى بثلثه ثم قتل
خطأ فان ثلث ديته داخل في وصيته ب محمد بن احمد عن بنان عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني
عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام مثله باب من جار في الوصية او اضر بالورثة كا علي عن ابيه
عن يب الاشعري عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عدل في وصيته كان بمنزلة من تصدق بها في حياته ومن جار
في وصيته لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عنه معرض ب محمد بن احمد عن بنان عن ابيه عن يب ابن المغيرة
عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام قال قال ما ابالي اضررت بورثتي او سرقتهم ذلك المال
كا الاثنان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام الحيف في الوصية من الكبائر
كا الاثنان عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان رجلا من الانصار توفي وله صبية صغار وله ستة من
الرقيق فاعتقهم عند موته وليس له مال غيرهم فاتى النبي صلى الله عليه وآله فاخبر فقال ما صنعتم بصاحبكم قالوا
دفناه قال لو علمت ما دفناه مع اهل الاسلام ترك ولده يتكففون الناس ب الصبية بكسر الصاد و
سكون الباء جمع صبي يتكففون الناس اي يسألونهم باكفهم والمستفاد من هذا الحديث عدم نفاذ

العتق

وما يأتي
المعلق على نفاذه ولا استبعاد في ذلك لما يأتي مما يدل على نفاذه صريحا في الباب الذي يلي هذا الباب وما يأتي
في باب الوصية للوارث والعطية له في المرض من تخصيص النفاذ بحال الصحة محمول على عطية الوارث وما يأتي
من جواز رد الوصية الى الحق اذا حيف فيها لا ينافي نفاذها باب ان صاحب المال احق بماله ما دام حيا
كا العدة عن ب ابن عيسى عن الحسن بن علي عن يب ثعلبة بن ميمون عن ابي الحسن الساباطي عن عمار انه
انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول صاحب المال احق بماله ما دام فيه شيء من الروح يضعه حيث شاء ب يعني
اذا اعزله عن ماله وانقضى بموته فاذا علق اعطاءه على الموت فليس له الا الثلث كما مر وكما يأتي صريحا وتخصيص
هذا الحكم بما اذا لم يكن عطية للوارث لان جوازها مختص بحال الصحة كما يأتي في بابها كا محمد وغيره عن ب
محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن سماعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يكون
له الولد أيسعه ان يجعل ماله لقرابته قال هو ماله يصنع به ما شاء الى ان يأتيه الموت كا محمد عن محمد بن الحسين
عن عبد الله بن المبارك عن يب ابن جبلة عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كا بهذا الاسناد
مثله وزاد ان لصاحب المال ان يعمل بماله ما شاء ما دام حيا ان شاء وهبه وان شاء تصدق به وان شاء تركه
الى ان يأتيه الموت فان اوصى به فليس له الا الثلث الا ان الفضل في ان لا يضيع من يعوله ولا يضر بورثته
ب يعني انما الفضل في مثل هذه المبرات التي هي مظان الفضل من الهبة والصدقة والوصية بالثلث
اذا لم يتضمن ضياع العيال واضرار الورثة فاذا تضمن شيئا من ذلك فلا فضل فيه بل هو حرام كما مر ومن جار
في الوصية رده الى الحق كما يأتي كا وقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لرجل من الانصار اعتق مماليكه
لم يكن له غيرهم فعابه النبي صلى الله عليه وآله وقال ترك صبية صغارا يتكففون الناس ب قد مضت هذه الرواية
من الفقيه مسندة وكان المستفاد منها تحريم مثل هذا الفعل مع نفاذه كا علي عن ابيه عن عثمان بن سعيد
عن ابي شعيب المحاملي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الانسان احق بماله ما دامت الروح في بدنه كا احمد عن علي بن
الحسن عن ابراهيم بن ابي بكر بن ابي السمال الازدي عن اخيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الميت اولى بماله ما دام فيه
الروح كا الاشعري عن يب صفوان عن مرازم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يعطي الشيء من ماله
في مرضه فقال اذا ابان به فهو جائز وان اوصى به فهو من الثلث ب اذا ابان به اي عزله عن ماله وسلمه
الى المعطى له في مرضه ولم يعلق اعطاءه على الموت كا حميد عن ب ابن سماعة عن يب ابن ابي عمير عن مرازم عن
عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الميت احق بماله ما دام فيه الروح يبين به فان تعدى فليس له الا
الثلث ب في التهذيب فان قال بعدي لم يكن فان تعدى هو ان تقول لم يبين به فانه من لم يكن كما عرفت في

وهو المت
متن الكافي هكذا قال قلت له الميت احق بماله ما دام فيه الروح يبين به قال نعم فان اوصى به فليس له الا الثلث
التهذيب كا احمد عن التيملي عن يب ابن اسباط عن ثعلبة عن ابي الحسين عمر بن شداد الازدي كا والسري جميعا
عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرجل احق بماله ما دام فيه الروح ان اوصى به كله فهو جائز له
حمله في التهذيبين على وهم الراوي واخرى على فقد الوارث وثالثة على ما اذا كان يشهد من الورثة واجازوه
ب التيملي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن مرازم عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يجعل
ماله لرجل في مرضه قال اذا ابانه جاز ب محمد بن احمد عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي قال سألته عن رجل له امرأة
لم يكن له منها ولد وله ولد من غيرها فاحب ان لا يجعل لها في ماله نصيبا فاشهد بكل شيء له في حياته وصحته
لولده دونها واقامت معه بعد ذلك سنين ايحل له ذلك اذا لم يعلمها ولم يحللها واما عمل به على ان المال له يصنع
فيه ما شاء في حياته وصحته فكتب عليه السلام حقها واجب فينبغي ان يحللها باب جواز الرجوع عن الوصية وان
التدبير منها كا الثلاثة عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة يب ابن ابي عمير عن بكير بن اعين عن عبيد بن زرارة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول للموصي ان يرجع في وصيته ان كان في صحة او مرض كا محمد عن ب احمد عن يب ابن
فضال عن علي بن عقبة عن المحاملي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لصاحب الوصية ان يرجع فيها ويحدث في
وصيته ما دام حيا كا علي عن العبيدي عن يب يونس عن ابن مسكان يب عن عبد الله بن سنان ب عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام ان المدبر من الثلث وان للرجل ان ينقض وصيته فيزيد
فيها وينقص منها ما لم يمت كا محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن الحكم عن ب العلاء عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال المدبر من الثلث وقال للرجل ان يرجع في ثلثه ان كان اوصى في صحة او مرض كا محمد عن احمد عن ابن فضال
عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المدبر اهو من الثلث قال نعم وللموصي ان يرجع في وصيته
في صحة كانت وصيته او مرض كا الثلاثة عن ابن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المدبر هو بمنزلة الوصية
يرجع فيها وفيما شاء منها قال نعم كا الخمسة عن ابن عمار ب الثلاثة عن ابن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن المدبر قال هو بمنزلة الوصية يرجع فيما شاء منها كا الثلاثة عن جميل عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال
المدبر من الثلث كا الخمسة ب النيسابوريان عن هشام بن الحكم يب ابن ابي عمير عن هشام قال سألته عن الرجل
يدبر مملوكه اله ان يرجع فيه قال نعم هو بمنزلة الوصية كا علي عن العبيدي عن يب يونس عن بعض اصحابه قال
قال علي بن الحسين عليهما السلام للرجل ان يغير من وصيته فيعتق من كان امر بملكه ويملك من كان امر بعتقه
ويعطي من كان حرمه ويحرم من كان اعطاه ما لم يمت ويرجع فيه ب يونس عن منصور بن حازم قال سألت ابا عبد الله

ما شاء
عليه السلام عن رجل اوصى الى رجل ان يحدث في وصيته في مرضه هذا فلان حر قال قال ابو عبد الله عليه السلام يرد من وصيته
ويجيز ما شاء ب الحسين عن فضالة عن ابان عن البصري عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصاحب الوصية ان يعتق
الرجال ما شاء ويمضي ما شاء ويسترق من كان اعتق ويعتق من كان استرق ب عنه عن فضالة عن عبد
الرحمن بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اوصى الرجل فاوصى بوصية عتق او تصدق فانه يرد ما اعتق
وتصدق ويحدث فيها ما شاء حتى يموت وكذلك اصل الوصية كا محمد عن العبيدي قال كتبت الى علي بن محمد
عليهما السلام رجل اوصى لك جعلني الله فداك بشيء معلوم من ماله واوصى لاقربائه من قبل ابيه وامه ثم انه غير
الوصية فحرم من اعطاه واعطى من حرم ايجوز له ذلك فكتب صلوات الله عليه هو بالخيار في جميع ذلك الى
ان يأتيه الموت كا محمد عن ب الزيات عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل
كانت له عندي دنانير وكان مريضا فقال لي ان حدث بي حدث فاعط فلانا عشرين دينارا واعط اخي
بقية الدنانير فمات ولم اشهد موته فاتاني رجل مسلم صادق فقال لي انه امرني ان اقول لك انظر الدنانير
التي امرتك ان تدفعها الى اخي فتصدق منها بعشرة دنانير اقسمها في المسلمين ولم يعلم اخوه ان له عندي
شيئا فقال ارى ان تصدق منها بعشرة دنانير كما قال كا محمد عن احمد عن العبيدي ب محمد بن احمد عن العبيدي
عن جعفر بن عيسى قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن رجل اوصى ببعض ثلثه من بعد موته من غلة ضيعة
له الى وصيه يضعه في مواضع سماها له معلومة في كل سنة والباقي من الثلث يعمل فيه بما شاء ورأى
الوصي فانفذ الوصي ما اوصى به اليه من المسمى المعلوم وقال في الباقي قد صيرت لفلان كذا ولفلان كذا
في كل سنة وفي الحج كذا وفي الصدقة كذا في كل سنة ثم بدا له في ذلك فقال قد شئت الاول ورأيت خلاف
مشيتي الاولى ورأيي الاول ان ارجع فيها واصير ما صيرت لغيرهم او انقصهم او ادخل معهم غيرهم ان اردت ذلك
فكتب عليه السلام له ان يفعل ما شاء الا ان يكون كتب كتابا على نفسه ب يعني كتب كتابا للموصى لهم انه لكم
كما في كل سنة فعليه الوفاء لان المؤمنين عند شروطهم ب يونس بن عبد الرحمن عن علي بن سالم قال
سألت ابا الحسن موسى عليه السلام فقلت ان ابي اوصى بثلث وصايا فبايهن آخذ فقال خذ باخرتهن قال
قلت فانها اقل قال وان قل ب لعله وصايا يعني على سبيل البدل والرجوع لا الجمع كما دل عليه
تمام الكلام باب قبول الوصية كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان اوصى رجل الى رجل وهو غائب فليس له ان يرد وصيته فان اوصى اليه وهو في البلد فهو
بالخيار ان شاء قبل وان شاء لم يقبل كا النيسابوريان عن ابن ابي عمير عن يب ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله

في رجل يوصي اليه فقال اذا بعث بها اليه من بلد فليس له ردها وان كان في مصر يوجد فيها غيره فذلك اليه
ب محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن العباس بن عامر عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اوصى
بالوصية الى رجل من بلد فليس له الا ان يقبلها وان كان في بلده يوجد غيره فذاك اليه كا التهذيب
عن عبد الله بن محمد عن ير علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اذا اوصى الرجل الى اخيه وهو غايب فليس له ان يرد عليه وصيته لانه لو كان شاهدا فابى ان يقبلها
طلب غيره كا الثلاثة عن القاسم بن الفضيل عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال في رجل يوصي الى رجل
الى اخيه وهو غايب فليس له ان يرد عليه وصيته لانه لو كان شاهدا فابى ان يقبلها يوصي الى غيره
قال اذا بعث بها من بلد اليه فليس له ردها كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام مثله
كا الثلاثة ير ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يوصي الى الرجل بوصية
فابى ان يقبلها فقال ابو عبد الله عليه السلام لا نخذله على هذه الحال ن اخر الخبر يدل على ان الوصي شاهد
في البلد فينبغي ان يحمل على استحباب القبول كا العدة عن ير سهل عن علي بن الريان قال كتبت الى
ابي الحسن عليه السلام رجل دعاه والده الى قبول وصية هل له ان يمتنع من قبول وصية والده فوقع
عليه السلام ليس له ان يمتنع باب انفاذ الوصية على وجهها كا الاربعة ير حماد عن حريز عن محمد
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اوصى بماله في سبيل الله فقال اعطه لمن اوصى به له وان كان
يهوديا او نصرانيا ان الله تبارك وتعالى يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه
ن قال في الفقيه ماله هو الثلث كا محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن الحكم عن العلاء عن محمد عن
احدهما عليهما السلام مثله كا العدة عن سهل عن علي بن مهزيار قال كتب ابو جعفر عليه السلام الى جعفر وموسى
وفيما امرتكما من الاشهاد بكذا وكذا نجاة لكما في اخرتكما وانفاذ لما اوصى به ابواكما وبر منكما لهما
واحذرا ان تكونا بدلتما وصيتهما ولا غيرتماها عن حالها وقد خرجا من ذلك رضي الله عنهما وصار
ذلك في رقابكما وقد قال الله تعالى في كتابه في الوصية فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين
يبدلونه ان الله سميع عليم ن كانه معطوف على ما سبق مما لم يذكر او في الكلام حذف اي وعليكم بالامتثال
فيما امرتكما وكان المشهود به هو الذي اوصى به ابوهما ومانيها دعهما عليه سفه الوصية كا
العدة عن ير سهل عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب ان رجلا كان بهمدان ذكر ان
اباه مات وكان لا يعرف هذا الامر فاوصى بوصية عند الموت واوصى ان يعطى شيء في سبيل الله فسئل

عنه

عنه ابو عبد الله عليه السلام كيف يفعل به فاخبرناه انه كان لا يعرف هذا الامر فقال لو ان رجلا اوصى الي ان اضع في يهودي
او نصراني لوضعته فيهما ان الله عز وجل يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه فانظروا
الى من يخرج الى هذا الوجه يعني بعض الثغور فابعثوا به اليه ن الوجه الناحية والثغر ما يلي دار
الحرب وموضع المخافة من فروج البلدان وانما امر عليه السلام بذلك لان سبيل الله عند العامة انما يكون
ذلك كا علي عن ابيه عن الريان بن شبيب قال اوصت ماردة لقوم نصارى فراشين بوصية فقال
اصحابنا اقسم هذا في فقراء المسلمين من اصحابك فسالت الرضا عليه السلام فقلت ان اختي اوصت بوصية
لقوم نصارى واردت ان اصرف ذلك الى قوم من اصحابنا مسلمين فقال امض الوصية على ما اوصت
به قال الله تبارك وتعالى فانما اثمه على الذين يبدلونه كا علي عن ابيه عن ير عبد الله بن الصلت
كتب الخليل بن هاشم الى ذي الرياستين وهو والي نيسابور ان رجلا من المجوس مات واوصى للفقراء
بشيء من ماله فاخذه قاضي نيسابور فجعله في فقراء المسلمين فكتب الخليل الى ذي الرياستين بذلك
فسال المامون عن ذلك فقال ليس عندي في ذلك شيء فسال ابا الحسن فقال ابو الحسن عليه السلام ان
المجوسي لم يوص لفقراء المسلمين ولكن ينبغي ان يؤخذ مقدار ذلك المال من الصدقة فيرد على
فقراء المجوس ب ابن محبوب عن ابي محمد الحسن بن علي الهمداني عن ابراهيم بن محمد قال كتب احمد بن هلال
الى ابي الحسن عليه السلام يساله عن يهودي مات واوصى لديانه بشيء فكتب عليه السلام اوصله الي
وعرفني لانفذه فيما ينبغي ان شاء الله تعالى يب محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن محمد بن محمد قال
كتب علي بن بلال الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام يهودي مات واوصى لديانه بشيء اقدر على اخذه
هل يجوز ان اخذه فادفعه الى مواليك او انفذه فيما اوصى به اليهودي فكتب عليه السلام اوصله الي
وعرفنيه لانفذه فيما ينبغي ان شاء الله ن لديانه اي لاهل دينه ولعل حملهما في التهذيبين على
انفاذه في الديانات لانه عليه السلام اعلم بكيفية القسمة فيهم ووضعه مواضعه فلا ينافيان السابقة
كا الاثنان عن ير الوشاء عن محمد بن يحيى عن وصي علي بن السري قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام ان
علي بن السري توفي فاوصى الي فقال رحمه الله قلت وان ابنه جعفرا وقع على ام ولد له فامرني
ان اخرجه من الميراث قال فقال لي اخرجه وان كنت صادقا فسيصيبه خبل قال فرجعت فقدمني
الى ابي يوسف القاضي فقال له اصلحك الله انا جعفر بن علي بن السري وهذا وصي ابي فمره فليدفع
الي ميراثي من ابي فقال ابو يوسف القاضي لي ما تقول فقلت له نعم هذا جعفر بن علي السري وانا وصي

فقال لي

علي بن السري قال فادفع اليه ماله فقلت اريد ان اكلمك قال فادن مني فدنوت حيث لا يسمع احد كلامي
هذا وقع على ام ولد لابيه فامرني ابوه واوصى الي ان اخرجه من الميراث ولا اورثه شيئا فاتيت موسى
بن جعفر عليهما السلام بالمدينة فاخبرته وسالته فامرني ان اخرجه من الميراث ولا اورثه شيئا فقال الله
ان ابا الحسن امرك قلت نعم فاستحلفني ثلاثا ثم قال لي انفذ ما امرك ابو الحسن عليه السلام فالقول
قوله قال الوصي فاصابه الخبل بعد ذلك قال ابو محمد الحسن بن علي الوشاء رايته بعد ذلك وقد اصابه الخبل
ن الخبل الجنون قال في الفقيه ومتى اوصى الرجل باخراج ابنه من الميراث ولم يحدث هذا الحدث
لم يجز للوصي انفاذ وصيته في ذلك وتصديق ذلك ما رواه ابن عيسى واورد الخبر الاتي كا يب
ابن عيسى عن عبد العزيز بن المهتدي كا عن محمد بن الحسن س عن سعد بن سعد قال سالته يعني ابا
الحسن الرضا عليه السلام عن رجل كان له ابن يدعيه فنفاه واخرجه من الميراث وانا وصيه فكيف اصنع
فقال عليه السلام لزمه الولد باقراره بالمشهد لا يدفعه الوصي عن شيء قد علمه كا الثلاثة ير ابن ابي عمير عن
البجلي عن خلاد بن بكر الطويل قال دعاني ابي حين حضرته الوفاة فقال يا بني اقبض مال اخوتك الصغار
فاعمل به وخذ نصف الربح واعطهم النصف وليس عليك ضمان فقدمتني ام ولد ابي بعد وفاة
ابي الى ابن ابي ليلى فقالت ان هذا ياكل اموال ولدي قال فاقتصصت عليه ما امرني به ابي فقال
ابن ابي ليلى ان كان ابوك امرك بالباطل لم اجزه ثم اشهد علي ابن ابي ليلى ان انا حركته فانا له ضامن
فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام بعد فاقتصصت عليه قصتي ثم قلت له ما ترى فقال اما قول ابن ابي
ليلى فلا استطيع رده واما فيما بينك وبين الله فليس عليك ضمان كا الخمسة عن علي بن الحسن الميثمي
عن ابن رباح عن مثنى بن الوليد عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن رجل اوصى الى رجل
بولده وبمال لهم واذن له عند الوصية ان يعمل بالمال وان يكون الربح بينه وبينهم فقال لا باس به
من اجل ان اباه اذن له في ذلك وهو حي كا العدة عن احمد عن ب الحسين عن ير القاسم عن علي عن
ابي بصير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن محررة اعتقها اخي وقد كانت تخدم مع الجواري وكانت في عيال
فاوصاني ان انفق عليها من الوسط فقال ان كانت مع الجواري واقامت عليهم فانفق عليها واتبع
وصيته ن من الوسط بالتسكين اي وسط المال واصله واقامت عليهم اي لم تخرج من بيتهم و
لم تتزوج باب رد الوصية الى المعروف اذا حيف فيها كا علي عن بعض حاله قال قال ان الله
اطلق للموصى اليه ان يغير الوصية اذا لم تكن بالمعروف وكان فيها حيف ويردها الى المعروف لقوله

تع

تعالى

فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه كا محمد عن احمد عن السراد عن الخزاز عن محمد بن سوقة قال سالت
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه قال نسختها الاية
التي بعدها قوله فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه يعني الموصى اليه ان خاف من
الموصي في ولده جنفا فيما اوصى به اليه مما لا يرضى الله به من خلاف الحق فلا اثم على الموصى اليه ان يبدله
الى الحق والى ما يرضى الله به من سبيل الخير يب عاصم عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى امير المؤمنين
عليه السلام في رجل توفي فاوصى له بماله كله او اكثره فقال ان الوصية ترد الى المعروف وترك لاهل الميراث
ميراثهم باب ضمان الوصي لما يتلفه او يفرط فيه اذا كان بتعد منه كا الثلاثة وحميد بن زياد عن
عبد الله بن احمد عن ير ابن ابي عمير عن زيد النرسي عن علي بن مزيد صاحب السابري قال اوصى الي رجل
بتركته وامرني ان احج بها عنه فنظرت في ذلك فاذا شيء يسير لا يكفي للحج فسالت ابا حنيفة وفقهاء
اهل الكوفة فقالوا تصدق بها عنه فلما حججت لقيت عبد الله بن الحسن في الطواف فسالته وقلت
ان رجلا من مواليكم من اهل الكوفة مات واوصى بتركته الي وامرني ان احج بها عنه فنظرت في ذلك
فلم يكف للحج فسالت من قبلنا من الفقهاء فقالوا تصدق بها فتصدقت بها فما تقول فقال لي هذا جعفر
بن محمد في الحجر فاته واساله قال فدخلت الحجر فاذا ابو عبد الله عليه السلام تحت الميزاب مقبل بوجهه على البيت
يدعو ثم التفت الي فراني فقال ما حاجتك فقلت جعلت فداك اني رجل من اهل الكوفة من مواليكم فقال
دع ذا عنك حاجتك قلت رجل مات واوصى بتركته ان احج بها عنه فنظرت في ذلك فلم يكف للحج فسالت
من قبلنا من الفقهاء فقالوا تصدق بها فقال ما صنعت قلت تصدقت بها فقال ضمنت الا ان لا يكون
يبلغ ان يحج به من مكة فليس عليك ضمان وان كان يبلغ ما يحج به من مكة فانت ضامن ب البجلي عن جميل
بن حكيم ويعقوب الكاتب عن ابن ابي عمير مثله بحذف حكاية لقاء عبد الله بن الحسن بطولها هكذا فلما
حججت جئت الى ابي عبد الله عليه السلام فقلت اصلحك الله فذكر مات رجل واوصى الحديث كا محمد عن احمد عن محمد
بن سنان ب محمد بن عيسى عن ير محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سئل عن رجل اوصى بحجة فجعلها وصيه في نسمة فقال يغرمها وصيه ويجعلها في حجة كما اوصى به فان الله
تبارك وتعالى يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ب البجلي عن النخعي عن صفوان بن يحيى
عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن رجل اوصى بنسمة فجعلها الوصي في حجة قال يغرمها
ويقضي وصيته كا محمد عن احمد عن ير السراد عن محمد بن مارد ب ابن محبوب عن ير السراد عن الخزاز عن محمد بن مارد

الوصي

قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أوصى إلى رجل وأمره أن يعتق عنه نسمة بستمائة درهم من ثلثه فانطلق الوصي فأعطى الستمائة درهم رجلاً يحج بها عنه قال فقال أرى أن يغرم الوصي من ماله ستمائة درهم ويجعلها فيما أوصى به الميت من نسمة ب الحسين عن فضالة عن أبان عن سليمان بن عبد الله الهاشمي عن أبيه قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل أوصى إلى رجل فأعطاه ألف درهم زكاة ماله فذهب من الوصي قال هو ضامن ولا يرجع على الورثة ب عنه عن الثلاثة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في رجل توفي فأوصى إلى رجل وعلى الرجل المتوفى دين فعمد الذي أوصى إليه فعزل الذي للغرماء فرفعه في بيته وقسم الذي بقي بين الورثة فيسرق الذي للغرماء من الليل ممن يؤخذ قال هو ضامن حين عزله في بيته يؤدي من ماله ب عنه عن عمرو بن عثمان عن المفضل عن الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام مثله بيان حديث أخير في هذا المعنى في باب ترتيب ما يخرج من التركة مع تأويله بأن الضمان مشروط بالتمكن من الإيصال إلى المستحق باب موت الموصى له قبل الإنفاذ كا علي عن أبيه عن القمي عن يب عاصم عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل أوصى لآخر والموصى له غائب فتوفي الذي أوصى له قبل الموصي قال الوصية لوارث الذي أوصي له قال ومن أوصى لأحد شاهداً كان أو غائباً فتوفي الموصى له قبل الموصي فالوصية لوارث الذي أوصى له إلا أن يرجع في وصيته قبل موته كا محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائني عن محمد بن عمر الساباطي قال سألت أبا جعفر عليه السلام الثاني عن رجل أوصى إلي وأمرني أن أعطي عماله في كل سنة شيئاً فمات العم فكتب أعط ورثته كا محمد عن محمد بن أحمد عن النخعي عن يب العباس بن عامر يب عن مثنى س قال سألته عن رجل أوصى له بوصية فمات قبل أن يقبضها ولم يترك عقباً قال اطلب له وارثاً أو مولى فادفعها إليه قلت فإن لم أعلم له ولياً قال اجهد أن تقدر له على ولي فإن لم تجده وعلم الله تعالى منك الجد فتصدق بها بيان قوله فمات في الخبرين يشمل ما إذا مات قبل الموصي أو بعده بل لعله على الثاني أظهر فلا دلالة فيهما على الحكم في الأول أيضاً ذلك فلا ينافي الخبرين الآتيين ولا يؤيدهما فإن الخبر الأول وإنما يعطي وارثه إذا مات بعد الموصي لأنه ملكه بموت الموصي فيستحقه بعده ورثته وأما إذا مات قبل الموصي فالوجه فيه غير ظاهر ب الحسين عن حماد بن عيسى عن شعيب عن أبي بصير وعن فضالة عن العلاء عن محمد جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن رجل أوصى لرجل فمات الموصى له قبل الموصي قال ليس بشيء ب التيملي عن العباس بن عامر عن أبان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل أوصى لرجل بوصية إن حدث به حدث فمات الموصى له قبل الموصي

كان

الوصية

قال ليس بشيء بيان حملهما في التهذيبين على ما إذا رجع الموصي بعد موت الموصى له عن وصيته فأما مع إقراره على ما فإنها تكون لورثته كما مر وقد فصل ذلك في خبر محمد بن قيس السابق ولا يخفى بعد هذا الحمل ويحتمل أن يكون المراد أن الموت ليس بشيء ينقض الوصية وهذا أيضاً لا يخلو من تكلف والأولى أن يحمل فيه رواية أبان أو يحمل الخبران الأخيران على ما إذا كان هناك قرينة تدل على أن مراد الموصي الخصوص دون ورثته باب الوصية للوارث والعطية له في المرض كا الثلاثة عن أبي المغراء عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوصية للوارث فقال تجوز كا العدة عن سهل وب أحمد عن السراد عن أبي ولاد الحناط قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الميت يوصي للوارث بشيء قال نعم أو قال جائز له كا النيسابوريان عن صفوان عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال الوصية للوارث لا بأس بها كا محمد عن أحمد عن الحسين بن الفضل بن شاذان عن يونس عن ابن بكير عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام مثله كا محمد عن أحمد عن علي عن ابن بكير عن محمد قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الوصية للوارث فقال تجوز ب الحسين عن الحسن بن علي وفضالة عن ابن بكير عن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام مثله كا العدة عن سهل عن البزنطي ب الحسين عن البزنطي عن ابن بكير عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن الوصية للوارث فقال تجوز قال ثم تلا هذه الآية إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين بيان قد مضى تأويل هذه الآية في أخرى في باب صلة الأرحام والذرية من كتاب الزكاة والعاشر زعم أنها منسوخة بآية الميراث ومنسوخ من الوصية للوارث ب الحسين عن ابن أبي عمير عن أبي المغراء عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام تجوز للوارث وصية قال نعم ب عنه عن القاسم عن أبان عن البصري قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة قالت لأمها إن كنت بعدي فجاريتي لك فقضى أن ذلك جائز وإن ماتت الابنة بعدها فهي جاريتها ب عنه عن القاسم بن سليمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اعترف لوارث بدين في مرضه فقال لا تجوز وصية لوارث ولا اعتراف س حملة في التهذيبين على التقية لموافقته مذاهب العامة ومخالفته القرآن وفي الفقيه حمل نفي الوصية للوارث على الأكثر من الثلث وسيأتي خبر آخر في معناه في باب إقرار المريض بدين أو إعتاق ب عنه عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته عن عطية الوالد لولده فقال أما إذا كان صحيحاً فهو له يصنع به ما شاء فأما في مرض فلا يصلح س قد مضى هذا الحديث في باب الهبة والنحلة من كتاب الزكاة عن أبي عبد الله عليه السلام ب عنه عن النضر عن القاسم عن جراح المدائني قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عطية الوالد لولده يبينه قال إذا أعطاه في صحته جاز

يب عنه عن الثلاثة ابن عيسى عن السراد عن أبي المغراء عن الحلبي قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المرأة تبرئ زوجها من صداقها في مرضها قال لا ب عنه عن عثمان عن سماعة قال سألته عن الرجل يكون لامرأته عليه الصداق أو بعضه فتبرئه منه في مرضها فقال لا ولكنها إن وهبت له جاز ما وهبت له من ثلثها ب التيملي عن محمد بن علي عن السراد عن أبي ولاد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون لامرأته عليه الدين فتبرئه منه في مرضها قال بل تهبه له فتجوز هبتها له ويحسب ذلك من ثلثها إن كانت تركت شيئاً س في التهذيبين حمل حديث سماعة الأول تارة على الكراهة لإضرار بسائر الورثة وأنه لا يحل لهم وأخرى على ما إذا لم يكن على جهة الوصية بل يكون هبة من غير إبراء وفيه أقول التأويل الأول أيضاً فيه ما فيه من تحريم الإضرار والثاني بنافيه تعليق الجواز بالصحة في خبر جراح بل سائر ما يبدو من أخبار هذا الباب فإن الإبراء وهبة ما في الذمة لا يفترقان إلا بالنية فالصواب أن يحمل هذه الأخبار على ظواهرها ويخص المنع من العطية في المرض بموارده أعني الوارث ويرد ما ذكره في التهذيبين من الإيجاب فإن فضل حسبت من الثلث كما يدل عليه الأخبار الأخيرة وأما وجه الفرق بين الإبراء والهبة في الصداق فغير ظاهر باب الوصية للمملوك ووصية المملوك كا علي عن أبيه عن القمي عن يب عاصم عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في مكاتب كانت تحته امرأة حرة فأوصت له عند موتها بوصية فقال أهل الميراث لا نجيز وصيتها له إنه مكاتب لم يعتق ولا يرث فقضى أنه يرث بحساب ما أعتق منه ويجوز له من الوصية بحساب ما أعتق منه وقضى في مكاتب أوصى له بوصية وقد قضى نصف ما عليه فأجاز له الوصية وقضى في مكاتب قضى ربع ما عليه فأوصى له بوصية فأجاز ربع الوصية وقال في رجل حر أوصى لمكاتبة وقد قضت سدس ما كان عليها فأجاز لها بحساب ما أعتق منها ب البرقي عن القمي عن أحمد عن القمي عن عاصم عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام الحديث بدون حديث النصف وزاد في آخره وقضى في وصية مكاتب قد قضى بعض ما كوتب عليه أن يجاز من وصيته بحساب ما أعتق منه ب عنه عن النضر عن أبان عن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في مكاتب أوصي له بوصية وقد قضى الذي كوتب عليه إلا شيئاً يسيراً فقال يجوز بحساب ما أعتق منه ب عنه عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين في مكاتب قضى ما كوتب عليه أن يجاز من وصيته بحساب ما أعتق منه وقضى في مكاتب قضى نصف ما عليه فأوصي بوصية فأجاز نصف الوصية وقضى في مكاتب قضى ثلث ما عليه

أوصى

فلان الحر علي الرسل

أوصى بوصية فأجاز ثلث الوصية كا العدة عن ب ابن عيسى عن يب البزنطي قال نسخت من كتاب بخط أبي الحسن عليه السلام فلان مولاك توفي ابن أخ له وترك أم ولد له ليس لها ولد فأوصى لها بألف هل تجوز الوصية وهل يقع عليها عتق وما حالها رأيك فديتك في ذلك فكتب عليه السلام تعتق في الثلث ولها الوصية كا عنه عن ابن أبي عمير عن حسين بن خالد الصيرفي عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال كتبت إليه في رجل مات وله أم ولد وقد جعل لها شيئاً في حياته ثم مات قال فكتب لها ما أثابها به سيدها في حياته معروف ذلك لها يقبل على ذلك شهادة الرجل والمرأة والخادم غير المتهمين كا محمد عن ذكره عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في أم الولد إذا مات عنها مولاها وقد أوصى لها قال تعتق في الثلث ولها الوصية كا علي عن أبيه ومحمد عن يب أحمد عن يب السراد عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت له أم ولد وله منها غلام فلما حضرته الوفاة أوصى لها بألفي درهم أو بأكثر للورثة أن يسترقوها قال فقال لا بل تعتق من ثلث الميت وتعطى ما أوصى لها به كا وفي كتاب العباس تعتق من نصيب ابنها وتعطى من ثلثه ما أوصى لها به يب التيملي عن عمرو بن عثمان عن السراد ب الحسين عن السراد عن الحسن بن صالح الثوري عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أوصى لمملوك له بثلث ماله قال فقال يقوم المملوك بقيمة عادلة ثم ينظر ما يبلغ ثلث الميت فإن كان الثلث أقل من قيمة العبد بقدر ربع القيمة استسعى العبد في ربع القيمة وإن كان الثلث أكثر من قيمة العبد أعتق العبد ودفع إليه ما فضل من الثلث بعد القيمة ب الحسين عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن البجلي عن أحدهما عليهما السلام أنه قال لا وصية لمملوك س حمله في التهذيبين تارة على أنه أوصى لغير مولاه وأخرى على أنه ليس له أن يوصي لأنه لا يملك شيئاً كما في الخبر الآتي ويمكن أن يحمل على أنه لا وصية له ما دام مملوكاً فإذا عتق أو لا من الوصية ثم يعطى البقية إن بقي شيء ب عنه عن النضر عن عاصم عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في المملوك ما دام عبداً فإنه وماله لأهله لا يجوز له تحرير ولا كثير عطاء ولا وصية إلا أن يشاء سيده باب من أوصى بعتق كا القمي عن يب ابن بزيع عن علي بن النعمان يب محمد بن أحمد عن الحسين عن علي بن النعمان عن سويد القلاء عن أيوب بن الحر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن علقمة بن محمد أوصاني أن أعتق عنه رقبة فأعتقت عنه امرأة أفتجزيه أو أعتق عنه من مالي قال يجزيه ثم قال لي إن فاطمة امرأتي أوصت أن أعتق عنها رقبة فأعتقت عنها امرأة كا الثلاثة يب ابن أبي عمير عن عمار بن مروان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن أبي حضره الموت فقيل له أوص فقال هذا ابني يعني عمر فما صنع فهو جائز فقال أبو عبد الله عليه السلام فقد أوصى أبوك وأوجز قلت فإنه أمر لك بكذا وكذا فقال أجزه قلت وأوصى

بنسمة مؤمنة عارفة فلما اعتقناه بان لنا انه لغير رشدة فقال قد اجزأت عنه كا يه انما مثل ذلك مثل رجل
اشترى اضحية على انها سمينة فوجدها مهزولة فقد اجزأت عنه بيان لغير رشدة بكسر الراء اي ولد الزنا كا
الثلاثة يب ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن رجل اوصى بثلثين دينارا يعتق
بها رجل من اصحابنا فلم يوجد بذلك قال يشترى من الناس فيعتق يه وروى علي بن ابي حمزة عنه عليه السلام
انه قال فليشترى من عرض الناس ما لم يكن ناصبيا بيان عرض اي عامتهم كا يا من كان كا محمد عن ابن عيسى
عن الحسين عن القاسم عن علي بن ابي حمزة قال سألت عبدا صالحا عليه السلام عن رجل هلك فاوصى بعتق
نسمة مسلمة بثلثين دينارا فلم يوجد له بالذي سمى قال ما ارى لهم ان يزيدوا على الذي سمى قلت فان لم
يجدوا قال فليشتروا من عرض الناس ما لم يكن ناصبا كا العدة عن سهل و محمد عن احمد جميعا عن
يه السراد عن الخزاز عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اوصى ان يعتق عنه نسمة بخمسمائة درهم
من ثلثه فاشترى الوصي نسمة باقل من خمسمائة درهم وفضلت فضلة فما ترى قال يدفع الفضلة الى النسمة
من قبل ان يعتق ثم يعتق عن الميت كا محمد عن احمد عن البزنطي يب الزهري عن يه البزنطي عن احمد بن زياد عن
ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن الرجل يحضره الوفاة وله مماليك لخاصة نفسه وله مماليك في شركة رجل
اخر فيوصي في وصيته مماليكي احرار ما حال مماليكه الذين في الشركة فقال يقومون عليه ان كان ماله
يحتمل ثم هم احرار يه الحسين عن حماد عن يه حريز عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام في الرجل يكون له المملوكون
فيوصي بعتق ثلثهم قال كان علي عليه السلام يسهم بينهم بيان وقد مضى في ابواب العتق اخبار اخر في هذا المعنى
مع اخبار اخر تناسب هذا الباب باب من اوصى بحج كا الخمسة عن يه ابن عمار يه عن ابي عبد الله عليه السلام
من في رجل مات واوصى ان يحج عنه فقال ان كان صرورة حج من وسط المال وان كان غير صرورة
فمن الثلث بيان الصرورة بالمهملات الذي لم يحج ووسط المال اصل التركة كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته رجل عن امرأة توفيت ولم تحج فاوصت ان ينظر قدر ما يحج به فيسأل عنه فان كان امثل ان
يوضع في فقراء ولد فاطمة عليها السلام وضع فيهم وان كان الحج اصلح حج عنها فقلت لهم ان عليها حجة مفروضة
فان ينفق ما اوصت به في الحج احب الي من ان يقسم في غير ذلك يب التيملي عن اخيه عن ابيه عن محمد بن
عمر الحلبي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام مثله يب موسى بن القاسم عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن امرأة اوصت ان ينظر قدر ما يحج به فسئل الحجون الاثر قال فقال ان كان
عليها حجة مفروضة يب التيملي عن اخيه عن ابيه عن ابي المغراء عن ايوب بن الحر عن يه الحارث بياع الانماط

كان
انه سمع ابا عبد الله عليه السلام وسئل عن رجل اوصى بحجة فقال ان كان صرورة فمن صلب ماله انما هي دين عليه وان
فحج من الثلث يب موسى بن القاسم عن صفوان عن ابن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل مات
فاوصى ان يحج عنه قال ان كان صرورة فمن جميع المال وان كان تطوعا فمن ثلثه يب موسى عن ابن ابي
عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد فان اوصى ان يحج رجل فليحج ذلك الرجل يب ابن
محبوب عن الحسن بن علي عن عثمان عن زرعة عن سماعة قال سألته عن رجل اوصى عند موته ان يحج
عنه فقال ان كان قد حج فليؤخذ من ثلثه وان لم يكن حج فمن صلب ماله لا يجوز غيره يه كتب عمر بن سعيد
الساباطي الى ابي جعفر عليه السلام يسأله عن رجل اوصى اليه رجل ان يحج عنه ثلثة رجال فيحل له ان يأخذ
لنفسه حجة منها فوقع بخطه وقرأته حج عنه ان شاء الله فان لك مثل اجره ولا ينقص من اجره شيء
ان شاء الله يب التيملي عن اخويه عن ابيهما عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن رجل اوصى بماله في الحج
وكان لا يبلغ ما يحج به عنه من بلاده قال فيعطى من الموضع الذي يبلغ ان يحج به عنه كا احمد عن السراد يب التيملي
عن عمرو بن عثمان عن السراد عن ابن رئاب في رجل اوصى ان يحج عنه حجة الاسلام فلم يبلغ جميع ما ترك الا خمسين درهما
قال يحج عنه من بعض الاوقات التي وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرب بيان الاوقات هي
المواقيت التي هي امكنة الاحرام وقد مضى ما يناسب هذا في باب قضاء الزكوة عن الميت من كتاب الزكوة كا
العدة عن سهل عن محمد بن سنان او رجل عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان يب التيملي عن محمد بن علي
عن محمد بن سنان عن يه ابن مسكان عن ابي سعيد عمن سأل ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اوصى بعشرين درهما
في حجة قال يحج بها رجل من حيث يبلغه كا العدة عن احمد عن البزنطي عن محمد بن عبد الله قال سألت ابا
الحسن الرضا عليه السلام عن رجل يموت فيوصي بالحج من اين يحج عنه قال على قدر ماله ان وسعه ماله فمن
منزله وان لم يسعه ماله من الكوفة فمن المدينة كا العدة عن سهل عن البزنطي عن زكريا بن آدم قال سألت ابا
الحسن عليه السلام عن رجل مات واوصى بحجة ايجوز ان يحج عنه من غير البلد الذي مات فيه فقال ما كان
دون الميقات فلا بأس كا علي عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عمر بن يزيد قال ابو
عبد الله عليه السلام في رجل اوصى بحجة فلم يكفه من الكوفة انها تجزي من دون الميقات كا التيمي عن احمد عن محسن بن احمد
عن ابان عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل اوصى بحجة فلم يكفه قال فيقدمها حتى يحج دون الوقت
يب التيملي عن محمد بن الوليد عن التيمي عن محمد بن الحسن الاشعري قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك انه
سأل اصحابنا عن الريان اسال ذلك فلم اجبه بجواب وقد اضطررت الى مسألتك وان سعد بن سعد

الى فاوصى في وصيته بحج او غير مبهما ولم يفسر فكيف اصنع قال يأتيك جوابي في كتابك فكتب عليه السلام يحج ما دام له
مال يحمله بيان يعني ما يبقى له الثلث فانه الذي له من ماله وقد صرح به في الخبر الاتي يب موسى عن النخعي
عن محمد بن الحسين انه قال لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك قد اضطررت الى مسألتك فقال هات
فقلت سعد بن سعد اوصى حجوا عني مبهما ولم يسم شيئا ولا ندري كيف ذلك فقال يحج عنه ما دام له
مال يب ابن محبوب عن العباس عن محمد بن الحسين بن ابي خالد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن رجل
اوصى ان يحج عنه مبهما فقال يحج عنه ما بقي من ثلثه شيء كا محمد عن جده عن ابراهيم بن مهزيار قال كتبت
الى ابي محمد عليه السلام يب ابن محبوب عن يه ابن مهزيار قال كتبت اليه عليه السلام ان مولاك علي بن مهزيار اوصى
ان يحج عنه من ضيعة صير ريعها لك في حجة في كل سنة الى عشرين دينارا وانه قد انقطع طريق البصرة فتضاعف
المؤن على الناس وليس يكتفون بالعشرين دينارا وكذلك اوصى عدة من مواليك في حججهم فكتب يجعل
ثلث حجج حجتين ان شاء الله قال ابراهيم وكتب اليه علي بن محمد الحضيني ان ابن عمي اوصى ان يحج عنه بخمسة
عشر دينارا في كل سنة فليس يكفي فما تأمر في ذلك فكتب عليه السلام يجعل حجتين حجة فان الله تعالى عالم بذلك
باب من اوصى بعتق وصدقة وحج فلم يبلغ كا الثلاثة عن يه ابن عمار يه عن ابي عبد الله عليه السلام
من في امرأة اوصت بمال في عتق وصدقة وحج فلم يبلغ قال ابدأ بالحج فانه مفروض فان بقي شيء فاجعل
في الصدقة طائفة وفي العتق طائفة كا الثلاثة يه ابن ابي عمير عن ابن عمار قال اوصت الي امرأة من
اهلي بثلث مالها وامرت ان يعتق ويحج ويتصدق فلم يبلغ ذلك فسألت ابا حنيفة عنها فقال يجعل
اثلاثا ثلثا في العتق وثلثا في الحج وثلثا في الصدقة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان امرأة
من اهلي ماتت واوصت الي بثلث مالها وامرت ان يعتق عنها ويتصدق ويحج عنها فنظرت فيه فلم
يبلغ فقال ابدأ بالحج فانه فريضة من فرائض الله تعالى ويجعل ما بقي طائفة في العتق وطائفة في الصدقة
فاخبرت ابا حنيفة بقول ابي عبد الله عليه السلام فرجع عن قوله وقال بقول ابي عبد الله عليه السلام محمد عن
ابن عيسى عن محمد بن يحيى عن ابن عمار قال ماتت اخت مفضل بن غياث فاوصت بشيء من مالها الثلث
في سبيل الله والثلث في المساكين والثلث في الحج فاذا هو لا يبلغ ما قالت فذهبت انا وهو الى
ابن ابي ليلى فقص عليه القصة فقال اجعلوا الثلث في ذا والثلث في ذا والثلث في ذا فاتينا ابن شبرمة فقال
ايضا كما قال ابن ابي ليلى فاتينا ابا حنيفة فقال كما قالا فخرجنا الى مكة فقال لي سل ابا عبد الله عليه السلام
ولم تكن حجت المرأة فسألت ابا عبد الله عليه السلام فقال لي ابدأ بالحج فانه فريضة من الله تعالى وما بقي اجعله

محمد
بعضا في ذا وبعضا في ذا قال فقدمت فدخلت المسجد فاستقبلت ابا حنيفة وقلت له سألت جعفر
عن الذي سألتك فقال لي ابدأ بحق الله اولا فانه فريضة عليها وما بقي فاجعله بعضا في ذا وبعضا في ذا
قال فوالله ما قال لي خيرا ولا شرا وجئت الى حلقة وقد طرحوها وقالوا قال ابو حنيفة ابدأ بالحج فانه
فريضة الله عليها قال قلت بالله كان كذا وكذا فقالوا هو خبرنا هذا بيان وقد طرحوها اي طرحوا المسألة
فيما بينهم وتكلموا فيها يب موسى عن زكريا المؤمن عن ابن عمار قال ان امرأة هلكت فاوصت بثلثها
يتصدق به عنها ويحج عنها ويعتق عنها فلم يسع المال ذلك فسألت ابا حنيفة وسفيان الثوري
فقال كل واحد منهما انظر الى رجل قد حج فقطع به فيقوى ورجل قد سعى في فكاك رقبته فبقي عليه
شيء يعتق ويتصدق بالبقية فاعجبني هذا القول وقلت للقوم يعني اهل المرأة اني قد سألت لكم فتريدون
ان اسأل لكم من هو اوثق من هؤلاء قالوا نعم فسألت ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال ابدأ بالحج
فان الحج فريضة فما بقي فضعه في النوافل قال فاتيت ابا حنيفة فقلت اني قد سألت فلانا فقال لي
كذا وكذا فقال هذا والله الحق واخذ به والقى هذه المسألة على اصحابه وقعدت لحاجة لي بعد
انصرافه فسمعتهم يتطارحونها فقال بعضهم بقول ابي حنيفة الاول فخطأه من سمع هذا و
قال سمعت هذا من ابي حنيفة منذ عشرين سنة باب من اوصى في سبيل الله كا الرزاز عن
محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن يب محمد بن احمد عن يه العبيدي عن الحسن بن راشد قال سألت يه ابا
الحسن من العسكري عليه السلام بالمدينة عن رجل اوصى بمال في سبيل الله فقال سبيل الله شيعتنا
كا العدة عن يب ابن عيسى عن علي بن الحكم عن حجاج الخشاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن امرأة اوصت الي بمال ان يجعل في سبيل الله فقيل لها نحج به فقالت اجعله في سبيل الله فقالوا
لها نعطيه آل محمد قالت اجعله في سبيل الله فقال ابو عبد الله عليه السلام اجعله في سبيل الله كما امرت قلت
مرني كيف اجعله قال اجعله كما امرتك ان الله عز وجل يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين
يبدلونه ان الله سميع عليم ارأيتك لو امرتك ان تعطيه يهوديا كنت تعطيه نصرانيا قال فمكثت بعد ذلك
ثلث سنين ثم دخلت عليه فقلت له مثل الذي قلت له اول مرة فسكت هنيهة ثم قال هاتها قلت
من اعطيها قال عيسى شلقان بيان سبيل الله عند العامة الجهاد كما مر بيانه في باب انفاذ الوصية على
وجهها مع خبر في اخر من هذا الباب فلم يكن جهاد شرعا جاز العدول عنه الى الفقراء والشيعة
وشلقان بفتح المعجمة واللام ثم القاف لقب عيسى بن ابي منصور وكان خيرا فاضلا كا محمد عن محمد بن احمد

عن محمد بن عيسى عن محمد بن سليمان يب ابن عيسى عن محمد بن سليمان عن الحسين بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان رجلا اوصى الي بشيء في سبيل الله فقال لي اصرفه في الحج قال قلت له اوصى الي في السبيل قال اصرفه في الحج
يه قلت له اوصى الي في السبيل قال اصرفه في الحج فاني لا اعلم شيئا في سبيل الله افضل من الحج

بيان جمع في الفقيه بين هذا الخبر والخبر الاول بصرفه الى شيعي يحج به واستحسنه في التهذيبين والقول بتعيين ذلك مشكل لعموم سبيل الله عند العارف وجواز العدول عن شاهد الوصية اذا صدرت من غير العارف والعدول انما يكون الى معناه العام

باب سائر الوصايا المبهمة

كا علي عن ابيه ومحمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان عن عبد الرحمن بن سيابة قال ان امرأة اوصت الي وقالت ثلثي تقضى به ديني وجزء منه لفلانة فسألت عن ذلك ابن ابي ليلى فقال ما ارى لها شيئا ما ادري ما الجزء فسألت عنه ابا عبد الله عليه السلام بعد ذلك وخبرته كيف قالت المرأة وما قال ابن ابي ليلى فقال كذب ابن ابي ليلى لها عشر الثلث ان الله تعالى امر ابراهيم عليه السلام فقال اجعل على كل جبل منهن جزءا وكانت الجبال يومئذ عشرة والجزء هو العشر من الشيء

كا علي عن ابيه والعدة عن يب احمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اوصى بجزء من ماله فقال جزء من عشرة قال الله تعالى ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا وكانت الجبال عشرة

كا علي عن ابيه عن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو جعفر عليه السلام الجزء واحد من عشرة

كا علي عن ابيه عن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام الجزء واحد من عشرة لان الجبال كانت عشرة والطير اربعة

يب التيملي عن سندي بن الربيع عن ابن ابي عمير عن الخزاز عن ابي بصير وحفص بن البختري عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل اوصى بجزء من ماله قال الجزء من عشرة وقال كانت الجبال عشرة

يب ابن محبوب عن احمد عن البزنطي قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن رجل اوصى بجزء من ماله فقال واحد من سبعة ان الله تعالى يقول لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قلت فرجل اوصى بسهم من ماله فقال السهم واحد من ثمانية ثم قرأ انما الصدقات للفقراء والمساكين الى آخر الآية

يب ابن عيسى عن اسماعيل بن همام الكندي عن الرضا عليه السلام في الرجل اوصى بجزء من ماله قال الجزء من سبعة يقول الله لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم

يب محمد بن احمد عن الرازي عن البزنطي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن رجل اوصى بجزء من ماله قال سبع ثلثه

بيان وذلك لان له من ماله ثلثه والجزء من سبعة كما مر جمع في التهذيبين بين هذه الاخبار بحمل الاولة على وجوب الانفاذ والاخيرة على استحبابه وقال في الفقيه كان اصحاب الاموال

فيما

فيما مضى يجزؤون اموالهم فمنهم من يجعل اجزاء ماله عشرة ومنهم من يجعلها سبعة فعلى حسب رسم الرجل في ماله تمضى وصيته ومثل هذا لا يوصي به الا من يعلم اللغز ويفهم عنه واما جمهور الناس فلا يقع لهم الوصايا الا بالمعلوم الذي لا يحتاج الى تفسير مثل قولهم ثلث او ربع وقوم من الجمهور ... فلا يريدون به شيئا معينا بل يحملون الجزء الى الوصي بحسب ما يرى من حاله وماله وعيال فالخيرة اليه

كا الاربعة يب السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن رجل يوصي بسهم من ماله فقال السهم واحد من ثمانية يقول الله تبارك وتعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل

كا علي عن ابيه عن صفوان ومحمد عن احمد يب عن علي بن احمد عن صفوان والبزنطي قالا سألنا الرضا عليه السلام عن رجل اوصى لك بسهم من ماله ولا ندري السهم اي شيء هو فقال ليس عندكم فيما بلغكم عن جعفر ولا عن ابي جعفر عليهما السلام فيها شيء قلنا له جعلنا فداك ما سمعنا اصحابنا يذكرون شيئا من هذا عن آبائك فقال السهم واحد من ثمانية فقلنا له جعلنا فداك فكيف صار واحدا من ثمانية فقال اما تقرأ كتاب الله عز وجل قلت جعلت فداك اني لاقرأه ولكن لا ادري اي موضع هو فقال قول الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ثم عقد بيده ثمانية قال وكذلك قسمها رسول الله صلى الله عليه وآله على ثمانية اسهم فالسهم واحد من ثمانية

يب التيملي عن عمرو بن عثمان عن ابن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام في رجل اوصى بسهم من ماله فهو سهم من عشرة

بيان حمله في التهذيبين على وهم الراوي بالاشتباه عليه بين الجزء والسهم وقال في الفقيه وقد روي ان السهم واحد من ستة ثم جمع بينها وبين رواية الثمانية بحمل السهم على ما اذا اوصى بسهم من سهام المواريث والثمانية على ما اذا اوصى بسهم من الزكاة قال وانما يتبين الوصية على ما يظهر من مراد الموصي

كا العدة عن يب البرقي عن محمد بن عمرو عن جميل

كا محمد عن ابن عيسى يب عن البزنطي عن ابن فضال او غيره عن جميل عن ابان بن تغلب عن علي بن الحسين عليهما السلام انه سئل عن رجل اوصى بشيء من ماله فقال الشيء في كتاب علي عليه السلام من ستة

كا محمد عن محمد بن الحسين عن البزنطي عن ابي جميلة قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن رجل اوصى لرجل بسيف فقال الورثة انما لك الحديد وليس لك الحلية ليس لك غير الحديد فكتب الي السيف له وحليته

كا محمد عن احمد عن البزنطي عن ابي جميلة عن الرضا عليه السلام قال سألته عن رجل اوصى

لرجل بسيف وكان في جفن وعليه حلية فقال له الورثة انما لك النصل وليس لك المال قال فقال لا بل له كله قلت رجل اوصى لرجل بصندوق وكان فيه مال فقال الورثة انما لك الصندوق وليس لك المال قال فقال ابو الحسن عليه السلام الصندوق بما فيه له

يب عنه عن علي بن عقبة عن ابيه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اوصى لرجل بصندوق وقد كان في الصندوق مال الحديث

كا محمد عن يب محمد بن الحسين عن ابن هلال عن عقبة بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل قال هذه السفينة لفلان ولم يسم ما فيها وفيها طعام ايعطاها الرجل وما فيها قال هي للذي اوصى له بها الا ان يكون صاحبها متهما وليس للورثة شيء

بيان يعني بالتهمة ان يظن به ارادته الاضرار بالورثة وان لا يبقى لهم شيء وقوله وليس للورثة شيء يحتمل ان يكون معناه ولم يبق شيء فيكون من تتمة الاستثناء وفي نسخ الفقيه الا ان يكون صاحبها استثنى مما فيها فعلى هذا فلا يحتمل قوله وليس للورثة شيء الا معناه الظاهر وعلى نسختنا الظاهر يحمل الوصية على الاقرار لعدم صحة الوصية بمجموع المال

يب محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن كرد المؤمن عن ... عن الثمالي قال ان رجلا حضرته الوفاة فاوصى الى ولده غلامي يسار هو ابني فورثوه مثل ميراث احدكم وغلامي يسار فاعتقوه فهو حر فذهبوا يسألونه ايهما يعني وايهما ابنه فاعتقل لسانه قال فسألوا الناس فلم يكن عند احد جواب حتى اتوا ابا عبد الله عليه السلام فعرضوا المسألة عليه قال فقال معكم احد من نسائكم قال فقالوا نعم كان لنا اربع اخوات ونحن اربعة اخوة فسلوهن اي الغلامين كان يدخل عليهن فيقول ابوهن لا تتسترن منه فانما هو اخوكم فكنا نظن انما يقول ذلك لانه ولد في حجورنا وانما ربيناه فقال انتم اهل البيت علامة قالوا نعم قال انظروا اترونها بالصغير قال فراحوها به قال ترون اعلمكم امر الصغير قال فجعل عشرة اسهم للولد وعشرة اسهم للعبيد قال ثم اسهم عشر مرات فوقعت على الصغير سهام الولد قال فقال اعتقوا هذا وورثوا هذا

كا الاربعة يب التيملي عن محمد بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن حريز عن ياسين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان قوما اقبلوا من مصر فمات رجل منهم فاوصى بالف درهم للكعبة فلما قدم الوصي مكة سأل فدلوه على بني شيبة فأتاهم فاخبرهم الخبر فقالوا له قد برئت ذمتك ادفعها الينا فقام الرجل فسأل الناس فدلوه على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال ابو جعفر عليه السلام فاتاني فسألني فقلت له ان الكعبة غنية عن هذا انظر الى من ام هذا البيت فقطع به او ذهبت نفقته او ضلت راحلته وعجز ان يرجع الى اهله فادفعها الى هؤلاء

الذين

الذين سميت قال فاتى الرجل بني شيبة فاخبرهم بقول ابي جعفر عليه السلام فقالوا هذا ضال مبتدع ليس يؤخذ عنه ولا علم له ونحن نسألك بحق هذا وبحق كذا وكذا لما ابلغته عنا هذا الكلام قال فأتيت ابا جعفر عليه السلام فقلت له لقيت بني شيبة فاخبرتهم فزعموا انك كذا وكذا وانك لا علم لك ثم سألوني بالعظيم الا ابلغتك ما قالوا قال وانا اسألك بما سألوك لما اتيتهم فقلت لهم ان من علمي ان لو وليت شيئا من امور المسلمين لقطعت ايديهم ثم علقتها في استار الكعبة ثم اقمتهم على المصطبة ثم امرت مناديا ينادي الا ان هؤلاء سراق الله فاعرفوهم

بيان المصطبة بكسر الميم كالدكان للجلوس عليه

يب احمد عن التيملي عن ... عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن سعيد بن عمر الجعفي عن رجل من اهل مصر قال اوصى اخي بجارية كانت له مغنية فارهة وجعلها هديا لبيت الله الحرام فقدمت مكة فسألت فقيل لي ادفعها الى بني شيبة وقيل لي غير ذلك من القول واختلف علي فيه فقال لي رجل في المسجد الا ارشدك الى من يرشدك في هذا الى الحق قال قلت بلى قال فاشار الى شيخ جالس في المسجد فقال هذا جعفر بن محمد فاسأله قال فاتيته صلوات الله عليه فقصصت عليه القصة فقال ان الكعبة لا تأكل ولا تشرب وما اهدي لها فهو لزوارها بع الجارية وقم على الحجر فناد هل من منقطع به وهل من محتاج من زوارها فاذا اتوك فسل عنهم واعطهم واقسم ثمنها فيهم قال فقلت له ان بعض من سألته امرني بدفعها الى بني شيبة فقال اما ان قائمنا لو قد قام لقد اخذهم فقطع ايديهم وطاف بهم وقال هؤلاء سراق الله

يب موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن رجل جعل جاريته هديا للكعبة فقال له مر مناديا يقوم على الحجر فينادي الا من قصرت به نفقته او قطع به او نفد طعامه فليأت فلان بن فلان وامره ان يعطي الاول فالاول حتى ينفد ثمن جاريته

كا العدة عن سهل يب الصفار عن سهل عن محمد بن الريان قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام يب يعني علي بن محمد عليهما السلام اسأله عن انسان اوصى بوصية فلم يحفظ الوصي الا بابا واحدا منها كيف يصنع في الباقي فوقع عليه السلام الابواب الباقية اجعلها في البر

باب قسمة الوصية لذوي القربى والارحام والموالي

كا علي عن ابيه وعلي عن العدة عن سهل عن السراد يب ابن سماعة عن السراد عن ابن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في رجل اوصى بثلث ماله في اعمامه واخواله فقال لاعمامه الثلثان ولاخواله الثلث

كا العدة عن سهل قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام رجل كان له ابنان فمات احدهما وله ولد ذكور واناث فاوصى لهم جدهم بسهم ابيهم فهذا السهم الذكور والاناث فيه سواء ام للذكر مثل حظ الانثيين فوقع عليه السلام

يعقدون وصية حين هم كما امر ان شاء الله ق كتبت اليه رجل له ولد ذكور واناث فاقر لهم بضيعة انها لولده ولم يذكر انها بينهم على سهام الله عز وجل وفرائضه الذكر والانثى فيه سواء فوقع عليه السلام ينفذون فيها وصية ابيهم على ما سمى فان لم يكن سمى شيئا ردوها الى كتاب الله عز وجل ان شاء الله ير كتب سهل الى ابي محمد عليه السلام رجل اوصى بثلث ماله لمواليه ولموالياته الذكر والانثى فيه سواء او للذكر مثل حظ الانثيين من الوصية فوقع عليه السلام جائز للميت ما اوصى به على ما اوصى ان شاء الله بب ابن عيسى عن البزنطي قال نسخت من كتاب بخط ابي الحسن عليه السلام رجل اوصى لقرابته بالف درهم وله قرابة من قبل ابيه وامه ما حد القرابة يعطى من كان بينه قرابته او لها حد ينتهي اليه رايك فدتك نفسي فكتب عليه السلام ان لم يسم اعطاها قرابته بيان يعني كانت من كان بب الصيدي عن الحسن بن راشد قال سالت العسكري عليه السلام عن رجل اوصى بثلثه بعد موته فقال ثلثي بعد موتي بين موالي وموالياتي ولابيه موالي يدخلون موالي ابيه في وصيته بما يسمون في مواليه ام لا يدخلون فكتب عليه السلام لا يدخلون بب ابن محبوب قال كتب رجل الى الفقيه عليه السلام رجل اوصى لمواليه وموالي ابيه بثلث ماله فلم يبلغ ذلك قال المال لمواليه وسقط موالي ابيه باب ترتيب ما يخرج من التركة كا الاربعة ير السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اول شيء يبدا به من المال الكفن ثم الدين ثم الوصية ثم الميراث بب محمد بن عيسى عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول ما يبدا به من المال الكفن الحديث كا العدة عن سهل و بب علي بن ابراهيم عن ابيه عن بب عاصم عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام ان الدين قبل الوصية ثم الوصية على اثر الدين ثم الميراث بعد الوصية فان اولى القضاء كتاب الله تعالى بيان بقول الله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين وقد مضى في ابواب الديون ما يناسب هذا كا الاثنان عن بعض اصحابه عن ابان بب الحسين عن فضالة عن ابان عن رجل قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اوصى الى رجل وعليه دين فقال يقضي الرجل ما عليه من دينه ويقسم ما بقي بين الورثة قلت فسرق ما كان اوصى به في الدين ممن يؤخذ الدين امن الورثة ام من الوصي فقال لا يؤخذ من الورثة ولكن الوصي ضامن لها بيان قال في التهذيبين انما يكون الوصي ضامنا للمال اذا تمكن من ايصاله الى المستحق فلم يفعل ثم سرق كا محمد عن بب احمد عن بب البزنطي باسناد له انه سئل عن رجل يموت ويترك عيالا وعليه دين اينفق عليهم من ماله قال ان استيقن ان الذي عليه يحيط بجميع المال فلا ينفق عليهم وان لم يستيقن فلينفق عليهم من وسط المال كا حميد عن ابن سماعة عن الحسين بن هاشم ومحمد بن زياد جميعا عن الحلبي عن ابي الحسن عليه السلام

لولا الجمع بين ... ان احمل عليه السلام الجواب في المكاتبة الاولى وكذا في المكاتبة الاخرى لصيغا ... انفى فيهما الاعتناء ويمكن استفادة الحكمها من هذه المكاتبة كما ... الصفار انه كتب الى ابي محمد عليه السلام رجل ... صح

الا انه قال ان كان يستيقن ان الذي ترك يحيط بجميع دينه فلا ينفق عليهم وان لم يستيقن فلينفق عليهم من وسط المال كا وكانه سهو من بعض الرواة كا حميد عن ابن سماعة عن سليمان بن داود عن بعض اصحابنا عنه عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت ان رجلا من مواليك مات وترك ولدا صغارا وترك شيئا وعليه دين وليس يعلم به الغرماء فان قضاه بقي ولده ليس لهم شيء فقال انفقه على ولده بيان طعن فيه في التهذيبين بقطع الاسناد ومخالفة القران باب اقرار المريض بدين او امانة كا الخمسة ير حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل يقر لوارث بدين فقال يجوز اذا كان مليا بب ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي المغراء عن الحلبي قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجل اقر لوارث بدين في مرضه ايجوز ذلك قال نعم اذا كان مليا كا القميان عن بب صفوان عن منصور بن حازم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اوصى لبعض ورثته ان له عليه دينا فقال ان كان الميت مرضيا فاعطه الذي اوصى له بب التيملي عن عباس بن عامر عن داود بن الحصين عن الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كا محمد عن بب ابن عيسى عن علي بن النعمان كا احمد عن بب الحسين عن بب علي بن النعمان عن ابن مسكان عن العلاء بياع السابري قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن امراة استودعت رجلا مالا فلما حضرتها الوفاة قالت له ان المال الذي دفعته اليك لفلانة وماتت المراة فاتى اولياؤها الرجل فقالوا له انه كان لصاحبتنا مال ولا نراه الا عندك فاحلف لنا ما لنا قبلك شيء ايحلف لهم فقال ان كانت مامونة عنده فيحلف لهم وان كانت متهمة فلا يحلف ويضع الامر على ما كان فانما لها من مالها ثلثه كا محمد عن بب احمد عن بب السراد عن هشام بن سالم عن اسماعيل بن جابر قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اقر لوارث له وهو مريض بدين عليه قال يجوز عليه اذا اقر به دون الثلث كا السراد عن ابي ولاد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل مريض اقر عند الموت لوارث بدين له عليه قال يجوز ذلك قلت فان اوصى لوارث بشيء قال جائز بب الحسين عن عثمان عن سماعة قال سالته عمن اقر للورثة بدين عليه وهو مريض قال يجوز عليه ما اقر به اذا كان قليلا بب احمد عن البرقي عن سعد بن سعد عن الرضا عليه السلام قال سالته عن رجل مسافر حضره الموت فدفع مالا الى رجل من التجار فقال له ان هذا المال لفلان بن فلان ليس لي فيه قليل ولا كثير فادفعه اليه يصرفه حيث شاء فمات ولم يامر فيه صاحبه الذي جعل له بامر ولا يدري صاحبه ما الذي حمله على ذلك كيف يصنع قال يضعه حيث شاء كا محمد عن احمد عن سعد بن اسماعيل الاحوص عن ابيه عن ابي الحسن عليه السلام مثله كا الاربعة بب محمد بن احمد عن ابي اسحق عن النوفلي عن بب السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في رجل

اقر عند موته لفلان بن فلان لاحدهما عندي الف درهم ثم مات على تلك الحال فقال ايهما اقام البينة فله المال فان لم يقم واحد منهما البينة فالمال بينهما نصفان بب الحسين عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن رجل معه مال مضاربة فمات وعليه دين فاوصى ان هذا الذي ترك لاهل المضاربة ايجوز ذلك قال نعم اذا كان مصدقا بب محمد بن احمد عن بنان عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام انه كان يرد النحلة في الوصية وما اقر عند موته بلا ثبت ولا بينة رده بيان النحلة العطية قوله في الوصية ان تعلق بقوله يرد فمعناه رد النحلة الى الوصية يعني تخرجها من الثلث وان تعلق بالنحلة فالمعنى رد النحلة مطلقا وعدم اعتبارها والاول اولى واوفق بسائر الاخبار واما قوله رده فمعناه رد الاقرار مطلقا قال في التهذيبين يعني اذا كان الميت غير مرضي بل كان متهما على الورثة بب عنه عن الصهباني قال كتبت الى العسكري عليه السلام امراة اوصت الى رجل واقرت له بدين ثمانية الاف درهم وكذلك ما كان لها من متاع البيت من صوف وشعر وشبه وصفر ونحاس وكل ما لها اقرت به للموصى اليه واشهدت على وصيتها واوصت ان يحج عنها من هذه التركة حجتان وتعطى مولاة لها اربعمائة درهم وماتت المراة وتركت زوجا فلم ندر كيف الخروج من هذا واشتبه علينا الامر وذكر كاتب ان المراة استشارته فسالته ان يكتب لها ما يصح لهذا الوصي فقال لا تصح تركتك لهذا الوصي الا باقرارك له بدين يحيط بتركتك بشهادة الشهود وتامريه بعد ان ينفذ ما توصيه به فكتبت له بالوصية على هذا واقرت للوصي بهذا الدين فرايك ادام الله عزك في مسالة الفقهاء قبلك عن هذا وتعرفنا ذلك لنعمل به ان شاء الله وان لم يكن الدين حقا انفذها ما اوصت به من ثلثها كفى او لم يكف بيان فرايك في ما رايك او اعلمنا رايك في سؤالنا الفقهاء الذين يكونون عندك من شيعتك عن هذا وفي تعرفنا ذلك عنهم اذ ليس لنا اليك وصول وكان غرضه الاستيذان في مطلق سؤالهم عن المسائل بب عنه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي عليهم السلام لا وصية لوارث ولا اقرار بدين يعني اذا اقر المريض لاحد من الورثة بدين فليس له ذلك بيان حمله في التهذيبين تارة على التقية واخرى على المتهم وما زاد على الثلث وقد مر في معناه خبر اخر باب وصية الصبي والمملوك كا الاثنان عن بعض اصحابه عن ابان بب ابن ابي عمير عن ابان عن البصري قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا بلغ الغلام عشر سنين جازت وصيته كا العدة عن سهل وابن عيسى عن بب صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا اتى على الغلام عشر سنين فانه يجوز له في ماله ما اعتق او تصدق او اوصى على حد

معروف وحق فهو جائز بب التيملي عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة قال اذا اتى الحديث بب عنه عن بن محبوب عن ابان عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن وصية الغلام هل يجوز قال اذا كان ابن عشر سنين جازت وصيته بب عنه عن محمد بن الوليد عن ابان عن البصري عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا بلغ الصبي خمسة اشبار اكلت ذبيحته فاذا بلغ عشر سنين جازت وصيته بب عنه عن محمد بن الوليد عن ابان عن ابي بصير والخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام في الغلام ابن عشر سنين يوصي قال اذا اصاب موضع الوصية جازت بب عنه عن سعد عن الغنوي عن الخزاز كا احمد عن بب علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن الخزاز عن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الغلام اذا حضره الموت فاوصى ولم يدرك جازت وصيته لذوي الارحام ولم تجز للغرباء كا حميد عن ابن سماعة عن ابن جبلة عن ابي المغراء بب ابن ابي عمير عن ابي المغراء عن ابي بصير بب التيملي عن محمد بن علي عن علي بن النعمان عن سويد القلا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا بلغ الغلام عشر سنين فاوصى بثلث ماله في حق جازت وصيته فاذا كان ابن سبع سنين فاوصى من ماله باليسير في حق جازت وصيته بب عنه عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال يجوز طلاق الغلام اذا كان قد عقل وصدقته ووصيته وان لم يحتلم كا محمد عن بب احمد عن بب السراد عن ابي ولاد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من قتل نفسه متعمدا فهو في نار جهنم خالدا فيها قيل له ارايت ان كان اوصى بوصية ثم قتل نفسه من ساعته تنفذ وصيته قال فقال ان كان اوصى قبل ان يحدث حدثا في نفسه من جراحة او فعل لعله يموت اجيزت وصيته في الثلث وان كان اوصى بوصية بعدما احدث في نفسه من جراحة او فعل لعله يموت لم تجز وصيته باب الوصية الى المراة والصبي وتعدد الاوصياء كا محمد عن بب احمد عن بب العبيدي عن اخيه جعفر عن علي بن يقطين قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن رجل اوصى الى امراة واشرك في الوصية معها صبيا فقال يجوز ذلك وتمضي المراة ولا تنتظر بلوغ الصبي فاذا بلغ الصبي فليس له ان لا يرضى الا ما كان من تبديل او تغيير فان له ان يرده الى ما اوصى به الميت بب علي بن الحكم عن زياد بن ابي الحلال قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله هل اوصى الى الحسن والحسين مع امير المؤمنين عليهم السلام قال نعم قلت وهما في ذلك السن قال نعم ولا يكون لسواهما في اقل من خمس سنين بب السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه قال قال امير المؤمنين عليه السلام المراة لا يوصى اليها لان الله تعالى يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم بيان حمله في التهذيبين على الكراهة او التقية جمعا بينه وبين ما سبق وفي الفقيه عنون الباب بكراهة الوصية الى المراة فاورد الخبر ثم قال

في خبر آخر سئل أبو جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم قال لا تؤتوها شراب الخمر ولا النساء ثم قال صاحب الفقيه إنما يعني كراهة اختيار المرأة للوصية فمن أوصى إليها لزمها القيام بالوصية على ما تؤمر به ويوصى إليها فيها إن شاء الله كا محمد قال كتب محمد بن الحسن الصفار إلى أبي محمد عليه السلام رجل أوصى إلى ولده وفيهم كبار قد أدركوا وفيهم صغار أيجوز للكبار أن ينفذوا وصيته ويقضوا دينه لمن صح على الميت بشهود عدول قبل أن يدرك الأوصياء الصغار فوقع عليه السلام نعم على الأكابر من الولدان أن يقضوا دين أبيهم ولا يحبسوه بذلك كا محمد قال يب كتب محمد بن الحسن الصفار إلى أبي محمد عليه السلام رجل مات وأوصى إلى رجلين أيجوز لأحدهما أن ينفرد بنصف التركة والآخر بالنصف فوقع عليه السلام لا ينبغي لهما أن يخالفا الميت ويعملا على حسب ما أمرهما إن شاء الله كا أحمد عن سه البرقي عن أخويه عن أبيهما عن داود بن أبي يزيد عن العجلي قال إن رجلا مات وأوصى إلى رجلين فقال أحدهما لصاحبه خذ نصف ما ترك وأعطني نصف ما ترك فأبى عليه الآخر فسألوا أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال ذاك له ن قال في الفقيه بعد نقل حديث الصفار وهذا التوقيع عندي بخطه عليه السلام وعليه العمل دون ما رواه في الكافي وذكر الحديث الأخير ثم علل ذلك بأنه الآخر والأحدث وقال في الاستبصار بعد نقل ذلك عنه وظن أنهما متنافيان فمنع صاحب الفقيه وليس الأمر على ما ظن لأن قوله عليه السلام ذاك له يعني في الحديث الأخير إن له أن يأبى على صاحبه ولا يجيب مسألته فلا منافاة أقول وظن صاحب الاستبصار أنه لو لا تفسيره الحديث بما فسره لكانا متنافيين وليس الأمر على ما ظن لأن حديث الصفار ليس نصا على المنع من الانفراد لجواز أن يكون معناه أنه ليس عليهما إلا إنفاذ وصاياه على ما أمرهما وأن لا يخالفاه في أمره تفردا أو اجتمعا أو يكون معناه أنه إن نص على الاجتماع وجب الاجتماع وإن جوز الانفراد جاز الانفراد وبالجملة إنما الواجب عليهما أن لا يخالفاه إلا أن ما ذكره صاحب الاستبصار هو الأحسن والأوفق والأصوب يب ابن عيسى عن محمد بن عيسى عن صفوان قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل كان لرجل عليه مال فهلك وله وصيان فهل يجوز أن يدفع إلى أحد الوصيين دون صاحبه قال لا يستقيم إلا أن يكون السلطان قد قسم بينهما المال فوضع على يد هذا النصف وعلى يد هذا النصف أو يجتمعان بأمر سلطان ن لعل المراد إلا أن يكون السلطان أمر بوضع هذا المال عند أحد الوصيين بمقاسمة بينهما أو يجتمع أحد الوصيين مع المدعي بأمره حمله في الاستبصار على السلطان العادل دون الجائر إلا للتقية كا محمد عن س أحمد عن يه ابن فضال عن علي بن عقبة عن العجلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن رجلا أوصى إلي فسألته أن يشرك معي ذا قرابة له ففعل وذكر الذي أوصى إلي

قبل الذي أشركه في الوصية خمسين ومائة درهم وعنده رهن بها جام من فضة فلما هلك الرجل أنشأ الوصي يدعي أن له قبله أكرار حنطة قال إن أقام البينة وإلا فلا شيء له قال قلت له أيحل له أن يأخذ مما في يده شيئا قال لا يحل له قلت أرأيت لو أن رجلا عدا عليه فأخذ ماله فقدر على أن يأخذ من ماله ما أخذ أكان ذلك له قال إن هذا ليس مثل هذا ن لعل الفرق بين الأمرين أن له هاهنا شريكا في الأمر ولا بد له من إثبات ذلك عليه ولا يكفي ثبوته في الواقع بخلاف هناك كا العدة عن س ابن عيسى عن سعد بن إسماعيل عن أبيه قال سألت الرضا عليه السلام عن رجل حضره الموت فأوصى إلى ابنه وأخوين شهد الابن وصيته وغاب الأخوان فلما كان بعد أيام أبيا أن يقبلا الوصية مخافة أن يتوثب عليهما ابنه ولم يقدرا أن يعملا بما ينبغي فضمن لهما ابن عم لهم وهو مطاع فيهم أن يكفيهما ابنه فدخلا بهذا الشرط فلم يكفهما ابنه وقد اشترطا عليه ابنه وقالا نحن براء من الوصية ونحن في حل من ترك جميع الأشياء والخروج منه أيستقيم أن يخليا عما في أيديهما ويخرجا منه قال هو لازم لك فارفق على أي الوجوه كان فإنك مأجور ولعل ذلك يحل بابنه ن لما استفسر عليه السلام أن السائل هو أحد الأخوين خاطبه باللزوم والرفق ولعل المراد بالمشار إليه بذلك الموت فإنه بسبب أمثال هذه المناقشات المالية مما يعجل الأجل أو المراد بالرفق يعني لعله بسبب رفقك به يصير رفيقا منقادا يب كتب الصفار إلى أبي محمد عليه السلام رجل كان وصي رجل فمات فأوصى إلى رجل هل يلزم الوصي وصية الرجل الذي كان هذا وصيه فكتب عليه السلام يلزمه بحقه إن كان له قبله حق إن شاء الله ن يعني يلزم الوصي الثاني أن ينفذ وصية الموصي الأول بسبب حقه الذي على الوصي الثاني إن كان له عليه حق وذلك لأن من جملة حقوق الوصي الأول التي يجب على الثاني إنفاذها

باب من مات على غير وصية وله دين ولم يوص

كا محمد عن محمد بن عيسى عن إسماعيل بن سعد الأشعري قال سألت الرضا عليه السلام عن رجل مات بغير وصية وترك أولادا ذكرانا وغلمانا صغارا وترك جواري ومماليك هل يستقيم أن تباع الجواري قال نعم وعن الرجل يصحب الرجل في سفره فيحدث به حدث الموت ولا يدرك الوصية كيف يصنع بمتاعه وله أولاد صغار وكبار أيجوز أن يدفع متاعه ودوابه إلى ولده الأكابر أو إلى القاضي فإن كان في بلدة ليس فيها قاض كيف يصنع وإن كان دفع إلى الولد الأكابر ولم يعلم به فذهب ولم يقدر على رده كيف يصنع قال إذا أدرك الصغار وطلبوا لم يجد بدا من إخراجه إلا أن يكون بأمر السلطان وعن الرجل يموت بغير وصية وله ولد ذكور وإناث صغار وكبار فيبيع الرجل من خدمه ومتاعه من غير أن يتولى القاضي بيع ذلك فإن تولاه قاض قد تراضوا به ولم يستعمله الخليفة أيطيب الشراء منه أم لا فقال إذا كان الأكابر من ولده معه في البيع فلا بأس إذا رضي الورثة بالبيع وقام عدل في ذلك

غير وصية

كا محمد عن أحمد عن ابن فضال عن زرعة عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مات وله بنون وبنات صغار وكبار من غير وصية وله خدم ومماليك وعقد كيف يصنع الورثة بقسمة ذلك الميراث قال إن قام رجل ثقة قاسمهم ذلك كله فلا بأس يب الحسين عن الحسن عن زرعة يب ابن عيسى عن عثمان عن زرعة عن سماعة قال سألته الحديث بيان العقد جمع عقدة وهي الضيعة وقد مضى خبران آخران في هذا الباب في باب التصرف في مال اليتيم من أبواب المكاسب

باب النوادر

كا محمد عن س أحمد عن إبراهيم بن مهزم عن عنبسة العابد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أوصني فقال أعد جهازك وقدم زادك وكن وصي نفسك ولا تقل لغيرك يبعث إليك بما يصلحك كا الاثنان عن يب الوشاء عن عبد الله بن سنان عن عمر بن يزيد قال أوصى علي بن الحسين عليهما السلام بثلاث مرات في كل مرة يوصي بوصية فإذا أفاق أمضى وصيته كا القمي عن يب مرازم عن أحمد بن حمزة قال قلت له إن في بلدنا ربما أوصي بالمال لآل محمد فيأتوني به فأكره أن أحمله حتى أستأمرك فقال لا تأتني به ولا تعرض له ن إنما رده عليه السلام للتقية وكان الموصي لم يكن عارفا كا أحمد بن يحيى عن س محمد بن أحمد عن الحسين بن مالك يب عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن مالك قال كتبت إليه رجل مات وجعل كل شيء له في حياته لك ولم يكن له ولد ثم إنه أصاب بعد ذلك ولدا ومبلغ ماله ثلاثة آلاف درهم وقد بعثت إليك بألف درهم فإن رأيت جعلني الله فداك أن تعلمني فيه رأيك لأعمل به فكتب أطلق لهم كا الثلاثة يب ابن أبي عمير عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوصى رجل بثلاثين دينارا لولد فاطمة فأتى بها الرجل أبا عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام ادفعها إلى فلان شيخ من ولد فاطمة وكان معيلا مقلا فقال له الرجل إنما أوصى بها الرجل لولد فاطمة فقال أبو عبد الله عليه السلام إنها لا تقع من ولد فاطمة وهي تقع من هذا الرجل وله عيال ن يعني لا تسعهم جميعا ولا يمكن إيصالها إليهم قاطبة وإنما يمكن إعطاؤها بعضهم فادفعها إلى الشيخ المعيل منهم يب ابن محبوب عن العبيدي عن أحمد بن هلال قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام ميت أوصى بأن يجري على رجل ما بقي من ثلثه ولم يأمر بإنفاذ الثلث هل للوصي أن يوقف ثلث الميت بسبب الإجراء فكتب ينفذ ثلثه ولا يوقف كتب إبراهيم بن محمد الهمداني إليه ميت الحديث يب محمد بن أحمد عن عمر بن علي بن عمر عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال كتبت إليه ميت الحديث يب صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن الرجل يوقف ثلث الميت بسبب الإجراء فكتب ينفذ ثلثه ولا يوقف كا محمد عن س محمد بن أحمد عن الحسين بن إبراهيم بن محمد الهمداني قال كتب محمد بن يحيى يب أحمد بن محمد عن الحسين بن إبراهيم قال كتب مع محمد بن يحيى هل للوصي أن يشتري شيئا من مال الميت إذا بيع فيمن زاد يزيد ويأخذ لنفسه فقال يجوز إذا اشترى صحيحا كا محمد عن رجل أوصى سب أحمد

جريا

عن سعد بن سعد قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل أوصى إلى رجل أن يعطي قرابته من ضيعته كذا وكذا من طعام فمرت عليه سنون لم يكن في ضيعته فضل بل احتاج إلى السلف والعينة يجري على من أوصى له من السلف والعينة أم لا فإن أصابهم بعد ذلك يجري عليهم لما فاتهم من السنين الماضية أم لا فقال كأني لا أبالي إن أعطاهم أو أخر ثم يقضي وعن رجل أوصى بوصايا لقرابته فأدرك الوارث فللوصي أن يعزل أرضا بقدر ما يخرج منه وصاياه إذا قسم الورثة ولا يدخل هذه الأرض في قسمتهم أم كيف يصنع فقال نعم كذا ينبغي ن العينة بكسر المهملة والنون بعد الياء المثناة التحتانية هي أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل مسمى ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذي باعها به ليحصل النقد لصاحبه معجلة فإن العين هو المال الحاضر من النقد وجاء بمعنى آخر أيضا قريب منه قد مضى في كتاب المعايش كا محمد عن يب ابن عيسى عن سعد بن إسماعيل عن أبيه قال سألت الرضا عليه السلام عن وصي أيتام يدرك أيتامه فيعرض عليهم أن يأخذوا الذي لهم فيأبون عليه كيف يصنع قال يرده عليهم ويكرههم على ذلك كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن قيس عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال في رجل مات وأوصى إلى رجل وله ابن صغير فأدرك الغلام وذهب إلى الوصي فقال له رد علي مالي لأتزوج فأبى عليه حتى زنى قال يلزم ثلثا إثم زنا هذا الرجل ذلك الوصي الذي منعه المال ولم يعطه فكان يتزوج آخر أبواب الوصية والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا

أبواب ما قبل الموت

الآيات قال الله سبحانه الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

باب ذكر الموت وأنه لا بد منه

كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فإنك ميت وأحبب من شئت فإنك مفارقه واعمل ما شئت فإنك ملاقيه كا ابن أبي عمير عن الخزاز عن الحذاء قال قلت لأبي جعفر عليه السلام حدثني بما أنتفع به فقال يا أبا عبيدة أكثر ذكر الموت فإنه لم يكثر ذكره إنسان إلا زهد في الدنيا كا عنه عن الحكم بن مسكين عن داود الأبزاري عن أبي جعفر عليه السلام قال المنادي ينادي في كل يوم ابن آدم لد للموت واجمع للفناء وابن للخراب كا عنه عن علي عن أبي بصير قال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام الوسواس فقال يا أبا محمد اذكر تقطع أوصالك في قبرك ورجوع أحبائك عنك إذا دفنوك في حفرتك وخروج بنات الماء من منخريك وأكل الدود لحمك فإن ذلك يسلي عنك ما أنت فيه قال أبو بصير فوالله ما ذكرته إلا سلى عني ما أنا فيه من هم الدنيا كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسحاق عن علي بن مهزيار عن فضالة عن سعد عن مجالد عن أبي صالح قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا صالح إذا أنت حملت جنازة فكن كأنك أنت المحمول

وكانك سالت ربك الرجوع الى الدنيا لتعمل فانظر ماذا تستانف قال ثم قال عجبا لقوم حبس اولهم عن اخرهم ثم نودي فيهم بالرحيل وهم يلعبون كا عنه عن ضا الله عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما انزل الموت حق منزلته من عد غدا من اجله قال وقال امير المؤمنين عليه السلام ما اطال عبد الامل الا اساء العمل وكان يقول لو راى العبد اجله وسرعته اليه لابغض العمل من طلب الدنيا بر قال الصادق عليه السلام من عد غدا من اجله فقد اساء صحبة للموت بر وقال عليه السلام في قول الله عز وجل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال توبيخ لابن ثمانية عشر سنة بر وسئل عن قول الله سبحانه وان من قرية الا نحن مهلكوها او معذبوها قال هو الفناء بالموت بر قال الصادق عليه السلام ما خلق الله يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه من الموت كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن ضا الله عن ابي المغراء قال حدثني يعقوب الاحمر قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام نعزيه باسمعيل فترحم عليه ثم قال ان الله تعالى نعى الى نبيه صلى الله عليه وآله نفسه فقال انك ميت وانهم ميتون وقال كل نفس ذائقة الموت ثم انشا يحدث فقال انه يموت اهل الارض حتى لا يبقى احد ثم يموت اهل السماء حتى لا يبقى احد الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل قال فيجيء ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله تعالى فيقال له من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل فيقال له قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا فيقول الملائكة عند ذلك يا رب رسولاك واميناك فيقول اني قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله تعالى فيقول له من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش فيقول قل لحملة العرش فليموتوا قال ثم يجيء كئيبا حزينا لا يرفع طرفه فيقال من بقي فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت فيقال له مت يا ملك الموت فيموت ثم ياخذ الارض بيمينه والسموات بيمينه ويقول اين الذين كانوا يدعون معي شريكا اين الذين كانوا يجعلون معي الها اخر بب اسمعيل هذا هو ابنه صلوات الله عليه الذي ينسب اليه الاسماعيلية والنعي خبر الموت تعالى نعاه اليه او له اذا اخبر بموته ولعل موت اهل السماء كناية عن فناء كل سافل منهم في عالمه وهذا اخر موت العالي عن السافل واما تأخر ملك الموت عن الجميع لانه بحصول فنائهم وانما يعتريه الكآبة والحزن على الموت لان في جبلة كل نفس لا يسيح بما عنده الا بعد تيقن حصول ما هو خير له مكانه واعلا لا يتيقن بذلك الا بعد حصوله واما اخذه كليهما بيمينه لانسجام استقالة عن الشمال وقد ورد كلتا يدي الرحمن يمين واليد واليمين في حقه سبحانه كناية عن القدرة والقوة لتنزهه عز وجل عن الجارحة قوله اين الذين يجعلون مع غيره ان ملك شريكهم كالذين

الى

وما يدري نفس ماذا تكسب غدا
وما تدري نفس باي ارض تموت فقال من قدم الى قدم بر سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل

ادع

الى الفناء وانه لم يبق غيره كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قوما فيما مضى قالوا لنبيهم لنا ادع لنا ربك يرفع عنا الموت فدعا لهم فرفع الله عنهم الموت فكثروا حتى ضاقت عليهم المنازل وكثر النسل وصار الرجل يطعم اباه وجده وامه وجد جده ويرضيهم ويتعاهدهم فشغلوا عن طلب المعاش فقالوا سل لنا ربك ان يردنا الى حالنا التي كنا عليها فسال ربه فردهم الى حالهم بن الغرض من هذا الحديث ان الموت كما انه ضروري للانسان وخير بحسب حال الاخرة كذلك ضروري له وخير بحسب حال الدنيا كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن يزيد عن ابي شيبة الزهري عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الموت الموت الا ولا بد من الموت جاء الموت بما فيه جاء بالروح والراحة والكرة المباركة الى جنة عالية لاهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم وجاء الموت بما فيه بالشقوة والندامة وبالكرة الخاسرة الى نار حامية لاهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم قال وقال اذا استحقت ولاية الله والسعادة جاء الاجل بين العينين وذهب الامل وراء الظهر واذا استحقت ولاية الشيطان والشقاوة جاء الامل بين العينين وذهب الاجل وراء الظهر قال وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله اي المؤمنين اكيس فقال اكثرهم ذكرا للموت واشدهم له استعدادا بن الموت الموت منصوبان بفعل اي احذروا او احضروا جاء الموت اي قرب مجيئه او نزل محقق الوقوع منزلة الواقع بما فيه اي مع ما فيه والكرة الرجعة وفي تعبيره صلى الله عليه وآله وسلم عن مجيء الموت بالكرة اشارة الى ان كل انتقال للانسان من حال الى حال فهو كانه موت عن الاول وحيوة في الاخر كا الثلثة عن هشام بن سالم عن الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول عجبا كل العجب لمن انكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة والعجب كل العجب لمن انكر النشاة الاخرة وهو يرى النشاة الاولى بب ان قيل لا يكاد يوجد احد ينكر الموت فكيف يتعجب ممن لا يوجد قلنا لما كان اكثر الناس يعملون اعمالا لا ينبغي ان يعملها من هو في معرض الموت فكانهم له منكرون لانهم والمنكر سواء في العمل ان قيل ما المشابهة بين النشاتين حتى يكون قرار احديهما منافية لانكار الاخرى قلنا ان الله سبحانه خلق الانسان وسواه شيئا فشيئا وعدله واكمله طورا فطورا وقد اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فخلقه اولا من تراب ثم من طين لازب ثم من صلصال من حما مسنون ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة ثم جعله عظاما ثم كسى العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر من النشاة الاخرى وهو الروح المنفوخ فيه من امره ثم اكمل ذلك

وهنا الخلق الاخر شيئا فشيئا بقوة عقله واعطائه التجارب حتى بلغ منتهى كماله وكلما ازداد البدن ضعفا ازداد الروح كمالا وقوة الى ان يموت فهناك يجيء حدا فهو لا يزال خارج من النقص متوجه الى الكمال لم ينقص منه شيء فظ الا وقد حصل له كمال اولى واعلا وهذه نشاة استقر اهنا وردت عليه الموعظة هنا الحد وكيف ينكر انشاء الله الاخرة فهذا الانكار بعد مشاهدة هذه الاطوار بالحري ان يتعجب منه وهنا احد معاني قوله سبحانه ولقد علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون كا علي عن ابيه عن الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم الى قوله تعملون قال يعد السنين ثم يعد الشهور ثم يعد الايام ثم يعد الساعات ثم يعد النفس فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون بن بعد من العد اي يعد السنين كا محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن مهزيار عن علي الميثمي عن عبد الاعلى مولى ال سام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل انما نعد لهم عدا قال ما هو عندك قلت عدد الايام قال ان الاباء والامهات يحصون ذلك ولكنه عدد الانفاس بن ما هو عندك اي ما تفسيره ومعناه في زعمك كا علي عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله تعالى وقيل من راق وظن انه الفراق قال فان ذلك ابن ادم اذا حل به الموت قال هل من طبيب انه الفراق ايقن بمفارقة الاحبة قال والتفت الساق بالساق التفت الدنيا بالاخرة ثم الى ربك يومئذ المساق قال المصير الى رب العالمين كا الرقي من الرقية فهو بالطبيب لانها نوع طبابة وفسر الظن باليقين لانه هنا بمعنى العلم وفسر الساقين بالدنيا والاخرة لان الساق بمعنى الشدة وللدنيا شدة وللاخرة شدة والتفاف شدة الدنيا باول شدة الاخرة حينئذ فاراد بالدنيا والاخرة شدتيهما باب علل الموت كا علي عن ابيه عن ابن فضال عمن حدثه عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال تعيشون اعتباطا كما كان زمان ابرهيم عليه السلام قال يا رب اجعل للموت علة يوجر بها الميت ويسلى بها عن المصاب قال فانزل الله تعالى الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الداء كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن سعد بن طريف مثله الا انه قال يموتون بلا علة يوجر بها الميت بن الاعتباط بالمهملتين اذا الموت بلا علة يقال عبط الموت واعتبط وسلاه وسلاه عنه كشف عنه وسلاه عنه كشف سببه والمصاب مفعول من المصيبة والموم البرسام والبرسام الصدر فارسي والسام المرض ثم انزل بعده الداء يعني سائر انواع كا محمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الحمى رائد الموت

وهو

قال فان ذلك ابن ادم اذا حل به الموت قال هل من طبيب انه الفراق
كا على الكبر

يكون
وهو سجن الله في الارض وهو حظ المؤمن من النار كا محمد عن موسى بن الحسن عن النهدي عن شيخ من اصحابنا يكنى بابي محمد رفعه عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحمى رائد الموت وهي سجن الله في ارضه وفورها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار بين الرائد المرسل في طلب الكلاء للنزول وهو هاهنا كناية عن ساعة وانما كانت الحمى سجنا لانها تحبس صاحبها عن شهواته وانما كان فورها اي هيجان حرها من جهنم لانه انما ينشا مما ينشا منه نار جهنم اعني الطبيعة الانسانية وشهواتها الرديئة فان نار جهنم انما ينشا من باطن الانسان وطبيعته بسبب شعوره وتدبيره على ما قدم من المعاصي والاثام فتشتعل وتصير محسوسا كا محمد عن احمد او غيره عن علي بن حديد عن الرضا عليه السلام قال اكثر من يموت من موالينا بالبطن الذريع بين البطن محركة داء البطن يقال بطن الرجل على صيغة المجهول اشتكى بطنه والذريع السريع الكثير قال الصادق عليه السلام ان اعداءنا يموتون بالطاعون وانتم تموتون بعلة البطون الا انها علامة فيكم يا معشر الشيعة كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابي بكير عن الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من داء الا وهو شارع الى الجسد ينتظر متى يؤمر به فياخذه كا وفي رواية اخرى الا الحمى فانها ترد ورودا كا محمد بن احمد عن علي بن الحكم عن زياد بن الحلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال موسى عليه السلام يا رب من اين الداء قال مني قال فالشفاء قال مني قال فما يصنع عبادك بالمعالج قال يطيب بانفسهم فيومئذ سمي المعالج الطبيب باب ان المؤمن يموت بكل ميتة كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن عمار عن ناجية قال قال ابو جعفر عليه السلام ان المؤمن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة الا انه لا يقتل نفسه كا حميد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن ميتة المؤمن فقال يموت المؤمن بكل ميتة يموت غرقا ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة ولا تصيب ذاكر الله كا العدة عن سهل عن محمد بن سنان عن عمرو بن النواء عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى يبتلي المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب كيف سلط ابليس على ماله وولده وعلى اهله وكل شيء منه ولم يسلط على عقله ترك له ليوحد الله تعالى باب موت الفجاة وحده كا العدة عن سهل عن البزنطي والسراد عن جميل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان موت الفجاة تخفيف على المؤمن واخذة اسف على الكافر بن الاسف الغضب كا علي عن ابيه عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

مات داود النبي عليه السلام يوم السبت مفجوءا فاظلته الطير باجنحتها ومات موسى كليم الله في التيه فصاح صائح
من السماء مات موسى واي نفس لا تموت بيان التيه المفازة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اشراط الساعة ان يفشو الفالج وموت الفجأة بيان الاشراط العلامات
والفالج بفتح اللام داء معروف يرخي بعض البدن كا محمد عن موسى بن الحسن عن ابي الحسين النهدي رفع
الحديث قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول من مات دون الاربعين فقد اخترم ومن مات دون
اربعة عشر يوما فموته موت فجأة بيان اخترم على المجهول قال اخترمه الدهر اي اقتطعه واستاصله
واخترمه الموت اخذه وكان المراد ان ادراك الموت قبل تمام الاربعين سنة من قبل الادراك
وبلوغ الكمال وموته عن مرض لا يبلغ اربعة عشر يوما فجأة كا عنه عن يعقوب بن يزيد عن يحيى
بن المبارك عن بهلول بن مسلم عن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام قال من مات في اقل من اربعة عشر
يوما كان موته فجأة باب ثواب المريض كا العدة عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع راسه الى السماء فتبسم فقيل له يا رسول
الله رايناك رفعت راسك الى السماء فتبسمت قال نعم عجبت من ملكين هبطا من السماء الى الارض
يلتمسان عبدا صالحا في مصلى كان يصلي فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته فلم يجداه في مصلاه
فعرجا الى السماء فقالا ربنا عبدك فلان المؤمن التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليومه وليلته فلم
نصبه ووجدناه في حبالك فقال الله تعالى اكتبا لعبدي مثل ما كان يعمله في صحته من الخير في يومه وليلته
ما دام في حبالي فان علي ان اكتب له اجر ما كان يعمله اذ حبسته عنه بيان الحبال بالمهملة والجيم
المصيدة شبه المرض بالمصيدة لانه يغلق على العبد ابواب السير والتوسع في الطاعات كما تغلق
المصيدة على الصيد كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله عز وجل للملك الموكل بالمؤمن اذا مرض اكتب له ما كنت
تكتب له في صحته فاني انا الذي صيرته في حبالي كا علي عن ابيه عن عمرو بن ابي المقدام عن الفضيل
صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان المؤمن اذا غلبه ضعف الكبر امر
الله تعالى الملك ان يكتب له في حاله تلك مثل ما كان يعمل وهو شاب نشيط صحيح ومثل ذلك اذا مرض وكل
به ملكا فكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير حتى يرفعه الله ويقبضه وكذلك الكافر اذا اشتغل بسقم
في جسده كتب الله له ما كان يعمل من شر في صحته كا العدة عن سهل عن السراد عن عبد الحميد عن ابي عبد الله عليه السلام

قال اذا صعد ملكا العبد المريض الى السماء عند كل مساء يقول الرب تعالى ماذا كتبتما لعبدي في مرضه فيقولان
الشكاية فيقول ما انصفت عبدي ان حبسته في حبس من حبسي ثم امنعه الشكاية اكتبا لعبدي
مثل ما كنتما تكتبان له من الخير في صحته ولا تكتبا عليه سيئة حتى اطلقه من حبسي فانه في حبس من حبسي كا
محمد عن احمد عن البزنطي عن درست قال سمعت ابا ابراهيم عليه السلام يقول اذا مرض المؤمن اوحى الله تعالى الى
صاحب الشمال لا تكتب على عبدي ما دام في حبسي ووثاقي ذنبا ويوحي الى صاحب اليمين ان اكتب
لعبدي ما كنت تكتبه في صحته من الحسنات كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني قال قال جعفر
عليه السلام سهر ليلة من مرض افضل من عبادة سنة كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن درست عن
زرارة عن احدهما عليهما السلام قال سهر ليلة من مرض او وجع افضل واعظم اجرا من عبادة سنة كا العدة
عن احمد عن السراد عن حفص بن غياث عن حجاج عن ابي جعفر عليه السلام قال الحسنة للمريض بشر ولا
خير في جسد لا يمرض باشر بيان كذا يوجد في النسخ فان صح فالتقدير فان من لم يمرض باشر والاشر [illegible]
الفرح كا القمي عن محمد بن [illegible] عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال
حمى ليلة تعدل عبادة سنة وحمى ليلتين تعدل عبادة سنتين وحمى ثلاث تعدل عبادة سبعين
سنة قال قلت فان لم يبلغ سبعين سنة قال فلامه ولابيه قال قلت فان لم يبلغا قال فلقرابته
قلت فان لم يبلغ قرابته قال فجيرانه كا محمد عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال حمى ليلة كفارة لما قبلها ولما بعدها باب ثواب ترك الشكاية وحدها
كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى من مرض ثلاثا فلم يشك الى احد من عواده ابدلته لحما خيرا من لحمه
ودما خيرا من دمه فان عافيته عافيته ولا ذنب له وان قبضته قبضته الى رحمتي كا علي عن ابيه عن
بعض اصحابه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله تعالى ما من عبد ابتليته ببلاء فلم يشك الى
عواده الا ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه فان قبضته قبضته الى رحمتي وان عاش
عاش وليس له ذنب كا الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن الحسن عن الفضل عن غالب
بن عثمان عن بشر الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى ايما عبد ابتليته ببلية فكتم ذلك
عواده ثلاثا ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وبشرا خيرا من بشره فان ابقيته ابقيته ولا
ذنب له وان مات مات الى رحمتي كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من

مرض ليلة فقبلها بقبولها كتب الله له عبادة ستين سنة قلت ما معنى قبولها قال لا يشكو ما اصابه فيها الى احد
كا العدة عن البرقي عن [illegible] عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها
وادى الى الله شكرها كانت كعبادة ستين سنة قال ابي فقلت له ما قبولها قال يصبر عليها ولا يخبر بما
كان فيها فاذا اصبح حمد الله تعالى على ما كان كا الثلاثة عن بعض اصحابه قال قال ابو عبد الله عليه السلام من
مرض ثلاثة ايام فكتمه ولم يخبر به احدا ابدل الله تعالى له لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وبشرة خيرا
من بشرته وشعرا خيرا من شعره قال قلت جعلت فداك وكيف يبدله قال يبدله لحما وشعرا
ودما وبشرة لم يذنب فيها كا الثلاثة عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن حد الشكاية
للمريض قال ان الرجل يقول حممت اليوم وسهرت البارحة وقد صدق وليس هذا شكاية وانما الشكوى
ان يقول لقد ابتليت بما لم يبتل به احد ويقول لقد اصابني ما لم يصب احدا وليس الشكوى ان
يقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا باب المريض يؤذن به الناس كا علي عن ابيه عن السراد
عن ابي ولاد الحناط عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ينبغي للمريض منكم ان يؤذن
اخوانه بمرضه فيعودوه فيؤجر فيهم ويؤجرون فيه قال فقيل له نعم هم يؤجرون فيه لمشيهم اليه فكيف
يؤجر هو فيهم قال فقال باكتسابه لهم الحسنات فيؤجر فيهم فيكتب له بذلك عشر حسنات ويرفع
له عشر درجات ويمحى عنه عشر سيئات كا محمد عن ابن عيسى عن عبد العزيز المهتدي عن يونس قال قال
ابو الحسن عليه السلام اذا مرض احدكم فليأذن للناس يدخلون عليه فانه ليس من احد الا وله دعوة مستجابة
باب اداب عيادة المريض كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن بعض اصحابه قال لا عيادة
في وجع العين ولا يكون عيادة اقل من ثلاثة ايام فاذا وجبت فيوم ويوم لا فاذا طالت العلة
ترك المريض وعياله بيان يعني لا بد ان يكون بين العيادتين ثلاثة ايام فان دعت ضرورة الى كثرة العيادة
فيوم ويوم لا الا ان دعا داع الى ذلك كا محمد عن موسى بن الحسن عن الفضل بن عامر ابي العباس عن
موسى بن القاسم قال حدثني ابو زيد قال اخبرني مولى لجعفر بن محمد قال مرض بعض مواليه فخرجنا اليه
نعوده ونحن عدة من موالي جعفر فاستقبلنا جعفر عليه السلام في بعض الطريق فقال لنا اين تريدون
فقلنا نريد فلانا نعوده فقال لنا قفوا فوقفنا فقال مع احدكم تفاحة او سفرجلة او اترجة او
لعقة من طيب او قطعة عود بخور فقلنا ما معنا شيء من هذا فقال اما تعلمون ان المريض يستريح الى
كل ما ادخل عليه بيان اللعقة بالضم ما يؤخذ في الملعقة كا العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن موسى

بن قادم عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال تمام العيادة للمريض ان تضع يدك على ذراعه وتعجل القيام من
عنده فان عيادة النوكى اشد على المريض من وجعه بيان النوكى بالضم الحمقى والنوك الحماقة ورجل انوك وجمع
نوكى [illegible] كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن ابي يحيى قال قال ابو عبد الله عليه السلام تمام العيادة
ان تضع يدك على المريض اذا دخلت عليه كا علي عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين
عليه السلام قال ان من اعظم العواد اجرا عند الله تعالى لمن اذا عاد اخاه خفف الجلوس الا ان يكون المريض
يحب ذلك ويريده ويسأله ذلك وقال عليه السلام من تمام العيادة ان يضع العائد احدى يديه على الاخرى
او على جبهته كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال العيادة قدر
فواق ناقة او حلب ناقة بيان الفواق بالضم والفتح ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة
يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب وما بين فتح يديك وقبضهما على الضرع [illegible]
عند المريض كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن محمد عن عبد الرحمن بن محمد عن سيف بن عميرة
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا دخل احدكم على اخيه عائدا له فليسأله يدعو له فان دعاءه مثل
دعاء الملائكة وان ذلك لانكسار قوته الشهوية والغضبية بالمرض وانابته الى الله فيشبه الملائكة
باب ثواب عيادة المريض كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر
عليه السلام قال ايما مؤمن عاد مؤمنا خاض في الرحمة خوضا فاذا جلس غمرته الرحمة فاذا انصرف وكل الله به
سبعين الف ملك يستغفرون له ويسترحمون عليه ويقولون طبت وطابت لك الجنة الى تلك الساعة
من غد وكان له يا ابا حمزة خريف في الجنة قلت وما الخريف جعلت فداك قال زاوية في الجنة يسير الراكب
فيها اربعين عاما كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ميسر قال سمعت ابا جعفر
عليه السلام يقول من عاد امرءا مسلما في مرضه صلى عليه يومئذ سبعون الف ملك وان كان صباحا
حتى يمسوا وان كان مساء حتى يصبحوا مع ان له خريفا في الجنة كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال
عن ابن بكير عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عاد مريضا شيعه سبعون الف ملك
يستغفرون له حتى يرجع الى منزله كا علي عن ابيه عن السراد عن داود الرقي عن رجل من اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ايما مؤمن عاد مؤمنا في الله تعالى في مرضه وكل الله به ملكا من العواد يعوده في قبره و
يستغفر له الى يوم القيامة كا العدة عن البرقي عن التميمي عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
عاد مريضا من المسلمين وكل الله به ابدا سبعين الف من الملائكة يغشون رحله ويسبحون فيه ويقدسون

ويهللون ويكبرون الى يوم القيمة نصف صلواتهم لعائد المريض بيان تغشون جعله اي يأتون منزله ويسلكه
صلواتهم اي دعاؤهم واستغفارهم كا العدة عن سهل عن البزنطي عن وهب بن عبد ربه قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ايما مؤمن عاد مؤمنا مريضا في مرضه حين يصبح شيعه سبعون الف ملك فاذا
قعد غمرته الرحمة واستغفروا له حتى يمسي وان عاده مساء كان له مثل ذلك حتى يصبح
كا محمد عن احمد عن البزنطي عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام مثله بزيادة تغشون الفرج عن الكوفي
عن ابن المغيرة عن عيسى بن هشام عن ابرهيم بن مهزم عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من عاد مريضا وكل الله به ملكا يعوده في قبره الى المحشر كا علي عن ابيه عن الاثنين عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كا محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابي الجارود عن
ابي جعفر عليه السلام قال كان فيما ناجى به موسى ربه ان قال يا رب ما بلغ من عيادة المريض من الاجر
قال اصحبه او كل به ملكا يعوده في قبره من عاد مريضا نادى مناد من السماء باسمه يا فلان طبت
وطاب ممشاك بثواب من الجنة باب توجيه المحتضر الى القبلة كا الثلثة عن ابرهيم الشعيري
وغير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال في توجيه الميت تستقبل بباطن قدميه القبلة يب الكافي
مرسلا بيان اريد بالميت المشرف على الموت كما يظهر من حديث امير المؤمنين الآتي كا الثلثة عن
هشام بن سالم يب ابن ابي عمير عن هشام عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اذا مات لاحدكم ميت فسجوه تجاه القبلة وكذلك اذا غسل يحفر له موضع المغتسل تجاه
القبلة كا فيكون مستقبلا بباطن قدميه ووجهه الى القبلة بيان اذا مات اي اشرف على الموت
تسجية الميت تغطيته ومد الثوب عليه والتجاه الجهة ير قال امير المؤمنين عليه السلام دخل رسول الله صلى
الله عليه وآله على رجل من ولد عبد المطلب وهو في السوق وقد وجه لغير القبلة فقال وجهوه الى
القبلة فانكم اذا فعلتم ذلك اقبلت عليه الملائكة واقبل الله عز وجل اليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى
يقبض بيان السوق بالفتح النزع يقال ساق المريض سوقا وسياقا شرع في نزع الروح واقبال
الله عز وجل اليه بالوجه كناية عن انزال الرحمة عليه يب ابن محبوب عن العباس بن معروف عن ابن
المغيرة عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر ابو سعيد الخدري فقال كان من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وآله وكان مستقيما قال فنزع ثلثة ايام فغسله اهله ثم حملوه الى مصلاه فمات فيه قال و
اذا وجهت الميت للقبلة فاستقبل بوجهه القبلة لا تجعله معترضا كما يجعل الناس فاني رأيت اصحابنا

يفعلون

عليه السلام المؤمنين

يفعلون ذلك وقد كان ابو بصير يأمر بالاعتراض بيان مستقيما يعني في دينه اراد به الثبات مع امير
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعدم انحرافه عنه وذلك لانه كان من السابقين الذين رجعوا ا
اليه فنزع ثلثة اي كان في النزع روحه ثلثة ايام وكان غسله للتنظيف وانما حملوه الى مصلاه ليسهل
عليه النزع قوله وقد كان ابو بصير يأمر بالاعتراض يحتمل ان يكون من كلام الامام عليه السلام وان يكون من
كلام الراوي ولعله انما يأمر به للتقية والاعتراض ان يجعل رأسه ورجلاه فيما بين المشرقين فيكون رجلاه نحو
القبلة عرضا باب تلقين المحتضر كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا حضرت الميت قبل ان يموت
فلقنه شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله كا الثلثة عن الخزاز عن محمد
عن ابي جعفر عليه السلام وحفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام انكم تلقنون موتاكم عند الموت لا اله الا الله
ونحن نلقن موتانا محمد رسول الله ير الحديث مرسلا عن ابي جعفر عليه السلام بيان وذلك لانهم يستغنون عن
تلقين التوحيد لانه خمر بطينتهم لا ينفكون عنه كا الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا
ادركت الرجل عند النزع فلقنه كلمات الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله
رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
قال ير وقال ابو جعفر عليه السلام لو ادركت عكرمة عند الموت لنفعته فقيل لابي عبد الله عليه السلام بما ذا كان
ينفعه قال يلقنه ما انتم عليه بيان يعني بما انتم عليه الاقرار بالائمة عليهم السلام كا محمد عن احمد عن الحسين عن
القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كنا عنده وعنده حمران اذ دخل مولى له
فقال له جعلت فداك هذا عكرمة في الموت وكان يرى رأي الخوارج وكان منقطعا الى ابي جعفر
عليه السلام فقال لنا ابو جعفر عليه السلام انظروني حتى ارجع اليكم قلنا نعم فما لبث ان رجع فقال اما اني لو ادركت
عكرمة قبل ان تقع النفس موقعها لعلمته كلمات ينتفع بها ولكني ادركته وقد وقعت النفس موقعها قلت
جعلت فداك وما ذاك الكلام قال هو والله ما انتم عليه فلقنوا موتاكم عند الموت شهادة ان لا اله الا
الله والولاية بيان قوله وكان يرى وكان منقطعا اي مائلا محبا من كلام ابي بصير انظروني بفتح الهمزة اي
امهلوني والنفس بسكون الفاء الروح كا ابن بندار عن البرقي عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن
ابي هاشم عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من احد يحضره الموت الا وكل به ابليس من شياطينه
من يأمره بالكفر ويشككه في دينه حتى تخرج نفسه كا فمن كان مؤمنا لم يقدر عليه فاذا حضرتم موتاكم
فلقنوهم شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حتى يموتوا كا وفي رواية اخرى تلقنه كلمات الفرج و

الشهادتين وتسمي له الاقرار بالائمة واحدا بعد واحد حتى ينقطع عنه الكلام كا محمد عن احمد عن الحسين عن
النضر عن داود بن سليمان الكوفي عن الحضرمي قال مرض رجل من اهل بيتي فاتيته عائدا له فقلت له يا ابن
اخي ان لك عندي نصيحة اتقبلها فقال نعم قلت قل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فشهد
بذلك فقلت قل وان محمدا رسول الله فشهد بذلك فقلت ان هذا لا تنتفع به الا ان يكون منك
على يقين فذكر انه منه على يقين فقلت اشهد ان عليا وصيه وهو الخليفة من بعده والامام المفترض
الطاعة من بعده فشهد بذلك فقلت له انك لا تنتفع بذلك حتى يكون منك على يقين فذكر انه منه
على يقين ثم سميت له الائمة عليهم السلام رجلا رجلا فاقر بذلك وذكر انه على يقين فلم يلبث الرجل ان
توفي فجزع اهله عليه جزعا شديدا قال فغبت عنهم ثم اتيتهم بعد ذلك فرأيت عزاء حسنا فقلت
كيف تجدونكم كيف عزاؤك ايتها المرأة قالت والله لقد اصبنا بمصيبة عظيمة بوفاة فلان رحمه الله
وكان مما سخى بنفسي لرؤيا رأيتها الليلة فقلت وما تلك الرؤيا قالت رأيت فلانا تعني الميت حيا سليما
فقلت فلان قال نعم فقلت له اما كنت مت فقال بلى ولكن نجوت بكلمات لقنيهن ابو بكر ولولا
ذلك لكدت اهلك بيان سخى بنفسي اي سخا نفسي بنزع الروح يعني هون علي الموت كا العدة عن سهل
عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القاسم عن الحضرمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام والله لو ان عابد
وثن وصف ما تصفون عند خروج نفسه ما طعمت النار من جسده شيئا ابدا بيان يعني اقر بما
تقرون به من امر الامامة كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
امير المؤمنين عليه السلام اذا حضر احدا من اهل بيته الموت قال له قل لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب
السموات السبع ورب الارضين السبع وما بينهما ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين فاذا قالها
المريض قال اذهب فليس عليك بأس كا الخمسة عن ير عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
دخل على رجل من بني هاشم وهو يقضي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قل لا اله الا الله العلي العظيم لا اله
الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن ير وما بينهن وما
تحتهن ير ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين فقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله
الذي استنقذه من النار بيان وهو يقضي اي يموت وفي الفقيه وهو في النزع وقال اضعف وهذه الكلمات
هي كلمات الفرج كا محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن سالم بن ابي سلمة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال حضر رجلا الموت فقيل يا رسول الله ان فلانا قد حضره الموت فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله

ومعه

ناس من اصحابه حتى اتاه وهو مغمى عليه قال فقال يا ملك الموت كف عن الرجل حتى اسائله فافاق
الرجل فقال النبي صلى الله عليه وآله ما رأيت قال رأيت بياضا كثيرا وسوادا كثيرا قال فايهما كان اقرب اليك فقال
السواد فقال النبي صلى الله عليه وآله قل اللهم اغفر لي الكثير من معاصيك واقبل مني اليسير من طاعتك فقاله
ثم اغمي عليه فقال يا ملك الموت خفف عنه حتى اسائله فافاق الرجل فقال ما رأيت قال رأيت بياضا كثيرا
وسوادا كثيرا قال فايهما كان اقرب اليك فقال البياض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله غفر الله لصاحبكم
قال فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا حضرتم ميتا فقولوا له هذا الكلام ليقوله بيان وذلك لان الاعتراف
بالذنب كفارة له ير قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقنوا موتاكم لا اله الا الله فان من كان آخر
كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ير قال الصادق عليه السلام اعقل ما يكون المؤمن عند موته بيان وذلك لانه
ينتبه عن نوم الغفلة حينئذ فيحضر قلبه ويقبل بالكلية على ما بين يديه ير قال الصادق عليه السلام اعتقل لسان رجل
من اهل المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي مات فيه فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال له قل لا اله الا الله فلم يقدر عليه فاعاد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقدر
عليه وعند رأس الرجل امرأة فقال لها هل لهذا الرجل ام فقالت نعم يا رسول الله انا امه فقال لها
افراضية انت عنه ام لا فقالت بل ساخطة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فاني احب ان
ترضي عنه فقالت قد رضيت عنه لرضاك يا رسول الله فقال له قل لا اله الا الله فقال لا اله الا
الله فقال قل يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير اقبل مني اليسير واعف عني الكثير انك انت العفو الغفور
فقالها فقال له ما ذا ترى فقال ارى اسودين قد دخلا علي قال اعدها فاعادها فقال ما ترى فقال
قد تباعدا عني ودخل ابيضان وخرج الاسودان فما اراهما ودنا الابيضان مني الآن يأخذان بنفسي فمات
من ساعته باب ما اذا عسر على المحتضر الموت واشتد عليه النزع كا الثلثة عن حسين بن عثمان عن ذريح قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال علي بن الحسين عليهما السلام ان ابا سعيد الخدري كان من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وآله وكان مستقيما فنزع ثلثة ايام فغسله اهله ثم حمل الى مصلاه فمات فيه كا الاثنان عن
الوشاء عن ابان عن ليث المرادي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابا سعيد الخدري قد رزقه الله هذا الرأي
وانه اشتد عليه نزعه فقال احملوني الى مصلاي فحملوه فلم يلبث ان هلك كا محمد عن احمد عن الحسين عن
النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا عسر على الميت موته ونزعه قرب الى مصلاه الذي
كان يصلي فيه كا الاربعة عن زرارة قال اذا اشتد عليه النزع فضعه في مصلاه الذي كان يصلي فيه او عليه

كا محمد عن موسى بن الحسن عن الجعفري قال رأيت أبا الحسن الأول عليه السلام يقول لابنه القاسم قم يا بني فاقرأ عند رأس أخيك والصافات صفا حتى تستتمها فقرأ فلما بلغ أهم أشد خلقا أم من خلقنا قضى الفتى فلما سجي وخرجوا أقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له كنا نعهد الميت إذا نزل به الموت نقرأ عنده يس والقرآن الحكيم فصرت تأمرنا بالصافات فقال يا بني لم تقرأ عند مكروب من موت قط إلا عجل الله راحته

باب ما يصنع عند الاحتضار وما لا يصنع

كا علي عن أبيه والعدة عن سهل عن السراد عن علي بن أبي حمزة قال قلت لأبي الحسن عليه السلام المرأة تقعد عند رأس المريض وهي حائض في حد الموت فقال لا بأس أن تمرضه فإذا خافوا عليه وقرب ذلك فلتنح عنه وعن قربه فإن الملائكة تتأذى بذلك بيان التمريض حسن القيام على المريض يب محمد بن أحمد عن رجل عن المسمعي عن إسماعيل بن يسار عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تحضر الحائض الميت ولا الجنب عند التلقين ولا بأس أن يليا غسله يب أحمد عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة قال ثقل ابن لجعفر وأبو جعفر جالس في ناحية فكان إذا دنا منه إنسان قال لا تمسه فإنه إنما يزداد ضعفا وأضعف ما يكون في هذه الحال ومن مسه على هذه الحال أعان عليه فلما قضى الغلام أمر به فغمض عيناه وشد لحياه ثم قال لنا أن نجزع ما لم ينزل أمر الله فإذا نزل أمر الله فليس لنا إلا التسليم ثم دعا بدهن فادهن واكتحل ودعا بطعام فأكل هو ومن معه ثم قال هذا هو الصبر الجميل ثم أمر به فغسل ولبس جبة خز ومطرف خز وعمامة خز وخرج فصلى عليه بيان المطرف رداء من خز مربع ذو أعلام يب علي بن الحسين عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن شعيب عن أبي كهمس قال حضرت موت إسماعيل وأبو عبد الله عليه السلام جالس عنده فلما حضره الموت شد لحييه وغمضه وغطى عليه الملحفة ثم أمر بتهيئته فلما فرغ من أمره دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله

باب أن المؤمن لا يكره على قبض روحه

كا القمي عن أبي محمد الأنصاري قال وكان خيرا قال حدثني أبو اليقظان عمار الأسدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو أن مؤمنا أقسم على ربه أن لا يميته ما أماته أبدا ولكن إذا حضر أجله بعث الله إليه ريحين ريحا يقال لها المنسية وريحا يقال لها المسخية فأما المنسية فإنها تنسيه أهله وماله وأما المسخية فإنها تسخي نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله كا العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير الصيرفي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا والله إنه إذا أتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا

لأنا

لأنا أبر بك وأشفق عليك من الوالد الرحيم لو حضرك افتح عينيك فانظر قال ويمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام فيقال له هذا رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة رفقاؤك قال فيفتح عينيه فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد وأهل بيته ارجعي إلى ربك راضية [بالولاية] مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا وأهل بيته وادخلي جنتي فما شيء أحب إليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي بيان المراد بالروح هنا ما يشير إليه الإنسان بقوله أنا أعني النفس الناطقة وقد تحير العقلاء في حقيقتها والمستفاد من الأخبار عن الأئمة الأطهار سلام الله عليهم كما يأتي أنها شبح مثالي على صورة البدن وكذلك نعرفها المتألهون بمجاهداتهم وحققها المحققون بمشاهداتهم فهي ليست بجسمانية محضة ولا بعقلانية صرفة بل برزخ بين الأمرين ومتوسط بين النشأتين من عالم الملكوت وللأنبياء والأولياء صلوات الله عليهم روح أخرى فوق ذلك هي عقلانية صرفة وجبروتية محضة وتقدم تحقيق ذلك في كتاب الإيمان والكفر وفي هذا الحديث وكثير مما يأتي في أبواب هذا الكتاب دلالة صريحة على تجرد الروح بعد خراب البدن كما هو صريح القرآن ومقتضى البرهان تمثل أي تصور والاستلال انتزاع الشيء وإخراجه في رفق كا العدة عن سهل عن بعض أصحابه عن محمد بن سكين قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يقول استأثر الله بفلان فقال ذا مكروه فقيل فلان يجود بنفسه فقال لا بأس أما تراه يفتح فاه عند موته مرتين أو ثلاثا فذلك حين يجود بها لما يرى من ثواب الله تعالى وقد كان بها ضنينا بيان أراد السائل أنه قد يكنى عن الإخبار بالموت باختيار الله إياه للعبد فيكرهه عليه السلام ونبه على أن التأدب في الكناية عنه بيجود بنفسه لأنه يموت راضيا من نفسه لأنه إنما يموت بعد رؤية الثواب يه قال الصادق عليه السلام لا يخرج المؤمن عن الدنيا إلا برضا منه وذلك أن الله تبارك وتعالى يكشف له الغطاء حتى ينظر إلى مكانه من الجنة وما أعد الله له فيها وتنصب له الدنيا كأحسن ما كانت له ثم يخير فيختار ما عند الله عز وجل ويقول ما أصنع بالدنيا وبلائها ولقنوا موتاكم كلمات الفرج

باب ما يعاين المؤمن والكافر

كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلا هذا الأمر الذي أنتم عليه وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه إلى هذه ثم أهوى بيده إلى الوريد ثم اتكأ وكان معي المعلى فغمزني أن أسأله فقلت يا ابن رسول الله إذا بلغت نفسه هذه أي شيء يرى فقلت بضع عشرة مرة أي شيء

في كلها يرى ولا يزيد عليها ثم جلس في آخرها فقال يا عقبة فقلت لبيك وسعديك فقال أبيت إلا أن تعلم فقلت نعم يا ابن رسول الله إنما ديني مع دينك فإذا ذهب ديني كان ذلك كيف لي بك يا ابن رسول الله كل ساعة وبكيت فرق لي فقال يراهما والله قلت بأبي وأمي من هما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة أبدا حتى تراهما قلت فإذا نظر إليهما المؤمن أيرجع إلى الدنيا فقال لا يمضي أمامه إذا نظر إليهما مضى أمامه فقلت له يقولان شيئا قال نعم يدخلان جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند رأسه وعلي عليه السلام عند رجليه فيكب عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول يا ولي الله أبشر أنا رسول الله إني خير لك مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله صلى الله عليه وآله فيقوم علي عليه السلام حتى يكب عليه فيقول يا ولي الله أبشر أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبني أما لأنفعنك ثم قال إن هذا في كتاب الله عز وجل قلت أين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله قال في يونس قول الله تعالى ههنا الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم بيان قرة العين بردها وانقطاع بكائها ورؤيتها ما كانت مشتاقة إليه والقر بالضم ضد الحر والعرب تزعم أن دمع الباكي من شدة السرور بارد ودمع الباكي من الحزن حار فقرة العين كناية عن الفرح والسرور والظفر بالمطلوب يقال قرت عينه تقر بالكسر والفتح قرة بالفتح والضم والوريد عرقان يكتنفان صفحتي العنق في مقدمها متصلان بالوتين يردان من الرأس إليه وكان في كان ذلك تامة أي إذا ذهب ديني تحقق غضبك ومعاقبتك إياي وعدم اكتراثي بالجهل بما تعلم كيف لي بك كل ساعة استفهام إنكاري أي كيف يحصل لي الظفر بك وتيسر لي لقاؤك في كل حين حتى أسألك معالم ديني فكيف فقيل من الإكباب كا علي عن العبيدي عن يونس عن خالد بن عمارة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا حيل بينه وبين الكلام أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن شاء الله فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن يمينه والآخر عن يساره فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أما ما كنت ترجو فهو ذا أمامك وأما ما كنت تخشى فقد أمنت منه ثم يفتح له بابا إلى الجنة فيقول هذا منزلك من الجنة فإن شئت رددناك إلى الدنيا ولك فيها ذهب وفضة فيقول لا حاجة لي في الدنيا فعند ذلك يبيض لونه ويرشح جبينه وتقلص شفتاه وينتشر منخراه وتدمع عينه اليسرى فأي هذه العلامات رأيت فاكتف بها فإذا خرجت النفس من الجسد فيعرض عليها كما عرض عليه وهو في الجسد فيختار الآخرة فتغسله فيمن

يغسله

ويغسله ويقلبه فيمن يقلبه فإذا أدرج في أكفانه ووضع على سريره خرجت روحه تمشي بين أيدي القوم قدما وتلقاه أرواح المؤمنين فيسلمون عليه ويبشرونه بما أعد الله له جل ثناؤه من النعيم فإذا وضع في قبره رد إليه الروح إلى وركيه ثم يسأل عما يعلم فإذا جاء بما يعلم فتح له ذلك الباب الذي أراه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيدخل عليه من نورها وبردها وطيب ريحها قال قلت جعلت فداك فأين ضغطة القبر فقال هيهات ما على المؤمنين منها شيء والله إن هذه الأرض لتفتخر على هذه فتقول وطئ على ظهري مؤمن ولم يطأ على ظهرك مؤمن وتقول له الأرض لقد كنت أحبك وأنت تمشي على ظهري فأما إذا وليتك فستعلم ماذا أصنع بك فتفسح له مد بصره بيان يعني بمن شاء الله أمير المؤمنين عليه السلام وإنما لم يصرح باسمه عليه السلام كتمانا على المخالفين المنكرين عن يمينه والآخر عن شماله التوفيق بينه وبين ما في الحديث السابق أن يقال قد وقد والرشح العرق وقلص الشفتين انزواؤهما وتشمرهما فتغسله أي تغسل النفس الجسد فيمن يغسله في جملة من يغسله قدما أي تقدمهم قدما أي تقدما إلى وركيه إلى حيث موضع الشعور من حسنت عما يعلم عما يعتقد من أمر دينه إذا وليتك أي صرت وليا لك والمتصرف فيك فتفسح أي توسع كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار أنه حضر أحد ابني سابور وكان لهما فضل وورع وإخبات فمرض أحدهما ولا أحسبه إلا زكريا بن سابور قال فحضرته عند موته فبسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي قال فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده محمد بن مسلم قال فلما قمت من عنده ظننت أن محمدا يخبره بخبر الرجل فأتبعني برسول فرجعت إليه فقال أخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت أي شيء سمعته يقول قال قلت بسط يده وقال ابيضت يدي يا علي فقال أبو عبد الله عليه السلام رآه والله رآه والله رآه والله بيان الإخبات الخشوع وكان عليا عليه السلام سوده وصححه أو أن ابيضاض اليد من أمارات النجاة كابيضاض الوجه ورؤية البياض وقد مضى في حديث أن المحتضر يرى بياضا وسوادا وإنما عبر بذلك لأنه كان أخو محمد أبي قبل ذلك فاتبعني يعني أبا عبد الله عليه السلام كا محمد عن أحمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول منكم والله يقبل ولكم والله يغفر إنه ليس بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السرور وقرة العين إلا أن تبلغ نفسه ههنا وأومى بيده إلى حلقه ثم قال إنه إذا كان ذلك واحتضر حضره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام وجبرئيل وملك الموت فيدنو منه علي عليه السلام فيقول يا رسول الله

ان هذا كان يحبنا اهل البيت فاحبه ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا جبرئيل ان هذا كان يحب الله
ورسوله واهل بيت رسوله ويقول جبرئيل لملك الموت ان هذا كان يحب الله ورسوله واهل بيت رسوله
وارفق به فيدنو منه ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت فكاك رقبتك اخذت امان براءتك
تمسكت بالعصمة الكبرى في الحيوة الدنيا قال فيوفقه الله عز وجل فيقول نعم فيقول وما ذاك فيقول
ولاية علي بن ابي طالب فيقول صدقت اما الذي كنت تحذره فقد آمنك الله منه واما الذي كنت ترجو
فقد ادركته ابشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة صلوات الله
عليهم ثم يسل نفسه سلا رفيقا ثم ينزل بكفنه من الجنة وحنوطه من الجنة بمسك اذفر فيكفن
بذلك الكفن ويحنط بذلك الحنوط ثم يكسا حلة صفراء من حلل الجنة واذا وضع في قبره فتح
له باب من ابواب الجنة يدخل عليه من روحها وريحانها ثم يفسح له امامه مسيرة شهر وعن يمينه و
عن يساره ثم يقال له نم نومة العروس على فراشها ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ورب غير غضبان
ثم يزور آل محمد في جنان رضوى فيأكل معهم من طعامهم ويشرب معهم من شرابهم ويتحدث معهم
في مجالسهم حتى يقوم قائمنا اهل البيت فاذا قام قائمنا بعثهم الله فاقبلوا معه يلبون زمرا زمرا فعند ذلك يرتاب المبطلون
ويضمحل المحلون وقليل ما يكونون هلكت المحاضير ونجا المقربون من اجل ذلك قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت اخي وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام قال واذا احتضر الكافر حضره
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وجبرئيل وملك الموت عليهم السلام فيدنو منه علي عليه السلام فيقول
يا رسول الله ان هذا كان يبغضنا اهل البيت فابغضه ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله يا
جبرئيل ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه ويقول جبرئيل يا ملك الموت
ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه واعنف به فيدنو منه ملك الموت فيقول
يا عبد الله اخذت فكاك رهانك اخذت امان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في الحيوة
الدنيا فيقول لا فيقول ابشر يا عدو الله بسخط الله عز وجل وعذابه والنار اما الذي كنت تحذره فقد
نزل بك ثم يسل نفسه سلا عنيفا ثم يوكل بروحه ثلثمائة شيطان كلهم يبزق في وجهه ويتأذى
بروحه فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب النار يدخل عليه من قيحها ولهبها بيان صار خطاب
الجمع في منكم ولكم واحدكم للشيعة وتغيير الظرف للحصر والاغتباط التبجح بالحال الحسنة و
الغبطة حسن الحال اغتبط حسن حاله اخذت فكاك رقبتك استفهام كناية عن معرفة الامام

عم

عليهم السلام والتشيع فيوفقه الله اي يلهمه تلك الكلمة ويسلك ادق جيدا الى الغاية والروح بالفتح الراحة والرحمة
ونسيم الريح يرتاب المبطلون اي يشكون في اديانهم ويضمحل المحلون كانه بكسر الحاء المهملة من المحال
بمعنى الكيد والمكر هلكت المحاضير اي المستعجلون كما مر في خرائج عن ابي جعفر عليه السلام مضى في
كتاب الحجة وهو اما بالمهملات من الحصر بالتحريك بمعنى ضيق الصدر في مقابلة انشراح الصدر والحصر
في الدين والثبات على الامر واما بالمعجمة بين المهملتين من الحضر ضد البدو ووادي السلام هو ظهر الكوفة و
يأتي شرح هذا الكلام في باب الارواح كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان
عن عبد الرحيم قال قلت لابي جعفر عليه السلام حدثني صالح بن ميثم عن عباية الاسدي انه سمع عليا عليه السلام
يقول والله لا يبغضني عبد ابدا يموت على بغضي الا رآني عند موته حيث يكره ولا يحبني عبد ابدا فيموت
على حبي الا رآني عند موته حيث يحب فقال ابو جعفر عليه السلام نعم ورسول الله صلى الله عليه وآله باليمين
بيان نعم ورآى رسول الله ايضا على يمينه صلوات الله عليهم كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب
عن يحيى بن سابور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في الميت تدمع عيناه عند الموت فقال ذلك عند
معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله فيرى ما يسره ثم قال اما ترى الرجل يرى ما يسره وما يحب فتدمع
عينه لذلك ويضحك كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن عامر بن عبد الله بن جذاعة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان النفس اذا وقعت في الحلق اتاه ملك الموت فقال له يا هذا
او يا فلان اما ما كنت ترجو فايس منه وهو الرجوع الى الدنيا واما ما كنت تخاف فقد امنت منه كا
ابان عن عقبة انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الرجل اذا وقعت نفسه في صدره رأى قلت
جعلت فداك وما يرى قال يرى رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله
انا رسول الله ابشر قال ثم يرى علي بن ابي طالب عليه السلام فيقول انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبه اتحب ان انفعك
اليوم قال قلت له ايكون احد من الناس يرى هذا ثم يرجع الى الدنيا قال لا اذا رأى هذا
ابدا مات واعظم ذلك قال وذلك في القرآن قول الله عز وجل الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في
الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله بيان ابدا مات اي مات موتا ابدا لا رجعة بعده او
المعنى ما رأى هذا قط الا مات واعظم ذلك اي عد سؤالي عظيما كا العدة عن سهل عن البزنطي عن عبد الكريم
الصيرفي عن ابن ابي يعفور قال كان خطاب الجهني خليطا لنا وكان شديد النصب لآل محمد وكان يصحب
نجدة الحروري قال فدخلت عليه اعوده للخلطة والتقية فاذا هو مغمى عليه في حد الموت فسمعته يقول ما لي

ولك يا علي فاخبرت بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال ابو عبد الله عليه السلام رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة
بيان الحروري طائفة من الخوارج منسوبة الى حروراء وهي قرية بالكوفة رئيسهم نجدة كا سهل عن
البزنطي عن حماد بن عثمان عن عبد الحميد الطائي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا بلغت نفس
احدكم هذه قيل له اما ما كنت تحذر من هم الدنيا وحزنها فقد امنت منه ويقال له رسول الله وعلي و
فاطمة امامك كا العدة عن سهل عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر
عليه السلام يقول ان آية المؤمن اذا حضره الموت ان يبيض وجهه اشد من بياض لونه ويرشح جبينه
ويسيل من عينيه كهيئة الدموع فيكون ذلك خروج نفسه وان الكافر تخرج نفسه سلا من شدقه
كزبد البعير او كما تخرج نفس البعير بيان الشدق جانب الفم وفي الفقيه نفس الحمار بدل نفس البعير
كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد والحسين جميعا عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اصلحك الله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن ابغض
لقاء الله ابغض الله لقاءه قال نعم قلت فوالله انا لنكره الموت فقال ليس ذلك حيث تذهب انما
ذلك عند المعاينة اذا رأى ما يحب فليس شيء احب اليه من ان يتقدم والله يحب لقاءه وهو يحب
لقاء الله حينئذ واذا رأى ما يكره فليس شيء ابغض اليه من لقاء الله والله يبغض لقاءه كا الثلاثة
عن صفوان عن ابي المستهل عن محمد بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك حديث
سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن ابيك قال وما هو قلت زعموا انه كان يقول اغبط ما
يكون امرؤ بما نحن عليه اذا كانت النفس في هذه فقال نعم اذا كان ذلك اتاه نبي الله صلى الله عليه وآله
واتاه علي عليه السلام واتاه جبرئيل واتاه ملك الموت فيقول ذلك الملك لعلي عليه السلام يا علي ان فلانا
كان مواليا لكم اهل بيتك فيقول نعم كان يتولانا ويتبرأ من عدونا فيقول ذلك النبي صلى الله عليه وآله
لجبرئيل فيرفع ذلك جبرئيل الى الله تعالى كا عنه عن صفوان عن جارود بن المنذر قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول اذا بلغت نفس احدكم هذه واومى بيده الى حلقه قرت عينه كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين
عن النضر عن يحيى الحلبي عن سليمان بن داود عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله فلولا اذا
بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الى قوله ان كنتم صادقين فقال انها اذا بلغت الحلقوم اري منزله من الجنة فيقول ردوني
الى الدنيا حتى اخبر اهلي بما ارى فيقال له ليس الى ذلك سبيل بيان قال الصادق عليه السلام انه اذا بلغت
النفس الحلقوم ارى مكانه من الجنة الحديث سهل عن غير واحد من اصحابنا قال اذا رأيت الميت قد شخص

وسالت

وسالت عينه اليسرى ورشح جبينه وتقلصت شفتاه وانتشر منخراه فاي شيء رأيت من ذلك فحسبك بها
كا وفي رواية اخرى اذا ضحكت ايضا فهو من الدلالة قال واذا رأيته قد خمص وجهه وسالت عينه اليمنى
فاعلم انه بيان قال الصادق عليه السلام اذا رأيت المؤمن قد شخص بصره الحديث
الى قوله فحسبك بها بيان فحسبك بها اي حسبك بها دلالة على حسن حاله فاعلم انه يعني انه ليس بذلك بيان
قال الصادق عليه السلام ان ولي علي عليه السلام يراه في ثلثة مواطن حيث يسره عند الموت وعند الصراط وعند
الحوض وملك الموت يدفع الشيطان عن المحافظ على الصلوات ويلقنه شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله في تلك الحالة العظيمة بيان قال الصادق عليه السلام ان الشيطان
ليأتي الرجل من اوليائنا عند الموت عن يمينه وعن يساره ليصده عما هو عليه فيأبى الله عز وجل له ذلك
وذلك قول الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة بيان اتى رسول
رجل من اهل البادية له جسم وجمال فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في
الحيوة الدنيا وفي الآخرة فقال اما قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا فهي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن
فيبشر بها في دنياه واما قول الله عز وجل وفي الآخرة فانها بشارة المؤمن عند الموت يبشر بها عند
موته ان الله قد غفر لك ولمن يحملك الى قبرك وما يأتي قبل الموت مثل المال والولد والحمل
ويأتي ذكره في ابواب ما بعد الموت ان شاء الله باب ما جاء في ملك الموت وقبض الارواح
كا علي عن ابيه عن السياري عن يونس عن ادريس القمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله
تعالى يأمر ملك الموت فيرد نفس المؤمن ليهون عليه ويخرجها من احسن وجهها فيقول الناس لقد
شدد على فلان الموت وذلك تهوين من الله عليه وقال يصرف عنه اذا كان ممن سخط الله عليه او
ممن ابغض الله امره ان يجذب الجذبة التي بلغتكم بمثل السفود من الصوف المبلول فيقول الناس لقد
هون الله على فلان الموت بيان كانه اريد برده النفس ابطاؤه في الاخراج كانه يخرجها تارة ويردها
اخرى ويصرفها عنه اخراجها بعنف والسفود كتنور حديدة يشوى بها كا عنه عن يونس عن
الهيثم بن واقد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل من اصحابه
وهو يجود بنفسه فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال ابشر يا محمد فاني بكل مؤمن رفيق
واعلم يا محمد اني اقبض روح ابن آدم فيجزع اهله فاقوم في ناحية من دارهم فاقول ما هذا الجزع فوالله
ما تعجلناه قبل اجله وما كان لنا في قبضه من ذنب فان تحتسبوه وتصبروا تؤجروا وان تجزعوا تأثموا

ولا وبر
وتوزروا واعلموا ان لنا فيكم عودة ثم عودة فالحذر الحذر ان الذي في شرقها ولا في غربها اهل بيت مدر
الا وانا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات فلانا اعلم بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم ولو اردت قبض
روح بعوضة ما قدرت عليها حتى يامرني ربي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما يتصفحهم في مواقيت
الصلوة فان كان ممن يواظب عليها عند مواقيتها لقنه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ونحى عنه ملك الموت ابليس بيان الاحتساب توقع الاجر من الله سبحانه والضمير في شرقها وغربها
للارض وان لم يجر لها ذكر اعتمادا على القرينة اهل بيت المدر اهل القرى واهل بيت الوبر اهل
البوادي لان هولاء بيوتهم من الطين وهولاء من الشعر اتصفحهم اطلع عليهم واتفقدهم وانما
اتصفحهم باوقات الصلوة لانه وقت توجه العبد الى الله والنشاة الاخرى كا علي عن ابيه عن السراد
عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا من
الانصار وكانت له حالة حسنة عند رسول الله صلى الله عليه وآله فحضره موته فنظر الى ملك الموت عنده
عند راسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارفق بصاحبي فانه مومن فقال له ملك الموت
يا محمد طب نفسا وقر عينا فاني بكل مومن رفيق شفيق واعلم يا محمد اني لاحضر ابن ادم عند قبض روحه
فاذا قبضته صرخ صارخ من اهله عنده فاتنحى في جانب الدار ومعي روحه فاقول لهم والله
الله ما ظلمناه ولا سبقنا به اجله ولا استعجلنا به قدره وما كان لنا في قبضه من ذنب فان
ترضوا بما صنع الله به وتصبروا توجروا وتحمدوا وان تجزعوا وتسخطوا تاثموا وتوزروا وما لكم
عندنا من عتبى وان لنا عندكم ايضا عودة وبقية فالحذر الحذر ما من اهل بيت مدر ولا شعر في
بر ولا بحر الا وانا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات عند مواقيت الصلوة حتى لانا اعلم بهم منهم بانفسهم
ولو اني يا محمد اردت قبض نفس بعوضة ما قدرت على قبضها حتى يكون الله تعالى هو الامر بقبضها
واني لملقن المومن عند موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بيان وما لكم عندنا من
عتبى اعتبني فلان اذا عاد الى مسرتي راجعا عن الاساءة منه والاسم منه العتبى وقولهم لك العتبى
يعني لك علي ان ارضيك ه الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المومنين عليه السلام اشتكى عينه فعاده
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذا هو يصيح فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجزعا ام وجعا قال
يا رسول الله ما وجعت وجعا قط اشد منه فقال يا علي ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الكافر نزل
معه سفود من نار فينزع روحه فتصيح جهنم فاستوى علي جالسا فقال يا رسول الله اعد علي حديثك فلقد
ارح

زور
انساني وجعي ما قلت ثم قال هل يصيب ذلك احدا من امتك قال نعم حاكم جائر واكل مال اليتيم ظلما وشاهد زور
ب احمد عن البرقي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام مثله الا انه قال حاكم جائر
بيان انما حدثه صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الحديث في تلك الحال تسلية له عليه السلام عن شدة وجعه فان
امثال هذه المصائب على المومن في الدنيا في مقابلة تلك المصائب على الكافر في الاخرة والبرزخ
وهذه وان اشتدت فهي اهون من تلك وان كانت ايسرها فهي الحري ان يشكر عليها في جنب
تلك العظائم اذ لا بد للمومن من ابتلاء في طريق الجنة كما انه لا بد للكافر من انعام في سبيل المعصية
كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الميت اذا حضره الموت اوثقه
ملك الموت ولولا ذلك ما استقر ير الحديث مرسلا عن امير المومنين صلوات الله عليه كا الحسين عن
ابن فضال عن علي بن عقبة عن اسباط بن سالم مولى ابان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
مرسل
يعلم ملك الموت بقبض من يقبض قال لا انما هي صكاك تنزل من السماء اقبض نفس فلان بن فلان
الصكاك جمع الصك وهو الكتاب معرب ولعل مراد السائل هل يعلم قبل وقت قبضه بانه يموت
كا الثلثة عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من اهل بيت شعر ولا وبر الا وملك
الموت يتصفحهم في كل يوم خمس مرات كا محمد عن احمد عن الحسين عن الحسن بن علوان عن عمرو
بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن لحظة ملك الموت فقال اما رايت الناس يكونون
جلوسا فيعتريهم السكتة فما يتكلم احد منهم فتلك لحظة ملك الموت حيث يلحظهم كا علي عن ابيه عن
عمرو بن عثمان عن مفضل بن صالح عن الشحام قال سال ابو عبد الله عليه السلام عن ملك الموت يقال
الارض بين يديه كالقصعة يمد يده منها حيث يشاء فقال نعم ير في الصادق عليه السلام قيل لملك الموت كيف
تقبض الارواح وبعضها في المغرب وبعضها في المشرق في ساعة واحدة فقال ادعوها فتجيبني
قال وقال ملك الموت ان الدنيا بين يدي كالقصعة بين يدي احدكم يتناول منها ما شاء والدنيا عندي
كالدرهم في كف احدكم يقلبه كيف يشاء ير سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف يتوفى ملك الموت
قال ان ملك الموت ليقف من المومن عند موته موقف العبد الذليل من المولى فيقوم هو واصحابه لا
يدنو منه حتى يبدا بالتسليم ويبشره بالجنة ير سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل الله يتوفى
الانفس حين موتها وعن قول الله عز وجل قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وعن قول الله تعالى
الذين تتوفاهم الملائكة طيبين والذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم وعن قوله توفته رسلنا و

عن قول الله عز وجل ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة وقد يموت في الساعة الواحدة في جميع الافاق
ما لا يحصيه الا الله عز وجل فكيف هذا فقال ان الله تبارك وتعالى جعل لملك الموت اعوانا من الملائكة يقبضون
بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان من الانس يبعثهم في حوائجه فيتوفاهم الملائكة ويتوفاهم ملك الموت
من الملائكة مع ما يقبض هو ويتوفاهم الله عز وجل من ملك الموت باب فضيلة الموت اذا وقع في
اوقات واحوال ير قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة رفع الله عنه عذاب
القبر ير وقال الصادق عليه السلام من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة
امن من ضغطة القبر ير وقال ابو جعفر عليه السلام ليلة الجمعة ليلة غراء ويوم الجمعة يوم ازهر وليس على الارض
يوم تغرب فيه الشمس اكثر معتقا من النار من يوم الجمعة ومن مات يوم الجمعة كتب له براءة من عذاب القبر
ومن مات يوم الجمعة اعتق من النار ير الفضل بن بكار الضبي عن محمد بن سليمان الكوفي البزاز عن
عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المومنين عليه السلام
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال من مات يوم الخميس بعد زوال الشمس الى يوم الجمعة وقت الزوال وكان
مومنا اعاذه الله عز وجل من ضغطة القبر وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر ومن مات يوم السبت
من المومنين لم يجمع الله تعالى بينه وبين اليهود في النار ابدا ومن مات يوم الاحد من المومنين لم
يجمع الله تعالى بينه وبين النصارى في النار ابدا ومن مات يوم الاثنين من المومنين لم يجمع الله تعالى
بينه وبين اعدائنا بني امية في النار ابدا ومن مات يوم الثلثا من المومنين حشره الله مع
الرفيق الاعلى ومن مات يوم الاربعا من المومنين وقاه الله تعالى نحس يوم القيمة واسعده بمجاورته
واحله دار المقامة من فضله لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب ثم قال عليه السلام المومن على اي حال
مات وفي اي يوم وساعة قبض فهو صديق شهيد ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
لو ان المومن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال
عليه السلام من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا
دخل الجنة ثم تلا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك
يا علي قال امير المومنين عليه السلام فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال اي وربي انه لشيعتك وانهم
ليخرجون يوم القيمة من قبورهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب حجة الله فيؤتون
بحلل خضر من الجنة واكاليل من الجنة وتيجان من الجنة ونجائب من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء
ويوضع

الملائكة
ويوضع على راسه تاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون النجائب فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم
هذا يومكم الذي كنتم توعدون ير قال الصادق عليه السلام من مات محرما بعثه الله ملبيا ير وقال عليه السلام من مات
في احد الحرمين امن من الفزع الاكبر يوم القيمة ير وقال عليه السلام المراة اذا ماتت في نفاسها لم ينشر لها
ديوان يوم القيمة ير وقال علي عليه السلام موت الغريب شهادة ير قال امير المومنين صلوات الله عليه ستة
لهم الجنة رجل خرج بصدقة فمات فله الجنة ورجل خرج يعود مريضا فمات فله الجنة ورجل خرج مجاهدا
في سبيل الله فمات فله الجنة ورجل خرج حاجا فمات فله الجنة ورجل خرج الى الجمعة فمات فله الجنة ورجل
خرج في جنازة مسلم فمات فله الجنة بيان مصداق ذلك كله قوله عز وجل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى
الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وذلك لان هذه كلها عبادة والخروج لها هجرة
الى الله ورسوله ير احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من ختم له بلا اله الا الله دخل الجنة ومن ختم له بصيام يوم دخل الجنة ومن ختم له بصدقة
يريد بها وجه الله عز وجل دخل الجنة ير السراد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مومن
يموت في ارض غربة يغيب عنه فيها بواكيه الا بكته بقاع الارض التي كان يعبد الله تعالى عليها وبكته
اثوابه وبكته ابواب السماء التي كان يصعد فيها عمله وبكاه الملكان الموكلان به ير قال الصادق
عليه السلام ان الغريب اذا حضره الموت التفت يمنة ويسرة ولم ير احدا رفع راسه فيقول الله جل جلاله
الى من تلتفت الى من هو خير لك مني وعزتي وجلالي لئن اطلقتك عن عقدتك لاصيرنك الى طاعتي
وان قبضتك لاصيرنك الى كرامتي باب النوادر كا علي عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن مفضل بن
صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرني جبرئيل ان ملكا من الملائكة
كانت له عند الله منزلة عظيمة فعتب عليه فاهبطه من السماء الى الارض فاتى ادريس عليه السلام فقال ان لك
من الله منزلة فاشفع لي عند ربك فصلى ثلث ليال لا يفتر وصام ايامها لا يفطر ثم طلب الى الله في
السحر في الملك فقال الملك انك قد اعطيت سؤلك وقد اطلق لي جناحي وانا احب ان اكافيك فاطلب
الي حاجة قال تريني ملك الموت لعلي آنس به فانه ليس يهنئني مع ذكره شيء فبسط جناحه ثم قال اركب فصعد
فطلب ملك الموت في السماء الدنيا فقيل له اصعد فاستقبله بين السماء الرابعة والخامسة فقال
الملك يا ملك الموت ما لي اراك قاطبا قال العجب اني تحت ظل العرش حيث امرت ان اقبض روح ادمي بين
السماء الرابعة والخامسة فسمع ادريس فامتعض فخر من جناح الملك فقبض روحه مكانه وقال الله تعالى

رضاه مكانا عليا ن القاطع الغائب فاستعض عضب و شق عليه كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن فضالة عن
موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الحيوة والموت خلقان من خلق الله فاذا جاء
الموت فدخل في الانسان لم يدخل في شيء الا وقد خرجت منه الحيوة كا محمد بن يحيى عن ابي الحسن
عليه السلام قال ان نبيا من الانبياء على قوم فقيل له اسلط عليهم عدوهم فقال لا فقيل له فالجوع فقال
لا فقيل له ما تريد فقال موت دفيف يحزن القلب ويقل العدد فارسل عليهم الطاعون ن
الدفيف الصوت ودف الماء انصب مرة واحدة ودف القوم دف ودف ... وحرامات ودف الكوز بدد ما فيه فلعل
المراد بالموت الدفيف المنصب عليهم بغتة المبدد لهم مرة ير قال الصادق عليه السلام الموت كفارة ذنب
كل مؤمن ير وقال عليه السلام ان بين الدنيا والاخرة الف عقبة اهونها وايسرها الموت ير وروي
ان اشد ما يكون الانسان عند موته قطع العصب ير وقال الصادق عليه السلام اكثر ما يكون الانسان
عند موته تطم القلب يوم يولد واصعب ما يكون يوم يموت ير لعل ذلك لاقبال روح على بدنه يوم
ولادته لعريته وكانها تحن على الاتحاد كما هو فيكبر بذلك الاسف الكبير ومعنى لان الروح
من عالم الامر الذي هو اعلى واشرف من عالم الخلق ومن اصل ذلك يحب اهله ويضمونه الى صدرهم
ويضعونه في حجورهم ويهونه الى انفسهم ويوم موته يدبر روحه عن جسده لتباينه ويخرج منه
لا اقبال لها على اقبال الحرى وعالم اخر ولا بقي منها في البدن الا حسابه فيبقى الجسد كان لا شيء
فيضعوا اشد الضعف رتبة وليلا لا يحونه بل يواروه في التراب وياذن من ير اخر ابواب ما قبل الموت
والحمد لله اولا واخرا **ابواب التجهيز الايات** قال الله سبحانه ولا تصل على احد منهم
مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ت ولا تقم اي للدعاء
لهم انهم كفروا فيه دلالة على ان علة النهي هو الكفر وانه للطاهر للمسلمين **باب** تعجيل الدفن
وان لا يترك وحده كا التجي عن محمد بن سنان عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال ير قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر الناس لا الفين رجلا مات له ميت ليلا فانتظر به
الصبح ولا رجلا مات له ميت نهارا فانتظر به الليل لا تنتظروا بموتاكم طلوع الشمس ولا غروبها عجلوا
بهم الى مضاجعهم رحمكم الله قال الناس وانت يا رسول الله يرحمك الله ت الفين بالفاء من الالفا
بمعنى الوجدان وفي بعض نسخ الفقيه بالقاف من اللقاء ظاهره نهي نفسه عن الالفاء او اللقاء
والمراد نهي المخاطبين عن الانتظار كا محمد بن محمد بن احمد عن العباس بن معروف عن العقوفي عن

موسى بن عيسى عن محمد بن ميسر عن هرون بن الجهم عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا مات الميت اول النهار فلا يقيل الا في قبره ت يقيل من القيلولة ير قال رسول الله صلى الله عليه وآله
كرامة الميت تعجيله كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد والانثاث جميعا عن الوشاء عن احمد بن عائذ
عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي خديجة قال ليس من ميت يموت ويترك وحده الا لعب الشيطان في جوفه
ير قال الصادق عليه السلام لا تدعن ميتك وحده فان الشيطان يعبث به في جوفه **باب** ان الميت
يؤذن به الناس كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن ير السراد عن ابي ولاد وعبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي لاولياء الميت منكم ان يؤذنوا اخوان الميت بموته فيشهدون جنازته
ويصلون عليه ويستغفرون له فيكتسب لهم الاجر ويكتسب للميت الاستغفار ويكتسب هو الاجر
فيهم وفيما اكتسب لميتهم من الاستغفار ت قيل اولياء الميت الاحقون بميراثه وقيل من هو اشد
علاقة به والجنازة بالكسر الميت وبالفتح السرير وربما عكس وقد يطلق بالكسر على السرير اذا كان عليه
الميت وهو المراد بهاهنا كا القميلي عن صفوان عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الجنازة
يؤذن بها الناس قال نعم كا محمد عن احمد عن الحسين عن القاسم بن محمد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الجنازة يؤذن بها الناس **باب** ثواب من غسل مؤمنا او كفنه او حفر له كا العدة عن
سهل عن السراد ب المفيد عن احمد بن محمد بن داود عن ابيه عن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد
يحيى عن الزيات عن السراد عن عبد الله بن غالب عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر عليه السلام قال ايما مؤمن
غسل مؤمنا فقال اذا قلبه اللهم ان هذا بدن عبدك المؤمن وقد اخرجت روحه منه وفرقت بينهما
فعفوك عفوك الا غفر الله له ذنوب سنة الا الكبائر ير الحديث مرسلا عن الصادق عليه السلام كا الثلاثة عن
سيف بن عميرة عن سعد بن طريف عن ير ابي جعفر عليه السلام قال ايما مؤمن غسل مؤمنا فادى فيه
الامانة غفر له قلت وكيف يؤدي فيه الامانة قال لا يخبر بما يرى ير وحده الى قوله فيه الامانة ت
تتمة الحديث كما هنا من كلام الصدوق وقالوا من غيرهنا الخبر ومعناه ان حد اخفاء العيوب القبيحة الى اخره
كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يغسل
مؤمنا ويقول وهو يغسله رب عفوك عفوك الا عفا الله عنه كا محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابي
الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال كان فيما ناجى الله به موسى ربه قال يا رب ما لمن غسل الموتى فقال
اغسله من ذنوبه كما ولدته امه ير قال الصادق عليه السلام من غسل مؤمنا فستر وكتم خرج من الذنوب كيوم ولدته امه

الثلاثة عن سيف بن عميرة عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال من كفن مؤمنا كان كمن ضمن كسوته الى
يوم القيمة ومن حفر لميت قبرا كان كمن بوأه بيتا موافقا الى يوم القيمة ير الحديث مرسلا عن الصادق عليه السلام ت بوأه
بيتا اي هيأه له ومكنه فيه والظاهر شمول الثواب من اعطى الاجرة لمن حفر غيره **باب** علة غسل الميت كا
علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق الدليمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل عبد الله بن قيس الماصر
على ابي جعفر عليه السلام فقال اخبرني عن الميت لم يغسل غسل الجنابة فقال له ابو جعفر عليه السلام لا اخبرك
فخرج من عنده فلقي بعض الشيعة فقال له العجب لكم يا معشر الشيعة توليتم هذا الرجل فاطعتموه ولو
دعاكم الى عبادته لاجبتموه وقد سالته عن مسئلة فما كان عنده فيها شيء فلما كان من قابل دخل
عليه ايضا فسأله عنها فقال لا اخبرك بها فقال عبد الله بن قيس لرجل من اصحابه انطلق الى الشيعة
فاصحبهم واظهر عندهم موالاتهم ولعن والبرائة من فاذا كان وقت الحج فاتني حتى ادفع اليك ما
تحج به واسالهم ان يدخلوك على محمد بن علي فاذا صرت اليه فاساله عن الميت لم يغسل غسل الجنابة
فانطلق الرجل الى الشيعة وكان معهم الى وقت الموسم فنظر الى دين القوم فقبله بقبوله وكتم ابن
قيس امره مخافة ان يحرم الحج فلما كان وقت الحج اتاه فاعطاه حجة وخرج فلما صار بالمدينة قال
له اصحابه تخلف في المنزل حتى نذكرك له ونساله ليأذن لك فلما صاروا الى ابي جعفر عليه السلام قال
لهم اين صاحبكم ما انصفتموه قالوا لم نعلم بما يوافق من ذلك فامر بعض من حضر ان ياتيه
به فلما دخل على ابي جعفر عليه السلام قال له مرحبا كيف رأيت ما انت فيه اليوم مما كنت فيه قبل هذا
يا ابن رسول الله لم اكن في شيء فقال صدقت اما ان عبادتك يومئذ كانت اخف عليك من عبادتك
اليوم لان الحق ثقيل والشيطان موكل بشيعتنا لان سائر الناس قد كفوه انفسهم اني ساخبرك
بما قال لك ابن قيس الماصر قبل ان تسالني عنه واصير الامر في تفسيره اياه البتة ان شئت
اخبرته وان شئت لم تخبره ان الله تعالى خلق خلاقين فاذا اراد ان يخلق خلقا امرهم فاخذوا
من التربة التي قال في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فعجنوا النطفة ممتلئة
التربة التي يخلق منها بعد ان اسكنها الرحم اربعين ليلة فاذا تمت لها اربعة اشهر قالوا يا رب تخلق
ماذا فيأمرهم بما يريد من ذكر او انثى ابيض او اسود فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه
النطفة بعينها منه كائنا ما كان صغيرا او كبيرا ذكرا او انثى فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة فقال
الرجل يا ابن رسول الله لا والله ما اخبر ابن قيس الماصر بهذا ابدا فقال ذلك اليك ير كان اشارة الى

ل

الى البدن المثالي الذي يرى الانسان نفسه فيه في النوم وقد مضت الاشارة اليه وقد يعبر عنه بالطينة
كما ياتي فانه هو الذي خلق الانسان بما هو انسان منه وفيه يعاد في البرزخ ومنه يخرج عند البعث
وهو الذي عجن به النطفة في الرحم بعد اربعين ليلة وهو الروح الذي يخرج من البدن العنصري الذي
حصل من النطفة المعجونة به والملاق التربة والطينة عليه باعتبار كونه مادة واصلا في خلق الانسان
بما هو انسان اعني من حيث روحه واما النطفة التي خرجت مع الروح فهي عبارة عن الرطوبات
التي تسيل عن البدن عند مفارقة الروح عنه لانفكاك القوة الماسكة عنه حينئذ وانما عبر
عنها بالنطفة لانها تخرج عنه حين توجه الروح الى عالم اخر وفانه فيما يرد عليه شبيها بالكبير بحيث
لا تقدر على امساكها كما ان التي تخرج عنه حين اقباله على ما يشتهيه وحاد عنه بالكلية بحيث
لا تقدر على امساكه لمفقلة الشهوة حينئذ وانما جعلت بعينها النطفة الاولى لانها بمنزلتها
كمادة سائر اجزاء البدن هي بعينها مادة النطفة الاولى تواردت عليها الصور واحدة
بعد اخرى الى ان يفارق عنها الروح فان قيل الغسل ينبغي ان يرد على الروح دون هذا
البدن الذي هو بمنزلة النطفة الخارجة عنها قلنا لما كانت الروح مما لا يتال اليه الايدي
وهذا البدن على هيئته وكان لم نوع اتحاد معه يفعل به ما ينبغي ان يفعل مع الروح من
الاستقبال والتغسيل والتكفين والدفن وغير ذلك فان الظاهر عنوان الباطن وياتي
في نوادر هذه الابواب ما يؤيد ما قلناه ان شاء الله كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سئل لم يغسل الميت قال النطفة التي خلق منها يرمي بها كا بعض اصحابنا عن علي بن الحسين الميثمي
عن هرون بن حمزة عن بعض اصحابنا عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان المخلوق لا
يموت حتى يخرج منه النطفة التي خلق منها من فيه او من عينيه ير سئل الصادق لاي علة يغسل
الميت قال تخرج منه النطفة التي خلق منها تخرج من عينيه او من فيه **باب** من يغسل الميت
قال امير المؤمنين عليه السلام يغسل الميت اولى الناس به او من يامره الولي بذلك ب علي بن الحسين عن
محمد بن احمد بن علي عن عبد الله بن الصلت عن ابن المغيرة عن غياث بن ابراهيم عن جعفر عن ابيه عن
علي عليهم السلام قال يغسل الميت اولى الناس به ت قد مضى معنى الاولى والولي وانهما الاولى بالميراث
او اشد الناس به علاقة على ما قيل ويشترط في التغسيل المماثلة في الذكورة والانوثة او الزوجية
او المحرمية ان تيسر كما يستفاد من فحاوي الاخبار الاتية في الباب التالي لهذا الباب **باب** الرجل

يغسل المرأة والمرأة تغسل الرجل كا الحسنة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الرجل يموت وليس عنده
من يغسله إلا النساء فقال تغسله امرأته أو ذو قرابته إن كانت له وتصب النساء عليه الماء صبا وفي
المرأة إذا ماتت يدخل زوجها يده تحت قميصها فيغسلها كا محمد عن أحمد عن يب الحسين عن فضالة
عن أبي [illegible] عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل أيصلح له أن ينظر إلى امرأته
حين تموت أو يغسلها إن لم يكن عندها من يغسلها وعن المرأة كراهة أن ينظر زوجها إلى شيء
يكرهونه منها كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد قال سألته عن الرجل
يغسل امرأته قال نعم من وراء الثوب كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن أبان عن البصري
قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يموت وليس عنده من يغسله إلا النساء هل تغسله
النساء فقال تغسله امرأته وذات محرمه وتصب عليه النساء الماء صبا من فوق الثياب كا
العدة عن سهل عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد كا محمد عن أحمد عن علي
بن النعمان يب الحسين عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد قال مضى صاحب لنا يسأل أبا عبد
الله عليه السلام عن المرأة تموت مع رجال ليس فيهم ذو محرم هل يغسلونها وعليها ثيابها فقال
إذن يدخل ذلك عليهم ولكن يغسلون كفيها يه الحديث مرسلا ش يدخل ذلك عليهم أي يعاب
[illegible] العيب كا سهل عن السراد عن ابن رئاب عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة
إذا ماتت ليس معها امرأة تغسلها قال يدخل زوجها يده من تحت قميصها إلى المرافق فيغسلها
كا الأربعة عن محمد قال سألته عن الرجل يغسل امرأته قال نعم إنما يمنعها أهلها تعصبا كا
الأربعة عن صفوان يب الحسين عن صفوان عن يه منصور قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن
الرجل يخرج في السفر ومعه امرأته يغسلها قال نعم وأمه وأخته ونحو هذا يلقي على عورتها
خرقة يه ويغسلها يب المفيد عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي عن أبيه عن أبي الحسن علي
بن الحسين عن كا محمد عن الفطحية يه عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الرجل المسلم يموت في
السفر وليس معه رجل مسلم ومعه رجال نصارى ومعه عمته وخالته مسلمتان كيف يصنع في غسله
قال تغسله عمته وخالته في قميصه ولا تقربه النصارى وعن المرأة تموت في السفر وليس معها امرأة
مسلمة ومعها نساء نصارى وعمها وخالها معها مسلمان قال يغسلانها ولا تقربها النصرانية كما
كانت المسلمة تغسله غير أن تكون عليها درع فيصب الماء من فوق الدرع قلت فإن مات رجل

عن أحمد

هل تنظر إلى مثل ذلك من زوجها حين يموت فقال لا بأس بذلك إنما يفعل ذلك أهل المرأة

مسلم ولا امرأة مسلمة من ذوي قرابته ومعه رجال نصارى ونساء مسلمات ليس بينه وبينهن قرابة قال يغتسل
النصراني ثم يغسله فقد اضطر وعن المرأة المسلمة تموت وليس معها امرأة مسلمة ولا رجل مسلم من ذوي قرابتها
ومعها امرأة نصرانية ورجال مسلمون ليس بينها وبينهم قرابة قال تغتسل النصرانية ثم تغسلها كا يه
وعن النصراني يكون في السفر وهو مع المسلمين فيموت قال لا يغسله المسلم ولا كرامة ولا يدفنه ولا يقوم
على قبره يب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن الفطحية عن أبي عبد
الله عليه السلام أنه سئل عن النصراني يكون في السفر الحديث بتمامه كا العدة عن يه سهل عن البزنطي
عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يموت في السفر أو في الأرض ليس معه فيها إلا
النساء قال يدفن ولا يغسل وقال في المرأة تكون مع الرجال بتلك المنزلة إلا أن يكون معها زوجها
فإن كان معها زوجها فليغسلها من فوق الدرع ويسكب عليها الماء سكبا ولتغسله امرأته
إذا مات والمرأة ليست مثل الرجل المرأة أسوأ منظرا حين تموت يب الحسين عن علي بن النعمان
عن الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام مثله بأدنى تفاوت ش أول في التهذيب صدر الحديث بما إذا كان
الرجل عريانا قال فأما إذا كان عليه شيء من الثياب فلا بد من غسله يصب عليه الماء من غير أن يكشف
شيء من أعضائه مستدلا بما يأتي يب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن
أحمد عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه
عن علي عليهم السلام قال إذا مات الرجل في السفر مع النساء ليس فيهن امرأته ولا ذو محرم من نسائه يؤزرنه
إلى الركبتين ويصببن عليه الماء صبا ولا ينظرن إلى عورته ولا يلمسنه بأيديهن ويطهرنه يب سعد عن
أبي الجوزاء مثله وزاد وإذا كان معه نساء ذوات محرم يؤزرنه ويصببن عليه الماء صبا ويمسسن جسده
ولا يمسسن فرجه يب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد
عن الحسن بن خرزاذ عن الحسن بن راشد عن علي بن إسماعيل عن أبي سعيد قال سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول إذا ماتت المرأة مع قوم ليس فيهم لها محرم يصبون الماء عليها صبا ورجل مات مع نسوة ليس
فيهن له محرم فقال أبو حنيفة يصببن الماء عليه صبا فقال أبو عبد الله عليه السلام بل يحل لهن أن يمسسن
منه ما كان يحل لهن أن ينظرن منه إليه وهو حي فإذا بلغن الموضع الذي لا يحل لهن النظر إليه ولا مسه
وهو حي صببن الماء عليه صبا كا محمد عن ابن عيسى عن عبد الرحمن بن سالم يب أحمد عن البزنطي
عن عبد الرحمن بن سالم عن مفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من غسل فاطمة عليها السلام

ولنسوة معه ليس لهم

عليهن

قال ذاك أمير المؤمنين عليه السلام قال فكأني استعظمت ذلك من قوله قال فكأنك ضقت مما أخبرتك به قلت قد
كان ذاك جعلت فداك قال لا تضيقن فإنها صديقة لم يكن يغسلها إلا صديق أما علمت أن مريم
لم يغسلها إلا عيسى قال قلت جعلت فداك فما تقول في المرأة تكون في السفر مع رجال ليس فيهم لها
ذو محرم ولا معهم امرأة فتموت المرأة ما يصنع بها قال يغسل منها ما أوجب الله عليه التيمم ولا يمس ولا
يكشف شيء من محاسنها التي أمر الله بسترها فقلت كيف يصنع بها قال يغسل بطن كفيها ثم يغسل
وجهها كا ثم يغسل ظهر كفيها يه صدر الحديث مع علته مرسلا مجملا يب بهذا الإسناد عن يه المفضل
بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما تقول في المرأة تكون في السفر مع رجال الحديث
بتمامه يب أحمد عن الحسين عن الجوهري عن علي عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام يغسل الزوج
امرأته في السفر والمرأة زوجها في السفر إذا لم يكن معهم رجل يب أحمد عن محمد بن سنان عن أبي خالد
عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يغسل الرجل المرأة إلا أن لا يوجد امرأة يب الحسين عن ابن
أبي عمير عن حماد بن عثمان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يموت وليس معه إلا النساء قال تغسله
امرأته لأنها منه في عدة وإذا ماتت لم يغسلها لأنه ليس منها في عدة ش قال في التهذيبين أي لا يغسلها
مجردة وإن كان الأفضل والأولى أن تستره ثم تغسله وليس كذلك الرجل لأنه لا يجوز أن يغسلها إلا من
وراء الثياب قال والمطلق من الأخبار يحمل على المقيد يب علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن
عبد الله بن الصلت عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الرجل يغسل امرأته
قال نعم من وراء الثياب لا ينظر إلى شعرها ولا إلى شيء منها والمرأة تغسل زوجها لأنه إذا مات كانت في عدة
منه وإذا ماتت هي فقد انقضت عدتها وعن المرأة تموت في السفر وليس معها ذو محرم ولا رجال
قال تدفن كما هي بثيابها وعن الرجل يموت وليس معه ذو محرم ولا رجال قال يدفن كما هو بثيابه
يه الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن المرأة تموت في السفر الحديث يب علي بن الحسين عن
سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن السراد عن ابن رئاب عن محمد بن مروان عن ابن أبي يعفور قال قلت
لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يموت في السفر مع النساء ليس معهن رجل كيف يصنعن به قال يلففنه لفا
في ثيابه ويدفنه ولا يغسلنه يب الحسين عن فضالة عن البصري قال سألته عن امرأة ماتت مع رجال
قال تلف وتدفن ولا تغسل يب علي بن الحسين عن القمي عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن
شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في رجل مات ومعه نسوة وليس معهن رجل قال يصببن الماء

وإنما تغسلها من وراء الثوب
[illegible] أكثر الروايات
ويكون الفرق بين الرجل والمرأة
[illegible]

من خلف الثوب ويلففنه في أكفانه من تحت الستر ويصلين عليه صفا ويدخلنه قبره والمرأة تموت مع الرجال ليس معهم امرأة
يصبون الماء من خلف الثوب ويلففونها في أكفانها ويصلون ويدفنون ش هذا الخبر وما في معناه
حملهما في التهذيبين على ضرب من الاستحباب دون الوجوب يب سعد عن الزيات عن محمد بن أسلم الجبلي
عن عبد الرحمن بن سالم وعلي عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة ماتت في سفر وليس معها
نساء ولا ذو محرم فقال يغسل منها موضع الوضوء ويصلى عليها وتدفن يب علي بن الحسين عن
محمد بن أحمد بن علي عن عبد الله بن الصلت عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر
عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن المرأة تموت وليس معها محرم قال تغسل كفيها يب سعد عن أحمد
عن الحسن بن علي عن أبي جميلة عن الشحام قال سألته عن امرأة ماتت وهي في موضع ليس معهم امرأة
غيرها قال إن لم يكن فيهم لها زوج ولا ذو رحم دفنوها بثيابها ولا يغسلونها وإن كان معهم زوجها
أو ذو رحم لها فليغسلها من غير أن ينظر إلى عورتها قال وسألته عن رجل مات في السفر مع نساء ليس
معهن رجل فقال إن لم يكن له فيهن امرأة فليدفن في ثيابه ولا يغسل وإن كان له فيهن امرأة فليغسل
في قميص من غير أن ينظر إلى عورته يب سعد عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد
عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفر فقالوا إن امرأة توفيت
معنا وليس معها ذو محرم فقال كيف صنعتم قالوا صببنا عليها الماء صبا فقال أما وجدتم امرأة
من أهل الكتاب تغسلها قالوا لا قال أفلا يمموها يب علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي
عن عبد الله بن الصلت عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
المرأة إذا ماتت مع الرجال فلم يجدوا امرأة تغسلها غسلها بعض الرجال من وراء الثوب ويستحب
أن يلف على يديه خرقة ش حمله في التهذيبين على ما إذا كان ذلك الرجل أحد ذوي أرحامها أو زوجها
وجوز في الاستبصار حمله على صب الماء فقط يب سعد عن أحمد عن عثمان عن يه سماعة قال سألت
أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مات وليس عنده إلا النساء قال تغسله امرأة ذات محرم منه وتصب
النساء عليه الماء ولا تخلع ثوبه وإن كانت امرأة ماتت مع رجال وليس معها امرأة ولا محرم لها
فلتدفن كما هي في ثيابها وإن كان معها ذو محرم لها غسلها من فوق ثيابها يب عنه عن أبي جعفر
عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا مات الرجل مع النساء غسلته
امرأته فإن لم تكن امرأته معه غسلته أولاهن به وتلف على يديها خرقة يب محمد بن أحمد عن الحسن بن [illegible]

كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه ان علي بن الحسين عليهم السلام اوصى ان تغسله ام ولد له اذا مات فغسلته
ن قد مر ان الصديق لا يغسله الا الصديق فلعل ام ولده عليه السلام اعانت ابا جعفر عليه السلام على غسله
يب عنه عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الصبي تغسله امرأة قال انما يغسل الصبيان
النساء وعن الصبية ولا تصاب امرأة تغسلها قال يغسلها رجل اولى الناس بها من الرجال يب
وسال عمار الساباطي عن الصبية لا تصاب امرأة تغسلها قال يغسلها اولى الناس بها من الرجال
يب محمد بن احمد مرسلا قال روي في الجارية تموت مع الرجال فقال اذا كانت بنت اقل من خمس سنين او
ست دفنت ولم تغسل ن قال في التهذيب يعني انها لا تغسل مجردة عن ثيابها واستدل على
وجوب غسلها برواية زيد بن علي الاولى ودليله ابعد من تاويله وتاويله اغرب من دليله من ذكر
شيخنا محمد بن الحسن رضي الله عنه في جامعه في الجارية تموت في السفر مع الرجال قال اذا كانت ابنة
اكثر من خمس سنين او ست دفنت ولم تغسل واذا كانت ابنة اقل من خمس سنين غسلت وذكر عن الحلبي
حديثا في معناه عن الصادق عليه السلام ن في بعض نسخ الفقيه تعاكس لفظتا الاكثر والاقل في هذا
الحديث وله وجه كا القميان عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب يب المفيد عن الصدوق عن محمد بن
الحسن عن الصفار عن محمد بن احمد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن ابي النمير مولى الحارث
بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حدثني عن الصبي الى كم تغسله النساء فقال الى ثلاث سنين ن
حد الماء الذي يغسل به الميت كا العدة عن احمد عن البزنطي كا العدة عن سهل عن البزنطي عن فضيل
سكرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هل للماء الذي يغسل به الميت حد محدود قال ان
رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلام اذا انا مت فاستق لي ست قرب من ماء بئر غرس فاغسلني
وكفني وحنطني فاذا فرغت من غسلي وكفني وتحنيطي فخذ بمجامع كفني واجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسألني
عن شيء الا اجبتك فيه ن غرس بئر بالمدينة وفي الحديث غرس من عيون الجنة كا الثلاثة عن حفص بن البختري
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام يا علي اذا انا مت فاغسلني بسبع
قرب من بئر غرس كا محمد عن الصفار قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام في الماء الذي يغسل به الميت كم حد
فوقع عليه السلام حد غسل الميت يغسل حتى يطهر ان شاء الله يب الصفار قال كتبت الى ابي محمد الحسن بن علي
عليهما السلام كم حد الماء الذي يغسل به الميت كما رووا ان الجنب يغتسل بستة ارطال والحائض بتسعة ارطال
فهل للميت حد من الماء الذي يغسل به فوقع عليه السلام حد غسل الميت يغسل حتى يطهر ان شاء الله ن قال

في الفقيه وهذا التوقيع في جملة توقيعات عندي بخطه عليه السلام في صحيفة باب الحنوط وقدره كا محمد
عن احمد عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان قال مات ابو عبيدة الحذاء وانا بالمدينة فارسل الي ابو عبد الله
عليه السلام بدينار وقال اشتر بهذا حنوطا واعلم ان الحنوط هو الكافور ولكن اصنع كما يصنع الناس قال
فلما مضيت اتبعني بدينار وقال اشتر بهذا كافورا ن ما يصنع الناس هو التحنيط بغير الكافور كما في
بيانه وانما اتبعه بدينار اخر ليشترى به الكافور ليكون جامعا بين السنة والتقية كا علي عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير يب محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن داود بن سرحان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
في كفن ابي عبيدة الحذاء انما الحنوط الكافور ولكن اذهب فاصنع كما يصنع الناس كا علي عن ابيه عن
ابن المغيرة عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكافور هو الحنوط ن في هذه الاخبار رد على
العامة حيث يحنطون موتاهم بالمسك وغيره والغرض من التحنيط حفظ بدن الميت من الهوام وانما
رائحة الكافور تنفرها عنه والحنوط يقال لكل طيب يخلط للميت الا ان الشرع جرى ان يخلط بالكافور
كما ورد عن اهل البيت عليهم السلام وهو طيب معروف يكون في اجواف شجر بجبال بحر الهند خشبه ابيض هش
يظل خلقا كثيرا وهي انواع ولونها احمر وانما يبيض بالتصعيد كذا في القاموس وقال بعض فقهائنا
الكافور صمغ يقع من شجر فكلما كان جلالا وهو الكبار من قطعه لا حاجة له الى النار ويقال له
الكافور الخام وما يقع من صغاره في التراب فيؤخذ ترابه ويطرح في قدر
فيها ماء ويغلى ويميز من التراب فقيل انه لا يجزي في الحنوط انتهى كلامه وما قاله من عدم اجزاء المطبوخ
غير واضح بل الظاهر من اطلاق الاخبار وكلام الفقهاء اجزاؤه وما يقال ان مطبوخه يطبخ بلبن
الخنزير ليشتد بياضه لم يثبت وكذا ما قيل انه لبن دويبة كالسنور يسيح بالرياح كا علي رفعه قال
السنة في الحنوط ثلاثة عشر درهما وثلث اكثره وقال ان جبرئيل نزل على رسول الله صلى الله عليه واله
بحنوط وكان وزنه اربعين درهما فقسمها رسول الله صلى الله عليه واله ثلاثة اجزاء جزء له وجزء
لعلي وجزء لفاطمة صلوات الله عليهم يه مثل الحديث مرسلا ن هذا التقدير بالمثقال الصيرفي
المعروف بين الناس سبعة عشر مثقالا وبالمثقال الشرعي تسعة عشر وثلث وهي نهاية ما يستحب في الحنوط و
افضله وما في الاخبار الاخر اوسطه وادناه والظاهر ان ما يخلط منه بالبدن داخل فيه كا العدة
عن سهل عن ابن ابي نجران عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقل ما يجزي من الكافور للميت مثقال
يب الحسين عن محمد بن سنان عن الكاهلي والحسين بن المختار عن ابي عبد الله عليه السلام قال القصد من

من الكافور زاد فيه مثقال (ن) الفصل بين الاثرين والتقرير (ب) محمد بن احمد عن العبيدي عن التميمي عن بعض رجاله عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اقل ما يجزي من الكافور للميت مثقال ونصف (يه) روي انه حنط النبي صلى الله عليه وآله
بمثقال مسك سوى الكافور (ب) محمد بن احمد عن اللؤلؤي عن ابي داود المنشد عن سلام عن [illegible]
بني عدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال غسل علي بن ابي طالب عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله بدأ
بالسدر والثانية بثلاثة مثاقيل من كافور ومثقال من مسك ودعا بالثالثة بقربة مشدودة الرأس فافاضها
عليه ثم ادرجه (ن) ادرجه يعني في الكفن هذا الخبر هو الذي اشار اليه في الفقيه ويحتمل
ان يكون قد ورد على جهة التقية كما ظهر من الاخبار السابقة ويأتي النهي عن التحنيط بالمسك
في باب كيفية الغسل وفي باب كيفية التحنيط ان شاء الله (باب) كيفية غسل الميت (كا) [illegible] عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت غسل الميت فاجعل بينك وبينه ثوبا يستر عنك عورته اما قميص
واما غيره ثم تبدأ بكفيه ورأسه ثلاث مرات بالسدر ثم سائر جسده وابدأ بشقه الايمن فاذا اردت
ان تغسل فرجه فخذ خرقة نظيفة فلفها على يدك اليسرى ثم ادخل يدك من تحت الثوب الذي على فرج
الميت فاغسله من غير ان ترى عورته فاذا فرغت من غسله بالسدر فاغسله مرة اخرى بماء و
كافور وبشيء من حنوطه ثم اغسله بماء بحت غسلة اخرى حتى اذا فرغت من ثلاث جعلته في ثوب ثم
جففته (كا) محمد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد عن النضر عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن غسل الميت قال اغسله بماء وسدر ثم اغسله على اثر ذلك غسلة اخرى بماء وكافور
وذريرة ان كانت واغسله الثالثة بماء قراح قلت ثلاث غسلات لجسده كله قال نعم قلت يكون
عليه ثوب اذا غسل قال ان استطعت ان يكون عليه قميص فغسله من تحت قال واحب لمن غسل الميت
ان يلف على يده الخرقة حين يغسله (ن) ذررت الحب والملح والدواء فرقته ومنه الذريرة وهي ما يذر
على الشيء للتطييب وربما يخص بفتات قصب الطيب وهو قصب يجاء به من الهند كانه قصب النشاب
وقال في المبسوط انه يعرف بالقمحة بالقاف والمهملة وقال ابن ادريس هي نبات طيب غير ما يعهد و
يسمى بالقمحان بالضم والتشديد وفي المعتبر انها الطيب المسحوق واريد بالقراح الخالي عن الخليط وهو
بفتح القاف الخالص (كا) العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يغسل
الميت ثلاث غسلات مرة بالسدر ومرة بالماء يطرح فيه الكافور ومرة اخرى بالماء القراح ثم يكفن
قال الثاني كتب في وصيته ان اكفن في ثلاثة اثواب احدها رداء له حبرة وثوب آخر وقميص قلت ولم

كتب

كتب هذا قال ان قوما من الناس هو عصبناه بعد ذلك بعمامة وشققنا له الارض من اجل انه كان بادنا وامرني
ان ارفع القبر من الارض اربع اصابع مفرجات وذكر ان رش القبر بالماء حسن (ن) الحبرة كعنبة ضرب من برود
اليمن وانما قال عليه السلام هو الناس لانهم كانوا يريدون على ذلك في الكفن مع ان الزيادة بدعة فوصى
عليه السلام بذلك ليكون الوصية عذرا لمن يكفنه والتعصيب شد الرأس بالعصابة والبادن الجسيم وشققنا
له الارض يعني في عرض القبر ايماء الى ما جرت العادة في اللحد لاحتياجه الى الاتساع في المكان وهنا
ايضا كان في وصيته عليه السلام كما مر في باب جعل اللحد (كا) عنه عن محمد بن سنان عن ابن مسكان قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن غسل الميت فقال استقبل بباطن قدميه القبلة حتى يكون وجهه مستقبل
القبلة ثم تلين مفاصله فان امتنعت عليك فدعها ثم ابدأ بفرجه بماء السدر
والحرض فاغسله ثلاث غسلات واكثر من الماء وامسح بطنه مسحا رفيقا ثم تحول الى رأسه فابدأ
بشقه الايمن من لحيته ورأسه ثم ثن بشقه الايسر من رأسه ولحيته ووجهه واغسله برفق واياك
والعنف واغسله غسلا ناعما ثم اضجعه على شقه الايسر ليبدو لك الايمن ثم اغسله من قرنه الى قدميه
وامسح يدك على بطنه وظهره ثلاث غسلات ثم رده الى جنبه الايمن حتى يبدو لك الايسر فاغسله
ما بين قرنه الى قدميه وامسح يدك على ظهره وبطنه ثلاث غسلات ثم رده على قفاه فابدأ بفرجه بماء
الكافور فاصنع كما صنعت اول مرة اغسله ثلاث غسلات بماء الكافور والحرض وامسح يدك على
بطنه مسحا رفيقا ثم تحول الى رأسه فاصنع كما صنعت اولا بلحيته من جانبيه كليهما ورأسه ووجهه بماء
الكافور ثلاث غسلات ثم رده الى الجانب الايسر حتى يبدو لك الايمن فاغسله من قرنه الى قدميه ثلاث
غسلات ثم رده الى الجنب الايمن حتى يبدو لك الايسر فاغسله من قرنه الى قدميه ثلاث غسلات وادخل
يدك تحت منكبيه وذراعيه ويكون الذراع والكف عليه طاهرة كلما غسلت شيئا منه ادخل
يدك تحت منكبيه وفي ابطيه ثم رده على ظهره ثم اغسله بماء قراح كما صنعت اولا تبدأ بالفرج ثم تحول
الى الرأس واللحية والوجه حتى تصنع كما صنعت اولا بماء قراح ثم ازره بالخرقة ويكون تحتها القطن
تذفره به اذفارا قطنا كثيرا ثم تشد فخذيه على القطن بالخرقة شدا شديدا حتى لا تخاف ان يظهر
شيء واياك ان تقعده او تغمز بطنه واياك ان تحشو مسامعه فان خفت ان يظهر من المنخرين شيء فلا
عليك ان تصير ثم قطنا وان لم تخف فلا تجعل فيه شيئا ولا تخلل اظافيره وكذلك غسل
المرأة (يه) واياك ان تحشو مسامعه الى قوله اظافيره مرسلا عن الصادق عليه السلام (ب) الحرض بضم الحاء

في بطن م

والاذفار
الاشنان بضم الهمزة والذفر بتقديم المعجمة الحشو الشديد والشد وفي بعض النسخ اذفره وكانه بمعناه
كانه لغة في الاثفار بالثاء المثلثة وهو الشد بالثفر اعني السير (كا) علي عن ابيه عن رجاله عن يونس
عنهم عليهم السلام قال اذا اردت غسل الميت فضعه على المغتسل مستقبل القبلة فان كان عليه قميص فاخرج
يده من القميص واجمع قميصه على عورته وارفع من رجليه الى فوق الركبة وان لم يكن عليه قميص فالق
على عورته خرقة واعمد الى السدر فصيره في طست وصب عليه الماء واضربه بيديك حتى ترتفع رغوته
واعزل الرغوة في شيء وصب الآخر في الاجانة التي فيها الماء ثم اغسل يديه ثلاث مرات كما يغسل الانسان
من الجنابة الى نصف الذراع ثم اغسل فرجه ونقه ثم اغسل رأسه بالرغوة وبالغ في ذلك واجتهد
ان لا يدخل الماء منخريه ومسامعه ثم اضجعه على جانبه الايسر وصب الماء من نصف رأسه الى قدميه
ثلاث مرات وادلك بدنه دلكا رفيقا وكذلك ظهره وبطنه ثم اضجعه على جانبه الايمن وافعل به
مثل ذلك ثم صب ذلك الماء من الاجانة واغسل الاجانة بماء قراح واغسل يديك الى المرفقين
ثم صب الماء في الآنية والق فيها حبات كافور وافعل به كما فعلت في المرة الاولى ابدأ بيديه ثم بفرجه
وامسح بطنه مسحا رفيقا فان خرج شيء فانقه ثم اغسل رأسه ثم اضجعه على جنبه واغسل على
جنبه الايسر كما فعلت اول مرة ثم اغسل يديك الى المرفقين والآنية وصب فيه الماء القراح واغسله
بالماء القراح كما غسلت في المرتين الاوليين ثم نشفه بثوب طاهر واعمد الى قطن فذر عليه
شيئا من حنوط وضعه على فرجه قبل ودبر واحش القطن في دبره لئلا يخرج منه شيء وخذ
خرقة طويلة عرضها شبر فشدها من حقويه وضم فخذيه ضما شديدا ولفها في فخذيه ثم اخرج رأسها
من تحت رجليه الى الجانب الايمن واغرزها في الموضع الذي لففت فيه الخرقة وتكون الخرقة طويلة
تلف فخذيه من حقويه الى ركبتيه لفا شديدا (ن) وصب الآخر في الاجانة اي صب ما بقي في الطست
بعد عزل الرغوة والاجانة بالكسر والتشديد اناء يغسل فيه بالفارسية تغار واد المجن اي جانب اكثر
والتثنية التخفيف والحقو معقد الازار والغرز بتوسيط المهملة بين المعجمتين الادخال و
الاخفاء (ب) المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن ابيه عن التميمي عن محمد بن احمد عن [illegible]
عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن غسل الميت قال ابدأ فاطرح على سوأته خرقة ثم تنضح على صدره
وركبتيه من الماء ثم تبدأ فتغسل الرأس واللحية بسدر حتى تنقيه ثم تبدأ بشقه الايمن ثم بشقه الايسر وان غسلت
رأسه ولحيته بالخطمي فلا بأس وتمر يدك على ظهره وبطنه بجرة من ماء حتى تفرغ منهما ثم بجرة

ابتداء

بيديك
من كافور تجعل في الجرة من الكافور نصف حبة ثم تغسل رأسه ولحيته ثم شقه الايمن ثم شقه الايسر وتمر
على جسده كله وتنصب على رأسه ولحيته شيئا ثم تمر يدك على بطنه فتعصر شيئا حتى يخرج من مخرجه ما خرج
ويكون على يدك خرقة تنقي بها دبره ثم تميل برأسه شيئا فتنفضه حتى يخرج من منخره ما خرج ثم تغسله
بجرة من ماء القراح فذلك ثلاث جرار فان زدت فلا بأس وتدخل في مقعدته من القطن ما دخل ثم
تجففه بثوب نظيف قال الجرة الاولى التي يغسل بها الميت بماء السدر والجرة الثانية بماء الكافور
تفت فيها فتا قدر نصف حبة والجرة الثالثة بماء القراح (ب) عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان غسلت رأس الميت ولحيته بالخطمي فلا بأس وذكر هنا في حديث طويل في صفة غسل
الميت (ب) النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
غسل الميت كيف يغسل قال بماء وسدر واغسل جسده كله واغسله اخرى بماء وكافور ثم اغسله اخرى
بماء قلت ثلاث مرات قال نعم قلت فما يكون عليه حين يغسله قال ان استطعت ان يكون عليه قميص
فتغسل من تحت القميص (ب) الحسين عن يعقوب بن يقطين قال سألت العبد الصالح عليه السلام عن غسل
الميت أفيه وضوء الصلوة ام لا فقال غسل الميت تبدأ بمرافقه فيغسل بالحرض ثم يغسل وجهه ورأسه
بالسدر ثم يفاض عليه الماء ثلاث مرات ولا يغسل الا في قميص يدخل رجل يده ويصب عليه من
فوقه ويجعل في الماء شيء من سدر وشيء من كافور ولا يعصر بطنه الا ان يخاف شيئا قريبا فيمسح
مسحا رفيقا من غير ان يعصر ثم يغسل الذي غسله يده قبل ان يكفنه الى المنكبين ثلاث مرات ثم اذا كفنه
اغتسل (ن) هذا الخبر مع صحته كالصريح في عدم وجوب الوضوء التام في غسل الميت اذ مع وقوع
السؤال عنه لم يذكره في مقام البيان مع تأيده بما مر في ابواب الاغسال من ان الوضوء مع الغسل
بدعة في غير واحد من الاخبار وبعدم التعرض لذكره في شيء من الاخبار التي قدمناها في هذا
الباب مع ورودها في مقام البيان فما يخالفه مما يأتي ينبغي ان يأول بغسل اليدين واليدين الى
المرفقين خاصة او يحمل على التقية وتمام الكلام في هذه المسألة يطلب من ابواب الغسل من
كتاب الطهارة (ب) المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى وعن ابي الحسن محمد بن
احمد بن داود عن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن [illegible] عن عبد الله بن عبيد قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن غسل الميت قال يطرح عليه خرقة ثم يغسل فرجه ويوضأ وضوء الصلوة ثم يغسل
رأسه بالسدر والاشنان ثم بالماء والكافور ثم بالماء القراح يطرح فيه سبع ورقات صحاح في الماء

بيان لعله اشار بالحديث الطويل الى هذا الحديث المروي عن الفطحي ص

سعد عن ابي جعفر عن علي بن سويد عن التميمي والحسين عن حماد عن حريز قال اخبرني ابو عبيدة قال سئل
يبدأ بفرجه ثم يوضيها وضوء الصلوة وذكر الحديث ب محمد بن احمد عن محمد بن يحيى المعاذي عن محمد بن
عبد الحميد عن محمد بن حفص عن حفص بن غياث عن ليث عن عبد الملك عن ابي بشير عن حفصة بنت
سيرين عن ام سليمان عن ام انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا توفيت
المراة فاراد وان يغسلوها فليبدؤا ببطنها فليمسح مسحا رفيقا ان لم تكن حبلى فان كانت حبلى
فلا تحركها فاذا اردت غسلها فابدأ بسفليها فالق على عورتها ثوبا ستيرا ثم خذ كرسفة فاغسلها
فاحسن غسلها ثم ادخل يدك من تحت الثوب فامسحها بكرسف ثلث مرات واحسن مسحها قبل
ان توضيها ثم وضيها بماء فيه سدر وذكر الحديث ب احمد بن رزق الغمشاني عن ابن عمار قال اوصاني ابو
عبد الله عليه السلام ان اعصر بطنه ثم اوضيه ثم اغسله بالاشنان ثم اغسل راسه بالسدر ولحيته ثم افيض
على جسده منه ثم ادلك به جسده ثم افيض عليه ثلثا ثم اغسله بالماء القراح ثم افيض عليه الماء بالكافور
وبالماء القراح واطرح فيه سبع ورقات سدر ب القاساني عن بعض اصحابه عن الوشاء عن ابي خيثمة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابي امرني ان اغسله اذا توفي وقال لي اكتب يا بني ثم قال انهم يامرونك
بخلاف ما تصنع فقل لهم هذا كتاب ابي ولست اعدو قوله ثم قال تبدأ فتغسل يديه ثم توضيه وضوء
الصلوة ثم تاخذ ماء وسدرا تمام الحديث ب علي عن النخعي قال كتب احمد بن القاسم الى ابي الحسن
الثالث عليه السلام يسأله عن المؤمن يموت فيأتيه الغاسل يغسله وعنده جماعة من المرجئة هل يغسله
غسل العامة ولا يعمّمه ولا يصير معه جريدة فكتب يغسله غسل المؤمن وان كانوا حضورا واما الجريدة
فليستخف بها ولا يرونه وليجهد في ذلك جهده ب ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان والحسين عن
فضالة عن حسين عن ابن مسكان جميعا عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن
غسل الميت فقال اقعده واغمز بطنه غمزا رفيقا ثم طهره من غمز البطن ثم تضجعه ثم تغسله تبدأ بميامنه
وتغسله بالماء والحرض ثم بماء وكافور ثم تغسله بماء القراح واجعله في اكفانه ن قال في التهذيب
ما تضمن هذا الخبر من قوله اقعده غير معمول عليه والوجه فيه التقية لموافقته لمذاهب العامة ب
علي بن الحسين عن عبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن فضالة عن القاسم بن
بريد عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال اغسل الميت مثل غسل الجنب وان كان كثير الشعر فرد عليه
ثلث مرات ب علي بن الحسين عن سعد عن الزيات واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن علي

بن عقبة وذبيان عن اليعمري عن العلاء بن سيابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا باس ان تجعل الميت بين
رجليك وان تقوم من فوقه فتغسله اذا قلبته يمينا وشمالا تضبطه برجليك كيلا يسقط لوجهه ن قال في
التهذيب هذا الخبر محمول على الجواز وان كان الافضل ان لا يركب الغاسل الميت ب الصيدي عن يعقوب
بن يقطين قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الميت كيف يوضع على المغتسل موجها وجهه نحو
القبلة او يوضع على يمينه ووجهه نحو القبلة قال يوضع كيف تيسر فاذا طهر وضع كما يوضع في
قبره كا محمد عن العمركي عن علي بن جعفر ب ابن عيسى عن موسى بن القاسم وابي قتادة عن
علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن الميت هل يغسل في الفضاء قال لا باس وان
يستر بستر فهو احب الي ب السراد عن ابراهيم بن مهزم عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام ان اباه
كان يستحب ان يجعل بين الميت وبين السماء سترا يعني اذا غسل كا العدة عن سهل عن يعقوب
بن يزيد عن عدة من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يسخن للميت الماء ولا يعجل له النار ولا
يحنط بمسك ب علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن زرارة قال يه قال ابو جعفر عليه السلام لا يسخن
الماء للميت ب ابن عيسى عن ابيه عن ابن المغيرة عن رجل عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا
لا تقرب الميت ماء حميما يه وروي في حديث آخر الا ان يكون شتاء باردا فتوقي الميت مما توقي منه
نفسك كا محمد عن ب الصفار قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام هل يجوز ان يغسل الميت وماؤه الذي
يصب عليه يدخل الى بئر كنيف فوقع عليه السلام يكون ذلك في بلاليع ن البالوعة بئر ضيق الفم يجري
فيها ماء المطر ونحوه باب من مات وهو جنب او حائض او نفساء كا الاربعة ب احمد عن
علي بن حديد وعبد الرحمن عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت له ميت مات وهو جنب كيف يغسل وما
يجزيه من الماء فقال يغسل غسلا واحدا يجزي ذلك عنه لجنابته ولغسل الميت لانهما حرمتان اجتمعتا في
حرمة واحدة ب بهذا الاسناد عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام الحديث ن سميت العبادة حرمة لوجوب
احترامها كا محمد عن ب احمد عن الفطحية ب عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المراة اذا ماتت في نفاسها
كيف تغسل قال مثل غسل الطاهر وكذلك الحائض وكذلك الجنب انما يغسل غسلا واحدا فقط
ب علي بن مهزيار عن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن المثنى عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام
في الجنب اذا مات قال ليس عليه الا غسلة واحدة ب ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن سعيد عن علي
عن ابي ابراهيم عليه السلام قال سألته عن الميت يموت وهو جنب قال غسل واحد ب علي بن الحسين عن

بن احمد بن علي عن عبد الله بن الصلت عن ابن المغيرة عن عيص بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مات
وهو جنب غسل غسلا واحدا ثم اغتسل بعد ذلك ب ابراهيم بن هاشم عن الحسين عن صفوان عن عيص عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل مات وهو جنب قال يغسل غسلة واحدة بماء ثم يغسل بعد ذلك ب علي
بن محمد عن ابي القاسم بن محمد الكوفي عن محمد بن ابي حمزة عن عيص قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يموت
وهو جنب قال يغسل من الجنابة ثم يغسل بعد غسل الميت ب عنه عن محمد بن خالد عن ابن المغيرة
عن بعض اصحابه عن عيص عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال اذا مات الميت فخذ في جهازه وعجله واذا
مات الميت وهو جنب غسل غسلا واحدا ثم يغسل بعد ذلك ن طعن في التهذيبين في هذه الاخبار
الاخيرة بان الاصل فيها كلها عيص وهو واحد لا يعارض به جماعة كثيرة ثم احتمل حملها على التعجب
ثم اولها بتوجيه الغسل الاخير الى الغاسل كما هو ظاهر الاول ويكون ذلك غلطا من الراوي او الناسخ
في البواقي يعني في حمل يغسل اغتسل والاولى ان يحمل الغسل الواحد المتقدم بفتح الغين والغسل الواحد
المتقدم على ازالة نجاسة المني عن جسده ويكون الجنابة في الثالث بمعنى المني كا سهل عن
السراد واحد في المراة اذا ماتت حشاو كرسفها اذا دخلت الشرع في الادم او شكل الادم نظيفا ثم
يكفن بعد ذلك ب السراد رفعه الحديث يه قال الصادق عليه السلام المراة اذا ماتت تغسل ويكرسفها
ادخلت الشرع في الادم او شكل الادم وتنظف ثم تحشي القبل والدبر ثم تكفن بعد ذلك ن
الادم بفتحتين جمع اديم وهو الجلد وفي نسخ التهذيب الاديم باب ما يزال من الميت من الاجزاء
وما يخرج منه بعد الغسل كا الثلثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يمس من الميت شعر
ولا ظفر وان سقط منه شيء فاجعله في كفنه ب عنه عن ابيه عن ابن المغيرة عن غياث عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كره امير المؤمنين عليه السلام ان يحلق عانة الميت اذا غسل او يقلم له ظفر او يجز له شعر
كا العدة عن سهل عن السراد عن ابراهيم بن مهزم عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كره ان يقص
من الميت ظفر او يقص له شعر او يحلق له عانة او يغمز له مفصل كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن ابان عن ابي الجارود
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الميت يكون عليه الشعر فيحلق عنه او يقلم قال لا يمس منه شيء اغسله
وادفنه ب ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن ابان عن ابي الجارود قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن الرجل يتوفى ايقلم اظافيره او ينتف ابطيه او يحلق عانته اذا طال به مرض قال لا كا العدة عن
سهل عن البزنطي ب ابن عيسى عن البزنطي ب علي بن محمد عن البرقي عن الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال

عسل الميت

اذا خرج من منخر الميت الدم او الشيء بعد الغسل واصاب العمامة والكفن قرضه بالمقراض كا عنه عن بعض اصحابه
قال اذا غسل الميت ثم احدث بعد الغسل فانه يغسل الحدث ولا يعاد الغسل ن حدث اي خرج منه شيء
كا الثلثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا خرج من الميت شيء بعد ما يكفن فاصاب الكفن قرض منه
ب علي بن الحسين عن محمد بن احمد بن علي عن عبد الله بن الصلت عن ابن ابي عمير واحمد بن محمد عن غير واحد
من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ب الحسين عن محمد بن سنان عن الكاهلي والحسين بن المختار
عن ابي عبد الله عليه السلام قالا سألناه عن الميت يخرج منه الشيء بعد ما يفرغ من غسله قال يغسل ذلك ولا يعاد
عليه الغسل ب سعد عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن روح بن عبد الرحيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان بدا من
الميت شيء بعد غسله فاغسل الذي بدا منه ولا تعد الغسل باب المراة تموت وفي بطنها ولد
يتحرك كا حميد عن ابن سماعة عن محمد بن ابي حمزة عن علي بن يقطين قال سألت العبد الصالح عليه السلام عن
المراة تموت وولدها في بطنها قال يشق بطنها ويخرج منها ولدها كا سهل عن اسمعيل بن مهران عن علي
بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المراة تموت ويتحرك الولد في بطنها ايشق بطنها ويخرج
ولدها قال نعم كا الثلثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد ويخاط بطنها كا وفي رواية ابن
ابي عمير ب عن ابن اذينة ش يخرج الولد ويخاط بطنها كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن وهب عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اذا ماتت المراة وفي بطنها ولد يتحرك شق بطنها و
يخرج الولد وقال في المراة في بطنها الولد فيتخوف عليها قال لا باس ان يدخل الرجل يده فيقطعه ويخرجه
كا العدة عن البرقي عن وهب وهب مثله الا انه قال في المسئلة الثانية وقال في المراة تموت وولدها
في بطنها وفي بطنها ولد يتحرك فيتخوف عليه قال لا باس ان يدخل الرجل يده فيقطعه ويخرجه اذا لم ترفق به
النساء ب احمد عن ابن يقطين عن اخيه عن ابيه قال سألت ابا الحسن موسى عليه السلام عن المراة تموت وولدها
في بطنها يتحرك قال يشق عن الولد باب السقط كا العدة عن سهل عن احمد بن الحسن بن موسى عن
زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال السقط اذا تم له اربعة اشهر غسل ب المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن الحسن
عن الصفار عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد عمن ذكره قال اذا تم للسقط اربعة اشهر غسل وقال اذا تم له ستة اشهر
فهو تام وذلك ان الحسين بن علي عليهما السلام ولد وهو ابن ستة اشهر كا محمد عن احمد عن الميثمي عن عثمان عن زرعة
عن سماعة عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سألته عن السقط اذا استوى خلقه يجب عليه الغسل واللحد
والكفن فقال كل ذلك يجب عليه ب المفيد عن ابن سعد عن احمد عن الحسين عن الحسن عن زرعة عن سماعة

عن ابا عبد الله

عليه السلام
ابي جعفر

عن ابي عبد الله عليه السلام الحديث بادنى تفاوت كا العدة عن سهل عن علي بن مهزيار عن محمد بن الفضيل قال كتبت الى
ابي الحسن اسأله عن السقط كيف يصنع به فكتب الي السقط يدفن بدمه في موضعه ن يغسل حمله على ما اذا تم له اربعة اشهر
بعد ب علي بن الحسين عن سعد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن موسى عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا سقط لستة اشهر فهو تام وذلك ان الحسين بن علي عليهما السلام ولد وهو ابن ستة اشهر يز
الغريق والحريق والمصعوق والمجدور كا السندي عن هشام بن الحكم عن ابي الحسن عليه السلام في المصعوق و
الغريق قال ينتظر به ثلثة ايام الا ان يتغير قبل ذلك ن صعق غشي عليه والصعق محركة شدة الصوت
والصاعقة يقال للموت ولكل عذاب مهلك ولصيحة العذاب وللمخراق الذي بيد الملك سائق السحاب
ولا يأتي على شيء الا احرقه وللنار التي تسقط من السماء وصعقتهم السماء اصابتهم بها كا محمد بن يحيى
عن علي بن الحكم ب علي بن الحسين عن محمد بن احمد بن علي عن عبد الله بن الصلت عن علي بن الحكم عن سعيد
بن عمرة عن اسحق بن عمار ب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الغريق ايغسل قال نعم ويستبرأ قلت
وكيف يستبرأ قال يترك ثلثة ايام قبل ان يدفن ب الا ان يتغير قبل فيغسل ويدفن ش وكذلك
ايضا صاحب الصاعقة فانه ربما ظنوا انه مات ولم يمت كا الاربعة ب علي بن الحسين عن محمد بن احمد
بن علي عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول الغريق يغسل
كا محمد عن محمد بن احمد عن الفطحي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الغريق يحبس حتى يتغير ويعلم انه قد مات ثم يغسل
ويكفن قال وسئل عن المصعوق فقال اذا صعق حبس يومين ثم يغسل ويكفن كا علي عن العسكري ب
المفيد عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي عن ابيه عن ابي الحسن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد
بن احمد عن العبيدي عن يونس عن اسمعيل بن عبد الخالق ابن اخي شهاب بن عبد ربه قال قال ابو عبد
الله عليه السلام خمسة ينتظر بهم الا ان يتغيروا المصعوق والمبطون والمهدوم والمدخن ير الحديث سلام مقطوعا — العريق
وزاد ثلثة ايام بعد قوله ينتظر بهم كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن علي بن ابي حمزة قال اصاب بمكة سنة
من السنين صواعق كثيرة مات من ذلك خلق كثير فدخلت على ابي ابراهيم عليه السلام فقال مبتدئا من — ابي حمزة
غير ان اسأله ينبغي للغريق والمصعوق ان يتربص به ثلثة ايام لا يدفن الا ان يجيء منه ريح يدل على موته قلت
جعلت فداك كانك تخبرني انه قد دفن ناس كثير احياء فقال نعم يا علي قد دفن ناس كثير احياء ما ماتوا الا
في قبورهم كا العدة عن البرقي عن ابي الجوزاء ب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد
بن احمد عن ابي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابائه عليهم السلام قال امير

المؤمنين

[illegible marginal note]

احمد

المؤمنين عليه السلام وسئل عن رجل يحترق بالنار فامرهم ان يصبوا عليه الماء صبا وان يصلى عليه ب محمد بن محمد بن
عن ابي جعفر عليه السلام عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ضريس عن علي بن الحسين او عن ابي جعفر عليهما السلام
قال المجدور والكسير والذي به القروح يصب عليه الماء صبا ب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن
محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ابي بصير عن ايوب بن محمد الرقي عن عمرو بن ايوب الموصلي عن اسرائيل بن يونس عن
ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن علي عليه السلام قال ان قوما اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالوا يا رسول الله مات صاحب لنا وهو مجدور فان غسلناه انسلخ فقال يمموه كلب القتيل كا محمد بن
احمد عن علي بن الحكم عن حسين عن ابن مسكان عن ير ابان بن تغلب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الذي يقتل في
سبيل الله ايغسل ويكفن ويحنط قال يدفن كما هو في ثيابه بدمه الا ان يكون به رمق ثم مات فانه يغسل ويكفن
١٩١ ويحنط ويصلى عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى على حمزة وكفنه وحنطه لانه كان جرد
كان يجرد كان بعض ثيابه دون بعض الا انه لم يبق عليه ما يكفيه لكفنه ولهذا كفنه باخوين على ما قلناه ثم
وبهذا يتوافق الاخبار كا الاربعة عن زرارة واسمعيل بن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له كيف رأيت
الشهيد يدفن بدمائه قال نعم في ثيابه بدمائه ولا يحنط ولا يغسل ويدفن كما هو ثم قال دفن رسول الله صلى الله
عليه وآله عمه حمزة في ثيابه بدمائه ثم قال نعم في ثيابه بدمائه ولا يحنط ولا يغسل ويدفن كما هو التي اصيب فيها و
رداه النبي صلى الله عليه وآله برداء فقصر عن رجليه فدعا له باذخر فطرحه عليه وصلى عليه سبعين صلوة
وكبر عليه سبعين تكبيرة كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن ير ابي مريم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول الشهيد اذا كان به رمق غسل وكفن وحنط وصلي عليه وان لم يكن به رمق دفن في اثوابه كا علي عن ابيه
عن السراد عن ابن سنان عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الذي يقتل في سبيل الله يدفن في
ثيابه ولا يغسل الا ان يدركه المسلمون وبه رمق ثم يموت بعد فانه يغسل ويكفن ويحنط ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كفن حمزة في ثيابه ولم يغسله ولكنه صلى عليه ير استشهد حنظلة بن ابي عامر الراهب باحد فلم يأمر
النبي صلى الله عليه وآله بغسله وقال رأيت الملائكة بين السماء والارض تغسل حنظلة بماء المزن في صحاف
من فضة فكان يسمى غسيل الملائكة ن المزن السحاب والصحاف جمع صحفة وهي اناء كالقصعة المبسوطة
كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابائه قال
ير قال امير المؤمنين عليه السلام ينزع عن الشهيد الفرو والخف والقلنسوة والعمامة والمنطقة والسراويل الا ان
يكون اصابه دم فان اصابه دم ترك ولا يترك عليه شيء معقود الا حل كا علي عن ابيه عن علي بن معبد ب علي

اغتسل
قال

الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر عن علي بن معبد عن الدهقان عن درست عن ابي خالد قال
شيء من الموتى الا الغريق والحريق واكيل السبع وكل شيء الا ما قتل بين الصفين فان كان به رمق غسل والا فلا ب محمد بن
احمد عن ابي جعفر عن ابي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا مات الشهيد من يومه او من الغد فواروه في ثيابه وان بقي اياما
حتى تتغير جراحته غسل ن حمله في التهذيبين على التقية لموافقته العامة كا العدة عن سهل عن الاشعري عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال المرجوم والمرجومة يغتسلان ويحنطان ويلبسان الكفن قبل ذلك ثم يرجمان ويصلى عليهما والمقتص
منه بمنزلة ذلك يغسل ويحنط ويلبس الكفن ويصلى عليه ب محمد بن احمد عن علي بن ريان عن الفضل بن شاذان
عن بعض اصحابنا عن مسمع عن ابي عبد الله عليه السلام ير قال امير المؤمنين عليه السلام المرجوم والمرجومة الحديث وزاد ثم يقاد
قبل قوله ويصلى عليه ب علي بن الحسين عن سعد عن ... واحمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ... وسعيد
عن علي بن عقبة وذبيان عن النميري عن العلا بن سيابة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام وانا حاضر عن رجل قتل
فقطع رأسه في معصية الله ايغسل ام يفعل به ما يفعل بالشهيد فقال اذا قتل في معصية يغسل اولا منه الدم
ثم يصب عليه الماء صبا ولا يدلك جسده ويبدأ باليدين والدبر ويربط جراحاته بالقطن والخيوط فاذا وضع
عليه القطن عصب وكذلك موضع الراس يعني الرقبة ويجعل له من القطن شيء كثير ويذر عليه الحنوط ثم يوضع
القطن فوق الرقبة وان استطعت ان تعصبه فافعل قلت فان كان الراس قد بان من الجسد وهو معه كيف يغسل فقال يغسل الراس
القطن فوق الرقبة ويضم اليه الراس ويجعل في الكفن وكذلك اذا صرت الى القبر تناولته مع الجسد و
ادخلته اللحد ووجهته للقبلة باب ه اعداد الكفن وانه على من كا محمد بن احمد عن محمد بن سنان ير
الحسين عن محمد بن سنان عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان كفنه معه في بيته لم يكتب من الغافلين
وكان مأجورا كلما نظر اليه كا الاربعة كا العدة عن سهل عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا اعد الرجل كفنه فهو مأجور كلما نظر اليه كا محمد ب احمد ب السراد عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ثمن الكفن من جميع المال وقال عليه السلام كفن المرأة على زوجها اذا ماتت ب محمد بن احمد
عن بنان عن ابيه عن ابن المغيرة ب احمد عن محمد وسعي عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن ابيه ان امير
المؤمنين عليهم السلام قال على الزوج كفن امرأته اذا ماتت ب عنه عن السراد عن الفضل بن يونس الكاتب قال سألت
ابا الحسن موسى عليه السلام فقلت له ما ترى في رجل من اصحابنا يموت ولم يترك ما يكفن به اشتري له كفنه من الزكوة فقال
اعط عياله من الزكوة قدر ما يجهزونه فيكونون هم الذين يجهزونه قلت فان لم يكن له ولد ولا احد يقوم بامره فاجهزه

وهو معه كيف يغسل فقال يغسل الراس
اذا غسل اليدين والفلاتية ...
ثم الجسد

٨١

[illegible marginal note]

انا من الزكوة قال كان ابي يقول ان حرمة بدن المؤمن ميتا كحرمته حيا فوار بدنه وعورته وجهزه وكفنه وحنطه واحتسب بذلك
من الزكوة وشيع جنازته قلت فان اتجر عليه بعض اخوانه بكفن اخر وكان عليه دين ايكفن بواحد ويقضى دينه بالاخر
لم يصلحون به شأنهم ير اتجر عليه قال الاخر التجارة لانه يشتري بعمله الثواب وفي الحديث ان رجلا دخل
المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه وآله صلوته فقال من يتجر على هذا فيصلي معه رواه الهروي في جمله من الاجر
قال ابن الاثير والرواية انما هي يأتجر فان صح فيها يتجر كما رواه الهروي فيكون من التجارة لا من الاجر لانه
يشتري بعمله الثواب فكانه بصلوته معه قد حصل لنفسه تجارة اي مكسبا وقد مضى ما يقرب من هذا
في ابواب احكام الديون وفي بعض النسخ انجز عليه بالنون والزاء اي عجل واحضر والتبرع بهما
روى ابن السندي بن شاهك قال لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام احب ان تدعني ان اكفنك
فقال انا اهل بيت حج صرورتنا ومهور نسائنا واكفاننا من طهور اموالنا ن هذا الحديث
اورده المفيد طاب ثراه في ارشاده وزاد في اخره وعندي كفني باب عدد اثواب الكفن كا
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مفضل بن صالح عن الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلام كفن رسول الله صلى
الله عليه وآله في ثلثة اثواب ثوبين صحاريين وبرد حبرة ن صحار قرية باليمن ينسب
الثوب اليها وقيل من الصحرة وهي حمرة خفيفة كالغبرة يقال ثوب اصحر وصحاري والبرد بالضم ثوب مخطط
وقد يطلق على غير المخطط ايضا والحبرة كعنبة برد يماني وياتي ان الاثواب الصحارية يكونان اليمانية وهذه
الثلثة غير العمامة وخرقة التعصيب فانهما ليستا من الكفن لان الكفن ما يلف به الجسد والخمسة
والخمسة سنة واجبة وما زاد عليها بدعة عندنا والعامة يزيدون عليها وياتي التصريح بهذه الاحكام
في الاخبار الاتية ان شاء الله وبهذا يتلائم الاخبار الواردة في هذا الباب كا الخمسة عن ير ابي عبد
الله عليه السلام قال كتب ابي في وصيته ان اكفنه بثلثة اثواب احدها رداء له حبرة كان يصلي فيه يوم الجمعة و
ثوب اخر وقميص كا فقلت لابي لم تكتب هذا فقال اخاف ان يغلبك الناس وان قالوا كفنه في
اربعة او خمسة فلا تفعل وعممني بعمامة وليس تعد العمامة من الكفن انما يعد ما يلف به الجسد كا
العدة عن ب سهل عن ... عن ابي وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال يكفن الميت في خمسة اثواب
قميص لا يزر عليه وازار وخرقة يعصب بها وسطه وبرد يلف فيه وعمامة يعمم بها ويلقي فضلها على
صدره ن لا يزر عليه اي لا يشد ازراره ان كانت له ازرار ولا منافاة بين الخبرين لان في الاول
انما عد ما يلف به الجسد كما صرح به وفي الثاني مجموع ما يكفن به كا الاربعة عن زرارة ومحمد قالا قلنا

[illegible marginal note]

لابي جعفر عليه السلام العمامة للميت من الكفن هي قال لا انما الكفن المفروض ثلاثة اثواب او ثوب تام لا اقل منه يوارى
جسده كله فما زاد فهو سنة الى ان يبلغ خمسة اثواب فما زاد فمبتدع والعمامة سنة وقال امر النبي
صلى الله عليه وآله بالعمامة وعمم النبي صلى الله عليه وآله وبعث الينا الشيخ ونحن بالمدينة لما مات ابو عبيدة
بدينار وامرنا ان نشتري حنوطا وعمامة ففعلنا يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى
عن علي بن حديد والتميمي عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام مثله الا انه قال وبعث الينا ابو عبد الله
عليه السلام بيان هذا الخبر مما يشم منه رائحة التقية كما يومي اليه تغيير الراوي عنه عن ابي عبد الله عليه السلام الى الشيخ
على ما يوجد في نسخ الكافي وكذا في بعض نسخ التهذيب ثلاثة اثواب تام بدون وثوب وفي بعضها
او ثوب تام وكانه الصحيح وعلى النسختين فلا تقية في الحكم كا الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن
علي بن مهزيار عن فضالة عن القاسم بن بريد عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال يكفن الرجل في ثلاثة اثواب و
المرأة اذا كانت عظيمة في خمسة درع ومنطق وخمار ولفافتين بيان درع المرأة قميصها والمنطق كمنبر المئزر
كا العدة عن سهل عن البزنطي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الميت يكفن في ثلاثة سوى
العمامة والخرقة يشد بها وركيه لكيلا يبدو منه شيء والخرقة والعمامة لا بد منهما وليستا من الكفن كا حميد عن ابن
سماعة عن غير واحد عن ابان عن البصري قال سألت ابا عبد الله عليه السلام في كم تكفن المرأة قال تكفن في
خمسة اثواب احدها الخمار يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن علي
بن النعمان عن ابي مريم الانصاري قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في
ثلاثة اثواب برد احمر حبرة وثوبين ابيضين صحاريين يب الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته عما
يكفن به الميت قال ثلاثة اثواب وانما كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلاثة اثواب ثوبين صحاريين
وثوب حبرة والصحارية تكون باليمامة وكفن ابو جعفر عليه السلام في ثلاثة اثواب كا علي عن ابيه عن اسماعيل
عن يونس عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام وابي جعفر عليه السلام قالا الكفن فريضة للرجال ثلاثة اثواب
والعمامة والخرقة سنة واما النساء ففريضته خمسة اثواب يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن
عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في
ثلاثة اثواب ثوبين صحاريين وثوب يمنية عبري او اظفار بيان الحبرة بالضم بردة من برود اليمن وعبر واظفار
المراد بهما ملبان لها قال في التهذيب والصحيح عندي او ظفار وقال ابن ظفار على اختلاف في النسخ وهما
بلدان وفي القاموس ظفار كقطام بلد باليمن وقرب صنعاء اليه ينسب الجزع وقد مضى هذا الحديث من

الكا

الكافي والفقيه بنحو آخر في باب لباس المحرم من كتاب الحج يب بهذا الاسناد عن ابن عيسى عن محمد بن سهل
سألت ابا الحسن عليه السلام عن الثياب التي يصلي فيها الرجل ويصوم ايكفن فيها قال احب ذلك الكفن يعني
قميصا قلت يدرج في ثلاثة اثواب قال لا بأس به والقميص احب الي يب سئل موسى بن جعفر عليهما السلام عن
الرجل يموت ايكفن في ثلاثة اثواب بغير قميص قال لا بأس بذلك والقميص احب الي يب كفن النبي صلى الله عليه وآله
في ثلاثة اثواب في بردين ظفريين من ثياب اليمن وثوب كرسف وهو ثوب قطن بيان الظفر بكسر الفاء وجمعه ظفار
باليمن ويأتي حديث آخر من هذا الباب في باب تجويد الكفن ان شاء الله باب كيفية تحنيط الميت
وتكفينه قال ابسط الحبرة بسطا ثم ابسط عليها الازار ثم ابسط القميص عليه وترد مقدم القميص عليه
ثم اعمد الى كافور مسحوق فضعه على جبهته موضع سجوده وامسح بالكافور على جميع مفاصله من الرأس
والرجلين وفي وسط راحتيه ثم يحمل فيوضع على قميصه ويرد مقدم القميص عليه فيكون القميص غير
مكفوف ولا مزرور ويجعل له قطعتين من جريد النخل رطبا قدر ذراع يجعل له واحدة بين ركبتيه
نصف مما يلي الساق ونصف مما يلي الفخذ ويجعل الاخرى تحت ابطه الايمن ولا يجعل في منخريه ولا في
بصره ومسامعه ولا على وجهه قطنا ولا كافورا ثم يعمم يؤخذ وسط العمامة فيثنى على راسه بالتدوير
ثم يلقي فضل الشق الايمن على الايسر والايسر على الايمن ثم يمد على صدره بيان وترد مقدم القميص عليه
يعني تثنيه ولا يوضع فوقه نصفه الفوقاني على التحتاني مرة ليستقر على هيئة القميص ثم اذا اردت وضع
الميت عليه ترفعه وترد عليه مرة اخرى غير مكفوف ولا مزرور يعني ليس له كف ولا ازرار وما في هذا
الخبر وغيره من المنع من جعل الكافور على مسامعه وبصره ومنخره ووجهه يأتي في ما يأتي من الاخبار
في اخبار اخر ولعل الترك احوط وقد مضى معنى الكافور وقدره كا العدة عن احمد عن عثمان عن سماعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كفنت الميت فذر على كل ثوب شيئا من ذريرة وكافور يب الحسين عن
عثمان مثله وزاد في آخره ويجعل شيئا من الحنوط على مسامعه ومساجده وشيئا على ظهر الكفن
الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت ان تحنط الميت فاعمد الى الكافور فامسح به آثار السجود
منه ومفاصله كلها ورأسه ولحيته وعلى صدره من الحنوط وقال حنوط الرجل والمرأة سواء وقال
اكره ان يتبع بمجمرة كا حميد عن ابن سماعة عن المنقري عن ابان عن البصري قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحنوط
للميت فقال اجعله في مساجده كا الثلاثة يب الحسين عن ابن ابي عمير عن الخزاز عن عثمان النواء قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام اني اغسل الموتى فقال وتحسن قلت اني اغسل فقال اذا غسلت فارفق به ولا تغمزه ولا

تمس مساجده بكافور وإذا عممته فلا تعممه عمة الأعرابي قلت كيف أصنع فقال خذ العمامة من وسطها وانشرها على
رأسه ثم ردها إلى خلفه واطرح طرفيها على صدره كا محمد عن أحمد عن الحسين عن النضر عن عبد الله بن
سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف أصنع بالكفن قال خذ خرقة فتشد على مقعدته ورجليه قلت فالإزار
قال إنها لا تعد شيئا إنما تصنع ليضم ما هناك وأن لا يخرج منه شيء وما تصنع من القطن أفضل منها
ثم تخرق القميص إذا غسل وتنزع من رجليه قال ثم الكفن قميص غير مزرور ولا مكفوف وعمامة يعصب بها
رأسه ويرد فضلها على رجليه بيـ فالإزار يعني إذا كانت الخرقة توارى العورة فما نصنع بالإزار فقال
عليه السلام إنها لا تعد شيئا يعني أن الخرقة لا تعد من الكفن ولا يغني من الإزار والإزار لا بد منه ثم الكفن قميص
يعني بعد الإزار وإنما لم يذكر البرد لأنه لا يلف بالميت وإنما يطرح عليه طرحا كما مر في كا الثلاثة عن بعض أصحابه
عن أبي عبد الله عليه السلام في العمامة للميت فقال حنكه كا العدة عن سهل عن بعض أصحابه رفعه قال سألته
كيف تكفن المرأة فقال كما يكفن الرجل غير أنها تشد على ثدييها خرقة تضم الثدي إلى الصدر وتشد إلى
ظهرها ويوضع لها القطن أكثر مما يوضع للرجال ويحشى القبل والدبر بالقطن والحنوط ثم تشد عليها
الخرقة شدا شديدا يب السراد عن الخزاز عن حمران بن أعين قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا غسلتم
الميت منكم فارفقوا به ولا تعصروه ولا تغمزوا له مفصلا ولا تقربوا أذنيه شيئا من الكافور ثم خذوا
عمامة فانشروها مثنية على رأسه واطرح طرفيها من خلفه وابرز جبهته قلت فالحنوط كيف أصنع به
قال يوضع في منخره وموضع سجوده ومفاصله قلت فالكفن قال تؤخذ خرقة فيشد بها سفله و
تضم فخذيه بها ليضم ما هناك وما تصنع من القطن أفضل ثم يكفن بقميص ولفافة وبرد يجمع فيه
الكفن كا الثلاثة عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تجمروا الكفن أحمد بن محمد الكوفي عن
ابن جمهور عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن عن حريز عن
محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تجمروا الأكفان ولا تمسحوا موتاكم بالطيب
إلا بالكافور فإن الميت بمنزلة المحرم ١٨ الأربعة عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله نهى
أن تتبع جنازة بمجمرة كا بهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يوضع
على النعش الحنوط يب السراد عن أبي حمزة قال قال أبو جعفر عليه السلام لا تقربوا موتاكم النار يعني الدخنة
بيـ الدخنة بخور كالذريرة يدخن بها البيوت يب غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان
يجمر الميت بالعود فيه المسك وربما جعل على النعش الحنوط وربما لم يجعله وكان يكره أن يتبع الميت
بالمجمرة

بالمجمرة يب أحمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بدخنة كفن الميت وينبغي للمرء المسلم
أن يدخن ثيابه إذا كان يقدر بيـ هذان الخبران حملهما في التهذيب على التقية لموافقتهما العامة وفي حكمهما
ما في تمام سئل أبو الحسن الثالث عليه السلام هل يقرب إلى الميت المسك والبخور قال نعم يب المفيد عن الصدوق
عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن أحمد عن الفطحية عن أبي عبد الله عليه السلام في تكفين الميت وتحنيطه قال تغسل
يديه إلى المرافق ورجليه إلى الركبتين ثم تكفنه تبدأ وتجعل على مقعدته شيئا من القطن وذريرة وتضم فخذيه
ضما شديدا وجمر ثيابه بثلاثة أعواد ثم تبدأ فتبسط اللفافة طولا ثم تذر عليها من الذريرة ثم الإزار
طولا حتى يغطي الصدر والرجلين ثم الخرقة عرضها قدر شبر ونصف ثم القميص تشد الخرقة على القميص بحيال
العورة والفرج حتى لا يظهر منه شيء واجعل الكافور في مسامعه وأثر سجوده منه وفيه وأقل من
الكافور واجعل على عينيه قطنا وفيه وأذنيه شيئا قليلا ثم عممه وألق على وجهه ذريرة وليكن طرف
العمامة متدليا على جانبه الأيسر قدر شبر ترمي بها على وجهه وليغتسل الذي غسله وكل من مس ميتا
فعليه الغسل وإن كان الميت قد غسل والكفن يكون بردا وإن لم يكن بردا فاجعله كله قطنا فإن
لم تجد عمامة قطن فاجعل العمامة سابريا وقال تحتاج المرأة من القطن لقبلها قدر نصف من وقال
التكفين تبدأ بالقميص ثم بالخرقة فوق القميص على أليتيه وفخذيه وعورته وتجعل طول الخرقة ثلاثة أذرع
ونصفا وعرضها شبرا ونصفا ثم تشد الإزار أربعة أذرع ثم اللفافة ثم العمامة وتطرح فضل العمامة
على وجهه وتجعل على كل ثوب شيئا من الكافور وتطرح على كفنه ذريرة وقال إن كان في اللفافة خرق
بيـ الأرنبة بالمهملة والنون طرف الأنف قوله عليه السلام على وجهه في بيان إلقاء فضل العمامة
في الموضعين لعل المراد به ما يقابل الظهر وتعليق الغسل على مس الغسيل إما استحباب أو تقية والسابري
ثوب رقيق جيد منسوب إلى سابور وهو موضع بفارس وقوله إن كان في اللفافة خرق إنما يتعلق بقوله
يطرح على كفنه ذريرة ويكون المراد بها ما مر في حديث حمزة وحضور كفنه أو محذوف الجزاء يعني فلا بأس
يب سعد عن أحمد عن ابن بزيع قال سألت أبا جعفر عليه السلام أن يأمر لي بقميص أعده لكفني فبعث به إلي فقلت
كيف أصنع فقال انزع أزراره يب عنه عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام
قال قلت له الرجل يكون له القميص أيكفن فيه فقال اقطع أزراره قلت وكمه قال لا إنما ذاك إذا
قطع له وهو جديد لم يجعل له كما فأما إذا كان ثوبا لبيسا فلا يقطع منه إلا الأزرار يه الحديث مرسلا
قال الصادق عليه السلام ينبغي أن يكون القميص للميت غير مكفوف ولا مزرور يب علي بن الحسين عن عبد الله بن جعفر

عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن فضالة عن ابن سنان و ابان يب الحسين عن فضالة عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال البرد لا يلف به ولكن يطرح عليه طرحا فاذا ادخل القبر وضع تحت خده وتحت
جنبه ش كان المراد ان الفوقانية لو كان بردا لا يلف فلا باس في جعلها فان كان غير برد كما في الاخبار
الاخر يب علي بن محمد عن النخعي عن ابن مسكان عن الكاهلي عن الحسين بن المختار عن ابي عبد الله عليه السلام قال
يوضع الكافور من الميت على موضع المساجد وعلى اللبة وباطن القدمين وموضع الشراك من القدمين
وعلى الركبتين والراحتين والجبهة واللبة ش اللبة المنحر وهو موضع القلادة من الصدر يب فضالة
عن ابان عن البصري عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تجعل في مسامع الميت حنوطا يب علي بن الحسين عن
محمد بن احمد بن علي عن عبد الله بن الصلت عن النضر عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
كيف اصنع بالحنوط قال تضع في فمه ومسامعه واثار السجود من وجهه ويديه وركبتيه يب علي بن محمد عن
محمد بن علي عن ابن ابي عمير عن حماد عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال اذا جففت الميت
عمدت الى الكافور فمسحت به اثار السجود ومفاصله كلها واجعل في فيه ومسامعه ورأسه ولحيته
من الحنوط وعلى صدره وفرجه وقال حنوط الرجل والمرأة سواء ش قال الشيخ في التهذيب يعني في هذين
الخبرين يحمل على ما في قوله سبحانه ولاصلبنكم في جذوع النخل اذ ليس من السنة جعل الحنوط في الفم و
ليتوافق الاخبار اقول او يحملها على التقية او على ما ورد من النهي عن ذلك كله في غير موضع باب
تجويد الكفن وما ينبغي منه وما لا ينبغي كا الثلثة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال اجيدوا اكفان
موتاكم فانها زينتهم كا العدة عن يب سهل عن البزنطي عن ابي جميلة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله ليس من لباسكم شيء احسن من البياض فالبسوه وكفنوا فيه موتاكم كا
العدة عن البرقي عن عمرو بن عثمن وغيره عن المفضل بن صالح عن جابر الحديث كما في التهذيب كا محمد عن ابن عيسى
عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تجمروا
الاكفان فانكم تبعثون بها يب محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ش السوق المجود والبالغ فيه كا محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن هاشم عن ابي خديجة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال الكتان كان لبني اسرائيل يكفنون به والقطن لامة محمد صلى الله عليه واله ش اما
يستحب القطن والبياض في القميص والازار والعمامة اما الفوقانية فالاصل ان يكون بردا
كما كانوا يحملونه احمر كما يظهر من الاخبار لانه زينة الكفن كا العدة عن يب سهل عن محمد بن عمرو بن سعيد

سعد

سعد عن ابي جعفر محمد بن عمرو بن سعيد عن يونس بن يعقوب عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سمعته يقول اني كفنت ابي
في ثوبين شطويين كان يحرم فيهما وفي قميص من قمصه وعمامة كانت لعلي بن الحسين عليهما السلام وفي برد اشتريته
باربعين دينارا لو كان اليوم لساوى اربعمائة دينار بيان شطا قرية بمصر تنسب اليها الثياب الشطوية
قال في الاستبصار والوجه في هذا الخبر الحال التي لا تقدر فيها على القطن على انه حكاية فعل ويجوز ان
يكون ذلك مخصوصا بهم عليهم السلام ولم يقل فيه ينبغي ان تفعلوا انتهى كلامه اقول وليس شيء مما في هذا
الخبر يدل على تعين غير القطن فان كان البرد غير قطن فالاخبار مملوة بذكر البرد في جملة الكفن و
على تقدير عدمه فيمنع حمل افضلية القطن بغير الفوقاني وان كان الشطوي يكون المتن من غير قطن
لا نعلم ذلك وهو اعلم بذلك وفي الكافي بالسند الاخير قوله لو كان الى اخر الحديث كا سهل عن النخعي
عمن رواه عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام ان الحسن بن علي عليهما السلام كفن اسامة بن زيد في برد
احمر حبرة وان عليا عليه السلام كفن سهل بن حنيف ببرد احمر حبرة يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن
سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن علي بن النعمان عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام مثله بدون قوله
احمر في كفن اسامة كا محمد عن يب محمد بن احمد عن اليقطيني عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكفن يكون بردا فان
لم يكن برد فاجعله كله قطنا وان لم تجد عمامة قطن فاجعل العمامة سابريا ش يعني بالكفن الفوقاني
منه كما دل عليه قوله عليه السلام فاجعله كله قطنا كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن بعض اصحابه قال
يستحب ان يكون في كفنه ثوب كان يصلي فيه نظيف فان ذلك يستحب ان يكفن فيما كان يصلي فيه
يب علي بن محمد ومحمد بن خالد عن ابن المغيرة عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا اردت ان
تكفنه فان استطعت ان يكون في كفنه ثوب كان يصلي فيه نظيف فافعل فان ذلك يستحب ان يكفن
فيما كان يصلي فيه ش قوله ان يكفن بدل من ذلك وقد مر حديث اخر في هذا المعنى يب علي بن الحكم عن
يونس بن يعقوب قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان ابي اوصاني عند الموت يا جعفر كفني في ثوب كذا و
كذا وثوب كذا وكذا واشتر لي بردا واحدا وعمامة واجدهما فان الموتى يتباهون باكفانهم كا علي
محمد عن بعض اصحابنا عن الوشاء عن الحسين بن المختار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكفن الميت في السواد
كا محمد عن يب محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن الحسين بن راشد قال سألته عن ثياب تعمل بالبصرة على
عمل العصب اليماني من قز وقطن هل يصلح ان يكفن فيها الموتى فقال اذا كان القطن اكثر من القز
فلا باس ثم سأل ابو الحسن الثالث عليه السلام عن ثياب تعمل بالبصرة الخز وبيان العصب بالعين والصاد

في النهاية

المهلهلين هو البرد لانه يصبغ بالعصب وهو نبت كما في الذكرى للشهيد طاب ثراه وقال ابن الاثير
العصب برود يمنية يعصب غزلها اي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج بها ب محمد بن الحسين عن محمد بن
عيسى عن محمد بن سعيد عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
نعم الكفن الحلة ونعم الاضحية الكبش الاقرن ن حمله في التهذيب على التقية لموافقته لمذاهب
العامة قال لان الكفن لا يجوز ان يكون من الابريسم اقول لا يعتبر في الحلة ان يكون من الابريسم
فانها ربما يطلق على البرد وغيره ايضا وان لم يكن ابريسما قال في القاموس الحلة ازار ورداء برد
او غيره ولا يكون الا من ثوبين او ثوب له بطانة فينبغي ان يحمل الحلة على البرد الذي لا يكون ابريسما كا
التميمي عن بعض اصحابنا عن ابن فضال عن مروان عن عبد الملك قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن رجل اشترى
من كسوة الكعبة شيئا فقضى ببعضه حاجته وبقي بعضه في يده هل يصلح بيعه قال يبيع ما اراد و
يهب ما لم يرد ويستنفع به ويطلب بركته قلت ايكفن به الميت قال لا ير سئل موسى بن جعفر عن رجل
الحريث ب احمد عن علي بن الحكم عن ابي مالك الجهني عن الحسن بن عمارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته
عن الرجل اشترى من كسوة الكعبة شيئا هل يكفن به الميت قال لا ب عنه عن علي بن الحكم
عن عبد الملك بن عتبة الهاشمي قال سألت ابا الحسن موسى عليه السلام عن رجل الحرير ب محمد بن
احمد عن ب يعقوب بن يزيد عن عدة من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكفن الميت في كتان

باب الجريدة

كا الاربعة عن صفوان عن ابن مسكان عن الصيقل عن ابي عبد الله عليه السلام قال
يوضع للميت جريدتان واحدة في اليمين والاخرى في الايسر قال وقال الجريدة تنفع المؤمن والكافر
ير سأل الحسن بن زياد العطار ابا عبد الله عليه السلام عن الجريدة التي تكون مع الميت فقال تنفع المؤمن والكافر
ب الجريدة واحدة الجريد وهو غصن النخل اذا جرد عنه الخوص اي الورق وما دام عليه الخوص فهو سعف
كا محمد عن احمد عن ابن فضيل عن حنان بن سدير عن يحيى بن عبادة المكي قال سمعت سفيان الثوري يسأله عن
التخضير فقال ان رجلا من الانصار هلك فاوذن رسول الله صلى الله عليه وآله بموته فقال لمن يليه من قرابته
خضروا صاحبكم فما اقل المخضرين قال وما التخضير قال جريدة خضراء توضع في اصل اليدين الى
الترقوة ير يحيى بن عبادة المكي قال سمعت سفيان الثوري يسأل ابا جعفر عليه السلام عن التخضير
الا انه قال فما اقل المخضرين يوم القيمة ب انما كان المخضرون قليلا يوم القيمة لان المخالفين
لا يخضرون موتاهم وهم الاكثر ونسبح انهم رووا في فضله اخبارا كثيرة كما قال في التهذيب كا

يع

وابشا

علي عن ابن المغيرة عن رجل عن يحيى بن عبادة عن ابي عبد الله عليه السلام قال تؤخذ جريدة رطبة قدر ذراع فتوضع
وتبدع من عند ترقوته الى يديه تلف مع ثيابه قال وقال الرجل لقيت ابا عبد الله عليه السلام بعد فسألته عنه
فقال نعم قد حدثت به يحيى بن عبادة كا الاربعة عن ير زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام ارايت الميت اذا
مات لم يجعل معه الجريدة قال يتجافى عنه العذاب والحساب ما دام العود رطبا قال ير انما الحساب
ن والعذاب كله في يوم واحد في ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع القوم وانما جعلت السعفتان
لذلك فلا يصيبه عذاب ولا حساب بعد جفوفهما ان شاء الله كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن حريز و
فضيل والنصري قال ير قيل لابي عبد الله عليه السلام لاي شيء توضع مع الميت الجريدة قال انه يتجافى عنه
العذاب ما دامت رطبة بيان تجافى تباعد انما يكون العذاب والحساب كله في ساعة واحدة لان جميع
مدة النعيم الدنيوي في الاخرة كساعة واحدة لطي الزمان والمكان الدنيويين في الزمان والمكان الاخرويين
كما قال سبحانه وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فالعذاب والحساب اللذين يستحقهما الانسان
في مدة عمره تنقضي مدتهما هنالك في ساعة والعذاب ملحقا بالموت الاخروي كما ان النعيم ثابت و
الحيوة الاخروية فلعل السر في وضع الجريدة مع الميت انه لما كان جسده لم يبق فيه اثر الحيوة جعل
معه عود رطب يكون فيه اثر الحيوة من النفس النباتية التي كانت فيه قبل القطع فانه ما دام رطبا فان
اثر تلك النفس باق فيه ولهذا ربما يخضر اذا غرس وعرض ما اختصاص النخل به لانه اقرب الى الحيوانية
والشعور من غيره وانما يجعل ذلك معه ليكون اشارة الى انه وان مات وهلك فان موته ليس موتا ابديا
ولا فناء بائدا بل هو قابل للحيوة الاخروية والنعيم الابدي لما يكون معه من اثر الحيوة كما ان النطفة
لما استقرت في الرحم وكان معها اثر الحيوة من النفس النباتية التي تكون فيها قبلت بذلك الحيوة الدنيوية
والترقي في الكمالات واذا لم يكن معها ذلك الاثر ضاعت وهلكت فان الانسان ما دام في البرزخ
فان حاله كحال النطفة في الرحم يترقى طورا عن طور وبناء عليه النشأة الثانية بعثه من القبر كما
قال سبحانه لتركبن طبقا عن طبق فافهم ذلك موفقا كا الثلثة عن جميل بن دراج قال قال ان
الجريدة قدر شبر توضع واحدة من عند الترقوة الى ما بلغت مما يلي الجلد والاخرى في الايسر من عند
الترقوة الى ما بلغت من فوق القميص كا العدة عن سهل عن البزنطي عن محمد بن سماعة عن فضيل بن
يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال توضع للميت جريدتان واحدة في الايمن والاخرى في الايسر كا
العدة عن سهل رفعه قال قيل له جعلت فداك ربما حضرني من اخافه فلا يمكن وضع الجريدة على ما رويتنا

والتمرما علم

ثم جلس فقال له ابو جعفر عليه السلام ما اقامك قال رايت الحسين بن علي عليهما السلام يفعل ذلك فقال ابو جعفر
عليه السلام والله ما قام لها احد منا اهل البيت قط فقال الانصاري شككتني اصلحك الله قد كنت اظن اني
رأيت كا العدة عن سهل عن البرقي عن مثنى الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الحسين بن علي عليهما السلام جالسا
فمرت عليه جنازة فقام الناس حين طلعت الجنازة فقال الحسين عليه السلام مرت جنازة يهودي وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله على طريقها جالسا فكره ان تعلو رأسه جنازة يهودي فقام لذلك بيان
ثواب من حمل جنازة والسنة فيه كا الثلثة ب سعد عن عبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن مهزيار عن ابن ابي
عمير عن سيف بن عميرة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال من حمل جنازة من اربع جوانبها غفر الله له اربعين
كبيرة ير قال ابو جعفر عليه السلام من حمل اخاه الميت بجوانب السرير الاربعة محا الله عنه اربعين كبيرة من الكبائر
كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن خالد عن رجل عن ير ابي عبد الله عليه السلام قال من
اخذ بقائمة السرير غفر الله له خمسا وعشرين كبيرة فاذا ربع خرج من الذنوب ير وقال عليه السلام لاسحق بن
عمار اذا حملت جوانب سرير الميت خرجت من الذنوب كما ولدتك امك كا التميمي عن الحجال عن علي
بن عقبة عن عيسى بن راشد عن رجل من اصحابنا عن ير ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من اخذ بجوانب
السرير الاربعة غفر الله له اربعين كبيرة كا علي عن ابيه عن غير واحد عن يونس عن علي بن يقطين عن ابي
الحسن موسى عليه السلام قال سمعته يقول السنة في حمل الجنازة ان تستقبل جانب السرير بشقك الايمن
فتلزم الايسر بكفك الايمن ثم تمر عليه الى الجانب الاخر وتدور من خلفه الى الجانب الثالث من السرير
ثم تمر عليه الى الجانب الاخر وتدور من خلفه الى الجانب الثالث من السرير ثم تمر عليه الى الجانب الرابع مما يلي
يسارك كا علي عن ابيه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن الحميري عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال تبدأ في حمل السرير من جانبه الايمن ثم تمر عليه من خلفه الى الجانب الاخر ثم تمر حتى ترجع الى المقدم كذلك
دوران الرحا عليه بيان الضمير في جانبه يرجع الى الميت او الى الحديث و في بعض النسخ من الجانب الايمن
هو اوضح وان قرئت الافعال الاربعة على صيغ الغيبة استقام من دون تاويل كا علي عن ابيه عن بعض
اصحابه عن الفضل بن يونس قال سألت ابا ابرهيم عليه السلام عن تربيع الجنازة قال اذا كنت في
موضع تقية فابدأ باليد اليمنى ثم بالرجل اليمنى ثم ارجع من مكانك الى ميامن الميت لا تمر خلف رجليه
البتة حتى تستقبل الجنازة فتأخذ بيده اليسرى ثم رجله اليسرى ثم ارجع من مكانك لا تمر خلف الجنازة
البتة حتى تستقبلها تفعل كما فعلت اولا وان لم تكن تتقي فيه فان تربيع الجنازة الذي جرت السنة ان تبدأ

باليد

بن حديد

باليد اليمنى ثم بالرجل اليمنى ثم بالرجل اليسرى ثم باليد اليسرى حتى تدور حولها كا التميمي عن علي
عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ير ابي جعفر عليه السلام قال السنة ان يحمل السرير من جوانبه الاربعة
وما كان بعد ذلك من حمل فهو تطوع ب علي بن الحسين عن علي بن موسى عن احمد بن محمد عن الحسين قال كتبت
اليه اسأله عن سرير الميت يحمل اله جانب يبدأ به في الحمل من جوانبه الاربعة او ما خف على الرجل يحمل من اي
الجوانب شاء كتب من ايها شاء ير كتب الحسين بن سعيد الى ابي الحسن الرضا عليه السلام يسأله الحديث ب سعد
عن المنحل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الجنازة اذا حملت كيف يقول الذي يحملها قال يقول بسم الله
وبالله وصلى الله على محمد وآل محمد اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات ب الصفار قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام
ايجوز ان يحمل الميتين على جنازة واحدة في موضع الحاجة وقلة الناس واذا كان الميتان رجلا وامرأة
يحملان على سرير واحد ويصلى عليهما فوقع عليه السلام لا يحمل الرجل مع المرأة على سرير واحد باب ثواب من
مشى مع جنازة والسنة فيه كا الثلثة عن سيف بن عميرة عن جابر عن ير ابي جعفر عليه السلام قال اذا ادخل
المؤمن قبره نودي الا ان اول حبائك الجنة الا وان اول حباء من تبعك المغفرة كا سهل عن الحسن بن علي
عن محمد بن الفضيل عن اسحق بن عمار عن ير ابي عبد الله عليه السلام قال اول ما يتحف به المؤمن ان يغفر لمن تبع
جنازته كا علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن داود الرقي عن رجل من اصحابه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من شيع جنازة مؤمن حتى يدفن في قبره وكل الله به سبعين الف ملك من المشيعين
يشيعونه ويستغفرون له اذا خرج من قبره الى الموقف كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال من شيع ميتا حتى يصلى عليه كان له قيراط من الاجر ومن بلغ
معه الى قبره حتى يدفن كان له قيراطان والقيراط مثل جبل احد كا العدة عن ب سهل عن التميمي عن عاصم
بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ير ابا جعفر عليه السلام يقول من مشى مع جنازة حتى يصلى عليها ثم رجع
كان له قيراط من الاجر فاذا مشى معها حتى يدفن كان له قيراطان والقيراط مثل جبل احد كا التميمي
عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ميسر قال سمعت ير ابا جعفر عليه السلام يقول من تبع جنازة مسلم اعطي
يوم القيمة اربع شفاعات ولم يقل شيئا الا قال الملك ولك مثل ذلك كا محمد عن ابن عيسى عن ير
عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال ير قال امير المؤمنين عليه السلام من تبع
جنازة كتب الله له اربعة قراريط قيراط باتباعه اياها وقيراط بالصلوة عليها وقيراط بالانتظار حتى يفرغ
من دفنها وقيراط بالتعزية كا محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال كان فيما ناجى

فقد القبر

فقال ادخله حيث ما امكن يب روى هذا الحديث محمد بن احمد مرسلا وزاد فيه قال فان وضعت في
الخبر كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد من اصحابه عن ابان عن البصري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن
الجريدة توضع في القبر قال لا باس يه الحديث مرسلا بيان قال في الفقيه يعني ان لم توجد لا بد من جعل الجريدة
الاخرى او الحضرة من يتقيه فلا يمكنه وضعها على ما روي يجعلها معه حيث امكن كا العدة عن سهل عن غير
واحد من اصحابنا قالوا قلنا له جعلنا فداك ان لم نقدر على الجريدة فقال عود السدر قيل فان لم نقدر
على السدر فقال عود الخلاف كا علي عن القاساني عن محمد بن احمد عن علي بن بلال انه كتب اليه يسأله عن الجريدة
اذا لم نجد نجعل بدلها غيرها في موضع لا يمكن النخل فكتب يجوز اذا اعوزت الجريدة والجريدة افضل وبه جاءت
الرواية بيان اعوزه الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه وبمضادتها الرواية عن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم كا وروى علي بن ابراهيم في رواية اخرى قال يجعل بدلها عود الرمان كا الثلاثة عن جميل
قال سالته عن الجريدة توضع من دون الثياب او من فوقها قال فوق القميص ودون الخاصرة فسألته
من اي الجانب فقال من الجانب الايمن بيان دون الخاصرة اي قريبا كانه عنى بها انه يلتزق قريبها ب
القاساني عن منصور بن العباس واحمد بن زكريا عن محمد بن علي بن عيسى قال سالت ابا الحسن الاول عليه السلام
عن السعفة اليابسة اذا قطعها بيده هل يجوز للميت ان توضع معه في حفرته فقال لا يجوز اليابس
يه مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قبر يعذب صاحبه فدعا بجريدة فشقها نصفين فجعل واحدة عند
راسه والاخرى عند رجليه وروى ان صاحب القبر كان قيس بن فهد الانصاري يه وروي قيس بن
قمير وانه قيل له لم وضعتهما فقال انه يخفف عنه العذاب ما كانتا خضراوين يه كتب علي بن بلال الى ابي
الحسن الثالث عليه السلام الرجل يموت في بلاد ليس فيها نخل فهل يجوز مكان الجريدة شيء من الشجر غير النخل فانه
قد روي عن آبائكم عليهم السلام انه يتجافى عنه العذاب ما دامت الجريدتان رطبتين وانها تنفع الكافر والمؤمن
فاجاب عليه السلام يجوز من شجر آخر رطب بيان سمعت من مشايخ الشيوخ ومذاكرة ولم يصرح في الاسناد
وجملته ان آدم عليه السلام لما اهبطه الله من جنته الى الارض استوحش فسأل الله تعالى ان يؤنسه بشيء من اشجار
الجنة فانزل الله اليه النخلة فكان يأنس بها في حياته فلما حضرته الوفاة قال لولده اني كنت آنس بها
في حياتي وارجو الانس بها بعد وفاتي فاذا مت فخذوا منها جريدا وشقوه بنصفين وضعوهما
معي في اكفاني ففعل ولده ذلك وفعلته الانبياء بعده ثم اندرس ذلك في الجاهلية فاحياه النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وفعله وصارت سنة متبعة بيان روي ان الله خلق النخلة من فضلة الطينة التي

خلق منها آدم عليه السلام فلاجل ذلك سميت النخلة عمة الانسان باب اول من جعل له النعش كا الخمسة عن ابي
قال سالته عن اول من جعل له النعش فقال فاطمة عليها السلام بيان النعش سرير الميت سمي بذلك لارتفاعه
نعشه الله اي رفعه يب سلمة بن الخطاب عن موسى بن عمر بن يزيد البصري عن علي بن النعمان عن ابي كار
عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن اول من جعل له النعش قال فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يب عنه عن احمد بن يحيى بن زكريا عن ابيه عن حبيب الخثعمي عن ابي عبد الرحمن الحذاء
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اول نعش احدث في الاسلام نعش فاطمة عليها السلام انها اشتكت شكوتها التي
قبضت فيها وقالت لاسماء اني نحلت وذهب لحمي الا تجعلين لي شيئا يسترني قالت اسماء اني اذ كنت بارض
الحبشة رايتهم يصنعون شيئا افلا اصنع لك فان اعجبك صنعت لك قالت نعم فدعت بسرير فاكبته لوجهه
ثم دعت بجرائد فشددته على قوائمه ثم جللته ثوبا فقالت هكذا رايتهم يصنعون فقالت اصنعي لي واستريني
سترك الله من النار باب القول عند رؤية الجنازة والاهتمام لها كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن
ابان عن عامة المذكور عن ابي حمزة قال يه كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا راى جنازة قد اقبلت قال
الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم بيان الجنازة بكسر الجيم واحدة الجنائز وفتحها وهي في الاكثر يقال
للسرير الذي يكون عليه الميت فاذا لم يكن عليه الميت فهو السرير والسواد يطلق تارة على الشخص واخرى على
عامة الناس والمخترم الهالك وعنا سيئا للمفعول والمخترم المستاصل واخترمهم الدهر وتخرمهم اي
اقتطعهم واستاصلهم ولا ينافي هذا حمد الله انما لا يختص بحال الاحتضار والمعاينة كما روينا
لان المراد الحمد على الذي لم يجعلني من عامة الناس الذين يموتون على غير بصيرة ولا استعداد للموت
او كان المخترم كناية عن الكافر لانه الهالك على الاطلاق وعلى الاخيرين يكون هذا القول مختصا ببعض
الجنائز كا محمد عن موسى بن الحسن عن ابي الحسن النهدي رفعه قال كان ابو جعفر عليه السلام اذا راى جنازة قال
الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم كا حميد عن ابن سماعة عن ابن جبلة عن محمد بن مسعود الطائي عن عنبسة
بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا استقبل جنازة او راها قال الله اكبر
هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما الحمد لله الذي تعزز بالقدرة
وقهر العباد بالموت لم يزل في السماء ملك الا بكى رحمة لصوته كا محمد عن احمد عن ب الحسين عن النضر عن
يحيى بن عمران الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام وعنده رجل من الانصار
فمرت به جنازة فقام الانصاري ولم يقم ابو جعفر فقعدت معه ولم يزل الانصاري قائما حتى مضوا بها

من قبورهم

به موسى عليه السلام بما ارتق الرب لمن شيع جنازة قال اوكل به ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيعونهم
الى محشرهم ب محمد بن الحسين عن موسى بن عيسى عن محمد بن عيسى عن السكوني بواسطة عن جعفر عن ابيه
علي عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن رجل يدعى الى وليمة والى جنازة فايهما افضل وايهما يجيب
قال يجيب الجنازة فانها تذكر الآخرة وليدع الوليمة فانها تذكر الدنيا يه الحديث مرسلا مقطوعا عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا دعيتم الى الجنائز فاسرعوا واذا دعيتم الى العرائس فابطؤوا كا محمد عن احمد
محمد بن اسماعيل عن محمد بن عذافر عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال المشي
خلف الجنازة افضل من المشي بين يديها بيان هذا الحديث يعلم في التهذيب عن محمد بن يعقوب وزاد في
آخره ولا باس بان يمشي بين يديها يه الحديث بتمامه مرسلا عن ابي جعفر عليه السلام قال مشى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
خلف جنازة فقيل له يا رسول الله ما لك تمشي خلفها فقال ان الملائكة رايتهم يمشون امامها ونحن تبع
لهم ب المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن احمد بن يحيى عن النوفلي عن السكوني
عن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اتبعوا الجنازة ولا تتبعكم خالفوا
اهل الكتاب كا القمي عن صفوان عن العلاء عن يه محمد عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن المشي مع الجنازة
فقال بين يديها وعن يمينها وعن شمالها ومن خلفها كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن محمد عن ابي
جعفر عليه السلام قال امش بين يدي الجنازة وخلفها كا القمي عن الجمال عن علي بن شجرة عن ابي الوفا المرادي
عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال من احب ان يمشي مشي الكرام الكاتبين فليمش جنبي السرير الاربعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سئل كيف اصنع اذا خرجت مع الجنازة امشي امامها او خلفها او عن يمينها او عن شمالها
ان كان مخالفا فلا تمش امامه فان ملائكة العذاب يستقبلونه بالوان العذاب ب سعد عن محمد بن
الحسين عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كا العدة عن سهل عن محمد بن اورمة
عن محمد بن عمر وعن حسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام امش امام جنازة المسلم
العارف ولا تمش امام جنازة الجاحد فان امام جنازة المسلم ملائكة يسرعون به الى الجنة وان امام جنازة
الكافر ملائكة يسرعون به الى النار كا علي عن ابيه عن ب حماد عن حريز عن البصري عن ابي عبد الله عليه السلام
قال مات رجل من الانصار من اصحاب رسول الله فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جنازته يمشي
فقال له بعض اصحابه الا تركب يا رسول الله فقال اني لاكره ان اركب والملائكة يمشون كا وابى ان يركب
كا الثلاثة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال راى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوما خلف جنازة

ركبانا فقال اما استحيا هؤلاء ان يتبعوا صاحبهم ركبانا وقد اسلموه على هذه الحالة بيان اسلموه خذلوه
وتركوه يب الثلاثة عن محمد بن علي ومحمد بن الزيات عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عن ابيه
عن علي عليهم السلام انه كره ان يركب الرجل مع الجنازة في بدايته الا من عذر وقال يركب اذا رجع بيان في بداية
اي حال الذهاب حين تبين بالمشي يه سئل الصادق عليه السلام عن الجنازة تخرج معها بالنار فقال ان ابنة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخرج بها ليلا ومعها مصابيح كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب
عن زرارة قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام في جنازة لبعض قرابته فلما ان صلى على الميت قال وليه لابي جعفر
عليه السلام ارجع يا ابا جعفر ماجورا ولا تعنى فانك تضعف عن المشي فقلت انا لابي جعفر عليه السلام قد اذن لك
في الرجوع فارجع ولي حاجة اريد ان اسالك عنها فقال لي ابو جعفر عليه السلام انما هو فضل واجر فبقدر
ما يمشي مع الجنازة يوجر الذي يتبعها فاما باذنه فليس باذنه جئنا ولا باذنه نرجع بيان لا تعنى اي لا
تعنت من العنا كا علي عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب عن زرارة قال حضر ابو جعفر عليه السلام جنازة
رجل من قريش وانا معه وكان فيها عطا فصرخت صارخة فقال عطا لتسكتن او لنرجعن قال فلم
تسكت فرجع عطا فقلت لابي جعفر عليه السلام ان عطا قد رجع قال ولم قلت صرخت هذه الصارخة فقال
لها لتسكتن او لنرجعن فلم تسكت فرجع فقال امض بنا فلو انا اذا راينا شيئا من الباطل مع الحق
تركنا له الحق لم نقض حق مسلم قال فلما صلى على الجنازة قال وليها لابي جعفر عليه السلام ارجع ماجورا
رحمك الله فانك لا تقوى على المشي فابى ان يرجع قال فقلت قد اذن لك في الرجوع ولي حاجة اريد
ان اسالك عنها فقال امض فليس باذنه جئنا ولا باذنه نرجع وانما هو فضل واجر طلبناه فبقدر
ما يتبع الجنازة الرجل يوجر على ذلك كا العدة عن البرقي رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اميران وليسا باميرين ليس لمن تبع جنازة ان يرجع حتى يدفن او يؤذن له ورجل
يحج مع امراة فليس له ان ينفر حتى تقضي نسكها بيان قد مر هذا الحديث باسناد آخر ونحو آخر في باب ترتيب
المناسك والاقامة على الحائض من كتاب الحج وهو هنالك اوضح منه هنا يب احمد عن ابن فضال عن
القيم عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي لمن شيع جنازة ان لا يجلس حتى يوضع في لحده فاذا وضع
في لحده فلا باس بالجلوس باب حضور النساء الجنائز يب الثلاثة عن القيم وسندي بن محمد
محمد بن الوليد جميعا عن عاصم بن حميد عن يزيد بن خليفة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل
من القميين فقال يا ابا عبد الله هل يصلي النساء على الجنائز فقال ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله

وان فاطمة عليها

كان هو ردم المغيرة بن ابي العاص وحديثها طويل وان زينب بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم توفيت
خرجت في نسائها وصلت على اختها ت قد مضى هذا الحديث بطوله من الكافي في كتاب الحجة يب عنه
عن العباس بن عامر عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ليس ينبغي للمرأة
الشابة ان تخرج الى الجنازة تصلي عليها الا ان تكون امرأة قد دخلت في السن يب عنه عن محمد بن علي
عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال لا صلوة على جنازة معه امرأة
ت حمله في التهذيب على الكراهة وعدم الفضيلة باب موضع الصلوة ووقتها كا محمد
عن محمد بن الحسين عن موسى بن طلحة عن ابي بكر بن عيسى بن احمد العلوي قال كنت في المسجد وقد جيء بجنازة
فاردت ان اصلي عليها فجاء ابو الحسن الاول عليه السلام فوضع مرفقه في صدري فجعل يدفعني حتى خرج
من المسجد ثم قال يا ابا بكر ان الجنائز لا يصلى عليها في المساجد يب علي بن الحسين عن سعد عن ابن
عيسى عن الحسين عن فضالة عن ابان عن البقباق قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل يصلى على الميت في المسجد
قال نعم يب عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الزبيري عن داود بن الحصين عن البقباق قال
سألته عن الميت هل يصلى عليها في المسجد قال نعم يب عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين يب سعد
عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام ت حملهما في التهذيب
على ضرب من الرخصة وعند الضرورة كا القميان عن صفوان عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام
قال يصلى على الجنازة في كل ساعة انها ليست بصلوة ركوع ولا سجود وانما يكره الصلوة عند
طلوع الشمس وعند غروبها التي فيها الخشوع والركوع والسجود لانها تغرب بين قرني الشيطان
وتطلع بين قرني شيطان ت قد مر الكلام في هذا الحديث في كتاب الصلوة كا حميد عن ابن سماعة عن غير
واحد عن ابان عن محمد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل يمنعك شيء من هذه الساعات عن الصلوة
على الجنائز فقال لا يب احمد عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بالصلوة
على الجنائز حين تغيب الشمس وحين تطلع انما هو استغفار يب علي بن الحسين عن التميمي عن محمد بن سالم
عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام اذا حضرت الصلوة على الجنازة
في وقت مكتوبة فبايهما ابدأ فقال عجل الميت الى قبره الا ان تخاف ان يفوت وقت الفريضة ولا
تنتظر بالصلوة على الجنازة طلوع شمس ولا غروبها ت هذه وقت الفريضة وقت فضيلتها
لئلا ينافي الخبر الاتين وارد بانتظار الطلوع والغروب المنهي عنه انتظار انقضائهما كما ذكر

الاخبار

الاخبار الاخر يب سعد عن محمد بن الحسين عن منصور عن المثنوي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخل
وقت صلوة مكتوبة فابدأ بها قبل الصلوة على الميت الا ان يكون مبطونا او نفساء او نحو ذلك
يب ابن عيسى عن موسى بن القاسم وابي قتادة عن علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال سألته عن صلوة
الجنائز اذا احمرت الشمس ايصلح ولا قال لا صلوة في وقت صلوة وقال اذا وجبت الشمس فصل المغرب
ثم صل على الجنائز ت تخصيص هذين الخبرين بما اذا ضاق وقت فضيلة الفريضة كما في المتوهم جمعه
وبين الخبر السابق يب الحسين عن قاسم بن محمد عن ابان عن البصري عن ابي عبد الله عليه السلام قال تكره
الصلوة على الجنائز حين تصفر الشمس وحين تطلع ت حمله في التهذيب وجه الكراهة التقية
لمخالفته مذهب العامة باب من يصلي على الميت كا الثلاثة عن بعض اصحابه قال يصلي على الجنازة
اولى الناس بها او يأمر من يحب كا العدة عن سهل عن الزبيري عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام مثله ت قد مضى معنى الاولى كا علي عن ابيه عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اذا حضر الامام الجنازة فهو احق الناس بالصلوة عليها ت اراد بالامام المعصوم عليه السلام يب محمد
بن احمد عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام اذا حضر سلطان من سلطان الله جنازة فهو احق بالصلوة عليها ان قدمه
ولي الميت والا فهو غاصب ت اراد بسلطان من سلطان الله الامام المعصوم عليه السلام فان سلطنته
من قبل الله عز وجل على عباده سلطنة ذاتية حقيقية وجواب الشرط في قوله عليه السلام ان قدمه محذوف
يعني ان قدمه فقد قضى ما عليه والا فقد غصب حق الامام عليه السلام يب ابن عيسى عن محمد بن خالد عن خلف
بن حماد عن يب عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما مات آدم عليه السلام فبلغ الى الصلوة عليه
قال هبة الله لجبرئيل عليه السلام تقدم يا رسول الله فصل على نبي الله فقال جبرئيل ان الله امرنا
بالسجود لابيك فلسنا نتقدم ابرار ولده وانت من ابرهم فتقدم فكبر عليه خمسا عدة الصلوات
التي فرضها الله على امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهي السنة الجارية في ولده الى يوم القيمة كا
محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن القاسم بن محمد عن علي عن يب ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له المرأة تموت من احق بالصلوة عليها قال زوجها قلت الزوج احق من الاب والولد
والاخ قال نعم ويغسلها كا علي عن ابيه عن ابن عمار عن يونس عن ابي بصير مثله بدون ويغسلها
ب محسن بن احمد عن ابان عن البصري قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الصلوة على المرأة الزوج احق

وسها اقرب زوجها

او الاخ قال الاخ يب البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام في المرأة تموت
ايهما يصلي عليها فقال اخوها احق بالصلوة عليها ت هذان الخبران حملهما في التهذيب على التقية
لموافقتهما لمذاهب العامة يب العياشي عن العباس بن المغيرة عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير
عن حماد يب التميمي عن التيمي عن حماد عن حريز يب احمد عن علي بن حديد والتيمي عن حريز عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال قلت المرأة تؤم النساء قال لا الا على الميت اذا لم يكن احد اولى منها تقوم وسطهن
في الصف فتكبر ويكبرن باب انه لا يشترط فيها الطهارة كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن يب
يونس بن يعقوب عن الجنازة اصلي عليها على غير وضوء قال نعم انما هو تكبير وتسبيح وتحميد وتهليل
كما تكبر وتسبح في بيتك على غير وضوء يب وفي خبر آخر يتيمم ان احب كا القميان عن صفوان عن العلاء
عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن الرجل تفجأه الجنازة وهو على غير طهر قال فليكبر معهم كا الثلاثة
عن صفوان عن عبد الحميد بن سعيد قال قلت لابي الحسن عليه السلام الجنازة يخرج بها ولست على وضوء فان
ذهبت اتوضأ فاتتني الصلوة الي ان اصلي عليها وانا على غير وضوء قال تكون على طهر احب الي كا
الخمسة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل تدركه الجنازة وهو على غير وضوء فان ذهب يتوضأ
فاتته الصلوة عليها قال يتيمم ويصلي كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن اخيه الحسن عن زرعة عن سماعة
قال سألته عن رجل مرت به جنازة وهو على غير وضوء كيف يصنع قال يضرب بيديه على حائط اللبن
فيتيمم كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن ابان عن البصري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت تصلي الحائض
على الجنازة قال نعم ولا تصف معهم وتقوم مفردة كا الاربعة عن محمد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
الحائض تصلي على الجنازة قال نعم ولا تصف معهم يب وتقف مفردة يب محمد عن ابي جعفر عليه السلام ان الجنب
يصلي على الجنازة ولا تصف معهم يب سعد عن ابي جعفر عن التيمي والحسين عن كا حماد عن حريز عمن
اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال الطامث تصلي على الجنازة لانه ليس فيها ركوع ولا سجود والجنب يتيمم و
يصلي على الجنازة يب عنه عن ابي جعفر عن عثمن عن يب سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام عن المرأة الطامث
اذا حضرت الجنازة فقال تتيمم وتصلي عليها وتقوم وحدها بارزة من الصف ت قال في الفقيه
يعني انها تقف ناحية ولا تختلط بالرجال انتهى كلامه ولعل تيمم الطامث لتحصيل طهارة ما وليس
بدل الغسل اذ لا غسل لها قبل انقطاع الدم بل هو مثل وضوئها في اوقات الصلوات كالذكر عنه
عن ابي جعفر عن ابيه والعباس بن معروف عن ابن المغيرة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن

الحائض

على

الحائض يصلي على الجنازة فقال نعم ولا تقف معهم والجنب يصلي على الجنازة باب كيفية القيام عليها كا علي
عن ابيه عن ابن المغيرة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من صلى على امرأة
فلا يقوم في وسطها ويكون مما يلي صدرها واذا صلى على الرجل فليقم في وسطه كا العدة عن يب سهل
عن الزبيري عن موسى بن بكر عن ابي الحسن عليه السلام قال اذا صليت على المرأة فقم عند رأسها واذا صليت على
الرجل فقم عند رأسه ت ينبغي الجمع بين الخبرين بالتخيير وفي التهذيب حمل الصدر في هذا الخبر على الوسط
والرأس على الصدر قال لانه قد يعبر عن الشيء باسم ما يجاوره يب علي بن الحسين عن التميمي عن محمد بن سالم
عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم
من الرجل بحيال السرة ومن النساء ومن النساء ادون من ذلك قبل الصدر كا علي عن ابيه عن يحيى
بن زكريا عن ابيه زكريا بن موسى عن يب اليسع بن عبد الله القمي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل
يصلي على جنازة وحده قال نعم قلت فاثنان يصليان عليها قال نعم ولكن يقوم واحد خلف الاخر
ولا يقوم بجنبه كا العدة عن يب سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن امرأة الصيقل عن الصيقل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل كيف تصلي النساء على الجنازة اذا لم يكن معهن رجل قال يب
يصففن جميعا ولا تتقدمهن امرأة يب يقمن جميعا في صف واحد ولا تتقدمهن امرأة قيل ففي
صلوة مكتوبة ايؤم بعضهن بعضا قال نعم كا التيمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن
يب جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا لم يحضر الرجل تقدمت امرأة وسطهن وقام النساء عن يمينها
وشمالها وهي وسطهن تكبر حتى تفرغ من الصلوة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خير الصفوف في الصلوة المقدم وخير الصفوف في الجنائز المؤخر قيل
يا رسول الله ولم قال صار سترة للنساء ت قال في الفقيه وافضل المواضع في الصلوة على
الميت الصف الاخير والعلة في ذلك ان النساء كن يختلطن بالرجال في الصلوة على الجنائز
فقال النبي صلى الله عليه وآله افضل المواضع في الصلوة على الميت الصف الاخير فتأخرن الى
الصف الاخير فبقي فضله على ما ذكره عليه السلام انتهى كلامه طاب ثراه ومعناه ان النساء انما يختلطن
بالرجال في الجنائز طلبا لفضل الصف المتقدم من صفوفهن المتأخرة فيقفن خلف الرجال متصلات
بهم فنهين عن ذلك بتفضيل الصف الاخير من صفوفهن على الاول منها واما في الصلوات المكتوبة
فللزوم تأخرهن عنهم هناك لا يعتبر ما سافر طلبا دهو ا واكثر لحصل الاختلاط المحذور منه

على النساء

واما طلب الرجال التاخر بعد شرعيته هنا فلا معنى له فيه لانهن كن خلفهم لا يرونهن واما تقدمهم في الصلوتين فكان من الامور المعهودة عندهم وكانوا يعلمون ذلك وانما كان تحصيل تاخرهم الى انفسهم دون النساء لتقدم الرجال على النساء على كل حال اذا عرفت هذا فمعنى قوله صلى الله عليه واله صار سترة للنساء ان الصف المتاخر انما فضل على المتقدم لتطلب النساء التاخر فيكن ابعد من الرجال فيكن مستورات عنهم بصفوفهم المتقدمة ثم لما شرع ذلك بقي حكمه الى يوم القيمة وان لم يكن مع الرجال امراة مع ان فيه منع الناس عن الازدحام قرار و يحتمل ان يكون المراد بالصفوف في الحديث صفوف الجنائز لا المصلين فان كل صف من الجنائز اقرب الى المصلي فهو المؤخر وهو الافضل قلت وحينئذ يشكل التعليل كا العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يصلى على الجنائز بحذاء ولا بالخف يب محمد بن يحيى عن ابي جعفر عن ابيه عن حفص بن غياث عن جعفر عن ابيه ان عليا عليهم السلام كان اذا صلى على جنازة لم يبرح من مصلاه حتى يراها على ايدي الرجال باب وضع الجنائز المتعددة كا العدة عن يب سهل عن البزنطي عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته كيف يصلى على الرجال والنساء فقال يوضع الرجال مما يلي الرجال و النساء خلف الرجال كا الحميد عن صفوان عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن الرجال و النساء كيف يصلى عليهم قال الرجال امام النساء مما يلي الامام يصف بعضهم على اثر بعض كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في جنائز الرجال والنساء قال يوضع النساء مما يلي القبلة والصبيان دونهم والرجال دون ذلك ويقوم الامام مما يلي الرجال كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن البصري قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن جنائز الرجال والنساء اذا اجتمعت فقال يقدم الرجال في كتاب علي عليه السلام كا العدة عن سهل عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان اذا صلى على المراة والرجل قدم المراة واخر الرجل واذا صلى على العبد والحر قدم العبد واخر الحر واذا صلى على الكبير والصغير قدم الصغير واخر الكبير يه كان علي عليه السلام اذا صلى الحديث بيان هل المراد بالتقديم والتاخير في هذا الخبر التقديم والتاخير بالاضافة الى القبلة دون الامام او يكون الحكم فيه التخيير وهو اولى لان خبر الحلبي المضمر الاتي لا يحتمل هذا التاويل يب الحسين عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال سالته عن جنائز

الرجال

الرجال والنساء اذا اجتمعت فقال يقدم الرجال قدام المراة قليلا وتوضع المراة اسفل من ذلك قليلا عند رجليه ويقوم الامام عند راس الميت فيصلي عليهما جميعا يب احمد عن ابن ابي عمير عن حماد عن زرارة والحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال في الرجل والمراة كيف يصلى عليهما فقال يجعل الرجل والمراة ويكون الرجل مما يلي الامام يب علي بن الحسين عن محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله الحلبي قال سالته عن الرجل والمراة يصلى عليهما قال يكون الرجل بين يدي المراة مما يلي القبلة فيكون راس المراة عند وركي الرجل مما يلي يساره ويكون راسها ايضا مما يلي يسار الامام وراس الرجل مما يلي يمين الامام كا محمد عن يب احمد بن احمد عن الفطحي عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي على ميتين او ثلثة موتى كيف يصلي عليهم قال ان كان ثلثة او اثنين او عشرة او اكثر من ذلك فليصل عليهم صلوة واحدة ويكبر عليهم خمس تكبيرات كما يصلي على ميت واحد وقد صلى عليهم جميعا يضع ميتا واحدا ثم يجعل الاخر الى الية الاول ثم يجعل راس الثالث الى الية الثاني شبه المدرج حتى يفرغ منهم كلهم ما كانوا فاذا سواهم هكذا قام في الوسط فكبر خمس تكبيرات يفعل كما يفعل اذا صلى على ميت واحد سئل فان كان الموتى رجالا ونساء قال يبدأ بالرجال فيجعل راس الثاني الى الية الاول حتى يفرغ من الرجال كلهم ثم يجعل راس المراة الى الية الرجل الاخير ثم يجعل راس المراة الاخرى الى الية المراة الاولى حتى يفرغ منهم كلهم فاذا سوى هكذا قام في الوسط وسط الرجال وكبر وصلى عليهم كما يصلي على ميت واحد سئل عن ميت صلي عليه فلما سلم الامام فاذا الميت مقلوب رجلاه الى موضع راسه قال يسوى ويعاد الصلوة عليه وان كان قد حمل ما لم يدفن فان كان قد دفن فقد مضت الصلوة عليه لا يصلى عليه وهو مدفون بيان ذكر التسليم في هذا الخبر محمول على ما اذا كان الامام مخالفا او متقيا اذ لا تسليم عندنا في الجنائز يب علي بن الحسين عن سعد عن احمد عن علي بن الحكم وابن بزيع عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا باس بان يقدم الرجل وتؤخر المراة وتؤخر الرجل وتقدم المراة يعني في الصلوة على الميت بيان استدل في التهذيب بهذا الخبر على استحباب ترتيب الجنائز وانه ليس بواجب وحمله في الاستبصار على التخيير باب عدد التكبيرات وعلته كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك الحضرمي عن ابي بكر قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا بكر هل تدري كم الصلوة على الميت قلت لا قال خمس تكبيرات فتدري من اين اخذت الخمس تكبيرات قلت لا قال اخذت الخمس تكبيرات من الخمس صلوات من كل صلوة تكبيرة كا محمد عن

محمد بن احمد عن بعض اصحابه عن الجعفري عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله فرض الصلوة خمسا وجعل للميت من كل صلوة تكبيرة كا علي عن ابيه رفعه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم جعل التكبير على الميت خمسا قال ورد من كل صلوة تكبيرة يه علي رفعه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في بعض النسخ زاد مكان ورد من الزيادة اي جعل للميت زاد يه العلة التي من اجلها يكبر على الميت خمس تكبيرات ان الله تبارك وتعالى فرض على الناس خمس فرايض الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة يه وروي ان العلة في ذلك ان الله عز وجل فرض على الناس خمس صلوات فجعل للميت من كل صلوة تكبيرة بيان الظاهر ان العلة الاولى ايضا انما يكون معروفة متصلة بالمعصوم كالثانية ولعل الوجه فيه ان المنافق انما يكبر عليه اربعا على هذا التعليل انه لا ولاية له كا الثلاثة عن ابن ابي عمير عن حماد وهشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يكبر على قوم خمسا وعلى قوم اخرين اربعا فاذا كبر على رجل اربعا اتهم كا بعض الثقات كا الثلاثة عن محمد بن مهاجر عن امه ام سلمة قالت سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا صلى على ميت كبر فتشهد ثم كبر فصلى على الانبياء ودعا ثم كبر ودعا للمؤمنين ثم كبر الرابعة ودعا للميت ثم كبر وانصرف فلما نهاه الله عز وجل عن الصلوة على المنافقين كبر فتشهد ثم كبر فصلى على النبيين صلى الله عليهم ثم كبر ودعا للمؤمنين ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدع للميت يه وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحديث واورد بدل الانبياء والنبيين النبي وزاد والمؤمنات في الموضعين كا محمد عن احمد عن الحسين عن القاسم عن علي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على حمزة سبعين تكبيرة وكبر علي عندكم على سهل بن حنيف خمسا وعشرين تكبيرة قال يه ابو جعفر عليه السلام كبر خمسا خمسا كلما ادركه الناس قالوا يا امير المؤمنين لم ندرك الصلوة على سهل فيضعه فيكبر عليه خمسا حتى انتهى الى قبره خمس مرات كا العدة عن سهل عن البزنطي عن مثنى بن الوليد عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال صلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على حمزة سبعين صلوة بيان يعني دعا له سبعين مرة بعد كل تكبيرة دعاء وذلك لما مر في باب القتيل انه صلى الله عليه واله وسلم صلى عليه سبعين صلوة وكبر عليه سبعين تكبيرة ويأتي التعبير عن الدعاء للميت فيما بين التكبيرات بالصلوة في هذا الباب والوجه في ذلك انه صلى الله عليه واله وسلم كان صلى على الشهداء جميعا فلحق ذلك حمزة كما في صحيفة الرضا باسناده الى

امير

امير المؤمنين عليه السلام قال رايت النبي صلى الله عليه واله وسلم كبر على عمه حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات فلحق حمزة سبعين تكبيرة ووضع يده اليمنى على اليسرى كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كبر على سهل بن حنيف وكان بدريا خمس تكبيرات ثم مشى ساعة ثم وضعه وكبر عليه خمسا اخرى فصنع ذلك حتى كبر عليه خمسا وعشرين تكبيرة يب الحسين عن فضالة عن كليب الاسدي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن التكبير على الميت فقال بيده خمسا يب عنه عن فضالة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال التكبير على الميت خمس تكبيرات يب عنه عن القاسم عن علي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خمسا يب سعد عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن حماد عن شعيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال التكبير على الميت خمس تكبيرات يب علي بن الحسين عن محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن الحسن بن علي عن ابن بكير عن قدامة بن زائدة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلى على ابنه ابرهيم فكبر عليه خمسا يب عبد الله بن الصلت عن السراد عن ابي ولاد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن التكبير على الميت فقال خمسا يب علي بن الحسين عن عبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن اسمعيل بن همام عن ابي الحسن عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام صلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على جنازة فكبر عليه خمسا وصلى على اخرى فكبر عليه اربعا فاما الذي كبر عليه خمسا فحمد الله ومجده في التكبيرة الاولى ودعا في الثانية للنبي صلى الله عليه واله وسلم ودعا في الثالثة للمؤمنين والمؤمنات ودعا في الرابعة للميت وانصرف في الخامسة واما الذي كبر عليه اربعا فحمد الله ومجده في التكبيرة الاولى ودعا لنفسه واهل بيته في الثانية ودعا للمؤمنين والمؤمنات في الثالثة وانصرف في الرابعة فلم يدع له لانه كان منافقا يب احمد عن اسمعيل بن سعد الاشعري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن الصلوة على الميت فقال اما المؤمن فخمس تكبيرات واما المنافق فاربع ولا سلام فيها يب علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد الكوفي ولقبه حمدان عن محمد بن عبد الله عن محمد بن ابي حمزة عن محمد بن يزيد عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جالسا فدخل رجل فسأله عن التكبير على الجنائز فقال خمس تكبيرات ثم دخل اخر فسأله عن الصلوة على الجنائز فقال له اربع صلوات فقال الاول جعلت فداك سالتك فقلت خمسا وسألك هذا فقلت اربعا فقال انك سالتني عن التكبير وسالني هذا عن الصلوة ثم قال انها خمس تكبيرات بينهن اربع صلوات ثم بسط كفه فقال انهن خمس تكبيرات بينهن اربع صلوات يب علي بن الحسين عن

التيمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام جعلت فداك انا نتحدث
بالعراق ان عليا عليه السلام صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستا ثم التفت الى من كان خلفه فقال
انه كان بدريا قال فقال جعفر عليه السلام انه لم يكن كذا ولكنه صلى عليه خمسا ثم رفعه ومشى به ساعة ثم وضعه
فكبر عليه خمسا ففعل ذلك خمس مرات حتى كبر عليه خمسا وعشرين تكبيرة ب ابن عيسى عن ابن بزيع عن
محمد بن عذافر عن عقبة قال سئل جعفر عليه السلام عن التكبير على الجنائز فقال ذاك الى اهل الميت ما شاؤا كبروا
فقيل انهم يكبرون اربعا فقال ذاك اليهم ثم قال اما بلغكم ان رجلا صلى عليه علي عليه السلام فكبر عليه خمسا
حتى صلى عليه خمس صلوات كبر في كل صلوة خمس تكبيرات ثم قال انه بدري عقبي احدي وكان من النقباء
الذين اختارهم رسول الله صلى الله عليه وآله من الاثني عشر نقيبا وكانت له خمس مناقب فصلى عليه لكل
منقبة صلوة بيان الرجل هو سهل بن حنيف الانصاري كما في الاخبار الاخر وكان من الي على عليه السلام على
المدينة وكان من شرطة الخميس ولعل منقبته الخامسة المسكوت عنها تشيعه ومحبته لامير المؤمنين عليه السلام
وهي افضل مناقبه فانه كان من السابقين الذين رجعوا اليه وروى الكشي باسناده عن الحسن بن زيد
انه قال كبر علي بن ابي طالب عليه السلام على سهل بن حنيف سبع تكبيرات وكان بدريا وقال لو كبرت عليه سبعين
لكان اهلا والمراد بالبدري انه كان شاهدا في غزوة بدر وبالعقبي انه كان داخلا في السبعة
الذين جاؤا من المدينة ولاقاهم رسول الله صلى الله عليه وآله ليلا في عقبة المدنيين واخذ البيعة
عنهم وبالاحدي حضوره في غزوة احد ب ابن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن النضر الخزاز
عن عمرو بن شمر عن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن التكبير على الجنازة هل فيه شيء موقت فقال لا
كبر رسول الله صلى الله عليه وآله احد عشر وتسعا وسبعا وخمسا وستا واربعا بيان قال في المنتهى
ما تضمن هذا الخبر من زيادة التكبير على الخمس متروك بالاجماع ويجوز ان يكون عليه السلام اخبر عن
فعل النبي صلى الله عليه وآله بذلك لانه كان يكبر على جنازة واحدة او اثنتين فكان يجاء بجنازة
اخرى فيبتدئ من حيث انتهى خمس تكبيرات فاذا اضيف الى ما كان كبر زاد على الخمس تكبيرات
وذلك جائز على ما سنبينه فيما بعد ان شاء الله واما ما يتضمن من الاربع فمحمول على التقية
لانه مذهب المخالفين او يكون اخبر عن فعل النبي صلى الله عليه وآله مع المنافقين والمتهمين بالاسلام لانه
عليه السلام كذا كان يفعل باب انه لا قراءة فيها ولا تسليم ولا دعاء موقت كا الثلاثة ب الحسين عن ابن
ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد وزرارة كا ومعمر بن يحيى واسماعيل الجعفي ش عن ابي جعفر عليه السلام قال ليس في الصلوة

ع

بالصلوة
في الصلوة على الميت قراءة ولا دعاء موقت تدعو بما بدا لك واحق الموتى ان يدعى له المؤمن وان يبدأ
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا دعاء موقتا اي معينا لا يجوز غيره بل تدعو بما بدا لك اي خطر ببالك
غير ان الاولى ان تدعو لهذا المؤمن الميت الذي تصلي عليه فانه احق بالدعاء حينئذ من غيره من الموتى كان
هذا الكلام ورد على قوم كانوا يدعون فيها للموتى الماضين اكثر مما يدعون للميت الحاضر بعد موته ثم افاد عليه السلام
ان الابتداء فيها بالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا بد منه ويحتمل ان يكون المراد ان احق الموتى بالدعاء
له من كان مؤمنا وفي نسخ التهذيب باسناده المختصر به واحق الموتى ان يدعى له ان يبدأ بالصلوة على رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى هذا فالمعنى ان احق الموتى بالدعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان يبدأ بالصلوة
عليه كا العدة عن سهل عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ليس في
الصلوة على الميت تسليم كا الخمسة وزرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام مثله ب ابن عيسى عن ابن
بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد عن الرضا عليه السلام فيما يعلم قال في الصلوة على الجنائز تقرأ
في الاولى بام الكتاب وفي الثانية تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتدعو في الثالثة للمؤمنين و
المؤمنات وتدعو في الرابعة لميتك والخامسة تنصرف بها ب احمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن عمه
عن علي بن سويد النسائي عن ابي الحسن الاول عليه السلام مثله ب محمد بن احمد عن جعفر بن محمد بن عبيد الله القمي
عن القداح عن جعفر عن ابيه ان عليا عليهم السلام كان اذا صلى على ميت يقرأ بفاتحة الكتاب ويصلي على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم تمام الحديث ب الحسين عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته عن الصلوة
على الميت فقال خمس تكبيرات فاذا فرغت سلمت عن يسارك بيان هذه الاخبار حملها في التهذيبين على التقية
لموافقتها لمذاهب العامة قال ولا يبعد ان يكون عليها العمل على ان ابن سويد شك في المروي عنه تارة
واسنده الى الاول اخرى وهذا سبب انه وهم فيه ثم قال في خبر القداح ليس صريحا في انه عليه السلام يقرأ بها
في الصلوة لاحتماله قراءته لها بعد الفراغ وقد مضى حديث سعد ايضا في نفي السلام فيها واما ما ياتي
في اخر باب الصلوة على المؤمن مما يتضمن التسليم فمتروك شاذ لا عمل عليه عند اصحابنا وفي حمل هذه
الاخبار على التقية اشكال لاشتمالها على الخمس تكبيرات باب رفع اليدين في كل تكبيرة كا العدة عن سهل عن
العبيدي عن يونس قال سألت الرضا عليه السلام قلت جعلت فداك ان الناس يرفعون ايديهم في التكبير
على الميت في التكبيرة الاولى ولا يرفعون فيما بعد فاقتصر على التكبيرة الاولى كما يفعلون او ارفع يدي
في كل تكبيرة فقال ارفع يدك في كل تكبيرة ب ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الوزري قال صليت خلف ابي

١٥٦

عبد الله عليه السلام على جنازة فكبر خمسا يرفع يديه في كل تكبيرة ب ابن عقدة في كتاب الرجال عن احمد بن عمر بن محمد
بن الحسن عن ابيه عن محمد بن عبد الله بن خالد مولى بني الصيدا انه صلى خلف جعفر بن محمد على جنازة فرآه
يرفع يديه في كل تكبيرة ب محمد بن احمد عن غياث بن ابراهيم بن مسلمة وسعد عن ابي جعفر عن ابيه عن ابي
البختري عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عن علي عليهما السلام انه كان لا يرفع يده في الجنازة الا مرة
واحدة يعني في التكبير ب علي بن الحسين بن بابويه عن سعد عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن اسمعيل
بن اسحق بن ابان الوراق عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يرفع يده
في اول التكبير على الجنازة ثم لا يعود حتى ينصرف بيان هذا الخبران حملهما في التهذيبين على الجواز ورفع الوجوب
تارة وعلى التقية اخرى لموافقته لمذاهب كثير من العامة باب كيفية الصلوة على المؤمن كا الثلاثة عن حماد
عن الحلبي عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في الصلوة على الميت قال تكبر ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم
تقول اللهم عبدك ابن عبدك ابن امتك لا اعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه
وتقبل منه وان كان مسيئا فاغفر له ذنبه وافسح له في قبره واجعله من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم تكبر
الثانية وتقول اللهم ان كان زاكيا فزكه وان كان خاطئا فاغفر له ثم تكبر الثالثة وتقول اللهم لا تحرمنا
اجره ولا تفتنا بعده ثم تكبر الرابعة وتقول اللهم اكتبه عندك في عليين واخلف على عقبه في الغابرين
واجعله من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم كبر الخامسة وانصرف بيان فزكه اي زده في تزكيته مثل
قوله فزد في احسانه او اظهر تزكيته على رؤوس الاشهاد كقوله فاغفر له في مقابله فان الغفران هو الستر لا
تحرمنا اجره اي اجر مصيبته وتجهيزه ففيه افرغ علينا صبرا وتقبل منا ما نحمل فيه ولا تفتنا
بعده بالجزع عليه وترك الصبر على مصيبته او بزيغ قلوبنا بسبب مفارقته وانقطاع معاونته
ايانا في الدين يعني ثبت اقدامنا على طاعتك بعده محتسبين عندك الاجر بمصيبته اكتبه عندك
في عليين هو جمع علي كسجين والتشديد وهو السماء السابعة تصعد اليه ارواح المؤمنين واعمالهم
كما روي عن الباقر عليه السلام وقرأ الكسائي اشارة الى قوله سبحانه ان كتاب الابرار لفي عليين واخلف
اي كن خليفة له في الغابرين في الباقين كا علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن ب السراد عن ابي ولاد
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن التكبير على الميت فقال خمس تقول في اولهن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له اللهم صل على محمد وآل محمد ثم تقول اللهم ان هذا المسجى قدامنا عبدك وابن عبدك وقد قبضت روحه
اليك وقد احتاج الى رحمتك وانت غني عن عذابه اللهم وانا لا نعلم من ظاهره الا خيرا وانت اعلم بسريرته

اللهم

تكبيرة
اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته ثم تكبر الثانية وتفعل ذلك في كل
ش ن الشيخ تقبل الميت بثوب ونحوه كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال تكبر ثم تشهد ثم تقول انا لله وانا
اليه راجعون الحمد لله رب العالمين رب الموت والحيوة صل على محمد واهل بيته جزى الله محمدا عنا خير
الجزاء بما صنع بامته وبما بلغ من رسالات ربه ثم تقول اللهم عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيته بيدك
خلا من الدنيا واحتاج الى رحمتك وانت غني عن عذابه اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به اللهم ان كان
محسنا فزد في احسانه وتقبل منه وان كان مسيئا فاغفر له ذنبه وارحمه وتجاوز عنه برحمتك اللهم
الحقه بنبيك وثبته بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة اللهم اسلك بنا وبه سبيل الهدى و
اهدنا واياه صراطك المستقيم اللهم عفوك عفوك ثم تكبر الثانية وتقول مثل ما قلت حتى تفرغ من خمس
تكبيرات كا العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن زرعة ب الحسين عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال
سألته عن الصلوة على الميت فقال تكبر خمس تكبيرات تقول اول ما تكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وآل محمد وعلى الائمة الهداة واغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك
رؤف رحيم اللهم اغفر لاحيائنا وامواتنا من المؤمنين والمؤمنات والف بين قلوبنا على قلوب خيارنا
واهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم فان قطع عليك
التكبيرة الثانية فلا يضرك تقول اللهم عبدك ابن عبدك ابن امتك انت اعلم به افتقر الى رحمتك و
استغنيت عنه اللهم فتجاوز عن سيئاته وزد في حسناته واغفر له وارحمه ونور له في قبره ولقنه
حجته والحقه بنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده تقول هذا حتى تفرغ من خمس
تكبيرات ب فاذا فرغت سلمت عن يسارك بيان قوله عليه السلام فان قطع عليك التكبيرة الثانية فلا يضرك اي
ان كنت مأموما فالمخالف يكبر الامام الثانية قبل فراغك من هذا الدعاء اوسع وقت الاتي
بما ياتي فلا يضرك ذلك القطع بل تاتي بتمامه او بما ياتي بعد الثانية بل الثالثة والرابعة حتى تتم الدعاء وقوله
يقول اللهم اي تقول هذا ايضا بعد ذلك سواء قطع عليك باحد الحسنيين او لم يقطع وفي التهذيب فضل
بل تقول وقوله في اخر الحديث تقول هذا كل المجموع او هذا الاخير ما بين كل تكبيرتين وفي التهذيب حتى
تفرغ مكان حتى تفرغ وعلى هذا يكون معناه انه يأتي بالدعاء الاخير بعد الفراغ من الخمس وبعد
والظاهر انه تصحيف وفي التسليم شذوذ وهذا ترك في الكافي ما تضمنه من الاخبار وانما لم يورده

هذا الخبر وحمله في التهذيب على التقية وينافيه ذكر الخمس في عدد التكبير ب الحسين عن فضالة عن كليب الأسدي
قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التكبير على الميت فقال بيده خمسا قلت وكيف أقول إذا صليت عليه قال
تقول اللهم عبدك احتاج إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان
مسيئا فاغفر له ب الظاهر أن موضع هذا الدعاء بين كل تكبيرتين وإن شاء جاء به بعد الرابعة بعد
أن تشهد بعد الأولى وصلى على الأنبياء بعد الثانية ودعا للمؤمنين والمؤمنات بعد الثالثة كما مر
بيانه في خبري أم سلمة وإسماعيل بن همام والأولى أن يجمع بين الجميع فيما بين كل تكبيرتين كما في
بعض أخبار هذا الباب ب محمد بن أحمد عن الفطحية عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الصلوة على
الميت فقال تكبر ثم تقول إنا لله وإنا إليه راجعون إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت وباركت
على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى أئمة المسلمين اللهم صل على محمد وآل
محمد وعلى إمام المسلمين اللهم عبدك فلان وأنت أعلم به اللهم ألحقه بنبيه محمد صلى الله عليه وآله والبرو
وافسح له في قبره ونور له فيه وصعد روحه ولقنه حجته واجعل ما عندك خيرا له وأرجعه إلى
خير مما كان فيه اللهم عندك نحتسبه فلا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده اللهم عفوك اللهم
عفوك عفوك تقول هذا كله في التكبيرة الأولى ثم تكبر الثانية فتقول اللهم عبدك فلان اللهم ألحقه
بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وافسح له في قبره ونور له فيه وصعد روحه ونوره ولقنه حجته واجعل
ما عندك خيرا له وأرجعه إلى خير مما كان فيه اللهم عندك نحتسبه فلا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده
اللهم عفوك اللهم عفوك تقول هذا في الثانية والثالثة والرابعة فإذا كبرت الخامسة فقل
اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات وألف بين قلوبهم وتوفني على ملة رسولك
اللهم اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك
رؤوف رحيم اللهم عفوك اللهم عفوك وتسلم ب عبدك فلان أي هذا عبدك فلان نحتسبه أي نتوقع
أجر مصيبته منك وما ذكر من الدعاء بعد الخامسة والتسليم شاذ وكذا في الخبر الآتي كما أشرنا
إليه ن وقيل ب علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عيسى بن هشام عن الحسن بن
أحمد المنقري عن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الصلوة على الجنائز التكبيرة الأولى استفتاح
الصلوة والثانية تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله والثالثة الصلوة على النبي وعلى أهل بيته

وال

والثناء على الله والرابعة له والخامسة يسلم ويقف مقدار ما بين التكبيرتين ولا يبرح حتى يحمل السرير من بين يديه كا
سهل عن محمد بن علي عن إسماعيل بن يسار عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا حضر الميت أربعون رجلا
فقالوا اللهم إنا لا نعلم منه إلا خيرا قال الله تعالى قد قبلت شهادتكم وغفرت له ما علمت مما لا تعلمون كا محمد عن
ب أحمد عن الحسين عن أبي إبراهيم بن أبي البلاد عن سعد الإسكاف قال لا أعلمه إلا قال عن أبي جعفر عليه السلام
قال كان في بني إسرائيل عابد فأعجب به داود عليه السلام فأوحى الله تعالى إليه لا يعجبك شيء من أمره فإنه مرائي
قال فمات الرجل فأتي داود فقيل له مات الرجل فقال داود عليه السلام ادفنوا صاحبكم فأنكرت بنو إسرائيل
قالوا كيف لم يحضره قال فلما غسل قام خمسون رجلا فشهدوا بالله ما يعلمون إلا خيرا فلما
فلما صلوا عليه قام خمسون آخرون فشهدوا بالله ما يعلمون إلا خيرا فلما دفنوه قام خمسون
فشهدوا بالله ما يعلمون منه إلا خيرا فأوحى الله إلى داود عليه السلام ما منعك أن تشهد فلانا فقال داود
يا رب الذي أطلعتني عليه من أمره قال فأوحى الله تعالى إليه أنه كان كذلك ولكنه قد شهد قوم من الأحبار
والرهبان ما يعلمون إلا خيرا فأجزت شهادتهم عليه وغفرت له علمي فيه ب علمي فيه يعني ما علمت فيه
من الرياء باب الصلوة على المستضعف ومن لا يعرف كا الأربعة عن محمد عن أحدهما عليهما السلام قال
الصلوة على المستضعف والذي لا يعرف الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله والدعاء للمؤمنين و
المؤمنات يقول ربنا اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم إلى آخر الآيتين ب قد مضى تفسير
المستضعف في كتاب الإيمان والكفر والذي لا يعرف يعني مذهبه كما صرح به في الخبر الآتي والآيتان
هكذا ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز
الحكيم يب زرارة ومحمد عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال الصلوة على المستضعف والذي لا يعرف مذهبه يصلي
على النبي صلى الله عليه وآله ويدعو للمؤمنين والمؤمنات ويقال اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك
وقهم عذاب الجحيم كا الثلاثة عن ابن أذينة عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا صليت على
المؤمن فادع له واجتهد له في الدعاء وإن كان واقفا مستضعفا فكبر وقل اللهم اغفر للذين تابوا و
اتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ب واقفا أي متحيرا في دينه أو واقفا على إمامة بعض الأئمة عليهم السلام
لا يتجاوز بها إلى من بعده كالزيدية ومن وقف على الكاظم عليه السلام وهم المسمون بالواقفية كا الخمسة
يب الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن كان مستضعفا فقل اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك
وقهم عذاب الجحيم وإذا كنت لا تدري ما حاله فقل اللهم إن كان يحب الخير وأهله فاغفر له وارحمه وتجاوز عنه

وإن كان المستضعف منك بسبيل فاستغفر له على وجه الشفاعة لا على وجه الولاية ب منك بسبيل أي
له عليك حق يعني بالولاية ولاية أهل البيت عليهم السلام يعني حق من لا ولاية له عليك لا يوجب أن تدعو له
كما تدعو لأهل الولاية بل يكفي لذلك أن تستغفر له على وجه الشفاعة كا علي عن أبيه عن ابن فضال عن
بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال الترحم على جهتين جهة الولاية وجهة الشفاعة ب الترحم على
جهة الولاية مثل ما مر في الباب السابق من الدعاء للمؤمن وعلى جهة الشفاعة مثل قوله أتيناك
شافعين فشفعنا كما يأتي في آخر الباب وإنما يجوز الشفاعة لمن كان قد استوجبها كالمستضعف
إذا كان من الشفيع بسبيل دون غيره كا علي عن أبيه عن ابن المغيرة عن رجل عن سليمان بن خالد
عن أبي عبد الله عليه السلام قال تقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله اللهم صل على
محمد عبدك ورسولك اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته وبيض وجهه وأكثر تبعه اللهم اغفر
لي وارحمني وتب علي اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم فإن كان مؤمنا
دخل فيها وإن كان ليس بمؤمن خرج منها كا العدة عن سهل عن السراد عن عبد الله بن غالب
عن ثابت أبي المقدام قال كنت مع أبي جعفر عليه السلام فإذا بجنازة لقوم من جيرته فحضرها وكنت قريبا
منه فسمعته يقول اللهم إنك أنت خلقت هذه النفوس وأنت تميتها وأنت تحييها وأنت أعلم
بسرائرها وعلانيتها منا ومستقرها ومستودعها اللهم وهذا عبدك ولا أعلم منه سوءا وأنت
أعلم به وقد جئناك شافعين له بعد موته فإن كان مستوجبا فشفعنا فيه واحشره مع من كان
يتولاه كا علي بن محمد عن علي بن الحسن عن أحمد بن عبد الرحيم بن أبي الصخر عن إسماعيل بن عبد
الخالق عن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام في الصلوة على الجنائز تقول اللهم أنت خلقت هذه النفس
وأنت أمتها تعلم سرها وعلانيتها أتيناك شافعين فيها فشفعنا اللهم ولها ما تولت واحشرها
مع من أحبت باب الصلوة على الناصب كا الخمسة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما مات
عبد الله بن أبي بن سلول حضر النبي صلى الله عليه وآله جنازته فقال عمر لرسول الله صلى الله عليه وآله ألم
ينهك الله أن تقوم على قبره فسكت فقال يا رسول الله ألم ينهك الله أن تقوم على قبره
فقال له ويلك وما يدريك ما قلت إني قلت اللهم احش جوفه نارا واملأ قبره نارا وأصله
نارا قال أبو عبد الله عليه السلام فأبدى من رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان يكره ب سلول
اسم أم عبد الله المنافق واسم أبيه أبي بضم الهمزة وفتح الموحدة ولكن كثيرا ما يذكر بدون ابن

على

على أن يكون سلول اسم أبيه لا أمه كما في بعض النسخ هنا وأراد عمر بقوله ألم ينهك الله قوله عز وجل ولا تصل على
أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره فإنها نزلت في ابن أبي ونظائره الذين شرح هذا القائل وأراد عليه السلام
بقوله فأبدى الله ما كان يكره أن عمر أظهر من رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان يكره أن يظهر من أمر ابن أبي ولا صلاة
إلا الإلقاء في النار والإحراق كا العدة عن سهل وعلي عن أبيه جميعا عن السراد عن زياد بن عيسى عن عامر
بن السمط عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلا من المنافقين مات فخرج الحسين بن علي عليهما السلام
يمشي معه فلقيه مولى له فقال له الحسين عليه السلام أين تذهب يا فلان قال فقال له مولاه
أفر من جنازة هذا المنافق أن أصلي عليها فقال له الحسين عليه السلام انظر أن تقوم على يميني فما تسمعني
أقول فقل مثله فلما أن كبر عليه وليه قال الحسين عليه السلام الله أكبر اللهم العن فلانا عبدك ألف لعنة
مؤتلفة غير مختلفة اللهم أخز عبدك في عبادك وبلادك وأصله حر نارك اللهم أذقه أشد عذابك فإنه
كان يتولى أعداءك ويعادي أولياءك ويبغض أهل بيت نبيك كا سهل عن التميمي عن صفوان
الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال مات رجل من المنافقين فخرج الحسين عليه السلام يمشي فلقي مولى له فقال
له إلى أين تذهب فقال أفر من جنازة هذا المنافق أن أصلي عليه فقال الحسين عليه السلام قم إلى جنبي
فما سمعتني أقول فقل مثله قال فرفع يديه فقال اللهم أخز عبدك في عبادك الحديث كا العدة عن سهل عن
أحمد عن البزنطي قال يقول اللهم أخز عبدك في بلادك وعبادك الحديث كا الخمسة يب الحلبي عن أبي عبد الله
عليه السلام قال إذا صليت على عدو الله فقل اللهم إن فلانا لا نعلم إلا أنه عدو لك ولرسولك اللهم فاحش قبره نارا واحش
جوفه نارا وعجل به إلى النار فإنه كان يتولى أعداءك ويعادي أولياءك ويبغض أهل بيت نبيك اللهم
ضيق عليه قبره فإذا رفع فقل اللهم لا ترفعه ولا تزكه ب كأن في آخر هذا الحديث إشارة إلى
أن المؤمن إذا رفعت جنازته ينبغي أن يقال اللهم ارفعه وزكه كا الأربعة عن محمد عن أحدهما عليهما السلام
قال إن كان جاحدا للحق لامرأة سوء من بني أمية صلى عليها أبي وقال هذه المقالة واجعل
الشيطان لها قرينا قال محمد بن مسلم فقلت له لأي شيء يجعل الحيات والعقارب في قبرها فقال إن
الحيات يعضضنها والعقارب يلسعنها والشياطين تقارنها في قبرها قلت وتجد ألم ذلك قال
نعم شديدا ب عن أحدهما كأنه الصادق عليه السلام كما يدل عليه قوله عليه السلام قاله أبو جعفر عليه السلام و
صلى عليها أبي من قبيل وضع المظهر موضع المضمر كا محمد عن أحمد عن الحجال عن حماد بن عثمان عن
أبي عبد الله عليه السلام أو عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال ماتت امرأة من بني أمية فحضرتها فلما صلوا

فقل اللهم املأ جوفه نارا وقبره نارا وسلط عليه الحيات والعقارب وذلك قاله أبو جعفر عليه السلام

عليها او رفعوها وصارت على ايدي الرجال قال اللهم ضعها ولا ترفعها ولا تركها قد او كانت عدوه لله
ولا علمه الا قال اولنا باب نحو جنازه ما جرى او مصل باخرة في الاثناء كا محمد بن يحيى عن العمركي عن
علي بن جعفر عن اخيه قال سالته عن قوم كبروا على جنازة تكبيرة او اثنتين ووضعت معها اخرى
كيف يصنعون قال ان شاؤا تركوا الاولى حتى يفرغوا من التكبير على الاخيرة وان شاؤا رفعوا
الاولى واتموا ما بقي على الاخيرة كل ذلك لا باس به بيان كانه عليه السلم قد عرف من السايل انه زعم
جواز قطع ما بقي من التكبير من الاولى للاحقه والاكتفاء باتمامها عليها من دون استيناف
وان غرضه من السؤال ليس الا جواز رفع الاولى قبل الفراغ من الاتمام على الثانية ولهذا اجابه
بذلك والا فظاهر كلام السايل يعطي ان غرضه السؤال عن الاكتفاء بالاتمام او الاستيناف
يب الحسين عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل
يدرك من الصلوة على الميت تكبيرة قال يتم ما بقي يب سعد عن محمد بن الحسين عن النضر بن
شعيب عن خالد بن ماد القلانسي عن رجل عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول في الرجل
يدرك مع الامام في الجنازة تكبيرة او تكبيرتين فقال يتم التكبير وهو يمشي معها فاذا لم يدرك
التكبير كبر عند القبر فان كان ادركهم وقد دفن كبر على القبر يب ابن عيسى عن ابيه عن ابن المغيرة
عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا ادرك الرجل التكبيرة والتكبيرتين من
الصلوة على الميت فليقض ما بقي متتابعا بيان متتابعا يعني سوالينا من دون دعاء بينها
عنه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن الشحام قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الصلوة على الجنايز
اذا فاتت الرجل منها التكبيرة او الثنتان او الثلث قال يكبر ما فاته يب سعد عن الخشاب عن ابن كلوب عن اسحق
بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه ان عليا عليهم السلم كان يقول لا يقضى ما سبق من تكبير الجنايز
بيان في بعض ما بقي وحمله في التهذيبين على القضاء مع الدعاء لانه انما يقضى متتابعا من دون
فصل بالدعاء كما كان يبتدأ به او ان فيه بعد والاولى ان يحمل على عدم الوجوب باب بعدد
الصلوة على الجنايز وكيفية الصلوة على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كا علي بن ابرهيم عن
عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له ارايت ان
فاتتني تكبيرة او اكثر قال تقضي ما فاتك قلت استقبل القبلة قال بلى وانت تتبع الجنازه ان رسول
الله صلى الله عليه واله خرج الى جنازة امراة من بني النجار فصلى عليها فوجد الحفرة لم يمكنوا فوضعوا

الحا

اذا فاتته تكبيرة

الجنازة فلم يجئ قوم الا قال لهم صلوا عليها بيان لا منافاة بين استقبال القبلة بالتكبير واتباع الجنازه
وهو ظاهر والحفرة بفتح الحاء والفاء جمع الحافر لم يمكنوا يعني من الدفن لعدم اتمامهم الحفر يب
التيملي عن القطيفي عن ابي عبد الله عليه السلم قال الميت يصلى عليه ما لم يوار بالتراب وان كان قد صلي عليه يب عنه
عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن الجنازة لم ادركها حتى بلغت
القبر اصلي عليها قال ان ادركتها قبل ان يدفن فان شئت فصل عليها يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن
سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن علي بن النعمان عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر عليه السلم
انه ساله كيف صلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم قال سجي بثوب وجعل وسط البيت فاذا دخل قوم
داروا به وصلوا عليه ودعوا له ثم يخرجون ويدخل اخرون ثم دخل علي عليه السلم القبر فوضعه على
يديه وادخل معه الفضل بن العباس فقال رجل من الانصار من بني الحيلاء يقال له اوس بن خولي
انشدكم الله ان تقطعوا حقنا فقال له علي عليه السلم ادخل فدخل معهما فسالته اين وضع السرير فقال
عند رجل القبر وسل سلا بيان كان المراد بالدوران به الطواف حوله انشدكم اي اسئلكم بالله وحلفكم
ان تقطعوا اي عن طلعكم يعني لا تقطعوا حقنا يعني تشريفنا بشيء من امور رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
والسل اخراج الشيء برفق كا محمد بن الحسين عن سهل عن ابن فضال عن علي بن النعمان عن ابي مريم
الانصاري عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له كيف كانت الصلوة على النبي صلى الله عليه واله وسلم
قال لما غسله امير المومنين عليه السلم وكفنه سجاه ثم ادخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف
امير المومنين عليه السلم في وسطهم فقال ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه اهل المدينة والعوالي بيان العوالي قرى
بظاهر المدينة كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلم قال اتى العباس امير المومنين عليه السلم فقال يا علي
ان الناس قد اجتمعوا ان يدفنوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بقيع المصلى وان يؤمهم رجل منهم
فخرج امير المومنين عليه السلم الى الناس فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امام
حيا وميتا وقال اني ادفن في البقعة التي اقبض فيها ثم قام على الباب فصلى عليه ثم امر الناس عشرة
عشرة يصلون عليه ثم يخرجون بيان امام حيا وميتا يعني لا ينبغي ان يقف احد امام القوم عند جنازته
لانه امام ميتا كما انه امام حيا ولعل هذا المعنى قول ابي جعفر عليه السلم في الحديث السابق ثم وقف امير المومنين
عليه السلم في وسطهم يعني لم يتقدمهم وهذا لا ينافي صلوته عليه جماعة كما دل عليه قوله فيقول القوم كما يقول

الامام

صلى الله عليه واله وسلم

ودعا عليه السلم اولا التماسهم الثاني بالتي هي احسن بيان والاول ابلغ المسموع منه صلوات الله عليهما كا محمد عن سلمة بن الخطاب
عن علي بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال لما قبض النبي صلى الله عليه واله وسلم صلت عليه
الملئكة والمهاجرون والانصار فوجا فوجا قال وقال امير المومنين عليه السلم سمعت رسول الله صلى
الله عليه واله يقول في صحته وسلامته انما انزلت هذه الاية علي في الصلوة علي بعد قبض الله لي ان الله
وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما يب محمد بن احمد عن ابي
جعفر عن ابيه عن وهب بن وهب عن جعفر عن ابيه عليهما السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلى على
جنازة فلما فرغ جاءه ناس فقالوا يا رسول الله لم ندرك الصلوة عليها فقال لا تصلوا على جنازة
مرتين ولكن ادعوا لها يب العباس بن معروف عن وهب عن وهب عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحديث يب علي بن الحسين عن الخشاب عن ابن كلوب عن اسحق بن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلم مثله بادنى تفاوت وزاد في اخره وقولوا له خيرا بيان حمله في التهذيبين على الكراهة
واخرى على عدم الوجوب لاحوال الامر به في الاخبار المتقدمة بيانا في الكراهة وسياق هذا الخبر في
عدم الوجوب وقد مضى حديث سهل بن حنيف وحمزة في ذلك فلعل التعدد يختص بمن كان يريد كرامة
باب الصلوة على الميت بعد ما يدفن يب سعد عن يعقوب بن يزيد يب العباس عن يعقوب
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا باس ان يصلي الرجل على الميت بعد ما يدفن
يب عنه عن ابي جعفر عن ابيه عن ابن المغيرة يب العباس عن ابن المغيرة عن ابن سنان عن مالك مولى
الجهم عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا فاتتك الصلوة على الميت حتى يدفن فلا باس بالصلوة عليه وقد دفن
يب عنه عن ابي جعفر عن ابن فضال يب محمد بن الحسين عن ابن فضال عن معاذ بن ثابت الجوهري عن عمرو
بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا فاتته الصلوة على الميت
صلى على القبر يب محمد بن احمد عن السياري عن محمد بن اسلم عن رجل من اهل الجزيرة قال قلت للرضا عليه السلم
يصلى على المدفون بعد ما يدفن قال لا لو جاز لاحد لجاز لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال بل لا يصلى على المدفون
ولا على العريان بيان قد مضى في هذا المعنى حديث اخر في باب وضع الجنايز وهو قوله عليه السلم لا يصلى
عليه وهو مدفون ويأتي فيه حديث اخر ايضا والتعليل في هذا الحديث غير واضح ويأتي تارة اخرى
مع صدر له في باب الصلوة على العريان وفي حديث يونس بن يعقوب في الباب ايضا دلالة على ذلك وقد حملها
في التهذيبين تارة على ما اذا صلي عليه يوما وليلة ولم يجز له سنتها واخرى بان المراد بالصلوة في

السابق

الاضار

اذا صلى
الاخبار المتقدمة الدعاء وسند لا بما مر به والصواب حمل المتقدمة على ما اذا لم يصل عليه والاخيرة على ما
عليه كما هو صريح خبري مالك وعمرو وقد اورد في التهذيبين حديثا اخر في هذا الباب لا دلالة له على عدم
الجواز كما ظنه وهو قوله عليه السلم نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يصلى على قبر او يقعد عليه او يبنى
عليه فان الظاهر من هذا الحديث المنع من الصلوة ذات الركوع والسجود دون صلوة الجنايز ولهذا
اوردناه نحوه في كتاب الصلوة يب الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن نوح بن شعيب عن حريز عن محمد
او زرارة قال الصلوة على الميت بعد ما يدفن انما هو الدعاء قال قلت فالنجاشي لم يصل عليه النبي صلى الله
عليه واله وسلم فقال لا انما دعا له بيان النجاشي بتشديد الجيم وتخفيفها افصح وتكسر نونها او هو افصح
هو اصحمة بالمهملتين ابن بحر ملك الحبشة اسلم في عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وحسن اسلامه وروي
انه لما مات النبي صلى الله عليه واله وسلم نعيه بالمدينة صلى عليه من بعيد وهذا الخبر يدل على انه لم يكن
الصلوة المعهودة على الجنازة وانما كان دعا له يب علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى قال
قدم ابو عبد الله عليه السلم مكة فسالني عن عبد الله بن اعين فقلت مات فقال مات قلت نعم قال افتدري موضع قبره
قلت نعم قال فانطلق بنا الى قبره حتى نصلي عليه قلت نعم فقال لا ولكن نصلي عليه هاهنا فرفع يديه وجهد
في الدعاء وترحم عليه باب وجوب الصلوة على كل مسلم يب ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له شارب الخمر والزاني والسارق يصلى عليهم اذا ماتوا
فقال نعم يب سعد عن النخعي عن النوفلي عن ابرهيم بن مهزم عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم
قال صل على من مات من اهل القبلة وحسابه على الله يب عنه عن احمد بن الحسن بن فضال عن ابي جميلة
عن محمد بن سعيد عن غزوان عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم صلوا على المرجوم من امتي وعلى القاتل نفسه من امتي لا تدعوا احدا من امتي بلا صلوة
يب محمد بن احمد عن الاشتر عن جعفر عن ابائه عليهم السلم ان عليا صلوات الله عليه لم يغسل عمار بن ياسر
ولا هاشم بن عتبة وهو المرقال دفنهما في ثيابهما ولم يصل عليهما بيان علي بن الحسين عن سعد عن الخشاب
عن شيخ من ولد عدي بن حاتم عن ابيه عن جده عدي بن حاتم وكان مع علي عليه السلم في حروبه
ان الذي هاشم بن عتبة المرقال كان عليا عليه السلم اعطاه الراية بصفين فكان يرقل بها يعني يسرع بها
الخبر نسبه في التهذيبين الى وهم الراوي ثم جوز ان يكون حكاية لما رواه العامة عن امير المومنين عليه السلم على
خلاف الحق لاجماع الفرقة المحقة على وجوب الصلوة على الشهداء وقال في الفقيه بعد نقل هذا الخبر كما رووا

مردار خانه ... ٤

لكن الاصل ان لا يترك احد من الامة اذا مات بغير صلوة وقد مضى حديث سمع في وجوب الصلوة على المرجوم
والمرجومة والمقتص منه من الكتب الاربعة ايضا باب المصلوب والعريان كا علي عن ابي هاشم الجعفري
قال سألت الرضا عليه السلام عن المصلوب فقال اما علمت ان جدي عليه السلام صلى على عمه قلت اعلم ذلك ولكني
لا افهمه مبينا فقال ابينه لك ان كان وجه المصلوب الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان قفاه
الى القبلة فقم على منكبه الايسر فان بين المشرق والمغرب قبلة وان كان منكبه الايسر الى القبلة فقم على
منكبه الايمن وان كان منكبه الايمن الى القبلة فقم على منكبه الايسر وكيف كان منحرفا فلا تزايلن مناكبه
وليكن وجهك الى ما بين المشرق والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره البتة قال ابو هاشم وقد فهمت
ان شاء الله فهمته والله بيان عمه يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام المصلوب بالكناسة
الدولة الطاغية وانما امره عليه السلام بالقيام على مناكبه لان استقبال القبلة شرط في هذه الصلوة
وكذا استقبال احدى مناكب الميت وفي القبلة سعة ولا تصح الامران الا بذلك كا محمد عن محمد بن احمد
عن الحسن بن معروف عن اليعقوبي عن موسى بن عيسى عن محمد بن ميسر عن هرون بن الجهم عن السكوني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقروا المصلوب بعد ثلثة ايام حتى ينزل و
يدفن كا الاربعة يب السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام صلب رجلا بالحيرة
ثلثة ايام ثم انزله يوم الرابع وصلى عليه ودفنه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لا تدعوا المصلوب بعد ثلثة ايام حتى ينزل فيدفن يه قال الصادق عليه السلام ينزل
المصلوب عن الخشبة بعد ثلثة ايام ويغسل ويدفن ولا يجوز صلبه اكثر من ثلثة ايام كا العدة عن
ابن عيسى عن البزنطي عن مروان بن مسلم عن يب عمار بن موسى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في قوم
كانوا في سفر لهم يمشون على ساحل البحر فاذا هم برجل ميت عريان قد لفظه البحر وهم عراة ليس عليهم الا
ازار كيف يصلون عليه وهو عريان وليس معهم فضل ثوب يكفنونه فيه قال يحفر له ويوضع في لحده ويوضع
اللبن على عورته ليستر عورته باللبن ثم يصلى عليه ثم يدفن كا قلت فلا يصلى على الميت اذا دفن قال لا
لا يصلى على الميت بعد ما يدفن ولا يصلى عليه وهو عريان حتى توارى عورته يب سعد عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسلم عن رجل من اهل الجزيرة قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام قوم كسر بهم مركب في بحر فخرجوا
يمشون على الشط فاذا هم برجل ميت عريان والقوم ليس عليهم الا مناديل متزرين بها وليس عليهم فضل
ثوب يوارون الرجل كيف يصلون عليه وهو عريان فقال اذا لم يقدروا على ثوب يوارون به عورته فليحفروا

فليحفروا

قلت لا
فليحفروا قبره ويضعوه في لحده يوارون عورته بلبن او احجار او تراب ثم يصلون عليه ثم يوارونه في قبره
ولا يصلون عليه وهو مدفون بعد ما يدفن قال لا لو جاز ذلك لاحد لجاز لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فلا يصلى على المدفون ولا على العريان باب الصلوة على بعض الميت كا محمد بن يحيى عن العمركي عن علي
بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن الرجل ياكله السبع والطير فتبقى عظامه بغير لحم كيف يصنع به
قال يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن كا وان كان الميت نصفين صلي على النصف الذي فيه القلب يب
سعد عن محمد بن الحسين عن النضر عن خالد بن ماد القلانسي عن ابي جعفر عليه السلام مثله بتمامه كا علي عن ابيه عن
البزنطي عن جميل بن دراج يب سعد عن محمد بن الحسين عن السندي بن ربيع عن علي بن احمد بن ابي نصر عن
عن جميل عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قتل قتيل فلم يوجد الا لحم بلا عظم لم يصل عليه وان وجد
عظم بلا لحم صلي عليه كا قال وروي انه لا يصلى على الراس اذا افرد من الجسد كا العدة عن البرقي عن ابيه عن بعض
اصحابه عن يب ابي عبد الله عليه السلام قال اذا وجد الرجل قتيلا فان وجد له عضو تام صلي عليه ودفن وان
لم يوجد له عضو تام لم يصل عليه ودفن يب احمد عن محمد بن خالد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كا
سهل عن عبد الله بن الحسين عن بعض اصحابه عن يب ابي عبد الله عليه السلام قال اذا وسط الرجل بنصفين صلي على
الذي فيه القلب يب وان لم يوجد منه الا الراس لم يصل عليه يب محمد عن ابن عيسى عن العباس بن معروف عن طلحة بن
زيد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تصل على عضو رجل من رجل او يد او راس منفردا فاذا كان البدن
فصل عليه وان كان ناقصا من الراس واليد والرجل يه سئل الصادق عليه السلام عن رجل قتل ووجدت اعضاؤه
متفرقة كيف يصلى عليه قال يصلى على الذي فيه قلبه يب احمد عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن
ابي الجراح طلحة بن زيد عن يه الفضل بن عثمان الاعور عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يقتل فيوجد راسه في
قبيلة يه ووسطه وصدره ويداه في قبيلة والباقي منه في قبيلة سن قال ديته على من وجد في قبيلته
صدره ويداه والصلوة عليه بيان قدم هذا الحديث من التهذيب مع الزيادة التي في الفقيه بادنى تفاوت صدرا
بمحمد بن احمد مكان احمد ولعله سقط من الزيادة هنا يب سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن
عن يب اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عن ابيه ان عليا عليهما السلام وجد قطعا من ميت فجمعت ثم صلى عليها ثم دفنت
باب الصلوة على الصبي كا الخمسة يه الحلبي وزرارة عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الصلوة على الصبي
متى يصلى عليه فقال اذا عقل الصلوة قلت متى تجب عليه الصلوة فقال اذا كان ابن ست سنين والصيام
اذا اطاقه بيان متى تجب عليه الصلوة اي متى يعقل الصلوة ويشرع له ان يصلي وليس المراد بالوجوب المعنى

بعد محمد بن احمد ... [illegible]

في اوله
العزم فانها مستحبة لابن ست سنين كا علي عن علي بن شيرة عن محمد بن سليمان عن حسين الحرسوس عن هشام
لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يكلمونا ويردون علينا قولنا انه لا يصلى على الطفل لانه لم يصل فيقولون لا يصلى
الا على من صلى فنقول نعم فيقولون ارايتم لو ان رجلا نصرانيا او يهوديا اسلم ثم مات من ساعته فما الجواب
فقال قولوا لهم ارايت لو ان هذا الذي اسلم الساعة ثم افترى على انسان ما كان يجب عليه في فريته فانهم
سيقولون يجب عليه الحد فاذا قالوا هذا قيل لهم فلو ان هذا الصبي الذي لم يصل افترى على انسان
هل كان يجب عليه الحد فانهم سيقولون لا فيقال لهم صدقتم انما يجب ان يصلى على من وجبت عليه الصلوة
والحدود ولا يصلى على من لا يجب عليه الحدود بيان لا منافاة بين هذا الخبر والذي قبله لان الاول محمول
على جواز الصلوة واستحبابها وعلى من عقلها الثاني على حتمها ووجوبها على من ادرك فيجب تسع الصلوة
للصبي يستحب عليه ومتى تجب تجب ومتى لا يعقلها لا يجب ولا تستحب كا السلمى عن ابن اذينة عن زرارة قال
رايت ابا لابي عبد الله عليه السلام في حياة ابي جعفر عليه السلام يقال له عبد الله عليه فطم قد درج فقلت له يا غلام
من ذا الذي الى جنبك لمولى لهم فقال هذا مولاي فقال له المولى يمازحه لست لك بمولى فقال ذلك
شر لك فطعن في جنان الغلام فمات فاخرج في سفط الى البقيع فخرج ابو جعفر عليه السلام وعليه جبة خز
صفراء وعمامة خز صفراء ومطرف خز اصفر فانطلق يمشي الى البقيع وهو معتمد علي والناس يعزونه على ابن ابنه
فلما ان انتهى الى البقيع تقدم ابو جعفر عليه السلام فصلى عليه وكبر عليه اربعا ثم امر به فدفن ثم اخذ بيدي
فتنحى بي ثم قال انه لم يكن يصلى على الاطفال انما كان امير المؤمنين عليه السلام يامر بهم فيدفنون من وراء
ولا يصلى عليهم وانما صليت عليه من اجل اهل المدينة كراهة ان يقولوا لا يصلون على اطفالهم
فطيم من الفطام درج مشى والجنان بفتح الجيم القلب والسفط معروف والمطرف رداء ذو اعلام من
وراء اي من وراء قبور الرجال والنساء او وراء البلد اي ظهره وخارجه او من وراء اوليائهم اي من
غير حضورهم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين عن النضر عن يحيى بن عمران عن ابن مسكان عن زرارة
قال مات ابن لابي جعفر عليه السلام فاخبر بموته فامر به فغسل وكفن ومشى معه وصلى عليه وطرحت خمرة فقام
عليها ثم قام على قبره حتى فرغ منه ثم انصرف وانصرفت معه حتى اني لامشي معه فقال اما انه لم يكن يصلى على مثل
هذا وكان ابن ثلث سنين كان علي عليه السلام يامر به فيدفن ولا يصلى عليه ولكن الناس صنعوا شيئا
فنحن نصنع مثله قال قلت فمتى تجب عليه الصلوة فقال اذا عقل الصلوة وكان ابن ست سنين قال قلت
فما تقول في الولدان فقال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنهم فقال الله اعلم بما كانوا عاملين يب الحرم السجاد

عليه السلام
فما تقول في الولدان يعني في حالهم بعد الموت وفي حكم الولدان وسياتي تفسيره في جوابه عليه السلام يب صلى ابو جعفر
ابن لجعفر ابن ثلث سنين ثم قال لولا ان الناس يقولون ان بني هاشم لا يصلون على الصغار من اولادهم
ما صليت عليه يب وسئل عليه السلام متى تجب الصلوة عليه قال اذا عقل الصلوة وكان ابن ست سنين
ابن عيسى عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال سألته عن الصبي اصلي عليه اذا مات
وهو ابن خمس سنين قال اذا عقل الصلوة صلي عليه يب محمد بن احمد عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام انه
سئل عن المولود ما لم يجر عليه القلم هل يصلى عليه قال لا انما الصلوة على الرجل والمراة اذا جرى
عليهما القلم كا علي عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عبد الله قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول
لما قبض ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جرت فيه ثلث سنن اما واحدة فانه لما مات
انكسفت الشمس فقال الناس انكسفت الشمس لفقد ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان
له لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا انكسفا او واحدة منهما صلوا ثم نزل فصلى بالناس صلوة
الكسوف فلما سلم قال يا علي قم فجهز ابني فقام علي عليه السلام فغسل ابرهيم وحنطه وكفنه ثم خرج
به ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى به الى قبره فقال الناس ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم نسي ان يصلي على ابرهيم لما دخله من الجزع عليه فانتصب قائما ثم قال ايها
الناس اتاني جبرئيل بما قلتم زعمتم اني نسيت ان اصلي على ابني لما دخلني عليه من الجزع الا وانه
ليس كما ظننتم ولكن اللطيف الخبير فرض عليكم خمس صلوات وجعل لموتاكم من كل صلوة تكبيرة
وامرني ان لا اصلي الا على من صلى ثم قال يا علي انزل فالحد ابني فنزل والحد ابرهيم في لحده فقال
الناس انه لا ينبغي لاحد ان ينزل في قبر ولده اذ لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بابنه فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الناس انه ليس عليكم بحرام ان تنزلوا في قبور اولادكم ولكني لست
امن اذا حل احدكم الكفن عن ولده ان يلعب به الشيطان فيدخله عند ذلك من الجزع ما يحبط
اجره ثم انصرف صلى الله عليه وآله وسلم يب ابو ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا يصلى على المنفوس وهو المولود الذي لم يستهل ولم يصح ولم يورث من الدية ولا من غيرها واذا
استهل فصل عليه وورثه بيان في بعض النسخ ولم يورث من الدية ولا من غيرها يب محمد بن احمد عن ابرهيم
بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه قال يورث الصبي ويصلى عليه اذا سقط من بطن امه فاستهل صارخا فاذا

لم يتحملها صاحب القبر ثم لم يصل عليه يب عنه عن احمد بن محمد عن رجل عن ابي الحسن الماضي قال قلت له كم يصلي على الصبي
اذا بلغ من السنين والشهور قال يصلى عليه على كل حال الا ان يسقط لغير تمام يب احمد عن ابن يقطين
عن اخيه عن ابيه عن ابي الحسن عليه السلام مثله ب هذه الاخبار حملها في التهذيب على ضرب من الاستحباب
او التقية احوط الاوسم للاستحباب ما سمعته من الاخبار المتقدمة بل تعين التقية يب علي بن الحسين
عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ابي الجوزاء المنبه بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد
عن زيد بن علي عن ابائه عن علي عليهم السلام في الصلوة على الطفل انه كان يقول اللهم اجعله لابويه ولنا
سلفا وفرطا واجرا ب يشبع حمله على الطفل الذي يعقل الصلوة واما الذي لا يعقل الصلوة
فقد عرفت انه لا صلوة عليه ويمكن حمله على الدعاء للطفل المسترد ون الصلوة ذات التكبير والفرط
بفتح الفاء والراء الولد الصغير المدرك الذي يتقدم وحاشى على ابويه او احدهما ذكرا كان او انثى يقال
وفرط القوم اذا تقدمهم وسبقهم واصله الذي يتقدم الركب الى الماء فيهيئ لهم اسبابه باب
حد حفر القبر واللحد كا الاربعة عن ابن عيسى عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى ان يعمق القبر فوق
ثلثة اذرع كا سهل قال روى اصحابنا ان حد القبر الى الترقوة وقال بعضهم الى الثدي وقال بعضهم قامة
الرجل حتى يمد الثوب على راس من في القبر فاما اللحد فبقدر ما يمكن فيه الجلوس قال ولما حضر علي بن
الحسين عليهما السلام الوفاة اغمي عليه فبقي ساعة ثم رفع عنه الثوب ثم قال الحمد لله الذي اورثنا الجنة
نتبوأ منها حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قال احفروا لي وابلغوا الى الرشح قال ثم مد الثوب عليه فمات عليه السلام
ب سعد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال حد القبر
الى الترقوة ب قال الصادق عليه السلام حد القبر الى الترقوة وقال بعضهم الى الثديين وقال بعضهم قامة الرجل
حتى يمد الثوب على راس من في القبر فاما اللحد فيوسع بقدر ما يمكن الجلوس فيه ب الرشح الندى
سهل عن بعض اصحابنا عن ابي همام اسمعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام
حين احتضر اذا انا مت فاحفروا لي وشقوا لي شقا فان قيل لكم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحد له فقد
صدقوا ب فاحفروا لي يعني القبر وشقوا لي يعني في عرضه شقا يعني زائدا على المعتاد من اللحد انما
يكون بقدر ما يخرج عن اللحد فانه عليه السلام كان بادنا وقد مضى هذا التعليل لحديث ابي بما دون ذلك
فان اللحد والالحاد بمعنى الميل ومنه الملحد لميله الى الباطل فقد صدقوا ولكن يتفاوت هذه الاحكام
بحسب تفاوت الاشخاص باب من يدخل القبر ومن لا يدخل كا علي عن ابيه عن صالح بن السندي

عن

ولده في قبر
عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرجل ينزل في قبر والده ولا ينزل الوالد
يب الحسين عن فضالة عن ابان عن عبد الله بن محمد بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال الوالد لا ينزل
في قبر ولده والولد ينزل في قبر والده كا الثلثة عن حفص بن البختري وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال يكره
للرجل ان ينزل في قبر ولده كا الثلثة عن محمد بن ابي حمزة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما مات اسمعيل
بن ابي عبد الله عليه السلام اتى ابو عبد الله عليه السلام القبر فارخى نفسه فقعد ثم قال رحمك الله وصلى عليك
لم ينزل في قبره وقال هكذا فعل النبي صلى الله عليه واله وسلم بابراهيم ب فارخى نفسه اي ارسلها فقعد اي
خارج القبر كما صرح به في الخبر الاتي كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن ابان عن عبد الله بن راشد قال
كنت مع ابي عبد الله عليه السلام حين مات اسمعيل ابنه فانزل في قبره ثم رمى بنفسه على الارض مما يلي القبلة
ثم قال هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بابراهيم ثم قال ان الرجل ينزل في قبر والده ولا ينزل في
قبر ولده كا العدة عن سهل عن محمد بن الوليد عن يحيى بن عمرو عن عبد الله بن راشد عن عبد الله العنبري
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يدفن ابنه قال لا يدفن في التراب قال قلت فالابن يدفن اباه قال
نعم لا بأس ب قد مضى هذا المعنى في حديث موت ابراهيم وان السر فيه انه لا يؤمن على الاب ان يجزع على ابنه
حين يكشف عن وجهه واما الابن فليس جزعه على ابيه بهذه المثابة كا الاربعة والعدة عن سهل عن
النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام مضت السنة من رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم ان المرأة لا يدخل قبرها الا من كان يراها في حيوتها كا سهل عن محمد بن اورمة عن علي
بن ميسرة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال الزوج احق بامرأته حتى يضعها في قبرها كا القمي
عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة انه سال ابا عبد الله عليه السلام عن القبر كم يدخله قال ذلك الى الولي ان شاء
ادخل وترا وان شاء شفعا باب اداب الدفن كا العدة عن سهل عن محمد بن سنان عن محمد بن
عجلان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تفدح ميتك بالقبر ولكن ضعه اسفل منه بذراعين او ثلثة ودعه
يأخذ اهبته ب لا تفدح اي لا تفجأه كانه يجوز عليه من الفدح بمعنى الجور والفادحة النازلة والاهبة
التهيؤ والاستعداد كا علي بن محمد عن محمد بن احمد الخراساني عن ابيه عن يونس قال حديث سمعته من
الحسن عليه السلام ما ذكرته وانا في بيت الا ضاق علي يقول اذا اتيت بالميت الى شفير قبره فامهله ساعة
فانه يأخذ اهبته للسؤال كا العدة عن سهل عن السراد عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي لاحد ان يدخل القبر في نعلين ولا خفين ولا عمامة ولا رداء ولا قلنسوة كا

الثلثة عن علي بن يقطين قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا تنزل في القبر وعليك العمامة والقلنسوة ولا الحذاء
ولا الطيلسان وحل ازرارك وبذلك سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جرت وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم
وليقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واية الكرسي وان قدر ان يحسر عن خده ويلصقه بالارض
فليفعل وليتشهد وليذكر ما يعلم حتى ينتهي الى صاحبه ب الحسر الكشف والمراد بما يعلم الاقرار بامامة
الائمة المعصومين عليهم السلام مفصلا باسمائهم وصاحبه امام زمانه وقد مضى حديث البراء في توجيهه الى
القبلة في باب ما للانسان ان يوصي به ب المفيد عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود عن ابيه عن ابي
الحسن علي بن الحسين عن كا محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن عبد الله المسمعي عن اسمعيل بن يسار الواسطي
عن سيف بن عميرة عن الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تنزل القبر وعليك العمامة ولا القلنسوة
ولا رداء ولا حذاء وحل ازرارك قال قلت والخف قال لا بأس بالخف في وقت الضرورة والتقية ب
وليجهد في ذلك جهده ب محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابرهيم بن عقبة عن بزيع قال رايت
ابا الحسن عليه السلام دخل القبر ولم يحل ازراره ب حمله في التهذيب على رفع الحظر والجواز ب المفيد
عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود عن ابيه عن ابي الحسن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد
بن احمد عن محمد بن عبد الله المسمعي ورجل اخر عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي عبد
الله عليه السلام قال لا تدخل القبر وعليك نعل ولا قلنسوة ولا رداء ولا عمامة قلت فالخف قال لا بأس
بالخف فان في خلع الخف شناعة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من دخل القبر فلا يخرج الا
من قبل الرجلين كا العدة عن سهل رفعه قال قال يدخل الرجل القبر من حيث شاء ولا يخرج الا من قبل رجليه
كا وفي رواية اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان لكل بيت بابا وان باب القبر من قبل الرجلين
ب جماعة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن التيملي واحمد بن عبدون عن ابن الزبير عن التيملي عن احمد
بن صبيح عن العرزمي عن قتيبة بن ثوير بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير الحضرمي قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان لكل بيت بابا وان باب القبر من قبل الرجلين ب سعد الاشج
عن التيملي عن الفطحية عن ابي عبد الله عليه السلام قال لكل شيء باب وباب القبر مما يلي الرجلين اذا وضعت
الجنازة فضعها مما يلي الرجلين يخرج الميت مما يلي الرجلين ويدعى له حتى يوضع في حفرته ويسوى
عليه التراب كا حميد عن ابن سماعة عن بعض اصحابه عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد
الله عليه السلام قال اسل الميت سلا كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اتيت بالميت القبر فسله

م

رسول الله
من قبل رجليه فاذا وضعته في القبر فاقرأ اية الكرسي وقل بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة
صلى الله عليه واله وسلم اللهم افسح له في قبره والحقه بنبيه صلى الله عليه واله وسلم وقل كما قلت في الصلوة عليه
مرة واحدة من عند اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فاغفر له وارحمه وتجاوز
عنه واستغفر له ما استطعت قال وكان علي بن الحسين عليهما السلام اذا ادخل الميت القبر قال اللهم جاف
الارض عن جنبيه وصاعد عمله ولقه منك رضوانا كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين ومحمد بن خالد
عن النضر عن يحيى بن عمران عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سللت الميت
فقل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللهم الى رحمتك لا الى عذابك فاذا
وضعته في اللحد فضع يدك على اذنه وقل الله ربك والاسلام دينك ومحمد نبيك والقران كتابك
وعلي امامك ب في التهذيب فضع فمك على اذنه كما في الاخبار الاتية كا سهل عن محمد بن سنان عن
محمد بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سله سلا رفيقا فاذا وضعته في لحده فليكن اولى الناس
مما يلي راسه وليذكر اسم الله وليصل على النبي صلى الله عليه واله وسلم ويتعوذ من الشيطان وليقرأ فاتحة
الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واية الكرسي وان قدر ان يحسر عن خده ويلزقه بالارض
فعل وليتشهد ويذكر ما يعلم حتى ينتهي الى صاحبه ب احمد بن عبدون عن ابن الزبير عن التيملي عن
النخعي عن محمد بن سنان عن محمد بن عجلان قال سمعت صادقا مصدقا على الله يعني ابا عبد الله عليه السلام
قال اذا جئت بالميت الى قبره فلا تفدحه بقبره ولكن ضعه دون قبره بذراعين او ثلثة اذرع ودعه حتى
يتأهب للقبر ولا تفدحه فاذا ادخلته الى قبره فليكن اولى الناس به عند رأسه وليحسر عن خده و
ليلصق خده بالارض وليذكر اسم الله وليتعوذ من الشيطان وليقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله احد
والمعوذتين واية الكرسي ثم ليقل ما يعلم ويسمعه تلقينه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ويذكر له ما يعلم واحدا واحدا كا محمد عن محمد بن اسمعيل ب المفيد عن الصدوق عن
محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن احمد عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن محمد بن سنان عن محفوظ
الاسكاف عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت ان تدفن الميت فليكن اعقل من ينزل في قبره عند
راسه وليكشف عن خده الايمن حتى يفضي به الى الارض ويدني فمه الى سمعه ويقول اسمع افهم ثلث مرات
اسمع افهم ثلث مرات الله ربك ومحمد نبيك والاسلام دينك وفلان امامك اسمع وافهم واعدها عليه
ثلث مرات هذا التلقين كا الاربعة عن محمد ب جماعة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن التيملي واحمد بن

عليه السلام
احدهما

عبدون عن ابن الزبير عن التيملي عن علي بن مهزيار و محمد بن اسماعيل ايضا عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم
قال اذا وضع الميت في لحده فقل بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبدك
ابن عبدك نزل بك وانت خير منزول به اللهم افسح له في قبره والحقه بنبيه صلى الله عليه وآله وسلم اللهم انا
لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاذا وضعت عليه اللبن فقل اللهم صل وحدته وآنس وحشته
وآمن روعته واسكن اليه من رحمتك رحمة تغنيه بها عن رحمة من سواك فاذا خرجت من قبره
فقل انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم ارفع درجته في اعلى عليين واخلف على
عقبه في الغابرين وعندك نحتسبه يا رب العالمين بيان اسكن بفتح الهمزة من الاسكان
حتى الضم فهو بالياء او اخلف بالقطع او من الاخلاف وقيل لمن ذهب له مال او ولد او شيء يستعاض
اخلف الله عليك اي رد عليك مثل ما ذهب فان كان قد هلك له والد او عم او اخ قيل خلف الله عليك
بغير الف اي كان الله خليفة عليك والعقب باسكان القاف وكسرها الولد وولد الولد والغابر
بالغين المعجمة الباقي كا الاربعة عن زرارة قال اذا وضعت الميت في لحده قرأت آية الكرسي واضرب بيدك
على منكبه الايمن ثم قل يا فلان رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي اماما و
تسمي امام زمانه ب الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا وضعت
الميت في لحده فقل بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقرأ آية الكرسي
الحديث وزاد فاذا حثي عليه التراب وسوي قبره فضع كفك على قبره عند رأسه وفرج اصابعك
واغمز كفك عليه بعد ما ينضح بالماء ب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن
سنان عن محمد بن عطية قال اذا اتيت اخاك الى القبر فلا تفدحه به ضعه اسفل من القبر
بذراعين او ثلاثة حتى يأخذ اهبته ثم ضعه في لحده والصق خده بالارض وتحسر عن وجهه وتكون
اولى الناس به مما يلي رأسه ثم ليقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين وآية الكرسي
ثم ليقل ما يعلم حتى ينتهي الى صاحبه ب بهذا الاسناد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن
محمد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي ان يوضع الميت دون القبر هنيئة ثم
واره كا العدة عن سهل ومحمد عن احمد جميعا عن البزنطي عن الخزاز عن سماعة قال قلت لابي عبد
الله عليه السلام ما اقول اذا ادخلت الميت منا قبره قال قل اللهم هذا عبدك فلان وابن عبدك قد
نزل بك وانت خير منزول به وقد احتاج الى رحمتك اللهم ولا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم بسريرته ونحن

الشهداء

واجعل هذا

الشهداء اعلى عليين اللهم فجاف الارض عن جنبيه ولقنه حجته واجعل هذا اليوم خير يوم اتى عليه
واجعل القبر خير بيت نزل فيه وصيره الى خير مما كان فيه ووسع له في مدخله وآنس وحشته واغفر ذنبه
ولا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده كا العدة عن احمد عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اذا وضعت الميت على القبر قلت اللهم عبدك ابن عبدك وابن امتك نزل بك وانت خير منزول به فاذا
سللته من قبل الرجلين ودليته قلت بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم الى
رحمتك لا الى عذابك اللهم افسح له في قبره ولقنه حجته وثبته بالقول الثابت وقنا واياه عذاب القبر
فاذا سويت عليه التراب قلت اللهم جاف الارض عن جنبيه وصعد روحه الى ارواح المؤمنين في عليين والحقه
بالصالحين كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال
القى شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قبره القطيفة بيان شقران كعثمان اسم صالح الحبشي كان
انه بسطها تحت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في لحده حين الدفن يدل عليه ما رواه صاحب الكافي في هذه الرواية
في باب ما يبسط في اللحد ويحتمل ان يكون على صيغة المجهول ورجوع العائد في قبره الى شقران وقد
مضى حديث ابن سنان وابان عن ابي عبد الله عليه السلام ان البرد لا يلف به الميت ولكن يطرح عليه طرحا
فاذا ادخل القبر وضع تحت جنبيه كا الثلاثة ب جماعة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن التيملي عن احمد
بن عبدون عن ابن الزبير عن التيملي عن يعقوب عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
يشق الكفن من عند رأس الميت اذا ادخل قبره كا الثلاثة عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام مثله
ب السراد عن ابي حمزة قال قلت لاحدهما عليهما السلام يحل كفن الميت قال نعم ويبرز وجهه ب احمد عن علي بن الحكم
عن رجل عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن عقد كفن الميت قال اذا ادخلته القبر فحلها يه احمد
عن السراد عن محمد بن سنان عن ابي اسحاق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا نزلت في قبر
فقل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم تسل الميت سلا فاذا وضعته في قبره
فحل عقدته وقل اللهم يا رب عبدك ابن عبدك نزل بك وانت خير منزول به اللهم ان كان محسنا فزد
في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه والحقه بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصالح شيعته و
اهدنا واياه الى صراط مستقيم اللهم عفوك عفوك ثم تضع يدك اليسرى على عضده الايسر وتحركه
تحريكا شديدا ثم تقول يا فلان بن فلان اذا سئلت فقل الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني والقرآن
كتابي وعلي امامي حتى تستوفي الائمة ثم تعيد عليه القول ثم تقول افهمت يا فلان وقال فانه يجيب ويقول نعم

من رحمته

ثم يقول ثبتك الله بالقول الثابت هداك الله الى صراط مستقيم عرف الله بينك وبين اوليائك في مستقر
من رحمته ثم يقول اللهم جاف الارض عن جنبيه واصعد روحه اليك ولقه منك برهانا اللهم عفوك عفوك
ثم تضع الطين واللبن فما دمت تضع اللبن والطين تقول اللهم صل وحدته وآنس وحشته وآمن
روعته واسكن اليه من رحمتك رحمة تغنيه بها عن رحمة من سواك فانما رحمتك للظالمين ثم تخرج
من القبر وتقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم ارفع درجته في اعلى عليين واخلف على عقبه
في الغابرين وعندك نحتسبه يا رب العالمين ب المفيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن التيملي عن محمد بن
الحسن بن صالح بن محمد الهمداني عن عبد الصمد بن هارون رفع الحديث قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا ادخل
الميت القبر ان كان رجلا يسل سلا والمرأة تؤخذ عرضا فانه استر ب علي بن الحسين عن سعد عن
ابي الجوزاء منبه بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام قال يسل الرجل سلا ويستقبل المرأة استقبالا ويكون اولى الناس
بالمرأة في مؤخرها يه قال الصادق عليه السلام كل ما جعل على القبر من غير تراب القبر فهو ثقل على الميت
يه سالم بن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يجعل له وسادة من تراب ويجعل خلف ظهره مدرة لئلا
يستلقي ويحل عقد كفنه كلها ويكشف عن وجهه ثم يدعى له ثم يقال اللهم عبدك ابن عبدك ابن امتك
نزل بك وانت خير منزول به اللهم افسح له في قبره ولقنه حجته والحقه بنبيه عليه السلام وقه شر منكر ونكير ثم تدخل
يدك اليمنى تحت منكبه الايمن وتضع يدك اليسرى على منكبه الايسر وتحركه تحريكا شديدا وتقول يا فلان
بن فلان الله ربك ومحمد نبيك والاسلام دينك وعلي وليك وامامك وتسمي الائمة واحدا واحدا الى
آخرهم ائمتك ائمة هدى ابرار ثم تعيد عليه التلقين مرة اخرى فاذا وضعت عليه اللبن فقل اللهم
ارحم غربته وصل وحدته وآنس وحشته وآمن روعته واسكن اليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من
سواك واحشره مع من كان يتولاه ومتى زرت قبره فادع له بهذا الدعاء وانت مستقبل القبلة ويداك
على القبر فاذا خرجت من القبر فقل وانت تنفض يديك من التراب انا لله وانا اليه راجعون
ثم احث التراب عليه بظهر كفيك ثلاث مرات وقل اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك هذا ما وعدنا الله و
رسوله وصدق الله ورسوله فانه من فعل ذلك وقال هذه الكلمات كتب الله له بكل ذرة حسنة
فاذا سوي قبره فصب على قبره الماء وتجعل القبر امامك وانت مستقبل القبلة وتبدأ بصب الماء عند
رأسه وتدور به على قبره من اربع جوانبه حتى ترجع الى الرأس من غير ان تقطع الماء فان فضل من الماء شيء فصبه

على وسط القبر ثم ضع يدك على القبر وادع للميت واستغفر له **باب** وظايف القبر وتلقين [illegible]
كا علي عن ابيه عن القاساني قال كتب علي بن بلال الى ابي الحسن عليه السلام انه ربما مات الميت عندنا وتكون
الارض ندية فنفرش القبر بالساج او نطبق عليه فهل يجوز ذلك فكتب ذلك جائز ب محمد بن احمد
عن محمد بن احمد قال كتب علي بن بلال اليه ربما مات الحديث مضمرا يه قد روي عن ابي الحسن الثالث عليه السلام
اطلاق في ان يفرش القبر بالساج ويطبق على الميت الساج بيان الساج الخشب وكان في الفقيه
اشير الى كتابة ابن بلال واريد بالاطلاق الجواز فلا ينافي تقييد الحديث بالارض الندية مع ان هذا
التقييد ليس الا في السؤال وتطبيق الساج عليه جعله في تابوت كا محمد بن احمد عن علي
بن الحكم عن حسين عن ابن مسكان عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جعل علي عليه السلام
على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبنا فقلت ارايت ان جعل عليه الرجل الآجر هل يضر الميت قال لا كا
الثلاثة عن داود بن النعمان قال رايت ابا الحسن عليه السلام يقول ما شاء الله لا ما شاء الناس فلما انتهى الى
القبر تنحى فجلس فلما ادخل الميت لحده قام فحثا عليه التراب ثلاث مرات بيده ب المفيد عن الصدوق
عن محمد بن الحسن عن التيملي عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن محمد بن الاصبغ عن بعض اصحابنا قال
رايت ابا الحسن عليه السلام وهو في جنازة فحثا التراب على القبر بظهر كفيه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا حثوت التراب على الميت فقل ايمانا بك وتصديقا ببعثك هذا ما وعدنا الله ورسوله صلى
الله عليه وآله وسلم قال قال امير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من حثا
على ميت وقال هذا القول اعطاه الله بكل ذرة حسنة كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن الحلبي عن
محمد قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام في جنازة رجل من اصحابنا فلما ان دفنوه قام عليه السلام الى قبره
فحثا عليه التراب مما يلي رأسه ثلاثا بكفه ثم بسط كفه على القبر ثم قال اللهم جاف الارض عن جنبيه و
اصعد اليك روحه ولقه منك رضوانا واسكن قبره من رحمتك ما تغنيه به عن رحمة من سواك ثم مضى
كا الثلاثة عن جميل عن ابن اذينة قال رايت ابا عبد الله عليه السلام يطرح التراب على الميت فيمسكه ساعة في يده ثم
يطرحه ولا يزيد على ثلاثة اكف قال فسألته عن ذلك فقال يا عمر كنت اقول ايمانا بك وتصديقا ببعثك
هذا ما وعدنا الله ورسوله الى قوله تسليما هكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبه جرت السنة
كا علي عن يعقوب بن يزيد عن ابن اسباط عن عبيد بن زرارة قال مات لبعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلام
ولد فحضر ابو عبد الله عليه السلام فلما الحد تقدم ابوه فطرح عليه التراب فاخذ ابو عبد الله عليه السلام بكفيه وقال لا تطرح عليه التراب ومن كان

يطرح التراب ثم
ابوه فطرح عليه التراب فاخذ

التراب
نزداد ح فلا يطرح عليه التراب فان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى ان يطرح الوالد او ذو رحم على ميته
فقالوا يا رسول الله انهيتنا عن هذا وحده فقال انهاكم من ان تطرحوا التراب على ذوي ارحامكم فان
ذلك يورث القسوة في القلب ومن قسا قلبه بعد من ربه بيان عن هذا وحده اي عن هذا الميت وحده
دون سائر ما يتعلق بالتجهيز فاجاب عليه السلام بالتعميم في الاول والتخصيص في الثاني فصار جوابا لكلا
السؤالين اراد السائل او لا كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن قدامة بن زائدة قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله سل ابراهيم ابنه سلا ورفع قبره كا محمد عن
سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن ابي المغراء عن عقبة بن بشير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام يا علي ادفني في هذا المكان وارفع قبري من الارض اربع اصابع ورش
عليه من الماء كا العدة عن سهل عن السراد عن العلاء عن محمد قال سألت احدهما عليهما السلام عن الميت قال
تسله من قبل الرجلين وتلزق القبر بالارض الا قدر اربع اصابع مفرجات وتربع قبره يب علي بن الحسين عن
محمد بن احمد بن علي عن عبد الله بن الصلت عن الحسن بن علي عن العلاء مثله الا انه قال وتربع قبره مكان
ترفع قبره كا ابان عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ابن علي الميت يدخل حفرته ويرفع القبر فوق
الارض اربع اصابع كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال يستحب ان
يدخل معه في قبره جريدة رطبة ويرفع قبره من الارض قدر اربع اصابع مضمومة وينضح عليه الماء و
يخلى عنه كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن البصري قال سألته عن وضع الرجل يده على القبر
ما هو ولم صنع فقال صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله على ابنه بعد النضح قال وسألته كيف اضع يدي
على قبور المسلمين فاشار بيده الى الارض ووضعها عليه ثم رفعها وهو مقابل القبلة بيان يأتي آخر
هذا الحديث من التهذيب في باب زيارة القبور ان شاء الله كا الثلاثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصنع بمن مات من بني هاشم خاصة شيئا لا يصنعه باحد
من المسلمين كان اذا صلى على الهاشمي ونضح قبره بالماء وضع رسول الله صلى الله عليه وآله كفه على القبر
حتى ترى اصابعه في الطين فكان الغريب يقدم او المسافر من اهل المدينة فيرى القبر الجديد عليه اثر كف
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول من مات من آل محمد كا الثلاثة عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابي قال
لي ذات يوم في مرضه يا بني ادخل اناسا من قريش من اهل المدينة حتى اشهدهم قال فادخلت عليه اناسا
منهم فقال يا جعفر اذا انا مت فغسلني وكفني وارفع قبري اربع اصابع ورشه بالماء فلما خرجوا قلت يا ابه لو

ارتع

الأمامة
امرتني بهذا لصنعته ولم ترد ان ادخل عليك قوما تشهدهم فقال يا بني اردت ان لا تنازع ن اي لا تنازع في
ذلك لا يخالف الشيعة في امامتك بعدي وذلك لانه لما اوصى اليه في العلانية باموره بحيث علم الموافق و
المخالف انه وصيه فاذا اوتر المدينة احد من شيعة ابيه الجاهلين بالامام بعده فسال اهل المدينة ان
اوصى ابو جعفر اليه فلان علم انه الامام بعده وان لم يعرف شهود الوصية ذلك فلم يقع اختلاف بين
الشيعة في امره وقد وقع التصريح بهذا المعنى في اخبار اخر قد مضت في باب ما يجب على الناس عند مضي
الامام وباب دلائل الحجة من كتاب الحجة يب جماعة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن التيملي واحمد بن علي بن
عن ابن الزبير عن التيملي عن ابن زرارة عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله الحلبي ومحمد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال امرني ابي ان اجعل ارتفاع قبره اربع اصابع مفرجات وذكر ان الرش بالماء حسن وقال توضأ
اذا ادخلت الميت القبر يب يعقوب بن يزيد عن الغفاري عن ابراهيم بن علي عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان قبر
رسول الله صلى الله عليه وآله رفع شبرا من الارض وان النبي صلى الله عليه وآله امر برش القبور كا الثلاثة عن
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في رش الماء على القبر قال يتجافى عنه العذاب ما دام الندى في التراب كا
العدة عن سهل عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان يرش القبر على عهد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كا الاربعة عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا فرغت من القبر فانضحه ثم ضع
يدك عند رأسه وتغمز كفك عليه بعد النضح كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
نهى ان يزاد على القبر تراب لم يخرج منه يب علي بن محمد عن الحسين بن الحسن عن الهادي عن محمد بن بكر عن
اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام ان اصحابنا يصنعون شيئا اذا حضروا الجنازة ودفن
الميت لم يرجعوا حتى يمسحوا ايديهم على القبر افسنة ذلك ام بدعة فقال ذلك واجب على من لم يحضر الصلوة
عليه يب محمد بن الحسين عن محمد بن هيثم عن محمد بن اخوه قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام شيء يصنعه الناس
عندنا يضعون ايديهم على القبر اذا دفن الميت قال انما ذلك لمن لم يدرك الصلوة عليه فاما من ادرك
الصلوة فلا يب علي بن الحسين عن سعد عن محمد بن الحسين واحمد بن فضال عن ابيه عن علي بن عقبة
وذبيان عن النميري عن ابي عبد الله عليه السلام قال السنة في رش الماء على القبر ان تستقبل القبلة وتبدأ من
عند الرأس الى عند الرجل ثم تدور على القبر من الجانب الآخر ثم ترش على وسط القبر فكذلك السنة كا محمد عن بعض
اصحابنا يب المفيد عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود عن ابيه عن ابي الحسن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد
بن احمد عن الازدي عن الربيع عن اسماعيل قال حدثني ابو الحسن الدلال عن يحيى بن عبد الله قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

احمد
اختلف مشايخنا في معنى هذا الحديث فقال محمد بن الحسن الصفار رحمه الله هو بالجيم لا غير وكان شيخنا محمد بن الحسن
بن الوليد رضي الله عنه يحكي عنه انه قال لا يجوز تجديد القبر وتطيين جميعه بعد مرور الايام عليه وبعد ما طين في الاول
ولكن اذا مات ميت وطين قبره فجائز ان يرم سائر القبور من غير ان يجدد وذكر عن سعد بن عبد الله رحمه الله
انه كان يقول انما هو من حدد قبرا بالحاء غير المعجمة يعني به من سنم قبرا وذكر عن احمد بن ابي عبد الله البرقي انه قال
انما هو من جدث قبرا وتفسير الجدث القبر فلا ندري ما عنى به والذي اذهب اليه انه جدد بالجيم ومعناه نبش قبرا
لان من نبش قبرا فقد جدده واحوج الى تجديده وقد جعله جدثا محفورا واقول ان التجديد على المعنى
الذي ذهب اليه محمد بن الحسن الصفار والتجديد بالحاء غير المعجمة الذي ذهب اليه سعد بن عبد الله والذي
قاله البرقي من انه جدث كله داخل في معنى الحديث وان من خالف الامام عليه السلام في التجديد والتسنيم والنبش
واستحل شيئا من ذلك فقد خرج من الاسلام والذي اقوله في قوله عليه السلام من مثل مثالا انه يعني به من ابدع
بدعة ودعا اليها او وضع دينا فقد خرج من الاسلام وقولي في ذلك قول ائمتي عليهم السلام فان اصبت فمن
الله على السنتهم وان اخطأت فمن عند نفسي انتهى كلام صاحب الفقيه وقال في التهذيب بعدما ذكر هذا الاختلاف و
في معنى قول البرقي يمكن ان يكون المعنى بهذه الرواية في رواية الجدث ان يجعل القبر دفعة اخرى قبر الانسان
آخر لان الجدث هو القبر فيجوز ان يكون الفعل ماخوذا منه قال وكان شيخنا محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله
يقول ان الخبر بالخاء والدالين وذلك ماخوذ من قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود والخد هو الشق يقال
الارض خدا اي شققته وعلى هذه الرواية يكون النهي تناول شق القبر اما ليدفن فيه او على جهة النبش
على ما ذهب اليه محمد بن علي يعني الصدوق قال وكلما ذكرناه من الروايات محتمل والله اعلم بالمراد والذي صدر
الخبر عنه باب من يموت في السفينة او البر كا الاربعة عن صفوان يب علي بن الحسين عن سعد
بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن ايوب بن الحر قال سئل ابو عبد الله عليه السلام
عن رجل مات في السفينة في البحر كيف يصنع به قال يوضع في خابية ويوكأ رأسها ويطرح في الماء
الحرير وسلا مقطوعا ن الخابية الدن من جانب الشيء سعرته ويوكأ اي يشد كا حميد عن ابن سماعة عن
عن غير واحد عن ابان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال في الرجل يموت مع القوم في البحر فقال يغسل ويكفن
ويصلى عليه ويثقل ويرمى في البحر كا العدة عن سهل رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مات الرجل في السفينة
ولم يقدر على الشط قال يكفن ويحنط في ثوب ويلقى في الماء يب علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن محمد بن خالد البرقي عن ابي البختري وهب القرشي عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال يه قال امير المؤمنين عليه السلام

عن غير
يقول ما على اهل الميت منكم ان يدرؤا عن ميتهم لقاء منكر ونكير قلت كيف يصنع قال اذا افرد الميت فليتخلف عنده
اولى الناس به فيضع فمه عند رأسه ثم ينادي باعلى صوته يا فلان بن فلان او يا فلانة بنت فلان هل انت
على العهد الذي فارقتنا عليه من شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
سيد النبيين وان عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم حق وان
الموت حق وان البعث حق وان الله يبعث من في القبور قال فيقول منكر لنكير انصرف بنا عن هذا
فقد لقن حجته ن ما على اهل الميت اي ما ينفعهم يب علي بن الحسين عن سعد عن محمد بن الحسين واحمد بن
الحسن بن فضال عن ابيه عن علي بن عقبة وذبيان عن النميري عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال ما على احدكم اذا دفن ميته وسوى عليه وانصرف عن قبره ان يتخلف عند قبره ثم يقول يا فلان
بن فلان انت على العهد الذي عهدناك به من شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله
وان عليا امير المؤمنين امامك وفلان وفلان حتى يأتي على آخرهم فانه اذا فعل ذلك قال احد الملكين لصاحبه
قد كفينا الوصول اليه ومسألتنا اياه فانه قد لقن فينصرفان عنه ولا يدخلان اليه الاربعة عن ابي عبد
الله عليه السلام قال لا تطينوا القبر من غير طينه كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محصب حصباء حمراء ن محصب بالفتح ذو حصباء
والحصب الحصى كا العدة عن سهل عن السراد عن يونس بن يعقوب قال لما رجع ابو الحسن موسى عليه السلام
من بغداد ومضى الى المدينة ماتت له ابنة بفيد فدفنها وامر بعض مواليه ان يجصص قبرها ويكتب على
لوح اسمها ويجعله في القبر ن فيد بالفاء قلعة بطريق مكة يب علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن العمركي
عن ابن اسباط عن علي بن جعفر قال سألت ابا الحسن موسى عليه السلام عن البناء على القبر والجلوس عليه هل
يصلح قال لا يصلح البناء عليه ولا الجلوس ولا تجصيصه ولا تطيينه ن هذا الخبر محمول على الكراهة والاول
على الجواز لمصلحة يب محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان القندي عن يونس بن ظبيان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يصلى على قبر او يقعد عليه او يبنى عليه قد
مضى ان معنى الصلوة على القبر الصلوة ذات الركوع والسجود يب الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان
عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تبنوا على القبور ولا تصوروا سقوف البيوت فان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كره ذلك يب ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن الاصبغ بن
نباتة قال يه قال امير المؤمنين عليه السلام من جدد قبرا او مثل مثالا فقد خرج من الاسلام ن قال في الفقيه

اصله

اذا مات الميت في البحر غسل وكفن وحنط ثم يوثق في رجليه حجر ويرمى به في الماء بيان في الاستبصار حمل الخبر الاول
على التمكن والفصل والبواقي على التعذر والرخصة ب ابن محبوب عن الزيات عن ذبيان عن العمركي عن
عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في بئر محرج وقع فيه رجل فمات فيه فلم يمكن اخراجه من البئر ايتوضأ
في تلك البئر قال لا يتوضأ فيه وتعطل البئر ويجعل قبرا وان امكن اخراجه اخرج وغسل ودفن قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ولم حرمة المرء المسلم ميتا كحرمته وهو حي سواء بيان محرج بتقديم الحاء على الجيم بمعنى المضيق من
الحرج بمعنى الضيق وقد مضى هذا الخبر في كتاب الطهارة باب المأتم وما يجب على الجيران فيه كا الثلثة
عن حفص بن البختري وهشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قتل جعفر بن ابي طالب امر رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فاطمة ان تتخذ طعاما لاسماء بنت عميس ثلثة ايام وتأتيها ونساؤها فتقيم عندها ثلثة
ايام فجرت بذلك السنة ان يصنع لاهل المصيبة طعام ثلثا يه الحديث مرسلا على اختلاف في الفاظه كا
الاربعة عن زرارة عن يه ابي جعفر عليه السلام قال يصنع لاهل الميت مأتم ثلثة ايام من يوم مات بيان المأتم
كمقعد كل مجتمع في حزن او فرح او خاص بالنساء للموت او بالشواب من النساء ويطلق على الطعام
لاهل الميت كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان عن يه ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي
لجيران صاحب المصيبة ان يطعموا الطعام عنه ثلثة ايام كا علي عن ابيه عن حماد عن حريز وغيره قال يه
اوصى ابو جعفر عليه السلام بثمانمائة درهم لمأتمه وكان يرى ذلك من السنة لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
اتخذوا لآل جعفر طعاما فقد شغلوا بيان لعله عليه السلام نوى بهذه الوصية الاتيان بتلك السنة
اعني اتخاذ الطعام لاهل المصيبة ولعله قد وكل مؤنته الى غيرهم لئلا يرام شغلهم يه واوصى ابو جعفر
عليه السلام ان يندب في المواسم عشر سنين بيان يعني بالمواسم مواسم الحج والايام كامر في باب كسب النائحة
من كتاب المعايش يه وقال الصادق عليه السلام الاكل عند اهل المصيبة من عمل اهل الجاهلية والسنة
البعث اليهم بالطعام كما امر به النبي صلى الله عليه وآله في آل جعفر بن ابي طالب لما جاء نعيه يه وقال
الصادق عليه السلام ليس لاحد ان يحد اكثر من ثلثة ايام الا المرأة على زوجها حتى تنقضي عدتها بيان
الحداد بالمهملات ترك المرأة زينتها في عدة الوفاة كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن يه ابي الحكم قال
قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ان امرأتي وامرأة ابن مارد تخرجان الى المأتم فانهاهما فتقول لي
امرأتي ان كان حراما فانهنا عنه حتى نتركه وان لم يكن حراما فلاي شيء تمنعنا فاذا مات لنا ميت لم
يجئنا احد قال فقال ابو الحسن عليه السلام عن الحقوق تسألني كان ابي عليه السلام يبعث امي وام فروة تقضيان

حقوق

علي السلم

وحدثنا ...

حقوق اهل المدينة كا احمد بن محمد الكوفي عن ابن جمهور عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
قال قال امير المؤمنين عليه السلام ... بالقول الحسن عند موتاكم فان فاطمة عليها السلام لما قبض ابوها صلى الله عليه وآله
اسعدتها بنات هاشم فقالت اتركوا التعداد وعليكن بالدعاء بيان الاسعاد المعاونة والنصرة ونعني
بالتعداد عد المفاخر والمكارم وذكر ما لا فائدة فيه مما يشبه الشكوى وقد مضى حكم النائحة وكسبها في
كتاب المعايش باب المصيبة بالولد كا العدة عن احمد عن ابن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن يه
ابي عبد الله عليه السلام قال ولد يقدمه الرجل افضل من سبعين ولدا يخلفهم بعده كلهم قد ركبوا الخيل وجاهدوا
في سبيل الله كا الثلثة عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على خديجة حين مات القاسم ابنها وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فقالت درت
دريرة فبكيت فقال يا خديجة اما ترضين اذا كان يوم القيمة ان تجيء الى باب الجنة وهو قائم فيأخذ
بيدك فيدخلك الجنة وينزلك افضلها وذلك لكل مؤمن ان الله تعالى احكم واكرم ان يسلب المؤمن ثمرة
فؤاده ثم يعذبه بعدها ابدا بيان درت دريرة بالمهملتين يعني سالت سيلا لم ترد به اللبن فضلها
يعني افضل منازلها كا محمد عن ابن عيسى والعدة عن سهل جميعا عن ابن مهزيار قال كتب رجل الى ابي
جعفر الثاني عليه السلام يشكو اليه مصابه بولده وشدة ما دخله فكتب اليه اما علمت ان الله تعالى يختار من مال
المؤمن ومن ولده انفسه ليأجره على ذلك كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام يه قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا قبض ولد المؤمن والله اعلم بما قال العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولد فلان المؤمن
فيقولون نعم ربنا قال فيقول فما ذا قال عبدي قالوا حمدك واسترجع فيقول الله تعالى للملائكة اخذتم
ثمرة قلبه وقرة عينه فحمدني واسترجع ابنوا له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد كا العدة عن
البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة قال حدثني ابن عبد الحميد قال حدثنا ابو بصير قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تعالى اذا احب عبدا قبض احب ولده اليه كا بهذا الاسناد عن سيف
بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قدم من المسلمين ولدين يحتسبهما عند الله
حجباه من النار باذن الله كا البرقي عن اسمعيل بن مهران عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال لما توفي طاهر ابن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة عن البكاء
فقالت بلى يا رسول الله ولكن درت عليه الدريرة فبكيت فقال لها اما ترضين ان تجديه قائما
على باب الجنة فاذا رآك اخذ بيدك فادخلك الجنة اطهرها مكانا واطيبها قالت وان ذلك كذلك قال

الله اعز واكرم ان يسلب عبدا ثمرة فؤاده فيصبر ويحتسب ويحمد الله تعالى ثم يعذبه كا الخمسة عن ابن بكير عن ابي عبد الله
عليه السلام ثواب المؤمن من ولده اذا مات الجنة صبر او لم يصبر كا ابن ابي عمير عن البجلي عن ابي عبد الله او ابي الحسن
عليهما السلام قال ان الله تعالى ليعجب من الرجل يموت ولده وهو يحمد الله فيقول يا ملائكتي عبدي اخذت ثمرة
وهو يحمدني كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال من قدم اولادا يحتسبهم عند الله تعالى حجبوه من النار باذن الله تعالى يه الحديث مرسلا عن
الصادق عليه السلام يه قال ابن ابي ليلى للصادق عليه السلام اي شيء احلى مما خلق الله عز وجل فقال الولد
الشاب فقال اي شيء امر مما خلق الله فقال فقده فقال اشهد انكم حجج الله على خلقه يه قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل الجنة من ليس له فرط فقال له رجل من لم يولد له ولم يقدم ولدا يا
رسول الله او كلنا فرط فقال نعم ان من فرط الرجل اخاه في الله عز وجل باب ثواب التعزية وادابها
كا العدة عن البرقي عن ابيه عن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من عزى مصابا كان له مثل اجره من غير ان ينتقص من اجر المصاب شيء كا محمد عن احمد عن ابن سنان
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال كان فيما ناجى به موسى ربه قال يا رب ما لمن عزى الثكلى
قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي كا القمي عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابيه عن جده
عن ابيه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من عزى الثكلى اظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله بيان
الثكل بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب او الولد ويحرك وقد ثكل كفرح فهو ثاكل وثكلان
وهي ثكول وثكلى كا القمي عن محمد بن حسان عن الحسن بن الحسين عن علي بن عبد الله عن علي
بن منصور عن اسمعيل الجزري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من عزى حزينا كسي في الموقف حلة يحبى بها بيان الحباء العطاء بلا جزاء ولا من او عام كا
الاربعة عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عزى حزينا
كسي في الموقف حلة يحبر بها بيان اي يزين بها ويسر والحبر بالكسر اثر النعمة والحسن وبالفتح السرور
واحبره سره يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التعزية تورث الجنة يه قال الصادق عليه السلام
ليس لكم ان تعزونا ولنا ان نعزيكم انما لكم ان تهنونا لانكم تشاركونا في المصيبة كا وقال عليه السلام
كفاك من التعزية بان يراك صاحب المصيبة كا العدة عن يب سهل عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن
عذافر عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس التعزية الا عند القبر ثم ينصرفون لا يحدث

في الميت حدث فيسمعون الصوت كا القمي عن الحجال عن اسحق بن عمار مثله مقطوعا بيان يعني ان
التعزية تحصل بالاجتماع الذي يقع عند القبر فينبغي للناس بعد ما فرغوا من الدفن ان يتحولوا الا
ولا يلبثوا هناك للتعزية لئلا يحدث في الميت حدث في قبره من عذاب وصيحة فيسمعوا الصوت
ويفزعوا من ذلك ويكرهوه كا الثلثة ب ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال التعزية
لاهل المصيبة بعد ما يدفن كا العدة عن البرقي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
التعزية الواجبة بعد الدفن كا الخمسة عن يه هشام بن الحكم قال رأيت موسى عليه السلام يعزي قبل الدفن وبعده بعد الدفن
بيان هذا رخصة والاول استحباب ويحتمل ان يكون معناه انه عليه السلام يجمع بين الامرين في
مصيبة واحدة كا الثلثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي لصاحب المصيبة ان
يضع رداءه حتى يعلم الناس انه صاحب المصيبة بيان المراد بوضع الرداء نزعه ان كان ملبوسا وعدم
لبسه ان كان منزوعا ولا يبعد ان يستنبط من التعليل استحباب تغيير هيئة اللباس في البلاد
التي لا اعتياد فيها للبس الرداء كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن يه ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي لصاحب المصيبة ان لا يلبس رداء وان يكون في قميص حتى
يعرف كا الثلثة عن القاسم بن محمد عن حسين قال يه لما مات اسمعيل بن ابي عبد الله عليه السلام
خرج ابو عبد الله عليه السلام فتقدم السرير بلا رداء ولا حذاء يه قال الصادق عليه السلام ملعون ملعون
من وضع رداءه في مصيبة غيره يه ولما قبض علي بن محمد العسكري عليهما السلام رؤي الحسن بن علي عليهما السلام
قد خرج من الدار وقد شق قميصه من خلف وقدام يه ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله رداءه في
جنازة سعد بن معاذ رحمه الله فسئل عن ذلك فقال اني رأيت الملائكة قد وضعت ارديتها فوضعت
ردائي كا محمد عن يب احمد عن علي بن الحكم عن رفاعة عن رجل قال يه عزى ابو عبد الله عليه السلام رجلا
بابن له فقال الله خير لابنك منك وثواب الله خير لك منه فلما بلغه جزعه بعد عاد اليه فقال
له قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما لك به اسوة فقال انه كان مرهقا فقال ان امامه ثلث
خصال شهادة ان لا اله الا الله ورحمة الله وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله فلن تفوته واحدة
منهن ان شاء الله بيان المرهق من ياتي المحارم من شرب الخمر ونحوه كانه خاف عليه ان يعذب كا العدة عن
سهل عن ابن مهزيار قال كتب ابو جعفر الثاني عليه السلام الى رجل ذكرت مصيبتك بعلي ابنك وذكرت انه كان
احب ولدك اليك وكذلك الله تعالى انما ياخذ من الولد وغيره ازكاه عند اهله ليعظم به اجر ...

فاعظم الله اجرك واحسن عزاك وربط على قلبك انه قدير وعجل الله عليك بالخلف وارجو ان يكون قد فعل
ان شاء الله يه اتى ابو عبد الله عليه السلام قوما قد اصيبوا بمصيبة فقال جبر الله وهنكم واحسن عزاكم
ورحم متوفاكم ثم انصرف باب الترحم لليتيم يه قال الصادق عليه السلام ما من عبد يمسح يده على راس
يتيم ترحما له الا اعطاه الله عز وجل بكل شعرة نورا يوم القيمة يه وروي انه يكتب الله عز وجل له بعدد كل
شعرة مرت عليها يده حسنة يه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من انكر منكم قساوة قلبه فليدن
يتيما فيلاطفه وليمسح راسه يلين قلبه باذن الله عز وجل فان لليتيم حقا يه وروي انه قال يقعده على
خوانه ويمسح راسه يلين قلبه يه وقال الصادق عليه السلام اذا بكى اليتيم اهتز له العرش فيقول الله تبارك
وتعالى من هذا الذي ابكى عبدي الذي سلبته ابويه في صغره فوعزتي وجلالي وارتفاعي في مكاني لا يسكته
عبد مؤمن الا اوجبت له الجنة كا محمد عن احمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام ادب اليتيم مما تؤدب منه ولدك واضربه مما تضرب منه ولدك باب
السلوة كا العدة عن احمد عن عثمان كا محمد عن محمد بن الحسين عن عثمان عن مهران بن محمد قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الميت اذا مات بعث الله تعالى ملكا الى اوجع اهله فمسح على قلبه
فانساه لوعة الحزن ولولا ذلك لم تعمر الدنيا بيان اللوعة حرقة في القلب والم من حب او هم او حزن
كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن يه ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى تطول على عباده بثلاث
القى عليهم الريح بعد الروح ولولا ذلك ما دفن حميم حميما والقى عليهم السلوة ولولا ذلك لانقطع النسل
والقى على هذه الحبة الدابة ولولا ذلك لكنزها ملوكهم كما يكنزون الذهب والفضة بيان يعني القى على
احياءهم الريح المنتنة بعد مفارقة الروح والمراد بهذه الحبة الحنطة يه ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال ان ملكا موكلا بالمقابر فاذا انصرف اهل الميت من جنازتهم عن قبره اخذ قبضة من تراب
فرمى بها في اثارهم ثم قال انسوا ما رايتم ولولا ذلك ما انتفع احد بعيش باب التعزي وما يسلى به
كا العدة عن سهل عن علي بن الحكم عن سليمان بن عمرو النخعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اصيب بمصيبة
فليذكر مصابه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فانها اعظم المصائب كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن الشحام عن عمرو بن سعيد الثقفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اصبت بمصيبة في
نفسك او في مالك او في ولدك فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان الخلائق
لم يصابوا بمثله قط كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن

عبد

عبد الله بن الوليد الجعفي عن رجل عن ابيه قال لما اصيب امير المؤمنين عليه السلام نعى الحسن الى الحسين عليهما السلام وهو بالمدائن
فلما قرا الكتاب قال يا لها من مصيبة ما اعظمها مع ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من اصيب
منكم بمصيبة فليذكر مصابه بي فانه لن يصاب بمصيبة اعظم منها وصدق صلوات الله عليه وآله كا الثلاثة
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمعوا صوتا ولم يروا
شخصا يقول كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة
فقد فاز وقال ان في الله خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا لما فات فبالله فثقوا و
اياه فارجوا وانما المحروم من حرم الثواب بيان يعني بالصوت المدلول عليه بالصوت لا الشخص والزحزحة
الابعاد والعزاء الصبر والمراد هنا ما يوجب الصبر والتسلي ويراد بالدرك العوض كا محمد عن
سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة عن الحسين بن مختار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءهم جبرئيل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله وسلم مسجى وفي
البيت علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة كل نفس ذائقة
الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور ان في الله تعالى عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا لما فات فبالله
فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب هذا اخر وطئي من الدنيا قالوا فسمعنا الصوت
ولم نر الشخص يب عنه عن سلمة عن علي بن سيف عن ابيه عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءت التعزية اتاهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه
فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت الحديث الى قوله من حرم
الثواب وزاد والسلام عليكم كا عنه عن علي بن سيف عن ابيه عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
مثله وزاد فيه قلت من كان في البيت قال علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كا عنه عن
سلمة عن محمد بن عيسى الارمني عن الحسين بن علوان عن عبد الله بن الوليد عن ابي جعفر عليه السلام
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاهم آت فوقف بباب البيت فسلم عليهم وقال السلام عليكم
يا آل محمد كل نفس ذائقة الموت الحديث الى قوله فثقوا وزاد وعليه فتوكلوا وبنصره لكم عند الصبر فارضوا
فانما المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولم يروا احدا فقال بعض من في
البيت هذا ملك من السماء بعثه الله تعالى اليكم ليعزيكم وقال بعضهم هذا الخضر جاءكم يعزيكم بنبيكم صلى الله عليه وآله

كا الثلاثة عن ابي محمد الحذاء عن ابرهيم بن خلف القطان عن محمد بن منصور الصيقل عن ابيه قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام
وجدا وجدته على ابن لي هلك حتى خفت على عقلي فقال اذا اصابك من هذا شيء فافض من دموعك فانه
يسكن عنك يه قال الصادق عليه السلام من خاف على نفسه من وجد بمصيبة فليفض من دموعه فانه
يسكن كا محمد عن احمد عن يب الحسين عن فضالة عن السكوني عن يه ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قبل عثمان بن مظعون عند موته يه قال الصادق عليه السلام لما مات اسمعيل امرت به
وهو مسجى ان يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم امرت به فغطي ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت
جبهته وذقنه ونحره ثم امرتهم فغطوه ثم امرت به فغسل ثم دخلت عليه وقد كفن فقلت اكشفوا عن
وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره وعوذته ثم قلت ادرجوه فقيل له باي شيء عوذته
فقال بالقرآن بيان ادرجوه يعني لفوه بالكفن كا العدة عن سهل عن البزنطي والحسن بن علي جميعا عن
عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ما الجزع قال اشد الجزع الصراخ بالويل و
العويل ولطم الوجه والصدر وجز الشعر من النواصي ومن اقام النواحة فقد ترك الصبر واخذ
في غير طريقه ومن صبر واسترجع وحمد الله تعالى فقد رضي بما صنع الله ووقع اجره على الله ومن
لم يفعل ذلك جرى عليه القضاء وهو ذميم واحبط الله اجره بيان العويل رفع الصوت بالبكاء جرى كا
كا علي عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله كا الحسين بن محمد عن
عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن علي بن الميثم عن ربعي عن يه ابي عبد الله عليه السلام قال ان الصبر و
البلاء يستبقان الى المؤمن فياتيه البلاء وهو صبور وان الجزع والبلاء يستبقان الى الكافر
فياتيه البلاء وهو جزوع يه قال الصادق عليه السلام لولا ان الصبر خلق قبل البلاء لتفطر
المؤمن كما تتفطر البيضة على الصفا بيان تتفطر تنشق كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضرب المسلم يده على فخذه عند المصيبة احباط لاجره كا سهل عن
محمد بن حسان عن موسى بن بكر عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال ضرب الرجل يده الحديث كا العدة عن
عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من عبد يصاب بمصيبة فيسترجع
عند ذكر المصيبة غفر له كل ذنب اكتسب فيما بينهما يه قال ابو جعفر عليه السلام ما من مؤمن يصاب بمصيبة
في الدنيا فيسترجع عند مصيبته ويصبر حين تفجؤه المصيبة الا غفر له ما مضى من ذنوبه الا
الكبائر التي اوجب الله تعالى عليها النار وكلما ذكر مصيبته فيما يستقبل من عمره فاسترجع عندها

وحمد الله

وحمد الله عز وجل غفر الله له كل ذنب اكتسبه فيما بين الاسترجاع الاول الى الاسترجاع الاخير الا
الكبائر من الذنوب يه قال الصادق عليه السلام من اصيب بمصيبة جزع عليها او لم يجزع صبر عليها او لم
يصبر كان ثوابه من الله عز وجل الجنة كا الثلاثة عن داود بن رزين عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ذكر
مصيبته ولو بعد حين فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم اجرني على
مصيبتي واخلف علي افضل منها كان له من الاجر مثل ما كان عند اول صدمة بيان افضل منها
اي من المصيبة يعني المصاب به كا العدة عن سهل عن ابن اسباط رفعه قال كان ابو عبد الله عليه السلام
يقول عند المصيبة الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتي في ديني والحمد لله الذي لو شاء ان يكون مصيبتي اعظم مما كانت والحمد لله على الامر الذي
شاء ان يكون فكان يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربع من كن فيه كان في نور الله عز وجل
الاعظم من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله ومن اذا اصابته مصيبة قال
انا لله وانا اليه راجعون ومن اذا اصاب خيرا قال الحمد لله رب العالمين ومن اذا اصاب خطيئة
قال استغفر الله واتوب اليه كا العدة عن سهل ومحمد عن احمد عن السراد عن اسحق بن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلام قال يا اسحق لا تعدن مصيبة اعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله عز وجل
الثواب انما المصيبة التي يحرم صاحبها اجرها وثوابها اذا لم يصبر عند نزولها كا العدة عن
سهل عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة عن امراة الصيقل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي الصياح
على الميت ولا شق الثياب كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جراح
المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يصلح الصياح على الميت ولا ينبغي ولكن الناس لا يعرفون
والصبر خير يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام حين قتل جعفر بن ابي طالب
لا تدعي بذل ولا ثكل ولا حرب وما قلت فيه فقد صدقت بيان الحرب بالتحريك فقد المال والولد
كا سهل عن الحسن بن علي عن فضيل بن ميسر قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل فشكا اليه مصيبة
اصيب بها فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما انك ان تصبر توجر وان لم تصبر مضى عليك قدر الله الذي
قدر عليك وانت مازور كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمع
النبي صلى الله عليه وآله وسلم امراة حين مات عثمان بن مظعون وهي تقول هنيئا لك يا ابا السائب
الجنة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما علمك حسبك ان تقولي كان يحب الله تعالى ورسوله فلما مات
ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هملت عين رسول الله صلى الله عليه وآله بالدموع ثم قال النبي صلى الله عليه وآله

تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابرهيم لمحزونون ثم رأى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم في قبره خللا فسواه بيده ثم قال اذا عمل احدكم عملا فليتقن ثم قال الحق بسلفك الصالح عثمان
بن مظعون ش همّلت فاطمة ع دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على خديجة وهي لما بها فقال
لها بالرغم منا ما نرى بك يا خديجة فاذا قدمت على ضرائرك فاقرأيهن السلام فقالت من هن يا
رسول الله قال مريم بنت عمران وكلثم اخت موسى وآسية امراة فرعون قالت بالرفاء يا رسول الله
ش وهي لما بها هذه الكلمة كناية عن الاشراف على الموت ويتكرر في الحديث وكان تقديرها وهي
متوجهة او متهيأة لما نزل بها بالرغم منا اي بغير اختيارنا وقيل عند الذل والعجز عن الانتصار
والانقياد على كره واصله من ارغام الانف اي الصاقه بالرغام وهو التراب والضرائر جمع ضرة والمراد
تلك النساء ... لصيرورتهن ذوات له في الآخرة بالرفاء اي بالالتيام وجمع الشمل ع عن
الصادق عليه السلام لما مات ابرهيم بن رسول الله قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم حزنا عليك يا ابرهيم وانا
لصابرون يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول ما يسخط الرب ع وقال عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله
حين جاءته وفاة جعفر بن ابي طالب عليه السلام وزيد بن حارثة كان اذا دخل بيته كثر بكاؤه عليهما
جدا ويقول كانا يحدثاني ويؤنساني فذهبا جميعا ع لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من وقعة
احد الى المدينة سمع من كل دار قتل من اهلها قتيل نوحا وبكاء ولم يسمع من دار حمزة عمه فقال صلى
الله عليه وآله لكن حمزة لا بواكي عليه فآلى اهل المدينة ان لا ينوحوا على ميت ولا يبكوه حتى يبدأوا
بحمزة فينوحوا عليه ويبكوه فهم الى اليوم على ذلك ش فآلى اي حلفوا من الالية بمعنى الحلف ع
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن محمد بن الحسن الواسطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابرهيم خليل
الرحمن سأل ربه ان يرزقه ابنة تبكيه بعد موته ب ذكر احمد بن محمد بن داود القمي في نوادره قال
روى محمد بن عيسى عن اخيه جعفر بن عيسى عن خالد بن سدير اخي حنان بن سدير قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن رجل شق ثوبه على ابيه او على امه او على اخيه او على قريب له فقال لا بأس بشق الجيوب قد شق
موسى بن عمران عليه السلام على اخيه هرون عليه السلام ولا يشق الوالد على ولده ولا زوج على امرأته و
تشق المرأة على زوجها واذا شق زوج على امرأته او والد على ولده فكفارته حنث يمين ولا صلوة
لهما حتى يكفرا ويتوبا من ذلك واذا خدشت المرأة وجهها او جزت شعرها او نتفته ففي جز الشعر
عتق رقبة او صيام شهرين او اطعام ستين مسكينا وفي الخدش اذا دميت وفي النتف كفارة حنث

يمين

الفاطميات

حنث يمين ولا شيء في اللطم على الخدود سوى الاستغفار والتوبة ولقد شققن الجيوب ولطمن الخدود
على الحسين بن علي عليهما السلام وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب ش فكفارته حنث يمين اي كفارة حنث
يمين والحنث بالكسر مخالفة اليمين وقد مر بيان تلك الكفارة في كتاب الصيام كا الحسين بن محمد عن
عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محمد بن جمهور عن قتيبة الاعشى قال اتيت ابا عبد الله
عليه السلام اعود ابنا له فوجدته على الباب فاذا هو مهتم حزين فقلت جعلت فداك كيف الصبي فقال
والله انه لما به ثم دخل فمكث ساعة ثم خرج الينا وقد اسفر وجهه وذهب التغير والحزن قال فطمعت
ان يكون قد صلح الصبي فقلت كيف الصبي جعلت فداك فقال قد مضى لسبيله فقلت جعلت فداك
لقد كنت وهو حي مهتما حزينا وقد رأيت حالك الساعة وقد ذهبت عنك تلك الحال فكيف هذا فقال
انا اهل بيت انما نجزع قبل المصيبة فاذا وقع امر الله رضينا بقضائه وسلمنا لامره ش اسفر
وجهه اضاء واشرق ع قال الصادق عليه السلام انا اهل بيت نجزع الحديث وزاد وليس لنا ان نكره
ما احب الله كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن العلاء بن كامل قال كنت جالسا
عند ابي عبد الله عليه السلام فصرخت صارخة من الدار فقام ابو عبد الله عليه السلام ثم جلس فاسترجع وعاد
في حديثه حتى فرغ منه ثم قال انا لنحب ان نعافى في انفسنا واولادنا واموالنا فاذا وقع القضاء
فليس لنا ان نحب ما لم يحب الله لنا كا العدة عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن بعض
اصحابنا قال كان قوم اتوا ابا جعفر عليه السلام فوافقوا صبيا له مريضا فرأوا منه اهتماما وغما
وجعل لا يقر قال فقالوا والله لان اصابه شيء انا لنتخوف ان نرى منه ما نكره قال فما لبثوا ان سمعوا
الصياح عليه فاذا هو قد خرج عليهم منبسط الوجه في غير الحال التي كان عليها فقالوا له جعلنا
الله فداك لقد كنا نخاف مما نرى منك ان لو وقع ان نرى منك ما يغمنا فقال لهم انا لنحب ان نعافى
فيمن نحب فاذا جاء امر الله سلمنا فيما احب ش فوافقوا اي صادفوا ولا يقر من القرار كا
علي رفعه قال لما مات ذر بن ابي ذر مسح ابو ذر القبر بيده ثم قال رحمك الله يا ذر والله ان
كنت بي بارا ولقد قبضت واني عنك لراض اما والله ما بي فقدك وما علي من غضاضة وما لي
الى احد سوى الله من حاجة ولولا هول المطلع لسرني ان اكون مكانك ولقد شغلني الحزن لك عن
الحزن عليك والله ما بكيت لك ولكن بكيت عليك فليت شعري ماذا قلت وماذا قيل لك
ثم قال اللهم اني قد وهبت له ما افترضت عليه من حقي فهب له ما افترضت عليه من حقك فانك احق

بالجود مني والكرم ش ما بي فقدك اي ليس بي الآن كما كنت قبل والغضاضة الذلة والمنقصة والمطلع
بالبناء للمفعول المأتي وموضع الاطلاع من اشراف الى انحدار شبه بذلك ما يشرف عليه من اهوال الآخرة
الحزن لك اي بما يصيبك من اهوال الآخرة من الحزن عليك اي مما اصابني من موتك وكذا القول في
البكاء لك وعليك كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد رفعه قال اتى امير المؤمنين عليه السلام الى الاشعث
بن قيس يعزيه بأخ له يقال له عبد الرحمن فقال له امير المؤمنين ان جزعت فحق الرحم اتيت وان
صبرت فحق الله اديت على انك ان صبرت جرى عليك القضاء وانت محمود وان جزعت جرى عليك
القضاء وانت مذموم فقال له الاشعث ... انت غاية العلم ومنتهاه فقال له اما قولك انا لله فاقرار
منك بالملك واما قولك وانا اليه راجعون فاقرار منك بالهلاك باب زيارة القبور والقول
عندها كا الثلثة عن حفص بن البختري وجميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام في زيارة القبور
قال انهم يأنسون بكم فاذا غبتم عنهم استوحشوا يه محمد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الموتى نزورهم
قال نعم قلت فيعلمون بنا اذا اتيناهم فقال اي والله انهم ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون
اليكم قال قلت فاي شيء نقول اذا اتيناهم قال قل اللهم جاف الارض عن جنوبهم وصاعد اليك
ارواحهم ولقهم منك رضوانا واسكن اليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم وتؤنس به وحشتهم
انك على كل شيء قدير يه وقال الرضا عليه السلام ما من عبد زار قبر مؤمن فقرأ عليه انا انزلناه في ليلة
القدر سبع مرات الا غفر الله له ولصاحب القبر كا العدة عن احمد عن عثمان عن سماعة
قال سألته عن زيارة القبور وبناء المساجد فيها فقال اما زيارة القبور فلا بأس بها ولا يبنى
عندها المساجد كا احمد بن محمد الكوفي عن ابن جمهور عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام وعن الاصم عن حريز عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام زوروا موتاكم فانهم يفرحون بزيارتكم وليطلب احدكم حاجته عند قبر ابيه
وامه بما يدعو لهما كا الثلثة عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال عاشت
فاطمة عليها السلام بعد ابيها خمسة وسبعين يوما لم تر كاشرة ولا ضاحكة تأتي قبور الشهداء
في كل جمعة مرتين الاثنين والخميس فتقول هيهنا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وهيهنا كان المشركون
ش كاشرة اي متبسمة عن اسنانها سا ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن محسن بن احمد عن
محمد بن حماد عن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام كانت تأتي قبور الشهداء في

انا لله وانا اليه راجعون فقال امير المؤمنين عليه السلام اتدري ما تأويلها فقال الاشعث

صلى الله عليهما

كل غداة سبت فتأتي قبر حمزة فتترحم عليه وتستغفر له ش لعل هذا كان في حيوة ابيها وذاك بعد وفاته
فلا تنافي كا العدة عن سهل عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت
له المؤمن يعلم من يزور قبره قال نعم ولا يزال مستأنسا به ما دام عند قبره فاذا قام وانصرف عن قبره
دخله من انصرافه عن قبره وحشة كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام كيف التسليم على اهل القبور فقال نعم تقول السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم لنا فرط
ونحن ان شاء الله بكم لاحقون كا الاربعة عن صفوان عن منصور بن حازم قال تقول السلام عليكم من
ديار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون يه كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا مر على القبور
قال السلام عليكم الحديث كا محمد بن عيسى عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جراح
المدائني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام كيف التسليم على اهل القبور فقال تقول السلام على اهل الديار
من المسلمين والمؤمنين رحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم لاحقون كا العدة عن
سهل ومحمد عن احمد جميعا عن ب السراد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال مررت مع ابي جعفر عليه السلام
بالبقيع فمررنا بقبر رجل من اهل الكوفة من الشيعة قال فوقف عليه وقال اللهم ارحم غربته وصل
وحدته وآنس وحشته وآمن روعته واسكن اليه من رحمتك ما يستغني بها عن رحمة من سواك و
الحقه بمن كان يتولاه ب وقرأ انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات كا حميد عن ابن سماعة عن ابان
عن عبد الله بن محمد ... قال قام ابو جعفر عليه السلام على قبر رجل من الشيعة فقال اللهم صل وحدته وآنس
وحشته واسكن اليه من رحمتك ما يستغني بها عن رحمة من سواك كا محمد عن محمد بن احمد قال
كنت بفيد فمشيت مع علي بن بلال الى قبر محمد بن اسمعيل بن بزيع فقال لي علي بن بلال قال لي صاحب
هذا القبر عن الرضا عليه السلام قال من اتى قبر اخيه ثم وضع يده على القبر وقرأ انا انزلناه في ليلة
القدر سبع مرات امن يوم الفزع الاكبر او يوم الفزع ب محمد بن احمد عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو
عن ابان عن البصري قال سألت ابا عبد الله عليه السلام كيف اضع يدي على قبور المسلمين فاشار بيده
الى الارض ثم وضعها عليها وهو مقابل القبلة مر قال امير المؤمنين عليه السلام لما دخل المقابر
يا اهل التربة يا اهل الغربة اما الدور فقد سكنت واما الازواج فقد نكحت واما الاموال فقد قسمت
هذا خبر ما عندنا فليت شعري ما عندكم ثم التفت الى اصحابه وقال لو اذن لهم في الجواب لقالوا ان خير
الزاد التقوى كو وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على القليب يوم بدر وقد جمعهم في قليب فقال يا اهل القليب

انا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال المنافقون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
يكلم الموتى فنظر اليهم فقال لو اذن لهم في الكلام لقالوا نعم وان خير الزاد التقوى (بن) القليب البئر او
يختص بالعادية القديمة منها (ير) وقال الصادق عليه السلام اذا دخلت الجبانة فقل السلام على اهل الجنة
الجبانة المقبرة (ير) وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام اذا دخلت المقابر فطأ القبور فمن كان
مؤمنا استروح الى ذلك ومن كان منافقا وجد المه (بن) استروح اليه سكن واطمأن (ير) قال
صفوان بن يحيى لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بلغني ان المؤمن اذا اتاه الزائر انس به فاذا انصرف
عنه استوحش فقال لا يستوحش (بص) ان المؤمن يعني المؤمن الميت يستوحش من انصراف
كل زائر بل من انصراف من كان يانس به في حيوته او وحشة تالمه بها فلا ريب في ما سبق (باب)
ما يلحق الميت بعد موته (كا) العدة عن (سـ) ابن عيسى عن منصور عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ليس يتبع الرجل بعد موته من الاجر الا ثلث صدقة اجراها في حيوته وهي تجري بعد موته و
سنة هدى سنها فهي يعمل بها بعد موته او ولد صالح يدعو له (كا) الثلثة عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله باد في تفاوت (كا) الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس يتبع الرجل بعد موته من الاجر الا
ثلث خصال صدقة اجراها في حيوته فهي تجري بعد موته وصدقة مقبولة لا تورث او سنة هدى
يعمل بها بعده او ولد صالح يدعو له (بص) لعل المراد بالصدقة الجارية ما يعم نفعه عامة الناس كبناء
المساجد والرباطات واحداث الابار والقنوات في الطرق ونحوها وبالصدقة المقبولة التي
لا تورث تحبيس الاصل وتسبيل المنفعة على طائفة مخصوصة ولعل المراد بالمقبولة ان لا يشترط
فيها ما يخالف الشرع والمروة ولما اشتركتا في كونهما صدقة جعلتا خصلة واحدة (كا) النيسابوري
عن ابن سكان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الا انه قال او ولد صالح يستغفر له (كا)
النيسابوري عن صفوان عن ابن عمار قال الحلبي لابي عبد الله عليه السلام ما يلحق الرجل بعد موته قال سنة
سنها يعمل بها بعد موته فيكون له مثل اجر من عمل بها من غير ان ينتقص من اجورهم شيء و
الصدقة الجارية تجري من بعده والولد الطيب يدعو لوالديه بعد موتهما ويحج ويتصدق ويعتق
عنهما ويصلي ويصوم عنهما فقلت اشركهما في حجي قال نعم (كا) العدة عن البرقي عن (م) جعفر بن
يزيد عن محمد بن شعيب عن ابي كهمس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ستة يلحق المؤمن بعد وفاته ولد
يستغفر له ومصحف يخلفه وغرس يغرسه وقليب يحفره وصدقة يجريها وسنة يؤخذ بها من بعده

(ئب) في الفقيه اورد الحديث مرة اخرى مرسلا الا انه قال وصدقة ماء يجريها (ير) عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام يصلى عن الميت قال نعم حتى انه ليكون في ضيق فيوسع الله عليه ذلك الضيق ثم يؤتى فيقال له خفف عنك هذا
الضيق بصلوة فلان اخيك عنك وقال فقلت له فاشرك بين رجلين في ركعتين قال نعم وقال
عليه السلام ان الميت ليفرح بالترحم عليه والاستغفار له كما يفرح الحي بالهدية تهدى اليه (ير) وقال
عليه السلام من عمل من المسلمين عن ميت عملا صالحا اضعف له اجره ونفع الله به الميت (ير) وقال عليه السلام
يدخل على الميت في قبره الصلوة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء ويكتب اجره للذي يفعله
وللميت (ب) محمد بن عبد الحميد عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن عمر بن يزيد قال كان ابو عبد الله عليه السلام يصلي
عن ولده في كل ليلة ركعتين وعن والديه في كل يوم ركعتين قلت له جعلت فداك كيف صار للولد الليل
قال لان الفراش للولد قال وكان يقرا فيهما انا انزلناه في ليلة القدر وانا اعطيناك الكوثر (بن) ان قيل
النوادر وكيف ينتفع الميت بما يفعله غيره وقد قال الله عز وجل وان ليس للانسان الا ما سعى قلنا
انما ينتفع بما كان يفعله في ايام حيوته من تحصيله الايمان واتخاذه الاصدقاء والاخوان وحسن معاشرته
واسداء المعروف اليهم فاسدوا اليه تلك المبرات اليه بعد موته فما حصل لسعيه في الحقيقة (باب)
النوادر (كا) العدة عن سهل عن عثمن عن عدة من اصحابنا قال لما قبض ابو جعفر عليه السلام امر ابو عبد الله
عليه السلام بالسراج في البيت الذي كان يسكنه حتى قبض ابو عبد الله عليه السلام ثم امر ابو الحسن عليه السلام بمثل ذلك
في بيت ابي عبد الله عليه السلام حتى خرج به الى العراق ثم لا ادري ما كان (ير) الحديث مرسلا (كا) الخمسة عن ابي عبد
الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يلحد له ابو طلحة الانصاري (ب) لحد كنبع عمل اللحد كالحد
علي عن ابيه عن النضر عن القاسم بن سليمان عن عبد الحميد بن ابي جعفر الفراء قال ان ابا جعفر عليه السلام
انقلع ضرس من اضراسه فوضعه في كفه ثم قال الحمد لله ثم قال يا جعفر اذا انت دفنتني فادفنه معي ثم
مكث بعد حين ثم انقلع ايضا آخر فوضعه في كفه ثم قال الحمد لله يا جعفر اذا مت فادفنه معي (كا)
العدة عن ابن عيسى عن ابن سكان عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال من خلق من تربة دفن فيها (كا)
العدة عن سهل عن الحجال عن ابن بكير عن ابي سمال عن الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان النطفة اذا وقعت في الرحم بعث الله تعالى ملكا فاخذ من التربة التي يدفن فيها فماثها في النطفة فلا يزال
قلبه يحن اليها حتى يدفن فيها (بن) الموث الخلط والانماث في الماء ونحوه ان اريد بالتربة التربة الصورية
فمعناه ان من الغذاء الذي يربى الام النطفة ما يحصل من الارض التي سيدفن فيها فيميل قلبه الى تلك

في الرحم
الارض حتى يدفن فيها وان اريد بها التربة المعنوية فمعناه ان طينته وروحه تترب من طينة اخلاق وان ما دام
فيميل قلبه الى تلك الاخلاق حتى يدفن فيها اي يكتنف بها (كا) علي عن علي بن محمد بن بشير عن علي بن
سليمان قال كتبت اليه اساله عن الميت يموت بعرفات قال يدفن بعرفات او ينقل الى الحرم فايهما افضل فكتب
يحمل الى الحرم ويدفن فهو افضل (كا) سهل عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن (ير) عاصم بن عبد الله قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان على قبر ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله عذق يظله من الشمس حيث
دارت الشمس فلما يبس العذق ذرس القبر فلم يعلم مكانه (بن) العذق النخلة بحملها ورأى الطلا (ير) علي
بن الحسين عن سعد عن احمد عن السراد عن العلا عن محمد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن امرأة توفيت ايصلح
لزوجها ان ينظر الى وجهها وراسها قال نعم (ب) احمد عن علي بن الحكم عن ابان عن الحارث بن يعلى بن مرة عن
ابيه عن جده قال قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وستر بثوب ورسول الله صلى الله عليه وآله خلف الثوب
وعلي عليه السلام عند طرف ثوبه وقد وضع خديه على راحتيه والريح يضرب طرف الثوب على وجه علي قال
والناس على الباب وفي المسجد ينتحبون ويبكون وسمعنا صوتا في البيت ان نبيكم طاهر مطهر فادفنوه
ولا تغسلوه قال فرأيت عليا عليه السلام حين رفع راسه فزعا فقال اخسأ عدو الله فانه امرني بغسله وكفنه و
دفنه وذاك سنة قال ثم نادى مناد آخر غير تلك النغمة يا علي بن ابي طالب استر عورة نبيك ولا تنزع القميص
(ب) المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن احمد عن ابن هاشم عن يونس قال سألت الرضا عليه السلام
عن الرجل يكون له الجارية اليهودية والنصرانية فيواقعها فتحمل ثم يدعوها الى ان تسلم فتابى عليه
فدنا ولادها فماتت وهي تطلق والولد في بطنها ومات الولد ايدفن معها على النصرانية او يخرج منها
ويدفن على فطرة الاسلام فكتب يدفن معها (ب) محمد بن احمد عن ابراهيم عن النوفلي عن السكوني عن ابي
عبد الله عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة ما ادري ايهم اعظم جرما الذي
يمشي مع الجنازة بغير رداء والذي يقول قفوا والذي يقول استغفروا له غفر الله لكم (بن) كانهم كانوا
يفعلونها في ذلك الوقت فعد جرمها عظيما ومرجع الثلثة الى امر واحد وهو اظهار انه مصاب (يب)
ابن عقدة عن محمد بن يوسف بن ابراهيم عن محمد بن ميمون عن جعفر بن سويد بن كلاب قال سمعت جعفر
بن محمد عليهما السلام يقول يغشى قبر المرأة بالثوب ولا يغشى قبر الرجل وقد مد على قبر سعد بن معاذ ثوب والنبي
صلى الله عليه وآله وسلم شاهد فلم ينكر ذلك آخر ابواب التجهيز والتجهيز ولا واحد ابواب ما بعد الموت
الايات قال الله سبحانه ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وقال عز وجل ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقال

تعالى وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وقال جل اسمه فريق في الجنة وفريق في السعير الى غير ذلك
من الايات الواردة في احوال الاخرة واهوالها وهي كثيرة والقرآن مشحون بها مملوء منها (بن) البرزخ هو
العالم الذي يكون بين الموت والبعث وهي مدة مفارقة الروح لهذا البدن المحسوس الى وقت العود اليه
اعني زمان القبر ويكون الروح في هذه المدة في بدن مثالي الذي يرى الانسان نفسه فيه في
النوم وفي الحديث النبوي النوم اخو الموت وفي القرآن المجيد الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم
تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى وروى الصدوق باسناده
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يا بني عبد المطلب ان الرائد لا يكذب اهله والذي بعثني بالحق لتموتن كما
تنامون ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت دار الا جنة او نار وسيأتي في الاخبار الاتية ما يؤيد
هذا المعنى ويؤكده وحديث منكر الفساد الذي يأتي في آخر باب مكان الارواح نص في هذا الباب
(باب) ما يلحق الميت من نعيم القبر وعذابه (كا) علي عن ابيه عن عمرو بن عثمان والعدة عن سهل عن البزنطي
والحسن بن علي جميعا عن مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى وعلي عن البجلي عن يونس عن ابراهيم
عن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال (ير) قال امير المؤمنين عليه السلام ان العبد اذا كان في آخر يوم
من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله اني
كنت عليك حريصا شحيحا فما لي عندك فيقول خذ مني كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول والله اني
كنت لكم محبا واني كنت عليكم محاميا فما لي عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك نواريك فيها قال
فيلتفت الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وان كنت علي لثقيلا فما لي عندك فيقول انا قرينك
في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك (كا) قال فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس
ريحا واحسنهم منظرا واحسنهم رياشا فقال ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم
فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله
ان يعجله فاذا دخل قبره اتاه ملكا القبر يجران اشعارهما ويخدان الارض باقدامهما اصواتهما كالرعد
القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي وديني
الاسلام ونبيي محمد فيقولان له ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان
له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله تعالى يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال

حميم وتصلية

وإذا كان لربه عدواً أتاه بأقبح من خلق الله زياً ورئياً وأنتنه ريحاً فيقول ابشر بنزل من
جحيم وإنه ليعرف غاسله ويناشد حملته أن يحبسوه فإذا أدخل القبر أتاه ممتحنا القبر فألقيا
عنه أكفانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري فيقولان لا دريت ولا هديت
فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله تعالى من دابة إلا وتذعر لها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له
باباً إلى النار ثم يقولان له نم بشر حال فيه من الضيق مثل ما فيه القنا من الزج حتى إن دماغه ليخرج
من بين ظفره ولحمه ويسلط الله عليه حيات الأرض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله
من قبره وإنه ليتمنى قيام الساعة مما هو فيه من الشر قال جابر قال أبو جعفر عليه السلام قال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم إني كنت لأنظر إلى الإبل والغنم وأنا أرعاها وليس من نبي إلا وقد رعى الغنم فكنت أنظر إليها
قبل النبوة وهي متمكنة من المكينة ما حولها شيء يهيجها حتى تذعر فتطير فأقول ما هذا وأعجب حتى حدثني
جبرئيل عليه السلام أن الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئاً إلا سمعها ويذعر لها إلا الثقلين فقلنا ذلك
لضربة الكافر فنعوذ بالله من عذاب القبر ش سويد بن غفلة بالعين المهملة والفاء المفتوحتين
وربما يضبط بالمعجمة مثل له بالبناء للمفعول وتشديد المثلثة أي صور له كل من الثلاثة بصورة مثالية
يخاطبها وتخاطبه إما في الخيال أو في الخارج سخيها الشيء تسخية أو له انخلع الحرص بحاصر
الحماية تؤدي له بالهرج أي موصلك لزاهدا الزاهد في الشيء ضد الراغب فيه رماساً بكسر الراء
المهملة وبعدها شين معجمة وبعد الألف شين معجمة اللباس الفاخر بروح وريحان الروح بفتح
أوله الراحة وبضمه الرحمة والحياة الدائمة وفسر الريحان في الآية بالرزق الطيب يحتمل صيغة الأمر
يحتمل التكلم ويناشد حامله أي يقول له نشدتك الله أي سألتك بالله يحثان بالخاء المعجمة المضمومة
والدال المهملة المشددة أي شقاقها والرعد القاصف أي شديد الصوت فيما يجب وضوعاً على
صيغة الغائب والمخاطب ثم يفسحان له مد بصره مثله وغاية التي ينتهي إليها قرير العين
قد مضى معناه الشاب الناعم أما من النعمة بالكسر بمعنى ما يتنعم به أو من النعمة بالفتح بمعنى التنعم فإن ذي نعمة
لا نعم لهم يومئذ يشير إلى قوله سبحانه قبل هذه الرواية يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين
ويقولون حجراً محجوراً في الموت والمقيل مكان الاستراحة مأخوذ من مكان القيلولة عدواً سواء
أظهر الكفر أو الإيمان زياً بكسر الزاي وتشديد الياء وهو الهيئة ورئياً بالهمزة وهو المنظر بشر بنزل
البشارة والنزل على التهكم والنزل بضمتين ما يعد للنازل من الطعام والشراب الحميم الماء الشديد

الحرارة

الحرارة والتصلية التلويح والتصلية التلويح على النار لا دريت ولا هديت دعاء منهما عليه بعني لم تزل جاهلاً غير
دار شيئاً ضالاً غير مهتد إلى شيء يافوخه بالياء المثناة من تحت والفاء والخاء المعجمة موضع من الرأس
يتحرك من قرب العهد بالولادة والمرزبة بالمهملة ثم المعجمة ثم الموحدة مخففة عصا من حديد تذعر تفزع
والمراد بهم الإنس والجن بالثقلين لعظم شأنهما بالنسبة إلى ما في الأرض من الحيوانات والعرب تطلق
الثقل على ماله نفاسة وشأن والقنا جمع قناة وهي الرمح والزج بالضم الحديدة التي في أسفل الرمح
إنما أصناف الحيات والعقارب إلى الأرض مع أنهما من عالم الملكوت لا تشاهد بهذه الأعين كسائر
أمور ما بعد الموت لأن مظاهر أصلها إنما هي الأجساد بما هي أجساد دون الأرواح بما هي أرواح
والأجساد بالإضافة إلى الأرواح كالأرض بالنسبة إلى السماء لسقوطها وعلو تلك من المكينة هي
كالسكينة بتقديم المثناة التحتانية على النون بمعنى التؤدة والسكون هيناً وحظوا بالبال في تأويل
الخبر وما في معناه مما يأتي ذكره أن المرمي عبارة عن جملة الأعمال المنكرة التي فعلها الإنسان في الدنيا
فتمثلت في الآخرة بصورة مناسبة لها مأخوذ مما هو وصف الأعمال في الشرع أعني المذكور في
مقابلة المعروف والنكير هو الإنكار لغة ولا يبعد أن يكون الإنسان إذا رأى فعله المنكر في تلك الحال
أنكره ووبخ نفسه عليه فتمثل تلك الهيئة الإنكارية أو مبدؤها من النفس بالمناسب لتلك النشأة
فإن قوى النفس ومبادئ آثارها كالحواس ومبادئ الألم تسمى في الشرع بالملك ثم إن هذا الإنكار من النفس
لذلك المنكر يحملها على أن تلتفت إلى اعتقاداتها وتفتش عنها أهي صحيحة حسنة حقة أم فاسدة حينئذ
باطلة ليظهر بحالها وهلاكها أو يطمئن قلبها وذلك لأن قبول الأعمال موقوف على صحة الاعتقاد بالملل
في النجاة على ذلك كما هو مقرر في موضع من الدين والمشار إليه بقوله صلى الله عليه وآله وسلم على الأرض مع شيئه
ونقض على ما يتبع معه حسنة ثم قد يثبت تصور تلك النشأة ووجودها كأنها حية مدركة ولابت
فيها وكل حي مدرك يحب نفسه ويحب أن يكون مقبولاً غير مردود فكان المفتش عن الاعتقاد إنما هو
الملكان حيث ذلك عرضاً لهما بهما الاعتبار وأيضاً فإن النفس أقرب إلى الاعتقاد من العمل إليه
فكأنها عالمة به فينبغي أن يكون مسؤولة عنه ملائمة لها وبينه من الإنكار والملكان سائلين لما بينهما و
بينه من المباينة ويؤيده هنا سكوته عليه السلام عن العمل المنكر واقتصاره على ذكر العمل الصالح وتسميتهما بالملكين
في الأخبار الآتية تبعيدي في القبر حيث يشير بالمصاحبة وعدم السؤال إلا عن المؤمن المحض والكافر
المحض كما يأتي فإن من لا يهتم بالدين فهو بمعزل عن تلك العزة المهملة الإشارات وبالمشاعرهما التي تكلت

كناية

بما وجرانها الأرض فيشبه أن يكون كناية عن ابتزاعهما من أرض البدن بهيبة وسطوة والرعد القاصف
عن الصوت الهائل التي تعتري الإنسان حين يحاسب هول العظيم ويهيم عليه داهية عظيمة لم والبرق الخاطف
كناية عن النور الذي يبصر إنما يبصر من ذلك فيزان الحق من الباطل فيما هنا لذهننا ما يخطر بالبال
في أمثال هذا الخبر فإن أصبت فمن الله سبحانه وله الحمد على ذلك وإن أخطأت فمن نفسي الخاطئة والله
عفور رحيم كا علي بن محمد عن محمد بن أحمد الخراساني عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا وضع الميت في قبره
مثل له شخص فقال له يا هذا كنا ثلاثة كان رزقك فانقطع بانقطاع أجلك وكان أهلك فخلوك و
انصرفوا عنك وكنت عملك فبقيت معك أما إني كنت أهون الثلاثة عليك كا محمد عن محمد بن الحسين عن
عبد الرحمن بن أبي هاشم عن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من موضع قبر إلا وهو ينطق في كل
يوم ثلاث مرات أنا بيت التراب أنا بيت البلى أنا بيت الدود قال فإذا دخله عبد مؤمن قال مرحباً وأهلاً
أما والله لقد كنت أحبك وأنت تمشي على ظهري فكيف إذا دخلت بطني فسترى ذلك قال فيفسح له
مد البصر ويفتح له باب يرى مقعده من الجنة قال ويخرج من ذلك رجل لم تر عيناه شيئاً قط أحسن منه
فيقول يا عبد الله ما رأيت شيئاً قط أحسن منك فيقول أنا رأيك الحسن الذي كنت عليه وعملك
الصالح الذي كنت تعمله قال ثم تؤخذ روحه فتوضع في الجنة حيث رأى منزله ثم يقال له نم قرير العين
فلا تزال نفحة من الجنة تصيب جسده يجد لذتها وطيبها حتى يبعث قال وإذا دخل الكافر قبره قالت
لا مرحباً بك ولا أهلاً أما والله لقد كنت أبغضك وأنت تمشي على ظهري فكيف إذا دخلت بطني ستري
ذلك قال فتضم عليه فتجعله رميماً وتعاد كما كان ويفتح له باب إلى النار فيرى مقعده من النار قال ثم
إنه يخرج منه رجل أقبح من رأى قط قال فيقول يا عبد الله من أنت فما رأيت شيئاً أقبح منك قال فيقول
أنا عملك السيء الذي كنت تعمله ورأيك الخبيث قال ثم تؤخذ روحه فتوضع حيث رأى مقعده من النار
ثم لا تزال نفخة من النار تصيب جسده يجد ألمها وحرها في جسده إلى يوم يبعث ويسلط على روحه تسعة
وتسعون تنيناً تنهشه ليس فيها تنين ينفخ على ظهر الأرض فتنبت شيئاً ش أقبح من رأى قط أي ما رأى
أقبح منه قط والتنين كسكين حية عظيمة وتسلط التنين على روح الكافر بهذا العدد المخصوص
مما رواه العامة أيضاً عن النبي صلى الله عليه وآله ولعل العدد بإزاء عدد الصفات المذمومة
من الكبر والرياء والحسد والحقد ونحوها فإن كلاً منها يتقلب تنيناً في تلك النشأة كا العدة عن سهل عن
الحسن بن علي عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن القبر ليقول كل يوم

أنا بيت

أنا بيت الغربة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود أنا القبر أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار كا محمد عن
أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد عن عمرو بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني سمعتك وأنت تقول
كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم قال صدقتك كلهم والله في الجنة بشفاعة النبي المطاع أو وصي النبي
ولكني والله أتخوف عليكم في البرزخ قلت وما البرزخ قال القبر منذ حين موته إلى يوم القيامة كا سهل عن الحسن
بن علي عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام وعلي عن العبيدي عن يونس عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر
عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا حمل عدو الله إلى قبره نادى
حملته ألا تسمعون يا إخوتاه إني أشكو إليكم ما وقع فيه أخوكم الشقي إن عدو الله خدعني وأوردني ثم لم يصدرني
وأقسم لي إنه ناصح لي فغشني وأشكو إليكم دنيا غرتني حتى إذا اطمأننت إليها صرعتني وأشكو إليكم أخلاء
الهوى منوني ثم تبرؤوا مني وخذلوني وأشكو إليكم أولاداً حميت عنهم وآثرتهم على نفسي فأكلوا مالي وأسلموني
وأشكو إليكم مالاً منعت فيه حق الله فكان وباله علي وكان نفعه لغيري وأشكو إليكم داراً أنفقت عليها حريبتي فصار سكانها غيري وأشكو إليكم طول الثوى في قبري ينادي أنا بيت
الدود أنا بيت الظلمة والوحشة والضيق يا إخوتاه فاحبسوني ما استطعتم واحذروا مثل ما لقيت
فإني قد بشرت بالنار وبالذل والصغار وغضب العزيز الجبار واحسرتاه على ما فرطت في جنب الله ويا طول
عولتاه فما لي من شفيع يطاع ولا صديق يرحمني فلو أن لي كرة فأكون من المؤمنين ش نادى حملته أي نادى
أخوكم الشقي يعني به نفسه عدو الله يعني به الشيطان أوردني يعني فيما هو سبب هلاكي ثم لم يصدرني لم يخرجني
منه بل خذلني منوني يعني الأماني الكاذبة حميت عنهم أي فضلتهم حريبتي أي مالي الذي كنت أعيش به
الثوى الإقامة العولة والعويل رفع الصوت بالبكاء وكلاهما موجودان في النسخ هاهنا كا محمد عن محمد بن
الحسين عن عمرو بن عثمان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثله وزاد فيه فما يفتر ينادي حتى يدخل قبره
فإذا دخل حفرته ردت الروح في جسده وجاءه ملكا القبر فامتحناه قال وكان أبو جعفر عليه السلام يبكي
إذا ذكر هذا الحديث كا علي عن العبيدي عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال علي بن الحسين عليه السلام
كيف تصنع بالناس إن حدثناهم بما سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لضحكوا وإن سكتنا لم يسعنا
قال فقال ضمرة بن معبد حدثنا فقال هل تدرون ما يقول عدو الله إذا حمل على سريره قال فقلنا لا قال
فإنه يقول لحملته ألا تسمعون إني أشكو إليكم عدو الله خدعني وأوردني ثم لم يصدرني وأشكو إليكم إخواناً
واخيتهم فخذلوني وأشكو إليكم أولاداً حاميت عليهم فأسلموني وأشكو إليكم داراً أنفقت فيها حريبتي
صار سكانها غيري فارفقوا بي ولا تستعجلوا قال فقال ضمرة يا أبا الحسن إن كان هذا يتكلم بهذا

هذا الكلام يوشك ان يثب على اعناق الذين يحملونه فقال علي بن الحسين عليهما السلام اللهم ان كان كاذبا فخذه
من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج اخذه اسف فقال فمكث اربعين يوما ثم مات فحضره مولى له قال
فلما دفن اتى علي بن الحسين عليهما السلام فجلس اليه فقال له من اين جئت يا فلان قال جئت من عند قبر فلان وقد وضعت
وجهي عليه حين سوي عليه فسمعت صوته والله اعرفه كما كنت اعرفه وهو حي يقول ويلك يا فلان
اليوم خذل كل خليل وصار مصيرك الى الجحيم فيها مسكنك ومبيتك والمقيل فقال علي بن الحسين
عليهما السلام اسال الله العافية هذا جزاء من يهزء من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله بيان الوثب الطفر
والاسف الغضب والضمير في مولى له لعلي بن الحسين عليهما السلام ويحتمل ايضا ان يكون للحضرمي يه قال
الصادق عليه السلام اذا قبضت الروح فهي مظلة فوق الجسد روح المؤمن وغيره ينظر الى كل شيء يصنع به فاذا
كفن ووضع على السرير وحمل على اعناق الرجال عادت الروح ودخلت فيه فيمد له في بصره فينظر الى موضعه
من الجنة او من النار فينادي باعلى صوته ان كان من اهل الجنة عجلوني عجلوني وان كان من اهل النار ردوني
ردوني وهو يعلم كل شيء يصنع به ويسمع الكلام باب المسألة في القبر ومن يسأل ومن لا يسأل
كا العدة عن الحجال عن ثعلبة عن الحضرمي قال يه قال ابو عبد الله عليه السلام لا يسال في القبر الا من محض
الايمان محضا او محض الكفر محضا كا والاخرون يلهون عنهم ير والباقون يلهو عنهم الى يوم القيمة بيان
محض الايمان اي اخلصه من شوائب الشرك باكماله واتقانه والاهتمام بشرايطه واركانه والسعي
في تربيته وتقويته طول عمره واستكشاف اسراره وتنميته ايام دهره فان من هذا شانه لا يموت
الا والايمان اكبر همه والدين اجل شانه فاذا سئل عنهما اجاب بالصواب فيفتح له الى الجنة باب وكذلك
من محض الكفر واخلصه عن شوائب الايمان واهتم به وسعى في تربيته وتقويته بجهده اهل الحق طول
عمره ونصب العداوة لائمة الدين ايام دهره فانه لا يموت الا والكفر اكبر همه والنفاق اعظم مهمه فاذا
سئل عن الايمان وهو اعدى اعدائه واعداء اهله تلجلج لا محالة لسانه فتعتع عن الجواب فيفتح
له الى النار باب يلهون عنهم اي لا يلتفت اليهم يقال لهي عن الشيء اذا سلا عنه وترك ذكره واعرض عنه
وذلك لانهم ليسوا باهل لمثل هذا السؤال فان من لم يكن اهتمامه بامر دينه ما عاش لم يكن اهتمامه
مقصورا في ايام المعاش وغرته الحيوة الدنيا عن الاخرة فهو حري بان تدهشه سكرات الموت وتذهله
غمرات الفوت الى ان يجعل الله له مخرجا كا العدة عن سهل عن التميمي عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال انما يسال في قبره من محض الايمان محضا والكفر محضا واما ما سوى ذلك فيلهى عنهم

العمر

التميمي عن محمد بن اسمعيل عن ابن جريح عن الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال انما يسال في قبره من محض الايمان
والكفر محضا واما ما سوى ذلك فيلهى عنه كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن
البجلي عن محمد قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يسال في القبر الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا
كا العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القاسم عن الحضرمي قال قلت لابي جعفر عليه السلام
اصلحك الله من المسؤول في قبره قال من محض الايمان ومن محض الكفر قلت فبقية هذا الخلق قال
يلهى والله عنهم ما يعبأ بهم قال وقلت وعم يسألون قال عن الحجة القائمة بين اظهركم فيقال للمؤمن ما تقول
في فلان بن فلان فيقول ذاك امامي فيقال نم انام الله عينك ويفتح له باب من الجنة فلا يزال يتحفه
من روحها الى يوم القيمة ويقال للكافر ما تقول في فلان بن فلان فيقول قد سمعت به ولا
ادري ما هو فيقال له لا دريت ويفتح له باب من النار فلا يزال يتحفه من حرها الى يوم القيمة بين اظهركم اي
وسطكم ومعظمكم وكذا قولهم بين ظهرانيهم بفتح النون ... كا محمد عن ابن عيسى
عن علي بن حديد عن جميل عن عمرو بن الاشعث انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول يسال الرجل في قبره فاذا
اثبت فسح له في قبره سبعة اذرع وفتح له باب الى الجنة وقيل له نم نومة العروس قرير العين كا العدة عن
سهل عن التميمي عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا وضع الرجل في قبره
اتاه ملكان ملك عن يمينه وملك عن يساره واقيم الشيطان بين عينيه عيناه من نحاس فيقال
له كيف تقول في الرجل الذي كان بين ظهرانيكم قال فيفزع له فزعة فيقول اذا كان مؤمنا اعن محمد رسول
الله تسألاني فيقولان له نم نومة لا حلم فيها ويفسح له في قبره تسعة اذرع ويرى مقعده من الجنة وهو
قول الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة فاذا كان كافرا قالا
له من هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم فيقول لا ادري فيخليان بينه وبين الشيطان بيان عينا
من نحاس يعني في المنظر والحلم بالضم ما يراه النائم وكان المراد نفي ما يكره منه او نفي النوم مطلقا
لانه نوع من الموت المشعر بقلة الحيوة ويؤيد الثاني التوسيع في القبر ورؤية المكان من الجنة فان
الظاهر ان ذلك انما هو في اليقظة دون المنام فالنوم بمعنى الاستراحة والاطمينان والتمدد كما
يطلق في العرف كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن علي عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال يجيء الملكان منكر ونكير الى الميت حين يدفن اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما
كالبرق الخاطف يخطان الارض بانيابهما ويطآن في شعورهما فيسألان الميت من ربك وما دينك

فاذا كان مؤمنا قال الله ربي وديني الاسلام فيقولان له ما تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم
فيقول اعن محمد رسول الله تسألاني فيقولان له تشهد انه رسول الله فيقول اشهد انه رسول الله صلى
الله عليه وآله فيقولان له نم نومة لا حلم فيها ويفسح له في قبره تسعة اذرع ويفتح
له باب الى الجنة ويرى مقعده فيها واذا كان الرجل كافرا دخلا عليه واقيم الشيطان بين يديه عيناه
من نحاس فيقولان له من ربك وما دينك وما تقول في هذا الرجل الذي قد خرج من بين ظهرانيكم فيقول لا ادري فيخليان
بينه وبين الشيطان فيسلط عليه في قبره تسعة وتسعون تنينا لو ان تنينا واحدا منها نفخ على
الارض ما انبتت شجرا ابدا ويفتح له باب الى النار ويرى مقعده منها بيان يطآن في شعورهما
من الوطي بمعنى المشي وفي بعض النسخ يطثان بالثاء المثلثة من الوطث كالوعد بمعنى ضرب
ارجلهما على الارض ضربا شديدا كا محمد عن احمد عن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد عن بعض اصحابه
عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال يقال للمؤمن في قبره من ربك قال فيقول الله فيقال له ما دينك
فيقول الاسلام فيقال له من نبيك فيقول محمد فيقال له من امامك فيقول فلان فيقال كيف علمت
بذلك فيقول امر هداني الله له وثبتني عليه فيقال له نم نومة لا حلم فيها نومة العروس ثم يفتح له باب
الى الجنة فيدخل اليه من روحها وريحانها فيقول رب عجل قيام الساعة لعلي ارجع الى اهلي ومالي
ويقال للكافر من ربك فيقول الله فيقال من نبيك فيقول محمد ويقال له ما دينك فيقول الاسلام
فيقال من اين علمت ذلك فيقول سمعت الناس يقولون فقلته فيضربانه بمرزبة لو اجتمع عليها الثقلان
الانس والجن لم يطيقوها قال فيذوب كما يذوب الرصاص ثم يعيدان فيه الروح فيوضع قلبه بين لوحين
من نار فيقول يا رب اخر قيام الساعة بيان المراد بالاهل والمال اللذان يتمناهما ولعل المراد
بالكافر في هذا الخبر المنافق لان الحق كان يجري على لسانه من دون ان يعلق بقلبه منه شيء اذ كان عنده
مستودعا لا مستقرا والجاحد اصلا فانه كان لا يقر بالحق راسا ويحتمل ان يكون الجاحد يقر بالحق
يومئذ كاذبا وانه لم يقر في الدنيا فيعم الكفار جميعا ويؤيد هذا ما يأتي في الخبر الاتي من قول المنادي من
السماء كذب عبدي كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا خرج من بيته شيعه ملائكة الى قبره يزدحمون عليه حتى اذا انتهي به الى قبره قالت له الارض ان المؤمن
مرحبا بك واهلا اما والله لقد كنت احب ان يمشي علي مثلك لترين ما اصنع بك فتوسع له مد بصره
ويدخل عليه في قبره ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير فيلقيان فيه الروح الى حقويه فيقعدانه

ويسالانه

من قبره نخ
ويسالانه فيقولان من ربك فيقول الله فيقولان ما دينك فيقول الاسلام فيقولان ومن نبيك فيقول محمد
فيقولان ومن امامك فيقول فلان قال فينادي مناد من السماء صدق عبدي افرشوا له في قبره من الجنة وافتحوا له في قبره بابا الى الجنة
والبسوه من ثياب الجنة حتى ياتينا وما عندنا خير له ثم يقال له نم نومة عروس نم نومة لا حلم فيها قال وان
كان كافرا خرجت الملائكة تشيعه الى قبره يلعنونه حتى اذا انتهي به الى قبره قالت له الارض لا مرحبا
بك ولا اهلا اما والله لقد كنت ابغض ان يمشي علي مثلك لا جرم لترين ما اصنع بك اليوم فتضيق عليه
حتى تلتقي جوانحه قال ثم يدخل عليه ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير قال ابو بصير جعلت فداك
يدخلان على المؤمن والكافر في صورة واحدة فقال لا قال فيقعدانه ويلقيان فيه
الروح الى حقويه ويقولان له من ربك فيتلجلج ويقول قد سمعت الناس يقولون فيقولان له لا
دريت ويقولان له ما دينك فيتلجلج فيقولان له لا دريت ويقولان له من نبيك فيقول قد سمعت
الناس يقولون فيقولان له لا دريت ويسأل عن امام زمانه قال وينادي مناد من السماء كذب
عبدي افرشوا له في قبره من النار والبسوه من ثياب النار وافتحوا له بابا الى النار حتى ياتينا وما
عندنا شر له فيضربانه بمرزبة ثلث ضربات ليس منها ضربة الا يتطاير قبره نارا لو ضرب بتلك المرزبة
جبال تهامة لكانت رميما وقال ابو عبد الله عليه السلام ويسلط الله عليه في قبره الحيات تنهشه
نهشا والشياطين تغمه غما قال ويسمع عذابه من خلق الله الا الجن والانس قال وانه ليسمع خفق
نعالهم ونفض ايديهم وهو قول الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي
الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء بيان الجوانح الاضلاع التي تحت الترائب وهي مما
يلي الصدر كالضلوع مما يلي الظهر والتلجلج التردد في الكلام كذبت عند غيبته لم يعتقد ذلك ولم يسمع
بقلبه وبهامته لكنه شرحها الله والرميم البالي والاندراس والخفق صوت النعل والمستتر في يسمع
والبارز الجمع في نعالهم وايديهم للمشيعين الحاضرين ونفض الايدي يعني به من تراب القبر كا علي عن
ابيه عن السراد عن عبد الله بن كولوم عن ابي سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخل المؤمن
قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر مظل عليه قال ويتنحى الصبر ناحية واذا دخل
عليه الملكان اللذان يليان مسائلته قال الصبر للصلوة والزكوة دونكما صاحبكم فان عجزتما عنه
فانا دونه كا محمد بن احمد الخراساني عن ابيه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام يسال الميت في قبره عن
خمس عن صلوته وزكوته وحجه وصيامه وولايته ايانا اهل البيت فتقول الولاية من جانب القبر للاربع

ما دخل فيكون من نقص فعلى عامر ن لا تنافي هذان الخبران ما تقدم من الاخبار ان السوال في القبر
انما هو عن المعتقدات دون الاعمال لان من جملة المعتقدات دين الاسلام الذي بناؤه على هذه
الخمس كما ورد في الاخبار بني الاسلام على خمس **باب ضغطة القبر** كا محمد عن احمد عن الحسين
عن النضر عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم [illegible] وهو
مضغوطا ن ضغطه زحمه الى الحائط ونحوه كا العدة عن البرقي عن عثمن عن علي عن ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم ايفلت من ضغطة القبر احد قال فقال نعوذ بالله منها ما اقل من يفلت من ضغطة
القبر ان رقية لما قتلها عثمن وقف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على قبرها فرفع راسه الى السماء
فدمعت عيناه وقال للناس اني ذكرت هذه وما لقيت فرققت لها فاستوهبتها من ضمة القبر
قال فقال اللهم هب لي رقية من ضمة القبر فوهبها الله له قال وان رسول الله صلى الله عليه واله
خرج في جنازة سعد وقد شيعه سبعون الف ملك فرفع رسول الله صلى الله عليه واله راسه
الى السماء ثم قال امثل سعد يضم قال قلت جعلت فداك انا نحدث انه كان يستخف بالبول فقال
معاذ الله انما كان من زعارة في خلقه على اهله قال فقالت ام سعد هنيئا لك يا سعد قال فقال
لها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا ام سعد لا تحتمي على الله ن الزعارة بتشديد الراء سوء الخلق
لا تحتمي على الله اي لا تجزمي بان الله يفعل شيئا من ادخال سعد الجنة وغيره لعدم علمك بالسرائر
وبحكم الله في الاشياء كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلم
قال لما ماتت رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحقي بسلفنا
الصالح عثمن بن مظعون واصحابه قال وفاطمة عليها السلم على شفير القبر تنحدر دموعها في القبر
ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم يتلقاه بثوبه قائما يدعو قال اني لاعرف ضعفها وسالت الله عز وجل
ان يجيرها من ضمة القبر كا علي عن العبيدي عن يونس قال سالته عن المصلوب يعذب عذاب القبر قال
فقال نعم ان الله عز وجل يامر الهواء ان يضغطه كا وفي رواية اخرى قال سئل ابو عبد الله عليه السلم
عن المصلوب يصيبه عذاب القبر فقال ان رب الارض هو رب الهواء فيوحي الله الى الهواء فيضغطه
ضغطة اشد من ضغطة القبر **باب ان الميت يزور اهله** كا الثلثة عن حفص بن البختري عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان المؤمن ليزور اهله فيرى ما يحب ويستر عنه ما يكره وان الكافر ليزور اهله
فيرى ما يكره ويستر عنه ما يحب قال ومنهم من يزور كل جمعة ومنهم من يزور على قدر عمله ير حفص بن
البختري

البختري عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الكافر ليزور اهله فيرى ما يكره ويستر عنه ما يحب كا محمد عن احمد عن
علي بن الحكم عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من مؤمن ولا كافر الا وهو ياتي اهله
عند زوال الشمس فاذا راى اهله يعملون بالصالحات حمد الله على ذلك واذا راى الكافر
اهله يعملون بالصالحات كانت عليه حسرة كا العدة عن سهل عن السراد عن اسحق بن عمار عن ابي
الحسن الاول عليه السلم قال سالته عن الميت يزور اهله قال نعم فقلت في كم يزور قال في الجمعة وفي
الشهر وفي السنة على قدر منزلته فقلت في اي صورة ياتيهم قال في صورة طاير لطيف يسقط
على جدرهم ويشرف عليهم فان راهم بخير فرح وان راهم بشر وحاجة حزن واغتم ن اريد بالجمعة الاسبوع لا اليوم
المخصوص بقرينة معطوفيه كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن درست عن اسحق بن عمار عن
عبد الرحيم القصير قال قلت له المؤمن يزور اهله فقال نعم يستاذن ربه فياذن له فيبعث معه ملكين
فياتيهم في بعض صور الطير يقع في داره ينظر اليهم ويسمع كلامهم كا عنه عن محمد بن سنان عن
اسحق بن عمار عن عبد الرحيم القصير قال قلت له المؤمن عن ابي الحسن الاول عليه السلم يزور
اهله فقال نعم فقلت في كم قال على قدر فضائلهم منهم من يزور في كل يوم ومنهم من يزور في كل
يومين ومنهم من يزور في كل ثلثة ايام ثم قال رايت في مجرى كلامه انه يقول ادناهم منزلة يزور
في كل جمعة قال قلت في اي ساعة قال عند زوال الشمس او مثل ذلك كا قال قلت في اي
صورة قال في صورة العصفور او اصغر من ذلك ن فيبعث الله تعالى معه ملكا فيريه ما يسره و
يستر عنه ما يكره فيرى ما يسره ويرجع الى قرة عين **باب في ارواح المؤمنين بعد الموت**
كا علي بن محمد عن علي بن الحسن عن الحسين بن راشد عن المرتجل بن معمر عن ذريح عن عبادة الاسدي
عن حبة العرني قال خرجت مع امير المؤمنين عليه السلم الى الظهر فوقف بوادي السلم كانه مخاطب لاقوام
فقمت بقيامه حتى اعييت ثم جلست حتى مللت ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني اولا ثم جلست حتى مللت
ثم قمت وجمعت ردائي فقلت يا امير المؤمنين عليه السلم اني قد اشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة
ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال لي يا حبة ان هو الا محادثة مؤمن او مؤانسته قال قلت يا امير المؤمنين وانهم
لكذلك قال نعم ولو كشف لك لرايتهم حلقا حلقا محتبين يتحادثون فقلت اجسام ام ارواح فقال
ارواح وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض الا قيل لروحه الحقي بوادي السلم وانها لبقعة من
جنة عدن ن عباية بالمهملة ثم الموحدة ثم المثناة التحتية بعد الالف ابو ربعي كان من خواص امير المؤمنين عليه السلم

وجه بالمهملة ثم الموحدة ابن جوين بالجيم كان من اصحابه عليه السلم من اليمن والاخبات الخشوع
بعض النسخ باهمال الحاء وتقديم المثناة على الموحدة من احتبى بالثوب اشتمل او جمع بين ظهره وساقيه
بعمامة ونحوها ولعله الاصح ولعل السر في اختصاص وادي السلم بذلك كونه مدفنا له عليه السلم كا
العدة عن سهل عن الحسن بن علي عن احمد بن عمر رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ان اخي ببغداد
واخاف ان يموت بها قال ما تبالي حيث ما مات اما انه لا يبقى مؤمن في شرق الارض وغربها الا
حشر الله روحه الى وادي السلام قلت له واين وادي السلام قال ظهر الكوفة اما اني كاني بهم حلق
حلق قعود يتحدثون ير العباس عن الحسن بن علي عن احمد بن عمر وعن مروان بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم
مثله كا العدة عن سهل عن التيمي عن شيخ الحناط عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان ارواح
المؤمنين لفي شجرة من الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون ربنا اقم لنا الساعة
وانجز لنا ما وعدتنا والحق اخرنا باولنا ن الحق اخرنا كا سهل عن اسمعيل بن مهران عن درست
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة
في الجنة تعارف وتسايل فاذا قدمت الروح على الارواح تقول دعوها فانها قد اقبلت من هول
عظيم ثم يسالونها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم تركته حيا ارتجوه وان قالت
لهم قد هلك قالوا قد هوى هوى ن هوى سقط الى اسفل كا الثلثة عن محمد بن عثمن عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن ارواح المؤمنين فقال في حجرات في الجنة ياكلون من طعامها ويشربون
من شرابها ويقولون ربنا اقم لنا الساعة وانجز لنا ما وعدتنا والحق اخرنا باولنا كا علي عن ابيه عن
محسن بن احمد عن محمد بن حماد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا مات الميت اجتمعوا
عنده يسالونه عمن مضى وعمن بقي فان كان مات ولم يرد عليهم قالوا قد هوى هوى ويقول بعضهم لبعض
دعوه حتى يسكن مما مر عليه من الموت كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خلد عن القاسم بن محمد
علي بن مهزيار عن القاسم بن محمد عن الحسين بن احمد عن يونس بن ظبيان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم
فقال ما يقول الناس في ارواح المؤمنين فقلت يقولون تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت
العرش فقال ابو عبد الله عليه السلم سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طير
يا يونس اذا كان ذلك اتاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والملئكة المقربون عليهم السلم فاذا
قبضه الله تعالى صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم
عرفوه

عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا كا محمد عن احمد عن الحسين عن اخيه الحسن عن زرعة عن ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم انا نتحدث عن ارواح المؤمنين انها في حواصل طير خضر ترعى في الجنة وتاوي الى
قناديل تحت العرش فقال لا اذن ما هي في حواصل طير قلت فاين هي قال في الروضة كهيئة الاجساد في الجنة
كا علي عن ابيه عن السراد عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له جعلت فداك يروون ان ارواح
المؤمنين في حواصل طيور خضر حول العرش فقال لا المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة
طير ولكن في ابدان كابدانهم كا الثلثة عن حماد عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن ارواح المؤمنين
فقال في الجنة على صور ابدانهم لو رايته لقلت فلان **باب في ارواح الكفار** كا الثلثة
عن محمد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن ارواح المشركين فقال في النار يعذبون
يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق اخرنا باولنا كا العدة عن سهل عن التيمي
عن مثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ارواح الكفار في نار جهنم يعرضون عليها يقولون ربنا
الحديث ن يعرضون عليها بدل من قوله في نار جهنم كما قيل سلب زيد ثوبه وقصد به هذا الغرض من القران
قوله عز وجل في ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون
اشد العذاب فانها نزلت في البرزخ كما ورد عن اهل البيت عليهم السلم اذ لا غدو ولا عشي في القيمة كا محمد
عن محمد بن احمد باسناده قال قال امير المؤمنين عليه السلم شر بئر في النار برهوت الذي فيه ارواح الكفار
ن حضرموت بسكون الضاد برهوت بفتح الموحدة وضم الهاء بلد بحضرموت كا العدة عن سهل وعلي
عن ابيه جميعا عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم شر ماء على
وجه الارض ماء برهوت وهو الذي بحضرموت ترده هام الكفار ن حضرموت بسكون الضاد وفتح
الميم اسم بلد واسم قبيلة وربما يصغر فيقال حضيرموت والنسبة اليه حضرمي كا الاربعة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شر اليهود يهود بيسان وشر النصارى نصارى نجران وخير ماء
على وجه الارض ماء زمزم وشر ماء على وجه الارض ماء برهوت وهو واد بحضرموت ترد عليه هام الكفار
وصداهم ن بيسان بالموحدة ثم المثناة التحتية قرية بالشام وقرية بمرو ونجران موضع باليمن فتح
عشر سمي بنجران بن زيدان بن سبا وموضع بالبحرين واخر بحوران قرب دمشق والهام جمع هامة وهي
الصدى الرجل اللطيف الجسد والجسد من الادمي بعد موته وطائر يخرج من راس المقتول اذا بلي بزعم الجاهلية
وكانوا يزعمون ان الميت يصير هامة فتطير على قبره والمراد بالهامة هنا ارواح الكفار وابدانهم المثالية وهو

جراحة في هذا المعنى في باب اصل العيون وفضل ماء زمزم من ابواب الاشربة كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه
جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الناس يذكرون ان فراتنا
يخرج من الجنة وهو يقبل من المغرب وتصب فيه العيون والاودية قال فقال ابو جعفر عليه السلام وانا اسمع
ان لله جنة خلقها الله في المغرب وماء فراتكم هذا يخرج منها واليها تخرج ارواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء فيسقط
على ثمارها وتأكل منها وتتنعم فيها وتتلاقى وتتعارف فاذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء
فيما بين السماء والارض تطير ذاهبة وجائية وتعهد حفرها اذا طلعت الشمس وتتلاقى في
الهواء وتتعارف قال وان لله نارا في المشرق خلقها ليسكنها ارواح الكفار ويأكلون من زقومها و
يشربون من حميمها ليلهم فاذا طلع الفجر هاجت الى واد باليمن يقال له برهوت اشد حرا من نيران
الدنيا كانوا فيها يتلاقون ويتعارفون واذا كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيمة
قال قلت اصلحك الله ما حال الموحدين المقرين بنبوة محمد صلى الله عليه وآله من المسلمين المذنبين الذين
يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولايتكم فقال اما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل
صالح ولم يظهر منه عداوة فانه يخد له خدا الى الجنة التي خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه منها الروح
في حفرته الى يوم القيمة فيلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار فهؤلاء
موقوفون لامر الله قال وكذلك يفعل الله بالمستضعفين والبله والاطفال واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا
الحلم فاما النصاب من اهل القبلة فانهم يخد لهم خدا الى النار التي خلقها الله في المشرق فيدخل عليهم
منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة ثم مصيرهم الى الجحيم ثم في النار يسجرون ثم قيل
لهم اينما كنتم تدعون من دون الله اين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما بيان
يسجرون يوقدون كا بعض اصحابنا عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن ابي الحسن عليه السلام قال ان
الاحلام لم تكن فيما مضى في اول الخلق وانما حدثت فقلت وما العلة في ذلك فقال ان الله عز ذكره بعث رسولا
الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك فما لنا فوالله ما انت باكثرنا مالا ولا
باعزنا عشيرة فقال ان اطعتموني ادخلكم الله الجنة وان عصيتم ادخلكم الله النار فقالوا وما الجنة والنار فوصف
لهم ذلك فقالوا متى نصير الى ذلك فقال اذا متم فقالوا لقد راينا امواتنا صاروا عظاما ورفاتا فازدادوا
له تكذيبا وبه استخفافا فاحدث الله تعالى فيهم الاحلام فاتوه فاخبروه بما راوا وما انكروا من ذلك فقال
ان الله تعالى اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب

ح

حتى يبعث الابدان باب حال الاطفال ومن في حكمهم بعد الموت كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى
الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الولدان فقال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله
عن الولدان والاطفال فقال الله اعلم بما كانوا عاملين كا السراد عن ابن اذينة عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ما تقول في الاطفال الذين ماتوا قبل ان يبلغوا فقال سئل عنهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الله
اعلم بما كانوا عاملين ثم اقبل علي فقال يا زرارة هل تدري قوله الله اعلم بما كانوا عاملين قلت لا قال
لله فيهم المشية انه اذا كان يوم القيمة جمع الله تعالى الاطفال والذي مات من الناس في الفترة والشيخ
الكبير الذي ادرك النبي صلى الله عليه وآله وهو لا يعقل والاصم والابكم الذي لا يعقل والمجنون و
الابله الذي لا يعقل فكل واحد منهم يحتج على الله تعالى فيبعث الله اليهم ملكا من الملائكة فيؤجج لهم نارا ثم
يبعث الله اليهم ملكا فيقول ان ربكم يأمركم ان تثبوا فيها فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما وادخل
الجنة ومن تخلف عنها دخل النار بيان الفترة ما بين رسولين من رسل الله ير حريز عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة احتج الله على سبعة على الطفل والذي مات بين النبيين والشيخ الكبير
الذي ادرك النبي صلى الله عليه وآله وهو لا يعقل والابله والمجنون الذي لا يعقل والاصم والابكم
كل واحد منهم يحتج على الله عز وجل قال فيبعث الله تعالى اليهم رسولا فيؤجج لهم نارا فيقول ان ربكم يأمركم ان
تثبوا فيها فمن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما ومن عصى سيق الى النار كا الثلاثة عن هشام عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ثلاثة يحتج عليهم من مات في الفترة ومن لم يدرك الحنث والمعتوه فالحجة الله عليهم يرفع لهم
نارا فيقال لهم ادخلوها فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن ابى قال ها انتم قد امرتكم فعصيتموني
بيان الحنث الاثم والذنب وبلغ الغلام الحنث اي المعصية والطاعة والمعتوه الناقص العقل كا بهذا
الاسناد قال ثلاثة يحتج عليهم الابكم والطفل ومن مات في الفترة فيرفع لهم نار فيقال لهم ادخلوها فمن
دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن ابى قال الله تبارك وتعالى هذا قد امرتكم فعصيتموني كا العدة عن سهل
عن واصل رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الاطفال فقال اذا كان يوم القيمة جمعهم الله واجج لهم نارا وامرهم ان يطرحوا
انفسهم فيها فمن كان في علم الله تعالى انه سعيد رمى نفسه فيها وكانت عليه بردا وسلاما ومن كان في علمه
انه شقي امتنع فيامر بهم الى النار فيقولون يا ربنا تامر بنا الى النار ولم تجر علينا القلم فيقول الجبار قد امرتكم مشافهة
فلم تطيعوني فكيف ولو ارسلت رسلي بالغيب اليكم كا وفي حديث آخر اما اطفال المؤمنين فانهم يلحقون بآبائهم
واولاد المشركين يلحقون بآبائهم وهو قول الله تعالى بايمان الحقنا بهم ذريتهم كا العدة عن سهل عن علي بن الحكم

عن سيف بن عميرة عن الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم
ذرياتهم قال قصرت الابناء عن عمل الآباء فالحقوا الابناء عن عمل الآباء لتقر بذلك اعينهم ير وهب
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي عليه السلام اولاد المشركين مع آبائهم في النار واولاد المسلمين مع آبائهم في
الجنة ير جعفر بن بشير عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اولاد المشركين يموتون
قبل ان يبلغوا الحنث قال كفار والله اعلم بما كانوا عاملين يدخلون مداخل آبائهم ير وقال عليه السلام
يؤجج لهم نار فيقال لهم ادخلوها فان دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما وان ابوا قال الله عز وجل
لهم هوذا انا قد امرتكم فعصيتموني فيامر الله تعالى بهم الى النار بيان دخول الاطفال مداخل آبائهم لا يستلزم ان
يكونوا معذبين بعذاب الآباء وكذا ما نقول في اطفال المؤمنين وهكذا في البرزخ واما في القيمة
فيمتحن الكل بالنار قال في الفقيه هذه الاخبار متفقة وليست بمختلفة واطفال المشركين والكفار
مع آبائهم في النار لا تصيبهم من حرها لتكون الحجة عليهم اوكد متى امروا يوم القيمة بدخول نار تؤجج لهم مع
السلامة متى لم يثقوا به ولم يصدقوا وعده في شيء قد شاهدوا ... ان يكون النار
الموجج هي صورة التكاليف الشرعية في تلك النشأة فمن كان منهم من اهل الطاعة والانقياد
في علم الله تعالى بان كانت نفسه مفطورة على الخير ولو كان يبقى في الدنيا الى البلوغ والادراك لامر
بها وقبلها يلقي نفسه في النار ولا يكون الآخر يلقي ويهلك ولذا قال صلى الله عليه وآله الله اعلم بما
كانوا عاملين يه ابو زكريا عن ابي بصيرة قال ابو عبد الله عليه السلام اذا مات طفل من اطفال المؤمنين نادى
مناد في ملكوت السموات والارض الا ان فلان بن فلان قد مات فان كان قد مات والداه او
احدهما او بعض اهل بيته من المؤمنين دفع اليه يغذوه والا دفع الى فاطمة عليها السلام تغذوه حتى يقدم
ابواه او احدهما او بعض اهل بيته فتدفعه اليه يه السراد عن ابن رئاب عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى يدفع الى ابرهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة في الجنة لها اخلاف
كاخلاف البقر في قصر من درة فاذا كان يوم القيمة البسوا وطيبوا واهدوا الى آبائهم فهم ملوك في
الجنة مع آبائهم وهو قول الله عز وجل والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم بيان
الاخلاف جمع الخلف بالكسر وهو الضرع وفي هذه الاخبار دلالة على حصول التربية بعد الموت
للاطفال والتعليم والتربية الى ابرهيم وسارة او فاطمة صلوات الله عليهم ابو الموحدين الحنفاء
ومربي ارواحهم بالعلم والتوحيد والتعليم والثناء كما قال عز وجل ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين

قر

قبل وفي هذا وكذلك لا مرا ترام الانبياء وانه نبينا ام الاوصياء صلوات الله عليهم مدخل في تغذي الارواح
والاولياء والاوصياء سلام الله عليهم كل احد بحسب استعداده الى غاية ما باب البعث والحساب كا العدة عن
سهل عن السراد عن ابن رئاب عن الحلال عن ثوير بن ابي فاختة قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال حدثني ابي انه سمع اباه علي بن ابي طالب عليه السلام يحدث الناس قال
اذا كان يوم القيمة بعث الله تعالى الناس من حفرهم غرلا بهما جردا مردا في صعيد واحد يسوقهم النور وتجمعهم الظلمة
حتى يقفوا على عقبة في المحشر فيركب بعضهم بعضا ويزدحمون دونها فيمنعون من المضي فتشتد انفاسهم وتكثر
عرقهم وتضيق بهم امورهم ويشتد ضجيجهم وترتفع اصواتهم قال وهو اول هول من اهوال يوم القيمة
فيشرف الجبار تعالى من فوق عرشه في ظلال من الملائكة فيأمر ملكا من الملائكة فينادي فيهم يا معشر الخلائق
انصتوا واستمعوا منادي الجبار قال فيسمع آخرهم كما يسمع اولهم قال فتنكسر اصواتهم عند ذلك وتخشع
ابصارهم وتضطرب فرائصهم وتفزع قلوبهم ويرفعون رؤوسهم الى ناحية الصوت مهطعين الى الداعي
قال فعند ذلك يقول الكافر هذا يوم عسر قال فيشرف الجبار تعالى ذكره الحكم العدل عليهم فيقول انا
الله لا اله الا انا الحكم العدل الذي لا يجور اليوم احكم بينكم بعدلي وقسطي لا يظلم اليوم عندي احد اليوم آخذ للضعيف من القوي بحقه ولصاحب المظلمة بالمظلمة
بالقصاص من الحسنات والسيئات واثيب على الهبات ولا يجوز هذه العقبة اليوم عندي ظالم ولاحد عنده
مظلمة الا مظلمة يهبها صاحبها واثيبه عليها وآخذ له بها عند الحساب فتلازموا ايها الخلائق واطلبوا
مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا وانا شاهد لكم بها عليهم وكفى بي شهيدا قال فيتعارفون ويتلازمون
فلا يبقى احد له عند احد مظلمة او حق الا لزمه بها قال فيمكثون ما شاء الله فيشتد حالهم ويكثر عرقهم و
يشتد غمهم وترتفع اصواتهم بضجيج شديد فيتمنون المخلص منه بترك مظالمهم لاهلها قال ويطلع الله
تعالى على جهدهم فينادي مناد من عند الله تعالى يسمع آخرهم كما يسمع اولهم يا معشر الخلائق انصتوا لداعي الله تعالى واسمعوا
ان الله تعالى يقول انا الوهاب ان احببتم ان تواهبوا فتواهبوا وان لم تواهبوا اخذت لكم بمظالمكم
قال فيفرحون بذلك لشدة جهدهم وضيق مسلكهم وتزاحمهم قال فيهب بعضهم مظالمهم رجاء ان يتخلصوا
مما هم فيه ويبقى بعضهم فيقول يا رب مظالمنا اعظم من ان نهبها قال فينادي مناد من تلقاء العرش اين
رضوان خازن الجنان جنان الفردوس قال فيأمره الله تعالى ان يطلع من الفردوس قصرا من فضة
بما فيه من الآنية والخدم قال فيطلعه عليهم في حفافة القصر الوصائف والخدم قال فينادي مناد من عند الله
تعالى يا معشر الخلائق ارفعوا رؤوسكم فانظروا الى هذا القصر قال فيرفعون رؤوسهم فكلهم يتمناه قال فينادي

منادٍ من عند الله تعالى يا معشر الخلائق هذا الحاكم عدل عن مؤمن قال يصعقون كلهم الا القليل قال فيقول
لا يجوز الى جنتي اليوم ظالم ولا يجوز الى ناري اليوم ظالم ولاحد من المسلمين عنده مظلمة حتى يأخذها منه عند
الحساب ايها الخلائق استعدوا للجواب ثم قال يخلّي سبيلهم فينطلقون الى العقبة فيكون بعضهم بعضاً
حتى ينتهوا الى العرصة والجبار تعالى على العرش قد نشرت الدواوين ونصبت الموازين واحضر النبيون
والشهداء وهم الائمة يشهد كل امام على اهل عالمه بانه قد قام فيهم بامر الله تعالى ودعاهم الى سبيل الله قال
فقال له رجل من قريش يا ابن رسول الله اذا كانت للرجل المؤمن عند الرجل الكافر مظلمة اي شيء يأخذ من
الكافر وهو من اهل النار قال فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ما له
على الكافر فيعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذاباً بقدر ما للمسلم قبله من مظلمة قال فقال له القرشي
فاذا كانت المظلمة للمسلم عند مسلم كيف يؤخذ مظلمته من المسلم قال يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته
بقدر حق المظلوم فتزاد على حسنات المظلوم قال فقال له القرشي فان لم يكن للظالم حسنات قال
ان لم يكن للظالم حسنات فان للمظلوم سيئات يؤخذ من سيئات المظلوم فتزاد على سيئات
الظالم ب غرلاً لا سلاح لهم بضم الغين وسكون الراء جمع اغرل وكذلك اخواته بهماً ليس معهم شيء
وقيل يعني اصحاب لا قرب لهم ولا عاهة ولا شين جرداً لا ثياب لهم مرداً ليس لهم لحية وهذه كلها كناية
عن تجردهم عما يلابسهم ويغطيهم ويحجب حقايقهم مما كان معهم في الدنيا سوى ما لهم النوراني نور الايمان
والشرع فانه سبب ترقيهم طوراً بعد طور وفي بعض النسخ النار اي نار التكاليف فان التكاليف بالنسبة
الى بعض المكلفين نار وبالاضافة الى الاخرين نور ويحجبهم الظلمة اي يلبسهم من تمام النور والايمان
فانه سبب تيههم الموجب لكثرتهم التي يتفرع عليها الحجب ويحمل ... كلما اضاء لهم مشوا
فيه واذا اظلم عليهم قاموا والحبيا در متقاربات على عقبه كانها كناية عن صور التكاليف الشاقة
فركب بعضهم بعضاً لتفاوت درجاتهم وكون بعضهم اعلى من بعض فاعلوا عليه ويزدحمون ودفعا
لمنع بعضهم بعضاً في امضاء التكاليف في الدنيا اما بالاغواء كما كانت يفعله الاشقياء الذين هم
شياطين الانس او بصيرورتهم سبباً للحسد والحقد المانع من الترقي كما كان بين كثير من السعداء
اولي الفضائل بالعرض فيشتد انفاسهم هذه الفقرات الخمس كناية عن شدائد يعرض لهم بسبب
تزاحم اهوائهم المتضادة المانعة لهم في دار الدنيا عن تحصيل الكمالات الاخروية ويتميز والجبار عليهم
كناية عن ازدياد نفوسهم هنالك مسجونة تحت سلطان الجبروت كالاسير المسجون ...

هم

ما تقع

في ظلال من الملكوت في حجب عيون القوى الحيوانية والانسانية فانها كانها اسوار على الهوى ...
من وقت قدرته وعظمته عز وجل انصتوا واستمعوا كناية عن توجههم بسرائر نفوسهم واجتماعهم
بهم بالكلية الى جناب القدس فيسمع اخرهم كما يسمع اولهم كناية عن علمه تعالى وتهم في ذلك التوسط والاصغاء
وسلب القرب والبعد المكاني ونفي الجهر والاخفات الصوتي عن ذلك فتنكسر اصواتهم هذه الفقرات الاربع
كناية عن ذواتهم تحت تجريم الذاتي والاطلاع على اوهنهم الجلي والخفي ... والتحجر عن الجنب والكشف
التي لا تزال ... على الهبات ان هيئات الظالم والبراء الذي ...
حالهم لما راوا من تشاغلهم بالمظالم وترددهم في ابراء خصمائهم من ظلمهم او اخذهم بها لجهلهم بان ذلك
انفع لهم ويطلع الله عز وجل جهدهم يعني انهم يطلعون ... على اطلاع الله على شقتهم ...
لم تزل ولا تزال مطلعاً على السرائر والعلن ان يطلع من باب الاضافة في حقاقة ...
والخدم من باب عطف احد المترادفين على الاخر ... ولا يجوز الى ناري اليوم ظالم
بعض الا ظالم وليس تصحيح فنكرر بطرد العرصة الموضع الذي لا بناء فيه كناية عن انكشافهم ...
لا حجاب لهم على اعينهم لا من اعينهم ولا من غيرهم لصيرورة الغيب عندهم شهادة والسر علانية والخبر
عياناً قد نشرت الدواوين الدواوين كناية عن نفوسهم التي هي صحائف اعمالهم فان كل ما يحصل للانسان و
بحواسه يرتفع منه اثر الى روحه ويجتمع في صحيفة ذاته وخزانة مدركاته وكذلك كل ما يفعله من
خير او شر جملة يرى اثره مكتوباً ولا سيما ما رسخت بسبب الهيئات وتاكدت به الصفات وصار ملكاتها
وملكات كانت في النشأة توجب خلود الثواب والعقاب ونشرها كناية عن انكشافها لديهم دفعة واحدة
بالموت وكشف الغطاء ورفع شواغل ما كانت يورده الحواس في دار الدنيا فيقال لهم كنت في غفلة من
هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم
تعملون فمن كان في غفلة عن ذاته وحسابه فاذا وقع بصره على ذلك النقش الراسخ بالجنة وصحيفة
قلبه يقول ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك
احداً وروي ... عن الصادق عليه السلام قال يذكر العبد جميع اعماله وما كتب عليه حتى كانه فعله تلك
الساعة فلذلك قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ونصبت الموازين
الموازين كناية عن الانبياء والاوصياء عليهم السلام كما ورد عن اهل البيت عليهم السلام بالموازين لان ميزان كل   وانما كني عنهم
شيء هو المعيار الذي به يعرف قدر ذلك الشيء فميزان يوم القيمة ما يوزن به قدر كل انسان وقيمته على حقايقه

والخلائق واعمال التجزى كل نفس بما كسبت فان ذلك الا الانسان الكامل اذ به وباقتفاء اثاره وترك ذلك
وبالتوزين بطريقته والبعد عنها يعرف مقادير الناس وانقال حسناتهم فمن كان كذلك هو نبي تلك الامة
ووصي نبيها والشريعة التي اتى بها فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك
الذين خسروا انفسهم وقد بسطنا الكلام في القول في بيان هذا المعنى في كتاب ميزان القيمة على الامر ...
عليه يطرح عن المسلم سيئاته ان قيل اما معنى ترك السيئات واخذ الحسنات والنقل بهما
والزيادات وهل هي عبارة الا عن اعمال وحركات قد انقضت وفنيت وغايتها ان يبقى اثارها
في النفوس بعدما ترسخت ولرتبت فكيف ينتقل من نفس الى اخرى قلنا هذا النقل واقع في الدنيا
عند جريان الظلم لكنه ينكشف في القيمة فيرى الانسان طاعات نفسه في ديوان غيره وما لم
يكشف ذلك له بعد فكانه ليس موجوداً له وان كان موجوداً في نفسه فاذا انكشف له وعلم
صار وعلم صار موجوداً له وكانه وجد الان في حقه ثم المنقول ليس نفس الحسنات والسيئات
بل الاثر الذي يترتب عليهما من تنوير القلب او ظلامه وانما عبر بهما عن الاثر لانه المقصود
المغاير منهما وبين اثارهما تعاقب وتضاد ولذلك قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
وفي الحديث النبوي اتبع السيئة بالحسنة تمحها والالام محصيات للذنوب ولذلك قال النبي
صلى الله عليه واله ان الرجل ليثاب حتى بالشوكة تصيب رجله وقال الحدود كفارات لاهلها
فالظالم يتبع شهوته بالظلم وفيه ما يقسي قلبه ويسوده فيمحو اثر النور الذي في قلبه من طاعته
فكانه احبط طاعته والمظلوم يتألم وينكسر شهوته ويستنير به قلبه ويفارقه الظلمة و
القسوة التي حصلت له من اتباع الشهوات ولقد كان قلب الظالم مستنيراً فكانه انتقل النور
من قلب الظالم الى قلب المظلوم في قلبه وانتقل السواد من قلب المظلوم الى قلب الظالم وهذا و
ان لم يكن انتقالاً حقيقياً بل هو بطلان امر من موضع وحدوث مثله في موضع اخر الا ان اطلاق
النقل على مثل ذلك استعارة شايعة كما يقال انتقل الظل او نور الشمس من موضع الى موضع او
ولاية القضاء من فلان الى فلان ونحو ذلك كا علي عن ابيه وعلي بن محمد جميعاً عن القاسم بن محمد
المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال مثل الناس يوم القيمة اذا قاموا لرب العالمين
مثل السهم في القرب ليس له من الارض الا موضع قدمه كالسهم في الكنانة لا يقدر ان يزول ها هنا
ولا ها هنا ش القرب شبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه ونحو ذلك والكنانة للسهام بالنبل

جعبه

علي بن ابي حمزة
ابي جعفر

جعبة من جلد لا خشب فيها او بالعكس كا العدة عن سهل عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن
قال قال يا جابر اذا كان يوم القيمة جمع الله تعالى الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعي رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ودعي امير المؤمنين عليه السلام فيكسى رسول الله صلى الله عليه واله حلة خضراء تضيء ما بين المشرق
والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ويكسى رسول الله صلى الله عليه واله حلة وردية يضيء لها ما بين المشرق و
المغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ثم يصعدان عندها ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل
اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يدعى بالنبيين عليهم السلام فيقامون صفين عند عرش الله تعالى حتى
نفرغ من حساب الناس فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث رب العزة علياً عليه السلام
فانزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم فعلي والله الذي يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذاك الى احد غيره كرامة
من الله تعالى وفضلاً فضله الله به ومن به عليه وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق
على اهل الجنة اذا دخلوا فيها ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه ش كان الحلة الخضراء
كناية عن مرتبتهما المثالي البرزخي المتوسط بين سواد هذا العالم وبياض العالم الاعلى فان الخضرة
مركبة من سواد وبياض والحلة الوردية كناية عن هيأتهما العقلانية الشعشعانية التي لهما في العالم
الاعلى وانما يدفع اليهم عليهم السلام حساب الخلائق لكان بهم وبمودتهم وبغضهم ... الفريقان و
انما كان علي عليه السلام هو الذي ينزلهم منازلهم في الجنة لانه بارشاده وهدايته لشيعته وعقلها
قبولهم ذلك منه تنزلون منازل الجنة ويتزوجون بما يناسبهم وانما كان هو الذي يغلق عليهم ابواب
الجنة لانه لا علم فوق علمه روى الصدوق طاب ثراه في كتاب علل الشرائع باسناده عن المفضل بن عمر
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بما صار علي بن ابي طالب عليه السلام قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان
وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار
لهذه العلة والجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل يا ابن رسول
الله فالانبياء والاوصياء هل كانوا يحبونه واعداؤهم يبغضونه فقال نعم قلت فكيف ذلك قال
اما علمت ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله و
يحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله
لما اوتي بالطاير المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطائر وعنى به علياً
عليه السلام قلت بلى قال ايجوز ان لا يحب انبياء الله ورسله واوصياؤهم عليهم السلام رجلاً يحبه الله ورسوله

عليهم السلام
وانبيائه

ويحب الله ورسوله فقلت لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله
قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب عليه السلام محبين
وثبت ان المخالفين لهم كانوا له ولجميع اهل محبته مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من
الاولين والاخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار قال المفضل بن عمر فقلت له يا بن رسول الله فرجت
عني فرج الله عنك فزدني مما علمك الله فقال سل يا مفضل فقلت اسال يا بن رسول الله فعلي بن ابي طالب
يدخل محبه الجنة ومبغضه النار او رضوان ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى
بعث رسوله صلى الله عليه واله وسلم وهو روح الى الانبياء عليهم السلام وهم ارواح قبل خلق الخلق بالفي
عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك
اوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكره النار قلت بلى قال افليس النبي صلى الله عليه واله وسلم ضامنا
لما وعد واوعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال اوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين
لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن ابي طالب عليه السلام اذن قسيم الجنة والنار عن رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ورضوان ومالك صادران عن امره بامر الله تبارك وتعالى يا مفضل خذ هذا
فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله قال الاستاد نار الله برهانه ان هذا الحديث الشريف
جوهرة نفيسة ودرة ثمينة قد افاد مولانا الصادق عليه السلام وفيه فوايد جمة لا تذهب على اولي
النهى منها ان المراد بها المحبة المخصوصة الموجودة في الدنيا المحسوسة بالحواس الجزئية بل المراد محبة حقيقية
حصة الالهية ومقامه العقل الكلي الذي في بشرهم وانذرهم وهم يومئذ يكلفون بطاعته وامتثال امره
واجتناب معصيته تصديقا لقوله سبحانه هذا نذير من النذر الاولى وان الضامن على الله سبحانه
ما وعد به اهل الاستجابة والطاعة وما توعد به اهل التكذيب والمعصية وان امير المؤمنين عليه السلام
خليفته على ذلك كله في سائر امته من الاولين والاخرين سواء الانبياء والامم وان حكمه جار على
سدنة الجنان وعلى خزنة النيران بنصيره ودعوته ونهيه وان الملائكة يستغفرون بالاستغفار
لشيعته كتعبيهم بالتوحيد والنبوة والولاية قال الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا الايات التي هي كذلك وذلك هو الفوز
العظيم وهي في سورة المؤمن باب الايات يجهنم والصراط كا علي عن العبيدي عن يونس عن المفضل
بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم اخبرني الروح الامين ان الله لا اله غيره

محبة امير المؤمنين عليه السلام ما ورث الموقف بمقامه عليهم السلام انه المراد بما وقع الايمان والبس المراد
كان قبل ان يخلق الخلق وان نبينا صلى الله عليه واله ارسل الى ساير الانبياء واو صيائهم عليهم السلام في مقام العقل الكلي

١٠١

السدة
الغلاظ

اذا اوقف الخلائق وجمع الاولين والاخرين اتى بجهنم تقاد بالف زمام اخذ بكل زمام مائة الف ملك من
ولها هدة وتحطم وزفير وشهيق وانها لتزفر الزفرة فلولا ان الله تعالى اخرها الى الحساب لاهلكت الجميع
ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلائق البر منهم والفاجر فما خلق الله عبدا من عباده ملك ولا نبي الا ينادي
يا رب نفسي نفسي وانت تقول يا رب امتي امتي ثم يوضع عليها صراط ادق من الشعر واحد من السيف عليه
ثلث قناطر الاولى عليها الامانة والرحم والثانية عليها الصلوة والثالثة عليها رب العالمين لا
اله غيره فيكلفون الممر عليها فتحبسهم الرحم والامانة فان نجوا منها حبستهم الصلوة فان نجوا منها
كان المنتهى الى رب العالمين وهو قول الله تعالى ان ربك لبالمرصاد والناس على الصراط فمتعلق تزل
قدمه ويثبت قدمه والملائكة حولها ينادون يا حليم يا كريم اعف واصفح وعد بفضلك وسلم والناس يتهافتون
فيها كالفراش فاذا نجا ناج برحمة الله تعالى نظر اليها فقال الحمد لله الذي نجاني منك بعد يأس بفضله
ومنه ان ربنا لغفور شكور بيان جهنم عبارة عن باطن هذه النشأة اذا ظهرت في النشأة
الاخرى وبرزت وانما تقاد بالف زمام لانها عالم التضاد فلا يجتمع اجزاؤها الا بازمة التسخير
بايدي ملائكة غلاظ شداد والهدة الهدم الشديد والصوت الغليظ والتحطم التلظي والحطم كهمزة
من اسماء جهنم وكذا اللظى والزفير صوت النار اذا توقدت والشهيق تردد البكاء في الصدر وفيه
الحمار والعنق القطعة من الشيء والصراط هو الطريق الى الاخرة وبيان ذلك ان كل انسان من
ابتداء حدوثه الى منتهى عمره انتقالات جبلية وحركات طبيعية لا يزال ينتقل من صورة الى صورة
حتى يتصل بالعالم العقلي ويلحق بالملأ الاعلى ان ساعده التوفيق وكان من الكاملين او باصحاب اليمين
ان كان من المتوسطين ويحشر مع الشياطين والحشرات في عالم الظلمات ان ولاه الطبع او
الشيطان وقارنه الخذلان وهذا معنى الصراط والمستقيم منه ما اذا سلكه اوصله الى الجنة وهو
ما يشتمل عليه الشرع والملة المهتدي الى صراط مستقيم صراط الله وهو طريق التوحيد والمعرفة و
التوسط بين الاضداد في الاخلاق والتزام صوالح الاعمال وبالجملة صورة الهدى الذي استفاده
المؤمن من امامه وسلكه ما دام في هذه النشأة وهو ادق من الشعر واحد من السيف مظلم لا
يهتدي اليه الا من جعل الله له نورا يمشي به في الناس يسعى الناس عليه على قدر انوارهم وهو هنا سمي
كساير المعاني الغايبة عن الحواس لا يشاهد له صورة حسية لكن اذا كشف الغطاء بالموت يصير
جسرا محسوسا على متن جهنم اوله في الموقف واخره على باب الجنة يعرفه كل من يشاهد وانه صنعه

ايضا

وبيان ذلك في الدنيا روى الصدوق طاب ثراه في كتاب معاني الاخبار باسناده عن الصادق عليه السلام انه سئل
عن الصراط فقال هو الطريق الى معرفة الله وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة فاما الصراط
الذي في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو
جسر جهنم في الاخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الاخرة وتردى في نار جهنم وفي تفسير
ابي محمد العسكري عليه السلام الصراط المستقيم هو صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة فاما الطريق
المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل و
الطريق الاخر طريق المؤمنين الى الجنة وهو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى
الجنة وانما خص الامانة والرحم من الاخلاق والصلوة من الاعمال بالذكر لانها المهمة والعماد والاصل
والسناد بالاضافة الى ساير الاخلاق والاعمال وقد ورد في الاخبار ان الميزان في موقف الناس
صدق الحديث واداء الامانة وان الصلوة اذا قبلت قبل ما سواها واذا ردت رد ما سواها باب
حشر المتقين الى الجنة كا علي عن ابيه عن السراد عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم سئل عن قول الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال يا علي ان الوفد لا
يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم الله تعالى واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم المتقين
ثم قال له يا علي اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وان الملائكة لتستقبلهم
بنوق من نوق العز عليها رحال الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلالها الاستبرق والسندس وخطمها
جدل الارجوان تطير بهم الى المحشر مع كل ناقة الف ملك من قدامها وعن يمينها وعن شمالها يزفونهم زفا
حتى ينتهي بهم الى باب الجنة الاعظم وعلى باب الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها الف رجل من الناس
وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية فيسقون منها شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويسقط عن ابشارهم
الشعر وذلك قول الله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا من تلك العين المطهرة قال ثم يصرفون
الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي عين الحيوة فلا يموتون ابدا قال ثم
توقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الافات والاسقام والحر والبرد ابدا قال فيقول الجبار جل
ذكره للملائكة الذين معهم احشروا اوليائي الى الجنة ولا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم و
وجبت رحمتي لهم وكيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات قال فتسوقهم الملائكة
الى الجنة فلا توقفهم مع الخلائق فاذا انتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم ضرب الملائكة الحلقة ضربة تصر صريرا يبلغ

صوت

فيقول

صوت صريرها كل حوراء اعدها الله تعالى لاوليائه في الجنان فيتباشرون بهم اذا سمعوا صرير الحلقة
فيقول بعضهم لبعض قد جاءنا اولياء الله فيفتح لهم باب فيدخلون الجنة ويشرف عليهم ازواجهم من الحور
العين والادميين فيقلن مرحبا بكم فما كان اشد شوقنا اليكم ويقول لهن اولياء الله مثل
ذلك فقال علي عليه السلام يا رسول الله اخبرنا عن قول الله تعالى غرف من فوقها غرف مبنية بماذا
بنيت يا رسول الله فقال يا علي تلك غرف بناها الله تعالى لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها
الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به فيها فرش
مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والكافور والعنبر و
ذلك قول الله تعالى وفرش مرفوعة اذا ادخل المؤمن الى منازله في الجنة ووضع على راسه تاج الملك والكرامة
البس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر منظوما في الاكليل تحت التاج قال والبس سبعين حلة حرير
بالوان مختلفة وضروب مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر فذلك قوله
تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره
فرحا فاذا استقر لولي الله تعالى منازله في الجنان استاذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنيه بكرامة الله
تعالى اياه فيقول له خدام المؤمن من الوصفاء والوصايف مكانك فان ولي الله قد اتكأ على اريكته
وزوجته الحوراء تهيأ له فاصبر لولي الله قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشي مقبلة و
حولها وصايفها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد هي من مسك
وعنبر وعلى راسها تاج الكرامة وعليها نعلان من ذهب مكللتان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت
احمر فاذا دنت من ولي الله فهم ان يقوم اليها شوقا فيقول لها يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب
فلا تقم انا لك وانت لي قال فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من اعوام الدنيا لا يملها ولا تمله فاذا
فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر الى عنقها فاذا عليها قلائد من قصب من ياقوت احمر وسطها لوح
درة مكتوب فيها انت يا ولي الله حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك تناهت نفسي والي تناهت
نفسك ثم يبعث الله اليه الف ملك يهنونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء قال فينتهون الى اول باب من جنانه
فيقولون للملك الموكل بابواب جنانه استاذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا اليه نهنيه فيقول لهم الملك
حتى اقول للحاجب فيعلمه بمكانكم قال فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلث جنان حتى ينتهي
الى اول باب فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين ليهنوا ولي الله وقد سألوني

ان اذن لهم عليه فيقول الحاجب انه ليعظم علي ان استاذن لاحد على ولي الله وهو مع زوجته الحوراء
قال وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان قال فيدخل الحاجب الى القيم فيقول ان على باب العرصة الف
ملك ارسلهم رب العزة يستأذنون على ولي الله فاستاذن لهم فيقدم القيم الى الخدام فيقول لهم ان
رسل الجبار على باب العرصة وهم الف ملك ارسلهم يستأذنون على ولي الله فاعلموه بمكانهم قال فيعلمونه
فيؤذن للملئكة فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها الف باب وعلى كل باب من ابوابها ملك
موكل به قال فيدخل القيم كل ملك من باب من ابواب الغرفة قال فيبلغونه رسالة الجبار عز وجل و
ذلك قول الله تعالى والملئكة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الغرفة سلام عليكم الى اخر الاية
قال وذلك قوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا يعني بذلك ولي الله وما هو فيه من
الكرامة والنعيم والملك العظيم الكبير ان الملئكة من رسل الله تعالى يستاذنون عليه فلا يدخلون
عليه الا باذنه فذلك الملك العظيم الكبير قال والانهار تجري من تحت مساكنهم وذلك قول الله تعالى
تجري من تحتهم الانهار والثمار دانية منهم وهو قوله عز وجل ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها
تذليلا من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهيه من الثمار بفيه وهو متكئ وان الانواع
من الفاكهة ليقلن لولي الله كلني قبل ان تاكل هذا قبلي قال وليس من مؤمن في الجنة الا وله جنان
كثيرة معروشات وغير معروشات وانهار من خمر وانهار من ماء وانهار من لبن وانهار من عسل
فاذا دعا ولي الله بغذائه اتي بما تشتهي نفسه عند طلبه الغذاء من غير ان يسمي شهوته ثم يتخلى
مع اخوانه ويزور بعضهم بعضا ويتنعمون في جناتهم في ظل ممدود في مثل ما بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس واطيب من ذلك لكل مؤمن سبعون زوجة حوراء واربع نسوة من الادميين
والمؤمن ساعة مع الحوراء وساعة مع الادمية وساعة يخلو بنفسه على الارائك متكئا ينظر بعض
المؤمنين الى بعض وان المؤمن ليغشاه شعاع نور وهو على اريكته ويقول لخدامه ما هذا الشعاع
اللامع لعل الجبار لحظني فيقول له خدامه قدوس قدوس جل جلال الله بل هذه حوراء من نسائك ممن لم تدخل
بها بعد اشرفت عليك من خيمتها شوقا اليك وقد تعرضت لك واحبت لقاءك فلما ان رأتك متكئا
على سريرك تبسمت نحوك شوقا اليك فالشعاع الذي رايت والنور الذي غشيك هو من بياض
ثغرها وصفائه ونقائه ورقته قال فيقول ولي الله ائذنوا لها فتنزل الي فيبتدر اليها الف وصيف و
الف وصيفة يبشرونها بذلك فتنزل اليه من خيمتها وعليها سبعون حلة منسوجة بالذهب والفضة مكللة بالدر

والدر

ساقها
والياقوت والزبرجد صبغهن المسك والعنبر بالوان مختلفة كاعب مقصورة في خيمة تملأ شوقا ويرى مخ
من وراء سبعين حلة طولها سبعون ذراعا عرض ما بين منكبيها عشرة اذرع فاذا دنت من ولي الله
اقبلت الخدام بصحائف الذهب والفضة فيها الدر والياقوت والزبرجد فينثرون عليها ثم يعانقها
ويعانقه فلا يمل ولا تمل قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما الجنان المذكورة في الكتاب فانهن جنة عدن
وجنة الفردوس وجنة نعيم وجنة المأوى قال وان لله تعالى جنانا محفوفة بهذه الجنان وان المؤمن
ليكون له من الجنان ما احب واشتهى يتنعم فيهن كيف يشاء واذا اراد المؤمن شيئا انما دعواه بما
اراد ان يقول سبحانك اللهم فاذا قالها تبادرت اليه الخدام بما اشتهى من غير ان يكون طلبه منهم او امر
وذلك قول الله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام يعني الخدام قال واخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين يعني بذلك عندما يقضون من لذاتهم من الجماع والطعام والشراب يحمدون الله تعالى عند فراغهم
واما قوله اولئك لهم رزق معلوم قال يعلمه الخدام فياتون به اولياء الله قبل ان يسألوهم اياه واما
قوله تعالى فواكه وهم مكرمون قال فانهم لا يشتهون شيئا في الجنة الا اكرموا به ن الوفد القدوم والورود
والقادمون الواردون والنوق جمع الناقة والرحل مركب البعير مكللة محاطة من التكليل بمعنى الاحاطة و
منه الحل والحلل بالضم والفتح لباس الدابة والاستبرق الغليظ من الديباج والسندس الرقيق منه
او الاستبرق ديباج يعمل بالذهب او ثياب حرير صفاق نحو الديباج والخطام بكسر الخاء المعجمة والطاء المهملة ما وضع
في انف البعير ليقاد به والحبل الزمام والارجوان صبغ احمر شديد الحمرة والزفاف اهداء العروس الى الزوج والاسراع
والصرير الصوت والحبك الشد والاحكام وتحسين اثر الصنعة والاكليل بالكسر التاج وشبه عصابة
تزين بالجوهر والاريكة السرير المزين والكاعب الجارية حين يبدو ثديها للنهود والمقصورة التي [illegible] العزاب
والخميصة ضامرة البطن والكفلاء الغليظة الجسم والسوقاء حسنة الساقين وفي هذا الحديث اسرار
لا يهتدى اليها وفقنا الله لفهمها باب صفة الجنة عن عبد الله بن علي عن بلال في حديث الاذان
قال قلت يرحمك الله تفضل علي واخبرني فاني فقير محتاج وادّ الي ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فانك قد رايته ولم اره وصف لي كما وصفه لك رسول الله صلى الله عليه واله من بناء الجنة فقال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان سور الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة
من ياقوت وملاطها المسك الاذفر وشرفها الياقوت الاحمر والاخضر والاصفر قلت فما ابوابها قال
ان ابوابها مختلفة باب الرحمة من ياقوتة حمراء قال فما حلقته قال ويلك كف عني فقد كلفتني شططا قلت ما انا بكاف

علي حتى تؤدي الي ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما باب الصبر فباب صغير
مصراع واحد من ياقوتة حمراء لا حلق له واما باب الشكر فانه من ياقوتة بيضاء لها مصراعان مسيرة ما بينهما خمسمائة
عام له ضجيج وحنين يقول اللهم جئني باهلي قال قلت هل يتكلم الباب قال نعم ينطقه الله ذو الجلال والاكرام
واما باب البلاء قلت اليس باب البلاء هو باب الصبر قال لا قلت فما البلاء قال المصائب والاسقام والامراض
والجذام وهو باب من ياقوتة صفراء مصراع واحد ما اقل من يدخل فيه قلت يرحمك الله زدني وتفضل
علي فاني فقير محتاج فقال يا غلام لقد كلفتني شططا اما الباب الاعظم فيدخل منه العباد الصالحون
وهم اهل الزهد والورع والراغبون الى الله عز وجل المستأنسون به قلت يرحمك الله فاذا دخلوا الجنة
فماذا يصنعون قال يسيرون على نهرين في مصاف في سفن الياقوت مجاذيفها اللؤلؤ فيها ملائكة
من نور عليهم ثياب خضر شديد خضرتها قلت يرحمك الله هل يكون من النور اخضر قال ان الثياب
هي خضر ولكن فيها نور من نور رب العالمين جل جلاله يسيرون على حافتي ذلك النهر قلت فما اسم ذلك
قال جنة المأوى قلت هل وسطها غير هذا قال نعم جنة عدن وهي في وسط الجنان واما جنة عدن
فسورها ياقوت احمر وحصباؤها اللؤلؤ قلت فهل فيها غيرها قال نعم جنة الفردوس قلت وكيف سورها
قال ويحك كف عني حرت علي قلبي حيرة قلت بل انت الفاعل بي ذلك قلت ما انا بكاف عنك حتى
تتم لي الصفة وتخبرني عن سورها قال سورها نور قلت الغرف التي فيها قال هي من نور رب العالمين
عز وجل قلت زدني رحمك الله قال ويحك الى هذا انتهى بي رسول الله صلى الله عليه واله طوبى لك ان انت
وصلت الى بعض هذه الصفة وطوبى لمن يؤمن بهذا قلت يرحمك الله انا والله من المؤمنين بهذا قال
ويحك انه من يؤمن او يصدق بهذا الحق والمنهاج لم يرغب في الدنيا ولا في زهرتها وحاسب نفسه
قلت انا مؤمن بهذا قال صدقت ولكن قارب وسدد ولا تيأس واعمل ولا تفرط وارج وخف واحذر
ثم بكى وشهق ثلاث شهقات فظننا انه قد مات ثم قال فداكم ابي وامي لو رآكم محمد صلى الله عليه واله وسلم لقرت
عينه حين تسألون عن هذه الصفة ثم قال النجا النجا الوحا الوحا الرحيل الرحيل العمل العمل واياكم
والتفريط ثم قال ويحكم اجعلوني في حل مما فرطت فقلت له انت في حل مما فرطت جزاك الله الجنة كما
اديت وفعلت الذي يجب عليك ثم ودعني وقال اتق الله واد الى امة محمد صلى الله عليه واله ما اديت اليك
فقلت افعل ان شاء الله قال استودع الله دينك وامانتك وزودك التقوى واعانك على طاعته بمشيته
مضى صدر هذا الحديث في باب الاذان من كتاب الصلوة والملاط الطين يجعل بين حجري الحائط في بعض

النسخ

النسخ بلاطها بالباء الموحدة وهي الحجارة التي تفرش والصواب الاول لان الكلام بعد في السور وانما اضيفت
الابواب الى الرحمة والصبر والشكر والبلاء لانها انما يدخل منها اهل تلك الخصال واهل السبب في قلة الداخل
من باب البلاء ان البلاء انما يكفر الذنوب لا يرفع الدرجة الا لمن عصم من الذنوب كالانبياء والاولياء
وهم قليلون نعم من صبر على البلاء فله من الاجر ما يدخل به الجنة الا ان ذلك انما يدخلها من باب الصبر
دون البلاء كلفتني شططا اي جاوزت قدري وشق علي روى الصدوق رحمه الله في عرض المجالس
باسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله قال ان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء
على صفائح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفيحة طنت وقالت يا علي على نهرين في ما الصواب على نهر من
ماء بدليل ما ياتي من توحيد الاشارة اليه وكان في بعض النسخ بدل من فجمع فيها احد
الكتاب فصحف الاخرون لفظ من مجاذيفها جمع مجذاف بالجيم والذال المهملة وهو الجناح قاربوا وسددوا
قال ابن الاثير في نهايته فيه سددوا وقاربوا اي اقتصدوا في الامور كلها واتركوا الغلو فيها والتقصير
يقال قارب فلان في اموره اذا اقتصد وقد تكرر في الحديث النجا النجا قال في النهاية اي انجوا بانفسكم
وهو مصدر منصوب بفعل مضمر اي انجوا النجاء وتكراره للتاكيد والنجا ايضا السرعة والوحا ممدودا
ومقصورا السرعة وهو منصوب على الاغراء بفعل مضمر وروى الصدوق باسناده عن امير المؤمنين
عليه السلام قال ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون والصديقون وباب يدخل منه الشهداء
والصالحون وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا فلا ازال واقفا على الصراط ادعو واقول
رب سلم شيعتي ومحبي وانصاري ومن تولاني في دار الدنيا فاذا النداء من بطنان العرش قد اجيبت دعوتك
وشفعت في شيعتك ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من حاربني بفعل او قول في سبعين
الفا من جيرانه واقربائه وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن يشهد ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مثقال ذرة من
بغضنا اهل البيت وعن الباقر عليه السلام احسنوا الظن بالله واعلموا ان للجنة ثمانية ابواب عرض كل باب
منها مسيرة اربعمائة سنة كا علي عن ابيه عن الربيع عن الحسين بن ميسرة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن جنة ادم فقال
جنة من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الاخرة ما خرج منها ابدا عن ابي عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل لهم فيها ازواج مطهرة قال الازواج المطهرة اللاتي لا يحضن ولا يحدثن كا محمد بن احمد
عن النوفلي عن الحسين بن اعين اخي مالك بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل جزاك الله
خيرا ما يعني به فقال ابو عبد الله عليه السلام ان خيرا نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه

بارذلك

سادة الاوصياء وشيعتهم على حافتي ذلك النهر جواري نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى سمي
النهر بذلك لقوله تعالى فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني بذلك تلك
المنازل التي قد اعدها الله لصفوته وخيرته من خلقه كا محمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن حسين عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في الجنة نهرا حافتاه حور نابتات فاذا مر المؤمن باحديهن فاعجبته اقتلعها
الله فانبتت اخرى مكانها كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن شاذان عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال
قال لي ان في الجنة نهرا يقال له جعفر على شاطئه الايمن درة بيضاء فيها الف قصر في كل قصر
الف قصر لمحمد وآل محمد صلى الله عليهم وعلى شاطئه الايسر درة صفراء فيها الف قصر في كل قصر الف قصر لابراهيم و
آل ابراهيم عليهم السلام باب النوادر كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
مستريح ومستراح منه اما المستريح فالعبد الصالح استراح من غم الدنيا وما كان فيه من العبادة
الى الراحة ونعيم الآخرة واما المستراح منه فالفاجر يستريح منه ملكاه اللذان يحفظان عليه وخادمه
واهله والارض التي كان يمشي عليها كا محمد عن محمد بن احمد عن العبيدي عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سئل عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم الا طينته التي خلق منها فانها
لا تبلى تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة بيان لعل المراد بطينته التي خلق منها بدن
المثالي البرزخي اللطيف الذي يرى الانسان نفسه فيه في النوم وقد مضت الاشارة اليه في الاخبار
الماضية في غير موضع واستدارتها عبارة عن انتقالها من حال الى حال من الدور او يعني الحركة و
انتقال الى حالة في هذه المدة كحال النطفة في الرحم والبذر في الارض تنبت وتنمو وتختلف عليه الاطوار
النشأة الى ان يتولد يوم القيامة بالنفخ الاسرافيلي ويفيق من صعقته ويخرج من الاجداث كما يخرج
الجنين من القرار المكين لتركبن طبقا عن طبق فالموت ابتداء البعث يب قال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل
حرم عظامنا على الارض وحرم لحومنا على الدود ان تطعم منها شيئا بيان قد مضى الكلام في هذا الخبر في
ابواب الزيارات من كتاب الحج ومضى في كتاب الحجة ان اعمال العباد تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلى الائمة عليهم السلام كل يوم ابرارها وفجارها كا علي بن محمد عن بعض اصحابه عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد
عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عيسى بن مريم عليهما السلام جاء الى قبر يحيى بن زكريا عليهما السلام
وكان سال ربه ان يحييه له فدعاه فاجابه وخرج اليه من القبر فقال له ما تريد مني فقال له اريد ان
تؤنسني كما كنت في الدنيا فقال له يا عيسى ما سكنت عني حرارة الموت وانت تريد ان تعيدني الى الدنيا

وسود

وقعت في

وتعود علي حرارة الموت مرة كرهها ذلك بيان الحرارة وجع في القلب من غيظ او نحوه ولعل هذه القصة انما
عالم المثال البرزخي كما يأتي في آخر الحديث ايضا كا علي عن ابيه عن البزنطي عن الخزاز عن بريد الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان فتية من اولاد ملوك بني اسرائيل كانوا متعبدين وكانت العبادة في اولاد ملوك بني اسرائيل وانهم خرجوا
يسيرون في البلاد ليعتبروا فمروا بقبر على ظهر الطريق قد سفا عليه السافي ليس يتبين منه الا رسمه
فقالوا لو دعونا الله الساعة فينشر لنا صاحب هذا القبر فسألناه كيف وجد طعم الموت فدعوا الله
وكان دعاؤهم الذي دعوا الله به انت الهنا يا ربنا ليس لنا اله غيرك والبديع الدائم غير الغافل الحي الذي لا
يموت لك في كل يوم شأن تعلم كل شيء بغير تعليم انشر لنا هذا الميت بقدرتك قال فخرج من ذلك القبر
رجل ابيض الرأس واللحية ينفض رأسه من التراب فزعا شاخصا بصره الى السماء فقال لهم ما يوقفكم
على قبري فقالوا دعوناك لنسألك كيف وجدت طعم الموت فقال لهم لقد مكثت في قبري تسعة وتسعين
سنة ما ذهب عني الم الموت وكربه ولا خرج مرارة طعم الموت من حلقي فقالوا له مت يوم مت وانت على
ما نرى ابيض الرأس واللحية فقال لا ولكن لما سمعت الصيحة اخرج اجتمعت عظامي الى روحي فبقيت فيه
فخرجت فزعا شاخصا بصري مهطعا الى صوت الداعي فابيض لذلك رأسي ولحيتي بيان سفت الريح التراب
تسفيه ذرته او حملته فهو ساف والرسم الاثر والاهطاع الاسراع مب ابن محبوب عن محمد
احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن بعض من رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال لي يجوز النبي صلى الله عليه وآله والائمة الصراط يتلوه علي ويتلو عليا الحسن ويتلو الحسن الحسين فاذا توسطوه
نادى المختار الحسين عليه السلام يا ابا عبد الله اني طلبت بثارك فيقول النبي صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام اجبه
فينقض الحسين عليه السلام في النار كانه عقاب كاسر فيخرج المختار حممة ولو شق عن قلبه لوجد حبهما في قلبه بيان
هو المختار بن ابي عبيدة الثقفي الذي قام بحكم الحسين عليه السلام وطلب بثاره اي قتل قاتليه وانقض
اي سقط يهوي وكسر الطائر اذا ضم جناحيه حين ينقض والحممة الرماد والفحم وكل ما احترق من النار
والواحد حممة والظاهر ان الضمير في حبهما للنبي والحسين عليهما السلام وروى ابن عقدة ان الصادق عليه السلام ترحم على
وروى الكشي عن جعفر عن يعقوب عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال
لا تسبوا المختار فانه قد قتل قتلتنا وطلب بثارنا وزوج اراملنا وقسم فينا المال على العسرة وعن
علي بن الحسين عليهما السلام انه لما اتي براس عبيد الله بن زياد وراس عمر بن سعد خر ساجدا وقال الحمد لله الذي ادرك لي ثاري
من اعدائي وجزى المختار خيرا آخر ابواب ما بعد الموت والحمد لله اولا وآخرا **ابواب المواريث الالهيات**

ان الله

قال الله سبحانه ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم
كان على كل شيء شهيدا وقال عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين و
المهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا وقال تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون و
للنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا وقال جل ذكره يوصيكم
الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت
واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد
وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس من بعد وصية يوصي بها او دين آباؤكم
وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما ولكم نصف
ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها او دين ولهن
الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها
او دين وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا
اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار وصية من الله و
الله عليم حليم وقال عز اسمه يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد
وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان
مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا
والله بكل شيء عليم وقال تعالى ذكره حكاية عن زكريا عليه السلام واني خفت الموالي من ورائي وكانت
امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا وقال
جل اسمه واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا
معروفا بيان اريد بالموالي اولو الارحام دون اولياء النعمة كما يأتي في الحديث اي عينا ورثة مما
ترك هم الوالدان والاقربون ومنا من الحرية وربما يجعل الوالدان فاعل ترك وقيل في تفسيرها
غير ذلك المعنى المؤمنين اما بيان لاولي الارحام او صلة لاولى والثاني اولى الى اوليائكم اصدقائكم
وفي بعض الاخبار مواليكم كما يأتي معروفا اي وصية فالموصى له اولى وهو حقه اقدم مما
مما قل اي قليلا كان المتروك او كثيرا مفروضا مقطوعا ثابتا لا رخصة لاحد من اصحابه من
احد من الوارث سواء كان ذكرا او انثى رد لما كان في الجاهلية من حرمان النساء والاطفال

من الارث

في الحديث

من الارث يورث كلالة الاولى ان ينصب على التمييز والكلالة القرابة ويطلق على الوارث والمورث ومضت
بمن ليس بولد ولا والد اي القريب من جهة الوضوح لا الطول والمراد بها ههنا الاخوة والاخوات من
الام خاصة وفي الآية الاخرى من الاب والام او الاب فقط كذا في الاخبار كما يأتي ان تضلوا كراهة
ان تضلوا بان تخطئوا في الحكم خفت الموالي من ورائي اي خشيت اقاربي التي هم شرار بني اسرائيل
ان يأخذوا الارث اذ قيل ان الله سبحانه لم يبين حكم البنتين في الفرائض ولا حكم الفرائض اذا انقصت
التركة عن السهام او زادت عليها قلنا لا ضير فقد بين اهل البيت عليهم السلام ذلك كله بالاستفادة من
القرآن على احسن وجه واجمعت الطائفة المحقة على ما سمعوه منهم عليهم السلام من غير اختلاف فيما بينهم
لمطابقته مقتضى العقول السليمة كما في سائر الآيات القرآنية المجملة فانها انما يأولها الراسخون في العلم
منهم ولا ينفرد احد الثقلين عن الآخر اما حكم البنتين فقد نبه عليه هذه الآية وشيعتهم صلوات
الله عليهم بالروايات من غير اختلاف قال في الكافي وقد تكلم الناس في امر الابنتين من اين جعل لهما
الثلثان والله تعالى انما جعل الثلثين لما فوق اثنتين فقال قوم باجماع وقال قوم قياسا كما
ان كان للواحدة النصف كان ذلك دليلا على ان لما فوق الواحدة الثلثين وقال قوم بالتقليد
والرواية ولم يصب واحد منهم الوجه في ذلك فقلنا ان الله جعل حظ الانثيين الثلثين بقوله للذكر
مثل حظ الانثيين وذلك انه اذا ترك الرجل بنتا وابنا فللذكر مثل حظ الانثيين وهو الثلثان
فحظ الانثيين الثلثان واكتفى بهذا البيان ان يكون ذكر الانثيين بالثلثين وهذا بيان
قد جهله كلهم والحمد لله كثيرا انتهى كلامه واما اذا انقصت التركة عن السهام فالنقص عندنا انما
يقع على البنات والاخوات لان كل واحد من الابوين والزوجين له سهمان اعلى وادنى وليست
للبنت والبنتين والاخت والاختين الا سهم واحد فاذا دخل النقص عليهما استوى ذو السهم
في ذلك وقد تبين ذلك في اخبارهم عليهم السلام والمخالفون يقولون في ذلك بالعول فيعولون
النقص على الجميع بنسبة سهامهم قياسا على تركة لا تفي بالديون واستنادا الى الاقيسة عمر واحدث
مسألة علوية وقياسهم مع بطلانه مع الفارق وعمر كان عن عدة لا افار رقم الخارج
حيا عليه وان لم يظهر الاخبار الاعمى معتذرا بانه كان رجلا مهيبا وتاول المسئلة بغدير
الى دون الذين في قلوبهم زيغ مع ثبوت الرواية وتواترها عن علي عليه السلام انما في العول
الناقص والحال كما بينه ائمتنا وفصله اصحابنا وفصل من شاذان رحمه الله في هذا الباب كله

العصر اذا

اورده في التهذيب على وجهها واما اذا زادت التركة على السهام فانما يرد الزائد على من كان يقع عليه
النقصان كما سنوضحه عليهم السلام واجمعت عليه اصحابنا والمخالفون يقولون فيه بالتعصيب فيعطون
الفاضل اولى عصبة الذكور ولا يعطون الاناث شيئا وان كانت اقرب منه في النسب استنادا الى رواية
ذكرناها حين ابطلنا الاثني [illegible] بعدم ارتهام العصبة كذلك كانوا ابو حكون وليت شعري على ادرهم
انه لو نسال الاثني وانما حمله على الطلب بخالد [illegible] وما راى من كراهتها ثم ما المانع من ارادة الجنس
الشامل للذكور والاناث او انما اراد الذكر لانه احب الى طباع البشر او انما طلبه للميراث والقيام باعباء
النبوة معا ولا شك انه غير منصوص في النساء او كان شرعية في الارث على اختلاف شرعنا واسند الاصل
الى [illegible] ضعيفة ردتها الاعلام بعدما سمعوها منقولة عن الائمة وردها بعضهم بمحكمات الكتاب وقد اخرج
دانه ماروات هذا وانما التشبيهات القاه على السمع والتهذيب ان في كتاب ابي نعيم الطحان
عن شريك عن اسماعيل بن ابي خالد عن حكيم بن جابر عن زيد بن ثابت انه قال من قضاء الجاهلية ان يورث
الرجال دون النساء وفي الحديث النبوي تعلموا الفرائض وعلموها الناس فاني امرؤ مقبوض وان العلم
سيقبض ويظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما وفيه تعلموا الفرائض
فانها من دينكم وانه نصف العلم وانه اول ما ينزع من امتي **باب** ابطال العول وموضع القسمة
الاثنان عن بعض اصحابنا عن ابان عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الذي يعلم عدد
رمل عالج ليعلم ان الفرائض لا تعول على اكثر من ستة **ب** عالج موضع به رمل لا يعول الاربعة ولا
ترتفع والستة هي التي ذكرها الله هي النصف والثلث والثلثان والربع والسدس والثمن فهي
اصول الفرائض ثم يقسم كل فريضة على سهامها بعدد الوارث واختلافهم في الارث الى ما لا يحصى ههنا
سعة حاياتهم من ابهار بما تزيد على الماتين فاما قولهم عليهم السلام انها لا تجوز ستة فمعناه انها وان زادت
وزاد فلا تزيد اصولها على ستة وهذا المعنى مصرح به في حديث البجلي عن كلثوم **كا** على عن ابيه و
العبيدي عن **ب** يونس عن سماعة عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ربما اعيل السهام حتى
يكون على المائة او اقل او اكثر فقال **كا** ليس يجوز ستة ثم قال **س** كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان
الذي احصى رمل عالج ليعلم ان السهام لا تعول على ستة لو يبصرون وجوهها لم تجز ستة . سماعة عن
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول الحديث **ب** الوجه اشارة الى
ما ثبت عندنا ان البنات والاخوات لا فرضية لهن اذا كان معهن غيرهن **كا** النمير عن ابن اذينة **كا** على

عن

لا يعول

عن العبيدي عن يونس عن ابن اذينة ومحمد والفضيل والعجلي وزرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال السهام
لا تكون اكثر من ستة **كا** عنه عن العبيدي عن **ب** يونس عن موسى بن بكر عن علي بن سعيد قال قلت
لزرارة ان بكير بن اعين حدثني عن ابي جعفر عليه السلام ان السهام لا تعول **كا** ولا يكون اكثر من ستة
ثم فقال هذا ما ليس فيه اختلاف بين اصحاب ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام **كا** محمد عن الاربعة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال السهام لا تعول **كا** عنه عن احمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة
قال امر ابو جعفر ابا عبد الله عليه السلام فاقرأني صحيفة الفرائض فرايت جل ما فيها على اربعة اسهم يعني
كان لا يجوز اكثر ما فيها الاربعة ولا تبلغ الخمسة او الستة فضلا عن الزيادة على الستة **كا** عن
عن سهل عن السراد عن الخزاز عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام ان السهام لا يكون اكثر من ستة اسهم **كا** الاثنان
عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير قال اقرأني ابو عبد الله عليه السلام صحيفة علي عليه السلام فكان اكثر من خمسة
او من اربعة واكثره من ستة اسهم **كا** التميمي عن صفوان عن خزيمة بن يقطين عن العجلي عن بكير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اصل الفرائض من ستة اسهم لا تزيد على ذلك ولا تعول عليها ثم المال بعد ذلك لاهل
السهام الذين ذكروا في الكتاب **ب** يونس بن عبد الرحمن عن ابن اذينة عن محمد والفضل بن يسار
والعجلي وزرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان السهام لا تعول **ب** عنه عن ابن اذينة عن محمد قال اقرأني
ابو جعفر عليه السلام صحيفة كتاب الفرائض التي هي املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط علي عليه السلام
بيده فاذا فيها ان السهام لا تعول **ب** ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الخضرمي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابن عباس يقول ان الذي يحصي رمل عالج ليعلم ان السهام لا تعول من ستة
ب فمن شاء لاعنته عند الحجر ان السهام لا تعول من ستة **كا** الفضل بن شاذان عن محمد بن يحيى عن
علي بن عبد الله عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد رواه ابو طالب الانباري قال حدثنا احمد بن هوذة
ابو بكر الحافظ قال حدثني علي بن محمد الحضيني قال حدثني يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثني
ابي عن محمد بن اسحق قال حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال جلست الى ابن عباس
فعرض ذكر الفرائض في المواريث فقال ابن عباس سبحان الله العظيم اترون ان الذي احصى رمل عالج
عددا جعل في مال نصفا ونصفا وثلثا فهذان النصفان قد ذهبا بالمال فاين موضع الثلث فقال له
زفر بن اوس البصري يا ابا العباس فمن اول من اعال الفرائض فقال عمر بن الخطاب لما التفت عنده الفرائض
ودفع بعضها بعضا قال والله ما ادري ايكم قدم الله وايكم اخر وما اجد شيئا هو اوسع من ان اقسم عليكم

اخر الله

هذا المال بالحصص فادخل على كل ذي حق ما دخل عليه من عول الفريضة وايم الله لو قدم من قدم الله واخر من
اخر الله ما عالت فريضة فقال له زفر بن اوس وايها قدم وايها اخر فقال كل فريضة لم يهبطها الله عن فريضة
الا الى فريضة فهذا ما قدم الله واما ما اخر الله فكل فريضة اذا زالت عن فرضها لم يكن لها الا ما بقي
فتلك التي اخر واما التي قدم فالزوج له النصف فاذا دخل عليه ما يزيله عنه رجع الى الربع ولا يزيله
عنه شيء والزوجة لها الربع فاذا زالت عنه صارت الى الثمن لا يزيلها عنه شيء فهذه الفرائض التي
قدم الله واما التي اخر ففريضة البنات والاخوات لها النصف والثلثان فاذا ازالتهن الفرائض
عن ذلك لم يكن لهن الا ما بقي فتلك التي اخر فاذا اجتمع ما قدم الله وما اخر بدئ بما قدم الله فاعطي
حقه كاملا فان بقي شيء كان لمن اخر فان لم يبق شيء فلا شيء له فقال له زفر فما منعك ان تشير بهذا
الراي على عمر فقال هيبته فقال الزهري والله لولا انه تقدمه امام عدل كان امره على الورع فامضى امرا
فمضى ما اختلف على ابن عباس في العلم اثنان [illegible] في رجح بدل عمر في الموضعين بدون
ابن الخطاب وانما قلت حذف [illegible] **كا** السلمي عن ابن اذينة قال قال زرارة اذا اردت ان تلقي فانما
يدخل النقصان على الذين لهم الزيادة من الولد والاخوة من الاب واما الزوج والاخوة من الام
فانهم لا ينقصون مما سمي لهم شيئا **كا** حميد عن ابن سماعة عن ابن جبلة عن ابي المغراء عن ابراهيم
بن ميمون عن سالم الاشل انه سمع ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله ادخل الوالدين على جميع اهل المواريث
فلم ينقصهما من السدس وادخل الزوج والزوجة فلم ينقصهما من الربع والثمن **كا** علي عن ابيه عن ابن
المغيرة عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربعة لا يدخل عليهم ضرر في الميراث الوالدان
والزوج والمراة **كا** النخعي عن درست عن ابي المغراء عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله ادخل
الابوين على جميع اهل الفرائض فلم ينقصهما من السدس لكل واحد منهما وادخل الزوج والمراة على جميع
اهل المواريث فلم ينقصهما من السدس لكل واحد منهما وادخل الزوج والمراة على جميع الربع والثمن **كا**
العدة عن سهل عن السراد ومحمد عن **ب** ابن عيسى عن السراد عن الخزاز وغيره عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام
قال لا يرث مع الام ولا مع الاب ولا مع الابن ولا مع الابنة الا الزوج او الزوجة وان الزوج لا ينقص من النصف
شيئا اذا لم يكن ولد ولا ينقص الزوجة من الربع شيئا اذا لم يكن ولد فاذا لم يكن كان لهما ولد فللزوج
الربع وللمراة الثمن **كا** العدة عن سهل عن البزنطي وعلي عن ابيه عن البزنطي ومحمد عن **ب** ابن عيسى عن
البزنطي عن جميل بن دراج عن زرارة قال اذا ترك الرجل امه او اباه او ابنه او ابنته فاذا ترك واحدا

من الاربعة

من الاربعة فليس بالذي عنى الله في كتابه قل الله يفتيكم في الكلالة ولا يرث مع الام ولا مع الاب ولا مع الابن ولا مع الابنة
احد خلقه الله غير زوج او زوجة **ب** الفضل بن شاذان عن عبد الله بن الفضل الوليد العدني صاحب
سفيان عن ابي القاسم الكوفي صاحب ابي يوسف عن ابي يوسف عن ليث بن سليمن عن ابي عمر العبدي عن علي
بن ابي طالب عليه السلام انه كان يقول الفرائض من ستة اسهم الثلثان اربعة اسهم والنصف ثلاثة اسهم والثلث
سهمان والربع سهم ونصف والثمن ثلاثة ارباع سهم ولا يرث مع الولد الا الابوان والزوج والمراة
ولا يحجب الام عن الثلث الا الولد والاخوة ولا يزاد الزوج على النصف ولا ينقص من الربع ولا تزاد المراة على
الربع ولا ينقص من الثمن وان كن اربعا او دون ذلك فهن فيه سواء ولا يزاد الاخوة من الام على الثلث
ولا ينقصون من السدس وهم فيه سواء الذكر والانثى ولا يحجبهم عن الثلث الا الولد والوالد والدية تقسم
على من احرز الميراث قال في التهذيب والفقيه قال الفضل وهذا حديث صحيح على موافقة الكتاب وفيه
دليل انه لا يرث الاخوة والاخوات مع الولد شيئا وفيه دليل ان الام تحجب الاخوة من الام عن الميراث وقال
في الفقيه فان قال قائل انما قال والدان ولم يقل الابوين ولا قال والده فيرا هنا جايز كما يقال ولد
يدخل فيه الذكر والانثى وقد يسمى الام والد اذا جمعتهما مع الاب يقول الله عز وجل ولابويه لكل واحد
منهما السدس واحد الابوين هي الام وقد سماها الله ابا حين جمعها مع الاب وكذلك يقال الوصية
للوالدين والاقربين واحد الوالدين هي الام وقد سماها الله والدا كما سماها ابا وهذا واضح بين والحمد لله
باب الاولى من ذوي الانساب وابطال التعصيب **كا** العدة عن احمد وسهل وعلي عن ابيه جميعا عن
احمد جميعا عن **ب** السراد عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام قال ابنك اولى بك
من ابن ابنك وابن ابنك اولى بك من اخيك قال واخوك لابيك وامك اولى بك من اخيك لابيك قال
واخوك لابيك اولى بك من اخيك لامك قال وابن اخيك من ابيك وامك اولى بك من ابن اخيك لابيك قال
وابن اخيك من ابيك اولى بك من عمك قال وعمك اخو ابيك من ابيه وامه اولى بك من عمك اخي ابيك من ابيه
قال وعمك اخو ابيك لابيه اولى بك من عمك اخي ابيك لامه قال وابن عمك اخي ابيك من ابيه وامه اولى بك
من ابن عمك اخي ابيك لابيه **كا** قال وابن عمك اخي ابيك من ابيه اولى بك من ابن عمك اخي ابيك لامه وليست الاولوية
هنا الا من منع من الارث مطلقا ومنع من رد الزائد على فريضته عليه **كا** العدة عن احمد عن السراد عن ابن
بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون قال
انما عنى بذلك اولوا الارحام في المواريث ولم يعن اولياء النعمة فاولاهم بالميت اقربهم اليه من الرحم التي تجره اليه

لو اتصل البيان

بيان اربابه اولياء النعمة المعتقون واغا يثبت ذلك دفعا لما يتوهم من ظاهر لفظ الموالي وانما احتيج الى هذا
ترك بالولادات واما على تقدير الانفصال كما اشير اليه سابقا فلا يحتاج اليه كا حميد عن ابن سماعة والعدة
عن سهل ومحمد عن احمد جميعا عن ابن السراد عن الخراز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في كتاب علي عليه السلام ان كل ذي
رحم عنده ان الرحم القربى يجره الا ان يكون وارث اقرب الى الميت منه فيحجبه كا ابن السراد عن حماد بن يوسف الخراز عن
سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول اذا كان وارث ممن له فريضة فهو
احق بالمال بيان الاحقية هنا اعم من تقديم فرضه ورد ما بقي بعده ونصيبه عليه كا علي عن العبيدي عن
يونس عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اذا التقت القرابات فالسابق احق بميراث قريبه فان استوت
قام كل واحد منهم مقام قريبه كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير التهذيب عن محمد الكاتب عن
محمد الهمداني عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن حسين البزاز قال امرت من يسال ابا عبد الله عليه السلام المال لمن
هو للاقرب او للعصبة فقال المال للاقرب والعصبة في فيه التراب الصفار عن السندي عن موسى
بن حبيش عن عمه هاشم الصيدلاني قال عند العباس وموسى بن عيسى وعندهم ابو بكر بن عياش واسمعيل
بن حماد بن ابي حنيفة وعلي بن ظبيان ونوح بن دراج تلك الايام على القضاء فقال العباس يا ابا بكر
اما ترى ما احدث نوح في القضاء انه ورث الخال وطرح العصبة وابطل الشفعة فقال له ابو بكر بن عياش
وما عسى ان اقول لرجل قضى بالكتاب والسنة فاستوى العباس جالسا فقال وكيف قضى بالكتاب
والسنة فقال ابو بكر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قتل حمزة بن عبد المطلب بعث علي بن ابي طالب عليه السلام
فاتاه علي بابنة حمزة فسوغها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الميراث كله فقال له العباس يا ابا بكر فظلم رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم جدي فقال مه اصلحك الله شرع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما صنع فما صنع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا الحق ثم قال ان اسمعيل بن حماد اختلف الي اربعة اشهر او ستة اشهر فلم
احدثه بشيء اراد بالعباس الخليفة وموسى بن عيسى وزيره او عامله ونوح بن دراج هو اخو جميل
وكان من الشيعة وكان قاضيا بالكوفة واعتذر عن قبول القضاء بانه سال اخاه جميلا عن ذلك ولا
تاتي المسجد فقال لعيسى ان ارادوكا انما اراد بابطال الشفعة ابطالها فيما لا يجري فيه عندنا وتسويغ
التحوز والاعطاء واراد بجد العباس عمه عبد المطلب اخا حمزة وظلم حرمانه عن نصف التركة كما يحرم
العامة ان الزائد على الفرض انما هو للعصبة شرع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما فعل امير المؤمنين صدر
... في الاحكام في الحج والذهاب فيما اختلف اليه ليكشف له عن السر فيما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله

في ميراث حمزة حيث في حديث مخالفا لما تلقاه من اهل الضلال او اعالم بحديثهم تقية وصيانة لاسرار اهل الحق عن
اهل الباطل **باب** علة تفضيل الرجال كا علي عن ابيه عن ابن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له جعلت فداك كيف صار الرجل اذا مات وولده من القرابة سواء يرث
النساء نصف ميراث الرجال وهو اضعف من الرجال واقل حيلة فقال لان الله تعالى فضل الرجال
على النساء بدرجة ولان النساء يرجعن عيالا على الرجال كا الثلاثة عن حماد وهشام عن مؤمن الطاق
قال قال لي ابن ابي العوجاء ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تاخذ سهما واحدا وياخذ الرجل سهمين قال
فذكر بعض اصحابنا لابي عبد الله عليه السلام فقال ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا معقلة وانما ذلك
على الرجال فلذلك جعل للمرأة سهم وللرجل سهمان يب المعقلة ضمن القاتل الدية كا علي بن محمد بن
ابي عبد الله عن اسحق بن محمد النخعي قال سال الفهفكي ابا عبد الله عليه السلام ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تاخذ
سهما واحدا وياخذ الرجل سهمين فقال ابو محمد عليه السلام ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة
ولا عليها معقلة انما ذلك على الرجال فقلت في نفسي قد كان قيل لي ان ابن ابي العوجاء سال ابا عبد الله
عليه السلام عن هذه المسألة فاجابه بهذا الجواب فاقبل ابو محمد عليه السلام علي فقال نعم هذه مسألة
ابن ابي العوجاء والجواب منا واحد اذا كان معنى المسألة واحدا جرى لآخرنا مثل ما جرى لاولنا و
اولنا وآخرنا في العلم سواء ولرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولامير المؤمنين عليه السلام فضلهما يه ابن ابي عمير عن
هشام ان ابن ابي العوجاء قال لمحمد بن النعمان الاحول ما بال المرأة الضعيفة لها سهم واحد وللرجل
القوي الموسر سهمان قال فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال ان المرأة ليس لها عاقلة ولا عليها نفقة
ولا جهاد وعدد اشياء غير هذا وهذا على الرجل فلذلك جعل له سهمان ولها سهم كتب الرضا
الى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله علة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان
المرأة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثل حظ
الانثيين لان الانثى في عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة
ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته ان احتاج فوفر على الرجل لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال
قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم ن اخذ شيخ الصفار و
وكذا للشيخ يب حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن عبد الله بن سنان قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين قال لما جعل الله من الصداق

محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن ابيه قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام فقلت له كيف الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال لان الحبات التي اكلها آدم و
حواء في الجنة كانت ثمانية عشر حبة اكل منها آدم اثنتي عشرة حبة واكلت حواء ستا فلذلك صار الميراث
للذكر مثل حظ الانثيين ن وذلك لان زيادة الاكل دليل زيادة الاحتياج **باب** ما يختص به
الكبير كا علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا هلك الرجل وترك بنين فللاكبر السيف
والدرع والخاتم والمصحف فان حدث به حدث فللاكبر منهم ن فان حدث به حدث اي مات الاكبر قبل ابيه
فللاكبر منهم اي من البنين الباقين ويحتمل ان يكون الجملة الثانية تاكيدا للاولى كا الثلاثة عن ابن اذينة
عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام ان الرجل اذا ترك سيفا وسلاحا فهو لابنه وان كان له بنون فهو لاكبرهم
كا النيسابوريان عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ربعي يب الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ربعي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مات الرجل فللاكبر من ولده سيفه ومصحفه وخاتمه ودرعه كا العدة عن سهل عن ابن
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مات الرجل فسيفه وخاتمه ومصحفه
وكتبه ورحله وراحلته وكسوته لاكبر ولده فان كان الاكبر ابنة فللاكبر من الذكور ن الرحل مركب البعير
وربما يقال للمسكن وما يصحبه الرجل من الاثاث يب التيملي عن ابن اسباط عن محمد بن زياد بن عيسى
عن ابن اذينة عن زرارة ومحمد وبكير وفضيل بن يسار عن احدهما عليهما السلام ان الرجل اذا ترك سيفا او
سلاحا فهو لابنه فان كانوا اثنين فهو لاكبرهما يب عنه عن حمد عن ابيه عن حماد بن عيسى عن العقرقوفي
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يموت ماله من متاع بيته قال السيف وقال الميت اذا مات فان
لابنه السيف والرحل والثياب ثياب جلده ن عن الرجل يموت كذا وجدته في النسخ التي رايناها
الظاهر يموت ابوه وكان الكتاب اسقطوه يب حماد عن العقرقوفي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الميت اذا مات الحديث يب عنه عن محمد بن عبيد الله الحلبي والعباس بن عامر عن ابن بكير عن عبد الله
بن زرارة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كم من انسان له حق لا يعلم به قلت وما ذاك اصلحك
الله قال ان صاحبي الجدار كان لهما كنز تحته لا يعلمان به اما انه لم يكن بذهب ولا فضة قلت فما كان
كان علما قلت فايهما احق به قال الكبير كذلك نقول نحن يب عنه عن ابن اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال سمعناه وذكر كنز اليتيمين فقال كان لوحا من ذهب فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله
محمد رسول الله عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن راى الدنيا

وتقلبها

قضائه

وتقلبها باهلها كيف يركن اليها وينبغي لمن عقل عن الله ان لا يستبطئ الله في رزقه ولا يتهمه في
فقال له حسين بن اسباط فالى من صار الى اكبرهما قال نعم يب عقل عن الله اي فهم سر الامور عن الله
عز وجل بالالهام منه فيه من كان على بصيرة في امره لا يستبطئ الله يعني لا ينسبه الى الابطاء في امر رزقه
ان تاخر لعلمه بان الله سبحانه راى صلاح امره في التاخير ولا يتهمه في قضائه لعلمه بان الله عز وجل اعلم بمن صلاح
امره وانظر له فلا يقضي له الا ما هو خير له والمناسب اللوح كثرة الاشتمال على العلم والحكمة وانما اختص
الكبير منها لكونه من جهة المال من الامور التي يختص بها الكبير عند اهل البيت عليهم السلام كما اشار عليه السلام
اليه بقوله كذلك نقول نحن **باب** ميراث الولد كا الثلاثة عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي
جعفر عليه السلام قال ورث علي عليه السلام علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وورثت فاطمة تركته يه احمد عن التيملي عن ابن
اسباط عن الحسن بن علي بن عبد الله عن حمزة بن حمران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من ورث رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فقال فاطمة ورثته متاع البيت والخرثي وكل ما كان له ن الخرثي بالضم اثاث البيت او اسقاطه
يه البزنطي عن الحسن بن موسى الخياط عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا والله ما ورث
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العباس ولا علي ولا ورثه الا فاطمة عليها السلام وما كان اخذ علي عليه السلام السلاح وغيره
الا انه قضى عنه دينه ثم قال واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ن هذا رد لما زعمته العامة
ان وارثه صلى الله عليه وآله وسلم كان مع فاطمة عليها السلام عمه العباس بناء على ما يرونه من التعصيب وعند الامامية
لولا فاطمة عليها السلام لكان وارثه امير المؤمنين عليه السلام لانه كان ابن عمه اخي ابيه لابيه وامه دون العباس لانه
كان اخا ابيه لابيه دون امه هذا كله من جهة النسب فلا ينافي ثبوت الثمن الذي كان للازواج من جهة
السبب وانما تلا عليه السلام الاية استشهادا لاولوية فاطمة عليها السلام بالجميع من العباس لان قرابتها كانت بلا
واسطة وقرابة العباس انما كانت بوساطة ابيه صلى الله عليه وآله وسلم كا القميان عن صفوان عن عبد الله
بن خداش المنقري انه سال ابا الحسن عليه السلام عن رجل مات وترك ابنته واخاه قال المال للبنت كا محمد عن احمد عن المال
الحسين عن القاسم بن عروة عن العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له رجل مات وترك ابنته وعمه قال المال
للبنت وليس للعم شيء او قال ليس للعم مع البنت شيء كا الثلاثة عن ابن اذينة عن عبد الله بن محرز عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قلت له رجل ترك ابنته واخته لابيه وامه قال المال كله للبنت وليس للاخت من الاب والام
شيء كا محمد عن احمد والعدة عن سهل جميعا عن السراد يب احمد عن السراد عن ابن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام مثله يب البزنطي قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك رجل هلك وترك ابنته وعمه فقال

المال للابنة قال وقلت له رجل مات وترك ابنة واخا قال ابو حنيفة قال فسكت طويلا ثم قال المال للابنة
بيان انما سكت عليه السلام لمكان التقية هل هو موضعها ام لا ير وكتب البزنطي الى ابي الحسن عليه السلام في رجل مات
وترك واخاه قال ادفع الى الابنة ان لم تخف من عمها شيئا بيان في بعض النسخ من عمها شيئا فان خيف عليها
ان لم تخفان يدفع الابنة المسئلة فبلغت الى اهل قولهم فيصيبلنوا اياناهم قبلها القضاء ير علي بن
الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن عليه السلام قال سالته عن جار لي هلك وترك بنات فقال المال لهن
ب التيملي عن علي بن الحسن الجرمي عن محمد بن زياد بن عيسى عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
ان رجلا مات على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان يبيع التمر فاخذ اخوه التمر وكان له بنات فاتت
امراته النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاعلمته فانزل الله تعالى عليه فاخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم التمر من العم
فدفعه الى البنات كا العدة عن سهل عن البزنطي عن جميل عن عبد الله بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت له رجل ترك ابنته واخته لابيه وامه قال المال كله لابنته كا الثلثة ومحمد عن سا حمد عن ابن ابي عمير
عن جميل بن دراج عن سلمة بن محرز قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان رجلا ارمانيا مات واوصى الي
فقال وما الارماني قلت نبطي من انباط الجبال مات واوصى الي بتركته وترك ابنته قال فقال لي
اعطها النصف قال فاخبرت زرارة بذلك فقال لي اتقاك انما المال لها قال فدخلت عليه بعد فقلت اصلحك
الله ان اصحابنا زعموا انك اتقيتني فقال لا والله ما اتقيتك ولكني اتقيت عليك ان تضمن فهل
علم بذلك احد قلت لا قال فاعطها ما بقي بيان النبط جيل ينزلون بالبطائح بين العراقين والنسبة
اليهم نبطي محركة وبانباط ... اتقيت عليك ان تضمن يعني خفت عليك ان اعطيتها كلها ان يبلغ الخبر قضاتهم
وحكامهم فيغرمونك النصف ... كا حميد عن ب ابن سماعة عن ابن جبلة عن ابن بكير
عن حمزة بن حمران عن عبد الحميد الطائي عن عبد الله بن محرز بياع القلانس قال اوصى الي رجل وترك خمسمائة
درهم او ستمائة درهم وترك ابنة وقال لي عصبة بالشام فسالت اباعبد الله عليه السلام عن ذلك فقال اعط الابنة
النصف والعصبة النصف الاخر فلما قدمت الكوفة اخبرت اصحابنا بقوله فقالوا اتقاك فاعطيت الابنة
النصف الاخر ثم حججت فلقيت اباعبد الله عليه السلام فاخبرته بما قال اصحابنا واخبرته اني دفعت النصف الاخر
الى الابنة فقال احسنت انما افتيتك مخافة العصبة عليك كا حميد عن ب ابن سماعة عن الميثمي عن
ابان عن عبد الله بن محرز قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن رجل اوصى الي وهلك وترك ابنته قال اعط
الابنة النصف واترك للموالي النصف فرجعت فقال اصحابنا لا والله ما للموالي شيء فرجعت اليه من قابل

ان تؤخذ
فقلت له ان اصحابنا قالوا ليس للموالي شيء وانما اتقاك فقال لا والله ما اتقيتك ولكني خفت عليك
بالنصف فان كنت لا تخاف فادفع النصف الاخر الى ابنته فان الله سيؤدي عنك كا الثلثة عن ابن اذينة
عن عبد الله بن محرز ب التيملي عن جعفر بن محمد بن حكيم عن جميل بن دراج عن عبد الله بن محرز قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام رجل ترك ابنته واخته لابيه وامه فقال المال كله لابنته وليس للاخت للاب و
الام شيء فقلت انا قد احتجنا الى هذا والميت رجل من هؤلاء الناس واخته مؤمنة عارفة قال فخذ لها
النصف خذوا منهم كما ياخذون منكم في سنتهم وقضاياهم واحكامهم قال ابن اذينة فذكرت ذلك
لزرارة فقال ان على ما جاء به ابن محرز لنورا بيان في التهذيب عبد الله بن محمد بدل عبد الله بن محرز
في اخبار هذا الباب الا في هذا الحديث فانه موافق للكافي في موضعه وكما في الذي قبله ب عنه
عن النخعي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اساله هل ناخذ في احكام المخالفين ما ياخذون منا في احكامهم ام لا
فكتب يجوز لكم ذلك ان كان مذهبكم فيه التقية منهم والمداراة ب عنه عن سندي بن محمد عن العلاء عن محمد عن
ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن الاحكام قال يجوز على اهل كل ذي دين ما يستحلون ب ابن سماعة عن ابن
جبلة عن عدة من اصحاب علي ولا اعلم سليمان الا اخبرني به وعلي بن عبد الله عن سليمان ايضا عن
عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن عليه السلام انه قال الزموهم بما الزموا انفسهم باب ميراث الابوين كا
علي عن ابيه عن السراد والعدة عن سهل عن السراد والعدة عن ب احمد عن السراد عن ابن رئاب والخزاز عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام في رجل مات وترك ابويه قال للاب سهمان وللام سهم كا حميد عن ب ابن سماعة
عن علي بن الحسن بن حماد عن ابن مسكين عن سماعة بن سعد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في
رجل ترك ابويه قال هي من ثلثة اسهم للام سهم وللاب سهمان ير السراد عن ابن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام في رجل مات وترك ابويه قال للام الثلث وللاب الثلثان ب السراد عن ابي جميلة عن ابان بن تغلب
عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل مات وترك ابويه قال للام الثلث وما بقي فللاب كا الاثنان عن الوشا
عن حماد بن عثمان قال سالت اباالحسن عليه السلام عن رجل ترك امه واخاه فقال يا شيخ تريد على الكتاب
قال قلت نعم قال كان علي عليه السلام يعطي المال الاقرب فالاقرب كا محمد عن احمد عن ب السراد عن علي عن ابي بصير
قال سالت اباجعفر عليه السلام عن رجل مات وترك امه وعمه وجده قال فقال حجب الام الجد الميراث للام وليس
للعم ولا للجد شيء كا الثلثة والعبيدي عن يونس جميعا عن ابن اذينة قال قلت لزرارة ان اناسا حكوا في
عنه يعني اباعبد الله وعن ابيه عليهما السلام اشياء في الفرائض فاعرضها عليك فما كان منها باطلا فقل هذا

باطل وما كان منها حقا فقل هذا حق ولا تروه واسكت وقلت له حدثني رجل عن احدهما عليهما السلام في ابوين
واخوة لام انهم يحجبون ولا يرثون فقال هذا والله هو الباطل ولكني ساخبرك ولا اروي لك شيئا والذي
اقول لك هو والله الحق ان الرجل اذا ترك ابويه فللام الثلث وللاب الثلثان في كتاب الله فان كان له
اخوة يعني للميت يعني اخوة لاب وام او اخوة لاب فللام السدس وللاب خمسة اسداس وانما وفر للاب من اجل
عياله واما الاخوة لام ليسوا للاب فانهم لا يحجبون الام عن الثلث ولا يرثون وان مات رجل وترك امه
واخوة واخوات لاب وام واخوة واخوات لاب واخوة واخوات لام وليس الاب حيا فانهم لا يرثون ولا يحجبون
لانه لم يورث كلالة بيان ولا تروه يعني لا تروه لاحد بل اكتف بتصديقي ما رواه لي عن الرواة انما قال ذلك لانه
علم ان زرارة كان يتقي في رواية ذلك لانه لم يورث كلالة او للوجود الاقرب وانما لم يورث كلالة
اذا لم يكن كا العدة عن ب ابن عيسى عن الحسين عن عبد الله بن بحر عن حريز عن زرارة قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلام يا زرارة ما تقول في رجل ترك ابويه واخوته من امه قال قلت السدس لامه وما بقي فللاب فقال
من اين قلت هذا قلت سمعت الله تعالى يقول في كتابه فان كان له اخوة فلامه السدس فقال ويحك
يا زرارة اولئك الاخوة من الاب فاذا كان الاخوة من الام لم يحجبوا الام عن الثلث
كا الثلثة عن حمدون ابي خلف عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ترك الميت اخوين فهم اخوة
مع الميت حجبا الام عن الثلث وان كان واحدا لم يحجب الام قال واذا كن اربع اخوات حجبن الام من الثلث
لانهن بمنزلة الاخوين وان كن ثلثا فلا يحجبن كا محمد عن ب احمد عن محسن بن احمد عن البقباق قال
سالت اباعبد الله عليه السلام عن ابوين واختين لاب وام هل يحجبان الام من الثلث قال لا قلت فثلث
قلت قال لا قلت فاربع قال نعم كا العميان عن صفوان عن الخزاز عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحجب الام من الثلث
اذا لم يكن ولد الا اخوان او اربع اخوات كا محمد عن ب احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن البقباق عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحجب الام عن الثلث الا اخوان او اربع اخوات لاب وام او لاب كا محمد عن ب احمد
عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان الاخوة من الام
لا يحجبون الام عن الثلث كا العدة عن احمد عن الحسين عن فضالة عن موسى بن بكر عن علي بن سعيد قال
قال لي زرارة ما تقول في رجل ترك ابويه واخوته لامه قال قلت السدس لامه وما بقي فللاب فان كان له اخوة
فلامه السدس فقال انما اولئك الاخوة للاب والاخوة للاب والام وهو اكثر لنصيبها ان اعطوا الاخوة
للام الثلث واعطوها السدس وانما صار لها السدس وحجبها الاخوة للاب والام والاخوة من الاب
لان الاب ينفق عليهم فوفر نصيبه وانتقصت الام من اجل ذلك فاما الاخوة من الام فليسوا من هذا في شيء

فلا يحجبون امهم من الثلث قلت فهل يرث الاخوة من الام مع الام شيئا قال ليس في هذا شك انه كما اقول لك
وهو اكثر لنصيبها يعني ان القائلين بحجب الاخوة للام الام هم القائلون بانهم شركاؤها في الارث فان اعطوهم
الثلث واعطوها السدس للحجب فقد ازدادوا الام نصيبها لانهم اعطوها النصف وذلك ان للاخوة انما
يرثون نصيب من يتقربون به وهو هنا الام فان الحجب وان اعطوهم السدس فلا حجب ايضا لتوفر نصيبها حينئذ
ليس في هذا شك يعني ليس في عدم ارثهم سهما شك كما اقول لك يعني ظهر وتبين من قولي هذا انهم انما
يرثون نصيب من يتقربون به الى الميت وهذا انما يتصور مع فقده فكيف يحجبون معه في الارث والمال
يصرح به للتقية ب ابن سماعة عن علي بن الحسن بن حماد بن ميمون عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في
رجل مات وترك ابويه واخوة لام قال الله سبحانه اكرم من ان يزيدها في العيال وينقصها من الميراث الثلث
ب عنه عن رجل عن عبد الله بن الوضاح عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال في امراة توفيت وتركت
زوجها وامها واباها واخوتها قال هي من ستة اسهم للزوج النصف ثلثة اسهم وللاب الثلث سهمان وللام
السدس وليس للاخوة شيء نقصوا الام وزادوا الاب لان الله تعالى قال فان كان له اخوة فلامه السدس
عنه عن علي بن سكين عن شمعل بن سعد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل ترك ابويه واخوته
قال للام السدس وللاب خمسة اسهم وسقط الاخوة وهي من ستة اسهم ب عنه عن ابن رباط عن ابن مسكان
عن البقباق عن ابي عبد الله عليه السلام في ابوين واختين قال للام مع الاخوات الثلث ان الله عز وجل قال فان
كان له اخوة ولم يقل فان كان له اخوات بيان حمله في التهذيبين على ما اذا كن دون الاربع او من قبل الام
او التقية وفي الاول بعد والثاني غير موجه فالصواب الثالث ب التيملي عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن
خرمة بن يقطين عن الحلبي عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الام لا تنقص من الثلث ابدا الا مع الولد و
الاخوة اذا كان الاب حيا ب عنه عن اخيه احمد عن ابيه عن ظريف بن ناصح عن ابان عن ابن ابي يعفور عن
الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن المملوك والمملوكة هل يحجبان اذا لم يرثا قال لا ير علي بن رئاب
عن فضالة عن ابان عن البقباق عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ب السراد عن العلاء عن محمد قال سالت
اباعبد الله عليه السلام عن المملوك والمشرك يحجبان اذا لم يرثا قال لا ب التيملي عن رجل عن محمد بن سنان عن حماد
بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام ورواه محمد بن احمد عن احمد عن ير محمد بن سنان
عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الطفل والوليد لا يحجب ولا يرث الا ما آذن بالصراخ ولا شيء
اكنه البطن وان تحرك الا ما اختلف عليه الليل والنهار بيان اذن بكسر المعجمة علم به واذن به اعلم واكنه البطن

المستورد ب ابن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز وعلي بن الحكم عن مثنى الحناط عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت امرأة تركت امها واخواتها لابيها وامها واخوة لام واخوات لاب قال لاخواتها لابيها وامها الثلثان
ولامها السدس وفي لاخوتها من امها السدس ت حمله في التهذيب على غير معمول عليه وحمله على التقية لموافقته
مذاهب العامة وجوز ان يكون الزاما لهم بما الزموا به انفسهم كما مر ب احمد عن ابن بزيع قال سألت
الرضا عليه السلام عن ميت ترك امه واخوة واخوات فقسم هؤلاء ميراثه فاعطوا الام السدس واعطوا الاخوة
والاخوات ما بقي فمات الاخوات فاصابني من ميراثه فاحببت ان اسألك هل يجوز لي اخذ ما اصابني
من ميراثها على هذه القسمة ام لا فقال بلى فقلت ان ام الميت فيما بلغني قد دخلت في هذا الامر اعني
الدين فسكت قليلا ثم قال خذه ب ابن سماعة عن محمد بن زياد عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
في امرأة كان لها زوج ولها ولد من غيره وولد منه فمات ولدها الذي من غيره فقال يعتزلها
زوجها ثلثة اشهر حتى يعلم ما في بطنها ولد ام لا فان كان في بطنها ولد ورث ب عنه عن وهيب عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل تزوج امرأة ولها ولد من غيره فمات الولد وله مال قال ينبغي
للزوج ان يعتزل المرأة حتى تحيض حيضة يستبرئ رحمها اخاف ان يحدث لها حمل فيرث من لا [illegible]
ت قال في التهذيب قال ابو علي هذان الخبران خلاف الحق لا نوجبهما انما الميراث لام الميت وبعض
باب علي بن سماعة وحملهما في الاستبصار على التقية واحاد الوجه فيهما انه على تقدير تشريك الاخوة
والاخوات مع الام في الارث كما هو مذهبهم انما يرث منهم من كان موجودا حين الموت ولو كان النطفة
لا من سيوجد حتى بعد ذلك باب ميراث الولد مع الابوين كا الثلثة والعبيدي عن يونس جميعا
عن ابن اذينة عن محمد قال اقرأني ابو جعفر عليه السلام صحيفة كتاب الفرائض التي هي املاء رسول الله صلى الله عليه وآله
وخط علي عليه السلام بيده فوجدت فيها رجل ترك ابنته وامه فللابنة النصف ثلاثة اسهم وللام السدس سهم
يقسم المال على اربعة اسهم فما اصاب ثلاثة اسهم فللابنة وما اصاب سهما فللام قال محمد ووجدت فيها رجل
ترك ابويه وابنته فللابنة النصف ثلاثة اسهم وللابوين لكل واحد منهما السدس لكل واحد منهما سهم يقسم المال
على خمسة اسهم فما اصاب ثلاثة فللابنة وما اصاب سهمين فللابوين مر ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد الحديث
باد في تفاوت ت زيد في الفقيه تفريعات كانها من كلام الصدوق ب الصفار عن عمران بن موسى عن
الحسن بن طريف عن محمد بن زياد عن سلمة بن محرز عن ابي عبد الله عليه السلام قال في بنت وام قال للبنت النصف
وللام السدس وبقي سهمان فما اصاب ثلاثة اسهم منها فللبنت وما اصاب سهما فللام والفريضة من اربعة

ويمكن حمله على التقية والخبر [illegible]

اسهم للبنت ثلاثة ارباع وللام الربع كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن زرارة قال وجدت في صحيفة
رجل مات وترك ابنته وابويه فللابنة ثلاثة اسهم وللابوين لكل واحد منهما سهم يقسم المال على خمسة اجزاء فما
اصاب ثلاثة اجزاء فللابنة وما اصاب جزئين فللابوين كا الثلثة والعبيدي عن يونس جميعا عن ابن
اذينة عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الجد فقال ما احد قال فيه الا برأيه الا امير المؤمنين
عليه السلام قلت اصلحك الله فما قال فيه امير المؤمنين عليه السلام فقال اذا كان غدا فالقني حتى اقرئكه في
كتاب علي عليه السلام قلت اصلحك الله حدثني فان حديثك احب الي من ان تقرئنيه في كتاب فقال لي الثانية
اسمع ما اقول لك اذا كان غدا فالقني حتى اقرئكه في كتاب فاتيته من الغد بعد الظهر وكانت ساعتي التي
كنت اخلو به فيها بين الظهر والعصر وكنت اكره ان اسأله الا خاليا خشية ان يفتيني من اجل من يحضره
بالتقية فلما دخلت عليه اقبل على ابنه جعفر فقال اقرئ زرارة صحيفة الفرائض ثم قام لينام فبقيت
انا وجعفر في البيت فقام فاخرج الي صحيفة مثل فخذ البعير فقال لست اقرئكها حتى تجعل لي عليك
الله ان لا تحدث بما تقرأ فيها احدا ابدا حتى آذن لك ولم يقل حتى يأذن لك ابي فقلت اصلحك الله ولم تضيق
علي ولم يأمرك ابوك بذلك فقال لي ما انت بناظر فيها الا على ما قلت لك فقلت فذاك لك وكنت
رجلا عالما بالفرائض والوصايا لا اعلم فلا اقدر عليه فلما القى الي طرف الصحيفة اذا كتاب غليظ يعرف
انه من كتب الاولين فنظرت فيها فاذا فيها خلاف ما بايدي الناس من الصلة والامر بالمعروف الذي
ليس فيه اختلاف واذا عامته كذلك فقرأته حتى اتيت على آخره ثم ادرجتها ودفعتها اليه فلما اصبحت
لقيت ابا جعفر عليه السلام فقال لي اقرأت الفرائض فقلت نعم فقال كيف رأيت ما قرأت قال قلت باطل ليس
بشيء هو خلاف ما الناس عليه قال فان الذي رأيت والله يا زرارة هو الحق الذي رأيت املاء رسول
الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده فقال لي فتاك الشيطان يا زرارة لا تشكن [illegible]
والله انك شككت وكيف لا ادري انه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده وقد حدثني
ابي عن جدي ان امير المؤمنين عليه السلام حدثه ذلك قال قلت لا كيف جعلني الله فداك وندمت على ما
فاتني من الكتاب ولو كنت قرأته وانا اعرفه لرجوت ان لا يفوتني منه حرف قال عمر بن اذينة قلت لزرارة
فان اناسا حدثوني عنه وعن ابيه عليهما السلام باشياء في الفرائض فاعرضها عليك فما كان منها باطلا فقل
هذا باطل وما كان منها حقا فقل هذا حق ولا تروه واسكت فحدثته بما حدثني به محمد بن مسلم عن ابي
جعفر عليه السلام في الابنة والاب والابنة والام والابنة والابوين فقال والله هو الحق [illegible]

احمد عن ابن المغيرة عن موسى بن بكر الواسطي قال قلت لزرارة حدثني بكير عن ابي جعفر عليه السلام في رجل ترك ابنته
وامه ان الفريضة من اربعة لان للبنت ثلاثة اسهم وللام السدس سهم وما بقي سهمان فهما احق بهما من العم ومن
الاخ ومن العصبة لان الله تعالى قد سمى لهما ومن سمى لهما فيرد عليهما بقدر سهامهما ب ابن عيسى عن علي بن
الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام مثله باد في ب ابن سماعة عن السراد
عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل مات وترك ابنتيه واباه قال للاب السدس وللابنتين
الباقي قال ولو ترك بنات وبنين لم ينقص الاب من السدس شيئا قلت له فانه ترك بنات وبنين واما
قال للام السدس والباقي يقسم لهم للذكر مثل حظ الانثيين ت وترك ابنتيه واباه الصواب ابنيه كما [illegible]
من بعض النسخ ان كان كذلك [illegible] وكما قوله وللابنتين وذلك لان الحكم في المسألة يقتضي ذلك مر
عن ابن اسباط عن محمد بن حمران عن زرارة قال اراني ابو عبد الله عليه السلام صحيفة الفرائض فاذا فيها لا ينقص
الابوان من السدسين شيئا باب ميراث الولد مع الابوين واحد الزوجين كا الثلثة والعبيدي
عن يونس جميعا عن ابن اذينة قال قلت لزرارة اني سمعت محمد بن مسلم وبكيرا يرويان عن ابي جعفر عليه السلام
في زوج وابوين وابنة فللزوج الربع ثلاثة اسهم من اثني عشر سهما وللابوين السدسان اربعة اسهم من اثني
عشر سهما وبقي خمسة اسهم فهي للابنة لانها لو كانت ذكرا لم يكن لها غير خمسة من اثني عشر سهما وان كانتا
اثنتين فلهما خمسة من اثني عشر سهما لانهما لو كانا ذكرين لم يكن لهما غير ما بقي خمسة من اثني عشر قال زرارة
هذا هو الحق اذا اردت ان تلقي العول فتجعل الفريضة لا تعول فانما يدخل النقصان على الذين لهم الزيادة
من الولد والاخوات من الاب والام فاما الزوج والاخوة للام فانهم لا ينقصون مما سمى الله لهم شيئا
ير ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال قلت الحديث باد في تفاوت وزاد فان تركت المرأة زوجها وابويها
وابنا وابنين او اكثر فللزوج الربع وللابوين السدسان وما بقي فللبنين بينهم بالسوية فان
تركت زوجها وابويها وابنة وابنا وبنين وبنات فللزوج الربع وللابوين السدسان وما بقي
فللبنين والبنات للذكر مثل حظ الانثيين كا العدة عن سهل ومحمد عن احمد جميعا عن السراد عن
ابن رئاب والعلاء ب احمد عن ابن رئاب عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام في امرأة ماتت وتركت
زوجها وابويها وابنتها قال للزوج الربع ثلاثة اسهم من اثني عشر سهما وللابوين لكل واحد منهما
السدس سهمان من اثني عشر سهما لان الابوين لا ينقصان كل واحد منهما من السدس شيئا وان
الزوج لا ينقص من الربع شيئا كا حميد عن ب ابن سماعة [illegible]

تفاوت

هذا

فقال لي هذا سماعي من موسى بن بكر وقرأته عليه فاذا فيه موسى بن بكر عن علي بن سعيد عن زرارة قال
ما ليس فيه اختلاف عند اصحابنا عن ابي عبد الله وعن ابي جعفر عليهما السلام انهما سئلا عن امرأة تركت زوجها
وامها وابنتيها فقال للزوج الربع وللام السدس وللابنتين ما بقي لانهما لو كانا رجلين لم يكن لهما الا
ما بقي ولا تزاد المرأة ابدا على نصيب الرجل لو كان مكانها وان ترك الميت اما وابا وامرأة وبنتا
فان الفريضة من اربعة وعشرين سهما للمرأة الثمن ثلاثة من اربعة وعشرين ولاحد الابوين السدس
اربعة اسهم وللابنة النصف اثنا عشر سهما وبقي خمسة اسهم وهي مردودة على سهام الابنة واحد الابوين على
قدر سهامهم ولا يرد على المرأة شيء وان ترك ابوين وامرأة وبنتا فهي ايضا من اربعة وعشرين سهما للابوين
السدسان ثمانية اسهم لكل واحد اربعة اسهم وللمرأة الثمن ثلاثة اسهم وللبنت النصف اثنا عشر سهما
وبقي سهم واحد مردود على الابنة والابوين على قدر سهامهم ولا يرد على المرأة شيئا وان ترك ابا
وزوجا وابنة فللاب سهمان من اثني عشر وهو السدس وللزوج الربع ثلاثة اسهم من اثني عشر سهما
وللابنة النصف ستة اسهم من اثني عشر وبقي سهم واحد مردود على الابنة والاب على قدر سهامهما
ولا يرد على الزوج شيء ولا يرث احد من خلق الله مع الولد الا الابوان والزوج والزوجة فان لم يكن
له ولد وكان ولد الولد ذكورا كانوا او اناثا فانهم بمنزلة الولد وولد البنين بمنزلة البنين يرثون
ميراث البنين وولد البنات بمنزلة البنات يرثون ميراث البنات ويحجبون الابوين والزوج والزوجة
عن سهامهم الاكثر وان سفلوا ببطنين وثلاثة واكثر يرثون ما يرث ولد الصلب ويحجبون ما يحجب ولد
الصلب ت يأتي في هذا الحديث كلام في باب ميراث ولد الولد ان شاء الله كا العدة عن ب ابن
عيسى عن محمد بن الحسن الحميري قال وقع بين رجلين من بني هم منازعة في ميراث فاشرنا عليهما
بالكتاب اليه في ذلك ليصدرا عن رأيه فكتبا اليه جميعا اصلحنا الله فداك ما تقول في امرأة تركت زوجها
وابنتها واختها لابيها وامها وقلت له جعلت فداك ان رأيت ان تجيبنا بمر الحق فخرج اليهما كتاب
بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكما احسن عافية فهمت كتابكما ذكرتما ان امرأة ماتت وتركت زوجها
وابنتها واختها لابيها وامها فالفريضة للزوج الربع وما بقي فللابنة باب ميراث الابوين مع احد
الزوجين كا محمد عن ب احمد عن محسن بن احمد عن ابان عن اسماعيل الجعفي ابن فضال عن [illegible] عن ابن
ابي عمير عن جميل بن دراج عن اسماعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في زوج وابوين قال للزوج النصف
وللام الثلث وللاب ما بقي وقال في امرأة وابوين قال للمرأة الربع وللام الثلث وما بقي فللاب ب الربع

وما بقي الثلث

عن اسمعيل الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل مات وترك امراة وابويه قال للامراة الربع وللام الثلث
فللاب فان تركت امراة زوجها وامها فللزوج النصف وما بقي فللام فان تركت زوجها واباها
فللزوج النصف وما بقي فللاب كا الثلثة عن جميل بن دراج عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في
زوج وابوين قال للزوج النصف وللام الثلث وما بقي فللاب كا الثلثة والعبدي عن يونس
عن ابن اذينة يب ابن ابي عمير عن محمد ان ابا جعفر عليه السلام اقراه صحيفة الفرايض التي املاها رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط علي عليه السلام بيده فقرات فيها امراة ماتت وتركت زوجها وابويها فللزوج
النصف ثلثة اسهم وللام الثلث تاما سهمان وللاب السدس سهم كا الثلثة عن ابن اذينة قال قلت لزرارة
ان اناسا حدثوني عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام باشياء في الفرايض فاعرضها عليك فما كان
منها باطلا فقل هذا باطل وما كان منها حقا فقل هذا حق ولا تروه واسكت فحدثته بما حدثني
به محمد بن مسلم في الزوج والابوين فقال هو والله الحق كا حميد عن يب ابن سماعة عن ابن رباط عن
عبد الله بن وضاح عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في امراة توفيت وتركت زوجها وامها واباها
قال هي من ستة اسهم للزوج النصف ثلثة اسهم وللام الثلث سهمان وللاب السدس سهم
ابن فضال عن ابن بكير عن مثنى الحناط عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن امراة تركت
زوجها وابويها فقال للزوج النصف وللام الثلث وللاب السدس يب عنه عن النخعي عن
صفوان بن يحيى عن ابي جعفر عليه السلام في زوج وابوين ان للزوج النصف وللام الثلث كاملا وما
بقي فللاب يب عنه عن ابن بكير عن مثنى عن الصيقل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت امراة تركت زوجها
وابويها قال للزوج النصف وللام الثلث وللاب السدس كا محمد عن احمد والعدة عن سهل عن
السراد يب ابن فضال عن عمرو بن عثمان عن يب السراد عن الحسن بن صالح قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن امراة مملكة لم يدخل بها زوجها ماتت وتركت امها واخوين لها من ابيها وامها وجدا لابيها
وزوجها قال اعط الزوج النصف واعط الام الباقي ولا تعط الجد شيئا لان ابنته امه حجبته
عن الميراث ولا تعط الاخوة شيئا ئن مملكة وزوجة من الاملاك اي بغير التزويج كا محمد وعلي عن عبد الله
جميعا عن ابراهيم عن عبد الله بن جعفر يب محمد عن عبد الله بن جعفر قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام امراة
ماتت وتركت زوجها وابويها وجدها وجدتها كيف يقسم ميراثها فوقع عليه السلام للزوج النصف
وما بقي فللابوين يب محمد بن احمد عن عبد الله بن جعفر قال سالته عن امراة الحديث كا وقد روي ايضا ان

الوا

صح الطعم

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجد والجدة السدس ئن ياتي هذه الرواية في باب اطعام الجد والجدة مع الكلالة
يب ابن فضال عن محمد بن علي عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابى الله ان
يدخل عليهم ضرر في الميراث للوالدين السدس او ما فوق ذلك وللزوج النصف او الربع وللمراة الربع او
الثمن يب ابن سماعة عن علي بن محمد بن سكين عن نوح بن دراج عن عقبة بن بشير عن ابي جعفر عليه السلام
في رجل مات وترك زوجته وابويه قال للمراة الربع وللام الثلث وما بقي فللاب وسالته عن امراة
ماتت وتركت زوجها وابويها قال للزوج النصف وللام الثلث من جميع المال وما بقي فللاب يب
عنه عن السراد عن ابي جميلة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام في امراة ماتت وتركت ابويها
وزوجها قال للزوج النصف وللام السدس وللاب ما بقي ئن قال في التهذيبين هذا خبر موافق
للعامة ولسنا نعمل عليه لاجماع الطائفة المحقة على ترك العمل به ولخلافه لظاهر القرآن والاخبار
المتواترة قال الله تعالى فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فاوجب لها مع عدم الولد الثلث
على الكمال فمن نقصها عن ذلك كان مخالفا لظاهر الكتاب على انه لو سلم الخبر من ذلك لجاز ان يكون
محمولا على انه اذا كان هناك اخوة يحجبون الام عن الثلث الى السدس لانا قد بينا ذلك قال الله تعالى
فان كان له اخوة فلامه السدس يب ابن عيسى عن الحسين بن علي الخزاز وعلي بن الحكم عن مثنى الحناط
عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت امراة تركت زوجها وامها واخويها لامها واخويها لابيها
وامها فقال لزوجها النصف ولامها السدس وللاخوة من الام الثلث وسقط الاخوة من الام
والاب ئن حمل هذا الخبر في التهذيبين على وهم من الراوي وحمله على التقية لموافقته لمذاهب بعض العامة
وجوز ان يكون الزاما لهم بما الزموا به انفسهم كما مر يب ابن سماعة عن السراد عن ابن رئاب عن الفضيل
بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل مات وترك امه وزوجته واخته وجده قال للام الثلث
وللمراة الربع وما بقي بين الجد والاخت للجد سهمان وللاخت سهم يب عنه عن السراد عن حماد عن ابي بصير قال
سالت ابا جعفر عليه السلام عن رجل مات وترك امه وزوجته واختيه وجده فقال للام السدس و
للمراة الربع وما بقي نصفه للجد ونصفه للاختين ئن قال في التهذيبين هذان الخبران عمل عليهما
بلا خلاف عند الطائفة لانه لا خلاف بينها ان مع الام لا يرث احد من الاخوة والاخوات قال في الاستبصار
والوجه فيهما التقية لانهما موافقان لمذاهب العامة باب ميراث الزوجين كا علي عن ابيه عن التميمي
والعبيدي عن يونس جميعا عن عاصم يب الحسين عن النضر عن عاصم عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام

في امراة توفيت ولم يعلم لها احد ولها زوج قال الميراث كله لزوجها كا علي عن العبيدي عن يونس عن يب الحلبي
الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدعا بالجامعة
فنظرنا فيها فاذا فيها امراة هلكت وتركت زوجها لا وارث لها غيره فله المال كله كا حميد عن ابن
سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في امراة توفيت وتركت زوجها قال
المال للزوج يعني اذا لم يكن لها وارث غيره كا عنه عن ابن جبلة عن علي عن ابي بصير مثله كا
الاثنان عن بعض اصحابه عن ابان عن اسمعيل بن عبد الرحمن الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام مثله كا
الثلثة عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله بادني تفاوت كا علي عن العبيدي عن
يونس عن ابي بصير يب الحسين عن القاسم عن علي عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن
المراة تموت ولا تترك وارثا غير زوجها قال الميراث كله له كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابي
المغرا عن عيينة بياع القصب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له امراة هلكت وتركت
زوجها قال المال كله للزوج يب التيملي عن ابن بكير عن مثنى الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت امراة تركت زوجها قال المال كله له اذا لم يكن لها وارث غيره يب الحسين عن القاسم بن محمد و
فضالة عن ابان عن ابي بصير قال اقرا علي ابو عبد الله عليه السلام فرايض علي عليه السلام فاذا فيها الزوج
يحوز المال اذا لم يكن غيره يب ابن عيسى عن معوية بن حكيم عن اسمعيل عن ابي بصير يب معوية بن حكيم
عن علي بن الحسن بن رباط عن مشمعل عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن امراة ماتت وتركت
زوجها لا وارث لها غيره قال اذا لم يكن غيره فله المال والمراة لها الربع وما بقي فللامام عليه السلام كا
حميد عن ابن سماعة عن ابن رباط عن محمد بن سكين وعلي بن ابي حمزة عن مشمعل وعن ابن رباط عن
مشمعل كلهم عن ابي بصير قال قرا ابو جعفر عليه السلام في الفرايض امراة توفيت وتركت زوجها قال المال
للزوج ورجل توفي وترك امراته قال للمراة الربع وما بقي فللامام كا حميد عن يب ابن سماعة عن محمد بن
الحسن بن زياد العطار عن محمد بن نعيم الصحاف قال مات محمد بن ابي عمير بياع السابري واوصى الي وترك
امراة له لم يترك وارثا غيرها فكتبت الى العبد الصالح عليه السلام فكتب الي اعط المراة الربع واحمل الباقي الينا
كا عنه عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في رجل توفي وترك امراته
قال للمراة الربع وما بقي فللامام كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن خلف بن حماد عن موسى بن
بكر عن محمد بن مروان عن ابي جعفر عليه السلام في رجل مات وترك امراته فقال لها الربع ويرفع الباقي الينا

كا

عليه السلام

كا العدة عن سهل عن علي ومحمد عن يب احمد عن علي بن مهزيار قال كتب محمد بن حمزة العلوي الى ابي جعفر الثاني
مولى لك اوصى الي بمائة درهم وكنت اسمعه يقول كل شي هو لي فهو لمولاي فمات وتركها ولم يامر فيها بشي وله
امراتان اما واحدة فببغداد ولا اعرف لها موضعا الساعة والاخرى بقم ما الذي تامرني في هذه المائة درهم
فكتب اليه انظر ان تدفع من هذه الدراهم الى زوجتي الرجل وحقهما من ذلك الثمن ان كان له ولد وان لم يكن
له ولد فالربع وتصدق بالباقي على من تعرف ان له اليه حاجة ان شاء الله ئن هذا الخبر لا ينافي الاخبار
لان الباقي انما هو للامام عليه السلام يصنع به ما يشاء فامره هنا بالتصدق يب ابن عيسى عن محمد بن عيسى
عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل مات وترك امراته قال
المال لها قال قلت امراة ماتت وتركت زوجها قال المال له يب ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الا انه تقديم وتاخير ئن لعله الامام عليه السلام وهبه للمراة و في
الفقيه حمله على حال غيبة الامام عليه السلام وحمل تلك الاخبار على حال ظهوره وهو بعيد لان هذا الحكم
منه عليه السلام كان في حال حضوره وفي التهذيب عد هذا محتملا بعد نقله من الفقيه وجعل الاولى
حمل هذا الخبر على ما اذا كانت المراة قريبة له ولا قريب له اقرب منها فتاخذ الربع بسبب الزوجية والباقي
من جهة القرابة مستدلا عليه بالخبر الاتي وفي الاستبصار لم يرجح احد الحملين على الآخر والاصوب ما قلناه
يب ابن عيسى عن البرقي عن محمد بن القاسم بن الفضيل عن ابي عيينة البصري قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلام عن رجل مات وترك امراة قرابة ليس له قرابة غيرها قال يدفع المال كله اليها يب التيملي
عن الوشاء عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكون الرد على زوج ولا زوجة ئن ينبغي
ان يحمل هذا الخبر على ما اذا كان مع احدهما وارث آخر من القرابة يرد عليه كما مر واما اذا انفرد الزوج
ولا وارث غيره فيرد عليه النصف الآخر كما دل عليه الاخبار الاخر فلا تنافي بينها كا محمد عن احمد
وعلي عن ابيه جميعا عن السراد يب التيملي عن عمرو بن عثمان يب السراد عن ابن رباط عن ابي بصير قال
سالت ابا جعفر عليه السلام عن رجل تزوج اربع نسوة في عقد واحد او قال في مجلس واحد ومهورهن
مختلفة قال جائز له ولهن قلت ارايت ان هو خرج الى بعض البلدان فطلق واحدة من الاربع واشهد
على طلاقها قوما من اهل تلك البلاد وهم لا يعرفون المراة ثم تزوج امراة من اهل تلك البلاد بعد
انقضاء عدة تلك المطلقة ثم مات بعدما دخل بها كيف يقسم ميراثه قال ان كان له ولد فان للمراة
التي تزوجها اخيرا من اهل تلك البلاد ربع ثمن ما ترك وان عرفت التي طلقت من الاربع بعينها ونسبها

العدة وان لم تنو الى طهر مع الاربع اقتسمن الارباع ثلثة ارباع ثمن ما ترك الهى خمسا وعلى عهدي

جميع العدة
فلا شيء لها من الميراث وليس عليها العدة قال ويقتسمن الثلث نسوة ثلثة ارباع ثمن ما ترك بينهن وعليهن
قال ويقتسمون بيان لفظة لينوي في قوله عليه السلام وليس عليها العدة ليست في الكافي ولا في كتابي الحديث
التهذيب في موضعين وانما هي في كتاب الطلاق من التهذيب وهو الصحيح لان تلك المرأة لم تكن ليست
في حبالته حتى تعتد منه وقد مضى في باب اللعان حكم ميراث المرأة اذا قذفها زوجها ومات قبل
ان يتلاعنا باب غير المدركين من الزوجين ومن ترث من المطلقات ومن لا ترث كا محمد
عن احمد عن ابن فضال عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة يب النضر بن سويد عن
عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الصبي يزوج الصبية
هل يتوارثان قال اذا كان ابواهما اللذان زوجاهما فنعم يب قال القاسم بن سليمان فاذا
كان ابواهما حيين فنعم كا العدة عن سهل و محمد عن احمد عن السراد يب الشيخ عن محمد بن علي
عن السراد عن نعيم بن ابراهيم عن عباد بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل زوج ابنا له مدركا
من يتيمة في حجره قال ترثه ان مات ولا يرثها لان لها الخيار ولا خيار عليها يب السراد عن عبد العزيز العبدي
عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال في الرجل يزوج ابنه يتيمة في حجره وابنه مدرك واليتيمة غير
مدركة قال نكاحه جائز على ابنه وان مات عزلت ميراثها منه حتى تدرك فاذا ادركت حلفت بالله ما دعاها
الى اخذ الميراث الا رضاها بالنكاح ثم يدفع اليها الميراث ونصف المهر قال وان ماتت هي قبل
ان تدرك وقبل ان يموت الزوج لم يرثها الزوج لان لها الخيار عليه اذا ادركت ولا خيار له عليها بيان
قد مضى خبر اخر في هذا المعنى في باب ولي العقد على الصغار من كتاب النكاح كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام
في الرجل يطلق المرأة وهو صحيح لا رجعة له عليها لم ترثه ولم يرثها وقال هو يرث ويورث ما لم تر الدم
من الحيضة الثالثة اذا كان له عليها رجعة كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال
سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرجل يطلق المرأة قال ترثه ويرثها ما دام له عليها رجعة يب السراد عن
ابن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا طلق الرجل امرأته توارثا ما كانت في العدة فاذا طلقها
التطليقة الثالثة فليس له عليها رجعة ولا ميراث بينهما يب السراد عن ابن رئاب عن يزيد الكناسي عن ابي
جعفر عليه السلام قال لا ترث المختلعة والمخيرة والمبارئة والمستأمرة في طلاقها هؤلاء لا يرثن من ازواجهن
شيئا في عدتهن لان العصمة قد انقطعت فيما بينهن وبين ازواجهن من ساعتهن فلا رجعة لازواجهن
ولا ميراث بينهم يب السراد عن ابن رئاب عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال المستأمرة

عليها و
في طلاقها اذا قال لها زوجها طلقيني وطلقها بامرها ورضاها فانها تطليقة بائنة ولا رجعة له
ولا ميراث بينهما وهي تعتد منه ثلثة اشهر او ثلثة قروء وقال ابو عبد الله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته
طلاقا لا يملك فيه الرجعة قال قد بانت منه بتطليقها ولا ميراث بينهما في العدة بيان قد مضى سائر
اخبار هذا الباب مع كثرتها في تضاعيف ابواب النكاح فليطلب هناك من مواضعها
فانا لا نعيدها باب ان النساء لا يرثن من العقار شيئا كا علي عن العبيدي عن يونس
عن محمد بن حمران عن زرارة عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال النساء لا يرثن من الارض ولا من
العقار شيئا كا العدة عن سهل وحميد عن ابن سماعة و محمد عن يب احمد عن السراد يب ابن سماعة
عن السراد عن ابن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان المرأة لا ترث مما ترك زوجها من القرى و
الدور والسلاح والدواب شيئا وترث من المال والفرش والثياب ومتاع البيت مما ترك ويقوم
النقض والابواب والجذوع والقصب فتعطى حقها منه يب ابن سماعة عن السراد عن ابن رئاب عن ابي
جعفر عليه السلام و خطاب ابي محمد الهمداني عن طربال بن رجاء عن ابي جعفر عليه السلام مثله الا انه قال
الرقيق بدل الفرش ولم يذكر الابواب يب السراد عن ابن رئاب و خطاب عن طربال عن ابي جعفر عليه السلام مثل
الاخير الا انه قال ويقوم نقض الاجذاع والقصب والابواب بيان النقض بكسر النون المنقوض من
البناء كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة وبكير وفضيل والعجلي و محمد بن مسلم من رواه عن ابي جعفر عليه السلام
ومنهم من رواه عن ابي عبد الله عليه السلام ومنهم من رواه عن احدهما عليهما السلام ان المرأة لا ترث مما ترك زوجها
من تربة دار او ارض الا ان يقوم الطوب والخشب قيمة فتعطى ربعها او ثمنها ان كان له ولد من قيمة الطوب
والجذوع والخشب بيان الطوب بالضم الاجر بلغة اهل مصر كما في النهاية كا الثلثة عن جميل عن زرارة و محمد
عن ابي جعفر عليه السلام قال لا ترث النساء من عقار الارض شيئا كا حميد عن يب ابن سماعة عن اخيه جعفر عن
مثنى عن عبد الملك بن اعين عن احدهما عليهما السلام قال ليس للنساء من الدور والعقار شيء كا علي
عن العبيدي عن يونس عن يحيى الحلبي عن شعيب الحداد عن يزيد الصائغ قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن النساء هل يرثن من الارض فقال لا ولكن يرثن قيمة البناء قال قلت فان الناس لا يرضون بذا فقال
اذا ولينا فلم يرض الناس بذلك ضربناهم بالسوط فان لم يستقيموا ضربناهم بالسيف كا محمد بن ابي عبد الله
عن معوية بن حكيم يب الشيخ عن معوية بن حكيم عن ابن رباط عن مثنى عن يزيد الصائغ قال سمعت ابا جعفر
عليه السلام يقول ان النساء لا يرثن من رباع الارض شيئا ولكن لهن قيمة الطوب والخشب قال فقلت له ان الناس لا

والمنزل
يأخذون بهذا فقال اذا وليناهم ضربناهم بالسوط فان انتهوا والا ضربناهم بالسيف بيان الربع الدار
يب السراد عن مؤمن الطاق عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا يرثن النساء من العقار شيئا و
لهن قيمة البناء والشجر والنخل يعني بالبناء الدور وانما عنى من النساء الزوجة كا العدة عن يب سهل
عن يب علي بن الحكم عن ابان قال لا اعلمه الا عن ميسر بياع الزطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن النساء
ما لهن من الميراث قال لهن قيمة الطوب والبناء والخشب والقصب فاما الارض والعقارات فلا ميراث
لهن فيه قال قلت فالثياب قال الثياب لهن نصيبهن قال قلت كيف صار ذا ولهذه الثمن ولهذه الربع
مسمى قال لان المرأة ليس لها نسب ترث به وانما هي دخيل عليهم وانما صار هذا كذا لئلا تتزوج المرأة
فيجيء زوجها او ولد من قوم اخرين فيزاحم قوما في عقارهم كا العدة عن يب سهل عن علي بن الحكم عن العلاء
عن محمد قال ابو عبد الله عليه السلام ترث المرأة الطوب ولا ترث من الرباع شيئا قال قلت كيف ترث من الفرع
ولا ترث من الرباع شيئا قال لي ليس لها منهم نسب ترث به وانما هي دخيل عليهم فترث من الفرع ولا ترث
من الاصل ولا يدخل عليهم داخل بسببها كا الثلثة عن حماد بن عثمان عن زرارة و محمد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لا ترث النساء من عقار الدور شيئا ولكن يقوم البناء والطوب وتعطى ثمنها او ربعها قال وانما
ذلك لئلا يتزوجن فيفسدن على اهل المواريث مواريثهم كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان
يب محمد بن الوليد عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما جعل للمرأة قيمة الخشب والطوب لئلا يتزوج
فيدخل عليهم كا يعني اهل المواريث من يفسد مواريثهم بيان والطوب الطوابيق المطبوخ من الاجر يب
ابن سماعة عن محمد بن زياد عن محمد بن حمران عن محمد وزرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان النساء لا يرثن من الدور
ولا من الضياع شيئا الا ان يكون احدث بناء فيرثن ذلك البناء يب كتب الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان
فيما كتب من جواب مسائله علة المرأة انها لا ترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقض لان العقار
لا يمكن تغييره وقلبه والمرأة قد يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها وليس
الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن التفصي منهما والمرأة يمكن الاستبدال بها فما يجوز ان يجيء ويذهب كان
ميراثه فيما يجوز تبديله وتغييره وما اشبههما وكان الثابت المقيم على حاله لمن كان مثله في الثبات
والقيام بيان اريد بما اشبههما ما لا اصل له في المنازل هذا يب الشيخ عن احمد عن ابيه عن ابن المغيرة
عن موسى بن بكر الواسطي قال قلت لزرارة ان بكيرا حدثني عن ابي جعفر عليه السلام ان النساء لا ترث امرأة
مما ترك زوجها من تربة دار ولا ارض الا ان يقوم البناء والجذوع والخشب فتعطى نصيبها من قيمة البناء

فاما

ونزيد
فاما التربة فلا تعطى شيئا من الارض ولا تربة دار قال زرارة هذا لا شك فيه يب محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد
عن يب ابن ابي عمير عن ابن اذينة في النساء اذا كان لهن ولد اعطين من الرباع يب الحسين عن فضالة
عن ابان عن يب البقباق وابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل هل يرث من دار
امرأته او ارضها من التربة شيئا او يكون في ذلك بمنزلة المرأة فلا يرث من ذلك شيئا فقال يرثها وترثه من
كل شيء ترك وتركت بيان حمله في التهذيب والفقيه على ما اذا كانت المرأة ذات ولد كما في الخبر السابق
الاولى ان يحمل على التقية لموافقته مذاهب العامة كما قال في الاستبصار وفيه تاويل اخر بعيد باب
ميراث ولد الولد كا حميد عن يب ابن سماعة عن محمد بن سكين عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ابن الابن يقوم مقام ابيه كا محمد عن يب احمد عن السراد عن البجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال بنات الابنة
يقمن اذا لم يكن بنات كن مكان البنات يب الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن صفوان عن خزيمة بن يقطين
عن البجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابن الابن اذا لم يكن من صلب الرجل احد قام مقام الابن قال وابنة
البنت اذا لم يكن من صلب الرجل احد قامت مقام البنت كا النيسابوريان يب الفضل بن شاذان عن
صفوان عن البجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال بنات الابنة يقمن مقام الابنة اذا لم يكن للميت بنات ولا وارث
غيرهن وبنات الابن يقمن مقام الابن اذا لم يكن للميت ولد ولا وارث غيرهن كا العدة عن سهل و محمد
عن يب احمد عن يب السراد عن سعد بن ابي خلف عن ابي الحسن الاول عليه السلام مثله بيان ولا وارث غيرهن
كانه يعني به الابوين والاولاد الصلبية جميعا لا الاقرباء المطلقة المغايرة كالاخوة ونحوهم في الفقيه كما يأتي
وقال في التهذيب بعدما ذكر بعض اصحابنا ان ولد الولد لا يرث مع الابوين واحتج في ذلك بخبر سعد
بن ابي خلف والبجلي في قولهما ان ابن الابن يقوم مقام الابن اذا لم يكن للميت ولد ولا وارث غيره قال ولا وارث
غيره هما الوالدان لا غير وهذا غلط لانه عليه السلام قال ولا وارث غيره من الولد بل اذا لم يكن للميت الابن الذي
يتقرب به الابن او البنت التي يتقرب بها ولا وارث غيره من الاولاد للصلب غيرهما ثم استدل
بخبر عبد الرحمن بن الحجاج عن البجلي الاتي وبما زعم صاحب زرارة الذي يجيء في باب ميراث ولد
الولد مع الابوين واحد الزوجين وكلام الفقيه الاتي واتم والفقيه وهو معارض لما اثبت من هذا
الاثر وتقييده بخبر حريز بعضه في الابوين اقرب من تخصيص صاحب التهذيب لهذا الخبر وقال في الفقيه
ان بعد الابوين كلهم احد الازواج او زوج الابوان والابن هذا هو الاصل لنا في المواريث فان
ترك الرجل ابوين وابن ابن او ابنة ابنة فالمال للابوين للام الثلث وللاب الثلثان لان ولد الولد انما

يقومون مقام الولد اذا لم يكن هناك ولد ولا وارث غيره والوارث هو الاب والام وقال الفضل بن شاذان
خلاف قولنا في هذه المسئلة واخطأ قال اذا ترك الرجل ابنة ابنة وابنة ابن وابوين فللابوين السدسان وما
بقي فلابنة الابن من ذلك الثلثان ولابن الابنة من ذلك الثلث يقوم ابنة الابن مقام ابيها وابنة الابنة
مقام امه وهذا مما ذكرته قد دخل عن الطريقة المستقيمة وهذا سبيل من يقيس وقال في الكافي قال الفضل
وولد الولد ابدا يقومون مقام الولد اذا لم يكن ولد الصلب لا يرث معهم الا الابوان والزوج والزوجة
فان ترك ابن ابن وابنة ابن فالمال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين فان ترك ابن ابن وابنة فلابن الابن
نصيب الابوين ولابن الابنة الثلث نصيب الابنة وان ترك ابنة ابن وابن ابنة فلابنة الابن الثلثان ولابن
الابنة الثلث فالحكم في ذلك في الميراث كالحكم في البنين والبنات من الصلب يكون لولد الابن الثلثان
ولولد البنات الثلث وقال في الفقيه فاذا ترك الرجل ابن ابنة وابنة ابن فلابن الابنة الثلث ولابنة
الابن الثلثان لان كل ذي رحم يأخذ نصيب الذي يجر به يب كتب الصفار الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
رجل مات وترك ابنة بنته واخاه لابيه وامه لمن يكون الميراث فوقع عليه السلام في ذلك الميراث للاقرب
ان شاء الله سن اراد بالاقرب ابنة الابنة وانما كانت اقرب لانها من السلالة والاخ من الكلالة يب
الصفار عن معوية بن حكيم عن البزنطي قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن ابن بنت وبنت ابن قال ان عليا
عليه السلام كان لا يألو ان يعطي الميراث الاقرب قال قلت فايهما اقرب قال ابنة الابن سن الاولى التعبير
الخبر مع تأليه محمول على التقية لموافقتها مذاهب العامة قال في التهذيبين درجة بنت الابن مثل درجة
ابن البنت فلا يكون احدهما اقرب من الآخر فالتعليل الذي تضمنه الخبر بعينه يقتضي الخبر يب ابن سماعة
عن علي عن التيمي عن صفوان عن البجلي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام بنت الابن اقرب من ابنة البنت
يب عنه عن علي عن محمد بن ابي حمزة عن البجلي قال بنات الابن يرثن مع البنات سن هذا الخبر قطعه
بيان في ما تواتر وثبت من ان الاقرب يمنع الابعد فالوجه فيه ما قلنا من التقية كما في سابقه
التيملي عن عمرو بن عثمان عن يب السراد عن سعد بن ابي خلف قال سألت ابا الحسن موسى عليه السلام عن بنت
بنت وجدة قال للجدة السدس والباقي لبنت البنت سن قال في التهذيبين ذكر الشيخ ان هذا الخبر اجمعت
الطائفة على العمل بخلافه يعني ان الجد لا يرث مع ولد الولد وفي بعض نسخ الفقيه ان الجد السدس
من كلام الصدوق وان الجد يرث مع ولد الولد باب الكلالة كا حميد عن يب ابن سماعة
عن ابن رباط عن حمزة بن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الكلالة فقال ما لم يكن له ولد ولا والد

كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه ومحمد عن يب احمد عن السراد عن الخزاز وابن بكير عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام
قال اذا ترك الرجل اباه او امه او ابنه او ابنته اذا ترك واحدا من هؤلاء الاربعة فليس هم الذين عنى
الله قل الله يفتيكم في الكلالة كا الحسين بن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن البجلي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال الكلالة ما لم يكن له ولد ولا والد باب ميراث الاخوة والاخوات مع الزوج ونحوه
كا الثلثة والعبيدي عن يونس جميعا عن ابن اذينة يب ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بكير بن اعين
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام امرأة تركت زوجها واخوتها لامها واخوتها واخواتها لابيها فقال
للزوج النصف ثلاثة اسهم وللاخوة من الام الثلث الذكر والانثى فيه سواء وما بقي فهو للاخوة والاخوات
من الاب للذكر مثل حظ الانثيين كا لان السهام لا تعول ولا ينقص الزوج من النصف ولا الاخوة من
الام من ثلثهم لان الله تعالى يقول فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث وان كانت واحدة فلها
السدس والذي عنى الله في قوله وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما
السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث انما عنى بذلك الاخوة والاخوات من
الام خاصة وقال في آخر سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له
ولد وله اخت يعني اختا لام واب او اختا لاب فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد
وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين فهم الذين يزادون وينقصون وكذلك
اولادهم الذين يزادون وينقصون ولو ان امرأة تركت زوجها واختيها لامها واختيها لابيها كان
للزوج النصف ثلاثة اسهم وللاختين من الام سهمان وبقي سهم فهو للاختين للاب وان كانت واحدة
فهو لها لان الاختين لو كانتا اخوين لاب لم يزادا على ما بقي ولو كانت واحدة او كان مكان الواحدة اخ لم يزد
على ما بقي ولا تزاد انثى من الاخوات ولا من الولد على ما لو كان ذكرا لم يزد عليه سن وان كانت واحدة فلها
السدس هذا ابتداء كلام من الامام وهو معنى قوله تعالى وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس العدة
عن سهل ومحمد عن يب احمد عن السراد عن العلاء والخزاز وابن بكير عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام مثله
كا الثلثة والعبيدي عن يونس عن ابن اذينة يب ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بكير قال جاء رجل الى ابي جعفر
عليه السلام فسأله عن امرأة تركت زوجها واخوتها لامها واختها لابيها فقال للزوج النصف ثلاثة اسهم وللاخوة
من الام الثلث سهمان وللاخت من الاب السدس سهم فقال له الرجل فان فرائض زيد وفرائض العامة و
القضاة على غير ذا يا ابا جعفر يقولون للاخت من الاب ثلاثة اسهم تصير من ستة تعول الى ثمانية فقال ابو جعفر عليه السلام

فان الاخت فان قالوا ليس لها الا السدس فقال له ابو جعفر عليه السلام فما لكم نقصتم الاخ ان كنتم تحتجون
للاخت النصف بان الله سمى لها النصف فان الله قد سمى للاخ الكل والكل اكثر من النصف لانه قال فلها
النصف وقال للاخ وهو يرثها يعني جميع مالها ان لم يكن لها ولد فلا تعطون الذي جعل الله له الجميع في
بعض فرائضكم شيئا وتعطون الذي جعل الله له النصف تاما فقال له الرجل اصلحك الله فكيف نعطي
الاخت النصف ولا نعطي الذكر لو كانت هي ذكرا شيئا قال تقولون في ام وزوج واخوة لام واخت لاب
فتعطون الزوج النصف والام السدس والاخوة من الام الثلث والاخت من الاب النصف فتجعلونه
من تسعة وهي من ستة فيرتفع الى تسعة قال وكذلك تقولون قال فان كانت الاخت ذكرا اخا لاب
قال ليس له شيء فقال الرجل لابي جعفر عليه السلام فما تقول انت فقال ليس للاخوة من الاب والام شيء ولا
للاخوة من الام ولا للاخوة من الاب مع الام شيء كا قال عمر بن اذينة وسمعته من محمد بن مسلم يرويه مثل ما ذكر
بكير المعنى سواء ولست احفظ حروفه وتفصيله الا معناه قال فذكرت ذلك لزرارة فقال صدقا هو والحق
والله كا النيسابوريان يب الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن بكير عن ابي جعفر
عليه السلام قال سأله رجل عن اختين وزوج فقال النصف والنصف فقال الرجل اصلحك الله قد سمى
الله لهما اكثر من هذا لهما الثلثان فقال ما تقول في اخ وزوج فقال النصف والنصف فقال اليس قد
سمى الله له المال فقال وهو يرثها ان لم يكن لها ولد كا محمد عن يب احمد عن الحسن بن علي عن ابي المغرا عن
موسى بن بكر قال قلت لزرارة ان بكيرا حدثني عن ابي جعفر عليه السلام ان الاخوة للاب والاخوات للاب و
الام يزادون وينقصون لانهن لا يكن اكثر نصيبا من الاخوة والاخوات للاب والام لو كانوا مكانهن
لان الله تعالى يقول ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها
ولد يقول يرث جميع مالها ان لم يكن لها ولد فاعطوا من سمى الله له النصف كلا وعمدوا فاعطوا
الذي سمى الله له المال كله اقل من النصف والمرأة لا تكون ابدا اكثر نصيبا من رجل لو كان مكانها
فقال زرارة وهذا قائم عند اصحابنا لا يختلفون سن ان الاخوة للاب والاخوات للاب والام يزادون
الصواب والاخوات للاب لا للاب والام كما يظهر للتامل باب ميراث الجدة والجد مع الاخوة والاخوات
وبنيهم كا الثلثة وعلي عن العبيدي عن يونس جميعا عن ابن اذينة يب الثلثة يب ابن ابي عمير عن ابن
اذينة عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن فريضة الجد فقال ما اعلم احدا من الناس قال فيها
الا بالرأي الا عليا عليه السلام فانه قال فيها بقول رسول الله صلى الله عليه وآله كا الاثنان عن الوشاء عن ابان

عن

عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام مثله كا الثلثة عن يب ابن اذينة عن زرارة وبكير والفضيل ومحمد والعجلي عن احدهما عليهما السلام
قال ان الجد مع الاخوة من الاب يصير مثل واحد من الاخوة كا ما بلغوا قال قلت رجل ترك اخاه لابيه و
امه وجده او قلت ترك جده واخاه لابيه او اخاه لابيه وامه قال المال بينهما فان كانا اخوين او مائة
الف فله مثل نصيب واحد من الاخوة قال قلت رجل ترك جده واخته فقال للذكر مثل حظ الانثيين
وان كانتا اختين فالنصف للجد والنصف الآخر للاختين وان كن اكثر من ذلك فعلى هذا الحساب
وان ترك اخوة واخوات لاب وام او لاب وجدا فالجد احد الاخوة فالمال بينهم للذكر مثل حظ الانثيين
قال زرارة هذا مما لا يؤخذ علي فيه قد سمعته من ابيه ومنه قبل ذلك وليس عندنا في ذلك شك ولا اختلاف سان
قال في الكافي قال يونس ان الجد بمنزلة الاخ يقربه بالقرابة التي قبلها تقرب الاخ لاستوائهما
في موضع قرابتهما من الميت ولذلك لم يكن له تسمية سهم حاجز مع الاخوة لانه بمنزلتهم في القرابة وهو واحد
منهم بمنزلة الذكر منهم كما سمى الله سهم الابوين فسمى سهم الام فقال فلامه الثلث وكنى عن تسمية سهم الاب
وان كان له في الميراث سهم مفروض فكذلك سمى الله ميراث الاخ وكنى عن ميراث الجد لانه يجري مجراه
وهو نظيره هذا قرابته الى الميت بالاب وهذا قرابته الى الميت بالاب فصارت قرابتهما الى الميت من
جهة واحدة اقول ان الجد بمنزلة الاخ معناه ان الجد من جهة الاب بمنزلة الاخ من جهة الاب او
الابوين والجد من جهة الام بمنزلة الاخ من جهة الام وحدها فان كان احدهما اثنى دون الآخر
اختلفا في نصيبهما في الاول دون الثاني كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمان يب محمد بن الوليد عن
حماد بن عثمان كا الثلثة عن جميل وحماد بن عثمان عن اسماعيل الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
الجد يقاسم الاخوة ما بلغوا وان كانوا مائة الف كا حميد عن يب ابن سماعة عن ابن جبلة عن اسحق بن
عمار يب يونس عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل ترك
اخوة وجدا قال الجد مع الاخوة يب ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل مات
وترك ستة اخوة وجدا قال هو كاحدهم كا حميد عن يب ابن سماعة عن علي بن الحسن بن هشام عن مثنى بن سعد
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل ترك خمسة اخوة وجدا قال هي من ستة لكل واحد منهم سهم كا
محمد عن يب احمد عن السراد عن العلاء عن ابن بكير عن ابي جعفر عليه السلام قال الاخوة مع الجد يعني ابا الاب يقاسم
الاخوة من الاب والام والاخوة من الاب يكون الجد كواحد من الذكور كا العدة عن سهل ومحمد عن يب
احمد عن يب السراد عن ابن رئاب عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل ترك اخاه لابيه وامه وجده قال

المال بينهما ولو كانا اخوين او ما بلغوا كان الجد معهم كواحد منهم للجد ما نصيب واحد من الاخوة كا قال وان ترك
اخته فللجد سهمان وللاخت سهم وان كانتا اختين فللجد النصف وللاختين النصف قال وان ترك
اخوة واخوات من اب وام كان الجد كواحد من الاخوة للذكر مثل حظ الانثيين يب السراد عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل ترك اخوة واخوات من اب وام وجدا قال الجد كواحد من
الاخوة بينهم للذكر مثل حظ الانثيين يب حماد عن حريز عن الفضيل او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الجد
شريك الاخوة حظه مثل حظ احدهم ما بلغوا كثروا او قلوا كا محمد عن يب احمد عن كا يب السراد عن ابن
رئاب عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام في رجل مات وترك امرأته واخته وجده قال هذه من اربعة اسهم
للمرأة الربع وللاخت سهم وللجد سهمان كا محمد عن يب احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام اخ وجد قال المال بينهما سواء يب الحسين عن محمد بن الفضيل عن الكناني وعمر بن عثمان
عن المفضل عن الشحام وصفوان عن ابن مسكان عن الحلبي كلهم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في الاخوات
مع الجد ان لهن فريضتهن ان كانت واحدة فلها النصف وان كانتا اثنتين او اكثر من ذلك فلهما
الثلثان وما بقي فللجد يب ابن عيسى عن الحسين عن ابن جبلة عن علي عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله يب الحسين عن احمد بن حمزة عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال الجد يقاسم الاخوة
حتى يكون السبع خيرا له تن يعني يقاسمهم حتى يبلغ نصيبه في القلة اقل من السبع فحينئذ لا ينقص
من السبع يب عنه عن القاسم بن سليمان قال قال ابو عبد الله عليه السلام يقاسم الجد الاخوة الى السبع يب التيملي — عن القاسم
عن ابن اسباط عن محمد بن حمران عن زرارة قال اراني ابو عبد الله عليه السلام صحيفة الفرائض فاذا فيها لا ينقص
الجد من السدس شيئا ورأيت سهم الجد فيها مثبتا تن هذه الاخبار حملها في التهذيبين على التقية
لموافقتها لمذاهب العامة ولثبوت سقوط تسمية الاخوات مع الجد كسقوطها مع الاخ وعدم وجود
التسوية على عدد محصور نعم اذا كانت الاخوة من قبل الام فان لهم نصيبهم المسمى مع الجد كما ان لهم
ذلك مع الاخ من الاب كما تسمعه عليك كا محمد عن يب احمد يب الصفار عن احمد عن يب السراد عن عبد الله بن سنان
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل ترك اخاه لامه لم يترك وارثا غيره قال المال له قلت فان كان
مع الاخ للام جد قال يعطى الاخ للام السدس ويعطى الجد الباقي قلت فان كان الاخ لاب وجد قال
المال بينهما سواء تن ارادوا بالجد في الصورتين الجد من قبل الاب لانه ان كان من قبل الام قاسم الاخ في
الصورة الاولى ويعطى السدس في الثانية او الثلث على اختلاف القولين ولما نشأ الخلاف في الجد

قل

المحجوب الغير

قبل الام هل هو من الكلالة لانه ليس بولد ولا والد اليس من الكلالة لانه والد من جهة وجد فيرث نصيب الام
كا علي عن ابيه ومحمد عن يب احمد عن السراد عن الحسين بن عمارة عن سعيد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل مات
وترك اخوة واخوات لام وجدا قال فقال الجد بمنزلة الاخ من الاب له الثلثان وللاخوة والاخوات من الام
الثلث فهم فيه شركاء سواء كا الاشعري عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام اعط
الاخوات من الام فريضتهن مع الجد كا محمد عن يب احمد عن السراد عن ابن رئاب عن ابن مسكان عن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام في الاخوة من الام مع الجد نصيبهم الثلث مع الجد كا يب النيسابوري عن صفوان
عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في الاخوة من الام مع الجد قال للاخوة من الام فريضتهم
الثلث مع الجد كا يب النيسابوري عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله
كا محمد عن يب احمد عن الحجال كا علي عن العبيدي عن يونس عن يب محمد بن الفضيل عن الكناني عن ابي عبد الله
عليه السلام مثله يب ابان عن بكير والحلبي عن احدهما عليهما السلام قال للاخوة من الام الثلث مع الجد وهو شريك
الاخوة من الاب يب السراد عن خالد بن جرير عن ابي الربيع عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في كتاب علي
عليه السلام ان الاخوة من الام يرثون مع الجد الثلث يب بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي
عليه السلام يورث الاخ من الام مع الجد ميراثه [illegible] يب التيملي عن ابن زرارة عن القاسم بن عروة عن محمد الحلبي
او عبد الله والاكثر ظننه انه العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال الجد بمنزلة الاب ليس للاخوة من الام
تن قال في التهذيب هذا الخبر غير معمول عليه لمخالفته المتواتر من الاخبار لانا قد بينا ان الاخوة يقاسمون
اذا كانوا من قبل الاب ولهم نصيبهم ان كانوا من قبل الام وحمله في الاستبصار على التقية يب التيملي
عن ابن زرارة عن محمد بن اسلم عن يونس عن القاسم بن سليمان قال حدثني ابو عبد الله عليه السلام قال ان في
كتاب علي عليه السلام ان الاخوة من الام لا يرثون مع الجد تن حمله في التهذيبين على انهم لا يرثون معه بان يقاسموه
لا انه لا فريضة لهم لا زيادة عليها والاولى ان يحمل على التقية يب التيملي عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن جرير
بن يقطين عن الحلبي عن بكير بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يرث مع الاجداد ابو ولا ام الا [illegible] من
الجدات ام الاب وام الام يب عنه عن عمرو بن عثمان عن السراد عن الخزاز عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال
واذا ترك جده من قبل ابيه وجد ابيه وجدته من قبل امه وجد امه كان للجدة من قبل الام الثلث وسقط
جد الام والباقي للجد من قبل الاب وسقط جد الاب يب يحيى بن ابي عمران عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الجد والجدة من قبل الاب والجد والجدة من قبل الام كلهم يرثون يب الحسن بن علي بن النعمان عن عبيد

عبد الله بن طلحة عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد ان عليا عليه السلام اعطى الجدة المال كله تن محمول على ما اذا لم
يكن معها غيرها ممن هو اولى منها كذا في الفقيه والاستبصار يب يونس عن ابي المغراء عن سماعة عن
ابي بصير قال سمعت رجلا يسأل ابا عبد الله جعفر عليه السلام وانا عنده عن زوج وجد قال يجعل المال بينهما
نصفين يب السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام في اسل عن ابن عم وجد قال المال للجد
يب محمد بن احمد عن مثنى بن ابي بالجر عن ابي سمير عن محمد بن زياد البزاز عن هرون بن خارجة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل ترك اخاه لابيه وجده قال المال بينهما وسألته عن رجل ترك اخته
واخاه وجده فقال للذكر مثل حظ الانثيين للجد سهمان وللاخ سهمان وللاخت سهم قال و
سألته عن رجل ترك اخته وجده قال المال بينهما تن قال في التهذيب هذا الخبر ضعيف الاسناد مخالف
للمذهب الصحيح في صحيح المسألة الثانية وحمل الثالثة على ما اذا كان الجد والاخت كلاهما من قبل
الام فانهما يتساويان في الارث حينئذ وقال في الاستبصار هذا الخبر متروك باجماع الطائفة المحقة
لان الاقرب اولى بالميراث من الابعد يعني به ان الجد يمنع ابن الخال من الارث وقال في الفقيه وروي عن علي
بن ابي طالب عليه السلام انه قال من اراد ان يقتحم جراثيم جهنم فليقل في الجد وروى ابن سيرين عن عبيدة قال — جهنم
حفظت عن بعض الصحابة في الجد مائة قضية يخالف بعضها بعضا وقال الفضل بن شاذان رحمه الله
اعلم ان الجد بمنزلة الاخ ابدا يرث حيث يرث ويسقط حيث يسقط وغلط الفضل في ذلك لان الجد
يرث مع ولد الولد ولا يرث معه الاخ ويرث الجد من قبل الاب مع الاب والجد من قبل الام مع الام و
لا يرث الاخ مع الاب والام وابن الاخ يرث مع الجد ولا يرث مع الاخ قال وذكر الفضل من الدليل
على ذلك ما رواه فراس عن الشعبي عن ابن عباس انه قال كتب الي علي بن ابي طالب عليه السلام في ستة اخوة
وجد ان اجعله كاحدهم وامح كتابي فجعله علي عليه السلام سابعهم وقوله عليه السلام امح كتابي كره ان
يشنع عليه بالخلاف على من تقدمه قال وليس يثبت كونه ابدا بمنزلة الاخ ولا يثبت انه يرث حيث
يرث الاخ ويسقط عنه حيث يسقط الاخ انتهى كلام الصدوق رحمه الله اقول وفيما اورده عن
عن الفضل نقضه بالمسألة الثانية بان اعطاء الجد مع الاب انما هو على جهة الطعمة والاستحباب
دون الارث والايجاب كما يأتي بيانه ان شاء الله باب ميراث الجد مع ابن الاخ وبنت
الاخت كا الثلاثة عن الخزاز عن محمد قال نشر ابو عبد الله عليه السلام صحيفة فاول ما تلقاني فيها ابن اخ
وجد المال بينهما نصفان فقلت جعلت فداك ان القضاة عندنا لا يقضون لابن الاخ مع الجد

[illegible marginal note]

بشي

بشيء فقال اما ان هذا الكتاب بخط علي عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تن قال في الكافي [illegible]
استويا والجد وابن الاخ من جهة ان كل واحد منهما يرث ميراث من يتقرب به اليه [illegible] فالجد يرث ميراث الاب
لان الله سمى للاب سهما مسمى وورث ابن الاخ ميراث الاخ لان الله سمى للاخ سهما مسمى فورث الجد الاخ
من جهة القرابة وورث ابن الاخ مع الجد من جهة تسمية سهم الاخ والجد اقرب الى الميت من ابن الاخ من جهة
القرابة وليس هو اقرب منزلة ممن سمى الله له سهما فان لم يستويا من جهة القرابة فقد استويا من
جهة قرابة من سمى الله له سهما كا محمد عن يب احمد عن علي بن الحكم عن الخزاز عن محمد قال نظرت الى
صحيفة ينظر فيها ابو جعفر عليه السلام قال فقرأت فيها مكتوبا ابن اخ وجد المال بينهما سواء فقلت
لابي جعفر عليه السلام ان من عندنا لا يقضون بهذا القضاء ولا يجعلون لابن الاخ مع الجد شيئا فقال
ابو جعفر عليه السلام اما انه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط علي عليه السلام كا من فيه بيده
كا علي عن ابيه عن البصري عن يب يونس عن القاسم بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عليا
عليه السلام كان يورث ابن الاخ مع الجد ميراث ابيه كا يب الثلاثة عن التيمي عن عاصم بن حميد عن ابي جعفر عليه السلام
قال حدثني جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن يكذب جابر ان ابن الاخ يقاسم الجد
حميد عن يب ابن سماعة قال وفي ابو شعيب عن رفاعة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام — حميد عن م
قال سألته عن ابن اخ وجد قال المال بينهما نصفان يب البزنطي عن مثنى عن الصيقل عن ابي عبد الله
عليه السلام مثله كا النيسابوري يب الفضل بن شاذان عن ابن جبلة عن ابي المغراء عن سماعة عن ابي
بصير قال سمعت رجلا يسأل ابا جعفر عليه السلام وانا عنده عن ابن اخ وجد قال يجعل المال بينهما
نصفين يب ابن سماعة عن خلاد بن خالد عن القاسم بن معن عن ابي عبد الله عليه السلام في ابن اخ وجد
قال المال بينهما نصفين كا الفضل بن شاذان عن يب السراد عن سعد بن ابي خلف عن بعض
اصحاب ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في بنات اخت وجد قال لبنات الاخت الثلث وما بقي
فللجد تن فاقام بنات الاخت مقام الاخت وجعل الجد بمنزلة الاخ باب ميراث اولاد الاخ و
اولاد الاخت يب التيملي عن عمرو بن عثمان عن السراد عن الخزاز عن محمد قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن ابن اخت لاب وابن اخت لام قال لابن الاخت من الام السدس ولابن الاخت من الاب الباقي يب الصفار — الاب
عن الزيات عن ابن هلال عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن ابن اخ لاب وابن
اخ لام قال لابن الاخ من الام السدس وما بقي فلابن الاخ من الاب يب ابن سماعة عن علي بن محمد

لابن الاخ

عن محمد بن سكين عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له بنات اخ و ابن اخ قال المال للذكر
قلت قرابتهم واحدة قال العاقلة والدية عليهم وليس على النساء شيء يب حمله في التهذيبين تارة على
التقية واخرى على ما اذا كان ابن الاخ لابوين وبنات الاخ للام خاصة باب اطعام الجد والجدة
السدس مع الولد يا كا الثلثة عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم اطعم الجدة السدس كا عنه عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم اطعم الجدة ام الام السدس وابنتها حية يب الثلثة عن جميل بن دراج يه الحسين عن
جميل عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اطعم الجدة ام الاب السدس وابنها حي و
اطعم الجدة ام الام السدس وابنتها حية كا محمد عن يب احمد عن يه ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اطعم الجدة السدس ولم يفرض الله لها شيئا
كا احمد عن ابن فضال عن ابن المغيرة عن موسى بن بكر عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
ان نبي الله صلى الله عليه واله اطعم الجدة السدس طعمة كا الثلثة عن سعد بن ابي خلف عن البصري قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعنده ابان بن تغلب فقلت اصلحك الله ان ابنتي هلكت وامي حية فقال
ابان ليس لامك شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام سبحان الله اعطها السدس يب ابن سماعة عن ابن ابي عمير
عن سعد بن ابي خلف عن البصري يه البزنطي عن حماد عن البصري مثله بادنى تفاوت يب يعقوب بن
يزيد عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن ابي جميلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في ابوين
وجدة لام قال للام السدس وللجدة السدس وما بقي وهو الثلثان للاب يه معوية بن حكيم عن ابن
رباط رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام الجدة لها السدس مع ابنها ومع ابنتها كا العدة عن يب ابن عيسى عن ابن
اسباط عن اسمعيل بن منصور عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اجتمع اربع جدات ثنتين
من قبل الاب وثنتين من قبل الام طرحت واحدة من قبل الام بالقرعة وكان السدس بين الثلثة وكذلك
اذا اجتمع اربعة اجداد اسقط واحد من قبل الام بالقرعة فكان السدس بين الثلثة بيان قال في
الكافي بعد نقل هذه الاخبار هذا قد روي وهي اخبار صحيحة الا ان اجماع العصابة ان منزلة الجد
منزلة الاخ من الاب يرث ميراث الاخ واذا كانت منزلة الجد منزلة الاخ من الاب يرث ما يرث الاخ و
يجوز ان يكون هذه اخبار خاصة الا انه اخبرني بعض اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اطعم الجد السدس مع الاب ولم يعطه مع الولد وليس هذا ايضا مما يوافق اجماع العصابة ان منزلة

الاخ

لا يستحق

الاخ والجد منزلة واحدة وقال في التهذيبين اعطاء السدس لا ينافي ما قدمناه من الاخبار من ان الجد
الميراث مع الابوين لان هذا انما جعل للجد والجدة على جهة الطعمة لا على وجه الميراث واستدل عليه بقول
الباقر عليه السلام ولم يفرض الله لها شيئا وبقوله عليه السلام ان نبي الله صلى الله عليه واله وسلم اطعم الجدة السدس
طعمة واما الخبر الاخير فقال في التهذيبين انه والذي يأتي انه لا تورثوا من الاجداد الا ثلثة غير معمول
عليهما لانهما مرسلان غير مسندين ولان الجد الاعلى لا يرث مع الجد الادنى بل الجد الادنى يحوز المال دونه
وقال في الاستبصار فينبغي ان نحمل الروايات على ضرب من التقية لانه يجوز ان يكون في العامة من
من يذهب الى ذلك يب ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن البجلي عن عبد الرحمن عمن رواه قال لا تورثوا من الاجداد
الا ثلثة ابو الام وابو الاب وابو ابي الاب يب التيملي عن النخعي عن ابن ابي عمير عن جميل فيما اعلم رواه قال
اذا ترك الميت جدتين ام ابيه وام امه فالسدس بينهما يب عنه عن محمد بن علي ومحمد بن الحسين جميعا
عن ابن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال اطعم رسول الله صلى الله عليه واله
الجدتين السدس ما لم يكن دونهما ام الام وام الاب بيان قال في التهذيبين هذان الخبران
غير معمول عليهما لان الخبر الاول مرسل مقطوع الاسناد والثاني مع الاول مخالفان لما قدمناه من الاخبار
لانا قد بينا ان الجدة انما تستحق الطعمة من نصيب ولدها والخبر يتضمن انها يعطى الطعمة اذا لم يكن
هناك ولدها فقول الاتيان في الخبر الاول والاخبار المتقدمة اذا ليس فيه ذكر وجود الولد ولا عدمه
وانما تضمن اقتسام السدس الطعمة بين الجدتين اذا اجتمعتا ليس الا فيحمل على وجود الولد وقد ذكر
السدس وقد يحتمل ان يكون الخبران وردا مورد التقية لان هذه القضية قضى بها ابو بكر في خلافته
فيجوز ان يكون روي على ما قضى به روى ذلك التيملي عن محمد بن ابي طاهر ابن شبيب عن معلى الطنافسي عن يحيى بن
سعيد عن القاسم بن محمد بن ابي بكر قال توفي رجل وترك جدتين ام امه وام ابيه فورث ابو بكر ام امه وترك
الاخرى فقال رجل من الانصار لقد تركت امرأة لو ان الجدتين هلكتا وابنهما حي ما ورث من التي ورثتها
شيئا وورث التي تركت امر ابيه فورثنا قال محمد بن شبيب وحدثنا ابو نعيم قال حدثنا ابراهيم بن اسمعيل
بن مجمع بن حارثة الانصاري عن الزهري عن قبيصة بن ذويب قال جاءت الجدة الى ابي بكر فقالت ان ابن ابني
مات فاعطني حقي فقال لها ما اعلم لك في كتاب الله شيئا وسأسأل الناس فسأل فشهد لها المغيرة بن شعبة
فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اعطاها السدس فقال من سمع معك فقال محمد بن مسلمة فاعطاها
السدس فجاءته ام الام فقالت ان ابن ابنتي مات فاعطني حقي قال اما انت التي شهد لها ان رسول الله صلى الله عليه واله

بن عمرو

اعطاها السدس فان اقتسمتماه بينكما فانتما اعلم يب التيملي عن محمد بن احمد عن ابيه عن ربعي او عبد الله
بن ربعي عن القاسم بن الوليد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله ادب محمدا صلى الله عليه واله وسلم فاحسن تاديبه فقال
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال فلما كان ذلك انزل الله عليه انك لعلى خلق عظيم فلما
كان ذلك فوض اليه دينه فقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد
العقاب فحرم الله الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل مسكر فاجاز الله له وفرض الفرائض
فلم يذكر الجد فجعل له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سهما فاجاز الله ذلك له وكان ومما اعطي الجدة طعمة فاجاز الله
فيجوز الله ذلك له باب ميراث العمومة والخؤولة كا العدة عن سهل ومحمد عن احمد جميعا عن ابن محبوب عن
ابن سماعة كلهم عن يب السراد عن ابن رئاب عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن شيء من الفرائض
فقال لي الا اخرج لك كتاب علي عليه السلام فقلت كتاب علي لم يدرس فقال يا ابا محمد ان كتاب علي عليه السلام لا
يدرس فاخرجه فاذا كتاب جليل واذا فيه رجل مات وترك عمه وخاله فقال للعم الثلثان وللخال الثلث
كا محمد عن يب احمد بن محسن بن احمد عن ابان عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام في عمة وخالة قال الثلث
والثلثان يعني للعمة الثلثان وللخالة الثلث كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن ابان عن ابي مريم عن
ابي جعفر عليه السلام مثله كا حميد عن يب ابن سماعة عن وهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل
ترك عمته وخالته قال للعمة الثلثان وللخالة الثلث كا الاربعة عن محمد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن رجل يموت ويترك خاله وخالته وعمه وعمته وابنه واخته فقال كل هؤلاء يرثون ويحوزون
فاذا اجتمعت العمة والخالة فللعمة الثلثان وللخالة الثلث بيان كل هؤلاء يرثون ويحوزون
يعني اذا كان كل منهم منفردا يرث ويحوز المال كله كا الثلثة عن ذريح عن ابي المغراء عن رجل عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان امرأة هلكت وتركت عمتها وخالتها فللعمة الثلثان وللخالة الثلث كا علي عن العبيدي
عن يونس عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال الخال والخالة يرثان اذا لم يكن معهما احد يرث غيرهما ان
الله يقول اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله كا حميد عن ابن سماعة عن وهيب عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام مثله كا محمد عن يب ابن عيسى عن محمد بن سهل عن الحسين بن الحكم عن ابي جعفر الثاني
عليه السلام في رجل مات وترك خالتيه ومواليه قال اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض المال بين الخالتين
يب ابن سماعة عن الخزاز عن السراد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في كتاب علي عليه السلام ان العمة بمنزلة الاب و
الخالة بمنزلة الام وبنت الاخ بمنزلة الاخ وكل ذي رحم بمنزلة الرحم الذي يجر به الا ان يكون وارث اقرب الى الميت

للام

منه فيحجبه يب عنه عن السراد عن حماد ابي يوسف الخزاز عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام
يجعل العمة بمنزلة الاب في الميراث ويجعل الخالة بمنزلة الام وابن الاخ بمنزلة الاخ قال وكل ذي رحم لم يستحق
له فريضة فهو على هذا النحو قال وكان علي عليه السلام يقول اذا كان وارث ممن له فريضة فهو احق بالمال يب عنه
عن محمد بن بكر عن صفوان بن خالد عن ابراهيم بن مهاجر عن الحسن بن عمارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ايما اقرب ابن عم لاب وام او عم لاب قال قلت حدثنا ابو اسحق السبيعي عن الحارث الاعور عن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان يقول اعيان بني الام اقرب من بني العلات قال فاستوى جالسا ثم قال
جئت بها من عين صافية ان عبد الله ابا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اخو ابي طالب لابيه وامه بيان العلة
الضرة وبنو العلات اولاد الرجل من نسوة شتى وانما يكون بنو الام اقرب اذا كان ابوهم واحدا وامهم
اي بالمنبسطة والعين الصافية يحكيه عن امير المؤمنين عليه السلام واراد باخر الحديث ان علي بن ابي طالب عليه السلام
اقرب برسول الله صلى الله عليه واله وسلم وولده النبي من عباس بن عبد المطلب يب عنه عن محمد بن ابي يونس
عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان بن سعيد عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث عن امير المؤمنين عليه السلام
قال اعيان بني الام يرثون دون بني العلات يب الصفار عن العبيدي عن ابي طاهر قال كتبت اليه
رجل ترك عما وخالا فاجاب الثلثان للعم والثلث للخال يب عنه عن عمران بن موسى عن الحسن بن
طريف عن محمد بن زياد عن سلمة بن محرز عن ابي عبد الله عليه السلام قال في عمة وعم قال للعم الثلثان وللعمة
الثلث وقال في ابن عم وخالة قال المال للخالة وقال في ابن عم وخال قال المال للخال وقال في ابن
عم وابن خالة قال للذكر مثل حظ الانثيين يب التيملي عن محمد بن عبد الله الحلبي عن عبد الله بن سنان
يب الحسين عن النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اختلف امير المؤمنين عليه السلام
وعثمان بن عفان في الرجل يموت وليس له عصبة يرثونه وله ذو قرابة لا يرثونه فقال علي عليه السلام ميراثه
لهم يقول الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وكان عثمان يقول اجعله في بيت مال المسلمين
يب الصفار عن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن محمد قال كتب محمد بن يحيى الخراساني اوصى الي رجل ولم يخلف
الا بني عم وبنات عم وعم اب وعمتين لمن الميراث فكتب اهل العصبة وبنو العم هم وارثون يب
محمد بن احمد عن محمد بن عيسى الحديث بادنى تفاوت قال فيه فكتب اهل العصبة بنو العم هم وارثون بيان
قال في التهذيبين هذا الخبر يوافق العامة ولسنا نأخذ به وانما نأخذ بما تقدم من الاخبار من ان اولو
الاقرب فالميراث للعمتين وجوز في الاستبصار ان يكون الحكم فيه مخصوصا بما اذا كان بنو العم لاب وام والعمتان

للازواج خاصة باب ميراث ذوي الارحام مع الموالي علي عن العبيدي عن يب يونس عن زرعة عن سماعة قال
ابو عبد الله عليه السلام ان عليا عليه السلام لم يكن يأخذ ميراث احد من مواليه اذا ماتوا وله قرابة كان يدفع الى
قرابته كا حميد عن يب ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
علي عليه السلام لا يأخذ من ميراث مولى له اذا كان له ذو قرابة وان لم يكونوا ممن يجري لهم الميراث المفروض
يدفع ماله اليهم كا القمي عن صفوان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام
اذا مات مولى له وترك قرابة لم يأخذ من ميراثه شيئا ويقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض كا العدة عن سهل
ابن عيسى عن ابي ثابت عن يه حنان عن ابن ابي يعفور عن اسحق بن عمار قال مات مولى لعلي عليه السلام فقال
انظروا هل تجدون له وارثا فقيل له ابنتان باليمامة مملوكتان فاشتراهما من مال الميت ثم
دفع اليهما بقية المال كا النيسابوريان يب علي عن ~~...~~ الفضل بن شاذان
عن ابي ثابت كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي ثابت عن حنان يب الفضل بن شاذان عن حنان
عن ابن ابي يعفور عن اسحق قال مات مولى لعلي الحديث كا علي عن ابيه عن التميمي عن عاصم عن محمد بن قيس عن ابي جعفر
عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في خالة جاءت تخاصم في مولى رجل مات فقرأ هذه الآية واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فدفع الميراث الى الخالة ولم يعط المولى يه جابر عن ابي جعفر عليه السلام
ان عليا عليه السلام كان يعطي اولوا الارحام دون الموالي كا محمد وغيره عن يب احمد عن الحسن بن الجهم عن
حنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اي شيء للموالي فقال ليس لهم من الميراث الا ما قال الله تعالى الا ان
تفعلوا الى اوليائكم معروفا كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن ابي عمير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اي شيء للموالي من الميراث فقال ليس لهم شيء الا الترب يعني التراب كا احمد عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن
شتيم (?) الكاتب عن عبد الرحمن بن عمرو عن محمد بن سنان عن عمرو الازرق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
وسأله رجل عن رجل مات وترك امرأة اخته وترك موالي وله عندي الفا درهم ولم يعلم بها احد فجاءت
ابنة اخته فدفعت عندي صكها فاعطيتها الفي درهم فقال لي ابو عبد الله عليه السلام حين قلت له علم بها احد
قال الا قلت فاعطها اياها قطعة قطعة ولا تعلم احدا يب التيملي عن ابن بقاح عن صالح ... علي بن يقطين عن
عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن رجل مات وترك مالا وترك اختا وترك مواليه قال المال لاخته يب الصفار
عن عبد الله بن عامر عن التميمي عن عبد الله بن سنان عن عتبة بن بسام وعلي بن مروان عن سليمان بن محرز قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل مات وله عندي مال وله ابنة وله موال قال فقال لي اذهب فاعط البنت النصف

وامسك

وامسك عن الباقي فلما جئت اخبرت بذلك اصحابنا فقالوا اعطاك من جراب النورة قال فرجعت اليه فقلت
ان اصحابنا قالوا اعطاك من جراب النورة قال فرجعت اليه فقال ما اعطيتك من جراب النورة علم بها احد
قلت لا قال فاذهب فاعط البنت الباقي بيان كان هذا السائل بصريا ليس عنده شيء ولم ينتصح وانما تبع عليه السلام ذلك عن
نفسه لان الامر باعطاء البقية في مقام التقية حتى يظهر كيف ينبغي ان يفعل بكمال النصح وليس فيه شوب
غش يب التيملي عن محمد بن عبد الله عن محمد بن ابي عمير عن يونس ابي الحارث عن سيف بن عميرة عن منصور بن
حازم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مات مولى لابنة حمزة وله ابنة فاعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنة
حمزة النصف وابنته النصف بيان قال في التهذيبين هذا الخبر لا يعمل عليه لانه موافق لمذاهب العامة وقد
خرج مخرج التقية لمخالفته الاخبار التي قدمناها ولان هذا خبر روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فكان يرد على ما روينا على انه قد روي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعطى بنت حمزة المال كله لانه لم
يكن له وارث وذكر الحديث الآتي كا حميد عن يب ابن سماعة عن صفوان عن البجلي كا عن حنان عن ...
عن ابي عبد الله عليه السلام قال مات مولى لحمزة بن عبد المطلب فدفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميراثه الى بنت
حمزة بيان قال في الكافي قال الحسن يعني ابن سماعة هذه الرواية تدل على انه لم يكن للمولى بنت كما روى
العامة ولان المرأة لا ترث الولاء ليس كما تروي العامة وفي التهذيبين بعد نقل هذا القول عن ابن
سماعة قال الا انهم قد رووا عن امير المؤمنين مثل ما قلناه روى الفضل بن شاذان قال روي عن حنان
قال كنت جالسا عند سويد بن غفلة فجاء رجل فسأله عن بنت وامرأة وموالي فقال اخبرك فيها بقضاء
علي بن ابي طالب جعل للبنت النصف وللمرأة الثمن وما بقي رد على البنت ولم يعط الموالي شيئا قال الفضل
وهذا الخبر اصح مما رواه سلمة بن كهيل قال رأيت المرأة التي ورثها علي عليه السلام فجعل للبنت النصف وللموالي
النصف لان سلمة لم يدرك عليا عليه السلام وسويد قد ادرك عليا ثم قال في التهذيبين موافقا للفقيه في
ما روي ان مولى لحمزة توفي وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعطى بنت حمزة النصف واعطى الموالي النصف فهو
حديث منقطع انما هو عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو مرسل قال ولعل ذلك كان
قبل نزول الفرائض فنسخ بعد فرض الله الحلفاء في كتابه فقال عز وجل والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم
نصيبهم فنسخت الفرائض ذلك بقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وقد كان ابراهيم النخعي يذكر هذا
الحديث في ميراث مولى حمزة والصحيح من هذا الباب ما قدمناه وفي الفقيه اورد بعد هذا حديث سويد
بن غفلة عن حنان يب الصفار عن الحسن بن علي بن النعمان عن عبد الله بن موسى العبسي عن سفيان

عن جابر الجعفي عن سويد بن غفلة قال ان علي بن ابي طالب عليه السلام في ابنة وامرأة وموال فاعطى البنت النصف واعطى
المرأة الثمن وما بقي رده على البنت ولم يعط الموالي شيئا يب بهذا الاسناد عن سعيد عن منصور عن
ابراهيم النخعي قال كان عبد الله بن مسعود وزيد بن علي يورثان ذوي الارحام دون الموالي قلت فعلي قال
كان علي اشدهما يب ابن سماعة عن التيملي عن علي بن محمد عن ابي حذيفة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
رجلا مات وترك خاله عبيدا واوصى له بالف درهم فابى مواليه ان يجيزوا له فارتفعوا الى عمر بن عبد العزيز
فقال للغلام الولد قال نعم فقال احرار فقال احرار قال فقال ترضى من جميع المال بالف درهم ثم يرثون
ثم فقال ابو عبد الله عليه السلام اصاب عمر بن عبد العزيز بيان انما ابى موالي الميت ان يجيزوا الوصية لاخيه
العبيد لانهم طمعوا في كل المال زعما منهم ان الميراث انما يكون للموالي وان لا وصية لمملوك كما اجاز كونه فبين
عمر ان الميراث كله لاولاد العبيد لتقدم ذوي القرابة على الموالي ولا سيما اذا كانوا احرارا واصاب في ذلك
الحكم واما قوله ترضى من جميع المال بالف درهم فمعناه ان المال اذا كان للاولاد فهو كانه لك فكيف
رضي بعضه فهذا القول تعجب منه باب توريث المملوك كا علي عن ابيه عن السراد عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في الرجل يموت وله ام مملوكة وله مال ان تشترى امه من
ماله ويدفع اليها بقية المال اذا لم يكن له ذو قرابة لهم سهم في كتاب الله كا الثلاثة والنيسابوريان عن
صفوان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول في
الرجل الحر يموت وله ام مملوكة تشترى من مال ابنها ثم تعتق ثم يورثها كا محمد عن يب احمد عن التيمي عن عبد الله بن سنان
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في رجل توفي وترك مالا وله ام مملوكة قال تشترى امه وتعتق ثم يدفع اليها بقية
المال كا محمد عن يب احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مات الرجل و
ترك اباه وهو مملوك او امه وهي مملوكة والميت حر اشتري مما ترك ابوه او قرابته وورث ما بقي من المال يب
التيملي عن اخويه عن ابيهما عن ابن بكير مثله وزاد بعد قوله او امه وهي مملوكة او اخاه او اخته وترك مالا
كا الثلاثة عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يموت وله ابن مملوك او ابنة او اخته
... قال يشترى ويعتق ثم يدفع اليه ... يه ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام مثله بزيادة قال و
كا علي عن ابيه عن محمد بن حفص عن عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل مات وترك
مالا كثيرا وترك اما مملوكة واختا مملوكة قال تشتريان من مال الميت ثم تعتقان وتورثان قلت ارأيت ان ابى
اهل الجارية كيف يصنع قال ليس لهم ذلك يقومان قيمة عدل ثم يعطى مالهم على قدر القيمة قلت ارأيت لو انهما

اشترتا

اشتريا ثم اعتقا وورثا من كان يرثهما قال كان يرثهما موالي ابيهما لانهما اشتريا من مال الابن بيان قوله اما واختا يعني
احدهما لان الاخت لا ترث مع الام فالواو بمعنى او ويمكن حمله على التقية لموافقته العامة يب التيملي عن
يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بكار عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل مات
وترك ابا له مملوكا ولم يترك وارثا غيره وترك مالا فقال يشترى الاب ويعتق ويورث ما بقي من المال
يب ابن محبوب عن العباس بن معروف عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن سليمان بن
خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان علي عليه السلام اذا مات الرجل وله امرأة مملوكة اشتراها من ماله
فاعتقها ثم ورثها بيان قال في الاستبصار الوجه في هذا الخبر ان امير المؤمنين عليه السلام كان يفعل
ذلك على طريق التطوع لانها اذا كانت حرة ولم يكن هناك وارث لم يكن لها اكثر من الربع والباقي
يكون للامام فاذا كان الامام هو المستحق للمال جاز له ان يشتري الزوجة ويعتقها ويعطيها بقية
المال تبرعا دون ان يكون فعل ذلك واجبا لازما اقول ليس في الخبر انه يعطيها المال كله حتى يحتاج الى
هذا التأويل بل يجوز ان يكون مجموع قيمتها وميراثها بقدر الربع يب يونس بن عبد الرحمن عن ابن
ثابت وابن عون عن الساباطي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في رجل توفي وترك مالا وله ام مملوكة
قال تشترى وتعتق ويدفع اليها بعد ماله ان لم يكن له عصبة فان كانت له عصبة قسم المال بينها و
بين العصبة بيان قال في التهذيبين هذا الخبر غير معمول عليه لانه مع وجود العصبة اذا كانوا احرارا
لا يجب شراء الام بل يكون الميراث لهم وانما يجب شراؤها اذا لم يكن هناك من يرث الميت من الاحرار
قريبا كان او بعيدا ومتى دخلت الام في كونها وارثة فلا ميراث للعصبة معها فالخبر متروك من كل
وجه وزاد في الاستبصار اللهم الا ان نحمله على ضرب من التقية اذا ثبتت حرية الام لان العامة يورثون
الثلث والباقي يعطون العصبة كا محمد عن الاربعة يب ابن سماعة عن عبد الله وجعفر ومحمد بن
عباس عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال لا يتوارث الحر والمملوك كا محمد عن احمد وعلي عن ابيه
جميعا عن التميمي عن محمد عن احدهما عليهما السلام مثله كا الاثنان عن الوشاء عن جميل ومحمد بن حمران يب
ابن سماعة عن محمد بن زياد عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام مثله يب ابن سماعة عن ابن جبلة عن
ابي عبد الله عليه السلام مثله يه ابن بزيع عن بزيع عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام مثله بيان
قال في التهذيبين لان المملوك لا يملك شيئا فيرثه الحر وهو لا يرث الحر الا اذا لم يكن فاما مع وجود
غيره من الاحرار فلا توارث بينهما على حال اقول وايضا فانه يرث الحر العبد ان يجوز فلا توارث بينهما على حال

علیه السلام

كا حميد عن ابن سماعة عن أبي جعفر عن الحسن بن حذيفة عن جميل عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد
قال العبد لا يرث والطليق لا يورث يب السراد عن ابن رئاب قال قال أبو عبد الله عليه السلام الحديث ير في التهذيب
الوجه في هذين الخبرين ان العبد لا يرث مع وجود حر خلافا لمن عده مستحق ما قبضه اولا وكان المراد
بالطليق الذي يبقاه امام المسلمين عن بلاده لظهور نفاقه يب التيملي عن سعد بن الربيع عن ابي
عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اعتق على ميراث قبل ان يقسم فله ميراثه وان اعتق
بعد ما يقسم فلا ميراث له يب عنه عن يعقوب الكاتب عن ابن ابي عمير عن ابان عن محمد عن ابي عبد
عليه السلام في رجل يسلم على ميراث قال ان كان قسم فلا حق له وان كان لم يقسم فله الميراث قال قلت العبد
يعتق على ميراث قال هو بمنزلته يب الحسين عن حماد عن يب ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام فيمن ادعى عبد انسان انه ابنه انه يعتق من مال الذي
ادعاه فان توفي المدعي وقسم ماله قبل ان يعتق العبد فقد سبقه المال وان اعتق قبل ان يقسم ماله
فله نصيبه منه سا انما يعتق من مال المدعي اذا لم يكن له وارث غيره من ذوي قرابته فان كان
له وارث غيره فحكمه ما ذكر يب السراد عن العلاء عن محمد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن مملوك رجل
ابق منه فاتى ارضا فذكر لهم انه حر من رهط بني فلان وانه تزوج امرأة من اهل تلك الارض فاولدها
اولادا ثم ان المرأة ماتت وتركت في يده مالا وضيعة وولدها ثم ان سيده بعد اتى تلك الارض
فاخذ العبد وجميع ما في يديه واذعن له العبد بالرق فقال اما العبد فعبده واما المال والضيعة
فانه لولد المرأة الميتة لا يرث عبد حرا قلت جعلت فداك فان لم يكن للمرأة ولد ولا وارث لمن يكون المال
والضيعة التي تركتها في يد العبد فقال جميع ما تركت لامام المسلمين خاصة سا هذا حرمان العبد
من العتق والميراث اذ لا وارث لزوجته غيره لتحقق عتقها ايها في التزويج كا محمد عن يب احمد عن السراد
يب ابن سماعة عن السراد عن الخزاز عن مهزم عن ابي عبد الله عليه السلام في عبد لهم ولهم رضاعه والعبد
ابن حر قيل اراءيت ان ماتت ام العبد وتركت مالا قال يرثها ابن ابنها الحر يب السراد عن محمد بن حكيم
قال سألت ابا الحسن موسى عليه السلام عن رجل زوج امته من رجل حر ثم قال لها اذا مات زوجك فانت
حرة فمات الزوج قال فقال اذا مات الزوج فهي حرة تعتد منه عدة المتوفى عنها زوجها ولا ميراث
لها منه لانها صارت حرة بعد موت الزوج يب ينبغي تقييد هذا الحكم بما اذا كان وارث الزوج منحصرا
في فرد فاما اذا كان متعدد الحرية قبل القسمة توجب دخولها في الميراث كما مضى الا ان تقييده بذلك الحكم

بغير

مره ماتت

ميراث المكاتب

بين الزوج او الزوجين ولا دليل على التقييد وقد مضى ما يناسب هذا الباب في الباب السابق يب
كا التيمي عن صفوان عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال المكاتب يورث ويورث على قدر ما أدى
كا علي عن ابيه عن التيمي والعبيدي عن يونس جميعا عن عاصم عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام
في رجل مكاتب يكون تحته امرأة حرة فاوصت عند موتها بوصية فقال اهل الميراث لا يجيز
وصيتها انه مكاتب لم يعتق ولا يرث فقضى عليه السلام انه يرث بحساب ما اعتق منه كا بالاسناد عن عاصم
يب يونس عن عاصم عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام
في مكاتب توفي وله مال قال يحسب ميراثه على قدر ما اعتق منه لورثته وما لم يعتق منه لاربابه
الذين كاتبوه من ماله يب البرقي عن التيمي عن احمد عن التيمي عن عاصم عن محمد بن قيس عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في مكاتب الحديث بادنى تفاوت كا محمد عن عبيد الله
محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن محمد عن احدهما عليهما السلام في مكاتب مات وقد ادى من مكاتبته شيئا و
ترك مالا واولادا وللمال احرار فقال ان عليا عليه السلام كان يقول يجعل مال من يتهم بالحصص يب الحسين عن
فضالة عن ابان مثله الا انه قال في اخره يحمل ما لم يتهم ومن مواليه بالحصص سا الخبر الثاني
اوضح وبيان الاول ارجاع الضمير الى الوالدات والموالي جميعا او في التهذيب اولا الحمل على انه اذا ادوا
بقية ما عليهم قال فما بقي بعد ذلك يكون بينهم بالحصص كا الخمسة وعبد الله بن سنان يب ابن ابي عمير
عن عبد الله بن سنان يب الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل مكاتب
يموت وقد ادى بعض مكاتبته وله ابن من جارية قال ان كان اشترط عليه انه ان عجز فهو مملوك رجع
مملوكا والجارية وان لم يكن اشترط عليه ذلك ادى ابنه ما بقي من مكاتبته وورث ما بقي سا ادى ابنه ما
بقي يعني ادى ما يخصه من المال وورث ما بقي اي ما بقي مما يخصه ويحتمل ان يكون كلاهما من اصل التركة
وسيأتي الكلام في ذلك كا العدة عن سهل ومحمد عن يب احمد عن السراد عن مالك بن عطية قال سأل
ابو عبد الله عليه السلام عن رجل مكاتب مات ولم يؤد مكاتبته وترك مالا وولدا من ولده قال ان كان سيده
حين كاتبه اشترط عليه ان عجز عن نجم من نجومه فهو رد في الرق وكان قد عجز عن نجم فما ترك من شيء
فهو لسيده وابنه رد في الرق ان كان وله اصل المكاتبة وان كان كاتبه بعد ولم يشترط عليه فان
ابنه حر فيؤدي عن ابيه ما بقي عليه مما ترك ابوه وليس لابنه شيء من الميراث حتى يؤدي ما عليه فان لم
يكن ابوه ترك شيئا فلا شيء على ابنه يب البرقي عن حفص بن محمد بن مالك عن الزيات عن السراد

علیه

الا انه قال ذا ادى فهو رد في الرق ان كان وله حينئذ او كان كاتبه بعد وان كان لم يشترط ذلك
فان ابنه حر الحديث سا عبارة خبر الزيات هي الصحيحة دون خبر احمد وذلك لان حرية الابن
لا توجب الا انه لو قتل المكاتب الا انه شريك مع ابيه ولعله في الكلام تقديما وتاخيرا وقع
من النساخ والصواب هكذا ان كان وله قبل المكاتبة وكان كاتبه بعد وان لم يشترط
عليه الى اخر ما قال فخمس مستقطرات عن محلها فان ابنه حر يعني بعد ان يؤدي او يشترى عليه
الحرية ومقاربتها وليس لابنه شيء من الميراث هذا اذا كان كله رقا واما اذا اعتق بعضه فيرث
بحسابه وما يرث يؤدي ما عليه الا ان تنزيل هذا اللفظ على هذا المعنى لا يخلو من بعد كا حميد
عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن مكاتب
يؤدي بعض مكاتبته ثم يموت ويترك ابنا من جارية قال ان كان اشترط عليه صار ابنه
مع ابيه مملوكين وان لم يكن اشترط عليه صار ابنه حرا وادى الى الموالي بقية المكاتبة وورث
ابنه ما بقي يب الحسين عن ابن ابي عمير وفضالة عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله يب الحسين عن ابن ابي عمير عن يب جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام في مكاتب يموت
وقد ادى بعض مكاتبته وله ابن من جارية وترك مالا قال يؤدي ابنه بقية مكاتبته ويعتق ويرث
ما بقي يب البزنطي عن محمد بن سماعة يب عن عبد الحميد بن عواض عن محمد بن عن ابي
جعفر عليه السلام ان المكاتب اذا كاتب فيؤدي بعض مكاتبته ثم يموت ويترك ابنا ويترك مالا
اكثر مما عليه من المكاتبة قال يوفي مواليه ما بقي من مكاتبته وما بقي فلولده سا الحسين عن
علي بن النعمان عن الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام مثله يب الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام مثله سا ابن محبوب عن احمد عن السراد عن عمر بن يزيد عن الحلبي عن
ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل كاتب عبدا له على الف درهم ولم يشترط عليه حين كاتبه
ان هو عجز عن مكاتبته فهو رد في الرق وان المكاتب ادى الى مولاه خمسمائة درهم ثم مات
المكاتب وترك مالا وترك ابنا له مدركا قال نصف ما ترك المكاتب من شيء فانه لمولاه الذي
كاتبه والنصف الباقي لابن المكاتب لان المكاتب مات ونصفه حر ونصفه عبد للذي كاتبه
فابن المكاتب كهيئة ابيه نصفه حر ونصفه عبد للذي كاتب اباه فان ادى الى الذي كاتب اباه
ما بقي على ابيه فهو حر لا سبيل لاحد من الناس عليه كا السراد عن عمر بن يزيد عن الحلبي قال سألته

الحر

الحديث مضى سا انما كان ابن المكاتب كهيئة ابيه لو كانت ولادته بعد المكاتبة والا فهو رق وانما صار حرا
باشتراء ما بقي بعد اداء تمام مال الكتابة قال في التهذيب هذا الخبر والذي قدمناه عن محمد بن قيس هو
الذي عليه العمل وبه افتي وهو ان المولى يرث من تركة المكاتب اذا لم يكن شرط عليه بقدر ما بقي من عبوديته
ويكون الباقي لولده ويلزمه ان يؤدي الى مواليه ما كان بقي على ابيه لنصيبه هو حر او يستحق ما بقي
من المال ولا ينافي ذلك الخبر الذي قدمناه عن عبد الله بن سنان وما لك بن عطية من ان اذا ادى
ما بقي على ابيه كان ما بقي له لانه ليس في هذه الاخبار انه اذا ادى ما بقي على ابيه من اصل المال او
مما نصيبه واذا احتمل ذلك حملناها على انه اذا ادى ما بقي على ابيه مما يخصه ثم يبقى بعد ذلك الشيء كان
له قال وعلى هذا يسلم جميع الاخبار كا الثلاثة يب ابن ابي عمير عن بعض اصحابه يب الحسين
عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل كاتب مملوكا واشترط عليه ان ميراثه له
قال رفع ذلك الى علي عليه السلام فابطل شرطه قال ان شرط الله قبل شرطك يب الحسين عن ابي احمد
عن يب عمر وصاحب الكرابيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له مكاتب اشترى نفسه وخلف مالا
قيمته مائة الف درهم ولا وارث له قال يرثه من يلي جريرته قال قلت من الضامن لجريرته قال
الضامن لجرائر المسلمين باب ميراث الغرقى والمهدوم عليهم في وقت واحد كا العدة عن
سهل ومحمد عن احمد جميعا عن يب السراد عن البجلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن القوم يغرقون
في السفينة او يقع عليهم البيت فيموتون ولا يعلم ايهم مات قبل صاحبه فقال يورث بعضهم من
بعض كذلك هو في كتاب علي عليه السلام كا علي عن العبيدي عن يونس عن البجلي مثله الا انه قال
كذلك وجدناه في كتاب علي عليه السلام كا الخمسة يب احمد عن يب ابن ابي عمير عن البجلي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن بيت وقع على قوم مجتمعين فلا يدري ايهم مات قبل فقال يورث بعضهم من
بعض قلت فان ابا حنيفة ادخل فيها شيئا قال وما ادخل قلت رجلين اخوين احدهما مولاي
والاخر مولى لرجل لاحدهما مائة الف درهم والاخر ليس له شيء ركبا في السفينة فغرقا فلم يدر ايهما
مات اولا كان المال لورثة الذي ليس له شيء ولم يكن لورثة الذي له المال شيء قال
فقال ابو عبد الله عليه السلام لقد سمعها وهو هكذا يب قلت ولو ان مملوكين اعتقت انا احدهما
واعتق انسان الاخر لاحدهما مائة الف والاخر ليس له شيء فقال مثله يب قال في الفقيه وذلك
اذا لم يكن لهما الا الاخوين وارث غيرهما ولم يكن احد اقرب اليه والا حرمنها من صاحبه كا علي عن العبيدي

مثله كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير
يونس عن عبد الرحمن عن ابي
عبد الله عليه السلام

رجل

عن يونس عن الحلبي وحميد عن ابن سماعة عن محمد بن ابي حمزة عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل وامراة سقط عليهما البيت فماتا قال يورث الرجل من المراة والمراة من الرجل قال قلت له فان ابا حنيفة قد ادخل عليهم في هذا شيئا قال واي شيء ادخل عليهم قلت رجلين اخوين اعجميين ليس لهما وارث الا مواليهما احدهما له مائة الف درهم والاخر ليس له شيء ركبا سفينة فغرقا فاخرجت المائة الف كيف يصنع بها قال يدفع الى موالي الذي ليس له شيء فقال ما ادخل فيها صدق هو هكذا ثم قال يدفع المال الى موالي الذي ليس له شيء ولم يكن للاخر مال يرثه موالي الاخر فلا شيء لورثته كا علي عن ابيه عن يونس عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام في الرجل يسقط عليه وعلى امراته بيت قال تورث المراة من الرجل ويورث الرجل من المراة معناه يورث بعضهم من بعض من صلب اموالهم لا يورثون مما يورث بعضهم بعضا شيئا يب الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل سقط عليه وعلى امراته بيت فقال تورث المراة من الرجل ثم يورث الرجل من المراة يب عنه عن فضالة عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام مثل ذلك يب علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن البقباق عن ابي عبد الله عليه السلام مثله يب الحسين عن النضر عن يوسف بن عقيل عن يب عاصم عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في رجل وامراة انهدم عليهما بيت فماتا ولا يدرى ايهما مات قبل صاحبه فقال يرث كل واحد منهما زوجه كما فرض الله لورثتهما يب عنه عن القاسم بن محمد عن ابان عن البصري قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن القوم يغرقون او يقع عليهم البيت قال يورث بعضهم من بعض يب عنه عن فضالة عن ابان عن البقباق عن ابي عبد الله عليه السلام في امراة وزوجها سقط عليهما بيت مثل ذلك يب عنه عن فضالة عن ابان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قوم سقط عليهم سقف كيف مواريثهم فقال يورث بعضهم من بعض يب التيملي عن معوية بن حكيم عن الوليد بن عقبة الشيباني عن حمزة الزيات عن حمران بن اعين عمن ذكره عن امير المؤمنين عليه السلام في قوم غرقوا جميعا اهل البيت قال يورث هؤلاء من هؤلاء وهؤلاء من هؤلاء لا يورث هؤلاء مما ورثوا من هؤلاء شيئا ولا يورث هؤلاء مما ورثوا من هؤلاء شيئا يب محمد بن احمد عن جعفر بن محمد القمي عن القداح عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال ماتت ام كلثوم بنت علي عليه السلام وابنها زيد بن عمر بن الخطاب في ساعة واحدة لا يدرى ايهما هلك قبل فلم يورث احدهما من الاخر وصلي عليهما جميعا كا العدة عن يب احمد عن محمد بن اسمعيل عن حماد بن عيسى يب الحسين عن حماد عن الحسين بن المختار قال قال

ابو

ابو عبد الله عليه السلام لابي حنيفة يا ابا حنيفة ما تقول في بيت سقط على قوم وبقي منهم صبيان احدهما حر والاخر مملوك لصاحبه فلم يعرف الحر من المملوك فقال ابو حنيفة يعتق نصف هذا ويعتق نصف هذا ويقسم المال بينهما فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس كذلك ولكنه يقرع بينهما فمن اصابته القرعة فهو الحر ويعتق هذا فيجعل مولى له كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى يب الحسين عن حماد عن حريز عن احدهما عليهما السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في قوم انهدمت عليهم دارهم فبقي منهم صبيان احدهما مملوك والاخر حر فاسهم بينهما فخرج السهم على احدهما فجعل المال له واعتق الاخر يب الحسين عن حماد عن حريز عن حريز عن ابي جعفر عليه السلام مثله يب ابن سماعة عن الحسن بن ايوب عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال قلت له امة وحرة سقط عليهما البيت وقد ولدتا فمات الامان وبقي الابنان كيف يورثان قال يسهم عليهما ثلاث ولاء يعني ثلاث مرات فايهما اصابه السهم ورث الاخر يب التيملي عن محمد الكاتب عن الحسن بن ايوب عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال قلت امة وحرة وقع عليهما بيت وقد ولدتا وماتتا كيف يورثان قال يسهم عليهما ثلث مرات ولاء فايهما اصابه السهم ورث الاخر يب عنه عن محمد بن الوليد يب عنه عن محمد بن الوليد عن الصلت بن حلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ذكر ابن ابي ليلى وابن شبرمة دخلا المسجد الحرام فاتيا محمد بن علي عليهما السلام فقال لهما بما تقضيان فقالا بكتاب الله والسنة قال فما لم تجداه في الكتاب والسنة قالا نجتهد راينا قال رايكما انتما فما تقولان في امراة وجاريتها كانتا ترضعان صبيين في بيت فسقط عليهما فماتتا وسلم الصبيان قالا القافة قال القافة يلحقهما بهما قالا فاخبرنا قال لا قال ابن داود مولى له جعلت فداك بلغني ان امير المؤمنين عليه السلام قال ما من قوم فوضوا امرهم الى الله عز وجل والقوا سهامهم الا خرج سهم الاصوب يب بيكن القافة رجع القايف وهو الذي يحكم في النسب بالقيافة والشبه ويلحق الناس ممن يحتمل تحلفوا فيه فيما بينهم

باب من يرث من الدية ومن لا يرث كا يب السراد عن الخزاز عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في دية المقتول انه يرثها الورثة على كتاب الله وسهامهم اذا لم يكن على المقتول دين الا الاخوة والاخوات من الام فانهم لا يرثون من ديته شيئا كا السراد عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام قضى امير المؤمنين عليه السلام ان الدية يرثها الورثة الا الاخوة والاخوات من الام فانهم لا يرثون من الدية شيئا كا علي عن العبيدي عن يونس عن عاصم عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال الدية يرثها الورثة على فرائض المواريث الا الاخوة من الام فانهم لا يرثون من الدية شيئا

قال ما لم تجداه في الكتاب والسنة

قال الاخوة

كا حميد عن يب ابن سماعة عن ابن جبلة وابن رباط عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاخوة من الام من الدية شيئا كا العدة عن يب سهل عن النوفلي عن داود بن الحصين عن البقباق عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته هل للاخوة من الام من الدية شيء قال لا يب الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا قبلت دية العمد صارت مالا فهي ميراث كساير الاموال كا علي عن ابيه عن التميمي عن عاصم عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال المراة ترث من دية زوجها ويرث من ديتها ما لم يقتل احدهما صاحبه كا الاشعري عن الوشا عن ابان عن ابي سيود قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل للمراة من دية زوجها شيء وهل للرجل من دية امراته شيء قال نعم ما لم يقتل احدهما الاخر يب النضر عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال للمراة من دية زوجها وللرجل من دية امراته ما لم يقتل احدهما صاحبه يب محمد بن احمد عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه ان عليا عليهم السلام كان لا يورث المراة من دية زوجها شيئا ولا يورث الرجل من دية امراته شيئا ولا الاخوة من الام من الدية شيئا يب اوله في التهذيب بما اذا قتل احدهما صاحبه وهو بعيد جدا ثم احتمل التقية لموافقته العامة وهو الصواب وقد مضى اخبار اخر في توارث الزوجين من الدية وغيرها وان كانت المراة مطلقة اذا كانت في العدة الرجعية في ابواب العدد من كتاب النكاح باب ان القاتل بغير حق لا يرث كا العدة عن ابن عيسى عن يب الحسين عن يب القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليهم السلام قال لا يتوارث رجلان قتل احدهما صاحبه كا احمد عن يب الحسين عن النضر عن القسم بن سليمان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل قتل امه قال لا يرثها قال سمعته يقول اعلم رجل ذو رحم قتل قريبه لم يرثه كا الثلثة ومحمد عن يب احمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن احدهما عليهما السلام قال لا يرث الرجل اذا قتل ولده او والده ولكن يكون الميراث لورثة القاتل كا العدة عن سهل ومحمد عن يب احمد عن السراد عن يب ابن رئاب عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام في رجل قتل امه قال لا يرثها ويقتل بها صاغرا ولا اظن قتله بها كفارة لذنبه يب قد مضى هذا الجزء في ابواب القصاص ياتي نقاوة يب اخبار اخر من هذا الباب كا محمد عن ابن عيسى واخيه بنان عن ابن ابي عمير يب احمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ميراث للقاتل يب التيملي عن النخعي وسندي بن محمد عن عاصم عن يب محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام يب قضى

امير

الحسين عن

امير المؤمنين عليه السلام في رجل قتل امه قال ان كان خطا فانه لم يرثها وان كان قتلها متعمدا فلا يرثها يب يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام مثله بادني تفاوت يب عاصم عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قتل الرجل امه خطا ورثها وان قتلها عمدا لم يرثها يب الصفار عن الزيات عن النخعي عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل قتل امه ايرثها قال ان كان خطا ورثها وان كان عمدا لم يرثها يب التيملي عن رجل عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمن عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يرث الرجل الرجل اذا قتله وان كان خطا يب قد مضى هذا الخبر وصدره في ابواب القصاص بهذا الاسناد وباسناد اخر من الكافي احدهما غير مقطوع وقد طعن في التهذيب فيهما بالقطع والارسال اولا ثم احتمل ان يكون الوجه فيه ما قاله المفيد رحمه الله من انه لا يرث الرجل الرجل اذا قتله خطا من ديته ويرث مما عدا الدية والمتعمد لا يرث شيئا لا من الدية ولا من غيرها قال وكان يهذا التاويل يجمع بين الحديثين قال وهذا وجه قريب ثم ذكر في هذا الخبر في توارث الزوجين من الدية كما مر وهو ابعد وفي الاستبصار حمله اولا على التقية وثانيا على ما قاله المفيد يب التيملي عن النخعي عن ابن ابي عمير يب صفوان عن ابن ابي عمير عن جميل عن احدهما عليهما السلام في رجل قتل اباه قال لا يرثه فان كان للقاتل ابن ورث الجد المقتول يب المنقري عن حفص بن غياث قال سالت جعفر بن محمد عليهما السلام عن طائفتين من المؤمنين احديهما باغية والاخرى عادلة اقتتلوا فقتل رجل من اهل العراق اباه او ابنه او اخاه او حميمه وهو من اهل البغي وهو وارثه هل يرثه قال نعم لانه قتله بحق يب ميراث ابن الملاعنة كا الاشناني عن بعض اصحابه عن يب ابان عن البصري قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن ولد ابن الملاعنة من يرثه قال امه فقلت ان ماتت امه من يرثه قال اخواله كا التميمي عن صفوان يب الحسين عن صفوان عن موسى بن بكر كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن يب موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان ميراث ولد الملاعنة لامه فان كانت امه ليست بحية فلاقرب الناس الى امه اخواله كا النيسابوريان يب الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن يب منصور عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقول اذا مات ابن الملاعنة وله اخوة قسم ماله على سهام الله يب قال الفقيه يعني اخوته لامه اولاب وام فاما الاخوة للاب فلا يرثونه والاخوة للاب والام انما يرثونه من جهة الام لا من جهة الاب فهم والاخوة للام في الميراث سواء كا العدة عن يب سهل عن التميمي عن شيخ الخاقاني عن محمد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل لاعن امراته الى ان قال وسالته من يرث الولد قال امه فقلت ارايت

ان مات الام وورثها الغلام ثم مات الغلام بعد من يرثه قال اخواله قلت ارأيت ان ماتت امه فاقربها الي
هل يرث الاب قال نعم ولا يرث الاب الابن كا حميد عن بر ابن سماعة عن اخيه جعفر وعلي بن خلاد النعال
عن كرام عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله في رجل لاعن امرأته وانتفى من ولدها ثم اكذب نفسه
بعد الملاعنة وزعم ان الولد له هل يرد عليه ولده قال نعم يرد اليه ولا ادعه وليس له ميراث فاما المرأة فلا
تحل له ابدا فسألته من يرث الولد قال اخواله قلت ارأيت ان ماتت امه فورثها الغلام ثم مات الغلام من
قال عصبة امه قلت فهو يرث اخواله قال نعم ن قد مضى لهذا الخبر اسناد آخر في باب اللعان يب محمد بن الفضيل
عن الكناني وعمرو بن عثمان عن المفضل عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في ابن الملاعنة من يرثه قال امه
قلت ارأيت ان ماتت امه وورثها هو ثم مات هو من يرثه قال عصبة امه وهو يرث اخواله كا ابن
سماعة عن يب وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل لاعن امرأته
يلحق الولد بامه ويرثه اخواله ولا يرثهم كا فسألته عن الرجل ان اكذب نفسه قال يلحق به الولد
الحسين عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن ابن الملاعنة من يرثه قال امه وعصبتها
قلت ارأيت ان ادعاه ابوه بعد ما قد لاعنها قال ارده عليه من اجل ان الولد ليس له احد يرثه وكان
لامه الى يوم القيمة كا التيمي عن الكوفي عن عيسى بن هشام عن ثابت عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن الملاعنة اذا تلاعنا وتفرقا وقال الزوج بعد ذلك الولد ولدي واكذب نفسه قال
اما المرأة فلا ترجع اليه ولكن ارد اليه الولد ولا ادعه وليس له ميراث فان لم يدعه ابوه فان اخواله
يرثونه ولا يرثهم فان دعاه احد ابن الزانية جلد الحد يب الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن العلاء عن الفضيل قال سألت ابا جعفر عليه السلام فاذا كان [illegible] ولدها الحق باخواله يرثونه ولا يرثهم الا
انه يرث امه [illegible] ولد الزنا جلد الذي يسميه الحد ن قد مضى صدر هذا الخبر
من هذا الباب في باب اللعان [illegible] الحلبي الذي [illegible] خبر ابي بصير الاخير قال في التهذيب
من الاصحاب [illegible] ولد الملاعنة [illegible] احوط واولى [illegible] شرع الاسلام
في الاستبصار ثبوت التوارث بينهم [illegible] الولد بعد انقضاء الملاعنة لا يعتبره
بعد التهمة من المرأة [illegible] اخواله ويرثونه [illegible] والده بعد الملاعنة
باقية فلا تثبت الموارثة بل يرثونه ولا يرثهم لانه لم يصح نسبه [illegible] التفصيل
الاولى وما في معناها من ثبوت التوارث اذا اكذب نفسه [illegible] ابي بصير الاخير

الحلبي

ومحمد عن
الحلبي الذي في معناه من قوله فان لم يدعه ابوه فان اخواله يرثونه ولا يرثهم وهو كما ترى كا العدة عن سهل
احمد جميعا عن يب السراد عن ابن رئاب عن الحذاء بر السراد عن الخزاز عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال
ابن الملاعنة ترثه امه الثلث والباقي لامام المسلمين يب لان جنايته على الامام يب ابن عيسى عن
الحسين عن ابن ابي عمير عن عبد الله عن زرارة بر ابن ابي عمير عن ابان وغيره عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في ابن الملاعنة ان ترثه امه الثلث والباقي للامام لان جنايته على الامام
ن قال في التهذيب هذان الخبران غير معمول عليهما لانا قد بينا ان ميراث ولد الملاعنة لامه كلا والوجه فيهما
التقية وقال في الفقيه متى كان الامام غائبا كان ميراث ابن الملاعنة لامه ومتى كان الامام ظاهرا
كان لامه الثلث والباقي لامام المسلمين ثم استدل على ذلك بهذين الخبرين وقال في الاستبصار
انما يكون لها الثلث اذا لم يكن لها عصبة يعقلون عنه فانه اذا كان كذلك كانت جنايته على الامام فمنع
ان تاخذ الام الثلث والباقي يكون للامام ومتى كان هناك عصبة لها يعقلون عنه فانه يكون جميع
ميراثه لها ولمن يتقرب بها اذا لم يكن موجودة باب ميراث ولد الزنا كا الخمسة يب الحسين عن
الثلثة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما رجل وقع على وليدة قوم حراما ثم اشتراها فادعى ولدها فانه
لا يورث منه شيء فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر ولا يورث ولد
الزنا الا رجل يدعي ابن وليدته وايما رجل اقر بولده ثم انتفى منه فليس ذلك له ولا كرامة يلحق به
ولده اذا كان من امرأته او وليدته يب الحسين عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله
عليه السلام مثله كا علي عن العبيدي عن يب يونس عن علي بن سالم عن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الا
قوله ابن وليدته يب البزوفري عن القمي عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله الا قوله ابن وليدته يب ابن سماعة عن وهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله بدون الزيادة
الا انه قال يدعي ولد جاريته يب عنه عن جعفر وابو شعيب عن ابي جميلة عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله بدون الزيادة الا انه قال يدعي ولد جاريته ن انما لا يورث ولد الزنا الا رجل يدعي ابن وليدته
لانه صاحب الفراش فالولد له ظاهرا دون غيره كا محمد عن احمد عن علي بن سيف عن محمد بن الحسن الاشعري كا العدة
عن سهل عن علي بن مهزيار عن يب الصفار عن احمد عن علي بن مهزيار عن محمد بن الحسن الاشعري بر
الحسين عن محمد بن الحسن الاشعري يب الصفار عن علي بن مهزيار عن محمد بن الحسن القمي قال كتب بعض اصحابنا
كتابا الى ابي جعفر الثاني عليه السلام معي يسأله عن رجل فجر بامرأة ثم انه تزوجها بعد الحمل فجاءت بولد

الرشد
خلاف
وهو اشبه خلق الله به فكتب بخطه وخاتمه الولد لغية لا يورث ن لغية بكسر المعجمة اي من زنا والفتح
علي عن العبيدي عن يونس قال ميراث ولد الزنا لقرابته من قبل امه على نحو ميراث ابن الملاعنة يب الصفار عن
الثلثة عن جعفر عن ابيه ان عليا عليهم السلام كان يقول ولد الزنا وابن الملاعنة ترثه امه واخوته لامه وعصبتها
يب يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته فقلت له جعلت فداك كم دية ولد
الزنا قال يعطي الذي انفق عليه ما انفق عليه قلت فانه مات وله مال من يرثه قال الامام يب وروي ان دية
ولد الزنا ثمانمائة درهم وميراثه كميراث ابن الملاعنة كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن رئاب عن حنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل فجر بنصرانية فولدت منه غلاما فاقر به ثم مات ولم يترك ولدا
غيره ايرثه قال نعم كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع يب السراد عن حنان بن سدير قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن رجل مسلم فجر بامرأة يهودية فاولدها ثم مات ولم يدع وارثا قال فقال يسلم لولده
الميراث من اليهودية قلت فرجل نصراني فجر بامرأة مسلمة فاولدها غلاما ثم مات النصراني وترك مالا
لمن يكون ميراثه قال يكون ميراثه لابنه من المسلمة ن قال في التهذيب الذي اعمل عليه واقتي به هو ما تضمنته من
الروايات من ان ولد الزنا لا يرث ولا يورث منه الوالدان ومن يتقرب بهما ويكون ميراثه لمن تضمن جريرته
او لامام المسلمين لان الميراث انما يثبت بالانساب الصحيحة في شريعة الاسلام وولد الزنا لا نسب له صحيحا
ثم طعن في الخبر الموقوف على يونس بالوقف واحتمال ان يكون رأيه وفي خبر حنان بن عمار باحتمال الوهم
ثم الشذوذ وفي خبري حنان بانه لم يروهما غيره ثم قيدنا فيهما بما تضمنه اولهما من الاقرار بالولد قال
فاما اذا لم يعترف به وعلم انه ولد زنا فلا ميراث له على حال يب محمد عن محمد بن عيسى عن يوسف بن عقيل عن
محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في وليدة جامعها ربها في طهرها ثم باعها
من آخر قبل ان تحيض فجامعها الرجلان في طهر واحد فولدت غلاما فاختلفا فيه فسئلت ام الغلام
فزعمت انهما اتياها في طهر واحد فلا ادري ايهما ابوه فقضى في الغلام انه يرثهما كليهما ويرثانه سواء ن
هذا الخبر حمله في التهذيبين على التقية لموافقته مذاهب بعض العامة وقد مضى في كتاب النكاح ان
الولد لمن يكون عنده الجارية وان الولد المشترك الحكم فيه بالقرعة مع اخبار اخر من هذا الباب باب
ميراث الحميل والمستلاط والمخلوع كا الخمسة بر صفوان عن البجلي كا محمد عن احمد العدة عن سهل
عن يب السراد عن البجلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحميل فقال واي شيء الحميل فقلت المرأة تسبى
من ارضها ومعها الولد الصغير فتقول هو ابني والرجل يسبى فيلقاه اخوه فيقول هو اخي ويتعارفان

وليس

تزال
وليس لهما على ذلك بينة الا قولهما قال فما يقول من قبلكم قلت لا يورثونه لانه لم يكن على ذلك بينة انما كانت ولادة في الشرك فقال سبحان الله اذا جاءت بابنها او ابنتها معها لم
تزل مقرة به واذا عرف اخاه وكان ذلك في صحة من عقولهما لا تزالان مقرين بذلك ورث بعضهم بعضا كا
العدة عن سهل عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن رجلين حميلين جيء بهما من ارض الشرك فقال احدهما لصاحبه انت اخي فعرفا بذلك ثم اعتقا ومكثا
مقرين بالاخاء ثم ان احدهما مات قال الميراث للاخر يصدقان يب التيملي عن محمد بن علي عن السراد عن
طلحة بن زيد يب السراد عن ابن مهزيار عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يورث الحميل الا ببينة ص قال
والحميل الذي ياتي بها المرأة حبلى قد سبيت وهي حبلى فتعرف بذلك بعد ابوه او اخوه ن حمل هذا الخبر
على ضرب من التقية لموافقته لمذاهب العامة يب محمد بن احمد عن الزيات عن احمد بن يحيى المقري عن عبد الله
بن موسى العبسي عن اسرائيل بن يونس عن ابي اسحق السبيعي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال المستلاط
لا يرث ولا يورث ويدعى الى ابيه ن المستلاط الدعي يقال استلاط ان الزق بنفسه ودعاه
ولدا وليس به قال الله عز وجل وما جعل ادعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق و
هو يهدي السبيل ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم
يب عنه عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن يزيد بن خليل قال سألت ابا عبد
الله عليه السلام عن رجل تبرأ عند السلطان من جريرة ابنه وميراثه ثم مات الابن وترك مالا من يرثه قال
ميراثه لاقرب الناس الى ابيه يب صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألته عن المخلوع يتبرأ
منه ابوه عند السلطان ومن ميراثه وجريرته لمن ميراثه فقال علي عليه السلام هو لاقرب الناس
الى ابيه ن الظاهر ان الضمير في الفقيه الى ابيه بدل اليه وهو اوضح ن كان في الجاهلية اذا قال الرجل هذا ابني قد خلعته كان
لا يؤخذ بجريرته وهو خليع ومخلوع قال في الاستبصار ليس في هذين الخبرين انه نفى الولد بعد
ان كان اقر به لانه لو كان متضمنا لذلك لم يلتفت الى انكاره ولو قبل انكاره لم يلحق ميراثه بعصبته
لان العصبة انما يثبتون اذا ثبتت نسبة منه واما من لم يثبت كيف يثبتون ولا يمتنع ان يكون الوجه
في الخبرين ان الولد من حيث تبرأ من جريرة الولد وضمانه حرم الميراث وان لم ينتف نسبه وان كان نسبه ثابتا
صحيحا باب ميراث السقط كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول في السقط اذا سقط من بطن امه فتحرك تحركا بينا يرث ويورث فانه ربما كان اخرس ك الخمسة
عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في المنفوس اذا تحرك ورث انه ربما كان اخرس يب ابن ربعي

يورث

عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال ابي اذا تحرك المولود تحركا بينا فانه
يرث ويورث فانه ربما كان اخرس يب حريز عن الفضيل قال سأل الحكم بن عتيبة ابا جعفر عليه السلام عن الصبي
يسقط عن امه غير مستهل ايورث فاعرض عنه فاعاد عليه فقال اذا تحرك تحركا بينا ورث فانه ربما
كان اخرس بيان استهلال الصبي واهلاله رفع صوته بالبكاء وانما اعرض عليه السلام عن الحكم لانه كان
من فقهائهم مخالفا غير صدوق قوله عليه السلام كا حميد عن ابن سماعة عن محمد بن ... عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام في المنفوس قال لا يرث من الدية شيئا حتى يصيح ويسمع صوته كا علي عن العبيدي
عن يونس عن ابن عون عن بعضهم قال سمعته يقول ان المنفوس لا يرث من الدية شيئا حتى يستهل
ويسمع صوته بيان قد مر خبران آخران من هذا الباب في باب الصلوة على الصبي وجمع في الاستبصار
بين الاخبار بانه لا يورث حتى يصيح او يتحرك تحركا بينا وجوز حمل الصياح على التقية لانهم يراعون
الاستهلال لا غير اقول ويمكن تخصيص اعتبار الصياح بالارث من الدية لتقييد الخبرين بها وقد
ورد الفرق بين الدية وغيرها في الارث وقد مضى في ابواب الشهادات من كتاب الحسبة جواز
شهادة النساء في استهلال الصبي وصياحه وانه يورث بحساب شهادتهن فان شهدت واحدة
ورث الربع وان شهدت اثنتان فالنصف وروينا اخبارا كثيرة في ذلك باب ميراث الخنثى و
من يشكل امره كا الاربعة عن صفوان يب الفضل بن شاذان عن صفوان عن ابن مسكان عن
داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن مولود ولد وله قبل وذكر كيف يورث قال اذا
كان يبول من ذكره فله ميراث الذكر وان كان يبول من القبل فله ميراث الانثى كا محمد عن احمد عن محمد بن يحيى
عن طلحة بن زيد يب احمد عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يورث الخنثى
من حيث يبول كا الثلاثة ومحمد عن محمد بن عبد الله بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له المولود يولد له ما للرجال وله ما للنساء قال يورث من حيث سبق بوله فان خرج سواء فمن
حيث ينبعث فان كانا سواء ورث ميراث الرجال والنساء يب التيملي عن محمد الزيات عن ابن ابي
عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قضى علي عليه السلام في الخنثى له ما للرجال وله ما للنساء
قال يورث من حيث يبول فان خرج منهما جميعا فمن حيث سبق الحديث بيان الظاهر انه سقط الزيادة
في السابق من قلم نساخ الكافي وربما يوجد في بعض نسخه هكذا من حيث يبول من حيث سبق
بوله وكان زائدا على الاسعاف ما يريد بالاستدراك فيما يأتي ... واقتصاه يب الصفار عن يب

السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عليا عليهم السلام كان يقول الخنثى يورث من حيث يبول فان بال منهما جميعا
فمن ايهما سبق البول ورث منه فان مات ولم يبل فنصف عقل المرأة ونصف عقل الرجل بيان العقل
يعني الدية واريد به هنا الميراث كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن احدهما
عليهما السلام في مولود له ما للذكر وله ما للانثى قال يورث من الموضع الذي يبول منه ان بال من الذكر ورث
ميراث الذكر وان بال من موضع الانثى ورث ميراث الانثى وعن مولود ليس له ما للرجال ولا
له ما للنساء الا ثقب يخرج منه البول على اي ميراث يرث قال ان كان اذا بال نحا ببوله ورث ميراث
الذكر وان كان لا ينحي ببوله ورث ميراث الانثى كا وفي رواية اخرى عن ابي عبد الله عليه السلام في المولود
له ما للرجال وله ما للنساء يبول منهما جميعا قال من ايهما سبق قيل فان خرج منهما جميعا قال فمن
ايهما استدر قيل فان استدرا جميعا قال فمن ابعدهما يب التيملي عن اخويه عن ابيهما عن ابن
بكير عن بعض اصحابنا عنهم عليهم السلام في مولود ليس له ما للرجال ولا ما للنساء الا ثقب يخرج
منه البول على اي ميراث يورث قال ان كان اذا بال نحا ببوله ورث ميراث الذكر وان كان لا ينحي
ببوله ورث ميراث الانثى يب عنه عن محمد الكاتب عن علي بن عبد الله بن مغيرة بن ميسرة بن شريح
عن ابيه عن جده ميسرة قال تقدمت الى شريح امرأة فقالت اني جئتك مخاصمة فقال لها واين
خصمك فقالت انت خصمي فاخلى لها المجلس وقال لها تكلمي فقالت اني امرأة لي احليل ولي
فرج فقال قد كان لامير المؤمنين عليه السلام في هذا قضية ورث من حيث جاء البول قالت انه يجيء
منهما جميعا فقال لها من اين سبق البول قالت ليس منهما شيء يسبق يجيئان في وقت واحد
وينقطعان في وقت واحد فقال لها انك لتخبرين بعجب فقالت اخبرك بما هو اعجب من هذا تزوجني
ابن عم لي واخدمني خادما فوطئتها فاولدتها وانما جئتك لما ولد لي لتفرق بيني وبين زوجي
فقام من مجلس القضاء فدخل على علي عليه السلام فاخبره بما قالت فامر بها فادخلت وسألها عما قال
القاضي فقالت هو الذي اخبرك قال فاحضر زوجها ابن عم لها فقال له علي امير المؤمنين عليه السلام
هذه امرأتك وابنة عمك قال نعم قال قد علمت ما كان قال نعم قد اخدمتها خادما فوطئتها فاولدتها
قال ثم وطئتها بعد ذلك قال نعم قال له علي عليه السلام لانت اجرى من خاصي الاسد علي بدينار الخصي
وكان معدلا وبامرأتين فقال خذوا هذه المرأة ان كانت امرأة فادخلوها بيتا والبسوها
نقابا وجردوها من ثيابها وعدوا اضلاع جنبيها ففعلوا ثم خرجوا اليه فقالوا له عدد الجنب الايمن

اثنا عشر ضلعا والجنب الايسر احد عشر ضلعا فقال علي عليه السلام الله اكبر ائتوني بالحجام فاخذ من شعرها
فاعطاها رداء وحذاء والحقها بالرجال فقال الزوج يا امير المؤمنين امرأتي وابنة عمي الحقتها
بالرجال ممن اخذت هذه القضية قال اني ورثتها من ابي آدم وحوا خلقت من ضلع آدم واضلاع
الرجال اقل من اضلاع النساء بضلع وعدد اضلاعها اضلاع رجل وامر بهم فاخرجوا بيان
لعل المراد بخاصي الاسد من يسل خصيته خذوا هذه المرأة يعني من حسبتموها المرأة ان كانت
امرأة اي ان ظهر صدقه وحسب كم فيها والا فهو رجل هذا اذا كان عليه السلام علم انه يكون رجلا
والا فهو احتياط منه في الحكم وانما امر بلبس النقاب لئلا يقع نظر المرأتين الى وجهها
فلعلها يكون رجلا واما عد الاضلاع فان استلزم النظر فانما يباح لموضع الضرورة وانما
ضم المرأتين الى الخصي العدل ليتم الشهادات وانما لم يجعل بدلهما رجلا لرعاية حق زوجها فلعلها
يكون امرأة فاخرجوا اي من عنده يه عاصم عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال ان شريحا
القاضي بينما هو في مجلس القضاء اذ اتته امرأة فقالت ايها القاضي اقض بيني وبين خصمي
فقال لها ومن خصمك قالت انت قال افرجوا لها فافرجوا لها فدخلت فقال لها وما ظلامتك
قالت ان لي ما للرجال وما للنساء قال شريح فان امير المؤمنين عليه السلام يقضي على المبال قالت
فاني ابول بهما جميعا ويسكنان معا فقال شريح والله ما سمعت باعجب من هذا قالت واعجب من
هذا قال وما هو قالت جامعني زوجي فولدت منه وجامعت جاريتي فولدت مني فضرب شريح احدى يديه على الاخرى متعجبا ثم
جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين لقد ورد علي شيء ما سمعت باعجب منه ثم قص
عليه قصة المرأة فسألها امير المؤمنين عليه السلام عن ذلك فقالت هو كما ذكر فقال عليه السلام لها
ومن زوجك قالت فلان فبعث اليه فدعاه فقال اتعرف هذه قال نعم هي زوجتي فسأله عما
قالت فقال هو كذلك فقال له امير المؤمنين عليه السلام لانت اجرى من راكب الاسد حيث تقدم
عليها بهذه الحال ثم قال يا قنبر ادخلها بيتا مع امرأة فعد اضلاعها فقال امير المؤمنين عليه السلام لا
آمن عليها رجلا ولا آمن عليها امرأة فقال علي عليه السلام علي بدينار الخصي وكان من صالحي اهل
الكوفة وكان يثق به فقال له يا دينار ادخلها بيتا وعرها من ثيابها ومرها ان تشد مئزرا
وعد اضلاعها ففعل دينار ذلك وكان اضلاعها سبعة عشر تسعة في اليمين وثمانية في اليسار
فالبسها علي عليه السلام ثياب الرجال والقلنسوة والنعلين والقى عليه الرداء والحقه بالرجال فقال

زوجها

زوجها يا امير المؤمنين ابنة عمي وقد ولدت مني تلحقها بالرجال فقال اني حكمت عليها بحكم الله ان الله تبارك وتعالى
خلق حواء من ضلع آدم الايسر الاقصى فاضلاع الرجال تنقص واضلاع النساء تمام يه السكوني عن
جعفر بن محمد عن ابيه ان عليا عليهم السلام كان يورث الخنثى فيعد اضلاعه فان كانت اضلاعه ناقصة من اضلاع
النساء بضلع ورث ميراث الرجال لان الرجل تنقص اضلاعه عن ضلع المرأة بضلع لان حواء خلقت
من ضلع آدم القصوى اليسرى فنقص من اضلاعه ضلع واحد بيان قد مضى تاويل خلق حواء
من ضلع آدم في اوائل كتاب النكاح كا علي بن محمد عن محمد بن سعيد الاذربيجاني وبه محمد عن عبد
الله بن جعفر عن الحسن بن علي بن كيسان عن موسى بن محمد اخي ابي الحسن الثالث عليه السلام ان يحيى بن
اكثم سأله في المسائل التي سأله عنها اخبرني عن الخنثى وقول علي عليه السلام فيه تورث من المبال من ينظر
اليه اذا بال وشهادة الجار الى نفسه لا تقبل مع انه عسى ان تكون امرأة وقد نظر اليها الرجال
او عسى ان يكون رجلا وقد نظر اليه النساء وهذا مما لا يحل فاجاب ابو الحسن الثالث عليه السلام
عنها اما قول علي عليه السلام في الخنثى انه يورث من المبال فهو كما قال وينظر قوم عدول يأخذ كل واحد
منهم مرآة ويقوم الخنثى خلفهم عريانة فينظرون في المرآة فيرون شبحا فيحكمون عليه كا العدة عن
سهل ومحمد عن يب احمد عن السراد عن ابن رئاب عن الفضيل بن يسار يب الحسين عن السراد عن
جميل يه ابن دراج او جميل ش بن صالح عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
مولود ليس له ما للرجال ولا ما للنساء قال يقرع الامام او المقرع يكتب على سهم عبد الله وعلى
سهم امة الله ثم يقول الامام او المقرع اللهم انت الله لا اله الا انت عالم الغيب والشهادة انت تحكم
بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فبين لنا امر هذا المولود كيف يورث ما فرضت له في الكتاب
ثم يطرح السهمان في سهام مبهمة ثم تجال السهام على ما خرج ورث عليه كا محمد عن يب احمد عن ابن
فضال والحجال عن ثعلبة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن مولود ليس بذكر
ولا انثى ليس له الا دبر كيف يورث قال يجلس الامام ويجلس عنده ناس من المسلمين فيدعو الله
وتجال السهام عليه على اي ميراث يورثه اميراث الذكر او ميراث الانثى فاي ذلك خرج ورثه
ثم قال واي قضية اعدل من قضية تجال عليها السهام يقول الله تعالى فساهم فكان من المدحضين
قال وما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال كا الاربعة
يب القمي عن صفوان عن ابن مسكان عن اسحاق الفزاري عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الا قوله وما من الى آخره

الثميلي عن النجيح عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم سئل ن حمل في الاستبصار على ما اذا لم يكن هناك طريق الى العلم من الطرق المذكورة كا العدة عن سهل و يب ابن عيسى عن ابن اشيم عن محمد بن القاسم الجوهري يب عن ابيه س عن جرير كا العدة عن البرقي عن الجوهري عن جرير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ولد على عهد امير المؤمنين عليه السلم مولود له راسان وصدران في حقو واحد فسئل امير المؤمنين عليه السلم يورث ميراث اثنين او واحد فقال يترك حتى ينام ثم يصاح به فان انتبها جميعا معا كان له ميراث واحد وان انتبه واحد وبقي الاخر نائما فانما يورث ميراث اثنين كا محمد عن يب البرقي عن ابي جميلة قال رايت بفارس امراة لها راسان وصدران في حقو واحد متزوجة تغار هذه على هذه وهذه على هذه كا قال وحدثنا غير واحد انه راى رجلا كذلك وكانا حائكين يعملان جميعا على حقو واحد س الحقو معقد الازار تقول من العيرة وفي بعض النسخ بالفاء من الغوران بجاش غضبها والحق بالمهملة المنسج

باب ميراث اهل الملل كا السلمي عن جميل وهشام عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال فيما روى الناس عن امير المؤمنين عليه السلم قال لا تتوارث اهل ملتين فقال نرثهم ولا يرثونا ان الاسلام لم يزده كا في حقه الا شدة يه الا عزا س قال في الفقيه وذلك ان اصل الحكم في اموال المشركين انها في للمسلمين وان المسلمين احق بها من المشركين فان الله عز وجل حرم على الكفار الميراث عقوبة لهم بكفرهم كما حرم الله على القاتل عقوبة لقتله واما المسلم فلاي جرم وعقوبة يحرم الميراث يه روي عن ابي الاسود الدولي ان معاذ بن جبل كان باليمن فاجتمعوا اليه وقالوا يهودي مات وترك اخا مسلما فقال معاذ سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول الاسلام يزيد ولا ينقص فورث المسلم من اخيه اليهودي كا على عن النجيح عن يب عاصم عن محمد بن قيس قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لا يرث اليهودي والنصراني المسلم ويرث المسلم اليهودي والنصراني كا على عن العبيدي عن يب يونس عن زرعة عن سماعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل المسلم هل يرث المشرك قال نعم ولا يرث المشرك المسلم كا يونس عن موسى بن بكر عن عبد الرحمن بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلم جعلت فداك النصراني يموت وله ابن مسلم ايرثه قال فقال نعم ان الله لم يزده بالاسلام الا عزا فنحن نرثهم ولا يرثونا يب يونس عن موسى بن بكر عن عبد الرحمن بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الحديث يب محمد بن سنان عن عبد الرحمن بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم في النصراني يموت وله ابن مسلم قال ان الله تعالى لم يزدنا بالاسلام

الا

الا عزا فنحن نرثهم ولا يرثونا يب زرعة عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن المسلم هل يرث المشرك قال نعم فاما المشرك فلا يرث المسلم يب موسى بن بكر عن عبد الرحمن بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يتوارث اهل ملتين نحن نرثهم ولا يرثونا ان الله عز وجل لم يزدنا بالاسلام الا عزا كا على عن الحميدي عن ابيه عن ابن السراج عن ابي ولادة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول المسلم يرث امراته الذمية ولا ترثه كا محمد عن يب احمد عن يب السراد عن الحسن بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلم قال المسلم يحجب الكافر ويرثه والكافر لا يحجب المؤمن ولا يرثه يب ابن سماعة عن ابن جبلة عن ابن بكير عن عبد الرحمن بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قوله لا يتوارث اهل ملتين قال فقال ابو عبد الله عليه السلم نرثهم ولا يرثونا ان الاسلام لم يزده في ميراثه الا شدة يب الثميلي عن ابن بزارة عن القاسم بن عروة عن ابي العباس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا يتوارث اهل ملتين قال فقال ابو عبد الله عليه السلم نرثهم ولا نورثهم ان الاسلام لم يزده في ميراثه الا شدة يب الثميلي عن ابن زرارة عن القاسم بن عروة عن ابي العباس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا يتوارث اهل ملتين يرث هذا هذا وهذا هذا الا ان المسلم يرث الكافر والكافر لا يرث المسلم يب ابن سماعة عن جعفر عن ابان عن عبد الرحمن بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلم لا يزداد بالاسلام الا عزا ونحن نرثهم ولا يرثونا هذا ميراث ابي طالب في ايدينا فلا نراه الا في الولد والوالد ولا نراه في الزوج والمراة س قال في الاستبصار الاستثناء الذي في هذا الخبر من حديث الزوج والزوجة متروك باجماع الطائفة على خلاف هذا الخبر اعنا ورد على التقية لان هذا الاشتراك وكون ابي طالب كليهما موافقان لمذهبهم ومخالفان لما هو الحق عندنا وقد مضى حديث ابي طالب في كتاب الحجة صلاة عن ابان يب الحسن بن علي الخزاز عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يرث الكافر المسلم وللمسلم ان يرث الكافر الا ان يكون المسلم قد اوصى للكافر بشيء يب ابن سماعة عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته اتتوارث اهل ملتين قال لا يب عنه عن ابن جبلة عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم في الزوج المسلم واليهودية والنصرانية انه قال لا يتوارثان يب عنه عن محمد بن زياد عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلم مثله يب عنه عن حنان عن ابي الضياء او غيره وغير واحد عن عبد الملك بن عمير القبطي عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال للنصراني الذي اسلمت زوجته بضعها بيدك ولا ميراث بينكما بين قال في التهذيبين في هذه الاخبار يعني لا ميراث بينهما على وجه يرث كل منهما عن الاخر وان ورث المسلم الكافر دون العكس كما صرح بذلك في الاخبار السابقة ويحتمل الاخير على التقية لانه

مذاهب العامة وكون رجاله منهم يب ابن سماعة عن اخيه عن ابان عن البصري قال قال ابو عبد الله عليه السلم قضى امير المؤمنين عليه السلم في نصراني اختارت زوجته الاسلام ودار الهجرة انها في دار الاسلام لا تخرج منها وان بضعها في يد زوجها النصراني وانها لا ترثه ولا يرثها ن قال في الاستبصار هذا الخبر محمول على التقية لانه موافق لمذهب العامة واجمعت الطائفة على خلافه وستفصل كا على عن ابيه والعدة عن سهل و محمد عن يب احمد عن يب السراد عن هشام بن سالم عن مالك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن نصراني مات وله ابن اخ مسلم وابن اخت مسلم وللنصراني اولاد وزوجة نصارى قال فقال ارى ان يعطي ابن اخيه المسلم ثلثي ما ترك ويعطي ابن اخته المسلم ثلث ما ترك ان لم يكن له ولد صغار فان كان له ولد صغار فان على الوارثين ان ينفقا على الصغار مما ورثا من ابيهم حتى يدركوا قيل له كيف ينفقان قال فقال يخرج وارث الثلثين ثلثي النفقة ويخرج وارث الثلث ثلث النفقة فاذا ادركوا قطعا النفقة عنهم قيل له فان اسلم الاولاد وهم صغار قال فقال يدفع ما ترك ابوهم الى الامام حتى يدركوا فان بقوا على الاسلام دفع الامام ميراثهم اليهم وان لم يبقوا على الاسلام اذا ادركوا دفع الامام ميراثه الى ابن اخيه وابن اخته المسلمين يدفع الى ابن اخيه ثلثي ما ترك ويدفع الى ابن اخته ثلث ما ترك كا يب السراد عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن رجل مسلم مات وله ام نصرانية وله زوجة وولد مسلمون قال فقال ان اسلمت امه قبل ان يقسم ميراثه اعطيت السدس قلت فان لم يكن له امراة ولا ولد ولا وارث له سهم في الكتاب من المسلمين وامه نصرانية وله قرابة نصارى ممن له سهم في الكتاب لو كانوا مسلمين لمن يكون ميراثه قال ان اسلمت امه فان جميع ميراثه لها وان لم تسلم امه واسلم بعض قرابته ممن له سهم في الكتاب فان ميراثه له وان لم يسلم من قرابته احد فان ميراثه للامام كا الثلاثة عن ابان الاحمر عن محمد عن احدهما عليهما السلم قال من اسلم على ميراث قبل ان يقسم فهو له وان اعتق عبد بعد ما قسم فلا ميراث له وقال في المراة اذا اسلمت قبل ان يقسم الميراث فلها الميراث يب ابن سماعة عن الشيخ عن ابان عن البصري قال قال ابو عبد الله عليه السلم من اسلم على ميراث قبل ان يقسم فهو له ن قد مضى خبر اخر في هذا المعنى في باب من يرث المملوك كا العدة عن سهل وعلى عن ابيه و محمد عن يب احمد عن السراد عن ابن رئاب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان عليا عليه السلم كان يقضي في المواريث فيما ادرك الاسلام من مال مشرك تركه لم يكن قسم قبل الاسلام انه كان يجعل للنساء والرجال حظوظهم منه على

كتاب

كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم كا علي عن ابيه عن النجيح عن عاصم عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلم قال قضى امير المؤمنين في المواريث ما ادرك الاسلام من مال المشرك لم يقسم فان للنساء حظوظهن منه يعني كان يعطي النساء فانما يضعهن اذا اسلمن قبل القسمة وفي الجهلية يعني كانت الجاهلية تحرمان النساء وانما اختص النساء بالذكر كا احمد عن الترمي عن اخيه احمد عن ابيه عن جعفر بن محمد بن ابيه قال قال امير المؤمنين عليه السلم المولود بين ابوين ذميا اسلم وابوه حي ولا بيه ولد غيره ثم مات الاب ورثه المسلم شيئا ج كا علي عن ابيه عن النجيح عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلم في يهودي او نصراني يموت وله اولاد مسلمون واولاد غير مسلمين فقال هم على مواريثهم س قال في التهذيبين اي على ما يستحقون من ميراثهم يعني ان الميراث للمسلمين دون الكفار وجوز حمله على التقية ايضا يب الثميلي عن يعقوب بن زيد عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلم في يهودي او نصراني يموت وله اولاد غير مسلمين فقال هم على مواريثهم يب ابن سماعة عن يب السراد عن مالك بن عطية عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم في رجل مسلم قتل وله اب نصراني لمن يكون ديته قال تؤخذ ديته فتجعل في بيت مال المسلمين لان جنايته على بيت مال المسلمين يب محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن يب ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن رجل س قال قلت لابي عبد الله عليه السلم نصراني اسلم ثم رجع الى النصرانية ثم مات قال ميراثه لولده النصارى ومسلم تنصر ثم مات قال ميراثه لولده المسلمين كا الاشعري عن ابان يب ابن محبوب عن النجيح عن ابان يب ابن فضال عن ابن ابان كا عمن ذكره س عن ابي عبد الله عليه السلم في الرجل يموت مرتدا عن الاسلام وله اولاد ومال فقال ماله لولده المسلمين كا العدة عن سهل و محمد عن احمد جميعا عن يب السراد عن ابي الجماد عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن رجل ارتد عن دين الاسلام لمن يكون ميراثه قال يقسم ميراثه على ورثته على كتاب الله ن قد مضت اخبار اخر في هذا المعنى في كتاب الحسبة والنكاح يب محمد بن احمد عن بنان عن ابيه عن ابن المغيرة عن يب السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلم انه كان يورث المجوسي اذا تزوج بامه وابنته من وجهين من وجه انها امه ومن وجه انها زوجته ن هذه رواه هذا الفصل وما مضى في كتاب النكاح ان من كان يدين بدين قوم لزمته احكامهم لا وجه لما نقل في الكافي عن يونس وابن شاذان رحمهما الله واخرجه في الفقيه وتبعهم جماعة ممن تاخر عنهم مما يخالف ذلك من غير ان تخبر عليهم السلم على طبقه وهو ان المجوس انما يرثون بالنسب دون النكاح الفاسد وقد بين ما قلناه في التهذيبين مشروحا

باب ميراث الموالي وان الولاء لمن كا محمد عن احمد عن المحمدي عن الكناني عن ابي عبد الله عليه السلم في امراة

اعتقت جلداً لمولاه ولمن ترث قال للذي اعتقه الا ان يكون له وارث غيرها يب الحسين عن صفوان
سكان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كا الخمسة يب الفضل عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا والى الرجل الرجل فله ميراثه وعليه معقلته ن المعقلة دية جناية الخطأ
كا الخمسة ومحمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله الولاء لمن اعتق كا محمد عن
احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في حديث بريرة ان النبي صلى الله عليه وآله
قال لعائشة اعتقي فان الولاء لمن اعتق ن قد مضى حديث بريرة بتمامه في كتاب الزكوة كا العدة
عن صفوان عن عيص بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قالت عائشة لرسول الله صلى الله عليه وآله
ان اهل بريرة اشترطوا ولاءها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الولاء لمن اعتق يب الحسين عن
كا يب صفوان عن عيص بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل اشترى عبداً له من امرأة
حرة فاعتقه قال ولاؤه لمن اعتقه كا محمد عن يب محمد بن احمد عن الفطحية عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في امرأة
مكاتبة بين شريكين فعتق احدهما نصيبه كيف تصنع الخادم قال الخادم تخدم الباقي يوماً وتخدم نفسها
يوماً قلت فان ماتت وتركت مالاً قال المال بينهما نصفان بين الذي اعتق وبين الذي امسك يه
محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اشترط المملوك المكاتب على مولاه انه لا ولاء لاحد عليه او
اشترط السيد ولاء المكاتب فاقر المكاتب الذي كوتب فله ولاؤه قال وقضى امير المؤمنين عليه السلام
في مكاتب اشترط عليه ولاؤه اذا اعتق فنكح وليدة لرجل آخر فولدت له ولداً فحرر ولده ثم توفي المكاتب
فورثه ولده فاختلفوا في ولده من يرثه فالحق ولده بموالي ابيه يب الحسين عن النضر عن عاصم عن محمد بن
قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في مكاتب الحديث ن قال في التهذيب الوجه
في هذا الخبر ان المكاتب حيث ادى مكاتبته صار حراً فلما تزوج بعد ذلك بوليدة انسان واخوه ورزق
منها اولاداً كان الاولاد لاحقين به لاجل الحرية وصار ولاؤهم لمن يملك ولاء ابيهم ولو كان الاولاد
مماليك لمولى الجارية ومن يعتقهم لكان ولاؤهم له ولم يلحقوا بابيهم واستدل على ذلك بالخبر التالي
الخبر يب عنه في كتاب هكذا ابو عبد الله قال سألته عن حرة زوجتها عبداً لي فولدت منه اولاداً
ثم صار العبد الى غيري فاعتقه الى من ولاء ولده الي اذا كانت امهم مولاتي ام الى الذي اعتق اباهم
فكتب عليه السلام ان كانت الام حرة جر الاب الولاء وان كنت انت اعتقت فليس لابيهم جر الولاء ن
يعني ليس له جر الولاء بانفراده بل انت شريكه فيه يب عنه عن النضر عن ابان عن فضل عن ابي عبد الله

قال قال علي عليه السلام يجر الاب الولاء اذا اعتق يب بهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اشترى
فلان رجلاً بالمدينة مملوكاً وكان له اولاد فاعتقهم فقال اني اكره ان اجر ولاءهم ن قال في التهذيب
انما كره لانه كان لم يعتق لوجه الله او لسبب في ان العتق اذا لم يكن لوجه الله بل انما جعل سائبة فلا ولاء
للمعتق قال اذا كان الامر على ذلك فيكره ان يعتق الانسان مملوكاً يجر ولاؤه ولده الى بعد دون تعصيب
بوجه الله تعالى بل ينبغي ان يقصد بالعتق ابتغاء مرضات الله خالصاً ويكون الولاء تابعاً له يب
عنه عن النضر عن عاصم عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في امرأة
اعتقت رجلاً واشترطت ولاءه ولها ابن فالحق ولاءه بعصبتها الذين يعقلون عنه دون ولدها
يب ابن محبوب عن العباس بن معروف عن ابن المغيرة عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله
عن امرأة اعتقت مملوكاً ثم ماتت قال يرجع الولاء الى بني ابيها يب السراد عن ابي ولاد قال سألت ابا عبد
الله عليه السلام عن ولاء المعتق عنه كا رجل اعتق جارية صغيرة لم تدرك وكانت امه قبل ان تموت سألته ان
يعتق عنها رقبة من مالها فاشتراها فاعتقها بعدما ماتت امه لمن يكون ولاء المعتق قال يكون ولاؤها
لاقرباء امه من قبل ابيها ويكون نفقتها عليهم حتى تدرك وتستغني قال ولا يكون للذي اعتقها عن
امه من ولائها شيء ن ما يستفاد من هذه الاخبار من ان الولاء بعد موت المعتق لعصبته دون اولاده
ينبغي تخصيصه بما اذا كان المعتق امرأة كما هو مورد الحكم فيها لما يأتي من حديث العجلي ومكاتبة محمد بن
عمر وغيرهما من الحكم به للذكور من الاولاد اذا كان المعتق رجلاً وقال في الاستبصار بعد نقل حديث
مولى حمزة بن عبد المطلب وان النبي صلى الله عليه وآله اعطى ميراثه بنت حمزة قال هذا الخبر يدل
على ان البنت ترث من ميراث المولى كما يرث الابن وهو الاظهر من مذهب اصحابنا وذلك خلاف ما
قدمناه في كتاب العتق من ان الميراث لاولاد المولى الذكورة منهم دون الاناث فان لم يكونوا ذكوراً
كان للعصبة لان في هذا الخبر مع وجود العصبة اعطى المال البنت والوجه في الاخبار التي ذكرناها
هنا ان نحملها على التقية لانها موافقة للعامة هذا اذا كان المعتق رجلاً فاما اذا كان المعتق امرأة
فلا خلاف بين الطائفة ان الميراث للعصبة دون الاولاد ذكوراً كانوا او اناثاً وقد دللنا عليه فيما تقدم
ثم ذكر مكاتبة محمد بن عمر والاشعري وحملها على التقية كا محمد عن احمد وعلي عن ابيه جميعاً عن يب السراد عن عمر بن
يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام في العبد يعتق مملوكاً مما كان اكتسب سوى الفريضة التي فرضها عليه مولاه لمن
يكون ولاء المعتق قال يذهب فيتولى الى من احب فاذا ضمن جريرته وعقله كان مولاه ووارثه قلت له اليس قد قال

رسول الله صلى الله عليه وآله الولاء لمن اعتق قال هذا سائبة لا يكون ولاؤه لعبد مثله قلت
اعتقه جريرته وحدثه يلزمه ذلك ويكون مولاه ويرثه قال لا يجوز ذلك لا يرث عبد حراً ن العقل
الدية والسائبة المهملة والعبد الذي يعتق على ان لا ولاء له وقد مضى صدر هذا الخبر في ابواب العتق
كا يب السراد عن عمار بن ابي الاحوص قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن السائبة فقال انظر في القرآن
فما كان فيه فتحرير رقبة فتلك يا عمار السائبة التي لا ولاء لاحد عليها الا الله فما كان ولاؤه لله فهو لرسوله
صلى الله عليه وآله وسلم وما كان ولاؤه لرسول الله صلى الله عليه وآله فان ولاءه للامام وجنايته على الامام
وميراثه له كا العدة عن احمد عن يب الحسين كا عن حماد بن عيسى عن يب عن حريز عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن المملوك يعتق سائبة قال يتولى من شاء وعلى من تولى جريرته وله
ميراثه قلنا له فان سكت حتى يموت ولم يتوال احداً قال يجعل ماله في بيت مال المسلمين علي
عن العبيدي عن يونس عن هشام يب ابن سماعة عن محمد بن زياد ومحمد بن الحسن العطار عن هشام عن
سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام الحديث بادنى تفاوت يب ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد في آخره اذا لم يكن له ولي كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم
عن ابان عن الهاشمي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل اذا اعتق أله ان يضع نفسه حيث شاء و
يتولى من احب فقال اذا اعتق لله فهو مولى للذي اعتقه واذا اعتق وجعل سائبة فله ان يضع نفسه
حيث شاء ويتولى من شاء كا العدة عن سهل ومحمد عن احمد وعلي عن ابيه جميعاً عن السراد عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اعتق رجلاً سائبة فليس عليه من جريرته شيء وليس له من ميراثه
شيء وليشهد على ذلك يب الحسين عن النضر عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام الحديث وزاد في
آخره وقال من تولى رجلاً ورضي بذلك فجريرته عليه وميراثه له يب السراد عن خالد بن جرير عن ابي الربيع
قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن السائبة فقال هو الرجل يعتق غلامه ثم يقول له اذهب حيث شئت
ليس لي من ميراثك شيء ولا علي من جريرتك شيء ويشهد على ذلك شاهدين يب السراد عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام فيمن اعتق عبداً سائبة
انه لا ولاء لمواليه عليه فان شاء توالى الى رجل من المسلمين فليشهد انه ضمن جريرته وكل حدث يلزمه فاذا
فعل ذلك فهو مولاه يرثه وان لم يفعل ذلك كان ميراثه يرد على امام المسلمين يب ابن سماعة عن صفوان عن
ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال السائبة ليس لاحد عليها سبيل فان والى احداً فميراثه

غير معمول
له وجريرته عليه وان لم يوال احداً فهو لاقرب الناس لمولاه الذي اعتقه ن قال في التهذيب هذا الخبر
عليه لان الاخبار كلها وردت في انه متى لم يوال السائبة احداً كان ميراثه لبيت مال المسلمين الحسين
عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اشترط المملوك المكاتب على مولاه
ان لا ولاء لاحد عليه اذا قضى المال فاقر بذلك الذي كاتبه فانه لا ولاء لاحد عليه وان اشترط السيد ولاء
المكاتب فاقر الذي كوتب فله ولاؤه يب السراد عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام قضى
امير المؤمنين عليه السلام فيمن كاتب عبداً ان يشترط ولاءه اذا كاتبه وقال اذا اعتق المملوك سائبة انه
لا ولاء لاحد عليه ان كره ذلك ولا يرثه الا من احب ان يرثه فان احب ان يرثه ولي نعمته او غيره فليشهد رجلين
بضمان ما ينوبه لكل جريرة جرها او حدث فان لم يفعل السيد ذلك ولا يتوالى الى احد فان ميراثه يرد الى
امام المسلمين يب ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال السائبة وغير السائبة سواء
في العتق ن حمله في التهذيبين على التسوية في غير الولاء يب السراد عن ابن رئاب عن الحذاء قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اسلم فتوالى الى رجل من المسلمين قال ان ضمن عقله وجنايته ورثه وكان مولاه
يب ابن سماعة عن السراد عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن السائبة والذمي كان
من اهل الذمة اذا والى احداً من المسلمين على ان يعقل عنه فيكون له ميراثه أيجوز له ذلك قال نعم
كا محمد عن يب ابن عيسى عن علي بن الحكم عن العزرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال المنبوذ حر فاذا كبر فان
توالى الذي التقطه والا فليرد عليه النفقة وليذهب فليوال من شاء كا احمد عن ابن فضال عن شيخ
عن يب حاتم بن اسماعيل المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال المنبوذ حر فان احب ان يوالي غير الذي
رباه والاه فان طلب منه الذي رباه النفقة وكان موسراً رد عليه وان كان معسراً كان ما انفق
عليه صدقة يب الحسين عن التيمي عن المثنى عن ابي عبد الله عليه السلام قال المنبوذ حر فان احب ان
يوالي الذي التقطه والاه وان احب ان يوالي غير الذي رباه والاه الحديث يب عنه عن يه حماد
عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال المنبوذ حر ان شاء جعل ولاءه للذين ربوه وان شاء لغيرهم
يه وفي رواية المثنى عن ابي عبد الله عليه السلام ان طلب الذي رباه نفقته وكان موسراً رد عليه وان كان
معسراً كان ما انفق عليه صدقة ن المنبوذ هو الصبي الملقى امه في الطريق كا يب السراد عن الخزاز
عن العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن رجل كان عليه عتق رقبة فمات من قبل ان يعتق رقبة فانطلق
ابنه فابتاع رجلاً من كسبه فاعتقه عن ابيه وان المعتق اصاب بعد ذلك مالاً ثم مات وتركه لمن يكون

لا سبيل

يراثه قال فقال ان كانت الرقبة التي كانت على ابيه في ظهار او شكر واجب عليه فان المعتق سائبة
لا احد عليه وان كان توالى قبل ان يموت الى احد من المسلمين فضمن جنايته وحدثه كان مولاه ووارثه ان
لم يكن له وارث قريب يرثه قال وان لم يكن توالى الى احد من المسلمين حتى مات فان ميراثه للامام امام
المسلمين ان لم يكن له قريب يرثه من المسلمين وان كانت الرقبة على ابيه تطوعا وقد كان ابوه امره ان
يعتق عنه نسمة فان ولاء المعتق هو ميراث لجميع ولد الميت من الرجال قال ويكون الذي اشتراه
واعتقه بامر ابيه كواحد من الورثة اذا لم يكن للمعتق قرابة من المسلمين احرار يرثونه قال وان كان ابنه
الذي اشترى الرقبة فاعتقها عن ابيه من ماله بعد موت ابيه تطوعا منه من غير ان يكون ابوه امره بذلك
فان ولاءه وميراثه للذي اشتراه من ماله فاعتقه عن ابيه اذا لم يكن للمعتق وارث من قرابته يب
الحسين عن النضر عن م عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يعتق الرجل
في كفارة يمين او ظهار لمن يكون الولاء قال الذي اعتق ن حمله في التهذيب على ما اذا والى الى بعد
العتق لانه اذا لم يتول اليه كان سائبة كما دلت عليه الاخبار السابقة يب ابن محبوب عن احمد عن الحسين
عن احمد بن الحسن قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام الرجل يموت ولا وارث له الا مواليه الذين اعتقوه
هل يرثونه ولمن ميراثه فكتب عليه السلام لمولاه الاعلى ن هل المراد به انه اذا ترتب المعتقون بان
اعتق رجل عبدا ثم اعتق العبد المعتق عبدا وهكذا ثم مات العبد المعتق الاخير فميراثه للمولى الاول
يب التيملي عن محمد الكاتب عن عبد الله بن علي بن عمرو بن يزيد عن عمه محمد بن عمر انه كتب الى ابي جعفر عليه السلام
يسأله عن رجل مات وكان مولى لرجل وقد مات مولاه قبله وللمولى ابن وبنات فسألته عن ارث
المولى فقال هو للرجال دون النساء ن قال في التهذيب قال علي بن الحسن التيملي هذا خلاف ما عليه
اصحابنا ولا بد ان يحمل على تخصيص الرجال به دون النساء كما هو مبين في الاستبصار يب الحسين
عن النضر عن عاصم عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى في رجل حرر رجلا فاشترط ولاءه
فتوفي الذي اعتق وليس له ولد الا النساء ثم توفي المولى وترك مالا وله عصبة فاحتق في ميراثه بنات
مولاه والعصبة فقضى بميراثه للعصبة الذين يعقلون عنه اذا احدث حدثا يكون فيه عقل
ن الاحتقاق الاختصام كا علي عن ابيه عن السراد عن الخزاز عن الحارث بن المغيرة قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اصاب اباه سبي في الجاهلية فلم يعلم انه اصاب اباه سبي في الجاهلية
الا بعد ما توالدته العبيد في الاسلام واعتق قال فلينسب الى اباه العبيد في الاسلام ثم هو

هاشم
من البنات التي كان ابوه يبيعه فيها ان كان سرق فاقيم حد الله عليه ومن يعتقه يب محمد بن احمد عن ابراهيم بن هاشم
عن النوفلي عن يب السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله الولاء لحمة كلحمة
النسب لا يباع ولا يوهب ن في الاستبصار حمله على الولاء الذي يجوز بيعه كما في الخبر الذي يليه
اخبرني علي انه يرثه الاولاد وان كان من جهة يب عنه عن يونس عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر
عن اخيه موسى عليه السلام قال سالته عن بيع الولاء يحل قال لا يحل باب اقرار بعض الورثة بوارث
او عتق او دين يب محمد بن احمد عن ابي عبد الله عن السندي بن محمد عن يب ابي البختري عن وهب بن وهب
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في رجل مات وترك ورثته فاقر احد
الورثة بدين على ابيه انه يلزمه ذلك في حصته بقدر ما ورث ولا يكون ذلك عليه من ماله كله فان اقر
اثنان من الورثة وكانا عدلين اجيز ذلك على الورثة وان لم يكونا عدلين الزما في حصتهما بقدر ما ورثا
وكذلك ان اقر بعض الورثة بان له اخا الزم في حصته وقال علي عليه السلام من اقر لاخيه فهو شريك في المال
ولا يثبت نسبه فان اقر اثنان فكذلك الا ان يكونا عدلين فيلحق نسبه ويضرب في الميراث معهم كا علي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يب يونس بن عبد الرحمن عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام
في رجل مات وترك عبدا فشهد بعض ولده ان اباه اعتقه قال يجوز عليه شهادته ولا يغرم ويستسعى
الغلام فيما كان لغيره من الورثة يب يونس عن العلاء عن محمد بن مسلم كا حميد عن ابن سماعة عن بعض
اصحابه عن ابان عن منصور بن حازم يب ابن محبوب عن ابان عن منصور بن حازم ابن محبوب
عن ابان عن موسى بن القاسم عن علي بن الحكم عن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن
رجل مات وترك غلاما مملوكا فشهد بعض الورثة انه حر فقال ان كان الشاهد مرضيا جازت شهادته
في نصيبه ويستسعى فيما كان لغيره من الورثة يب الحسين عن صفوان عن العلاء وحماد يب علي
ابن محبوب عن علي بن السندي عن حماد عن يب حريز عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن رجل
ترك مملوكا بين نفر فشهد احدهم ان الميت اعتقه قال ان كان الشاهد مرضيا لم يضمن وجازت
شهادته في نصيبه واستسعى العبد فيما كان للورثة كا الثلاثة يب الصفار عن زرارة عن ابن ابي
عمير يب الصفار عن يب ابن عيسى عن يب ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة وحسين عن اسحاق بن عمار
عن محمد بن ابي حمزة وحسين عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل مات فاقر بعض ورثته لرجل
بدين قال يلزمه ذلك في حصته ن وفي حديث اخر انه اذا شهد اثنان من الورثة وكانا عدلين اجيز ذلك

ما يصيبه
يعني بقدر
ذلك على الورثة وان لم يكونا عدلين الزما ذلك في حصتهما ن قال في التهذيب يلزم ذلك بحصته
جميع الدين لا بحسابه ومن المخالفة وقد مضى حديث الحكم بن عتيبة في اقرار بعض الورثة بدين
على الميت في باب قضايا غريبة واحكام دقيقة من كتاب الحسبة باب من مات وليس له وارث
او فقد وارثه كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال
الامام وارث من لا وارث له كا العدة عن سهل ومحمد عن احمد جميعا عن السراد عن العلاء يب الحسين
عن ابن ابي عمير عن يب العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال من مات وليس له وارث من
قرابته ولا مولى عتاقة قد ضمن جريرته فماله من الانفال ن يعني للامام وقد مضى معنى الانفال في
كتاب الزكوة والخمس يه وقد روي في خبر اخر ان من مات وليس له وارث فماله لهمشهريجه يعني
اهل بلده كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من مات وترك دينا فعلينا دينه والينا عياله ومن
مات وترك مالا فلورثته ومن مات وليس له موالي فماله من الانفال كا الاربعة عن صفوان عن
ابن مسكان عن محمد الحلبي كا عن ابي عبد الله عليه السلام ش في قول الله عز وجل يسألونك عن الانفال
قال من مات وليس له مولى ولا وارث فهو من اهل هذه الاية يسألونك عن الانفال قل الانفال
لله والرسول كا العدة عن سهل عن ... بن عبيد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال دخلت عليه وسمعته
وجعلت جعلت فداك ما تقول في رجل مات وليس له وارث الا اخ له من الرضاعة يرثه قال
نعم اخبرني ابي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من شرب من لبننا او ارضع لنا ولدا
فنحن اباؤه كا العدة عن يب ابن عيسى عن داود عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال مات رجل على
عهد امير المؤمنين عليه السلام لم يكن له وارث فدفع امير المؤمنين عليه السلام ميراثه الى همشهريجه كا
الثلاثة عن خلاد السندي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقول في الرجل يموت ويترك
مالا وليس له احد اعط الميراث همشاريجه يب احمد عن ابن ابي عمير عن خلاد عن السري يرفعه الى
امير المؤمنين عليه السلام في الرجل يموت ويترك مالا ليس له وارث قال فقال امير المؤمنين عليه السلام
اعط همشاريجه ن قال في التهذيب هاتان الروايتان مرسلتان شاذتان لا تعارضان ما
قدمناه من الاخبار المستندة مع انه ليس فيهما ما ينافي ما تقدم لان الذي تضمنتاه حكاية
فعل ولعله عليه السلام فعل لبعض الاستصلاح لانه اذا كان المال له خاصة جاز
ان يعطيه من شاء ويظن من شاهد فيهما ان هذا حكم كل مال لا وارث له قال في الفقيه متى كان الامام

ظاهرا

محمد بن احمد
ظاهرا فماله للامام ومتى كان الامام غائبا فماله لاهل بلده متى لم يكن له وارث ولا قرابة اقرب اليه منهم بالبلدية يب محمد بن احمد
عن علي بن محمد عن سعد بن سعد عن محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار عن ابي الحسن عليه السلام في رجل صار في
يده مال لرجل ميت لا يعرف له وارثا كيف يصنع بالمال قال ما اعرفك لمن هو يعني نفسه كا يب التيملي عن صفوان
عن اسحاق بن عمار قال سالته عن رجل كان له ولد فغاب بعض ولده فلم يدر اين هو ومات الرجل كيف يصنع بميراث
الغائب من ابيه قال يعزل حتى يجيء قلت فقد الرجل فلم يجيء فقال ان كان ورثة الرجل ملاء بماله اقتسموه
بينهم فان هو جاء ردوه عليه كا العدة عن سهل عن يب البزنطي عن حماد عن اسحاق بن عمار عن ابي ابراهيم عليه السلام
مثله ن قد مضى في هذا المعنى وما يقرب منه وما يخالفه وما يجمع بينهما في باب المال المفقود صاحبه من
ابواب وجوه المكاسب من كتاب المعايش اخبار كثيرة لا وجه لاعادتها باب النوادر كا
الثلاثة ومحمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يستقيم الناس على
الفرائض والطلاق الا بالسيف كا حميد عن ابن سماعة عن بعض اصحابه عن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل عن
عن محمد بن يحيى عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تقوم الفرائض والطلاق الا بالسيف ن وذلك لما عرفت
من مخالفة الجمهور في الامرين لاهل البيت عليهم السلام بحيث لم يوافقوهم في مسائلهما عندهم على وفق الحق
الا قليل فلعن الله مبتدعهم ثم متبعهم كا القمي والحسين بن محمد عن احمد بن اسحاق عن سعدان بن مسلم
عن غير واحد من اصحابنا قال اتى رجل بالبصرة بصحيفة فقال يا امير المؤمنين انظر الى هذه فان فيها
نصيحة فنظر فيها ثم نظر الى وجه الرجل فقال ان كنت صادقا كافيناك وان كنت كاذبا عاقبناك
وان شئت ان نقيلك اقلناك قال بل تقيلني يا امير المؤمنين فلما ادبر الرجل قال ايتها الامة المتحيرة
بعد نبيها اما انكم لو قدمتم من قدم الله واخرتم من اخر الله ما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرائض الله ولا
اختلف اثنان ولا علم ذلك عندنا من كتاب الله فذوقوا وبال ما قدمت ايديكم وما الله بظلام للعبيد
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ن ما عال ولي الله من العيلة ولا طاش سهم من الطيش بمعنى جوازه
من الهدف وفيه استعارة لطيفة كا احمد عن التيمي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الحمد لله الذي لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم ثم ضرب باحدى يديه على الاخرى ثم
قال يا ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها لو كنتم قدمتم من قدم الله واخرتم من اخر الله وجعلتم الولاية والوراثة
حيث جعلها الله ما عال ولي الله ولا عال سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله ولا تنازعت
الامة في شيء من امر الله الا وعند علي علمه من كتاب الله فذوقوا وبال امركم وما فرطتم فيما قدمت ايديكم

عليه السلام

وما الله بظلام للعبيد وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون بيان لا عال سهم من العول قال الصادق
انما جعلت سهام المواريث من ستة اسهم لا تزيد عليها لان الانسان خلق من ستة اشياء وهو قول الله عز
وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الاية وعلى اخرى وهي ان اهل المواريث الذين يرثون
ابدا ولا يسقطون ستة الابوان والابن والابنة والزوج والزوجة كا العدة عن البرقي رفعه ان
امير المؤمنين عليه السلام قضى في رجل وامراة ماتا جميعا في الطاعون ماتا على فراش واحد ويد الرجل
ورجله على المراة فجعل الميراث للرجل وقال انه مات بعدها يب البزنطي عن محمد الكاتب عن عمر بن خلد
بن طلحة القناعي عن اسباط بن نصر الهمداني عن سماك بن حرب عن قابوس عن ابيه عن علي عليه السلام
انه قضى الحديث كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن عمار قال سألت ابا ابراهيم عليه السلام عن رجال ادعوا
النساء دون الرجال لعلة ذهب رجالهن وانقرضوا او صاحب رجلا وزوجته فادخله في منازلهم
وفي بيته رجال ادعى فجعل الميراث لعصبة الرجال والنساء الذين انقرضوا فما سبيله اسأل ان لا يعطي
حقهم من ليس منهم وقد عرف الذي في يده الدار قصتهم وانه مدعي كا وهب الدار واشتبه عليه
الامر لا يدري يدفع الى الرجل او الى عصبة النساء وعصبة الرجال قال فقال لم يدفعه الى
الذي يعرف ان حقوقهم على موقن الذي يعرف في عصبة النساء لانه لم يعرف وهذا المدعي من
يدعو النساء بيان يعني ما لم يثبت نسب الرجل وكونه منهم ولم يعرف ذلك يقينا لا يعطيه مما
في يده من دارهم شيئا يب السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن ابي ذر رحمه الله عن رسول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول اذا مات الميت في سفر فلا تكتموا موته اهله فانما امانة
لعله امراته تعتد وميراثه تقسم بين اهله قبل ان يموت الميت ثم يقدم فيردهم نصيبه بيان قال الصادق
عليه السلام ان الله تعالى اخى بين الارواح في الاظلة قبل ان يخلق الاجساد بالفي عام فلو قد قام
قائمنا اهل البيت ورث الاخ الذي اخى بينهما في الاظلة ولم يورث الاخ في الولادة اخر ابواب
المواريث وبتمامها تم كتاب الجنائز والفرائض والوصايات الذي هو
الثالث عشر من اجزاء كتاب الوافي ويتلوه في الجزء
الرابع عشر كتاب الروضة ان شاء الله
الحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا والحمد لله
قرئ على ... ابراهيم عفا الله عنه ...
ه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى اهل بيت رسول الله وعلى رواة احكام الله فهذا
كتاب الروضة وهو الرابع عشر من اجزاء كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن
الآيات قال الله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند
ربهم ذلك هو الفضل الكبير وقال عز وجل في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة بيان مثال روضات الجنات في الدنيا انما هو العلم والحكمة
المعرفة في هذه الدنيا بين المشاهدة في الآخرة وعن الصادق عليه السلام في الاثر الناشي الرائد لها
العالم وما يخرج منه

ابواب الخطب والرسايل الآيات

قال الله سبحانه ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وقال جل ذكره وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

باب خطب امير المؤمنين

عليه السلام في الحكمة والوسيلة وامر الخلافة كا محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن
النضر الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام
فقلت يا ابن رسول الله قد ارمضني اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال يا جابر الم اقفك على معنى اختلافهم
ومن اي جهة تفرقوا قلت بلى يا ابن رسول الله قال فلا تختلف اذا اختلفوا يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان
كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه وآله في ايامه يا جابر اسمع وع قلت اذا شئت قال اسمع وع وبلغ حيث
انتهت بك راحلتك ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة رسول الله
صلى الله عليه وآله وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتاليفه فقال الحمد لله الذي منع الاوهام ان تنال الا وجوده
وحجب العقول ان تتخيل ذاته لامتناعها من الشبه والتشاكل بل هو الذي لا يتفاوت في ذاته ولم يتبعض بتجزية
العدد في كماله فارق الاشياء لا على اختلاف الاماكن ويكون فيها لا على وجه الممازجة وعلمها لا باداة لا
يكون العلم الا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره به كان عالما لمعلومه ان قيل كان فعلى تاويل ازلية
الوجود وان قيل لم يزل فعلى تاويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ الها غيره علوا
كبيرا نحمده بالحمد الذي ارتضاه من خلقه واوجب قبوله على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضاعفان العمل خف ميزان ترفعان منه و
ثقل ميزان توضعان فيه وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط وبالشهادة تدخلون
الجنة وبالصلوة تنالون الرحمة اكثروا من الصلوة على نبيكم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها

الذين

الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله عليه وآله وسلم تسليما ايها الناس انه لا شرف اعلى من الاسلام
ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس اجمل من العافية ولا وقاية
امنع من السلامة ولا مال اذهب بالفاقة من الرضا بالقناعة ولا كنز اغنى من القنوع ومن اقتصر على بلغة
الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوا خفض الدعة والرغبة مفتاح التعب والاحتكار مطية النصب والحسد افة
الدين والحرص داع الى التقحم في الذنوب وهو داعي الحرمان والبغي سائق الى الحين والشره جامع لمساوي العيوب
رب طمع خائب وامل كاذب ورجاء يؤدي الى الحرمان وتجارة تؤول الى الخسران الا ومن تورط في الامور
غير ناظر في العواقب فقد تعرض لمفضحات النوائب وبئست القلادة قلادة الذنب للمؤمن ايها الناس
انه لا كنز انفع من العلم ولا عز ارفع من الحلم ولا حسب ابلغ من الادب ولا نصب اوضع من الغضب ولا جمال ازين
من العقل ولا سوأة اسوأ من الكذب ولا حافظ احفظ من الصمت ولا غائب اقرب من الموت ايها الناس
من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن رضي برزق الله لم ياسف على ما في يد غيره ومن سل
سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بئرا وقع فيها ومن هتك حجاب غيره انكشف عورات بيته ومن
نسي زلله استعظم زلل غيره ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن سفه
على الناس شتم ومن خالط الانذال حقر ومن حمل ما لا يطيق عجز ايها الناس انه لا مال اعود من العقل
ولا فقر اشد من الجهل ولا واعظ ابلغ من النصح ولا عقل كالتدبير ولا عبادة كالتفكر ولا مظاهرة
اوثق من المشاورة ولا وحشة اشد من العجب ولا ورع كالكف ولا حلم كالصبر والصمت ايها الناس في
الانسان عشر خصال يظهرها لسانه شاهد يخبر عن الضمير وحاكم يفصل بين الخطاب وناطق يرد به
الجواب وشافع يدرك به الحاجة وواصف يعرف به الاشياء وامير يامر بالحسن وواعظ ينهى عن القبيح
ومعز تسكن به الاحزان وحاضر تجلى به الضغائن ومونق تلتذ به الاسماع ايها الناس انه لا خير في الصمت
عن الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل واعلموا ايها الناس انه من لم يملك لسانه يندم ومن لا يعلم يجهل
ومن لا يتحلم لا يحلم ومن لا يرتدع لا يعقل ومن لا يعقل يهن ومن يهن لا يوقر ومن يتق ينج ومن يكتسب مالا
من غير حقه يصرفه في غير اجره ومن لا يدع وهو محمود يدع وهو مذموم ومن لم يعط قاعدا منع قائما ومن
يطلب العز بغير حق يذل ومن يغلب بالجور يغلب ومن عاند الحق لزمه الوهن ومن تفقه وقر ومن تكبر
حقر ومن لا يحسن لا يحمد واعلموا ايها الناس ان المنية قبل الدنية والتجلد قبل التبلد والحساب قبل
العقاب والقبر خير من الفقر وغض البصر خير من كثير من النظر والدهر يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا

تبطر واذا كان عليك فاصبر فبكليهما تمتحن وفي نسخة وكلاهما سيختبر واعلموا ايها الناس اعجب ما في الانسان
قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص
وان ملكه الياس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد بالرضا نسي التحفظ
وان ناله الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامن استلبته العزة وفي نسخة اخذته العزة وان جددت
له النعمة اخذته العزة وان افاد مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء وفي نسخة جهده
البكاء وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان اجهده الجوع قعد به الضعف وان افرط في الشبع كظته
البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد ايها الناس انه من قل ذل ومن جاد ساد ومن كثر ماله
راس ومن كثر حلمه نبل ومن افكر في ذات الله تزندق ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر مزاحه استخف به
ومن كثر ضحكه ذهبت هيبته فسد حسب من ليس له ادب ان افضل الفعال صيانة العرض بالمال ليس من جالس
الجاهل بذي معقول من جالس الجاهل فليستعد لقيل وقال لن ينجو من الموت غني بماله ولا فقير
لاقلاله ايها الناس لو ان الموت يشترى لاشتراه من اهل الدنيا الكريم الابلج واللئيم الملهوج ايها الناس
ان للقلوب شواهد تجري الانفس عن مدرجة اهل التفريط وفطنة الفهم للمواعظ ما يدعو النفس الى
الحذر من الخطر وللقلوب خواطر للهوى والعقول تزجر وتنهى وفي التجارب علم مستانف والاعتبار يقود الى
الرشاد وكفاك ادبا لنفسك ما تكرهه لغيرك وعليك لاخيك المؤمن مثل الذي لك عليه لقد خاطر من
استغنى برايه والتدبر قبل العمل فانه يؤمنك من الندم ومن استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء ومن امسك
عن الفضول عدلت رايه العقول ومن حصر شهوته فقد صان قدره ومن امسك لسانه امنه قومه ونال
حاجته وفي تقلب الاحوال علم جواهر الرجال والايام توضح لك السرائر الكامنة وليس في البرق الخاطف مستمتع
لمن يخوض في الظلمة ومن عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار والهيبة واشرف الغنى ترك المنى والصبر
جنة من الفاقة والحرص علامة الفقر والبخل جلباب المسكنة والمودة قرابة مستفادة ووصول
معدم خير من جاف مكثر والموعظة كهف لمن وعاها ومن اطلق طرفه كثر اسفه وقد اوجب
الدهر شكره على من نال سؤله وقل ما ينصفك اللسان في نشر قبيح او احسان ومن ضاق خلقه مله
اهله ومن نال استطال وقل ما تصدقك الامنية والتواضع يكسوك المهابة وفي سعة الاخلاق
كنوز الارزاق كم من عاكف على ذنبه في آخر ايام عمره ومن كساه الحياء ثوبه خفي على الناس عيبه
وانح القصد من القول فان من تحرى القصد خفت عليه المؤن وفي خلاف النفس رشدك من عرف

الايام

الايام لم يغفل عن الاستعداد الا وان مع كل جرعة شرقا وان في كل اكلة غصصا لا تنال نعمة الا بزوال اخرى و
لكل ذي رمق قوت ولكل حبة آكل وانت قوت الموت اعلموا ايها الناس انه من مشى على وجه الارض فانه يصير الى
بطنها والليل والنهار يتنازعان وفي نسخة يتسارعان في هدم الاعمار يا ايها الناس كفر النعمة لؤم و
صحبة الجاهل شؤم ان من الكرم لين الكلام ومن العبادة اظهار اللسان وافشاء السلام اياك والخديعة
فانها من خلق اللئيم ليس كل طالب يصيب ولا كل غائب يؤوب لا ترغب فيمن زهد فيك رب بعيد هو
اقرب من قريب سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار الا ومن اسرع في المسير ادركه المقيل
استر عورة اخيك كما تعلمها فيك اغتفر زلة صديقك ليوم يركبك عدوك من غضب على من
لا يقدر على ضره طال حزنه وعذب نفسه من خاف ربه كف ظلمه وفي نسخة من خاف ربه كفي عذابه ومن لم
يزغ في كلامه اظهر فخره ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة ان من الفساد اضاعة الزاد ما اصغر
المصيبة مع عظم الفاقة غدا هيهات هيهات وما تناكرتم الا لما فيكم من المعاصي والذنوب فما اقرب الراحة
من التعب والبؤس من النعيم وما شر بشر بعده الجنة وما خير بخير بعده النار وكل نعيم دون الجنة محقور وكل
بلاء دون النار عافية وعند تصحيح الضمائر تبدو الكبائر تصفية العمل اشد من العمل وتخليص النية من الفساد
اشد على العاملين من طول الجهاد هيهات لولا التقى لكنت ادهى العرب ايها الناس ان الله تعالى وعد
نبيه محمدا صلى الله عليه وآله الوسيلة ووعده الحق ولن يخلف الله وعده الا وان الوسيلة على درج
الجنة وذروة ذوائب الزلفة ونهاية غاية الامنية لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس
الجواد مائة عام وفي نسخة الف عام وهو ما بين مرقاة درة الى مرقاة جوهرة الى مرقاة زبرجدة الى مرقاة
لؤلؤة الى مرقاة ياقوتة الى مرقاة زمردة الى مرقاة مرجانة الى مرقاة كافور الى مرقاة عنبر الى مرقاة
يلنجوج الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة الى مرقاة غمام الى مرقاة هواء الى مرقاة نور قد انافت على كل الجنان
ورسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ قاعد عليها مرتد بريطتين ريطة من رحمة الله وريطة من نور الله
عليه تاج النبوة واكليل الرسالة قد اشرق بنوره الموقف وانا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهي دون درجته
وعلي ريطتان ريطة من ارجوان النور وريطة من كافور والرسل والانبياء قد وقفوا على المراقي واعلام
الازمنة وحجج الدهور عن ايماننا قد تجللتهم حلل النور والكرامة لا يرانا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بهت
بانوارنا وعجب من ضيائنا وجلالتنا وعن يمين الوسيلة عن يمين الرسول صلى الله عليه وآله غمامة بسطة
البصر ياتي منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وآمن بالنبي الامي العربي ومن كفر فالنار موعده

وعن

بالنبي
وعن بيان الوسيلة عن بيان الرسول ظاهرا تأتي منها الفقراء يا اهل الموقف طوبى لمواليه الوصي ومن
الامي والذي له الملك الاعلى الاقادر احد لا انا له الروح والجنة الامن لي خالقه بالاخلاص لهما والاقتداء
بهم بها فابشروا يا اهل ولاية الله ببياض وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم مآبكم وفوزكم اليوم على سرر متقابلين
ويا اهل الانحراف والصدود عن امير المؤمنين ورسوله وصراطه واعلام الازمنة ابشروا بسواد وجوهكم
وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون وما من رسول ولا نبي مضى الا وقد كانت تجري سنته بالمرسل الوارد من
بعده ومبشرا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وموصيا قومه باتباعه ومخليا عنه قومه ليعرفوه بصفته
وليتبعوه على شريعته وكيلا يضلوا من بعده فيكون من هلك او ضل بعد وقوع الاعذار والانذار
عن بينة وتعيين حجة فكانت الامم في رجاء من الرسل وورود من الانبياء ولئن اصيبت بفقد نبي بعد
على عظم مصائبهم وفجائعها فقد كانت على سعة من الامل ولا مصيبة عظمت ولا رزية جلت كالمصيبة
برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لان الله ختم به الانذار والاعذار وقطع به الاحتجاج والعذر بينه وبين
خلقه وجعله بابه الذي بينه وبين عباده ومهيمنه الذي لا يقبل الا به ولا قربة الا بطاعته وقال
في محكم كتابه من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فقرن طاعته
بطاعته ومعصيته بمعصيته فكان ذلك دليلا على ما فوض الله اليه وشاهدا له على من اتبعه
وعصاه وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تعالى في التحريض على اتباعه والترغيب في
تصديقه والقبول لدعوته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاتباعه محبة
الله ورضاه غفران الذنوب وكمال الفوز ووجوب الجنة وفي التولي عنه والاعراض محادة الله
وغضبه وسخطه والبعد منه مسكن النار وذلك قوله ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده يعني
الجحود به والعصيان له فان الله تعالى امتحن بي عباده وقتل بيدي اضداده وافنى بسيفي جحاده وجعلني
زلفة للمؤمنين وحياض موت على الجبارين وسيفه على المجرمين وشد بي ازر رسوله واكرمني
بنصره وشرفني بعلمه وحباني باحكامه واختصني بوصيته واصطفاني بخلافته في امته فقال و
قد حشده المهاجرون والانصار وانغصت بهم المحافل ايها الناس ان عليا مني كهرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول اذ عرفوني اني لست باخيه لابيه وامه كما كان
هرون اخا موسى لابيه وامه ولا كنت نبيا فاقتضي نبوة ولكن كان ذلك منه استخلافا لي كما استخلف
موسى هرون حيث يقول اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين وقوله صلى الله عليه وآله وسلم حين
تكلمت

صار
تكلمت طائفة وقالت نحن موالي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى حجة الوداع ثم
الى غدير خم فامر فاصلح له شبه المنبر ثم علاه واخذ بعضدي حتى رأى بياض ابطيه رافعا صوته قائلا في (وليي)
محفله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وكانت على ولايتي ولاية الله وعلى عداوتي
عداوة الله وانزل الله تعالى في ذلك اليوم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فكانت ولايتي كمال الدين ورضا الرب تعالى وانزل الله تعالى اختصاصا لي وتكرما نحلنيه واعظاما
وتفضيلا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منحنيه وهو قوله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم
وهو اسرع الحاسبين في مناقب لو ذكرتها لعظم بها الارتفاع وطال لها الاستماع ولئن تقمصها
دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا
ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما ويبرأ كل واحد منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا
يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على وثوبه يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضللتني
عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي
عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه
نكب ولئن رتعا في الحطام المنصرم والغرور المنقطع وكانا منه على شفا حفرة من النار لهما على شر ورود
في اخيب وفود والعن مورود يتصارخان باللعنة ويتناعقان بالحسرة ما لهما من راحة ولا عن عذابهما
من مندوحة ان القوم لم يزالوا عباد اصنام وسدنة اوثان يقيمون لها المناسك وينصبون لها العتائر
ويتخذون لها القربان ويجعلون لها البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ويستقسمون بالازلام عامهين
عن الله عز ذكره حائرين عن الرشاد مهطعين الى البعاد قد استحوذ عليهم الشيطان وغمرتهم سوداء
الجاهلية ورضعوا جهالة وانفطموا ضلالة فاخرجنا الله اليهم رحمة واطلعنا عليهم رأفة واسفر بنا
عن الحجب نورا لمن اقتبسه وفضلا لمن اتبعه وتأييدا لمن صدقه فتبوأوا العز بعد الذلة والكثرة بعد
القلة وهابتهم القلوب والابصار واذعنت لهم الجبابرة وطواغيتها وصاروا اهل نعمة مذكورة
وكرامة منشورة وامن بعد خوف وجمع بعد كوب واضاءت بنا مفاخر معد بن عدنان واولجناهم
باب الهدى وادخلناهم دار السلام واشملناهم ثوب الايمان وفلجوا بنا في العالمين وابدت لهم ايام الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم آثار الصالحين من حام مجاهد ومصل قانت ومعتكف زاهد يظهرون الامانة
ويأتون المثابة حتى اذا دعا الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ورفعه اليه لم يك ذلك بعده الا كلمحة من خفقة او وميض

الباب
من برق الى ان رجعوا على الاعقاب ونكصوا على الادبار وطلبوا بالاوتار واظهروا الكتائب وردموا
وفلوا الديار وغيروا آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورغبوا عن احكامه وبعدوا من انواره واستبدلوا
بمستخلفه بديلا اتخذوه وكانوا ظالمين وزعموا ان من اختاروا من آل ابي قحافة اولى بمقام رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ممن اختاره الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لمقامه وان مهاجر آل ابي قحافة خير
من المهاجري الانصاري الرباني ناموس هاشم بن عبد مناف الا وان اول شهادة زور وقعت في الاسلام
شهادتهم ان صاحبهم مستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما كان من امر سعد بن عبادة ما كان
رجعوا عن ذلك فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مضى ولم يستخلف وكان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم الطيب المبارك اول مشهود عليه بالزور في الاسلام وعن قليل يجدون غب ما يعملون
وسيجد التالون غب ما اسسه الاولون ولئن كانوا في مندوحة من المهل وشفاء من الاجل و
سعة من المنقلب واستدراج من الغرور وسكون من الحال وادراك من الامل فقد امهل الله تعالى
شداد بن عاد وثمود بن عبود وبلعم بن باعور واسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة وامدهم بالاموال
والاعمار واتتهم الارض ببركاتها ليذكروا آلاء الله وليعرفوا الاهابة له والانابة اليه ولينتهوا
عن الاستكبار فلما بلغوا المدة واستتموا الاكلة اخذهم الله تعالى واصطلمهم فمنهم من حصب ومنهم من اخذته
الصيحة ومنهم من احرقته الظلة ومنهم من اودته الرجفة ومنهم من اردته الخسفة وما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون الا وان لكل اجل كتابا فاذا بلغ الكتاب اجله لو كشف لك عما هوى اليه
الظالمون وآل اليه الاخسرون لهربت الى الله تعالى مما هم عليه مقيمون واليه صائرون الا واني فيكم
ايها الناس كهرون في آل فرعون وكباب حطة في بني اسرائيل وكسفينة نوح في قوم نوح واني
النبأ العظيم والصديق الاكبر وعن قليل ستعلمون ما توعدون وهل هي الا كلعقة الآكل ومذقة
الشارب وخفقة الوسنان ثم تلزمهم المعرات خزيا في الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب
وما الله بغافل عما يعملون فما جزاء من تنكب محجته وانكر حجته وخالف هداته وحاد عن نوره واقتحم
في ظلمه واستبدل بالماء السراب وبالنعيم العذاب وبالفوز الشقاء وبالسراء الضراء وبالسعة الضنك
الا جزاء اقترافه وسوء خلافه فليوقنوا بالوعد على حقيقته وليستيقنوا بما يوعدون يوم
الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن نحيي ونميت والينا المصير يوم تشقق الارض عنهم سراعا الى آخر السورة
بيان رضيتي وجنتي واحرقتي ان الجاحد لصاحب الزمان يعني امام الوقت وجحوده اما بانكار او
لابد

انت
لابد منه او بانكار وجوده او بانكار انه هو وانفاسنت يعني اذا شئت ان اسمع واعي اسمع واعي حرز من
حفظ الرعد اي يكن واستقرت متين الراحة والاحتمال الحج والاحسان والحين تعتنق المهلكين المثابة
التمانة الحنة والهلال والحسب يا سيد من المفاخر والاثر الى السهاء والاحشاء اعودي من المعقل
اي ابقع منه ومعرفه يكون الاحزان من التعزية يعني التسلية والصعبة الحقد والمونق المعجب والحكم
بالضم الحكمة ومن لا يدع وهو محمود يعني من لا يدع الشر وما لا يمنع عما اختيار يدعو على اضطرار ومن
لم يعط قاعدا لم يعط قائما يعني ان الرزق قد قسمه الله فمن لم يرزق قاعدا لم يجديه القيام والحركة
الى المنية قبل الدنية يعني ان الموت خير من الذلة فالمراد بالقليل القليل بالبر وفي نهج البلاغة المنية
ولا الدنية والتقلل ولا التوسل وهو واضح وعلى هذا يكون معناه والحساب قبل العقاب اي المحاسبة
النفس في الدنيا خير من التعرض للعقاب في الاخرى والتحميل يحمل الشدة والقوة والجلد
ضدهما والبطر الاشر سيحسر من الحسر المهلوت يعني الكشف وفي نسخة سيحبرون الاختيار وان
اسعف بالرضا يعني التحفظ لعل المراد انه اذا اعين بالرضا وستر لم يحتفظ عما يوجب شينه من قول
او فعل الاستلية العزة كان بها بلا اهال والرأي يحتمل الاعجام والنواو وكذا في اخيها الا ان الاتيح المسلك
ان يكون الثالثة على خلاف الاوليين او احديهما افاد ما لا اي استفاده والعض
بالانسان استعارة للزوم كظة البطنة اي ملاتها حتى لا يطيق على النفس من قلة الانعاد
اي كسر والنبل بالضم الذكاء والنجابة والعقول يعني العقلاء الكريم الابلج هو الذي اشرق كرمه
وظهر والملهوج هو الحريص مفعول يعني الفاعل كمسعود ووجه استواءهما في الموت رضاهما به
الكريم اذا اشتهر توجه الناس اليه بما عجز عن حفظ اشتهاره وعلو همته وتحمل مؤنات اليه فرضي
بالموت واما الحريص فلانه لم يبلغ ما حرص عليه فلا يزال يتعب نفسه ويزيد حرصه فيتمنى بذلك
الموت فتفطنه تذكر البار باعتبار المرء بما يسمعه ويبدله من المواعظ واستقبال وجوه الاراء مطو خطيها
واحيانا واحيانا عدلت من التعديل ويحتمل ان يكون بالتخفيف يعني المعادلة اي تروده نعيد لتساع
المعقول وليس في البرقيات لما قبله وما قبله لما قبله يعني لا بد من مضي ايام ومهلة حتى توضع البرام
وتعلم الجواهر والتحلل جلباب المسكنة يعني تلبس صاحبه المسكنة ووصول بالضم بفتح الواو وهي
البائر والمعدم الفقير لانه اعدم المال كما ان المكثر الكثرة ومن اطلق طرفه اي عينه ونظره كثر
اسفه لانه ربما يتعلق قلبه بما نظر اليه ما لا يسعه عن المهمات وبدعه في الآفات وقلما ينصف اللسان يعني

يحمل في الاكثر على المبالغة والزيادة في القول من نال ممن يتمناه وقلما اتصف قائل الاخير من الصدق كما في
قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا يعني صدق ما يتمناه في اخر ايام عمره يعني هو في اخر عمره ولا يدري
القول [illegible] الترغيب في الانتهاء عن الذنب والمبادرة الى التوبة منه والنجح العقد والتوحيد والقصد من القول
ولا افراط فيه ولا تفريط والشرق السخاء والعفو واللوم بالضم ضد الكرم اظهار المساتر يعني ترك الحمد و
الشكر والشهادة والاعتراف بالذنب الخيرة الذل والحيل المستولية ومن لم يرع في كلامه اظهر هجره كما
وجد في النسخ التي رايناها بالهاء المعجمة والهجر فاحش وهو من الارعاء فقال كلام مرغ اذا لم يفهم
عن معناه وما في باب مواعظ امير المؤمنين عليه السلام بعض الفاظ هذه الخطبة من الفقه وهذا
هكذا ومن لم يرع في كلامه اظهر هجره بالصاد المهملة والهجر فيكون من الرعاية بمعنى الحفظ على حذف
المفعول يعني ومن لم يحفظ لسانه والادب في كلامه وعلى هذا يكون الهجر بتصحيف الهجر والهجر بالضم
الفحش والاسع من الكلام والاكثار منه فالصغر المصيبة مع عظم الفاقة غنا يعني من علم باجر المصيبة
وشدة احتياجه اليه يوم القيمة هانت عليه المصيبة في الدنيا وصغرت عنده وان عظمت [illegible]
شاكرين يعني ما يكون بعضكم بعضا الا لانكم تعصون الله عز وجل وذلك لانكم لو كنتم برءاء من الذنوب
لكان لكم جميعا مسلك واحد فتفارقتم عليه واستقمتم لديه فما اقرب الراحة من التعب يعني لا عليكم ان تتعبوا
انفسكم بترك المعاصي في الايام قلائل سريعة الذهاب لراحة طويلة قريبة منكم فان التعب والسرور
في ترك المعاصي ليسا بشر اذا قادكم الى الجنة ولذة المعاصي لا خير فيها اذا قادتكم الى النار وعين تصحيح
الضماير الى قوله من طول الجهاد اشارة الى عظم رتبة الاخلاص وعزتها وقلة من يطيقها وعن طول
الجهاد المجاهدة مع النفس لحملها على الاعمال الشاقة لكنت ادهى العرب الدهاء جودة الراي اراد
عليه السلام لولا اني اتقي الله تعالى وارعى في اموري وسياستي ما امرت به غيرها وزعمه الى
استعمال الراي فيها لكنت اوفق سائر العرب في الراي والسياسة للناس قال ابن ابي الحديد في شرح
نهج البلاغة وكان من علماء العامة اعلم ان قوما ممن لم يعرف حقيقة فضل امير المؤمنين صلوات الله
عليه زعموا ان عمر كان اسوس منه وان كان هو اعلم من عمر وصرح الرئيس ابو علي بن سينا بذلك
في الشفاء في الحكمة وكان شيخنا ابو الحسين يميل الى ذلك وقد عرض به في كتاب الغرر ثم زعم اعداؤه
ومبغضوه ان معوية ايضا كان اسوس منه واصح تدبيرا وقد سبق لنا بحث قديم في هذا الكتاب
في بيان حسن سياسة امير المؤمنين عليه السلام وصحة تدبيره ونحن نذكر هنا ما لم نذكره هناك [illegible]

الفصل

صلاح

ان
الفصل الذي نحن في شرحه اعلم ان السائس لا يتمكن من السياسة البالغة الا اذا كان يعمل برايه وبما يرى فيه
ملكه وتمهيد امره وتوطية قاعدته سواء وافق الشريعة او لم يوافقها ومتى لم يعمل في السياسة والتدبير
بموجب ما قلناه فبعيد ان ينتظم امره او يستوسق حاله وامير المؤمنين عليه السلام كان مقيدا بقيود
الشريعة مدفوعا الى اتباعها ورفض ما يصلح اعتماده من اراء الحرب والكيد والتدبير اذا لم يكن للشرع
موافقا فلم يكن قاعدته في خلافته قاعدة غيره ممن لم يلتزم بذلك ولسنا بهذا القول زارين على عمر بن
الخطاب ولا ناسبين اليه ما هو منزه عنه ولكنه كان مجتهدا يعمل بالقياس والاستحسان والمصالح
المرسلة ويرى تخصيص عمومات النصوص بالاراء والاستنباط من اصول تقتضي خلاف ما تقتضيه
عموم النصوص ويكيد خصمه ويامر امراءه بالكيد والحيلة ويؤدب بالدرة والسوط من يتغلب على ظنه
انه يستوجب ذلك ويصفح عن اخرين قد اجترموا ما يستحقون به التاديب كل ذلك بقوة اجتهاده و
ما يؤديه اليه نظره ولم يكن امير المؤمنين يرى ذلك وكان يقف مع النصوص والظواهر ولا يتعداها الى
الاجتهاد والاقيسة ويطبق امور الدنيا على امور الدين ويسوق الكل مساقا واحدا ولا يضع و
لا يرفع الا بالكتاب والنص فاختلف طريقتاهما في الخلافة والسياسة وكان عمر مع ذلك شديد
الغلظة وكان علي عليه السلام كثير الحلم والصفح والتجاوز فازداد خلافة ذلك قوة وخلافة هذا لينا
ولم يمن عمر بما مني به علي عليه السلام من فتنة عثمان التي احوجته الى مداراة اصحابه وجنده ومقاربتهم
للاضطراب الواقع بطريق الفتنة ثم تلا ذلك فتنة الجمل وفتنة صفين ثم فتنة النهروان وكل هذه
الامور مؤثرة في اضطراب امر الوالي وانحلال معاقد ملكه ولم يتفق لعمر شيء من ذلك فشتان بين الخلافتين
فيما يعود الى انتظام المملكة وصحة تدبير الخلافة الى هنا كلام ابن ابي الحديد وذروة ذوائب الشرف
اي اعلاها والرفعة القرب ولا يخفى لطف الاستعارة وحصر الفرع بالضم عدده ويليح [illegible]
نوع الاناقة الاشراف وتشبيه المراة بالجواهر المختلفة اشارة الى اختلاف الدرجات في الشرف
والفضل والرتبة كل نوع منه قبولين والاكليل التاج واهل الاعلام الارشد وجمع الدهور كناية
عن الاوصياء والعلماء فان كلامهم علم الملائكة وحجج دهرهم [illegible] بقدر امرهم وفي
الكلام استعارات وتشبيهات للمعاني بالصور [illegible] التعليم بمعنى الوصف بالحلية
والمهيمن الامين والمؤتمن والشاهد والمجاهد جمع جاهد والهاجر السائل والازر القوة حشدت
المهاجرون والانصار اجتمعوا اليه [illegible] والانقضت بالغين المعجمة والضاد المهملة [illegible]

وكذلك
واني الله تعالى اختصاصا لي وكرمي بتحليته لعلمه ان الله سبحانه منّ عليه بقبول التاسي
رسول الله صلى الله عليه وآله وكرمه به في تخلقه وتحليه واختصاصه من بين الامة بهذين التسمين تكرما
منه لي وتفضيلا واعظاما وارادة عليه السلام ان يرد الامر اليه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكل راد اليه
عز وجل وان هذه الاية انما نزلت بهذا المعنى لانه عليه السلام وكانت علي ولاية وولاية الله رد الامة
بكمال الدين وتمت النعمة ودام من يرجع اليه الامر وانا احد [illegible] يوم الغدير او اراد عليه السلام
المراد بالمولى في هذه الاية نفسه عليه السلام [illegible] اليه رد الامر تعالى في مناقب
اي هذه في جملة مناقبي ويحتمل ان يكون بتشديد الياء فيكون ناسيا فاراد بالاشقيين ابا بكر
وعمر والمنصوب في [illegible] يعود الى الخلافة للعلم بها كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب اي جعلاها والبارز على انفسهما
شملة كالقميص [illegible] والحطام الهشيم والعتاير جمع العتيرة وهي شاة كانوا يذبحونها
في رجب لالهتهم والبحيرة والسائبة ناقتان مخصوصتان كانوا يحرمون الانتفاع بهما والوصيلة
شاة مخصوصة يذبحونها على بعض الوجوه ويحرمونها على بعض والخلم النحل من الابل الذي طال
مكثه عندهم فلا يركب ولا يمنع من كلاء وماء والاستقسام بالازلام طلب معرفة ما قسم لهم مما لم يقسم
بالاقداح والامة [illegible] والتردد والاصطلاء الاسراع والاستحواذ الاستيلاء والحوب الوحر والحزن
سعد بن عدنان ابو العرب [illegible] الظفر والفوز والمثابة موضع الثواب ومجمع الناس بعد تفرقهم و
[illegible] والوميض اللمع [illegible] والاكتاف [illegible] الرجوع والردم السد [illegible] سعد بن عبادة
ما كان كانه اشار عليه السلام بذلك الى اباء سعد عن بيعة ابي بكر واحتجاجه عليهم بمخالفتهم الرسول
صلى الله عليه وآله وكان من جملة كلام لعمر قال له يا ابن صهاك الحبشية وكان سعد يقول اما و
الله لو ان لي قوة على النهوض [illegible] لسمعت مني في سككها زئيرا يحجرك واصحابك ولالحقتكم
بقوم كنتم فيهم اذنابا اذلاء تابعين غير متبوعين لقد اجترأتم على الله وخالفتم رسوله يا ال الخزرج
احملوني من مكان الفتنة [illegible] والغب بكسر المعجمة العاقبة والشفاء البقاء ومقصور الطرف اراد عليه السلام
من طول العمر وكانهم في طرف والاجل في طرف اخر والاصطلام [illegible] الاستيصال [illegible] بالحصاد احصب
والظلمة في عذاب يوم الظلة قيل كانت غيما تحته سموم والانباء [illegible] والارداء الاهلاك والوتر
من اصحابه السنة واللوم الاثم واللوم والاذى وفي بعض النسخ الترات والحيد العدول والصدف
الضيق في تمام السورة يوم تشقق عنهم [illegible] سراعا ذلك حشر علينا يسير نحن اعلم بما يقولون وما انت

عليهم

عليهم بجبار وقد ذكرنا القراءة من عاصم في عيد [illegible] باب خطبة علي عليه السلام في [illegible] اصحابنا محمد بن علي بن معمر
عن محمد بن علي عن عبد الله بن ايوب الاشعري عن عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن سلمة بن كهيل عن
الهيثم بن التيهان ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة فقال الحمد لله الذي لا اله الا هو كان
حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكونه كيف ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا ابتدع لكانه ولا كان على شيء
مكانا ولا قوي بعد ما كون شيئا ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل
ان يبتدع شيئا ولا يشبه شيئا ولا كان خلوا من الملك قبل انشائه ولا يكون خلوا منه بعد ثبت
ذهابه كان الها حيا بلا حيوة ومالكا قبل ان ينشئ شيئا ومالكا بعد انشائه للكون وليس يكون
لله كيف ولا اين ولا حد يعرف ولا شيء يشبهه ولا يهرم لطول البقاء ولا يصعق لذعرة ولا يخاف كما
تخاف خليقته من شيء ولكن سميع بغير سمع وبصير بغير بصر وقوي بغير قوة من خلقه لا يدركه حدق
الناظرين ولا يحيط بسمعه سمع السامعين اذا اراد شيئا كان بلا مشورة ولا مظاهرة ولا
مخابرة ولا يسأل احدا عن شيء من خلقه اراده لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فبلغ الرسالة وانهج الدلالة صلى الله
عليه وآله وسلم ايها الامة التي خدعت فانخدعت وعرفت خديعة من خدعها فاصرت على ما عرفت
واتبعت اهواءها وضربت في عشواء غوايتها وقد استبان لها الحق فصدت عنه والطريق
الواضح فتنكبته اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو اقتبستم العلم من معدنه وشربتم الماء بعذوبته
وادخرتم الخير من موضعه واخذتم من الطريق واضحه وسلكتم من الحق نهجه لنهجت بكم السبل وبدت
لكم الاعلام واضاء لكم الاسلام فاكلتم رغدا وما عال فيكم عائل ولا ظلم منكم مسلم ولا معاهد ولكن
سلكتم سبيل الظلام فاظلمت عليكم دنياكم برحبها وسدت عليكم ابواب العلم فقلتم باهوائكم واختلفتم
في دينكم فافتيتم في دين الله بغير علم واتبعتم الغواة فاغوتكم وتركتم الائمة فتركوكم فاصبحتم تحكمون
باهوائكم اذا ذكر الامر سألتم اهل الذكر فاذا افتوكم قلتم هو العلم بعينه فكيف وقد تركتموه و
نبذتموه وخالفتموه رويدا عما قليل تحصدون جميع ما زرعتم وتجدون وخيم ما اجترمتم وما اجتلبتم
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد علمتم اني صاحبكم والذي به امرتم واني عالمكم والذي بعلمه
نجاتكم ووصي نبيكم وخيرة ربكم ولسان نوركم والعالم بما يصلحكم فعن قليل رويدا ينزل بكم ما وعدتم

لى عدو

وما نزل بالامم قبلكم وسيسالكم الله تعالى عن ائمتكم معهم تحشرون والى الله غدا تصيرون اما والله لو كان لي
اصحاب طالوت او عدة اهل بدر وهم اعدادكم لضربتكم بالسيف حتى تؤولوا الى الحق وتنيبوا للصدق
وكان ارتق للفتق واخذ بالرفق اللهم فاحكم بيننا بالحق وانت خير الحاكمين قال ثم خرج من المسجد
فمر بصيرة فيها نحو من ثلثين شاة فقال والله لو ان لي رجالا ينصحون لله تعالى ولرسوله بعدد هذه
الشياه لازلت ابن اكلة الذبان عن ملكه قال فلما امسى بايعه ثلثمائة وستون رجلا على الموت
فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام اغدوا بنا الى احجار الزيت محلقين وحلق امير المؤمنين عليه السلام فما وافى
من القوم محلقا الا ابو ذر والمقداد وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر وجاء سلمان في اخر القوم
فرفع يده الى السماء فقال اللهم ان القوم استضعفوني كما استضعفت بنو اسرائيل هرون اللهم فانك
تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى عليك من شيء في الارض ولا في السماء توفني مسلما والحقني بالصالحين
اما والبيت والمفضي الى البيت وفي نسخة والمزدلفة والخفاف الى التجمير لولا عهد عهده الى النبي الامي
لاوردت المخالفين خليج المنية ولارسلت عليهم شآبيب صواعق الموت وعن قليل سيعلمون

بيان النعرة بالضم الخوف وبالفتح التخفيف ولا يحيط سمعه اي على سمعه وقد مضى شرح بعض
الالفاظ في شرح هذه الخطبة في ابواب مرفوعة الى الجزء الاول والهثاء مقصورة شبه البصر
او الحر والعشو الناقة التي لا تبصر امامها والمراد بقوله عليه السلام فاذكر الامر الاخر انكم تردون
اهل العلم بعقولهم في الامور ومع هذا بنو حرم وخالفتموهم روية مهلا والوهم الثقيل العله
اريد بالتجديد في قوله ولسان فخر كم القران وقد عبر عنه في غير موضع منه واعداد جمع عديد وهو
الند والقرن والصيرة بالكسر حظيرة المشاة التحتانية من الراء حظيرة للغنم والبقر والذبان بالكسر
تشيه بالمباحث ذي ماء فيه يا ابن اكلتها عن سلطانه الوقت فانهم كانوا في الجاهلية يأكلون
من كل خبيث نالوه واحجار الزيت موضع داخل المدينة والمفضي الى البيت ما ستر بها والخفاف
جمع الحركة ولعل المراد بالتجمير رمي الجمار والخليج النهر والشؤبوب دفعة المطر وعزمه وفي الكلام تجوز

باب خطبته عليه السلام في بغي المتأمرين عليه **كا** علي عن ابيه عن البزاز عن ابن رئاب عن يعقوب
السراج عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر فقال
الحمد لله الذي علا فاستعلى ودنا فتعالى وارتفع فوق كل منظر واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتم النبيين وحجة الله على العالمين مصدقا

لكر

فان البغي

للرسل الاولين وكان بالمؤمنين رؤفا رحيما فصلى الله وملائكته عليه وعلى اله اما بعد ايها الناس
يقود اصحابه الى النار وان اول من بغى على الله تعالى عناق بنت ادم واول قتيل قتله الله عناق وكان
مجلسها جريبا في جريب وكان لها عشرون اصبعا في كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها
اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا مثل البغل فقتلوها وقد قتل الله الجبابرة على افضل احوالهم وآمن
ما كانوا وامات هامان واهلك فرعون وقد قتل عثمان الا وان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم
بعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن
سوط القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم وليسبقن سابقون كانوا قصروا و
ليقصرن سابقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم
الا وان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في النار فهم فيها كالحون
الا وان التقوى مطايا ذلل حمل عليها اهلها واعطوا ازمتها فاوردتهم الجنة وفتحت لهم ابوابها
ووجدوا ريحها وطيبها وقيل لهم ادخلوها بسلام آمنين الا وقد سبقني الى هذا الامر من لم اشركه
فيه ومن لم اهبه له ومن ليست له منه توبة الا بنبي يبعث الا ولا نبي بعد محمد اشرف منه على شفا جرف
هار فانهار به في نار جهنم حق وباطل ولكل اهل فلئن امر الباطل لقديما فعل ولئن قل الحق
فلربما ولعل ولقلما ادبر شيء فاقبل ولئن رد عليكم امركم انكم سعداء وما علي الا الجهد واني لاخشى
ان تكونوا على فترة ملتم عني ميلة كنتم فيها عندي غير محمودي الرأي ولو اشاء لقلت عفا الله عما سلف سبق فيه
الرجلان وقام الثالث كالغراب همته بطنه ويله لو قص جناحاه وقطع راسه كان خيرا له شغل
عن الجنة والنار امامه ثلثة واثنان خمسة ليس لهم سادس ملك يطير بجناحيه ونبي اخذ الله
بضبعيه وساع مجتهد وطالب يرجو ومقصر في النار اليمين والشمال مضلة والطريق الوسطى هي
الجادة عليها باقي الكتاب واثار النبوة هلك من ادعى وخاب من افترى ان الله ادب هذه الامة
بالسيف والسوط وليس لاحد عند الامام فيهما هوادة فاستتروا في بيوتكم واصلحوا ذات بينكم
والتوبة من ورائكم من ابدى صفحته للحق هلك **بيان** البغي العلو والاستطالة والتجاوز عن الحد وقالهم
ما حصدهم وهامان وفرعون يجوز ان يكونا كنايتين عن الاول والثاني وبليتهم لامامه عليه السلام من
اختلاف الاهواء وتشتت الاراء وعدم الالفة والاجتماع في نصرة الله عن شبهات يلقيها
الشيطان على الاذهان القابلة لوسوسته المتهورة في دينهم كما كان الناس عليه حال بعثة النبي صلى الله عليه وآله

النبوي

لتبلبلن اي لتخلطن تبلبلت الالسن اي اختلطت والبلبلة ايضا الهم والحزن ووسوسة الصدر وفي الحديث
اي لتعذبن بها في الدنيا البلايا والفتن بعد هذه الامر كما هي علي عليه السلام بالبلبلة عما يوقع لهم بنو امية وغيرهم من امراء
الجور من الهموم المزعجة وخلط بعضهم ببعض ورفع اراذلهم وحط اكابرهم عما يستحق كل من المراتب ولتغربلن
من الغربال الذي يغربل به الدقيق والغربلة ايضا القتل وكانها كناية عن التقاط احادهم وقصدهم بالاذى والقتل
كما فعل بكثير من الصحابة والتابعين او المراد انه يستخلص الصالح منكم من الفاسد كما يمتاز الدقيق عند الغربلة
من نخالته وفي الحديث النبوي صلى الله عليه وآله وسلم كيف بكم اذا كنتم في زمان يغربل الناس فيه غربلة والسوط
التحليط والمسوط والمسواط خشبة يحرك بها ما في القدر ليختلط وفي الحديث النبوي اي اخاف عليكم
المسوط يعني الشيطان كانه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها كنى به عن تقريب ائمة الجور لهم وتحويلهم عن صدره
بانواع اسباب الاهانة وتغيير القواعد التي هم عليها في ذلك الوقت وليسبقن سابقون اي الذين
كان من حقهم السبق كانوا قصروا وتأخروا الظلامة ولتقصرن سابقون اي الذين لم يكن من حقهم السبق
كانوا سبقوا تعديا من الخلفاء وزوروا والوشمة بالمعجمة الكلمة يقال ما عصيته فلانا وشمة اي كلمة والمهملة
العلامة والاثر يعني لم اكتم كلمة في هذا المعنى او اثرا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك سيما
تعيين على اظهاره بتشتت لهذا المقام يعني به مقام بيعة الخلق له وهذا اليوم اي يوم اجتماعهم عليه و
قد مضى شرح هذه الكلمات تارة اخرى في باب التمحيص والامتحان من كتاب الحجة والشمس بالضم جمع شموس
وهي الدابة التي تمنع ظهرها والجلوح تقلص الشفتين عن الاسنان وبشر عبوس والمستتر في اشرك
يعود الى من لم اشركه والمجرور في منه الى السبق حق وباطل اي هما حق وهو التقوى وباطل وهو الخطايا او
كلام مستانف امر الباطل بكسر الميم اي كثر كما امره جماعة ولا يبعد ان يكون بتشديد الميم من الامارة او على
البناء للمفعول من التامير اي صار اميرا لقديما فعل اي فعل الباطل ذلك بسبب الفعل الى الباطل مجازا
ولئن قل الحق على البناء للمفعول وفي نهج البلاغة ولئن قل الحق كما يوجد في بعض نسخ الكافي وهو تدبيل
تفسير امر بكثرة فلربما اي فلربما اقبل على الاول وقل او كثر على الثاني ورب على التقادير يحتمل التقليل و
التكثير ولعل اي ولعله يقبل او يكثر ويغلب بنصر الله وتاييده ثم استبعد عليه السلام ان تعود دولة قوم
بعد ما زالت عنهم على سبيل التعجب عليه السلام ولئن رد عليكم امركم اي ان انتقل عن يد ائمة الوقت وتمكنت من
احكم فيكم بحكم الله ورسوله وعادت اليكم ايام شبيهة بايام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيرة مماثلة
لسيرته في اصحابه انكم السعداء والفترة هي الازمنة التي بين الانبياء اذا انقطعت الرسل فيها اراد عليه السلام

اي

بالشرائع

اي اخشى ان لا تمكنوا من الحكم بكتاب الله فيكم فتكونوا كالامم الذين في زمن الفترة لا يرجعون الى نبي يشافههم
والاحكام ملتم عني ميلة اشارة الى البيعة اي بكر ومن قبله كالغراب يعني في الحرص والشره فان الغراب يقع على
الجيفة وعلى الثمرة وعلى الحبة وفي المثل احرص من الغراب لو قص جناحاه يعني انه لو شارع او قتل قبل
ان تليبس بالخلافة لكان خيرا له من ان يعيش ويتلبس بها وفي رواية سعد بن عبد الله خيرا له فانظروا فان
انكرتم فانكروا وان عرفتم فآزروا والي اعينوا اشتغل عن الجنة على البناء للمفعول اي تركها واقبل على الكثرة
وزهرتها والنار امامه يعني وهو مقبل على النار كانه يدخلها وقيل معناه ان من كانت الجنة والنار امامه
فقد حصل له بها شغل يكفيه عن كل ما عداه فيجب عليه ان لا يشتغل الا به واشار بذلك الشغل الى الملكوت
وسيلة الى الفوز بالجنة والنجاة من النار ولعل هذا القائل ضبط من موضع عن غير من اثبات يعني ان عباد
الله المكلفين على خمسة اقسام ملك يطير بجناحيه وفي اخذ الله بضبعيه اي عضديه وفي رواية
بيديه وساع في احقاق الحق وابطال الباطل مجتهد في طاعة الله ودعوة الناس الى الله واقامتهم على
الطريق الوسط وهو الامام المعصوم عليه السلام وهؤلاء الثلثة هم المقربون اهل العصمة واثنان اخران
من الرعية فلكم فيهم شيعة وسعيد اليمين والشمال مضلة تمثيل لبيان ان السالك للطريق الوسطى
من غير افراط ولا تفريط ناج والعادل عنها الى احد الطرفين من المخطئ واثار النبوة وزاد في رواية
ومنها منفذ السنة واليها مصير العاقبة هلك من ادعى يعني ادعى ما ليس له اهلا وقيل ادعى الخلافة و
الامامة بغير استحقاق او ادعى بكلامه في موضع ذلك ان الله ادب هذه الامة وفي رواية ان الله داوى هذه
الامة بدوائين السوط والسيف وهو كلام شريف جدا والهوادة الرفق والصلح والسكون والركون خم
واصل اللين يعني لا يرفق الامام ولا يرخص عند وجوب حق الله تعالى ولا يصلح في السيف والسوط احدا اذا
وجاء في الحديث لا تاخذه في الله تعالى هوادة فاستتروا في بيوتكم نهي لهم عن العصبية والاجتماع لها
والتحزب التشاجر فكان قوم صبر قتل عثمان حكموا في قتله من ابدى صفحته للحق يعني من كاشف
الحق مخاصما له هلك هلاكا اخرويا وهي كلمة جارية مجرى المثل وفي رواية هلك عند جهلة الناس
فيكون المراد من ابدى صفحته لنصرة الحق غلبه اهل الجهل لانهم العامة وفيهم الكثرة فهلك هلاكا
دنيويا وفي نهج البلاغة حذف بعض كلمات هذه الخطبة قال ابن ابي الحديد هذه الخطبة من جلائل
خطبه عليه السلام ومن مشهوراتها قد رواها الناس كلهم وفيها زيادات حذفها الرضي اما اختصارا
او خوفا من ايحاش السامعين من ذكر تلك الزيادات وهي او احرى ذكرها هنا وتكلف في شرح بعضها

ذبا عن العترة ثم نقل عن شرح ابن ابي الحديد ايضا في رواية جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام الا ان ابرار
عترتي واطايب ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا الا وانا اهل بيت من علم الله علمنا وبحكم
الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا فان تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا وان لم تفعلوا يهلككم الله بايدينا
معنا راية الحق من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق الا وبنا يدرك ترة كل مؤمن وبنا تخلع ربقة الذل عن اعناقكم
وبنا فتح لا بكم وبنا يختم لا بكم ولعل المراد بالترة دم القتيل وشبهه من المظالم **باب** خطبه عليه السلام
في مصائب الامة ووعيد بني امية **كا** احمد بن محمد الكوفي عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابي روح فرج
بن قرة عن جعفر بن عبد الله عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام
بالمدينة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال اما بعد فان الله تعالى لم يقصم جباري
دهر الا من بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر كسر عظم من الامم الا بعد ازل وبلاء ايها الناس في دون ما استقبلتم من عطب
واستدبرتم من خطب معتبر وما كل ذي قلب بلبيب ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ذي ناظر عين ببصير عباد الله
احسنوا فيما يعنيكم النظر فيه ثم انظروا الى عرصات من قد اقاده الله بعمله كانوا على سنة من آل
فرعون اهل جنات وعيون وزروع ومقام كريم ثم انظروا بما ختم الله لهم بعد النضرة والسرور
والامر والنهي ولمن صبر منكم العاقبة في الجنان والله مخلدون ولله عاقبة الامور فيا عجبا وما لي لا
اعجب من خطأ هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها لا يقتصون اثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون
بغيب ولا يعفون عن عيب المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما انكروا وكل امرئ منهم امام نفسه
آخذ منها فيما يرى بعرى وثيقات واسباب محكمات فلا يزالون بجور ولن يزدادوا الا خطأ لا
ينالون تقربا ولن يزدادوا الا بعدا من الله تعالى انس بعضهم ببعض وتصديق بعضهم لبعض
كل ذلك وحشة مما ورث النبي الامي صلى الله عليه وآله ونفورا مما ادى اليه من اخبار فاطر السموات و
الارض اهل حسرات وكهوف شبهات واهل عشوات وضلالة وريبة من وكله الله الى نفسه
ورأيه فهو مأمون عند من يجهله غير المتهم عند من لا يعرفه فما اشبه هؤلاء بانعام قد غاب عنها رعاؤها
ووا اسفا من فعلات شيعتي من بعد قرب مودتها اليوم كيف يستذل بعدي بعضها بعضا وكيف يقتل
بعضها بعضا المتشتتة غدا عن الاصل النازلة بالفرع المؤملة الفتح من غير جهته كل حزب منهم آخذ
بغصن اينما مال الغصن مال معه ان الله وله الحمد سيجمع هؤلاء لشر يوم لبني امية كما يجمع قزع الخريف
يؤلف الله بينهم ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب ثم يفتح لهم ابوابا يسيلون من مستثارهم كسيل الجنتين

سيل

سيل العرم حيث نقب عليه فارة فلم يثبت عليه اكمة ولم يرد سننه رص طود يذعذعهم الله في بطون اودية ثم يسلكهم
ينابيع في الارض يأخذ بهم من قوم حقوق قوم ويمكن بهم قوما في ديار قوم تشريدا لبني امية ولكيلا يغتصبوا
ما غصبوا يضعضع الله بهم ركنا وينقض بهم طي الجنادل من ارم ويملأ منهم بطنان الزيتون فوالذي
فلق الحبة وبرأ النسمة ليكونن ذلك وكأني اسمع صهيل خيلهم وطمطمة رجالهم وايم الله ليذوبن ما في
ايديهم بعد العلو والتمكين في البلاد كما تذوب الالية على النار من مات منهم مات ضالا والى الله تعالى يفضي
منهم من درج ويتوب الله تعالى على من تاب ولعل الله يجمع شيعتي بعد التشتت لشر يوم لهؤلاء وليس لاحد
على الله عز ذكره الخيرة بل لله الخيرة والامر جميعا ايها الناس ان المنتحلين للامامة من غير اهلها كثير
ولو لم تتخاذلوا عن مر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي
عليكم وعلى هضم الطاعة وازوائها عن اهلها لكن تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى عليه السلام ولعمري ليضاعفن عليكم التيه من بعدي اضعاف ما تاهت بنو اسرائيل
ولعمري ان لو قد استكملتم من بعدي مدة سلطان بني امية لقد اجتمعتم على سلطان الداعي الى الضلالة
واحييتم الباطل وخلفتم الحق وراء ظهوركم وقطعتم الادنى من اهل بدر ووصلتم الابعد من ابناء
الحرب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولعمري ان لو قد ذاب ما في ايديهم لدنا التمحيص للجزاء وقرب الوعد وانقضت
المدة وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق ولاح لكم القمر المنير فاذا كان ذلك فراجعوا التوبة
واعلموا انكم ان اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول صلى الله عليه وآله فتداويتم من العمى والصمم و
البكم وكفيتم مؤونة الطلب والتعسف ونبذتم الثقل الفادح عن الاعناق ولا يبعد الله الا من ابى وظلم
واعتسف واخذ ما ليس له وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **بيان** الازل الشدة والضيق
فيما يعنيكم النظر فيه اي يهمكم وفي بعض النسخ يعنيكم بالمعجمة والغين وهو تصحيف اقاده اي من القود
فانهم قد اصابوا دماء بغير حق والاقتصاص الاقتفاء والاتباع فيما يرى من الرأي في هذا اشارة الى منع
الاجتهاد في الاحكام الشرعية واستنباطها من المتشابهات بالرأي وترك النصوص ولعله عليه السلام
اراد بالاصل الامام الحق وبالفرع اولاد المدعين للامامة وبالفتح ظهور دولة الحق وبالغصن كل مدع
منهم والقزع بالقاف والزاي ثم العين المهملة قطع السحاب والخريف الخريف لان اول الشتاء والسحاب
يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك في النهاية والركام المتراكب
بعضه فوق بعض من مستثارهم اي محل انبعاثهم وتهيجهم وكان ارسال عليهم سيل العرم في ...
المروي واستيصاله لبني امية شبههم بسيل العرم لتخريبهم البلاد واهلها الذين كانوا في خفض

والمراد بالجنتين جماعتان من البساتين جماعة عن يمين بلدتهم وجماعة عن شمالها روي انها كانت اخصب البلاد
لم يكن فيها عاهة ولا هامة وفسر العرم تارة بالصعب واخرى بالوادي واخرى بالاحباس التي تبنى في الاودية
ومنه قيل انه اسم واد وقيل انما اضيف السيل الى الجرذ لانه نقب عليهم سدا ضربت لهم بلقيس
فحقنت به الماء وتركت فيه ثقبا على مقدار ما يحتاجون اليه والمسناة التي عقدت سدا وقيل العرم
جمع عرمة وهي الحجارة المركومة وكان ذلك بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما والاكمة التل والرص
الجوشن والطود الجبل وفي بعض النسخ رض طود بالضاد المعجمة فيكون بمعنى الاثر والقص والشد
ولعله الصواب والمجرور في سننه يرجع الى السيل او الى الله تعالى والذعذعة بالذالين المعجمتين والعين
المهملتين التفريق والتشريد والتفريق والضعضعة الهدم والازلال والارم دمشق والاسكندرية وقيل
الحجارة تنصب علما في المفازة وبطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض والزيتون مسجد دمشق او
جبال شام والطمطمة في الكلام ان يكون فيه عجمة يفضي منهم من درج اي يرجع من مات والازواء الصرف
والفادح المثقل الصعب ولعل طالع المشرق كناية عن القائم صلوات الله عليه **باب** خطبته عليه السلام
في الفتن والبدع **كا** علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب
امير المؤمنين عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال الا ان اخوف ما اخاف
عليكم خلتان اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة الا
ان الدنيا قد ترحلت مدبرة وان الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكل واحدة بنون فكونوا من ابناء الآخرة
ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وان غدا حساب ولا عمل وانما بدء وقوع الفتن
من اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا الا ان الحق لو خلص
لم يكن اختلاف ولو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث
فيمزجان فيجللان معا فهنالك يستولي الشيطان على اوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله
الحسنى اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كيف انتم اذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها
الكبير يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فاذا غير منها شيء قيل قد غيرت السنة وقد اتى الناس منكرا ثم تشتد
البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحى بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون
لغير العمل ويطلبون الدنيا باعمال الآخرة ثم اقبل بوجهه وحوله ناس من اهل بيته وخاصته وشيعته
فقال قد عملت الولاة قبلي اعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لخلافه ناقضين لعهده

مغير

مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها والى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
لتفرق عني جندي حتى ابقى وحدي او قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض امامتي من كتاب الله وسنة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارأيتم لو امرت بمقام ابراهيم عليه السلام فرددته الى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ورددت فدك الى ورثة فاطمة عليها السلام ورددت صاع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كما كان وامضيت قطايع اقطعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاقوام لم تمض لهم ولم تنفذ ورددت دار
جعفر الى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها ونزعت نساء تحت رجال بغير
حق فرددتهن الى ازواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والاحكام وسبيت ذراري بني تغلب
ورددت ما قسم من ارض خيبر ومحوت دواوين العطايا واعطيت كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يعطي بالسوية ولم اجعلها دولة بين الاغنياء والقيت المساحة وسويت بين المناكح وانفذت
خمس الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كما انزل الله وفرضه ورددت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى
ما كان عليه وسددت ما فتح فيه من الابواب وفتحت ما سد منه وحرمت المسح على الخفين وحددت على
النبيذ وامرت باحلال المتعتين وامرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات والزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
واخرجت من ادخل مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخرجه و
ادخلت من اخرج بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ادخله
وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة واخذت الصدقات على اصنافها وحدودها
ورددت الوضوء والغسل والصلاة الى مواقيتها وشرائعها ومواضعها ورددت اهل نجران الى
مواضعهم ورددت سبايا فارس وسائر الامم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم اذا لتفرقوا
عني والله لقد امرت الناس ان لا يجتمعوا في شهر رمضان الا في فريضة واعلمتهم ان اجتماعهم في النوافل
بدعة فتنادى بعض اهل عسكري ممن يقاتل معي يا اهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في
شهر رمضان تطوعا ولقد خفت ان يثوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الامة من
الفرقة وطاعة ائمة الضلالة والدعاة الى النار واعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله
ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فنحن والله عنى بذي القربى الذي
قرننا الله بنفسه وبرسوله صلى الله عليه وآله فقال فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل فينا خاصة كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم

اعانا الله
فاستحوا و اتقوا الله في ظلم آل محمد صلوات الله عليهم ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم رحمة منه لنا و غنى
بر و وصى بها نبيه صلى الله عليه و آله و سلم و لم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا اكرم الله رسوله صلى الله
عليه و آله و سلم و اكرمنا اهل البيت ان يطعمنا من اوساخ الناس فكذبوا الله و كذبوا رسوله صلى الله
عليه و آله و سلم و جحدوا كتاب الله الناطق بحقنا و منعونا فرضا فرضه الله لنا ما لقي اهل بيت نبي
من امته ما لقيناه بعد نبينا صلى الله عليه و آله و سلم و الله المستعان على من ظلمنا و لا حول و لا قوة الا بالله
العلي العظيم **بيان** المحجة بتقديم المهملة العقار الضغث القبضة من الشيء و التحليل السير برواتبها
الصيغرا ي بكر كناية عن استيلائهما و الثفال بالمثلثة و الفاء قال في النهاية في حديث علي و تدقهم
الفتن دق الرحا بثفالها الثفال بالكسر جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق و سمي الحجر
الاسفل ثفالا و المعنى انها تدقهم دق الرحا للحب اذا كانت مثفلة و لا تثفل الا عند الطحن قد عملت الولاة
قبلي اعمالا التي خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كثيرة جدا و قد ذكر غير واحد من اصحابنا
طائفة منها في جملة مطاعنهم في كتبهم و لم اجد ذكرها مستقصى في كتاب و قد اشار عليه السلام الى بعضها
خصوصا و الى بعضها عموما في هذه الخطبة بعد هذا الاجمال بقوله ارأيتم لو امرت بمقام ابراهيم الى
قوله اذا لتفرقوا عني فان اذا هذه جواب لو هذه و ان بعدت عنها و المراد بمقام ابراهيم نحن
موضعه عمر في عهده و رده الى ما كان في الجاهلية و كان ملاصقا بالبيت كما مضى بيانه في كتاب الحج و قصة
فدك مشهورة لا تحتاج الى البيان و مقدار صاع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كما مضى في كتاب الطهارة و
القطيعة طائفة من ارض الخراج اقطعها اي عينها و عزلها و رددت صوفا كانهم غصبوها و ادخلوها
المسجد و رددت قضايا من الجور قضي بها و ذلك كقضاء عمر بالعول و التعصيب في الارث و كقضائه بقطع
السارق من معصمه و مفصل ساق الرجل خلافا لما امر به النبي صلى الله عليه و آله و سلم من ترك الكف و العقب
و امضائه في الطلاق الثلث المرسلة و منعه من بيع امهات الاولاد و امهات الولد و قال اجتهاد
رايته فامضاه على الناس الى غير ذلك من قضاياه و قضايا الآخرين و نزعت نساء تحت رجال
بغير حق كمطلقة بغير شهود و على غير طهر كما ابدعوه و نفذوه و غير ذلك و محوت دواوين العطايا اي اثبت
بدل ذلك ما ابتدعه عمر في عهده من وضع الخراج على ارباب الزراعات و الصناعات و التجارات لاهل
العلم و اصحاب الولايات و الرياسات و الجند و جعل ذلك عليهم بمنزلة الزكوة المفروضة و دون دواوين
و اثبت فيها اسماء هؤلاء و اسماء هؤلاء و اثبت لكل رجل من الاصناف الاربعة ما يعطى من الخراج

الذي

يعني بالولاة الثلاثة و اعوانهم ع

الكف ه

الذي وضعه على الاصناف الثلثة و فضل في الاعطاء بعضهم على بعض و وضع الدواوين على يد شخص يسميه
صاحب الديوان و اثبت له اجرة من ذلك الخراج و على هذه البدعة جرت سلاطين الجور و حكامهم الى
الآن و لم يكن شيء من ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لا على عهد ابي بكر و انما الخراج للامام فيما
يختص من الاراضي خاصة يصنع به ما يشاء كما مضى بيانه في كتاب الزكوة و لم اصبها و لم تبق الاغنياء
يعني ان يتداولوه بينهم و لجري القرار و لعل المراد بالمساحة مساحة الارض الخراج و سويت بين المناكح
اشارة بذلك الى ما ابتدعه عمر من منعه غير قريش ان يتزوج في قريش و منعه العجم من التزويج في العرب و انفذت
خمس الرسول اشارة الى منع اهل البيت خمسهم كما ياتي بيانه في آخر هذه الخطبة و رددت مسجد الرسول
صلى الله عليه و آله و سلم الى ما كان عليه يعني اخرجت منه ما زادوه فيه و سددت ما فتح فيه من الابواب
اشارة الى ما نزل جبرئيل عليه السلام من الله سبحانه من امر النبي صلى الله عليه و آله و سلم بسد الابواب من
مسجده الا باب علي و كانهم قد عكسوا الامر بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و حرمت المسح على الخفين
اشارة الى ما ابتدعه عمر من اجازة المسح على الخفين في الوضوء ثلثا للمسافر و يوما و ليلة للمقيم و
قد روت عائشة عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم انه قال اشد الناس حسرة يوم القيمة من رأى وضوءه
على جلد غيره و حددت على النبيذ و ذلك انهم استحلوه و امرت باحلال المتعتين يعني متعة النساء و متعة
الحج قال عمر متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و انا احرمهما و اعاقب عليهما متعة
النساء و متعة الحج و امرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات و ذلك انهم جعلوها اربعا و الزمت
الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم و ذلك انهم يخافتون بها او يسقطونها في الصلوة و اخرجت من ادخل
لعل المراد به ابو بكر و عمر حيث دفنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و اخرجت و المراد باخراج
الرسول اياه سد بابه عن المسجد و ادخلت من اخرج لعل المراد به نفسه عليه السلام و باخراج سد بابه
و باب خاله فيحمد و حملت الناس على حكم القرآن و ذلك انهم خالفوا القرآن في كثير من الاحكام منها
وجوب الاشهاد على الطلاق و عدم وجوبه على النكاح فانهم عكسوا الامر في ذلك فابطلوا عدة احكام
الطلاق و ابدعوا فيه بآرائهم و اخذت الصدقات على اصنافها و هي الاجناس التسعة فانهم اوجبوها
في غير ذلك و حدودها اي نصبها فانهم خالفوا فيها و في سائر احكامها و رددت الوضوء و الغسل
و الصلوة الى مواقيتها و شرائعها و مواضعها و ذلك انهم خالفوا في كثير منها كابداعهم في الوضوء مسح
الاذنين و غسل الرجلين و المسح على العمامة و الخفين و انتقاضه بملامسة النساء و مس الذكر و اكل

الختانين
مسة النار و غير ذلك مما لا ينقضه و كابداعهم الوضوء مع غسل الجنابة و اسقاط الغسل مع التقاء
من غرائب الرواة و اسقاطهم من الاذان حي على خير العمل و زيادتهم فيه الصلوة خير من النوم و تقديمهم التسليم على
المتشهد الاول في الصلوة مع ان الفرض من وضعه التحليل بها و ابداعهم وضع اليمين على الشمال
فيها و حملهم الناس على الجماعة في النافلة و على صلوة الضحى و غير ذلك و اكثرها من مبتدعات عمر ان شئتم
اي يبحثوا امالهم من هذه الامة تمحيق مما لقي من الاذى و اعطيت من ذلك سهم ذي القربى ان شئت
و عطفه على امور التشريع لا يخلو من حزازة الذي قال الله اشارة الى قوله سبحانه في سورة الانفال
و اعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه و للرسول و لذي القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل ان
كنتم آمنتم بالله و ما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان و في سورة الحشر ما افاء الله على
رسوله من اهل القرى فلله و للرسول و لذي القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل كيلا يكون دولة
بين الاغنياء منكم الآية فاتقوا الله ان الله شديد العقاب قبيحي صلوات الله عليه معنى التقوى في
هذه الآية و ان شدة العقاب فيها لمن حرمنا لنا يعني آل الله ذلك فينا و قرنا بنفسه و برسوله
صلى الله عليه و آله و سلم و اكد ذلك بعيونا من التاكيد رحمة منه سبحانه لنا و غنى اغنانا الله به و وصى بها
نبيه صلى الله عليه و آله و سلم **باب** خطبة عليه السلام في تغير النعم و زوالها **كا** محمد عن ابن عيسى عن الزارع عن
موسى الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لما انقضت القصة
فيما بينه و بين طلحة و الزبير و عائشة بالبصرة صعد المنبر فحمد الله و اثنى عليه و صلى على رسول الله صلى الله عليه و آله
ثم قال ايها الناس ان الدنيا حلوة خضرة تفتن الناس بالشهوات و تزين لهم بعاجلها و ايم الله
انها لتغر من املها و تخلف من رجاها و ستورث غدا اقواما الندامة و الحسرة باقبالهم عليها و تنافسهم
فيها و حسدهم و بغيهم على اهل الدين و الفضل فيها ظلما و عدوانا و بغيا و اشرا و بطرا و بالله
انه ما عاش قوم قط في غضارة من كرامة نعم الله في معاش دنيا و لا دائم تقوى في طاعة الله و الشكر
لنعمه فازال ذلك عنهم الا من بعد تغيير من انفسهم و تحويل عن طاعة الله و الحادث من ذنوبهم و قلة
محافظة و ترك مراقبة الله و تهاون بشكر نعمة الله لان الله تعالى يقول في محكم كتابه ان الله لا يغير ما
بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم و اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له و ما لهم من دونه من وال و لو ان اهل
المعاصي و كسبة الذنوب اذا هم حذروا زوال نعمة الله و حلول نقمته و تحويل عافيته ايقنوا ان ذلك
من الله تعالى بما كسبت ايديهم فاقلعوا و تابوا و فزعوا الى الله تعالى بصدق من نياتهم و اقرار منهم بذنوبهم

و اساءتهم

كان و مما
و اساءتهم لصفح لهم عن كل ذنب و اذا لاقالهم كل عثرة و لرد عليهم كل كرامة نعمة ثم اعاد لهم من صلاح امرهم
و مما كان انعم به عليهم كل ما زال عنهم و فسد عليهم فاتقوا الله ايها الناس حق تقاته و استشعروا خوف الله تعالى و
اخلصوا اليقين و توبوا اليه من قبيح ما استفزكم الشيطان من قتال ولي الامر و اهل العلم بعد رسول الله
صلى الله عليه و آله و سلم و ما تعاونتم عليه من تفريق الجماعة و تشتت الامر و فساد صلاح ذات البين
ان الله يقبل التوبة و يعفو عن السيئة و يعلم ما تفعلون **بيان** الاشر و البطر شدة الفرح و الفضاضة
طيب العيش و الاستقرار الاستخفاف **باب** خطبته عليه السلام في حقوق الوالي و الرعية **كا** علي بن الحسين
المؤدب عن البرقي و احمد بن محمد بن احمد عن التيمي جميعا عن اسمعيل بن مهران عن عبد الله بن الحارث
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس بصفين فحمد الله و اثنى عليه
و صلى على نبيه صلى الله عليه و آله و سلم ثم قال اما بعد فقد جعل الله تعالى لي عليكم حقا بولاية امركم و منزلتي التي
انزلني الله بها منكم و لكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم و الحق اجمل الاشياء في التواصف و اوسعها
في التناصف لا يجري لاحد الا جرى عليه و لا يجري عليه الا جرى له و لو كان لاحد ان يجري له و لا
و لا يجري عليه لكان ذلك لله تعالى خالصا دون خلقه لقدرته على عباده و لعدله في كل ما جرت عليه صروف
قضائه و لكنه جعل حقه على العباد ان يطيعوه و جعل كفارتهم عليه بحسن الثواب تفضلا منه و تطولا
بكرمه و توسعا بما هو من المزيد له اهلا ثم جعل من حقوقه حقوقا فرضها لبعض الناس على بعض فجعلها
تتكافى في وجوهها و يوجب بعضها بعضا و لا يستوجب بعضها الا ببعض فاعظم ما افترض الله تعالى من
تلك الحقوق حق الوالي على الرعية و حق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله تعالى لكل على كل فجعلها نظام
الفتهم و عز الدينهم و قواما لسنن الحق فيهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة و لا تصلح الولاة الا
باستقامة الرعية فاذا ادت الرعية الى الوالي حقه و ادى اليها الوالي كذلك عز الحق بينهم و قامت
مناهج الدين و اعتدلت معالم العدل و جرت على اذلالها السنن فصلح بذلك الزمان و طاب به العيش
و طمع في بقاء الدولة و يئست مطامع الاعداء و اذا غلبت الرعية على واليهم و علا الوالي الرعية اختلفت
هنالك الكلمة و ظهرت مطامع الجور و كثر الادغال في الدين و تركت معالم السنن فعمل بالهوى و عطلت
الآثار و كثرت علل النفوس و لا يستوحشون لجسيم حق عطل و لا لعظيم باطل اثل فهنالك تذل الابرار و
تعز الاشرار و تخرب البلاد و تعظم تبعات الله عند العباد فهلم ايها الناس الى التعاون على طاعة الله
عز و جل و القيام بعدله و الوفاء بعهده و الانصاف له في جميع حقه فانه ليس العباد الى شيء احوج منهم الى التناصح

في ذلك وحسن الثناء عليه وليس امرؤ وان اشتد على رضاء الله حرصه وطال في العمل اجتهاده ببالغ
ما اعطى الله تعالى من الحق اهله ولكن من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون
على اقامة الحق بينهم ثم ليس امرؤ وان عظمت في الحق منزلته وتقدمت في الدين فضيلته بفوق ان يعان
على ما حمله الله من حقه ولا امرؤ وان صغرته النفوس واقتحمته العيون بدون ان يعين
على ذلك او يعان عليه واهل الفضيلة في الحال واهل النعم العظام اكثر في ذلك حاجة وكل في الحاجة الى
الله تعالى شرع سواء فاجابه رجل من عسكره لا يدرى من هو ويقال انه لم ير في عسكره قبل ذلك اليوم
ولا بعده فقال واحسن الثناء على الله تعالى بما ابلاهم واعطاهم من واجب حقه عليهم والاقرار بكل ما ذكر
من تصرف الحالات به وبهم ثم قال انت اميرنا ونحن رعيتك بك اخرجنا الله من الذل وباعزازك اطلق
عباده من الغل فاختر علينا وامض اختيارك وائتمر فامض ائتمارك فانك القائل المصدق والحاكم الموفق
والملك المخول لا نستحل في شيء معصيتك ولا نقيس علما بعلمك يعظم عندنا في ذلك خطرك ويجل عنه في
انفسنا فضلك فاجابه امير المؤمنين عليه السلام فقال ان من حق من عظم جلال الله في نفسه وجل موضعه من قلبه
ان يصغر عنده لعظم ذلك كل ما سواه وان احق من كان كذلك لمن عظمت نعمة الله عليه ولطف احسانه
اليه فانه لم تعظم نعمة الله على احد الا ازداد حق الله عليه عظما وان من اسخف حالات الولاة عند صالح
الناس ان يظن بهم حب الفخر ويوضع امرهم على الكبر وقد كرهت ان يكون جال في ظنكم اني احب
الاطراء واستماع الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت احب ان يقال ذلك لتركته انحطاطا لله
سبحانه عن تناول ما هو احق به من العظمة والكبرياء وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا
علي بجميل ثناء لاخراجي نفسي الى الله واليكم من البقية في حقوق لم افرغ من ادائها وفرائض لا بد من
امضائها ولا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند اهل البادرة ولا
تخالطوني بالمصانعة ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي ولا التماس اعظام لنفسي لما لا يصلح لي
فانه من استثقل الحق ان يقال له او العدل ان يعرض عليه كان العمل بهما اثقل عليه فلا تكفوا عن
مقالة بحق او مشورة بعدل فاني لست في نفسي بفوق ما ان اخطئ ولا آمن ذلك من فعلي الا ان
يكفي الله من نفسي ما هو املك به مني فانما انا وانتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا ما لا
نملك من انفسنا واخرجنا مما كنا فيه الى ما صلحنا عليه فابدلنا بعد الضلالة بالهدى واعطانا
البصيرة بعد العمى فاجابه الرجل الذي اجابه من قبل فقال انت اهل ما قلت والله اهل فوق ما قلت

فبلاؤه عندنا ما لا يكفر وقد حملك الله تعالى رعايتنا وولاك سياسة امورنا فاصبحت علمنا الذي نهتدي
به وامامنا الذي نقتدي به وامرك كله رشد وقولك كله ادب قد قرت بك في الحياة اعيننا وامتلأت
من سرور بك قلوبنا وتحيرت من صفة ما فيك من بارع الفضل عقولنا ولسنا نقول لك ايها الامام
الصالح تزكية لك ولا نجاوز القصد في الثناء عليك ولن يكون في انفسنا طعن على يقينك او غش
في دينك فنتخوف ان يكون احدثت بنعمة الله تعالى تجبرا او دخلك كبر ولكنا نقول لك ما قلنا تقربا الى الله
بتوقيرك وتوسعا بتفضيلك وشكرا باعظام امرك فانظر لنفسك ولنا وآثر امر الله على نفسك
وعلينا فنحن طوع فيما امرتنا ننقاد من الامور مع ذلك فيما ينفعنا فاجابه امير المؤمنين عليه السلام
فقال وانا استشهدكم عند الله على نفسي لعلمكم فيما وليت به من اموركم وعما قليل يجمعني واياكم الموقف
بين يديه والسؤال عما كنا فيه ثم يشهد بعضنا على بعض فلا تشهدوا اليوم بخلاف ما انتم شاهدون
غدا فان الله تعالى لا يخفى عليه خافية ولا يجوز عنده الا مناصحة الصدور في جميع الامور فاجاب الرجل
ويقال لم ير الرجل بعد كلامه هذا لامير المؤمنين عليه السلام فاجابه وقد عال الذي في صدره فقال
والبكاء يقطع منطقه وغصص الشجا يكسر صوته اعظاما لخطر مرزئته ووحشة من كون فجيعته
فحمد الله واثنى عليه ثم شكا اليه هول ما اشفى عليه من الخطر العظيم والذل الطويل في فساد زمانه
وانقلاب حده وانقطاع ما كان من وصله ولم يتضمن المسألة الى الله تعالى بالامتنان عليه والدفاع عنه
بالتفجع وحسن الثناء فقال يا رباني العباد ويا سكن البلاد اين يقع قولنا من فضلك واين يبلغ
وصفنا من فعلك وانى نبلغ حقيقة حسن ثنائك او نحصي جميل بلائك فكيف وبك جرت نعم الله
علينا وعلى يدك اتصلت اسباب الخير الينا الم تكن لذل الذليل ملاذا وللعصاة الكفار اخوانا
فبمن الا باهل بيتك وبك اخرجنا الله تعالى من فظاعة تلك الخطرات او بمن فرج عنا غمرات
الكربات وبمن الا بكم اظهر الله معالم ديننا واستصلح ما كان فسد من دنيانا حتى استبان بعد الجور
ذكرنا وقرت من رخاء العيش اعيننا لما وليتنا بالاحسان جهدك ووفيت لنا بجميع وعدك وقمت لنا
على جميع عهدك فكنت شاهد من غاب منا وخلف اهل البيت لنا وكنت عز ضعفائنا وثمال فقرائنا
وعماد عظمائنا يجمعنا في الامور عدلك ويتسع لنا في الحق تأنيك فكنت لنا انسا اذا رأيناك
وسكنا اذا ذكرناك فاي الخيرات لم تفعل واي الصالحات لم تعمل ولولا ان الامر الذي نخاف عليك منه
يبلغ تحويله جهدنا ويقوى لمدافعته طاقتنا او يجوز الفداء عنك منه بانفسنا وبمن نفديه بالنفوس

من ابنائنا لقدمنا انفسنا وابناءنا قبلك ولاخطرناها وقل خطرها دونك ولقمنا بجهدنا في محاولة
من حاولك وفي مدافعة من ناواك ولكنه سلطان لا يحاول وعز لا يزاول ورب لا يغالب فان يمنن علينا بعافيتك
ويترحم علينا ببقائك ويتحنن علينا بتفريج هذا من حالك الى سلامة منك لنا وبقاء منك بين اظهرنا
نحدث لله عز وجل بذلك شكرا نعظمه وذكرا نديمه ونقسم انصاف اموالنا صدقات وانصاف رقيقنا
عتقاء ونحدث له تواضعا في انفسنا ونخشع في جميع امورنا وان يمض بك الى الجنان ويجري عليك حتم
سبيله فغير متهم فيك قضاؤه ولا مدفوع عنك بلاؤه ولا مختلفة مع ذلك قلوبنا بان اختياره لك
ما عنده على ما كنت فيه ولكنا نبكي من غير اثم لعز هذا السلطان ان يعود ذليلا وللدين والدنيا
اكيلا فلا نرى لك خلفا نشكو اليه ولا نظيرا نأمله ولا نقيمه. بيان: الفريضة علي فمن الحق هو وجوب
طاعته والمحاض نصيحة والفريضة عليه من الحق هو وجوب طاعته والمحاض نصيحته والفريضة
عليه من الحق هو وجوب العدل فيهم والتواصف ان يصف بعضهم لبعض والتناصف ان ينصف
بعضهم بعضا والملكات الحق اجمل الاحياء في التواصف لانه يوصف بالحسن والوجوه وكل
جميل واما الملكات اوسعها في التناصف لان الناس لو تناصفوا في الحقوق لما ضاق عليهم امر من الامور
وفي نهج البلاغة والحق اوسع الاشياء في التواصف واضيقها في التناصف وهو اوضح وبعث
ان الناس كلهم يصفون الحق ولكن لا ينصف بعضهم بعضا وجعل كفارتهم اي امارتهم جزاؤه تعالى
على الطاعة كفارة لانه يكون تجاوزه عنه من ان طاعتهم له تعالى حق لهم عليه يستوجبون به الثواب
ليس كذلك لان الحق لهم عليهم حيث اقدرهم على الطاعة والهمهم اياها وانما سماه التفضل والتطول
والتوسع بالانعام الذي هو للمزيد اهل لانه الكريم الذي لا يفقد خزائنه بالاعطاء والجود تعالى مجده
وتقدس وفي نهج البلاغة وجعل جزاءهم عليه وعلى هذا فلا يحتاج الى التكلف ستأتي في وجوبها
اي تتساوى وجوهها على ادالها السنن بفتح الهمزة والمهملة كما في نسخ الكافي والصحيح المعجمة كما
في نهج البلاغة اي على مجاريها وطرقها والادغال في الدين الافساد فيه وعلل النفوس ما لها
بالباطل والمستريح لا تستوحشون الى النفوس والتأثيل التأصيل وفي نهج البلاغة فهنالك تعز
الملوك والتبعة ما يتصل اعمال العباد من العقاب وسوء العاقبة ولا الامر مع ذلك من منع عدم الاستغناء
حسن فيما لا يحيط بالبلاهة ليمن اختبرته وفي بعض النسخ حساوة وكانه باعجام الخاء بمعنى الطول والادب
ليناسب قوله اقتحمته العيون اي احتقرته وازدرته وفي نهج البلاغة ولا امرؤ وان صغرته النفوس

والتحمه العيون بحقه اوضع بدون ما ان يعين اي اقل من ان يستعان به ويعان والحاصل ان
الوضيع جميعا محتاجون في اداء الحقوق الى اعانة بعضهم بعضا واستعانة بعضهم ببعض وكل من كانت
النعمة عليه اعظم فاحتياجه في ذلك اكثر لان الحقوق عليه او فر لازدياد الحقوق بحسب ازدياد النعم سواء
شرع اي سواء انهم من واجب حقه يعني حق امير المؤمنين عليه السلام من الفعل الشاذ الى قوله سبحانه ووضع
عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم اي يخفف عنهم ما كلفوا به من التكاليف الشاقة والاصر الاثقال
بمعنى المشاورة والمخول المنعم عليه من استخف كما وجد في نسخ الكافي والصواب بكسر الميم واستحف
النساء كما في نهج البلاغة حال الخيم من الحالات بالواو والجلالات بالهمزة محركة والاطراء المبالغة في المدح وربما
استحلى الناس وحلوه حلوا معناه ان بعض من يكره الاطراء قد يحب ذلك بعد البلاء والاختبار ولو قرئ
ان في ذلك السابع وجابر وغيره في لجزاكم ان تثنوا علي في وجوه لاجل اني اسمعه منكم لانه قد بقيت علي
بقية من الحقوق والفرائض لم افرغ من ادائها وامضائها واذ لم يتم البلاء الذي فرضت
حسن بعده الثناء لاخراجي نفسي اي لاعترافي بين يدي الله وبحضرتكم ان علي حقوقا في ابالتكم
ورياستي عليكم لم اقم بها بعد وارجو من الله القيام بها وفي بعض النسخ من التقية بالتاء المثناة الفوقانية
يعني من ان تتقوني في مطالبة حقوق لكم لم افرغ من ادائها وعلى هذا يكون المراد مستحلي الثناء الذين
يثنيهم الناس اتقاء شرهم وخوفا من باسهم واهل البادرة الملوك والسلاطين والبادرة
الحدة يقال احشى بادرته وبدرت منه بوادر يعني غضب والمصانعة المداهنة يعني لا تداهنوني بالمدح
والاطراء عن عمل الحق كما يداهن به كثير من الولاة الذين يستفزهم المدح ويستخفهم الاطراء والثناء
فيغمضون عن اعتماد كثير من الحق مكافاة لما صنعوا به من التزكية والنفاق قوله لست في نفسي
بفوق ما ان اخطئ من قبيل هضم النفس ليس في العصمة ان الاستثناء يكفينا مؤنة ذلك
وقوله فابدلنا بعد الضلالة من قبيل الحاق نفسه بالقوم توسعا اذ لم يكن عليه السلام ضالا قط
حاشاه مما لا يليق من الكفران والبارع الفائق وقد عال الذي في صدره بالمهملة اي اشتد وتفاقم
وغلبه وثقل عليه واهمه والشجا ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه والمرزئة بفتح المهملة المصيبة
وكذا الفجيعة واشفى بالفاء اشرف والفظاعة الشناعة والقرار الشدائد والمزدحمات والثمال
بالكسر الملجأ والغياث وقيل هو المطعم في الشدة وقد حاولته محاولة اي رمته وناواه عاداه وكان الرجل كان
هو الخضر عليه السلام. خطبة علي عليه السلام في سائر طالب التفصيل لا على عوا سعد محمد في عا حمليها

عن اسمعيل بن مهران وبالاسنادين المتقدمين عن اسمعيل بن مهران عن المنذر بن جيفر عن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن
جرير العبدي عن الاصبغ بن نباتة قال اتى امير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عمر وولد ابي بكر وسعد بن ابي
وقاص يطلبون منه التفضيل لهم فصعد المنبر ومال الناس اليه فقال الحمد لله ولي الحمد ومنتهى الكرم
لا تدركه الصفات ولا يحد باللغات ولا يعرف بالغايات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا رسول الله نبي الهدى وموضع التقوى ورسول الرب الاعلى جاء بالحق من عند الحق لينذر
بالقران المبين والبرهان المستنير فصدع بالكتاب المبين ومضى على ما مضت عليه الرسل الاولون اما
بعد ايها الناس فلا يقولن رجال قد كانت الدنيا غمرتهم فاتخذوا العقار وفجروا الانهار وركبوا
افره الدواب ولبسوا الين الثياب فصار ذلك عليهم عارا وشنارا ان لم يغفر لهم الغفار اذا منعتهم
ما كانوا فيه يخوضون وصيرتهم الى ما يستوجبون فيفقدون ذلك فيسئلون ويقولون ظلمنا ابن ابي
طالب وحرمنا ومنعنا حقوقنا فالله عليهم المستعان من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا وامن بنبينا
وشهد شهادتنا ودخل في ديننا اجرينا عليه حكم القران وحدود الاسلام ليس لاحد على احد فضل الا
بالتقوى الا وان للمتقين عند الله افضل الثواب واحسن الجزاء والمآب لم يجعل الله تعالى الدنيا للمتقين
ثوابا وما عند الله خير للابرار انظروا اهل دين الله فيما اصبتم في كتاب الله وتركتم عند رسول الله صلى الله
عليه واله وجاهدتم به في ذات الله ابحسب ام بنسب ام بعمل ام بطاعة ام زهادة وفيما اصبحتم فيه
راغبين فسارعوا الى منازلكم رحمكم الله التي امرتم بعمارتها العامرة التي لا تخرب الباقية التي لا تنفد
التي دعاكم اليها وحضكم عليها ورغبكم فيها وجعل الثواب عنده عنها فاستتموا نعم الله تعالى
بالتسليم لقضائه والشكر على نعمائه فمن لم يرض بهذا فليس منا ولا الينا وان الحاكم يحكم بحكم الله و
لا خشية عليه من ذلك اولئك هم المفلحون وفي نسخة ولا وحشة واولئك لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون وقال وقد عاتبتكم بدرتي التي اعاتب بها اهلي فلم تبالوا وضربتكم بسوطي الذي اقيم به
حدود ربي فلم ترعووا اتريدون ان اضربكم بسيفي اما اني اعلم الذي تريدون ويقيم اودكم ولكن لا
اشتري صلاحكم بفساد نفسي بل يسلط الله عليكم قوما فينتقم لي منكم فلا دنيا استمتعتم بها
ولا اخرة صرتم اليها فبعدا وسحقا لاصحاب السعير **بيان** يطلبون منه التفضيل لهم اي في قسمة
الاموال والعطايا بين المسلمين فصدع بالكتاب اي تكلم به جهارا او شق به جماعاتهم وفصل بين الحق
والباطل والدابة الفارهة النشيطة القوية ولين الثياب بالتشديد والتخفيف وفي بعض النسخ

اللين

الين والشنار العيب والعار ولعل المراد بما اصبتم في كتاب الله مواعيده الصادقة على الاعمال الصالحة
وبما تركتم عند رسول الله صلى الله عليه واله ضمانه لهم بالمكانة ودعيته لهم عنده ام بحسب ام بنسب استفهام
انكاري اي ليس ذلك بحسب ولا نسب بل بعمل وطاعة وزهادة وفيما اصبحتم فيه راغبين اي انظروا ايضا
فيما اصبحتم فيه راغبين هل هو ذلك الذي اصبتم في كتاب الله من الثواب او ما هو الدنيا
وزهرتها والحض الحث والترغيب والارعواء الكف والانزجار وقيل هو الندم والانصراف عن الشيء
والاود الاعوجاج **كا** العدة عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن جعفر العقبي رفعه قال خطب
امير المؤمنين عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان ادم لم يلد عبدا ولا امة وان الناس
كلهم احرار ولكن الله خول بعضكم بعضا فمن كان له بلاء فصبر في الخير فلا يمن به على الله تعالى الا وقد حضر
شيء ونحن مسوون فيه بين الاسود والاحمر فقال مروان لطلحة والزبير ما اراد بهذا غيركما قال فاعطى
كل واحد ثلثة دنانير فقال الانصاري يا امير المؤمنين هذا غلام اعتقته بالامس تجعلني واياه سواء
فقال اني نظرت في كتاب الله فلم اجد لولد اسمعيل على ولد اسحق فضلا **بيان** خول بعضكم بعضا اي حكم
اياه بلا تبعية من الله عز وجل او اختيار منه سبحانه باعطائه اياه هبة او توفيقا او سببا او
فصبر في الخير حيث قدمه في عبادة الله واستقام على طاعته ولم يزغ قلبه بعد اهتدائه فلا يمن به على
الله تعالى فلا يجعل لنفسه قدرا وخطرا لاجل صبره في تلك النعمة والخير فيريد بذلك التفضل
في العطاء بسبب ذلك في عاجل دنياه وذلك لانه في الاخرة احوج الى ثواب ذلك والاخرة خير و
ابقى واما مقابلة الاسود بالاحمر فالوجه فيه ما ذكره في النهاية قال في الحديث بعثت الى الاحمر و
الاسود اي العجم والعرب لان الغالب على الوان العجم الحمرة والبياض وعلى الوان العرب الادمة والسمرة
وقيل الجن والانس وقيل اراد بالاحمر الابيض مطلقا فان العرب تقول امراة حمراء اي بيضاء وقد مضى
حديث اخر في هذا المعنى في باب سيرتهم عليهم السلام مع الناس من كتاب الحجة واخر في باب الطاعة و
التقوى من كتاب الايمان والكفر واخران في باب قسمة الزكوة وباب ادب المصدق من كتاب الزكوة
باب خطبة له عليه السلام في الزهد والعبادة **كا** علي بن الحسين المؤدب وغيره عن البرقي عن اسمعيل
بن مهران عن عبد الله بن الحارث الهمداني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام
فقال الحمد لله الخافض الرافع الضار النافع الجواد الواسع الجليل ثناؤه الصادقة اسماؤه المحيط
بالغيوب وما يخطر بالقلوب الذي جعل الموت بين خلقه عدلا وانعم بالحيوة عليهم فضلا فاحيى واما

واعطى رجلا من الانصار ثلثة دنانير

وقدر الاقوات فاحكمها بعلمه تقديرا واتقنها بحكمته تدبيرا انه كان خبيرا بصيرا هو الدائم بلا فناء والباقي
الى غير منتهى يعلم ما في الارض وما في السماء وما بينهما وما تحت الثرى احمده بخالص حمده المخزون بما
حمده به الملائكة والنبيون حمدا لا يحصى له عدد ولا يتقدمه امد ولا ياتي بمثله احد اومن به واتوكل
عليه واستهديه واستكفيه واستقضيه بخير واسترضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله
عليه واله ايها الناس ان الدنيا ليست لكم بدار ولا قرار انما انتم فيها كركب عرسوا فاناخوا ثم
استقلوا فغدوا وراحوا دخلوا خفافا وراحوا خفافا لم يجدوا عن مضي نزوعا ولا الى ما تركوا رجوعا
جد بهم فجدوا وركنوا الى الدنيا فما استعدوا حتى اذا اخذ بكظمهم وخلصوا الى دار قوم جفت اقلامهم
لم يبق من اكثرهم خبر ولا اثر قل في الدنيا لبثهم وعجل الى الاخرة بعثهم فاصبحتم حلولا في ديارهم ظاعنين
على اثارهم والمطايا بكم تسير سيرا ما فيه اين ولا تفتير نهاركم بانفسكم دؤوب وليلكم بارواحكم ذهوب
فاصبحتم تحكون من حالهم حالا وتحتذون من مسلكهم مثالا فلا تغرنكم الحيوة الدنيا فانما انتم
فيها سفر حلول الموت بكم نزول تنتضل فيكم مناياه وتمضي باخباركم مطاياه الى دار الثواب والعقاب
والجزاء والحساب فرحم الله امرء راقب ربه وتنكب ذنبه وكابر هواه وكذب مناه امرء ازم نفسه من التقوى
بزمام والجمها من خشية ربها بلجام فقادها الى الطاعة بزمامها وقدعها عن المعصية بلجامها رافعا الى
المعاد طرفه متوقعا في كل اوان حتفه دائم الفكر طويل السهر عزوفا عن الدنيا سأما كدوحا لاخرته متحافظا
امرء جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته ودواء اجوائه فاعتبر وقاس وترك الدنيا والناس
يتعلم للتفقه والسداد وقد وقر قلبه ذكر المعاد وطوى مهاده وهجر وساده منتصبا على اطرافه داخلا
في اعطافه خاشعا لله يراوح بين الوجه والكفين خشوع في السر لربه لدمعه صبيب ولقلبه وجيب
شديدة اسباله ترتعد من خوف الله تعالى اوصاله قد عظمت فيما عند الله رغبته واشتدت منه رهبته
راضيا بالكفاف من امره يظهر دون ما يكتم ويكتفي باقل مما يعلم اولئك ودائع
الله في بلاده المدفوع بهم عن عباده لو اقسم احدهم على الله تعالى لابره او دعا على احد نصره الله
يسمع اذا ناجاه ويستجيب له اذا دعاه جعل الله العاقبة للتقوى والجنة لاهلها مأوى دعاؤهم
فيها احسن الدعاء سبحانك اللهم دعاؤهم المولى على ما اتاهم واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين **بيان**
كركب بهم اي لا يعتد بمضي من امثالهم وشبه من مضى من امثالهم بالركب المنيخ وصفهم على اوصفهم

الى قوله فجدوا ثم انتقل من وصف الركب الى وصف من مضى اعني من وصف المشبه به الى وصف المشبه فقال
وركنوا الى الدنيا تنبيها على التشبيه الاول الذي كان في نفسه عرسوا من التعريس وهو النزول في اخر
الليل للاستراحة ثم استقلوا ذهبوا وارتحلوا فغدوا وراحوا اي رحلوا او ذهبوا والنزوع عن الشيء
الانتهاء عنه والجد بالكسر الاجتهاد بكظمهم اي مخرج انفاسهم وجفت الاقلام كناية عن عدم التغيير و
التبديل واستتباع الثواب والظعن ضد الاقامة والاين الاعياء وفي بعض النسخ اين والاين هو
دؤوب بالفتح مبالغة من الدؤوب بالضم وهو التعب تنتضل فيكم مناياه ترمي اليكم اسبابه وبلاياه
كانت سهام المنايا سهاما تناضل بالسهام فمن الناس من يموت قتلا ومنهم من يموت غرقا ومنهم من
يتردى في بئر او يسقط عليه حائط او يموت على فراشه تنكب ذنبه عدل عنه قدعها ابقاها والهامين
كفها والحتف الموت والعزوف عن الشيء الزهد فيه والانصراف عنه والملال منه والسأم الملال
والكدح السعي والجواد حرفا الهلاك واطراف البدن اليدان والرجلان والرأس والعطاف الرداء
سمي به لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه والوجيب اضطراب القلب والاسبال ارسال الدمع
والاوصال المفاصل او مجمع العظام ويكتفي اي في الاظهار وهو تفسير للجملة السابقة والاقسام على
الغير ان يقول له والله لتفعلن كذا وابراره امضاؤه على الصدق **باب** خطبة له عليه السلام في
انذار بلاقية من زمان السوء **كا** احمد عن سعيد بن المنذر بن محمد عن ابيه عن جده عن محمد بن
الحسين عن ابيه عن جده عن ابيه قال خطب امير المؤمنين عليه السلام ورواها غيره بغير هذا الاسناد
وذكر انه خطب بذي قار فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله
بالحق ليخرج عباده من عبادة عباده الى عبادته ومن عهود عباده الى عهوده ومن طاعة
عباده الى طاعته ومن ولاية عباده الى ولايته بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا عودا
وبدوا عذرا ونذرا بحكم قد فصله وتفصيل قد احكمه وفرقان قد فرقه وقران قد بينه ليعلم
العباد ربهم اذ جهلوه وليقروا به اذ جحدوه وليثبتوه بعد اذ انكروه فتجلى لهم سبحانه في كتابه من
غير ان يكونوا راوه فاراهم حلمه كيف حلم واراهم عفوه كيف عفا واراهم قدرته كيف قدر وخوفهم
من سطوته وكيف خلق ما خلق من الايات وكيف محق من محق من العصاة بالمثلات واحتصد
من احتصد بالنقمات وكيف رزق وهدى واعطى واراهم حكمه كيف حكم وصبر حتى يسمع ما يسمع ويرى
فبعث الله محمدا صلى الله عليه واله بذلك ثم انه سياتي عليكم من بعدي زمان ليس في ذلك الزمان شيء

ذلك اهل

اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل ولا اكثر من الكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وليس عند
الزمان سلعة ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته ولا سلعة انفق بيعا ولا اغلى ثمنا من الكتاب اذا
حرف عن مواضعه وليس في العباد ولا في البلاد شيء هو انكر من المعروف ولا اعرف من المنكر
وليس فيها فاحشة انكر ولا عقوبة انكى من الهدى عند الضلال في ذلك الزمان فقد نبذ
الكتاب حملته وتناساه حفظته حتى تمالت بهم الاهواء وتوارثوا ذلك من الآباء وعملوا بتحريف
الكتاب كذبا وتكذيبا فباعوه بالبخس وكانوا فيه من الزاهدين فالكتاب واهل الكتاب في ذلك
الزمان طريدان منفيان وصاحبان مصطحبان في طريق واحد لا يأويهما مؤو فحبذا ذانك
الصاحبان واها لهما ولما يعملان له فالكتاب واهل الكتاب في ذلك الزمان في الناس وليسوا
فيهم ومعهم وليسوا معهم وذلك لان الضلالة لا توافق الهدى وان اجتمعا وقد اجتمع القوم على
الفرقة وافترقوا عن الجماعة قد ولوا امرهم وامر دينهم من يعمل فيهم بالمكر والمنكر والرشا والقتل
لم يعظهم على تحريف الكتاب تصديقا لما يفعل وتزكية لفضله ولم يولوا امرهم من يعلم الكتاب
يعمل بالكتاب ولكن وليهم من يعمل بعمل اهل النار كانهم ائمة الكتاب وليس الكتاب امامهم لم يبق عندهم
من الحق الا اسمه ولم يعرفوا من الكتاب الا خطه وزبره يدخل الداخل لما يسمع من حكم القرآن فلا يطمئن جالسا
حتى يخرج من الدين ينتقل من دين ملك الى دين ملك ومن ولاية ملك الى ولاية ملك ومن طاعة ملك
الى طاعة ملك ومن عهود ملك الى عهود ملك فاستدرجهم الله من حيث لا يعلمون وان كيدي
متين بالامل والرجاء حتى توالدوا في المعصية ودانوا بالجور والكتاب لم يضرب عن شيء منه صفحا
ضلالا تائهين قد دانوا بغير دين الله تعالى وادانوا لغير الله مساجدهم في ذلك الزمان عامرة من
الضلالة خربة من الهدى قد بدل فيها من الهدى فقراؤها وعمارها اخائب خلق الله وخليقته
من عندهم جرت الضلالة واليهم تعود فحضور مساجدهم والمشي اليها كفر بالله العظيم الا من مشى
اليها وهو عارف بضلالهم فصارت مساجدهم من فعالهم على ذلك النحو خربة من الهدى عامرة
من الضلالة قد بدلت سنة الله وتعديت حدوده لا يدعون الى الهدى ولا يقسمون الفيء ولا يوفون
بذمة يدعون القتيل منهم على ذلك شهيدا قد اتوا الله بالافتراء والجحود واستغنوا بالجهل عن العلم
ومن قبل ما مثلوا بالصالحين كل مثلة وسموا صدقهم على الله فرية وجعلوا في الحسنة العقوبة السيئة وقد بعث وجعلوا
الله تعالى اليكم رسولا من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم صلى الله عليه وآله

وانزل

وانزل عليه كتابا عزيزا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد قرآنا عربيا غير ذي عوج لينذر من
كان حيا ويحق القول على الكافرين فلا يلهينكم الامل ولا يطولن عليكم الاجل فانما اهلك من كان
قبلكم امتداد املهم وتغطية الآجال عنهم حتى نزل بهم الموعود الذي ترد عنه المعذرة وترفع عنه التوبة
وتحل معه القارعة والنقمة وقد ابلغ الله تعالى اليكم بالوعيد وفصل لكم القول وعلمكم السنة وشرع
لكم المناهج ليزيح العلة وحث على الذكر ودل على النجاة وانه من انتصح لله واتخذ قوله دليلا هداه
للتي هي اقوم ووفقه للرشاد وسدده ويسره للحسنى فان جار الله آمن محفوظ وعدوه خائف
مغرور فاحترسوا من الله بكثرة الذكر واخشوا منه بالتقى وتقربوا اليه بالطاعة فانه قريب مجيب قال
الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا
بي لعلهم يرشدون فاستجيبوا لله وآمنوا به وعظموا الله الذي لا ينبغي لمن عرف عظمة الله ان
يتعظم فان رفعة الذين يعلمون ما عظمة الله ان يتواضعوا له وعز الذين يعلمون ما جلال الله
ان يتذللوا له وسلامة الذين يعلمون ما قدرة الله ان يستسلموا له فلا ينكرون انفسهم بعد حد
المعرفة ولا يضلون بعد الهدى فلا تنفروا من الحق نفار الصحيح من الاجرب والبارئ من ذي
السقم واعلموا علما يقينا انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ولن تأخذوا بميثاق الكتاب
حتى تعرفوا الذي نقضه ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه ولن تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى
تعرفوا الذي حرفه ولن تعرفوا الضلالة حتى تعرفوا الهدى ولن تعرفوا التقوى حتى تعرفوا الذي
تعدى فاذا عرفتم ذلك عرفتم البدع والتكلف ورأيتم الفرية على الله وعلى رسوله والتحريف لكتابه
ورأيتم كيف هدى الله من هدى فلا يجهلنكم الذين لا يعلمون ان علم القرآن ليس يعلم ما هو
الا من ذاق طعمه فعلم بالعلم جهله وابصر به عماه وسمع به صممه وادرك به علم ما فات وحيي به بعد
اذ مات واثبت عند الله تعالى ذكره به الحسنات ومحا به السيئات وادرك به رضوانا من الله
تعالى فاطلبوا ذلك من عند اهله خاصة فانهم خاصة نور يستضاء به وائمة يقتدى بهم و
هم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم
عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه فهو بينهم شاهد صادق وصامت ناطق فهم
من شأنهم شهداء بالحق ومخبر صادق لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه قد خلت لهم من الله السابقة
ومضى فيهم من الله تعالى حكم صادق وفي ذلك ذكرى للذاكرين فاعقلوا الحق اذا سمعتموه عقل رعاية

ولا تعقلوه عقل رواية فان رواة الكتاب كثير ورعاته قليل والله المستعان بن ذو قار موضع بين الكوفة وواسط
عودا وبدوا اي عودا الى الدعوة بعد ما بدا فيها والمراد تكرير الدعوة عودا وبدوا اي مرارا اسادة للمحتجين و
تخويفا للمبطلين فتجلى لهم اي ظهر من غير ان يرى بالبصر بل بما اراهم علمه في القرآن من قصص الاولين وما حل
بهم من النقمة عند مخالفة الرسل والمثلات جمع المثلة بفتح الميم وضم الثاء وهي العقوبة والاحتصاد المأخوذ
في القتل والاستئصال مأخوذ من حصد الزرع والسلعة بالكسر المتاع والبوار الكساد والنفاق الرواج
والقرح والبخس بالموحدة ثم المعجمة ثم المهملة الناقص واها كلمة تلهف وتوجع ولما يعملان له وفي بعض والمكاسد [illegible]
النسخ ولما يعهدان له بالدال اي لما اهله الغاية من خلقهما لم يعظهم يعني الوالي تصديقا متعلق بالتحريف
والزبر بالفتح مصدر زبرت اي كتبت وبالكسر المكتوب لم يضرب عن شيء منه صفحا اي لم يعرض عنه اعراضا
بل بين ذلك جميعا فان فيه تبيان كل شيء واخائب جمع اخيب والمثلة بضم الثاء النكال ومن روى مثلوا
بالتشديد اراد جدعوهم بقطع الآذان والانوف العقوبة السيئة في بعض الروايات عقوبة السيئة
بالاضافة ولعله اصح من انفسكم من جنسكم عربي مثلكم وقرئ من انفسكم اي من اشرفكم عزيز عليه شديد
شاق ما عنتم عنتكم ولقاؤكم المكروه حريص عليكم اي على ايمانكم وصلاح شأنكم من كان حيا اي عاقلا
فهما فان الغافل كالميت او مؤمنا في علم الله تعالى واريد بالموعود الموت والقارعة الشديدة من شدائد
الدهر وهي الداهية والانتصاح قبول النصيحة يعني من اطاعه او اواه وعلم انه انما يدعوه الى مصالحه و
يرده عن مفاسده يهديه للحالة التي اتباعها اقوم وهي من الالفاظ القرآنية ان هذا القرآن يهدي للتي
هي اقوم وتلك الحالة هي الموفقة باستوائكم وتوحيده وفي قوله عليه السلام انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه
تنبيه على وجوب البراءة من اهل الضلال فلا يجهلنكم من التجهيل اي لا ينسبونكم الى الجهل وفي عليه السلام
بقوله من عند اهله عن نفسه ومن يحذو حذوه من اولاده عليهم السلام وانما حكمتهم عن منطقهم لانه
حجة العارف البالغ من نطق غيره وانما لا يخالفون الدين لانهم قوامه واربابه وانما لا يختلفون في الحق في
التوحيد واحكام الدين والقرآن بينهم شاهد صادق يأخذون بحكمه كما يؤخذ بحكم الشاهد
الصادق وصامت ناطق لانه لا ينطق بنفسه بل لا بد له من مترجم فهو صامت في الصورة وهو في الحقيقة
انطق الناطقين لان الاوامر والنواهي والآداب كلها مبنية عليه ومتفرعة عنه فهو شأن من شأنهم
مخبر صادق في حقهم حال كونهم شهداء بالحق غير مخالفين له ولا مختلفين فيه باب رسالة ابي
جعفر عليه السلام الى سعد الخير كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن عمه حمزة والحسين بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد

عن يزيد

اوصيك

عن يزيد بن عبد الله عمن حدثه قال كتب ابو جعفر عليه السلام الى سعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني
بتقوى الله فان فيها السلامة من التلف والغنيمة في المنقلب ان الله تعالى يقي بالتقوى عن العبد ما عزب
عنه عقله ويجلي بالتقوى عنه عماه وجهله وبالتقوى نجا نوح ومن معه في السفينة وصالح ومن معه
من الصاعقة وبالتقوى فاز الصابرون ونجت تلك العصب من المهالك ولهم اخوان على تلك الطريقة
يلتمسون تلك الفضيلة نبذوا طغيانهم من الايراد بالشهوات لما بلغهم في الكتاب من المثلات حمدوا
ربهم على ما رزقهم وهو اهل الحمد وذموا انفسهم على ما فرطوا وهم اهل الذم وعلموا ان الله تعالى الحليم العليم رضاه وانما يمنع من لم يقبل منه عطاه وانما يضل من لم يقبل منه هداه
انما غضبه على من لم يقبل منه هداه ثم امكن اهل السيئات من التوبة بتبديل الحسنات دعا عباده في الكتاب
الى ذلك بصوت رفيع لم ينقطع ولم يمنع دعاء عباده فلعن الله الذين يكتمون ما انزل الله وكتب على نفسه
الرحمة فسبقت قبل الغضب فتمت صدقا وعدلا فليس يبتدئ العباد بالغضب قبل ان يغضبوه وذلك
من علم اليقين وعلم التقوى وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه
وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه والجهال يعجبهم حفظهم
للرواية والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية وكان من نبذهم الكتاب ان ولوه الذين لا يعلمون فاوردوهم الهوى
واصدروهم الى الردى وغيروا عرى الدين ثم ورثوه في السفه والصبا فالامة يصدرون عن امر الناس
بعد امر الله تعالى وعليه يردون فبئس للظالمين بدلا ولاية الناس بعد ولاية الله وثواب الناس بعد ثواب الله
ورضا الناس بعد رضا الله فاصبحت الامة كذلك وفيهم المجتهدون في العبادة على تلك الضلالة
معجبون مفتونون فعبادتهم فتنة لهم ولمن اقتدى بهم وقد كان في الرسل ذكرى للعابدين ان نبيا من
الانبياء كان يستكمل الطاعة ثم يعصي الله تعالى في الباب الواحد فخرج به من الجنة وينبذ به في بطن الحوت
ثم لا ينجيه الا الاعتراف والتوبة فاعرف اشباه الاحبار والرهبان الذين ساروا بكتمان الكتاب و
تحريفه فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب
وحرفوا حدوده فهم مع السادة والكثرة فاذا تفرقت قادة الاهواء كانوا مع اكثرهم دنيا و
ذلك مبلغهم من العلم لا يزالون كذلك في طبع وطمع فلا يزال يسمع صوت ابليس على السنتهم باطل
كثير يصبر منهم العلماء على الاذى والتعنيف ويعيبون على العلماء بالتكليف والعلماء في انفسهم
خانة ان كتموا النصيحة ان رأوا تائها ضالا لا يهدونه او ميتا لا يحيونه فبئس ما يصنعون لان الله تعالى
اخذ عليهم الميثاق في الكتاب ان يأمروا بالمعروف وبما امروا به وان ينهوا عما نهوا عنه وان يتعاونوا

طغت
قالوا

على البر والتقوى ولا يتعاونوا على الاثم والعدوان فالعلماء من الجهال في جهد وجهاد ان وعظت
وان علموا الحق الذي تركوا قالوا خالفتم وان اعتزلوهم قالوا فارقتم وان قالوا هاتوا برهانكم على
ما تحدثون قالوا نافقتم وان اطاعوهم عصوا الله عز وجل فهلكت جهال فيما لا يعلمون اميين فيما
يتلون يصدقون بالكتاب عند التعريف ويكذبون به عند التحريف فلا ينكرون اولئك اشباه
الاحبار والرهبان قادة في الهوى سادة في الردى واخرون منهم جلوس بين الضلالة والهدى لا يعرفون
احدى الطائفتين من الاخرى يقولون ما كان الناس يعرفون هذا ولا يدرون ما هو وصدقوا تركهم
رسول الله صلى الله عليه وآله على البيضاء ليلها من نهارها لم يظهر فيهم بدعة ولم يبدل فيهم سنة لا خلاف
عندهم ولا اختلاف فلما غشي الناس ظلمة خطاياهم صاروا امامين داع الى الله تبارك وتعالى وداع الى النار فعند
ذلك نطق الشيطان فعلا صوته على لسان اوليائه وكثر خيله ورجله وشارك في المال والولد من اشركه
فعمل بالبدعة وترك الكتاب والسنة ونطق اولياء الله بالحجة واخذوا بالكتاب والحكمة فتفرق من ذلك
اليوم اهل الحق واهل الباطل وتخاذل وتهاون اهل الهدى وتعاون اهل الضلالة حتى كانت
الجماعة مع فلان واشباهه فاعرف هذا الصنف وصنف آخر فابصرهم رأي العين نجباء والزمهم
حتى ترد اهلك فان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين
هنا رواية الحسين وفي رواية محمد بن يحيى زيادة لهم علم بالطريق فان كان دونهم بلاء فلا ينظر اليهم
وان كان دونهم عسف من اهل العسف وخسف دونهم بلايا تنقضي ثم تصير الى رخاء ثم اعلم ان اخوان
الثقة ذخاير بعضهم لبعض ولولا ان يذهب بك الظنون عني لجليت لك عن اشياء من الحق غطيتها
ولنشرت لك اشياء من الحق كتمتها ولكني اتقيك واستبقيك وليس الحليم الذي لا يتقي احدا في مكان
التقوى والحلم لباس العالم فلا تعرين منه والسلام بيـ عزب بالمهملة ثم الزاي غاب والعصبة عشرة وهي الكبيرة(?)
من الناس والتاعضية على من لم يقبل منه رضاه الخ قوله هنا قد مضى تحقيق ذلك في الجزء الاول في
الصوت الرفيع الغير المنقطع كناية عن شهرة القرآن وتواتره وبلوغه كل احد الى يوم القيمة وقد مضى
الدعاء عبارة عن بقاء حكمه وبقاء اهله الداعين اليه والمراد بالذين يكتمون ما انزل الله الى العباد(?)
الداعين الى الله فانهم يكتمون فضلهم ويحولون بينهم وبين دعائهم الى الله ظاهرا بدون خوف وفترة
اي كتابة سبق الرحمة الغضب خاصة يعني ان ذلك كله والسبق من العلوم اليقينية والعلوم التي
هي ثمرة التقوى ونتيجتها كما قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله ومعنى نبذه اقامة الحروف وتحريف

الحدود

اي جعلوا

الحدود في ابواب العقل والعلم من الجزء الاول وكذا معنى الاعجاب والحزن ان وتوه الذين لا يعلمون
توليته الى الجهلاء وجعلهم رؤساء على اعناقهم يتبعونهم في الفتاوى وغيرها ثم ورثوه اي ورثوا
الدين او الكتاب في حال السفه والصبا من الذين لا يعلمون فجعلوا اصدرهم ووردهم عن
امر الجاهلين وعلماء بعد امرائهم حتى جعلوهم خلفاء الله بدلا من ائمة العدل فتولوهم بعد ولاية الله وجعلوا
ثوابهم ورضاهم بدل ثواب الله ورضاه وفي بعض النسخ ولاية الناس بلا واو وهو واضح واوضح
لبيان البدل واشار بالنبي من الانبياء الى يونس على نبينا واله وعليه السلام ولعل عصيانه غضبه
على قومه وهربه منهم بغير اذن ربه وروي انه لما وعد قومه بالعذاب خرج من بينهم قبل ان يأمره الله تعالى
فركب في السفينة فوقفت فقالوا هنا عبد ابق فاقترعوا فخرجت القرعة عليه فرمى بنفسه في
الماء فابتلعه الحوت قال الله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون واما
اطلاقه الجنة على الدنيا فلعل الوجه فيه انها بالاضافة الى بطن الحوت جنة وبستان وسعة(?)
وانما شبه هؤلاء العباد وعلماء العوام المفتونين بالحطام بالاحبار والرهبان لشرائهم
الدنيا بالاخرة بكتمانهم العلم وتحريفهم الكلم عن مواضعه واكلهم اموال الناس بالباطل و
صدهم عن سبيل الله كما انهم كانوا كذلك على ما وصفهم الله في القرآن في عدة مواضع والمراد بالدول(?)
والكثرة السلاطين والحكام واعوانهم الظلمة والطمع الرغبة يصير منهم اي من اشباه الاحبار
والرهبان العلماء يعني العلماء بالله الربانيين بالتكليف يعني تكليفهم بالحق فرشيه على وجه ذلك عليهم
بانهم ان لم ينصحوا الله سبحانه كانوا خائنين وان لم يردوا ايها ضالا او يحيوا ميتا لكانوا اثموا بما
يصنعون قال الله تعالى لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون
ويحتمل ان يكون قوله ان ردوا ايها الى اخره كلاما لبيان حال اشباه الاحبار والرهبان ويحتمل
ان يكونوا هم المراد بالعلماء في قوله والعلماء في انفسهم خانة ويكون انهم في ان كتموا بفتح الهمزة
وان يراد ... المعاني المختلفة من اللفظة الواحدة في كلام واحد ... واما في
قوله فالعلماء من الجهال ... العلماء الحق والجهد المشقة وهل المراد بقوله عليه السلام جهال
فيما لا يعلمون ان الطاعنين في العلماء جهال فيما لا يبلغ علمهم اليه مما علمه العلماء اميين فيما
يتلون اذ لا ينال فهمهم الى المقصود منه ثم يصدقون به عند ما عرف لهم ويكذبون به عند ما
حرف لهم فلا ينكرون التحريف بعد ما سمعوا الحق على البيضاء ليلها من نهارها يعني الشريعة الواضحة

يجهلها او جاهلها من معلومها او عالمها وذلك كناية عن علمائهم لجهلهم بالنون والجيم والباء الموحدة
وفي بعض النسخ ... من الحيوة والاهل كناية عن علماء الحق وهم اي عندهم فلا ينظر اليهم في بعض النسخ
اليه وهو الصواب اي فلا ينظر الى البلاء لانه ينقضي ولا يبقى والعسف الجور والظلم وهو في الاصل
ان ياخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم وقيل هو ركوب الامر من غير روية والخسف النقصان
والهوان ... جزاء الشرط يذهب بك الظنون عني اي تظن بي ما لا ينبغي فتعرض عني والحلم حمل
نفس ... على اسمه كا بالاسناد الاول قال كتب ابو جعفر عليه السلام الى سعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه معرفة ما لا ينبغي تركه وطاعة من رضا الله رضاه فقبلت من
ذلك لنفسك ما كانت نفسك مرتهنة لو تركته تعجب ان رضا الله وطاعته ونصيحته لا تقبل ولا
توجد ولا تعرف الا في عباد غرباء اخلاء من الناس قد اتخذهم الناس سخريا لما يرمونهم به من
المنكرات وكان يقال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون ابغض الى الناس من جيفة الحمار ولولا
ان يصيبك من البلاء مثل الذي اصابنا فتجعل فتنة الناس كعذاب الله واعيذك بالله و
ايانا من ذلك لقربت على بعد منزلتك واعلم رحمك الله انا لا ننال محبة الله الا ببغض كثير من الناس
ولا ولايته الا بمعاداتهم وفوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله لقوم يعلمون يا اخي ان الله عز وجل
جعل في كل من الرسل بقايا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون معهم على الاذى
يجيبون داعي الله ويدعون الى الله فابصرهم رحمك الله فانهم في منزلة رفيعة وان اصابتهم في الدنيا
وضيعة انهم يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله من العمى كم من قتيل لابليس قد احيوه وكم من
تائه ضال قد هدوه يبذلون دماءهم دون هلكة العباد وما احسن اثرهم على العباد واقبح اثار
العباد عليهم بيـ المستفاد من قوله عليه السلام تذكر فيه الى اخره ان سعدا ذكر في كتابه انه قد ...
وانه قبل منه لنفسه لكنه انه تعجب من كونها بان يكون اخره من جيفة الحمار من كلام سعد ويحتمل
ان يكون تعجبا او تعجب على اختلاف النسختين من كلام الامام عليه السلام اخلاء من الناس يعني خالين
منهم لا يخالطونهم قد اتخذهم الناس سخريا يعني يسخرون منهم لانهم يعدون ما يفعلونه منكرا فتنة
الناس ما يصيبه من اذيتهم في الصرف عن الايمان وعذاب الله ما يصيبه من امره في الصرف عن
الكفر وهذه الجملة معطوفة على يصيبك وجملة واعيذك معترضة ولقربت جواب لولا يعني لقربت
من الحق على بعد منزلتك منه ببغض كثير من الناس اضافة الى الفاعل وكذا بمعاداتهم وذلك في

قوله

قوله ذلك اشارة الى حب الناس وولايتهم المفهومين ضمنا وفي درك ذلك اشارة الى محبة الله وولايته
وبقايا من اهل العلم اشارة الى اوصياء الرسل عليهم السلام ومن بعدهم وحذوهم رضي الله عنهم بيـ
رسالة ابي عبد الله عليه السلام الى اصحابه كا علي عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله
عليه السلام وعن ابن بزيع عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام انه كتب بهذه الرسالة
الى اصحابه وامرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها وكانوا يضعونها في مساجد
بيوتهم فاذا فرغوا من الصلوة نظروا فيها وعن ابن سماعة عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن
القاسم بن الربيع الصحاف عن اسمعيل بن مخلد السراج قال خرجت هذه الرسالة من ابي عبد الله عليه السلام
الى اصحابه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاسألوا الله ربكم العافية وعليكم بالدعة والوقار والسكينة و
عليكم بالحياء والتنزه عما تنزه عنه الصالحون قبلكم وعليكم بمجاملة اهل الباطل تحملوا الضيم منهم و
اياكم ومماظتهم دينوا فيما بينكم وبينهم اذا انتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام فانه لا
بد لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام بالتقية التي امركم الله ان تأخذوا بها فيما بينكم
وبينهم فاذا ابتليتم بذلك منهم فانهم سيؤذونكم وتعرفون في وجوههم المنكر ولولا ان الله تعالى يدفعهم
عنكم لسطوا بكم وما في صدورهم من العداوة والبغضاء اكثر مما يبدون لكم مجالسكم ومجالسهم واحدة
وارواحكم وارواحهم مختلفة لا تأتلف لا تحبونهم ابدا ولا يحبونكم غير ان الله تعالى اكرمكم بالحق وبصركموه
ولم يجعلهم من اهله فتجاملونهم وتصبرون عليهم وهم لا مجاملة لهم ولا صبر لهم على شيء من اموركم تدفعون
انتم السيئة بالتي هي احسن فيما بينكم وبينهم تلتمسون بذلك وجه ربكم بطاعته وهم لا خير عندهم لا
يحل لكم ان تظهروهم على اصول دين الله فانهم ان سمعوا منكم فيه شيئا عادوكم عليه ورفعوه عليكم
وجاهدوا على هلاككم واستقبلوكم بما تكرهون ولم يكن لكم النصف منهم في دول الفجار فاعرفوا
منزلتكم فيما بينكم وبين اهل الباطل فانه لا ينبغي لاهل الحق ان ينزلوا انفسهم منزلة اهل الباطل لم تعرفوا
وجه قول الله تعالى في كتابه اذ يقول ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض
ام نجعل المتقين كالفجار اكرموا انفسكم عن اهل الباطل فلا تجعلوا الله تعالى وله المثل الاعلى وامامكم
ودينكم الذي تدينون به عرضة لاهل الباطل فتغضبوا الله عليكم فتهلكوا فمهلا مهلا يا اهل الصلاح
لا تتركوا امر الله وامر من امركم بطاعته فيغير الله ما بكم من نعمه احبوا في الله من وصف صفتكم وابغضوا
في الله من خالفكم وابذلوا مودتكم ونصيحتكم لمن وصف صفتكم ولا تبذلوها لمن رغب عن صفتكم وعاداكم

فانه لا ينبغي لاهل الحق ان ينزلوا
انفسهم منزلة اهل الباطل

عليها وعنا كم الغوائل هذا ادب ادبنا الله فخذوا به وتفهموه واعقلوه ولا تنبذوه وراء ظهوركم ما وافق
هداكم اخذتم به وما وافق هواكم طرحتموه ولم تاخذوا به واياكم والتجبر على الله واعلموا ان عبدا لم يبتل
بالتجبر على الله الا تجبر على دين الله فاستقيموا لله ولا ترتدوا على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين اجارنا الله
واياكم من التجبر على الله ولا قوة لنا ولكم الا بالله وقال ان العبد اذا كان خلقه الله في الاصل اصل الخلق
مؤمنا لم يمت حتى يكره الله اليه الشر ويباعده منه ومن كره الله اليه الشر وباعده منه عافاه الله من الكبر
ان يدخله والجبرية فلانت عريكته وحسن خلقه وطلق وجهه وصار عليه وقار الاسلام وسكينته وتخشعه
وورع عن محارم الله واجتنب مساخطه ورزقه الله مودة الناس ومجاملتهم وترك مقاطعة الناس والخصومات
ولم يكن منها ولا من اهلها في شيء وان العبد اذا كان الله خلقه في الاصل اصل الخلق كافرا لم يمت
حتى يحبب اليه الشر ويقربه منه فاذا حبب اليه الشر وقربه منه ابتلي بالكبر والجبرية فقسا قلبه وساء خلقه
وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها وركب معاصي
الله وابغض طاعته واهلها فبعد ما بين حال المؤمن وحال الكافر سلوا الله العافية واطلبوها
اليه ولا حول ولا قوة الا بالله صبروا النفس على البلاء في الدنيا فان تتابع البلاء فيها والشدة في
طاعة الله وولايته وولاية من امر بولايته خير عاقبة عند الله في الاخرة من ملك الدنيا وان طال تتابع
نعيمها وزهرتها وغضارة عيشها في معصية الله وولاية من نهى الله عن ولايته وطاعته فان الله
امر بولاية الائمة الذين سماهم في كتابه في قوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وهم الذين امر الله
بولايتهم وطاعتهم والذين نهى الله عن ولايتهم وطاعتهم وهم ائمة الضلالة الذين قضى الله ان
يكون لهم دول في الدنيا على اولياء الله الائمة من آل محمد عليهم السلام يعملون في دولتهم بمعصية الله ومعصية
رسوله صلى الله عليه وآله ليحق عليهم كلمة العذاب وليتم امر الله فيهم الذي خلقهم له في الاصل اصل
الخلق من الكفر الذي سيبقون عليه في علم الله ان يخلقهم له في الاصل ومن الذين سماهم الله في
كتابه في قوله وجعلناهم ائمة يدعون الى النار فتدبروا هذا واعقلوه ولا تجهلوه فان
من جهل هذا واشباهه مما افترض الله عليه في كتابه مما امر به ونهى عنه ترك دين الله وركب معاصيه
فاستوجب سخط الله فاكبه الله على وجهه في النار وقال ايتها العصابة المرحومة المفلحة
ان الله اتم لكم ما آتاكم من الخير واعلموا انه ليس من علم الله ولا من امره ان ياخذ احد من خلق
الله في دينه بهوى ولا رأي ولا مقاييس قد انزل الله القرآن وجعل فيه تبيان كل شيء وجعل

للقرآن

للقرآن وتعلم القرآن اهلا لا يسع اهل علم القرآن الذين آتاهم الله علمه ان ياخذوا فيه بهوى ولا رأي
ولا مقاييس اغناهم الله عن ذلك بما آتاهم من علمه وخصهم به ووضعه عندهم كرامة من الله تعالى اكرمهم
بها وهم اهل الذكر الذين امر الله هذه الامة بسؤالهم وهم الذين من سألهم وقد سبق في علم الله ان
يصدقهم ويتبع اثرهم ارشدوه واعطوه من علم القرآن ما يهتدي به الى الله باذنه والى جميع سبل
الحق وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسألتهم وعن علمهم الذي اكرمهم الله به وجعله عندهم الا من سبق
عليه في علم الله الشقاء في اصل الخلق تحت الاظلة فاولئك الذين يرغبون عن سؤال اهل الذكر
والذين آتاهم الله تعالى علم القرآن ووضعه عندهم وامر بسؤالهم فاولئك الذين ياخذون باهوائهم
وآرائهم ومقاييسهم حتى دخلهم الشيطان لانهم جعلوا اهل الايمان في علم القرآن عند الله كافرين و
جعلوا اهل الضلالة في علم القرآن عند الله مؤمنين وحتى جعلوا ما احل الله في كثير من الامر حراما وجعلوا
ما حرم الله في كثير من الامر حلالا فذلك اصل ثمرة اهوائهم وقد عهد اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله
قبل موته فقالوا نحن بعد ما قبض الله تعالى رسوله يسعنا ان ناخذ بما اجتمع عليه رأي الناس بعد قبض
الله تعالى رسوله وبعد عهده الذي عهده الينا وامرنا به مخالفة لله تعالى ولرسوله صلى
الله عليه وآله فما احد اجرأ على الله ولا ابين ضلالة ممن اخذ بذلك وزعم ان ذلك يسعه والله
ان لله على خلقه ان يطيعوه ويتبعوا امره في حيوة محمد صلى الله عليه وآله وبعد موته هل يستطيع
اولئك اعداء الله ان يزعموا ان احدا ممن اسلم مع محمد صلى الله عليه وآله اخذ بقوله ورأيه ومقاييسه
فان قال نعم فقد كذب على الله وضل ضلالا بعيدا وان قال لا لم يكن لاحد ان ياخذ برأيه وهواه ومقاييسه
فقد اقر بالحجة على نفسه وهو ممن يزعم ان الله يطاع ويتبع امره بعد قبض الله رسوله صلى الله عليه وآله و
قد قال الله تعالى وقوله الحق وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وذلك لتعلموا ان الله
يطاع ويتبع امره في حيوة محمد صلى الله عليه وآله وبعد قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله وكما لم يكن لاحد
من الناس مع محمد صلى الله عليه وآله ان ياخذ بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه خلافا لامر محمد صلى الله عليه وآله
فكذلك لم يكن لاحد من الناس من بعد محمد صلى الله عليه وآله ان ياخذ بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه
وقال دعوا رفع ايديكم في الصلوة الا مرة واحدة حين تفتتح الصلوة فان الناس قد شهروكم
بذلك والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله وقال اكثروا من ان تدعوا الله فان الله يحب

من عباده المؤمنين ان يدعوه وقد وعد عباده المؤمنين بالاستجابة والله مصير دعاء المؤمنين يوم القيمة
لهم عملا يزيدهم به في الجنة فاكثروا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فان
الله تعالى امر بكثرة الذكر له والله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين واعلموا ان الله لم يذكره احد من عباده
المؤمنين الا ذكره بخير فاعطوا الله من انفسكم الاجتهاد في طاعته فان الله لا يدرك شيء من الخير
عنده الا بطاعته واجتناب محارمه التي حرم الله تعالى في ظاهر القرآن وباطنه فان الله تعالى قال
في كتابه وقوله الحق وذروا ظاهر الاثم وباطنه واعلموا ان ما امر الله ان تجتنبوه فقد حرمه واتبعوا
آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسنته فخذوا بها ولا تتبعوا اهواءكم وآراءكم فتضلوا فان اضل
الناس عند الله من اتبع هواه ورأيه بغير هدى من الله واحسنوا الى انفسكم ما استطعتم فان
احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها وجاملوا الناس ولا تحملوهم على رقابكم تجمعوا مع ذلك طاعة ربكم
واياكم وسب اعداء الله حيث يسمعونكم فيسبوا الله عدوا بغير علم وقد ينبغي لكم ان تعلموا حد سبهم لله كيف
هو انه من سب اولياء الله فقد انتهك سب الله ومن اظلم عند الله ممن استسب لله ولاوليائه فمهلا مهلا فاتبعوا استسب
امر الله ولا قوة الا بالله وقال ايتها العصابة الحافظ الله لهم امرهم عليكم بآثار رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وسنته وآثار الائمة الهداة من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بعده و
سنتهم فانه من اخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه ضل لانهم هم الذين امر الله بطاعتهم
وولايتهم وقد قال ابونا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المداومة على العمل في اتباع الآثار والسنن
وان قل ارضى لله وانفع عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع واتباع الاهواء الا ان
اتباع الاهواء واتباع البدع بغير هدى من الله ضلال وكل ضلالة بدعة وكل بدعة في النار و
لن ينال شيء من الخير عند الله الا بطاعته والصبر والرضا لان الصبر والرضا من طاعة الله واعلموا انه
لن يؤمن عبد من عبيده حتى يرضى عن الله فيما صنع الله اليه وصنع به على ما احب وكره ولن يصنع الله
بمن صبر ورضي عن الله الا ما هو اهله وهو خير له مما احب وكره وعليكم بالمحافظة على الصلوات والصلوة
الوسطى وقوموا لله قانتين كما امر الله به المؤمنين في كتابه من قبلكم واياكم وعليكم بحب المساكين المسلمين
فانه من حقرهم وتكبر عليهم فقد زل عن دين الله والله له حاقر وماقت وقد قال ابونا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم امرني ربي بحب المساكين المسلمين منهم واعلموا ان من حقر احدا من المسلمين القى الله عليه المقت
منه والمحقرة حتى يمقته الناس والله له اشد مقتا فاتقوا الله في اخوانكم المسلمين المساكين منهم فان

لهم

لهم عليكم حقا ان تحبوهم فان الله امر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بحبهم فمن لم يحب من امر الله بحبه فقد عصى الله و رسوله
ومن عصى الله ورسوله ومات على ذلك مات وهو من الغاوين واياكم والعظمة والكبر فان الكبر رداء الله تعالى
فمن نازع الله رداءه قصمه الله واذله يوم القيمة واياكم ان يبغي بعضكم على بعض فانها ليست من خصال
الصالحين فانه من بغى صير الله بغيه على نفسه وصارت نصرة الله لمن بغي عليه ومن نصره الله غلب واصاب
الظفر من الله واياكم ان يحسد بعضكم بعضا فان الكفر اصله الحسد واياكم ان تعينوا على مسلم مظلوم
فيدعو الله عليكم فيستجاب له فيكم فان ابانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول ان دعوة
المسلم المظلوم مستجابة وليعن بعضكم بعضا فان ابانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول
ان معونة المسلم خير واعظم اجرا من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام واياكم واعسار احد من
اخوانكم المؤمنين ان تعسروه بشيء يكون لكم قبله وهو معسر فان ابانا رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يقول ليس لمسلم ان يعسر مسلما ومن انظر معسرا اظله الله يوم القيمة بظله يوم لا ظل الا ظله و
اياكم ايتها العصابة المرحومة المفضلة على من سواها وحبس حقوق الله قبلكم يوما بعد يوم وساعة
بعد ساعة فانه من عجل حقوق الله قبله كان الله اقدر على التعجيل له الى مضاعفة الخير في العاجل و
الآجل وانه من اخر حقوق الله قبله كان الله اقدر على تأخير رزقه ومن حبس الله رزقه لم يقدر ان يرزق
نفسه فادوا الى الله حق ما رزقكم يطيب لكم بقيته وينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الاضعاف
الكثيرة التي لا يعلم عددها ولا كنه فضلها الا الله رب العالمين وقال اتقوا الله ايتها العصابة
وان استطعتم ان لا يكون منكم محرج للامام فان محرج الامام هو الذي يسعى باهل الصلاح من اتباع
الامام المسلمين لفضله الصابرين على اداء حقه العارفين لحرمته واعلموا ان من نزل بذلك المنزل
عند الامام فهو محرج الامام فاذا فعل ذلك عند الامام احرج الامام الى ان يلعن اهل الصلاح من اتباعه
المسلمين لفضله الصابرين على اداء حقه العارفين لحرمته فاذا لعنهم لاحراج اعداء الله الامام صارت
لعنته رحمة من الله عليهم وصارت اللعنة من الله ومن الملائكة ورسله على اولئك واعلموا ايتها العصابة الملائكة
ان السنة من الله قد جرت في الصالحين قبل وقال من سره ان يلقى الله وهو مؤمن حقا حقا فليتول
الله ورسوله والذين آمنوا وليبرأ الى الله من عدوهم وليسلم لما انتهى اليه من فضلهم لان فضلهم لا يبلغه
ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك الم تسمعوا ما ذكر الله من فضل اتباع الائمة الهداة وهم المؤمنون
قال اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

مؤمن حقا

ضد او من وجوه ضلال اتباع الائمة فكيف بهم وضلالهم ومن سره ان يتم الله له ايمانه حتى يكون
فليتق الله بشروطه التي اشترطها على المؤمنين فانه قد اشترط مع ولايته وولاية رسوله وولاية ائمة
المؤمنين عليهم السلام اقام الصلوة وايتاء الزكوة واقراض الله قرضا حسنا واجتناب الفواحش ما
ظهر منها وما بطن فلم يبق شي مما فسر مما حرم الله الا وقد دخل في جملة قوله فمن دان الله فيما بينه وبين الله
مخلصا لله ولم يرخص لنفسه في ترك شي من هذا فهو عند الله في حزبه الغالبين وهو من المؤمنين حقا
واياكم والاصرار على شي مما حرم الله في ظهر القرآن وبطنه وقد قال الله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا
وهم يعلمون الى هنا رواية القاسم بن الربيع يعني المؤمنين قبلكم اذا نسوا شيئا مما اشترط الله
في كتابه عرفوا انهم قد عصوا الله في تركهم ذلك الشي فاستغفروا ولم يعودوا الى تركه فذلك معنى
قول الله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون واعلموا انه انما امر ونهى ليطاع فيما امر به ولينتهى
عما نهى عنه فمن اتبع امره فقد اطاعه وقد ادرك كل شي من الخير عنده ومن لم ينته عما نهى الله عنه فقد عصاه
فان مات على معصيته اكبه الله على وجهه في النار واعلموا انه ليس بين الله وبين احد من خلقه ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك من خلقه كلهم الا طاعتهم له فاجتهدوا في طاعة الله ان سركم ان
تكونوا مؤمنين حقا حقا ولا قوة الا بالله وقال عليكم بطاعة ربكم ما استطعتم فان الله ربكم و
اعلموا ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو الاسلام فمن سلم فقد اسلم ومن لم يسلم فلا اسلام له ومن
سره ان يبلغ الى نفسه في الاحسان فليطع الله فانه من اطاع الله فقد ابلغ الى نفسه في الاحسان و
اياكم ومعاصي الله ان تركبوها فانه من انتهك معاصي الله فركبها فقد ابلغ في الاساءة الى نفسه وليس
بين الاحسان والاساءة منزلة فلاهل الاحسان عند ربهم الجنة ولاهل الاساءة عند ربهم النار فاعملوا
بطاعة الله واجتنبوا معاصيه واعلموا انه ليس يغني عنكم من الله احد من خلقه شيئا لا ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك فمن سره ان تنفعه شفاعة الشافعين عند الله فليطلب الى الله ان يرضى
عنه واعلموا ان احدا من خلق الله لم يصب رضا الله الا بطاعته وطاعة رسوله وطاعة ولاة امره من
آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومعصيتهم من معصية الله ولم ينكر لهم فضلا عظم ولا صغر واعلموا ان
المنكرين هم المكذبون وان المكذبين هم المنافقون فان الله تعالى قال للمنافقين وقوله الحق ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا لا يفرقن احد منكم الزم الله قلبه طاعته وخشيته من
احد من الناس اخرجه الله من صفة الحق لم يجعله من اهلها فان من لم يجعله الله من اهل صفة الحق فا

م شياطين الانس والجن وان لشياطين الانس حيلة ومكرا وخدائع ووسوسة بعضهم الى بعض يريدون
ان استطاعوا ان يردوا اهل الحق عما اكرمهم الله به من النظر في دين الله الذي لم يجعل الله شياطين
الانس من اهله ارادة ان يستوي اعداء الله واهل الحق في الشك والانكار والتكذيب فيكونون
سواء كما وصف الله في كتابه من قوله سبحانه ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء ثم نهى
الله اهل النصر بالحق ان يتخذوا من اعداء الله وليا ولا نصيرا فلا يهولنكم ولا يردنكم عن النصر بالحق
الذي خصكم الله به من حيلة شياطين الانس ومكرهم وحيلهم ووساوس بعضهم الى بعض فان
اعداء الله ان استطاعوا صدوكم عن الحق فيعصمكم الله من ذلك فاتقوا الله وكفوا السنتكم الا من
خير واياكم ان تزلقوا السنتكم بقول الزور والبهتان والاثم والعدوان فانكم ان كففتم السنتكم
عما يكرهه الله مما نهاكم عنه كان خيرا لكم عند ربكم من ان تزلقوا السنتكم به فان زلق اللسان فيما السنتكم
يكره الله وفيما ينهى عنه لدناءة للعبد عند الله ومقت من الله وصم وعمى وبكم يورثه الله اياه يوم القيمة
فيصيروا كما قال الله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون يعني لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون واياكم
وما نهاكم الله عنه ان تركبوه وعليكم بالصمت الا فيما ينفعكم الله به في امر آخرتكم ويؤجركم عليه و
اكثروا من التهليل والتقديس والتسبيح والثناء على الله والتضرع اليه والرغبة فيما عنده
من الخير الذي لا يقدر قدره ولا يبلغ كنهه احد واشغلوا السنتكم بذلك عما نهى الله عنه من اقاويل
الباطل التي تعقب خلودا في النار لمن مات عليها ولم يتب الى الله منها ولم ينزع عنها وعليكم بالدعاء
فان المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربهم بافضل من الدعاء والرغبة اليه والتضرع الى الله
والمسئلة له فارغبوا فيما رغبكم الله فيه واجيبوا الى الله ما دعاكم اليه لتفلحوا وتنجوا من عذاب الله
واياكم ان تشره انفسكم الى شي حرم الله عليكم فانه من انتهك ما حرم الله عليه هاهنا في الدنيا حال الله
بينه وبين الجنة ونعيمها ولذتها وكرامتها القائمة الدائمة لاهل الجنة ابد الآبدين واعلموا انه
بئس الحظ الخطر لمن خاطر بترك طاعة الله وركوب معصيته فاختار ان ينتهك محارم الله في لذات
دنيا منقطعة زائلة عن اهلها على خلود نعيم في الجنة ولذاتها وكرامة اهلها ويل لاولئك ما اخيب
حظهم واخسر كرتهم واسوء حالهم عند ربهم يوم القيمة استجيروا الله ان يجيركم في مثالهم ابدا وان يبتليكم
بما ابتلاهم به ولا قوة لنا ولكم الا به فاتقوا الله ايتها العصابة الناجية ان اتم الله لكم ما اعطاكم فانه
لا يتم الامر حتى يدخل عليكم مثل الذي دخل على الصالحين قبلكم وحتى تبتلوا في انفسكم واموالكم وحتى تسمعوا

فتحتملوه

من اعداء الله اذى كثيرا فتصبروا وتعركوا بجنوبكم وحتى يستذلوكم ويبغضوكم وحتى يحملوا عليكم الضيم
منهم يلتمسون بذلك وجه الله والدار الآخرة وحتى تكظموا الغيظ الشديد في الاذى في الله يجترمونه اليكم
وحتى يكذبوكم بالحق ويعادوكم فيه ويبغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم ومصداق ذلك كله
في كتاب الله الذي انزله جبرئيل على نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم سمعتم قول الله تعالى لنبيكم صلى الله
عليه وآله وسلم فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ثم قال وان يكذبوك فقد كذبت
رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا فقد كذب نبي الله والرسل من قبله واوذوا مع التكذيب
بالحق فان سركم ان تكونوا مع نبي الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم والرسل من قبله فتدبروا ما قص الله عليكم
في كتابه مما ابتلى به انبياءه واتباعهم المؤمنين ثم سلوا الله ان يعطيكم الصبر على البلاء في السراء و
الضراء والشدة والرخاء مثل الذي اعطاهم واياكم ومماظة اهل الباطل وعليكم بهدي الصالحين
ووقارهم وسكينتهم وحلمهم وتخشعهم وورعهم عن محارم الله وصدقهم ووفائهم واجتهادهم لله في
العمل بطاعته فانكم ان لم تفعلوا ذلك لم تنزلوا عند ربكم منزلة الصالحين قبلكم واعلموا ان الله تعالى اذا
اراد بعبد خيرا شرح صدره للاسلام فاذا اعطاه ذلك نطق لسانه بالحق وعقد قلبه عليه فعمل به فاذا
جمع الله له ذلك تم له اسلامه وكان عند الله ان مات على ذلك الحال من المسلمين حقا واذا لم يرد الله بعبد
خيرا وكله الله الى نفسه وكان صدره ضيقا حرجا فان جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه واذا لم
يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به فاذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عند الله من
المنافقين وصار ما جرى على لسانه من الحق الذي لم يعطه الله ان يعقد قلبه عليه ولم يعطه العمل به حجة عليه
فاتقوا الله وسلوه ان يشرح صدوركم للاسلام وان يجعل السنتكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم وانتم
على ذلك وان يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم ولا قوة الا بالله والحمد لله رب العالمين ومن سره
ان يعلم ان الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا الم يسمع قول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله لا يطيع الله عبد ابدا الا ادخل الله عليه في
طاعته اتباعنا ولا والله لا يتبعنا عبد ابدا الا احبه الله ولا والله لا يدع اتباعنا احد ابدا الا ابغضنا
ولا والله لا يبغضنا احد ابدا الا عصى الله ومن مات عاصيا لله اخزاه الله واكبه على وجهه في النار
والحمد لله رب العالمين بيان الدعة الخفض والطمأنينة والمجاملة المعاملة بالجميل والضيم الظلم والمماظة
بالظاء المعجمة شدة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم بالنقير متعلقة بيتوا وما بينهما معترض والسطو

القهر

يسالكم

القهر بالبطش ان تقهروهم اي تطلعوهم وفي بعض النسخ تطلعوهم ورفعوه عليكم اي رفعوه الى ولاتهم
الظلمة منهم عرضة معترضا بينكم وبينهم مهلا اي امهلوا امهالا وصف حقيقتكم قال يقولكم وان يبينكم بعافكم
حليتكم القوائل الدواهي والتجبر التكبر ولعل المراد بالتجبر على الله عدم التبالي باوامره ونواهيه سبحانه والجبر
الكبر فالعطف للبيان والعريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطاوعا منقادا
قليل الخلاف والنفور وزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وغضارة العيش طيبها ولذتها تحت الاظلة
اي اظلة العرش يوم الميثاق ولعله اشير به الى عالم العقل والمقرع بهم الهم رسول الله يعني بالتفرع على الوصي صلوات
الله عليهما بما اجتمع عليه راي الناس يعني به اجماعهم على خلافه لعل بكوهذا الكلام صريح في نفي حجية الاجماع
بالآراء من دون نص مستفيض وكفى به حجة على متاخري اصحابنا حيث جعلوا الاجماع حجة ثالثة برأسها في
مقابلة الكتاب والسنة وانه لا يحصل مستند ظاهر منهما وكفى بما قبله وما بعده من كلماته عليه السلام
حجة عليهم ايضا فيما ذهبوا اليه من الاجتهاد والقول بالرأي المستنبط من المتشابهات هل يستطيع النقض
من هذا الكلام الى آخره ان يبين انه لا زمان حيوة صلى الله عليه وآله وسلم ومونه في عدم جواز العمل وقرينه
بالرأي كانه لا فرق بينهما في وجوب طاعة الله واتباع امره وانما امر عليه السلام اصحابه بالتقية في رفع الايدي
في الصلوة لانه كان يومئذ من علامات التشيع في ظاهر القرآن وباطنه لعل المراد بما حرم الله تعالى في
باطن القرآن مخالفة ولي الامر ومتابعة اهل الضلال واتباع آرائهم واعتقاد الولاية فيهم وذلك لان
بطن القرآن ورد فيهم كما ورد عنهم عليهم السلام وهو المراد بباطن الاثم او هو المراد وعدوا تجاوزا عن
الحق الى الباطل بغير علم على جهالة بالله اشارة بذلك الى قوله سبحانه ولا تسبوا الذين يدعون من دون
الله فيسبوا الله عدوا بغير علم اراد ان سبهم لائمتهم جهارا يقتضي سبهم لائمتكم وهو بمعنى سب الله تعالى
وحين الحافظ الله لهم امرهم لعل المراد به حفظ امر دينهم باقامة امام لهم بعد امام وفي غيبة امامهم
بتبليغ كلام ائمتهم اليهم وابقاء آثارهم لديهم لئلا يحتاجوا الى الآراء والاهواء والمقاييس واعمار
القول لم ان يطلب منه الدين على غير شرعه وان استطعتم جوار ان يخرج فيدرا عليه ما نعلم فارحلوا
الامام الجائر الحرج لا يريد من الحرج يعني الضيق يسع باهل الصلاح يعني الى الامام من السعاية فقد
سعى بهم الى الولاة او شي به اليه ان السنة من الله قد جرت يعني ان خلاف السنة قد جرت منهم قبل
ذلك يعني سلف من الامم بان يسعى بهم الى الامام فيلعنوا فاذا لعنوا صارت اللعنة عليهم رحمة ولا
يفرقن احد من الفرق بالتحريك من الخوف هم شياطين الانس والجن يعني شياطين الانس ان كانوا من

الاسلوب في الجيران كانوا من الجن ويحتمل ان يكون المراد بهم الانس [illegible] ويكون اشارة الى الخاتم
شياطين الجن [illegible] كما اشير اليه بقوله سبحانه يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس على ما في بعض
التفاسير من جملة شياطين الانس اي بعض جملتهم وذلك [illegible] لزيادة في بعض النسخ
كلالة بالدال المهملة والراء بمعنى الغضب فيعتذرون عطف على يؤذن ليدل على انتفاء الاذن و
الاعتذار عقيبه مطلقا [illegible] لعدم الاذن فاوهم ذلك ان لهم
عذرا لكن لا يؤذن لهم فيه والشره غلبة الحرص [illegible] الخطر في بعض النسخ من الخطر والخطو وعله
اصوب [illegible] النعم الدنيوية والاخروية فان
الامر جواب الشرط واريد بالاول دخول الجنة [illegible] ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم
مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا
معه متى نصر الله [illegible] وفيه اشارة الى قوله سبحانه لتبلون في اموالكم
وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا و
تتقوا فان ذلك من عزم الامور [illegible] في حديث عائشة [illegible]
[illegible] عليكم اخر ابواب الخطب والرسائل
والجمعة [illegible] وصلى الله على محمد وآله **ابواب المواعظ الايات** قال الله تعالى يا
ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وقال
جل وعز قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها **باب** مواعظ الله سبحانه
كا الاسناد عن البزنطي عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن حفص بن عمر
عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] يا ابن ادم ان نازعك
بصرك الى بعض ما حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقتين فاطبق ولا تنظر وان نازعك لسانك الى
بعض ما حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقتين فاطبق ولا تكلم وان نازعك فرجك الى بعض ما
حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقتين فاطبق ولا تأت حراما **بيان** [illegible]
[illegible] فان [illegible]
مع [illegible] يا معشر الشباب عليكم بالباءة فان لم تستطيعوا فعليكم بالصيام فانه وجاء
قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] قال الله تعالى عبادي كلكم ضال الا من هديته وكلكم فقير الا

الغنية

اغنيته وكلكم مذنب الا من عصمته [illegible] ذلك لان الخيرات كلها من لوازم الوجود والتوحيد اللذين هما
من اشراقاته والشرور كلها من لوازم العدم والفقدان اللذين هما من انفسنا كما قال الله سبحانه في كتابه
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقد تقدم البرهان على ذلك في محله
[illegible] عن ابيه [illegible] عن علي بن عيسى رفعه قال ان موسى عليه السلام ناجاه الله تعالى [illegible]
يا موسى لا تطول في الدنيا املك [illegible] وقاسي القلب مني بعيد يا موسى كن كمسرتي
فيك فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى وامت قلبك بالخشية وكن خلق الثياب جديد القلب تخفى
على اهل الارض وتعرف في السماء حلس البيوت مصباح الليل واقنت بين يدي قنوت الصابرين
وصح الي من كثرة الذنوب [illegible] واستعن بي على ذلك [illegible]
المستعان يا موسى اني انا الله [illegible] وكل لي [illegible]
ولا تأمن [illegible] يا موسى كن لهم
في صلواتهم [illegible] برهانا
نيرا ونورا ينطق [illegible] الاولين [illegible] يا موسى [illegible]
المتقين [illegible] الجلال [illegible]
نبيا [illegible] الطاهر المطهر [illegible]
ساجدهم [illegible]
وقد [illegible] الاولين [illegible] صدق
جميع المرسلين [illegible]
لهم ساعات [illegible]
فاتبع [illegible] يا موسى انه [illegible]
كان في علي [illegible]
لا يدرسوا اسمه ولا يخذلوه [illegible]
من حزبي وحزبهم الغالبون [illegible]
لا انزلت عليه قرآنا فرقانا شفاء لما في الصدور [illegible] يا ابن عمران [illegible]
احياء عليه وسلكه يا موسى [illegible]

كن عند ذكري خاشعا وعند تلاوته برحمتي طامعا واسمعني لذاذة التوراة بصوت خاشع حزين اطمئن
عند ذكري [illegible] يا موسى [illegible] انا السيد الكبير اني
خلقتك من نطفة من ماء مهين من طينة اخرجتها من ارض ذليلة ممشوجة فكانت بشرا فانا صانعها
خلقا فتبارك وجهي وتقدس صنعي [illegible] وانا الحي الدائم الذي لا ازول يا موسى [illegible]
خائفا مشفقا وجلا [illegible] واقنت بين يدي [illegible]
وناجني حين تناجيني بخشية من قلب وجل واحي بتوراتي ايام الحيوة [illegible]
الاخير [illegible] يا موسى [illegible]
[illegible]
بالذم [illegible]
[illegible] يا موسى [illegible]
من مخافتي مشفقون والارض [illegible] وكل الخلق يسبحون لي [illegible] عليك بالصلوة
[illegible]
[illegible] فاني انا الله الرحمن الرحيم
[illegible]
[illegible] يا موسى [illegible]
[illegible]
اولئك وكيف [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] يا موسى لا
تنسني على كل حال ولا تفرح بكثرة المال [illegible] وفي كثرة المال كثرة الذنوب
الارض مطيعة والسماء مطيعة والبحار مطيعة وعصياني شقاء الثقلين وانا الرحمن الرحيم
[illegible]
لا تزول ولا يخفى علي شيء في الارض ولا في السماء [illegible] وكيف لا يكون
هذا [illegible]
ولا [illegible] يا موسى [illegible]

الحمد

فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب يا موسى ان ابني ادم تواضعا في منزلة لينالا بها من فضلي
ورحمتي فقربا قربانا ولا اقبل الا من المتقين [illegible]
الاخ والوزير يا موسى ضع الكبر ودع الفخر واذكر انك ساكن القبر [illegible] الشهوات
يا موسى عجل التوبة واخر الذنوب [illegible] الصلوة ولا ترج غيري [illegible]
[illegible] يا موسى كيف [illegible]
عليها وهي لا ينظر [illegible]
وهي قد قطعت [illegible] يا موسى [illegible]
فان الخير [illegible] يا موسى [illegible]
بالليل والنهار [illegible] يا موسى [illegible]
[illegible] يا موسى
الموت لاقيك لا محالة فتزود زاد من هو على ما يتزود وارد يا موسى [illegible]
[illegible]
[illegible] فان الدهر [illegible]
[illegible]
منها [illegible]
فهنالك [illegible] يا موسى [illegible]
[illegible] يا موسى [illegible]
غيري [illegible]
[illegible]
فيها [illegible] يا موسى [illegible]
الى [illegible] الدنيا [illegible]
وكن [illegible] يا موسى [illegible]
[illegible] الاخرة [illegible]
[illegible]

بلعقة

من الشرور يا موسى الدنيا نطفة ليست بثواب للمؤمن ولا نقمة من فاجر فالويل الطويل لمن باع ثواب معاده
لعرض ... بلعقة لم تبق وكذلك فكن كما امرتك وكل امري رشاد يا موسى اذا رايت الغنى مقبلا فقل
ذنب عجلت لي عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين ولا تكن جبارا
ظلوما ولا تكن للظالمين قرينا يا موسى ما عمر وان طال ما يذم اخره وما ضرك ما زوي عنك
اذا حمدت مغبته يا موسى صرخ الكتاب اليك صراخا بما انت اليه صائر فكيف ترقد على هذا
العيون ام كيف يجد قوم لذة العيش لولا التمادي في الغفلة والاتباع للشقوة والتتابع
للشهوة ومن دون هذا يجزع الصديقون يا موسى مر عبادي يدعوني على ما كان بعد ان
يقروا لي اني ارحم الراحمين مجيب المضطرين واكشف السوء وابدل الزمان واتي بالرخاء واشكر
اليسير واثيب الكثير واغني الفقير وانا الدائم العزيز القدير فمن لجا اليك وانضوى اليك من الخاطئين
فقل اهلا وسهلا يا رحب الفناء بفناء رب العالمين واستغفر لهم وكن لهم كاحدهم ولا تستطل
عليهم بما انا اعطيتك فضله وقل لهم فليسالوني من فضلي ورحمتي فانه لا يملكها احد غيري
انا ذو الفضل العظيم طوبى لك يا موسى كهف الخاطئين واخ المذنبين وجليس المضطرين ومستغفر
للمذنبين انك مني بالمكان الرضي فادعني بالقلب النقي واللسان الصادق وكن كما امرتك
اطع امري ولا تستطل على عبادي بما ليس منك مبتداه وتقرب الي فاني منك قريب فاني لم اسالك
ما يؤذيك ثقله ولا حمله انما سالتك ان تدعوني فاجيبك وان تسالني فاعطيك وان
تتقرب الي بما مني اخذت تاويله وعلي تمام تنزيله يا موسى انظر الى الارض فانها عن قريب
قبرك وارفع عينيك الى السماء فان فوقك فيها ملكا عظيما وابك على نفسك ما دامت في الدنيا
وتخوف العطب والمهالك ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها ولا ترض بالظلم ولا تكن ظالما
فاني للظالم رصيد حتى اديل منه المظلوم يا موسى ان الحسنة عشرة اضعاف ومن السيئة
الواحدة الهلاك لا تشرك بي لا يحل لك ان تشرك بي قارب وسدد وادع دعاء الطامع الراغب
فيما عندي النادم على ما قدمت يداه فان سواد الليل يمحوه النهار كذلك السيئة تمحوها الحسنة
وعشوة الليل تاتي على ضوء النهار وكذلك السيئة تاتي على الحسنة الجليلة فتسودها
حلو البيت بالكسر والتحريك ما يبسط تحت حجر البيت وفي الحديث كن حلس بيتك ... لا تبرح
داخره ... اي حسد ... ولا تعجبوا ... عليك

النوح

يرهبون

التوراة التي انزلها عليه ... على الالواح الزبرجدية وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم
والالواح الحجارة والبرنس ... طويلة ... والزبرجد ... ومطر والزبرجد
والزيتون ... وصاحب الجمل الاحمر ... صلى الله عليه وآله
والمهيمن الامين والمؤتمن والشاهد والرقيب الحافظ ... على ازمان من الركع
والسجود ... واهل الكتاب ... والارذال الفسق والارذال
... في بعض النسخ ... والناس ... صلى الله عليه وآله ... الرحمن
الاخيار لما فيهم ... والبركة النماء والزيادة و
السعادة ... الساعة ... الميم
واول من ... الدنيا ... والرحمة والعفو
... الاطفال ... والجنة ... والطاهر
... الصابر ... الشيطان
... الدنيا
كما ... ثواب الاخرة ... في تحصيلها والمشوب المخلوط
... الصلاة ... الزكاة زكوة
القربان ... قربانا ... الرحم ... يوم القيمة
بالوثيق ... اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ... واسوء الحال
لا يرى سلطانا ... المعاد ... او اعطاء يسيرا ... يسير ... الكثير
... الاذى ... اعطى القليل ... على الكثير ... الاكثر
من الاكرام ... بالطريق الاولى ... في الحديث ... القليل
فان الحرمان اقل منه ... عاد ... الويل
... من الويل ... الحزن و
غير ذلك ... يناسب هذا المقام ... الاخير
الاخر ... الوثوق ... الاطلاع على
ذلك وما كان هذا الكلام ... في الدعوات ...

...

اليها

الوزير يعني ان هرون عليه السلام ... لان ... ذلك ... نبيا مرسلا وسلمان الامور
لعيسى ... باتقاء ... من الجبل في الاول ...
السحاب ويسرع في الذهاب ... قصيرة طويل الامل ... تحصيل
كثير من زاد الاخرة في زمان يسير وفي رواية اخرى ان الدهر طويل ... فاسمع اي
سماع ... على الامتثال ... فاصنع اي ... شيء اي على ما
ترى ما تصنع كيف تصنع نظيره ... قول نبينا صلى الله عليه وآله الاحسان ان تعبد الله
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ... ما امره ...
اي شهوة الاخرة لذة العيش اي عيش الدنيا فالجنة ... شهوة الاخرة ولا ...
السير ... وهو كناية عن عبادة ...
... والطعم ... كان ...
... بالفتح وتشديد الياء ... الكتاب اي التوراة او كتاب الاعمال
او ... من ذنوب وسيئات والصوى السكوت والاطمئنان
يا رحب الفناء اي ... والدار ... والرصيد المترقب حتى اديل
من المظلوم اي ... المظلوم والادالة الغلبة ... على اعدائي اي
نصرني عليهم ... في امورك كلها واترك
الغلو والتقصير ... في اموره ... وعشوة الليل ...
ظلمتها كا على ... عليهم السلام ... يا عيسى ...
عيسى انا ربك ورب ابائك ... خلق كل شيء ... وكل الى
راجعون يا عيسى انت المسيح ... وانت تخلق من الطين كهيئة الطير ... وانت تحيي الموتى
بكلامي فكن ... راغبا ... يا عيسى ... عليك
بالرحمة ... الولاية ... صغيرا ...
اسمها ... وتقرب الي بالنوافل
وتوكل علي ... يا عيسى ... على البلاء وارض بالقضاء وكن ...
... يا عيسى ... يا عيسى

اذا

... الليل ... يا عيسى ... باكثر
ما توجهت يا عيسى ... في عبادي ... لقد ... شفاء لما في الصدور من
مرض الشيطان يا عيسى لا تكن جليسا ... يا عيسى حقا اقول ... في خليقة الاخشع
لي ولا اخشع لي الا رهبت ... من عذابي ما لم تبدل ولا تغير سنتي يا عيسى ابن
البكر البتول ابك على نفسك ... الاهل ... وترك ... وصار ...
فيما عند الله يا عيسى كن مع ذلك ... اذا نامت عيون الابرار
حذر ... والزلازل الشداد ... حيث لا ينفع اهل ولا ولد ولا مال يا عيسى
الكحل عينيك ... اذا ضحك البطالون يا عيسى كن خاشعا صابرا فطوبى لك ان نالك
ما وعد الصابرون يا عيسى رح من الدنيا يوما فيوما وذق ... الا
... ويوم ... من الدنيا ... فقد ... مكتوب
ما ... يا عيسى انك مسؤول فارحم الضعيف كرحمتي اياك ولا تقهر اليتيم
يا عيسى ابك على نفسك في الخلوات ... الى مواقيت الصلوات واسمعني
لذاذة نطقك بذكري فان صنيعي اليك حسن يا عيسى كم من امة قد اهلكتها بسالف ذنوب
قد عصمتك منها يا عيسى ارفق بالضعيف وارفع طرفك الكليل الى السماء وادعني فاني منك
قريب ولا تدعني الا متضرعا ... فانك متى تدعني كذلك اجبك يا عيسى اني لم ارض
بالدنيا ثوابا لمن كان قبلك ولا عقابا لمن انتقمت منه يا عيسى انك تفنى وانا ابقى ومني رزقك
وعندي ميقات اجلك والي ايابك وعلي حسابك ... ولا تسال غيري ... منه الدعاء
ومني الاجابة يا عيسى ... واقل عدد من صبر الاشجار كثيرة وطيبها قليل فلا يغرنك حسن
شجرة حتى تذوق ثمرها يا عيسى ما اكثر البشر واقل عدد ... علي بالعصيان ...
ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فاجيبه ثم يرجع الى ما كان عليه ... ام لسخطي يتعرض
فبي حلفت لاخذنه اخذة ليس له منها منجا ولا دوني ملجا اين يهرب من سمائي وارضي يا عيسى قل
لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت احضانكم والاصنام في بيوتكم فاني اليت ان اجيب
من دعاني وان اجعل اجابتي اياهم لعنا عليهم حتى يتفرقوا يا عيسى كم اطيل النظر واحسن الطلب و
القوم في غفلة لا يرجعون تخرج الكلمة من افواههم لا تعيها قلوبهم يتعرضون ... ويحيون ...

الى المؤمنين يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية واحدا وكذلك قلبك قليلا وبصرك واطفئ قلبك ولسانك
عن المحارم وكف بصرك عما لا خير فيه فكم من ناظر نظرة قد زرعت في قلبه شهوة ووردت به موارد حياض
الهلكة يا عيسى كن رحيما مترحما وكن كما تشاء ان يكون العباد لك واكثر ذكر الموت ومفارقة
الاهلين ولا تله فان اللهو يفسد صاحبه ولا تغفل فان الغافل مني بعيد واذكرني بالصالحات حتى
اذكرك يا عيسى تب الي بعد الذنب وذكر بي الاوابين وآمن بي وتقرب بي الى المؤمنين ومرهم يدعون معك
واياك ودعوة المظلوم فاني آليت على نفسي ان افتح لها بابا من السماء بالقبول وان اجيبه ولو بعد
حين يا عيسى اعلم ان صاحب السوء يعدي وقرين السوء يردي فاعلم من تقارن واختر لنفسك
اخوانا من المؤمنين يا عيسى تب الي فانه لا يتعاظمني ذنب ان اغفره وانا ارحم الراحمين اعمل لنفسك
في مهلة من اجلك قبل ان لا يعمل لها غيرك واعبدني ليوم كالف سنة مما تعدون فيه اجزي بالحسنة
اضعافها وان السيئة توبق صاحبها فامهد لنفسك في مهلة ونافس في العمل الصالح فكم من
مجلس قد نهض اهله وهم مجارون من النار يا عيسى ازهد في الفاني المنقطع وطأ رسوم منازل
من كان قبلك وادعهم وناجهم هل تحس منهم من احد وخذ موعظتك منهم واعلم انك ستلحقهم في
اللاحقين قل لمن تمرد علي بالعصيان وعمل بالادهان ليتوقع عقوبتي وينتظر اهلاكي اياه سيصطلم
مع الهالكين طوبى لك يا ابن مريم ثم طوبى لك ان اخذت بادب الهك الذي يتحنن عليك ترحما وبدأك بالنعم
منه تكرما وكان لك في الشدائد لا تعصه يا عيسى فانه لا يحل لك عصيانه قد عهدت اليك كما
عهدت الى من كان قبلك وانا على ذلك من الشاهدين يا عيسى ما اكرمت خليقة بمثل ديني ولا
انعمت عليها بمثل رحمتي يا عيسى اغسل بالماء منك ما ظهر وداو بالحسنات منك ما بطن فانك
الي راجع يا عيسى اعطيتك ما انعمت به عليك فيضا من غير تكدير وطلبت منك قرضا لنفسك هو لنا
فتبخلت به عليها لتكون من الهالكين يا عيسى تزين بالدين وحب المساكين وامش على الارض هونا
وصل على البقاع فكلها طاهر يا عيسى شمر فكل ما هو آت قريب واقرأ الكتاب وانت طاهر واسمعني منك
صوتا حزينا يا عيسى لا خير في لذاذة لا تدوم وعيش من صاحبه يزول يا ابن مريم لو رأت عينك
ما اعددت لاوليائي الصالحين ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقا اليه فليس كدار الآخرة دار
تجاور فيها الطيبين وتدخل عليهم فيها الملائكة المقربون وهم مما يأتي يوم القيامة من اهوالها آمنون
دار لا يتغير فيها النعيم ولا يزول عن اهلها يا ابن مريم نافس فيها مع المتنافسين فانها امنية المتمنين حسنة

المنظر

ولا تحويلا

المنظر طوبى لك يا ابن مريم ان كنت لها من العاملين مع آبائك آدم وابراهيم في جنات ونعيم لا تبغي بها بدلا
كذلك افعل بالمتقين يا عيسى اهرب الي مع من يهرب من نار ذات لهب ونار ذات اغلال وانكال لا يدخلها
روح ولا يخرج منها غم ابدا قطع كقطع الليل المظلم من ينج منها يفز ولن ينجو منها من كان من الهالكين هي
دار الجبارين والعتاة الظالمين وكل فظ غليظ وكل مختال فخور يا عيسى بئست الدار لمن ركن اليها
وبئس القرار دار الظالمين اني احذرك نفسك فكن بي خبيرا يا عيسى كن حيث ما كنت مراقبا
لي واشهد علي اني خلقتك وانك عبدي واني صورتك والى الارض اهبطتك يا عيسى لا يصلح لسانان (يصلح)
في فم واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الاذهان يا عيسى لا تستيقظن عاصيا ولا تستنبهن
لاهيا وافطم نفسك عن الشهوات الموبقات وكل شهوة تباعدك مني فاهجرها واعلم انك
مني بمكان الرسول الامين فكن مني على حذر واعلم ان دنياك مؤديتك الي واني آخذك بعلمي
وكن ذليل النفس عند ذكري خاشع القلب حين تذكرني يقظان عند نوم الغافلين يا عيسى
هذه نصيحتي اياك وموعظتي لك فخذها مني فاني رب العالمين يا عيسى اذا صبر عبدي في جنبي
كان ثواب عمله علي وكنت عنده حين يدعوني وكفى بي منتقما ممن عصاني اين يهرب مني الظالمون
يا عيسى اطب الكلام وكن حيث ما كنت عالما متعلما يا عيسى افض بالحسنات الي حتى يكون لك
ذكرها عندي وتمسك بوصيتي فان فيها شفاء للقلوب يا عيسى لا تأمن اذا مكرت مكري ولا تنس
عند خلوات الدنيا ذكري يا عيسى حاسب نفسك بالرجوع الي حتى تتنجز ثواب ما عمله العاملون اولئك
يؤتون اجرهم وانا خير المؤتين يا عيسى كنت خلقا بكلامي ولدتك مريم بامري المرسل اليها روحي
جبرئيل الامين من ملائكتي حتى قمت على الارض حيا تمشي كل ذلك في سابق علمي يا عيسى زكريا بمنزلة
ابيك وكفيل امك اذ يدخل عليها المحراب فيجد عندها رزقا ونظيرك يحيى من خلقي وهبته لامه بعد
الكبر من غير قوة بها اردت بذلك ان يظهر لها سلطاني ويظهر فيك قدرتي احبكم الي اطوعكم لي واشدكم خوفا (واشكركم لي)
مني يا عيسى تيقظ ولا تيأس من روحي وسبحني مع من يسبحني وبطيب الكلام فقدسني يا عيسى كيف يكفر
العباد بي ونواصيهم في قبضتي وتقلبهم في ارضي يجهلون نعمتي ويتولون عدوي وكذلك
يهلك الكافرون يا عيسى ان الدنيا سجن منتن الريح وحسن فيها ما قد ترى مما قد تذابح عليه
الجبارون واياك والدنيا فكل نعيمها الا قليل يا عيسى ابغني عند وسادك تجدني وادعني وانت لي (يزول وما نعيمها)
محب فاني اسمع السامعين استجيب للداعين اذا دعوني يا عيسى خفني وخوف بي عبادي لعل

المذنبين ان يمسكوا عما هم عاملون به فلا يهلكوا الا وهم يعلمون يا عيسى ارهبني رهبتك من السبع والموت
الذي انت لاقيه فكل هذا انا خلقته فاياي فارهبون يا عيسى ان الملك لي وبيدي وانا الملك
فان تطعني ادخلتك جنتي في جوار الصالحين يا عيسى اني اذا غضبت عليك لم ينفعك رضا من رضي
عنك وان رضيت عنك لم يضرك غضب المغضبين يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي
واذكرني في ملأ اذكرك في ملأ خير من ملأ الآدميين يا عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الذي
ليس له مغيث يا عيسى لا تحلف بي كاذبا فيهتز عرشي غضبا الدنيا قصيرة العمر طويلة الامل
وعندي دار خير مما تجمعون يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل كيف انتم صانعون اذا اخرجت
لكم كتابا ينطق بالحق وانتم تشهدون بسرائر قد كتمتموها واعمال كنتم بها عاملين يا عيسى قل
لظلمة بني اسرائيل غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم ابي تغترون ام علي تجترئون تتطيبون بالطيب
لاهل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كانكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلموا
اظفاركم من كسب الحرام واصموا اسماعكم من ذكر الخنا واقبلوا علي بقلوبكم فاني لست اريد
صوركم يا عيسى افرح بالحسنة فانها لي رضا وابك على السيئة فانها شين وما لا تحب ان يصنع
بك فلا تصنعه بغيرك وان لطم خدك الايمن فاعط الايسر وتقرب الي بالمودة جهدك واعرض
عن الجاهلين يا عيسى ذل لاهل الحسنة وشاركهم فيها وكن عليهم شهيدا وقل لظلمة بني اسرائيل
يا اخدان السوء والجلساء عليه ان لم تنتهوا امسخكم قردة وخنازير يا عيسى قل لظلمة بني
اسرائيل الحكمة تبكي فرقا مني وانتم بالضحك تهجرون أتتكم براءتي ام لديكم امان من عذابي ام تعرضون
لعقوبتي فبي حلفت لاتركنكم مثلا للغابرين ثم اوصيك يا ابن مريم البكر البتول بسيد المرسلين
وحبيبي فهو احمد صاحب الجمل الاحمر والوجه الاقمر المشرق بالنور الطاهر القلب الشديد البأس
الحيي المتكرم فانه رحمة للعالمين وسيد ولد آدم يوم يلقاني اكرم السابقين علي واقرب المرسلين
مني العربي الامين الديان بديني الصابر في ذاتي المجاهد المشركين بيده عن ديني ان تخبر به بني
اسرائيل وتامرهم ان يصدقوا به وان يؤمنوا به وان يتبعوه وان ينصروه قال عيسى الهي من
هو حتى ارضيه فلك الرضا قال هو محمد رسول الله الى الناس كافة اقربهم مني منزلة واحضرهم
شفاعة طوبى له من نبي وطوبى لامته ان هم لقوني على سبيله يحمده اهل الارض ويستغفر له اهل
السماء امين ميمون طيب مطيب خير الباقين عندي يكون في آخر الزمان اذا خرج ارخت

السماء

قليل

السماء عزاليها واخرجت الارض زهرتها حتى يروا البركة وابارك لهم فيما وضع يده عليه كثير الازواج
الاولاد يسكن بكة موضع اساس ابراهيم يا عيسى دينه الحنيفية وقبلته يمانية وهو من حزبي وانا
معه فطوبى له ثم طوبى له له الكوثر والمقام الاكبر في جنات عدن يعيش اكرم من عاش ويقبض شهيدا
له حوض اكبر من بكة الى مطلع الشمس من رحيق مختوم فيه آنية مثل نجوم السماء واكواب مثل
مدر الارض عذب فيه من كل شراب وطعم كل ثمار في الجنة من شرب منه شربة لم يظمأ ابدا وذلك من
قسمي له وتفضيلي اياه ابعثه على فترة بينك وبينه يوافق سره علانيته وقوله فعله لا يأمر الناس
الا بما يبدأهم به دينه الجهاد في عسر ويسر تنقاد له البلاد ويخضع له صاحب الروم على دين ابراهيم
يسمي عند الطعام ويفشي السلام ويصلي والناس نيام له كل يوم خمس صلوات متواليات ينادي الى
الصلاة كنداء الجيش بالشعار ويفتتح بالتكبير ويختتم بالتسليم ويصف قدميه في الصلاة
كما تصف الملائكة اقدامها ويخشع لي قلبه ورأسه النور في صدره والحق على لسانه وهو على
الحق حيث ما كان اصله يتيم ضال برهة من زمانه عما يراد به تنام عيناه ولا ينام قلبه له الشفاعة وعلى
امته تقوم الساعة ويدي فوق ايديهم من نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه
اوفيت له بالجنة فمر ظلمة بني اسرائيل ان لا يدرسوا كتبه ولا يحرفوا سنته وان يقرؤوه السلام فان له
في المقام شانا من الشان يا عيسى كلما يقربك [?] فادى له في المقام شانا من الشان وحبيبي كلما
يقربك مني فقد دللتك عليه وكلما يباعدك مني فقد نهيتك عنه فارتد لنفسك يا عيسى ان الدنيا حلوة
وانما استعملتك فيها فجانب منها ما حذرتك وخذ منها ما اعطيتك عفوا يا عيسى انظر في عملك
نظر العبد المذنب الخاطئ ولا تنظر في عمل غيرك بمنزلة الرب كن فيها زاهدا ولا ترغب فيها
فتعطب يا عيسى اعقل وتفكر وانظر في نواحي الارض كيف كان عاقبة الظالمين يا عيسى كل وصفي لك نصيحة (لعيسى [?])
وكل قولي لك حق وانا الحق المبين فحقا اقول لئن انت عصيتني بعدما انبأتك ما لك من دوني
ولي ولا نصير يا عيسى اذل قلبك بالخشية وانظر الى من هو اسفل منك ولا تنظر الى من هو فوقك واعلم ان
رأس كل خطيئة وذنب هو حب الدنيا فلا تحبها فاني لا احبها يا عيسى اطب لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات
واعلم ان سروري ان تبصبص الي كن في ذلك حيا ولا تكن ميتا يا عيسى لا تشرك بي شيئا وكن مني على
حذر ولا تغتر بالصحة ولا تغبط نفسك فان الدنيا كفيء زائل وما اقبل منها كما ادبر فنافس في الصالحات
جهدك وكن مع الحق حيث ما كان وان قطعت واحرقت بالنار فلا تكفر بي بعد المعرفة ولا تكونن من الجاهلين

السدرة

فان الشيء يكون مع الشيء يا عيسى صب لي الدموع من عينيك واخشع لي بقلبك يا عيسى استغث بي في حالات
فاني اغيث المكروبين واجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين ب المسيح من السيح وهو الذهاب في الارض
للعبادة انزلني من نفسك كهمك اي كالشيء الذي يهتم به غاية الاهتمام ولا تول اعزي في بعض النسخ
ولا تكل على غيري ساعات الغفلة اي غفلة الناس وهي المشار اليها بقوله سبحانه فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون وقوله عز وجل وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وقوله ومن اناء
الليل فسبح واطراف النهار وقوله واذكر اسم ربك بكرة واصيلا وقد مضى في كتاب الصلوة عن الباقر عليه السلام
انه قال ان ابليس انما يبث جنوده جنود الليل من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ويبث جنود النهار
من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل في
هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة والمراد باناء الليل واطراف النهار قيام الليل وصيام النهار
انزلت عليك شفاء لما في الصدور وهي بيد الانجيل الذي انزل عليه باللغة السريانية فيه هدى ونور مصدق
لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين قل الدنيا الى ابغضها والمهول الميل الذي يتحلى به
وفي بعض النسخ بمثل الحزن والبلغة ما يتبلغ به من العيش ولكنه الخشن الجشب من الطعام
والثياب وغيرهما والجشب بالجيم من الطعام هو الغليظ او بلا ادام والخشن من الثياب هو الغليظ منها
ومكتوب ما اخذت والمعنى يكتب عليه ما تنفق مما اخذت وفيما انفقت وقد ورد في الحديث ان
اول ما يسال ابن ادم اذا قام من قبره عن عمره فيما افناه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه و
عن حب اهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله والاحتضان جمع الحضن بالكسر وهو ما دون الابط الى الكشح
او الصدر والعضدان وما بينهما ولعله كناية بالاحتضان عما يحبون ويهتمون به من حطام متاع الدنيا
لانهم كانوا اسلمين الى اصحبتهم لا يمنعن من العناية اي لانهم يهتمون بها وفي بعض النسخ لاهيها الى
تحفظها او يحبون بقربي وفي بعض النسخ في صاحب السوء يعدي من الاعداء بمعنى السراية اي يسري
شره ويردي من الارداء بمعنى الاهلاك وهم محاورون من المحاورة بمعنى الانقاذ والاذهان جمع الذهن
وهو الفهم والعقل والفطنة او بكسر الهمزة والدال المهملة بمعنى اظهار خلاف ما يضمر والاصطلام
الاستيصال فيجلس عليها العلماء قبل الى الباغي واسمع باجارة لا ترعلي ... من عمر
البخل والتشمير التهيؤ للامر والروح بالفتح الراحة والرحمة لا تستيقظن عاصيا هو من قبل قدام
في غمرتهم حتى حين فذرهم في خوضهم يلعبون انما تسمع الصم ... يهدي العمي الا من تطهرها

وتعوذوا بالله عز وجل من شر ابليس وجنوده وجنودها صغارا كم في ... ح

والنهر

بالجنان

الجفاء

والنظر القطع والفصل والموبقات المهلكات ما اصوب الحاجات الى العفاف اي ليهتم بها ... حتى
حتى تنتفع اي تجيل لك بالمحاسبة ترتيب في الحسنة وتستغفر عن السيئة ونصيبه من ابهما ثواب المحاسبة
عجائب والاباتة الاعطاء والتدابع التتابع اي الطلبة واذكرني في ملاء لم تاتي على ذكرهم واستغفرهم ذكركم
كما اشرنا اليه في ابواب الذكر من كتاب الصلوة والقتال المختون والحلياء على اي على السواء في بعض
النسخ حلسا علة والعلة خبث النفس يتجرون يهودون وملا للقابرين حدث للاخرين تحدثون
امرهم ما تبون في بعض النسخ يميتون من امان والعن الى ناهية ... الراي جمع العرا ... اي مصلحة
الراوية وغيرها او الراوح الحسوح ... في بعض النسخ ... وكناية ...
في النهاية في الحديث الايمان يمان والحكمة يمانية انما قال ذلك لان الايمان بدا من مكة وهي من تهامة
وتهامة من ارض اليمن ولهذا قال الكعبة اليمانية يعيش الرزم من عاش في بعض النسخ الرزم ... وهو
اوضح والرحيق صفوة الخمر والكوب الكوز الذي لا عروة له والفترة ما بين الرسولين من رسل الله
الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة وسعد الحنيش علامتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب
برحمة من الله ... اي غائب عنه لم يدر ما يراد به تقول ضللت الشيء وضل مني اذا اضللته
مكانه ولم تدر اين هو والبرحة العظيم والعفو ... والتقصير والسقيف
التملق والعبط بالمهملتين الذبح بلا جناية ولا جريرة ومن مواعظ الله سبحانه ما رواه ابو محمد
الحسين بن ابي الحسن بن محمد الديلمي رحمه الله في اخر كتابه المسمى ارشاد القلوب الى الصواب مرسلا
عن جعفر بن محمد عليهما السلام ورواه غيره مسندا عنه عن ابيه عن جده امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان
النبي صلى الله عليه وآله سال ربه سبحانه ليلة المعراج فقال يا رب اي الاعمال افضل فقال الله عز وجل ليس شيء
افضل عندي من التوكل علي والرضا بما قسمت يا احمد وجبت محبتي للمتحابين فيّ ووجبت محبتي للمتعاطفين
فيّ ووجبت محبتي للمتواصلين فيّ ووجبت محبتي للمتوكلين علي وليس لمحبتي علم ولا غاية ولا نهاية كلما رفعت
لهم علما وضعت لهم علما اولئك الذين نظروا الى المخلوقين بنظري اليهم ولم يرفعوا الحوائج الى الخلق
بطونهم خفيفة من اكل الحلال نعيمهم في الدنيا ذكري ومحبتي ورضاي عنهم يا احمد ان احببت
ان تكون اورع الناس فازهد في الدنيا وارغب في الاخرة فقال الهي كيف ازهد في الدنيا فقال خذ
من الدنيا كفافا من الطعام والشراب واللباس ولا تدخر شيئا لغد ودم على ذكري فقال يا رب كيف ادوم
على ذكرك فقال بالخلوة عن الناس وبغضك الحلو والحامض وفراغ بطنك وبيتك من الدنيا يا احمد

فقال يا

واحذر ان تكون مثل الصبي اذا نظر الى الاخضر والاصفر احبه واذا اعطي شيئا من الحلو والحامض اغتر به
فقال رب دلني على عمل اتقرب به اليك فقال اجعل ليلك نهارا واجعل نهارك ليلا قال يا رب كيف يكون
ذلك قال اجعل نومك صلوة وطعامك الجوع يا احمد وعزتي وجلالي ما من عبد ضمن لي باربع خصال
الا ادخلته الجنة يطوي لسانه فلا يفتح الا بما يعنيه ويحفظ قلبه من الوسواس ويحفظ علمي ونظري
اليه ويكون قرة عينه الجوع يا احمد لو ذقت حلاوة الجوع والصمت والخلوة وما ورثوا منها قال
يا رب ما ميراث الجوع قال الحكمة وحفظ القلب والتقرب الي والحزن الدائم وخفة المؤنة بين الناس وقول
الحق ولا يبالي عاش بيسر ام بعسر يا احمد هل تدري باي وقت يتقرب العبد الي قال لا يا رب قال اذا كان
جائعا او ساجدا يا احمد عجبت من ثلثة عبيد عبد دخل في الصلوة وهو يعلم الى من يرفع يديه وقدام من
هو وهو ينعس وعجبت من عبد له قوت يوم من الحشيش او غيره وهو يهتم لغد وعجبت من عبد لا يدري اني
راض عنه او ساخط عليه وهو يضحك يا احمد ان في الجنة قصرا من لؤلؤة فوق لؤلؤة ودرة فوق درة
ليس فيها فصم ولا وصل فيها الخواص انظر اليهم في كل يوم سبعين مرة واكلمهم كلما نظرت اليهم
وازيد في ملكهم سبعين ضعفا واذا تلذذ اهل الجنة بالطعام والشراب تلذذ اولئك بذكري
وكلامي وحديثي قال يا رب ما علامة اولئك قال مسجونون قد سجنوا السنتهم من فضول الكلام
وبطونهم من فضول الطعام يا احمد ان المحبة لله هي المحبة للفقراء والتقرب اليهم قال يا رب ومن
الفقراء قال الذين رضوا بالقليل وصبروا على الجوع وشكروا على الرخاء ولم يشكوا جوعهم ولا ظماهم
ولم يكذبوا بالسنتهم ولم يغضبوا على ربهم ولم يغتموا على ما فاتهم ولم يفرحوا بما اتاهم يا احمد محبتي محبة
الفقراء فادن الفقراء وقرب مجلسهم منك ادنك وبعد الاغنياء وبعد مجلسهم منك فان الفقراء
احبائي يا احمد لا تتزين بلين اللباس وطيب الطعام ولين الوطاء فان النفس ماوى كل شر وهي رفيق
كل سوء تجرها الى طاعة الله وتجرك الى معصيته وتخالفك في طاعته وتطيعك فيما يكره وتطغى
اذا شبعت وتشكو اذا جاعت وتغضب اذا افتقرت وتتكبر اذا استغنت وتنسى اذا كبرت وتغفل
اذا امنت وهي قرينة الشيطان ومثل النفس كمثل النعامة تاكل الكثير واذا حمل عليها لا تطير و
مثل الدفلى لونه حسن وطعمه مر يا احمد ابغض الدنيا واهلها واحب الاخرة واهلها قال يا رب
ومن اهل الدنيا ومن اهل الاخرة قال اهل الدنيا من كثر اكله وضحكه ونومه وغضبه قليل الرضا لا يعتذر
الى من اساء اليه ولا يقبل عذر من اعتذر اليه كسلان عند الطاعة شجاع عند المعصية امله بعيد واجله قريب

لا يحاسب نفسه قليل المنفعة كثير الكلام قليل الخوف كثير الفرح عند الطعام وان اهل الدنيا لا يشكرون
عند الرخاء ولا يصبرون عند البلاء كثير الناس عندهم قليل يحمدون انفسهم بما لا يفعلون ويدعون
بما ليس لهم ويذكرون مساوي الناس يا احمد ان عيب اهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحمق لا يتواضعون
لمن يتعلمون منه وهم عند انفسهم عقلاء وعند العارفين حمقى يا احمد ان اهل الاخرة رقيقة وجوههم
كثير حياؤهم قليل حمقهم كثير نفعهم قليل مكرهم الناس منهم في راحة وانفسهم منهم في تعب كلامهم
موزون محاسبين لانفسهم متعبين لها تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم اعينهم باكية وقلوبهم ذاكرة اذا
كتب الناس من الغافلين كتبوا من الذاكرين في اول النعمة يحمدون وفي اخرها يشكرون دعاؤهم عند
الله مرفوع وكلامهم عنده مسموع تفرح بهم الملائكة يدور دعاؤهم تحت الحجب يحب الرب ان يسمع كلامهم كما
تحب الوالدة ولدها لا يشغلهم عن الله طرفة عين ولا يريدون كثرة الطعام ولا كثرة الكلام ولا كثرة اللباس
الناس عندهم موتى والله عندهم حي قيوم كريم لا يموت يدعون المدبرين كرما ويزيدون المقبلين تلطفا قد صارت
الدنيا والاخرة عندهم واحدة يموت الناس مرة ويموت احدهم في كل يوم سبعين مرة من مجاهدة انفسهم
وهوائهم والشيطان الذي يجري في عروقهم لو تحركت ريح لزعزعتهم وان قاموا بين يدي كانهم بنيان
مرصوص لا ارى في قلبه شغلا لمخلوق فوعزتي وجلالي لاحيينه حيوة طيبة حتى اذا فارق روحه
جسده لا اسلط عليه ملك الموت ولا يلي قبض روحه غيري ولافتحن لروحه ابواب السماء كلها ولارفعن الحجب كلها دوني
ولامرن الجنان فلتزين والحور العين فلتشرف والملائكة فلتصلين والاشجار فلتثمرن وثمار الجنة
فلتدلين ولامرن ريحا من الرياح التي تحت العرش فلتحملن جبالا من الكافور والمسك الاذفر فلتصيرن وقودا
من غير نار فلتدخلن ولا يكون بيني وبين روحه ستر واقول له عند قبض روحه مرحبا واهلا بقدومك
علي اصعد بالكرامة والبشرى والرحمة والرضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان
الله عنده اجر عظيم فلو رايت الملائكة كيف ياخذها واحد ويعطيها الاخر يا احمد ان اهل الاخرة
لا يهنأهم الطعام منذ عرفوا ربهم ولا تشغلهم مصيبة منذ عرفوا سيئاتهم يبكون على خطاياهم و
يتعبون انفسهم ولا يريحونها ان راحة اهل الاخرة في الموت والاخرة مستراح العابدين مونسهم
دموعهم التي تفيض على خدودهم وجلوسهم مع الملائكة الذين عن ايمانهم وعن شمائلهم ومناجاتهم
مع الجليل الذي فوق عرشه ان اهل الاخرة قلوبهم في اجوافهم قد قرحت يقولون متى نستريح من دار
الفناء الى دار البقاء يا احمد هل تعرف ما للزاهد عندي قال لا يا رب قال يبعث الخلق ويناقشون الحساب

اي باب

وهم من المامونين اذ ثم ما اعطي الزاهدين في الآخرة ان اعطيهم مفاتيح الجنان كلها حتى يفتحوا
اي باب شاؤا ولا احجب عنهم وجهي ولانعمنهم بالوان التلذذ من كلامي ولاجلسنهم في مقعد صدق فاذكرهم ما
صنعوا وتعبوا في دار الدنيا وافتح لهم اربعة ابواب باب تدخل عليهم الهدايا منه بكرة وعشيا
من عندي وباب ينظرون منه الي كيف شاؤا بلا صعوبة وباب يطلعون منه الى النار فينظرون الى
الظالمين كيف يعذبون وباب تدخل عليهم منه الوصايف والحور العين قال يا رب من هولاء
الزاهدون الذين وصفتهم قال الزاهد هو الذي ليس له بيت يخرب فيغتم لخرابه ولا له ولد يموت
فيحزن لموته ولا له شي يذهب فيحزن لذهابه ولا يعرفه انسان فيشغله عن الله طرفة عين ولا له
فضل طعام فيسئل عنه ولا له ثوب لين يا احمد وجوه الزاهدين مصفرة من تعب الليل وصوم النهار
السنتهم كلال الا من ذكر الله تعالى قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون اهواءهم قد ضمروا
انفسهم من كثرة صمتهم قد اعطوا المجهود من انفسهم لا من خوف نار ولا من شوق الى الجنة ولكن ينظرون
في ملكوت السموات والارض كما ينظرون الى من فوقها فيعلمون ان الله سبحانه اهل للعبادة قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل يعطى لاحد من امتي مثل هذا قال يا احمد هذه درجة الانبياء والصديقين من
امتك وامة غيرك واقوام من الشهداء قال يا رب اي الزهاد اكثر زهاد امتي ام زهاد بني اسرائيل قال
ان زهاد بني اسرائيل في زهاد امتك كشعرة سوداء في بقرة بيضاء فقال يا رب وكيف ذلك و
عدد بني اسرائيل اكثر قال لانهم شكوا بعد اليقين وجحدوا بعد الاقرار قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحمدت الله الزهاد
كثيرا وشكرته ودعوت لهم بالحفظ والرحمة وساير الخيرات وقلت اللهم احفظهم وارحمهم واحفظ عليهم
دينهم الذي ارتضيت لهم اللهم ارزقهم ايمان المؤمنين الذي ليس بعده شك وورعا ليس بعده رغبة
وخوفا ليس بعده غفلة وعلما ليس بعده جهل وعقلا ليس بعده حمق وقربا ليس بعده بعد وخشوعا
ليس بعده قساوة وذكرا ليس بعده نسيان وكرما ليس بعده هوان وصبرا ليس بعده ضجر وحلما ليس
بعده عجلة واملأ قلوبهم حياء منك حتى يستحيوا منك كل وقت وبصرهم بآفات الدنيا وآفات انفسهم
ووساوس الشيطان فانك تعلم ما في نفسي وانت علام الغيوب قال يا احمد عليك بالورع فان الورع
راس الدين ووسط الدين وآخر الدين ان الورع يقرب الى الله تعالى يا احمد ان الورع زين المؤمن وعماد الدين
وان الورع مثله كمثل السفينة كما ان في البحر لا ينجو الا من كان فيها كذلك لا ينجو الزاهدون من الدنيا الا
بالورع يا احمد ان الورع يفتح على العبد ابواب العبادة فيكرم به العبد عند الخلق ويصل به الى الله عز وجل يا احمد

ما عرفني

الصابر

ما عرفني عبد الا خشع لي وما خشع لي عبد الا خشع له كل شيء يا احمد عليك بالصمت فان اعمر القلوب قلوب
الصالحين والصامتين واخرب القلوب قلوب المتكلمين بما لا يعنيهم يا احمد ان العبادة عشرة اجزاء تسعة منها
طلب الحلال فاذا اطيب مطعمك ومشربك فانت في حفظي وكنفي قال يا رب وما اول العبادة قال اول العبادة
الصمت والصوم قال هل تعلم يا احمد ما ميراث الصوم قال لا يا رب قال ميراث الصوم قلة الاكل وقلة
الكلام والعبادة الثانية الصمت يورث الحكمة والحكمة تورث المعرفة والمعرفة تورث اليقين فاذا استيقن العبد تورث الحكمة
لا يبالي كيف اصبح بعسر ام بيسر فهذا مقام الراضين فمن عمل برضاي الزمه ثلث خصال اعرفه شكرا
لا يخالطه الجهل وذكرا لا يخالطه النسيان ومحبة لا يؤثر على محبتي حب المخلوقين فاذا احبني احببته
وحببته الى خلقي وافتح عين قلبه الى جلالي وعظمتي فلا اخفي عليه علم خاصة خلقي فاناجيه في ظلم
الليل ونور النهار حتى ينقطع حديثه مع المخلوقين ومجالسته معهم واسمعه كلامي وكلام ملائكتي
واعرفه سري الذي سترته عن خلقي والبسه الحياء حتى يستحيي منه الخلق كلهم ويمشي على الارض
مغفورا له واجعل قلبه واعيا وبصيرا ولا اخفي عليه شيئا من جنة ولا نار واعرفه ما يمر على الناس
يوم القيامة من الهول والشدة وما احاسب به الاغنياء والفقراء والجهال والعلماء وانومه في قبره
وانزل عليه منكرا ونكيرا حتى يسئلاه ولا يرى غمرة الموت وظلمة القبر واللحد
وهول المطلع ثم انصب له ميزانه وانشر له ديوانه ثم اضع كتابه في يمينه فيقرأه منشورا ثم لا اجعل بيني
وبينه ترجمانا ثم ارفعه الي فيكب مرة ويقوم مرة ويعثر مرة ويسكن مرة ثم يجوز على الصراط ثم تزين
لاجلهم ثم ترين له الجنة وتحيي بالنبيين والشهداء ويتعلق المظلومين بالظالمين ويوضع الكرسي لفصل
القضاء ويقول كل انسان نفسي نفسي ويبلغ الحكم العدل الذي لا يجور ثم ارفع الحجب فانظر
بجلالي والذره ما نظر الى من كان ظلمه في الدنيا فلهذا يكون [illegible] في الدنيا وكيف يكون حب
للدنيا وهو يعلم ان كل حي فيها يموت وانا الحي الذي لا اموت ولا حيلة مثل هذا العبد حق ما لمن
حتى يتضعضع له كل ملك يهابه كل سلطان حيا وجبار عنيد ويتمسح به كل سبع ضار ولا اشوقه اليه
الجنة وما فيها ولا استغرق عقله بمعرفتي ولا اقوم له مقام عقله ثم لا اهون عليه الموت وسكراته
وارته وفزعه حتى يساق الى الجنة سوقا فاذا نزل ملك الموت يقول له مرحبا بك وطوبى لك طوبى
لك ان الله تعالى اليك لمشتاق واعلم يا ولي الله ان الابواب التي كان يصعد فيها عملك تبكي عليك
وان محرابك ومصلاك يبكيان عليك فيقول انا راض برضوان الله وكرامته ويخرج روحه من جسده كما

يسقون
الخمر

تخرج الشعرة من العجين فان الملائكة يقومون عند راسه بيد كل ملك كاس من ماء الكوثر وكاس من
روح حتى تذهب سكرته ومرارته ويبشرونه بالبشارة العظمى ويقولون له طبت وطاب مثواك انك
تقدم على العزيز الكريم الحبيب القريب فتطير الروح من ايدي الملائكة فتصعد الى الله تعالى في اسرع
من طرفة عين ولا يبقى حجاب ولا ستر بينها وبين الله تعالى والله عز وجل اليها مشتاق ويجلس على عين عند
العرش ثم يقال لها ايتها الروح كيف تركت الدنيا فيقول الهي وسيدي وعزتك وجلالك لا
علم لي بالدنيا انا منذ خلقتني خائف منك فيقول الله صدقت عبدي كنت بجسدك
في الدنيا وبروحك معي فانت بعيني اعلم سرك وعلانيتك سل اعطك وتمن علي فاكرمك هذه جنتي
فتبحبح فيها وهذا جواري فاسكنه فيقول الروح الهي عرفتني نفسك فاستغنيت بها عن جميع
خلقك وعزتك وجلالك لو كان رضاك في ان اقطع اربا اربا واقتل سبعين قتلة باشد ما
يقتل به الناس لكان رضاك احب الي الهي كيف اعجب بنفسي وانا ذليل ان لم تكرمني وانا مغلوب
ان لم تنصرني وانا ضعيف ان لم تقوني وانا ميت ان لم تحيني بذكرك ولولا سترك لافتضحت اول مرة
عصيتك الهي كيف لا اطلب رضاك وقد اكملت عقلي حتى عرفتك وعرفت الحق من الباطل والامر
من النهي والعلم من الجهل والنور من الظلمة فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا احجب بيني وبينك في وقت
من الاوقات حتى تدخل علي اي وقت شئت وكذلك افعل باحبائي يا احمد هل تدري اي عيش اهنا
واي حيوة ابقى قال اللهم لا قال اما العيش الهني فهو الذي لا يفتر صاحبه عن ذكري ولا ينسى نعمتي
ولا يغفل عني ولا يجهل حقي ويطلب رضاي ليله ونهاره واما الحيوة الباقية فهي التي يعمل لنفسه حتى
تهون عليه الدنيا وتصغر في عينه وتعظم الاخرة عنده ويؤثر هواي على هواه ويبتغي مرضاتي و
يعظم حق عظمتي ويذكر علمي به ويراقبني بالليل والنهار عند كل سيئة ومعصية وينقي قلبه من كل
ما اكره ويبغض الشيطان ووساوسه ولا يجعل لابليس على قلبه سلطانا وسبيلا فاذا فعل ذلك
اسكنت قلبه حبا حتى اجعل قلبه لي وفراغه واشتغاله وهمه وحديثه من النعمة التي انعمت بها
على اهل محبتي من خلقي وافتح عين قلبه وسمعه حتى يسمع بقلبه وينظر بقلبه الى جلالي وعظمتي
واضيق عليه الدنيا وابغض اليه ما فيها من اللذات واحذره من الدنيا وما فيها كما يحذر الراعي
غنمه من مراتع الهلكة فاذا كان هكذا يفر من الناس فرارا وينقل من دار الفناء الى دار البقاء
ومن دار الشيطان الى دار الرحمن يا احمد ولازيننه بالهيبة والعظمة فهذا هو العيش الهني والحيوة

الباقية

هل

الباقية يا احمد لا عمل لمن لا عقل له ولا [illegible] لمن لا يحمل الهم ولا رضا لمن لا يرضى باليسير كما يرضى بالرضا يا احمد
تدري لاي شي فضلتك على ساير الانبياء قال اللهم لا قال باليقين وحسن الخلق وسخاوة النفس ورحمة
الخلق وكذلك اوتاد الارض لم يكونوا اوتادا الا بهذا يا احمد [illegible]
واحلها واحمل [illegible] تواضعا [illegible] قال يا احمد [illegible]
عقلك قبل ان يذهب فمن استعمل عقله لا يخطئ ولا يطغى يا احمد الم تدر لاي شي فضلتك على
الاولين والآخرين [illegible] الواصفون واحمل الى البلاء
حيث توجهت واسال الله بكل خير وارشدك الطريق الصادقين واوتيك على العبادة واحببها
واعيذك عليها حتى لا يكون شي احب اليك من العبادة يا احمد ان احببت ان تجد حلاوة الايمان فجوع
نفسك والزم لسانك الصمت والزم بعد الخشية وخوفا فان فعلت ذلك فلعلك تسلم وان
لم تفعل فانك من الهالكين يا احمد وعزتي وجلالي ما اول عبادة العباد وتوبتهم وقربهم الا الصوم
والجوع وطول الصمت والانفراد من الناس وان اول خشية في قلبها العبد شبع البطن وفتح الباب
عما لا يعني ومخالطة المخلوقين باهوائهم يا احمد ان العبد اذا اجاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة
وان كان كافرا يكون حكمته حجة عليه ووبالا وان كان مؤمنا يكون حكمته له نورا وبرهانا وشفاء
ورحمة فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر ما لم يكن يبصر فاول ما ابصره عيوب نفسه حتى يشتغل بها عن عيوب
غيره وابصره دقايق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان من موضع وابصره حيل الشيطان وحيل نفسه
حتى لا يكون لنفسه عليه سبيل يا احمد ليس شي من العبادة احب الي من الصوم والصمت فمن صام ولم
يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرا في صلوته شيئا فاعطيه اجر القيام ولا اعطيه اجر العابدين
يا احمد هل تدري متى يكون العبد عابدا قال لا قال اذا اجتمع فيه سبع خصال ورع يحجزه عن
المحارم وصمت يكفه عما لا يعنيه وخوف يزداد كل يوم من بكائه وحياء يستحيي مني في الخلاء واكل ما لا بد منه
ويبغض الدنيا لبغضي لها ويحب الاخيار لحبي اياهم يا احمد ليس كل من قال انا احب الله احبني حتى ياخذ
قوتا ويلبس دونا وينام سجودا ويطيل قياما ويلزم صمتا ويتوكل علي ويبكي كثيرا ويقل ضحكا ويخالف هواه
ويتخذ المسجد بيتا والعلم صاحبا والزهد جليسا والعلماء احباء والفقراء رفقاء ويطلب رضاي
ويفر من العصاة فرارا ويشتغل بذكري اشتغالا ويكثر التسبيح
دائما يكون بالعهود صادقا وبالعقود وافيا ويكون قلبه طاهرا وفي الصلوة ذاكيا وفي الفرايض مجتهدا

عنده من الثواب راغبا ومن عقاب الله راهبا ولا صابة قرينا وجليسا يا احمد لو صلى العبد صلوة اهل السماء
والارض وصام صيام اهل السماء والارض وطوى من الطعام مثل الملائكة ولبس لباس العاري
ثم ارى في قلبه من حب الدنيا ذرة او سمعتها او رياستها او صيتها او زينتها لا يجاورني في
داري ولانزعن من قلبه محبتي ولاظلمن قلبه حتى ينساني ولا اذيقه حلاوة معرفتي وعليك سلامي
ورحمتي والحمد لله رب العالمين **باب** مواعظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **كا** العدة عن سهل عن ابن
السراد عن الحسن بن الربيع عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر بنا ذات يوم ونحن في نادينا وهو على ناقته وذلك حين رجع من حجة
الوداع فوقف علينا فسلم فرددنا عليه السلام ثم قال ما لي ارى حب الدنيا قد غلب على كثير من الناس حتى
كان الموت في هذه الدنيا على غيرهم كتب وكان الحق في هذه الدنيا على غيرهم وجب وحتى كان لم
يسمعوا ويروا من خبر الاموات قبلهم سبيلهم سبيل قوم سفر عما قليل اليهم راجعون بيوتهم اجداثهم
ويأكلون تراثهم فيظنون انهم مخلدون بعدهم هيهات هيهات اما يتعظ آخرهم باولهم لقد جهلوا
ونسوا كل واعظ في كتاب الله وامنوا شر كل عاقبة سوء ولم يخافوا نزول فادحة وبوائق حادثة طوبى
لمن شغله خوف الله عز وجل عن خوف الناس طوبى لمن منعه عيبه عن عيوب المؤمنين من اخوانه طوبى لمن تواضع
لله عز ذكره وزهد فيما احل الله له من غير رغبة عن سيرتي ورفض زهرة الدنيا من غير تحول عن سنتي واتبع
الاخيار من عترتي من بعدي وجانب اهل الخيلاء والتفاخر والرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف سنتي
العاملين بغير سيرتي طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالا من غير معصية فانفقه في غير معصية وعاد به
على اهل المسكنة طوبى لمن حسن مع الناس خلقه وبذل لهم معونته وعدل عنهم شره طوبى لمن
انفق القصد وبذل الفضل وامسك قوله عن الفضول وقبيح الفعل **بيان** النادي مجلس
القوم ما داموا فيه والسفر جمع مسافر والاجداث القبور والفادحة النازلة وفوادح الدهر
خطوبه والفادح المثقل الصعب من غير رغبة عن سيرتي يعني من غير افراط في ترك الطيبات كالرهبانية
في الاسلام وكذلك الكلام في قوله من غير تحول عن سنتي وغيرهما قوله صلى الله عليه وآله واتبع
الاخيار من عترتي فانهم عليهم السلام لم يتركوا الاطعمة الطيبة والكسوة الفاخرة واساس زهدهم
الكامل في الدنيا والخيلاء الكبر وعاد به من العائدة وهي المعروف والصلة والعطف والمنفعة
ويقال هذا اعود اي انفع **كا** حميد عن ابن سماعة عن احمد بن عديس عن ابان عن الكناني قال سمعت كلاما

يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن علي عليه السلام وعن ابن مسعود فعرضته على ابي عبد الله عليه السلام فقال هذا
قول رسول الله صلى الله عليه وآله اعرفه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشقي من شقي في بطن امه والسعيد
من وعظ بغيره والكيس من اكيس التقى واحمق الحمق الفجور وشر الروي روي الكذب وشر الامور محدثاتها
واعمى العمى عمى القلب وشر الندامة ندامة يوم القيمة واعظم الخطايا عند الله لسان الكذاب وشر الكسب
كسب الربا وشر المآكل اكل مال اليتيم واحسن الزينة زينة الرجل هدي حسن مع ايمان وأملك امره به وقوام
خواتيمه ومن يتبع السمعة يسمع الله به ومن يتول الدنيا يعجز عنها ومن يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا
يعرفه ينكل والريب كفر ومن يستكبر يضعه الله ومن يطع الشيطان يعص الله ومن يعص الله يعذبه الله ومن
يشكر يزده الله ومن يصبر على المصيبة يعنه الله ومن يتوكل على الله فحسبه الله ولا تسخطوا الله برضا
احد من خلقه ولا تتقربوا الى احد من الخلق تتباعدون من الله فان الله تعالى ليس بينه وبين احد من خلقه شيء يعطيه
به خيرا ولا يدفع عنه به شرا الا طاعته واتباع مرضاته وان طاعة الله نجاح من كل خير يبتغى ونجاة
من كل شر يتقى وان الله تعالى يعصم من اطاعه ولا يعتصم به من عصاه ولا يجد الهارب من الله تعالى
مهربا وان امر الله نازل ولو كره الخلائق وكل ما هو آت قريب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
فتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب **بيـ**
الروي كانه جمع رواية كالراي جمع الراية وفي بعض النسخ وشر الرواء رواء الكذب وفي النهاية
الاثير في حديث عبد الله شر الروايا روايا الكذب هي جمع روية وهي ما يروي الانسان في
نفسه من القول والفعال اي يزور ويفكر واصلها الهمز يقال روأت في الامر وقيل هي جمع راوية
للرجل الكثير الرواية والهاء للمبالغة وقيل جمع رواية اي الذين يروون الكذب اي تكثر رواياتهم فيه
اقول الخبر الاخير موافق لما في الحديث الاول والهدي بالفتح والتسكين السيرة والمشي
في امره للرجل يعني حسن امره وقوام عواقبه بسيرته الحسنة وايمانه الكاملة ومن يتبع السمعة يسمع الله
به كذا يوجد في نسخ الكافي من الاتباع بمعنى الطلب واهمال العين في يسمع وفي الفقيه في الحديث الاول
في مثل هذا الموضع ومن يتبع المسمعة يسمع الله به من الاتباع والشين المعجمة فيهما والميم في اول الاول
قال في النهاية فيه ذكر الحديث على هذا الوجه المسمعة المزاح والضحك اراد من استهزأ بالناس جازاه
الله مجازاة فعله وقيل اراد من كان من شانه العبث والاستهزاء بالناس اصاره الله الى حالة يعبث به
ويستهزأ منه فيها وفي بعض نسخ الفقيه ومن يسمع اي يلعب ويمزح وفي بعض نسخ ومن يتبع

وفي
كما في الكافي من الاسماع والسمعة الصيت قال في النهاية فيه من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه
رواية اسامع خلقه يقال سمعت بالرجل تسميعا وتسمعة اذا شهرته وبينت به وسامع اسم فاعل
من سمع واسامع جمع اسمع واسمع جمع قلة لسمع وسمع فلان بعمله اذا اظهره ليسمع فمن رواه سامع
خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى اي سمع الله سامع خلقه ومن رواه اسامع اراد ان الله يسمع
اسامع خلقه يوم القيمة وقيل اراد من سمع الناس بعمله سمعه الله واراه ثوابه من غير ان يعطيه و
قيل من اراد من بعمل عملا صالحا في السر ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فان الله يسمع به ويظهر الى
الناس غرضه وان عمله لم يكن خالصا وقيل يريد من نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعله وادعى خيرا لم
يصنعه فان الله يفضحه ويظهر كذبه ينكل اي يجبن ويحجم ويتأبى ومن يصبر على المصيبة في بعض النسخ
على الرزية وهي بمعناها **كا** صفوان عن الكناني قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اخبرني عن هذا
القول قول من هو اسأل الله الايمان والتقوى واعوذ بالله من شر عاقبة الامور ان اشرف الحديث
ذكر الله عز وجل وراس الحكمة طاعته واصدق القول وابلغ الموعظة واحسن القصص كتاب الله تعالى
واوثق العرى الايمان بالله وخير الملل ملة ابرهيم واحسن السنن سنة الانبياء واحسن الهدى هدى
محمد صلى الله عليه وآله وخير الزاد التقوى وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وخير الغنى غنى النفس
وخير ما القي في القلب اليقين وزينة الحديث الصدق وزينة العلم الاحسان واشرف الموت قتل
الشهادة وخير الامور خيرها عاقبة وما قل وكفى خير مما كثر والهى والشقي من شقي في بطن امه والسعيد
من وعظ بغيره والكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور وشر الرواية رواية الكذب وشر الامور
محدثاتها وشر العمى عمى القلب وشر الندامة ندامة يوم القيمة واعظم الخطايا عند الله عز وجل لسان
كذاب وشر الكسب كسب الربا وشر الاكل اكل مال اليتيم ظلما واحسن زينة الرجل السكينة مع الايمان ومن
يتبع السمعة يسمع الله به ومن يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكره والريب كفر ومن يستكبر يضعه الله
ومن يطع الشيطان يعص الله ومن يعص الله يعذبه الله ومن يشكر يزده الله ومن يصبر على الرزية
يعنه الله ومن يتوكل على الله فحسبه الله لا تسخطوا الله برضا احد من خلقه ولا تتقربوا الى احد
من الخلق تتباعدوا من الله فان الله تعالى ليس بينه وبين احد من الخلق شيء يعطيه به خيرا او يصرف به عنه
سوءا الا بطاعته وابتغاء مرضاته ان طاعة الله نجاح كل خير يبتغى ونجاة من كل شر
يتقى وان الله تعالى يعصم من اطاعه ولا يعتصم منه من عصاه ولا يجد الهارب من الله مهربا فان امر الله

والتقوى
نازل ولو كره الخلائق وكل ما هو آت قريب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن تعاونوا على البر
والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب فقال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله **كا** يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال الا فاشتهر
بالعبادة ريبة ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اعبد الناس
من اقام الفرائض واسخى الناس من ادى زكوة ماله وازهد الناس من اجتنب الحرام واتقى الناس من
قال الحق فيما له وعليه واعدل الناس من رضي للناس ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه واكيس
الناس من كان اشد ذكرا للموت واغبط الناس من كان تحت التراب قد امن العقاب ويرجو الثواب
واغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال الى حال واعظم الناس في الدنيا خطرا من لم يجعل
للدنيا عنده خطرا واعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه واشجع الناس من غلب هواه واكثر الناس
قيمة اكثرهم علما واقل الناس قيمة اقلهم علما واقل الناس لذة الحسود واقل الناس راحة البخيل
وابخل الناس من بخل بما افترض الله عليه واولى الناس بالحق اعلمهم واقل الناس حرمة الفاسق
واقل الناس وفاء الملوك واقل الناس صديقا الملك وافقر الناس الطامع واغنى الناس
من لم يكن للحرص اسيرا وافضل الناس ايمانا احسنهم خلقا واكرم الناس اتقاهم واعظم
الناس قدرا من ترك ما لا يعنيه واورع الناس من ترك المراء وان كان محقا واقل الناس مروة
من كان كاذبا واشقى الناس الملوك وامقت الناس المتكبر واشد الناس اجتهادا من ترك
الذنوب واحلم الناس من فر من جهال الناس واسعد الناس من خالط كرام الناس واعقل
الناس اشدهم مداراة للناس واولى الناس بالتهمة من جالس اهل التهمة واعتى الناس من قتل غير
قاتله او ضرب غير ضاربه واولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة واحق الناس بالذنب السفيه
المغتاب واذل الناس من اهان الناس واحزم الناس اكظمهم للغيظ واصلح الناس اصلحهم
للناس وخير الناس من انتفع به الناس **بيـ** لعل المراد بالاشتهار بالعبادة ان يعرف الرجل بكونه
عابدا ويشتهر بالعبادة منها والمراد بكونه ريبة انه يوجب الريب في ان يكون خالصة لله لان ما كان لله ينبغي
ان يكون خافيا كما ورد في الحديث ان العمل السر افضل من العمل العلانية الا ان لا يكون له مدخل في الاشتهار
بل اشتهرها الله وحينئذ لا تضره الريبة وكان الغرض من الحديث الترغيب في الاخفاء والسعي في عدم
الاشتهار بكثرة العبادة ولهذا اعقبه بقوله اعبد الناس من اقام الفرائض يعني من يسعى في ان لا يشتهر

وهولا

عن فرصته لم يتمهد فان الله اشد من الاتيان بالنوافل ولعل من يأتي بكثير من النوافل يفوت عنه كثير من الفرائض
مشعور وكذا القول في اطوائه وحاصل الحديث ان قراءة ان تصفية العمل من الشوائب واهلاك
فيه وان قل العمل خير من كثارة وقد وقع التنبيه عليه في باب الاخلاص من كتاب الايمان والكفر
وفي حديث صفة صلوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كما مضى في كتاب الصلوة ــ علي بن محمد بن بندار
عن احمد بن ابي عبد الله عن الحارث بن موسى الطاق عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله تعالى ومن احب ان
يكون اتقى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما عند الله اوثق منه
بما في يديه ثم قال عليه السلام الا انبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ابغض الناس وابغضه
الناس ثم قال الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة
ولا يغفر ذنبا ثم قال الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يؤمن
شره ولا يرجى خيره ان عيسى بن مريم قام في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا بالحكمة
الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم الامور ثلثة امر
تبين لك رشده فاتبعه وامر تبين لك غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فرده الى الله تعالى ــ احمد بن محمد
بن سعيد عن القداح عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اقبل الفضل بن عباس
الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بغلة اهداها له كسرى او قيصر فركبها النبي صلى الله عليه واله
بحبل من شعر واردفني خلفه ثم قال لي يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف
الى الله تعالى في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سألت فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جف
القلم بما هو كائن فلو جهد الناس ان ينفعوك بامر لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه ولو
جهدوا ان يضروك بامر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه فان استطعت ان تعمل بالصبر مع اليقين
فافعل فان لم تستطع فاصبر فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر وان
الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ــ اريد بحفظ الله رعاية اوامره ونواهيه
وتذكر المعرفة بكونه تعالى رقيبا عليه وبحفظ الله اياه اعانته له عند اوامره ونواهيه بالتوفيق والتسديد
وبتعرفه الى الله تعالى ذكره اياه ومسألته له تعبدا وفي معرفته اياه استجابته له وسعيه المعروف
العارف بالمعارف وبه يتعلق الافتقار بالسؤال والاستعانة على سؤال الله واستعانته

بمنى

مثبت

بنفع القلم بما هو كائن على ان الامر كله بيد الله سبحانه ليس لغيره تيسير لانه امضاه الا ان لهما نحوا
بالسؤال والاستعانة لانهما من جملة الاسباب المقدرة الماضية في ام الكتاب الذي لا يتبدل على
تبيه بقوله فلو جهد الى اخره واريد به الصبر مع اليقين الذي يكون مع الرضا به للمولى الثابت بقوله
بقوله فاصبر الصبر مع عدم الرضا الحق الاضطرار كما يشعر بقوله فان في الصبر على ما تكره خيرا
كثيرا ــ ومن الفاظ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الموجزة التي لم يسبق اليها اليد العليا خير من اليد السفلى
ما قل وكفى خير مما كثر والهى خير الزاد التقوى راس الحكمة مخافة الله تعالى خير ما القي في القلب اليقين
الارتياب من الكفر النياحة من عمل الجاهلية السكر جمر النار الشعر من ابليس الخمر جماع الاثم
النساء حبائل ابليس الشباب شعبة من الجنون شر المكاسب كسب الربوا شر المأكل اكل مال اليتيم ظلما
السعيد من وعظ بغيره الشقي من شقي في بطن امه مصيركم الى اربعة اذرع اربا الربوا الكذب سباب
المؤمن فسوق قتال المؤمن كفر اكل لحمه من معصية الله عز وجل حرمة ماله كحرمة دمه من يكظم
الغيظ ياجره الله من يصبر على الرزية يعوضه الله الا ان حمي الوطيس لا يلسع المؤمن من جحر مرتين لا
يجني على المرء الا يده الشديد من غلب على نفسه ليس الخبر كالمعاينة اللهم بارك لامتي في بكورها
يوم سبتها وخميسها المجالس بالامانة سيد القوم خادمهم لو بغى جبل على جبل لجعله الله دكا
ابدا بمن تعول الحرب خدعة المسلم مرآة لاخيه مات حتف انفه البلاء موكل بالمنطق الناس كاسنان المشط
سواء اي داء ادوى من البخل الحياء خير كله اليمين الفاجرة تدع الديار من اهلها بلاقع اجمل الشر عقوق
البغي اسرع الخير ثوابا البر المسلمون عند شروطهم ان من الشعر لحكما وان من البيان لسحرا الرحمن الارض يرحمك
من في السماء من قتل دون ماله فهو شهيد العائد في هبته كالعائد في قيئه لا يحل للمؤمن ان يهجر اخاه
المؤمن فوق ثلث من لا يرحم لا يرحم الندم توبة الولد للفراش وللعاهر الحجر الدال على الخير كفاعله
حبك الشيء يعمي ويصم لا يشكر الله من لا يشكر الناس لا يؤوي الضالة الا الضال اتقوا النار ولو بشق تمرة
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف مطل الغني ظلم السفر قطعة من العذاب
الناس معادن كمعادن الذهب والفضة صاحب المجلس احق بصدر مجلسه احثوا في وجوه المداحين التراب
استنزلوا الرزق بالصدقة ادفعوا البلاء بالدعاء جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء
اليها ما نقص مال من صدقة لا صدقة وذو رحم محتاج الصحة والفراغ نعمتان مكفورتان عفو الملك
ابقى للملك هجر الرجل زوجته في غير بيتها لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ــ قال ابن الاثير

الاحمى

ما اشتد اليد العليا هي المعطية وقيل هي المتعففة والسفلى هي السائلة وقيل المانعة وقال في الحديث
الوطيس الوطيس شبه التنور وقيل هو الضراب في الحرب وقيل هو الوطي الذي يطس الناس اي يدقهم
وقال الاصمعي هو حجارة مدورة اذا حميت لم يقدر احد يطأها ولم يسمع هذا الكلام من احد قبل
النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو من فصيح الكلام عبر به عن اشتداد الحرب وقيامها على ساق وقال
في الحديث لا يلسع المؤمن من جحر مرتين وفي رواية لا يلدغ اللدغ واللسع سواء والجحر بتقديم الجيم المضمومة
على المهملة الساكنة ثقب الحية وهو استعارة هنا اي لا يؤذى المؤمن من جهة واحدة مرتين فانه بالاولى
يعتبر وقال الخطابي يروى بضم العين وكسرها فالضم على وجه الخبر ومعناه ان المؤمن هو الكيس الحازم
الذي لا يؤتى من جهة الغفلة فيخدع مرة بعد مرة وهو لا يفطن لذلك ولا يشعر به والمراد به الخداع في
امر الدين لا امر الدنيا واما الكسر فعلى وجه النهي اي لا يخدعن المؤمن ولا يؤتين من جهة الغفلة فيقع
في مكروه او شر ولا يشعر به ولكن ليكن فطنا حذرا وهذا التاويل يصلح ان يكون لامر الدين والدنيا معا
وقال في الحديث الحرب خدعة يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال فالاول معناه ان
الحرب ينقضي امرها بخدعة واحدة من الخداع اي ان القاتل اذا خدع مرة واحدة لم تكن لها اقالة وهو افصح
الروايات واصحها ومعنى الثاني هو الاسم من الخداع ومعنى الثالث ان الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم
كما يقال فلان رجل لعبة وضحكة للذي يكثر اللعب والضحك وقال في الحديث من مات حتف انفه في سبيل
الله فهو شهيد هو ان يموت على فراشه كانه سقط لانفه فمات والحتف الهلاك كانوا يتخيلون ان روح
المريض تخرج من انفه فان جرح خرجت من جراحته وقال في الحديث واي داء ادوى من البخل اي اي
عيب اقبح منه قال والصواب ادوأ بالهمزة ولكن هكذا يروى الا ان يجعل من باب دوي يدوى اذا هلك
بمرض باطن واليمين الفاجرة هي الكاذبة فان الفجور جاء بمعنى الكذب وقال في الحديث اليمين الكاذبة
تدع الديار بلاقع جمع بلقع وبلقعة وهي الارض القفر التي لا شيء بها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما في
بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمه وقال في الحديث ان من الشعر لحكما
اي ان من الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما قيل اراد بها المواعظ والامثال التي
ينتفع بها الناس والحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى ان من الشعر لحكمة وهي
بمعنى الحكم وقال في الحديث ان من البيان لسحرا اي منه ما يصرف قلوب السامعين وان كان غير حق وقيل
معناه ان من البيان ما يكتسب به من الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون في معرض الذم ويجوز ان يكون

٢

أ

في معرض المدح لانه يستمال به القلوب ويترضى به الساخط ويستنزل به الصعب والسحر في كلامهم صرف الشيء
عن وجهه وقال في الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة اي نصف تمرة يريد لا تستقلوا من الصدقة شيئا وفي
الحديث الارواح جنود مجندة اي مجموعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار
عن مبدأ كون الارواح وتقدمها على الاجساد اي انها خلقت اول خلقها على قسمين من ائتلاف
واختلاف كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة
والشقاوة والاخلاق في مبدأ الخلق يقول ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا فتأتلف
وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم
المطل تسويف القضاء الحق للتزوم والي وقال في الحديث لي الواجد يحل عقوبته وعرضه اي لصاحب
الدين ان يذمه ويصفه بسوء القضاء نعمتان مكفورتان اي غير مشكورتين والمكفور والمكفر
المجحود النعمة مع احسانه ــ علي بن الحكم عن ابان عن ابي بصير بن يحيى بن ابي القاسم الاسدي عن ابي
جعفر عليه السلام قال لما حضرت النبي صلى الله عليه واله وسلم الوفاة نزل جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله
هل لك في الرجوع الى الدنيا فقال لا قد بلغت رسالات ربي فاعادها عليه فقال لا بل الرفيق
الاعلى ثم قال النبي صلى الله عليه واله وسلم والمسلمون حوله مجتمعون ايها الناس انه لا نبي بعدي ولا سنة
بعد سنتي فمن ادعى ذلك فدعواه وبدعته في النار فاقتلوه ومن اتبعه فانه في النار ايها الناس
احيوا القصاص واحيوا الحق لصاحب الحق ولا تفرقوا اسلموا وسلموا كتب الله لاغلبن انا ورسلي
ان الله قوي عزيز بيان هل لك في الرجوع بمعنى حاجة والرفيق الاعلى جماعة الانبياء الذين يسكنون
اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع و
منه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا وامره صلى الله عليه واله وسلم على الوصايا الخطيرة المهمة المشتملة
على سائر الخيرات اما ختم النبوة والسنة وانقطاعهما بعده صلوات الله عليه واله فلان بناء
الشرع والدين عليه فلو امكنت الانبياء بعده لما كذاب خرج من الدين واما احياء القصاص فلان
بناء العبادة على الحيوة وبناء الحيوة على القصاص في الجملة فاذا لم يقتص من الجاني كثرت الجرأة
على القتل ووقع الهرج والمرج واما احياء الحق لصاحب الحق فلان بناء الاجتماع والتالف
المبني عليهما الايمان عليه ولذا ارده بالنهي عن التفرق والمقصد الاصلي من هذا القول تاكيد
امر الخلافة لوصيه الذي كان قد نص عليه ولذا امر بعد النهي عن التفرق بالانقياد والتسليم رب

فانية
معدودة

السلام عليها واما تلاوة اية الغلبة فاشار بها الى ان مغلوبية صاحب الحق بحسب الظاهر ايام
لا تضر لان المدار على الغلبة الباطنة الاخروية الباقية التي لله ولرسله دائما مع ان الحق سيظهر
في الدنيا ايضا ولله عاقبة الامور كما جعل الله ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن عمار بن الحسين
عن ابن ابي عمير عن ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان في وصية النبي صلى الله عليه واله
لعلي عليه السلام ان قال يا علي اوصيك في نفسك بخصال احفظها ثم قال اللهم اعنه اما الاولى فالصدق
ولا يخرجن من فيك كذبة ابدا والثانية الورع ولا تجترئ على خيانة ابدا والثالثة الخوف من الله عز ذكره كانك
تراه والرابعة كثرة البكاء من خشية الله تعالى يبنى لك بكل دمعة الف بيت في الجنة والخامسة بذلك
مالك ودمك دون دينك والسادسة الاخذ بسنتي في صلوتي وصومي وصدقتي اما الصلوة
فالخمسون ركعة واما الصيام فثلثة ايام في الشهر الخميس في اوله والاربعاء في وسطه والخميس في اخره
واما الصدقة فجهدك حتى تقول قد اسرفت ولم تسرف وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل
وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال و
عليك بتلاوة القران على كل حال وعليك برفع يديك في صلوتك وتقليبهما وعليك بالسواك عند
كل وضوء وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوي الاخلاق فاجتنبها فان لم تفعل فلا
تلومن الا نفسك بن الحسين عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وكان على عليه السلام الحديث باذن تفقوتيه حماد بن عمرو وانس بن محمد عن ابيه جميعا عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يا علي
اوصيك بوصية فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت وصيتي يا علي من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه
اعقبه الله يوم القيمة امنا وايمانا يجد طعمه يا علي من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصا في
مروته ولم يملك الشفاعة يا علي افضل الجهاد من اصبح لا يهم بظلم احد يا علي من خاف الناس لسانه
فهو من اهل النار يا علي شر الناس من اكرمه الناس اتقاء فحشه وروي شره يا علي شر الناس من باع
اخرته بدنياه وشر من ذلك من باع اخرته بدنيا غيره يا علي من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان او
كاذبا لم ينل شفاعتي يا علي ان الله عز وجل احب الكذب في الصلاح وابغض الصدق في الفساد يا علي
من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال علي عليه السلام لغير الله قال نعم والله صيانة لنفسه
فيشكره الله على ذلك يا علي شارب الخمر كعابد وثن يا علي شارب الخمر لا يقبل الله صلوته اربعين يوما فان

مات

كلها

مات في الاربعين مات كافرا يا علي كل مسكر حرام وما اسكر كثيره فالجرعة منه حرام يا علي جعلت الذنوب
في بيت وجعل مفتاحها شرب الخمر يا علي ياتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه تعالى يا علي ان ازالة الجبال
الرواسي اهون من ازالة ملك مؤجل لم تنقض ايامه يا علي من لم تنتفع بدينه ولا دنياه فلا خير لك في مجالسته
ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة يا علي ينبغي ان يكون في المؤمن ثمان خصال وقار عند الهزاهز
وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل على الاصدقاء بدنه
منه في تعب والناس منه في راحة يا علي اربعة لا ترد لهم دعوة امام عادل ووالد لولده والرجل يدعو لاخيه
بظهر الغيب والمظلوم يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لانتصرن لك ولو بعد حين يا علي ثمانية ان اهينوا
فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع اليها والمتامر على رب البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب
الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في سر لم يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس
له باهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه يا علي طوبى لمن طال عمره وحسن عمله يا علي لا تمزح فيذهب
بهاؤك ولا تكذب فيذهب نورك واياك وخصلتين الضجر والكسل فانك ان ضجرت لم
تصبر على حق وان كسلت لم تؤد حقا يا علي لكل ذنب توبة الا سوء الخلق فان صاحبه كلما خرج
من ذنب دخل في ذنب يا علي اربعة اسرع شيء عقوبة رجل احسنت اليه فكافاك بالاحسان اساءة
ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاهدته على امر فوفيت له وغدر بك ورجل وصل قرابته
فقطعوه يا علي من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة يا علي اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل
المسلم ان يتعلمها على المائدة اربع منها فريضة واربع منها سنة واربع منها ادب فاما الفريضة فالمعرفة
بما ياكل والتسمية والشكر والرضا واما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى والاكل بثلث اصابع
وان ياكل مما يليه ومص الاصابع واما الادب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه
الناس وغسل اليدين يا علي خلق الله عز وجل الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها
الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الاذفر ثم قال لها تكلمي
فقالت لا اله الا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن
الخمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري يا علي
كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة القتات والساحر والديوث وناكح المراة حراما في دبرها
وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم والساعي في الفتنة وبائع السلاح من اهل الحرب ومانع الزكوة و

يا علي حرم الله الجنة على كل فاحش بذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له
الغيبة

وجد سعة فمات ولم يحج يا علي لا وليمة الا في خمس في عرس او خرس او عذار او وكار او ركاز فالعرس التزويج
والخرس النفاس بالولد والعذار الختان والوكار في بناء الدار والركاز الرجل يقدم من مكة يا علي لا
ينبغي للرجل ان يكون ظاعنا الا في ثلث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او لذة في غير محرم يا علي ثلث من
مكارم الاخلاق في الدنيا والاخرة ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم عمن جهل عليك يا علي
بادر باربع قبل اربع شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحيوتك قبل موتك يا علي
كره الله لامتي العبث في الصلوة والمن في الصدقة واتيان المساجد جنبا والضحك بين القبور والتطلع
في الدور والنظر الى فروج النساء لانه يورث العمى وكره الكلام عند الجماع لانه يورث الخرس وكره النوم
بين العشائين لانه يحرم الرزق وكره الغسل تحت السماء الا بمئزر وكره دخول الانهار الا بمئزر فان
فيها سكانا من الملئكة وكره دخول الحمام الا بمئزر وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلوة الغداة و
كره ركوب البحر في وقت هيجانه وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر وقال من نام فوق سطح ليس بمحجر فقد برئت الذمة
منه وكره ان ينام الرجل في بيت وحده وكره ان يغشى الرجل امراته وهي حائض فان فعل وخرج الولد
مجذوما او ابرص فلا يلومن الا نفسه وكره ان يكلم الرجل مجذوما الا ان يكون بينه وبينه مقدار
ذراع وقال عليه السلام فر من المجذوم فرارك من الاسد وكره ان ياتي الرجل اهله وقد احتلم حتى يغتسل من
الاحتلام فان فعل ذلك وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه وكره البول على شط نهر جار وكره ان
يحدث الرجل وهو قائم وكره ان يتنعل الرجل وهو قائم وكره ان يدخل الرجل بيتا مظلما الا مع
السراج يا علي افة الحسب الافتخار يا علي من خاف الله عز وجل خاف منه كل شيء ومن لم يخف الله عز وجل
اخافه الله من كل شيء يا علي ثمانية لا يقبل منهم الصلوة العبد الابق حتى يرجع الى مولاه والناشزة وزوجها
عليها ساخط ومانع الزكوة وتارك الوضوء والجارية المدركة تصلي بغير خمار وامام قوم يصلي بهم وهم له
كارهون والسكران والزبين وهو الذي يدافع البول والغائط يا علي اربع من كن فيه بنى الله
له بيتا في الجنة من اوى اليتيم ورحم الضعيف واشفق على والديه ورفق بمملوكه يا علي ثلث من لقي الله بهن
فهو من افضل الناس من اتى الله بما افترض عليه فهو من اعبد الناس ومن ورع عن محارم الله فهو من اورع
الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس يا علي ثلث لا تطيقها هذه الامة المواساة للاخ في ماله و
انصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن
اذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه يا علي ثلثة ان انصفتهم ظلموك السفلة واهلك

خادمك

يحب شجرة الخلاف اثمرت وكرمان يجلب الرجل بعد

حقيقة
استكمل
فقد

خادمك وثلثة لا ينتصفون من ثلثة حر من عبد وعالم من جاهل وقوي من ضعيف يا علي سبعة من كن فيه فقد
استكمل حقيقة الايمان وابواب الجنة مفتحة له من اسبغ وضوءه واحسن صلوته وادى زكوة ماله وكف غضبه وسجن لسانه
واستغفر الله لذنبه وادى النصيحة لاهل بيت نبيه يا علي لعن الله ثلثة اكل زاده وحده وراكب الفلاة وحده
والنائم في بيت وحده يا علي ثلثة يتخوف منهن الجنون التغوط بين القبور والمشي في خف واحد والرجل
ينام وحده يا علي ثلث يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس وثلث
مجالستهم تميت القلب مجالسة الانذال ومجالسة الاغنياء والحديث مع النساء يا علي ثلث من حقائق
الايمان الانفاق من الاقتار وانصافك الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم يا علي ثلث من لم يكن فيه
لم يتم عمله ورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل يا علي ثلث
فرحات للمؤمن في الدنيا لقاء الاخوان وتفطير الصائم والتهجد من اخر الليل يا علي انهاك عن ثلث
خصال الحسد والحرص والكبر يا علي اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وبعد الامل
وحب البقاء يا علي ثلث درجات وثلث كفارات وثلث مهلكات وثلث منجيات فاما الدرجات فاسباغ
الوضوء في السبرات وانتظار الصلوة بعد الصلوة والمشي بالليل والنهار الى الجماعات واما
الكفارات فافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام واما المهلكات فشح مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر
وكلمة العدل في الرضا والسخط يا علي لا رضاع بعد فطام ولا يتم بعد احتلام يا علي سر ستين برّ والديك
سر سنة صل رحمك سر ميلا عد مريضا سر ميلين شيع جنازة سر ثلثة اميال اجب دعوة سر اربعة اميال
زر اخا في الله سر خمسة اميال اجب الملهوف سر ستة اميال انصر المظلوم وعليك بالاستغفار يا علي للمؤمن ثلث
علامات الصلوة والزكوة والصيام وللمتكلف ثلث علامات يتملق اذا حضر ويغتاب اذا غاب
ويشمت بالمصيبة وللظالم ثلث علامات يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة وللمرائي
ثلث علامات ينشط اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع اموره وللمنافق ثلث
علامات ان حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان يا علي تسعة اشياء يورثن النسيان اكل
التفاح الحامض واكل الكزبرة والجبن وسؤر الفار وقراءة كتابة القبور والمشي بين امراتين وطرح
القملة والحجامة في النقرة والبول في الماء الراكد يا علي العيش في ثلثة دار قوراء وجارية حسناء وفرس
قباء يا علي والله لو ان الوضيع في قعر بئر لبعث الله عز وجل اليه ريحا ترفعه فوق الاخيار في دولة الاشرار

محدثا
يا علي من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن منع اجيرا اجره فعليه لعنة الله ومن احدث حدثا او آوى
فعليه لعنة الله فقيل يا رسول الله وما ذلك الحدث قال القتل يا علي المؤمن من امنه الناس على اموالهم
ودمائهم والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه والمهاجر من هاجر السيئات يا علي اوثق
عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله يا علي من اطاع امرأته اكبه الله على وجهه في النار فقال علي
عليه السلام وما تلك الطاعة قال يأذن لها في الذهاب الى الحمامات والنائحات والعرسات ولبس ثياب
الرقاق يا علي ان الله تبارك وتعالى قد اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها الا ان
الناس من آدم وآدم من تراب واكرمهم عند الله اتقاهم يا علي من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر
ومهر الزانية والرشوة في الحكم واجر الكاهن يا علي من تعلم علما ليماري به السفهاء او يجادل به العلماء
او ليدعو الناس الى نفسه فهو من اهل النار يا علي اذا مات العبد قال الناس ما خلف وقالت
الملائكة يا علي الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر يا علي موت الفجأة راحة المؤمن وحسرة الكافر يا علي ما قدم
اوحى الله تعالى الى الدنيا اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك يا علي ان الدنيا لو عدلت عند الله جناح
بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء يا علي ما احد من الاولين والآخرين الا وهو يتمنى يوم القيامة
انه لم يعط من الدنيا الا قوتا يا علي شر الناس من اتهم الله في قضائه يا علي انين المؤمن تسبيح
وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من جنب الى جنب جهاد في سبيل الله فان عوفي مشى
في الناس وما عليه من ذنب يا علي لو اهدي الي كراع لقبلته ولو دعيت الى كراع لاجبت يا علي ليس على النساء
جمعة ولا جماعة ولا اذان ولا اقامة ولا عيادة مريض ولا اتباع جنازة ولا هرولة بين الصفا و
المروة ولا استلام الحجر ولا حلق ولا تولي القضاء ولا تستشار ولا تذبح الا عند الضرورة ولا تجهر
بالتلبية ولا تقيم عند قبر ولا تسمع الخطبة ولا تتولى التزويج بنفسها ولا تخرج من بيت زوجها الا
باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل ولا تعطي من بيت زوجها الا باذن زو
جها ولا تبيت وزوجها عليها ساخط وان كان ظالما لها يا علي الاسلام عريان ولباسه الحياء وزينته
الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت
يا علي سوء الخلق شؤم وطاعة المرأة ندامة يا علي ان كان الشؤم في شيء ففي لسان المرأة
يا علي نجى المخفون وهلك المثقلون يا علي من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار يا علي ثلاث
يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم اللبان والسواك وقراءة القرآن يا علي السواك من السنة ومطهرة
للفم

بالبلغم
للفم ويجلو البصر ويرضي الرحمن ويبيض الاسنان ويذهب بالحفر ويشد اللثة ويشهي الطعام ويذهب
ويزيد في الحفظ ويضاعف الحسنات وتفرح به الملائكة يا علي النوم اربعة نوم الانبياء عليهم السلام
على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار والمنافقين على ايسارهم ونوم الشياطين
على وجوههم يا علي ما بعث الله عز وجل نبيا الا وجعل ذريته من صلبه وجعل ذريتي من صلبك و
لولاك ما كانت لي ذرية يا علي اربعة من قواصم الظهر امام يعصي الله عز وجل ويطاع امره وزوجة يحفظها
زوجها وهي تخونه وفقر لا يجد صاحبه مداويا وجار سوء في دار مقام يا علي ان عبد المطلب سن
في الجاهلية خمس سنن اجراها الله عز وجل له في الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء فانزل الله
الله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وتصدق به فانزل الله
عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الآية ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج
فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وسن في القتل
مائة من الابل فاجرى الله عز وجل ذلك في الاسلام ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن لهم
عبد المطلب سبعة اشواط فاجرى الله ذلك في الاسلام يا علي ان عبد المطلب كان لا يستقسم
بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا ياكل ما ذبح على النصب ويقول انا على دين ابي ابراهيم عليه السلام يا علي
اعجب الناس ايمانا واعظمهم يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي صلى الله عليه وآله و
وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض يا علي ثلاثة يقسين القلب استماع اللهو وطلب الصيد
اتيان باب السلطان يا علي لا تصل في جلد ما لا تشرب لبنه ولا تاكل لحمه ولا تصل في ذات الجيش
ولا في ذات الصلاصل ولا في ضجنان يا علي كل من البيض ما اختلف طرفاه ومن السمك ما كان
له قشر ومن الطير ما دف واترك ما صف وكل من طير الماء ما كانت له قانصة او صيصية يا علي
كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير فحرام اكله يا علي لا قطع في ثمر ولا كثر يا علي ليس على زان
عقر ولا حد في التعريض ولا شفاعة في حد ولا يمين في قطيعة رحم ولا يمين لولد مع والده ولا
لامرأة مع زوجها ولا للعبد مع مولاه ولا صمت يوما الى الليل ولا وصال في صيام ولا تعرب بعد
هجرة يا علي لا يقتل والد بولده يا علي لا يقبل الله دعاء قلب ساه يا علي نوم العالم افضل من عبادة
العابد يا علي ركعتان يصليهما العالم افضل من الف ركعة يصليها العابد يا علي لا تصوم المرأة
تطوعا الا باذن زوجها ولا يصوم العبد تطوعا الا باذن مولاه ولا يصوم الضيف تطوعا الا باذن صاحبه

يا علي صوم يوم الفطر حرام وصوم يوم الاضحى حرام وصوم الوصال حرام وصوم الصمت حرام وصوم
نذر المعصية حرام وصوم الدهر حرام يا علي في الزنا ست خصال ثلاث منها في الدنيا وثلاث منها في الآخرة
فاما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء ويعجل الفناء ويقطع الرزق واما التي في الآخرة فسوء الحساب وسخط
الرحمن والخلود في النار يا علي الربا سبعون جزءا فايسرها مثل ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام يا علي
درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام يا علي من منع قيراطا من زكاة ماله
فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة يا علي تارك الزكاة يسأل الله الرجعة الى الدنيا وذلك قوله تعالى حتى اذا
جاء احدهم الموت قال رب ارجعون الآية يا علي تارك الحج وهو مستطيع كافر قال الله تعالى ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين يا علي من سوف الحج حتى يموت بعثه الله
يوم القيامة يهوديا او نصرانيا يا علي الصدقة ترد القضاء الذي قد ابرم ابراما يا علي صلة الرحم تزيد في العمر
يا علي افتتح بالملح واختتم بالملح فان فيه شفاء من اثنين وسبعين داء يا علي لو قد قمت المقام المحمود لشفعت
في ابي وامي وعمي واخ لي كان في الجاهلية يا علي انا ابن الذبيحين انا دعوة ابي ابراهيم يا علي العقل ما اكتسب
به الجنة وطلب به رضا الرحمن يا علي ان اول خلق خلقه الله تعالى العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له
ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك بك آخذ وبك اعطي وبك
اثيب وبك اعاقب يا علي لا صدقة وذو رحم محتاج يا علي درهم في الخضاب افضل من الف درهم ينفق في
سبيل الله وفيه اربع عشرة خصلة يطرد الريح من الاذنين ويجلو البصر ويلين الخياشيم ويطيب
النكهة ويشد اللثة ويذهب بالضنا ويقل وسوسة الشيطان وتفرح به الملائكة ويستبشر به المؤمن
ويغيظ به الكافر وهو زينة وطيب ويستحيي منه منكر ونكير وهو براءة له في قبره يا علي لا خير في القول الا مع
الفعل ولا في المنظر الا مع المخبر ولا في المال الا مع الجود ولا في الصدق الا مع الوفاء ولا في الفقه الا مع
الورع ولا في الصدقة الا مع النية ولا في الحياة الا مع الصحة ولا في الوطن الا مع الامن والسرور يا علي حرم الله
من الشاة سبعة اشياء الدم والمذاكير والمثانة والنخاع والغدد والطحال والمرارة يا علي لا تماكس في
اربعة اشياء في شراء الاضحية والكفن والنسمة والكراء الى مكة يا علي الا اخبركم باشبهكم بي خلقا قال
بلى يا رسول الله قال احسنكم خلقا واعظمكم حلما وابركم بقرابته واشدكم من نفسه انصافا يا علي امان
لامتي من الغرق اذا هم ركبوا في السفن ان يقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم وما قدروا الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون بسم الله مجريها ومرسيها
ان

الحسنى
ان ربي لغفور رحيم يا علي امان لامتي من السرق قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء
الى آخر السورة يا علي امان لامتي من الهدم ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده انه كان حليما غفورا يا علي امان لامتي من الهم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجأ و
لا منجا من الله الا اليه يا علي امان لامتي من الحرق ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما
قدروا الله حق قدره الآية يا علي من خاف السباع فليقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الى
آخر السورة يا علي من استصعبت عليه دابته فليقرأ في اذنها الايمن وله اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها واليه ترجعون يا علي ومن كان في بطنه ماء اصفر فليكتب على بطنه آية الكرسي وليشربه
فانه يبرأ باذن الله تعالى يا علي ومن خاف ساحرا او شيطانا فليقرأ ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى على العرش الآية يا علي حق الولد على والده ان يحسن اسمه وادبه ويضعه موضعا
صالحا وحق الوالد على ولده ان لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس امامه ولا يدخل معه الحمام يا
علي ثلاثة من الوسواس اكل الطين وتقليم الاظفار بالاسنان واكل اللحية يا علي لعن الله والدين حملا
ولدهما على عقوقهما يا علي رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما يا علي من احزن والديه فقد عقهما يا علي من
اغتيب عنده اخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والآخرة يا علي من كفى يتيما في
نفقته بماله حتى يستغني وجبت له الجنة البتة يا علي من مسح يده على راس يتيم ترحما له اعطاه الله عز
وجل بكل شعرة نورا يوم القيامة يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحشة اوحش
من العجب ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن محارم الله ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة مثل التفكر
يا علي آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة وآفة الجمال الخيلاء وآفة العلم
الحسد يا علي اربع يذهبن ضياعا الاكل على الشبع والسراج في القمر والزرع في السبخة والصنيعة عند
غير اهلها يا علي من نسي الصلاة علي فقد اخطأ طريق الجنة يا علي اياك ونقرة الغراب وفريسة الاسد
لان ادخل يدي في التنين الى المرفق احب الي من ان اسال من لم يكن ثم كان يا علي ان اعتى الناس على الله
عز وجل القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن تولى غير مواليه فقد كفر بما انزل الله عز وجل علي يا علي
تختم باليمين فانها فضيلة من الله للمقربين قال بم اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه اول جبل
اقر لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائك
بالنار يا علي ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك

ثم اطلع على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين ثم اطلع الرابعة
فاختار فاطمة على نساء العالمين يا علي اني رأيت اسمك مقرونا باسمي في ثلثة مواطن فانست بالنظر
اليه اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها لا اله الا الله محمد رسول الله
ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة
المنتهى وجدت مكتوبا عليها اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته
بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش
رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوبا على قوائمه اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد حبيبي ايدته
بوزيره ونصرته بوزيره يا علي ان الله تعالى اعطاني فيك سبع خصال انت اول من ينشق عنه القبر
معي وانت اول من يقف على الصراط معي وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت وانت
اول من يسكن معي في عليين وانت اول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم لسلمان الفارسي
رضي الله عنه يا سلمان ان لك في علتك اذا اعتللت ثلث خصال انت من الله تبارك وتعالى بذكر ودعاؤك
فيها مستجاب ولا تدع العلة عليك ذنبا الا حطته متعك الله بالعافية الى انقضاء اجلك ثم قال
لابي ذر رحمه الله يا اباذر اياك والسؤال فانه ذل حاضر وفقر تعجله وفيه حساب طويل يوم القيمة
يا اباذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك قوم من اهل العراق يتولون
غسلك وتجهيزك ودفنك يا اباذر لا تسأل بكفك وان اتاك شيء فاقبله ثم قال صلى الله عليه وآله لاصحابه
الا اخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة والباغون
للبراء العيب لعل المراد باحسان الوصية ان يعين اثنا ناوي اليه احسن يؤدي عنه الحقوق
التي عليه من الله ومن الناس ويذكر حاله جميعا ويجعل من ماله ثلثه لذوي ارحامه المحتاجين ممن لا يرث
شيئا ان فضل عن غناء الورثة وان يشهد طايفة من المؤمنين على ايمانه ويقر عندهم بعقايده كما ورد في
حديث اخر ولم يملك الشفاعة اي ليس له ان يشفع لاحد عند الله وذلك لانه ضيع امر نفسه فاني له
باصلاح امر غيره لانه بظلم احد بدخلهم اليه بالذنب لانه ظالم على نفسه من يستفصل المستفصل بالنون و
الصاد المهملة المتعين يقال استفصل اليمين من الجناية خرج وتبرأ منها وقال كان اوكان ذا ينفع في عذره وكأنه
كافرا اي في الفقيه يعني اذا كان مستحلا والروايه التوابت يعني اذا اراد الله تعالى بقاء ملك على
ملك اياما معلومة مقدرة عنده تعالى امتنع ازالته عن ملكه قبل انقضاء تلك المدة ومن لم يوجد لكن

تلزم
فلا توجيه له تفسير بيان الكلم السابقة عليها يعني من لم يلزم ولم يثبت للمصفقة دينا او دنيويا فلا
على نقل من اعانه ولا كرامة في ذلك والظاهر الفتح ولا يتحامل على الاصدقاء اي لا يكلفهم ما لا يطيقون
بشيء من البناء وهو المحقق على المرفق بما يكل يعني الموضع فعله والشكر بالثاني التحميد وبالجنان الموفق
بان من الله سبحانه وبالاركان ان يصرف قوة الجوارح التي حصلت من الغناء في طاعته تعالى والبرطيل
الذي يعاون الظالم والقاف العام والمنيح للرجل من البخل ما بين يديه والصفار بالعين المهملة والدال
المعجمة والراء والوكاز والوكار كلاهما في الاول قال في الفقيه سمعت بعض اهل اللغة يقول في معنى
الوكار يقال للطعام الذي يدعى اليه الناس عند بناء الدار وشرائها الوكيرة والوكار والمنزل
الطعام الذي يتخذ للقادم من مكة عقيقة لصاحبه من الثواب الجزيل ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله
الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة انتهى كلامه رحمه الله والزبيب بالزاي والباء الموحدة على
وزن سكين والمواساة قد مضى تفسيرها في كتاب الايمان والكفر وكذا النصيحة لاهل بيت النبي صلى الله
عليه والدولة والانتقال بالنون والذال المعجمة الازدال وفي بعض النسخ الارذال وينبه ان يكون تصحيفا
ويحتمل الصحة لما روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال الرذل الرذل ما تركوا فانهم ان احبوا الطول
وان ابغضوا فتكول والمبرات الفروات البارزة جمع مبرة بالفتح والفوز اي الوسعة والوفر
العتاء الصائم المطو يقال قرى اهله وقبله لان القرى يذكر ويؤنث كنا في الفقيه من اطاع امرا يرهم
مخبر كلام ولو في كتاب النكاح لو اهدي الي كراع اي ذراع وانما خص بالذكر لانها اخس الاعضاء
ولو دعيت الى كراع اي زرع او كراع الغميم وهو موضع على ميلة فراسخ من المدينة الاسلام عريان
شبه الاسلام فيه بالانسان ووصفه بما يوصف به الانسان توضيحا للاستعارة لحي المحنون يعني من
على دقيق الدنيا وازرارها والحفوة والقلوة الانسان لا قطع في ثمر يعني على ما رقد من نخره والكثر
طلع النخل والعقوبة الضم صداق المرأة ولا حد في التعريض يعني اذا قذف بالكناية دون التصريح
البيع في المذكور اشته معنى التي قال ابن الذبيحين يعني بهما اسمعيل وعبد الله وساير الالفاظ ظاهرة
معنى تفسيرها في مواضعها والمراد من لم يخرج كلام الذي وقع النهي عن سوء الذي لم يكن له مالا
اثري ومما ينبغي ذكره في هذا المقام وصايا النبي صلى الله عليه وآله وسلم لابي ذر ومواعظ لعبد الله بن مسعود
وقد اوردهما صاحب كتاب مكارم الاخلاق في اواخر كتابه اما وصاياه لابي ذر فقد روي هابات
عن ابي الاسود الدئلي قال قدمت الربذة فدخلت على ابي ذر جندب بن جنادة فحدثني ابو ذر قال دخلت

السفرو ويقال لما يطعم في البعير
ويقال لما يدرك راسه وال..
الغنيمة كانه بريد ان في هذا
الطعام للقادم كلمة
ع

ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده فلم ار في المسجد احدا من الناس الا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام الى جانبه جالس فاغتنمت خلوة المسجد فقلت يا رسول الله
بابي انت وامي اوصني بوصية ينفعني الله بها فقال نعم واكرم بك يا اباذر انك منا اهل البيت
واني موصيك بوصية فاحفظها فانها جامعة لطرق الخير وسبله فانك ان حفظتها كان
لك بها كفلان يا اباذر اعبد الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك واعلم ان اول عبادة الله
المعرفة به انه الاول قبل كل شيء فلا شيء قبله والفرد فلا ثاني له والباقي لا الى غاية فاطر
السموات والارض وما فيهما وما بينهما من شيء وهو اللطيف الخبير وعلى كل شيء قدير ثم الايمان بي
والاقرار بان الله تعالى ارسلني الى كافة الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
ثم حب اهل بيتي الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واعلم يا اباذر ان الله عز وجل جعل اهل بيتي في امتي كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة في بني
اسرائيل من دخلها كان امنا يا اباذر احفظ ما اوصيك به تكن سعيدا في الدنيا والاخرة يا
اباذر نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ يا اباذر اغتنم خمسا قبل خمس شبابك
قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحيوتك قبل موتك يا اباذر
اياك والتسويف بأملك فانك بيومك ولست بما بعده فان يكن غد لك فكن في الغد كما كنت
في اليوم وان لم يكن غد لك لم تندم على ما فرطت في اليوم يا اباذر كم من مستقبل يوما لا يستكمله ومنتظر
غدا لا يبلغه يا اباذر لو نظرت الى الاجل ومسيره لابغضت الامل وغروره يا اباذر كن كانك في
الدنيا غريب او كعابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور يا اباذر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك
بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حيوتك قبل
موتك فانك لا تدري ما اسمك غدا يا اباذر ان تدرك الصرعة قبل العثرة فلا تقال العثرة
ولا تمكن من الرجعة ولا يحمدك من خلفت بما تركت ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به يا
اباذر كن على عمرك اشح منك على درهمك ودينارك يا اباذر هل ينتظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا
منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فانه شر غائب ينتظر او الساعة
والساعة ادهى وامر ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة عالم لا ينتفع بعلمه ومن طلب علما ليصرف به وجوه الناس
اليه لم يجد ريح الجنة يا اباذر من ابتغى العلم ليخدع به الناس لم يجد ريح الجنة يا اباذر اذا سئلت عن علم
لا تعلمه فقل لا اعلمه تنج من تبعته ولا تفت بما لا علم لك به تنج من عذاب الله يوم القيمة يا اباذر يطلع

[illegible]
[illegible]
[illegible]

قوم من اهل الجنة الى قوم من اهل النار فيقولون ما ادخلكم النار وقد دخلنا الجنة لفضل تأديبكم وتعليمكم
فيقولون انا كنا نأمر بالخير ولا نفعله يا اباذر ان حقوق الله جل ثناؤه اعظم من ان يقوم بها العباد و
ان نعم الله اكثر من ان يحصيها العباد ولكن امسوا وتوبوا واصبحوا تائبين يا اباذر انكم في ممر الليل والنهار
في آجال منقوصة واعمال محفوظة والموت يأتي بغتة ومن يزرع خيرا يوشك ان يحصد خيرا ومن
يزرع شرا يوشك ان يحصد ندامة ولكل زارع مثل ما زرع لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم
يقدر له ومن اعطي خيرا فالله اعطاه ومن وقي شرا فالله وقاه يا اباذر المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم
الزيادة ان المؤمن ليرى ذنبه كانه تحت صخرة يخاف ان تقع عليه وان الكافر ليرى ذنبه كانه ذباب مر
على انفه يا اباذر ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا جعل الذنوب بين عينيه ممثلة والاثم
ثقيلا وبيلا واذا اراد الله بعبد شرا انساه ذنوبه يا اباذر لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى من عصيت
يا اباذر ان نفس المؤمن اشد ارتكاضا من الخطيئة من العصفور حين يقذف به في شركه يا اباذر من
وافق قوله فعله فذاك الذي اصاب حظه ومن خالف قوله فعله فانما يوبخ نفسه يا اباذر ان
الرجل ليحرم رزقه بالذنب يصيبه يا اباذر دع ما لست منه في شيء ولا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك
كما تخزن رزقك يا اباذر ان الله جل ثناؤه ليدخل قوما الجنة فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم قوم في الدرجات
العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون ربنا اخواننا كنا معهم في الدنيا فبم فضلتهم علينا فيقال
هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمأون حين تروون ويقومون حين
تنامون ويشخصون حين تخفضون يا اباذر جعل الله جل ثناؤه قرة عيني في الصلوة وحبب الي الصلوة
كما حبب الى الجائع الطعام والى الظمآن الماء وان الجائع اذا اكل شبع وان الظمآن اذا شرب روي
وانا لا اشبع من الصلوة يا اباذر ايما رجل تطوع في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة
كان له حقا واجبا بيت في الجنة يا اباذر انك ما دمت في الصلوة فانك تقرع باب الملك الجبار
ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له يا اباذر ما من مؤمن يقوم مصليا الا تناثر عليه البر ما بينه وبين
العرش ووكل به ملك ينادي يا ابن ادم لو تعلم ما لك في الصلوة ومن تناجي ما انفتلت يا اباذر طوبى لاصحاب
الالوية يوم القيمة يحملونها فيسبقون الناس الى الجنة الا هم السابقون الى المساجد بالاسحار وغير
الاسحار يا اباذر الصلوة عماد الدين واللسان اكبر والصدقة تمحو الخطيئة واللسان اكبر والصوم جنة من النار
واللسان اكبر والجهاد نباهة واللسان اكبر يا اباذر الدرجة في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والارض وان

فيقول

العبد ليرفع بصره فيلمع له نور يكاد يخطف بصره فيفزع لذلك فيقول ما هذا فيقال هذا نور اخيك
اخي فلان كنا نعمل جميعا في الدنيا وقد فضل علينا هكذا فيقال انه لو كان افضل منك عملا ثم
يجعل في قلبه الرضا حتى يرضى يا اباذر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وما اصبح فيها مؤمن الا
حزينا فكيف لا يحزن المؤمن وقد اوعده الله تعالى انه وارد جهنم ولم يعده انه صادر عنها و
ليلقين امراضا ومصيبات واموراً يغيظه وليظلمن فلا ينتصر يبتغي ثوابا من الله عز وجل فما يزال
فيها حزينا حتى يفارقها فاذا فارقها افضى الى الراحة والكرامة يا اباذر ما عبد الله عز وجل على مثل
طول الحزن يا اباذر من اوتي من العلم ما لا يبكيه لحقيق ان يكون قد اوتي علم ما لا ينفعه ان الله نعت العلماء
فقال عز وجل ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان (العلم)
ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا يا اباذر من استطاع
ان يبكي فليبك ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك ان القلب القاسي بعيد من الله تعالى
ولكن لا تشعرون يا اباذر يقول الله تبارك وتعالى لا اجمع على عبد خوفين ولا اجمع له امنين فاذا
امنني في الدنيا اخفته يوم القيمة واذا خافني في الدنيا امنته يوم القيمة يا اباذر لو ان رجلا كان
له كعمل سبعين نبيا لاحتقره وخشي ان لا ينجو من شر يوم القيمة يا اباذر ان العبد ليعرض عليه ذنوبه
يوم القيمة يا اباذر ان العبد ليعرض عليه ذنوبه يوم القيمة فيمر بذنب من ذنوبه فيقول اما اني
كنت مشفقا فيغفر له يا اباذر ان الرجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها ويعمل المحقرات حتى يأتي الله
وهو عليه غضبان يا اباذر ان العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة فقلت وكيف ذلك بابي انت
وامي يا رسول الله قال يكون ذلك الذنب نصب عينيه تائبا منه فارا الى الله تعالى حتى يدخل الجنة
يا اباذر الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله
الاماني يا اباذر ان اول شيء يرفع من هذه الامة الامانة والخشوع حتى لا يكاد ترى خاشعا يا اباذر
والذي نفس محمد بيده لو ان الدنيا كانت تعدل عند الله جناح بعوضة او ذباب ما سقى الكافر منها
شربة من ماء يا اباذر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله وما من شيء ابغض الى الله تعالى
من الدنيا خلقها ثم عرضها فلم ينظر اليها ولا ينظر اليها حتى تقوم الساعة وما من شيء احب الى الله تعالى
من الايمان به وترك ما امر بتركه يا اباذر ان الله تبارك وتعالى اوحى الى اخي عيسى عليه السلام يا عيسى لا تحب الدنيا
فاني لست احبها واحب الاخرة فانما هي دار المعاد يا اباذر ان جبرئيل عليه السلام اتاني بخزائن الدنيا

لا حاجة

على بغلة شهباء فقال لي يا محمد هذه خزائن الدنيا ولا ينقصك من حظك عند ربك فقلت حبيبي جبرئيل
لا حاجة لي بها اذا شبعت شكرت ربي واذا جعت سألته يا اباذر اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا فقهه في الدين
وزهده في الدنيا وبصره بعيوب نفسه يا اباذر ما زهد عبد في الدنيا الا انبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها
لسانه وبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام يا اباذر اذا رايت
اخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه فانه يلقي الحكمة فقلت يا رسول الله من ازهد الناس قال
من لم ينس المقابر والبلى وترك فضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه
في الموتى يا اباذر ان الله تبارك وتعالى لم يوح الي ان اجمع المال ولكن اوحى الي ان سبح بحمد ربك
وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين يا اباذر اني البس الغليظ واجلس على الارض
والعق اصابعي واركب الحمار بغير سرج واردف خلفي فمن رغب عن سنتي فليس مني يا اباذر حب
المال والشرف اذهب لدين الرجل من ذئبين ضاريين في زرب الغنم فاغارا فيها حتى اصبحا فما
ابقيا منها قال قلت يا رسول الله الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيرا هم
يسبقون الناس الى الجنة فقال لا ولكن فقراء المسلمين فانهم يتخطون رقاب الناس فيقول لهم خزنة
الجنة كما انتم حتى تحاسبوا فيقولون بم نحاسب فوالله ما ملكنا فنجور ونعدل ولا افيض علينا
فنقبض ونبسط ولكنا عبدنا ربنا حتى دعانا فاجبنا يا اباذر ان الدنيا مشغلة للقلوب والابدان
وان الله تبارك وتعالى سائلنا عما نعمنا في حلاله فكيف بما نعمنا في حرامه يا اباذر اني قد دعوت
الله جل ثناؤه ان يجعل رزق من يحبني الكفاف وان يعطي من يبغضني كثرة المال والولد
يا اباذر طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة الذين اتخذوا ارض الله بساطا وترابها
فراشا وماءها طيبا واتخذوا كتاب الله شعارا ودعاءه دثارا يقرضون الدنيا قرضا يا اباذر
حرث الاخرة العمل الصالح وحرث الدنيا المال والبنون يا اباذر ان ربي اخبرني فقال وعزتي و
جلالي ما ادرك العابدون درك البكاء واني لابني لهم في الرفيق الاعلى قصرا لا يشركهم فيه احد قال
قلت يا رسول الله اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا يا اباذر اذا دخل
(انفسح القلب) النور القلب انفسح واستوسع قلت فما علامة ذلك بابي انت وامي يا رسول الله قال الانابة الى دار الخلود و
التجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله يا اباذر اتق الله ولا ترى الناس انك تخشى الله
فيكرموك وقلبك فاجر يا اباذر لتكن لك في كل شيء نية حتى في النوم والاكل يا اباذر ليعظم جلال الله في صدرك

فلا تذكروه كما يذكره الجاهل عند الكلب اللهم اخزه وعند الخنزير اللهم اخزه يا اباذر ان لله ملائكة قياما من خيفته
ما رفعوا رؤوسهم حتى ينفخ في الصور النفخة الاخرة فيقولون جميعا سبحانك وبحمدك ما عبدناك كما ينبغي
لك ان تعبد ولو كان لرجل عمل سبعين نبيا لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ولو ان دلوا صب
من غسلين في مطلع الشمس لغلت منه جماجم من في مغربها ولو زفرت جهنم زفرة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل
الا جثا لركبتيه يقول رب نفسي نفسي حتى ينسى ابراهيم اسحق عليهما السلام يقول يا رب انا خليلك ابراهيم فلا تنسني
يا اباذر لو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت من السماء الدنيا في ليلة ظلماء لاضاءت لها الارض
افضل مما يضيء القمر ليلة البدر ولوجد ريح نشرها جميع اهل الارض ولو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة
نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم يا اباذر اخفض صوتك عند الجنائز وعند
القتال وعند القران يا اباذر اذا تبعت جنازة فليكن عقلك فيها التفكر والخشوع واعلم انك
لاحق به يا اباذر اعلم ان كل شيء اذا فسد فالملح دواؤه فاذا فسد الملح فليس له دواء واعلم ان فيكم
خلقين الضحك من غير عجب والكسل من غير سهو يا اباذر ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة
والقلب ساه يا اباذر الحق ثقيل مر والباطل خفيف حلو ورب شهوة ساعة تورث حزنا طويلا
يا اباذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله امثال الاباعر ثم يرجع الى نفسه فيكون
هو احقر حاقر لها يا اباذر لا تصيب حقيقة الايمان حتى ترى الناس كلهم حمقى في دينهم عقلاء في
دنياهم يا اباذر حاسب نفسك قبل ان تحاسب فهو اهون لحسابك غدا وزن نفسك قبل ان
توزن وتجهز للعرض الاكبر يوم تعرض لا تخفى على الله خافية يا اباذر استحي من الله فاني والذي نفسي بيده
لاظل حين اذهب الى الغائط متقنعا بثوبي استحي من الملكين اللذين معي يا اباذر اتحب ان تدخل
الجنة قلت نعم فداك ابي قال فاقصر من الامل واجعل الموت نصب عينيك واستحي من الله حق الحياء
قال قلت يا رسول الله كلنا نستحي من الله قال ليس كذلك الحياء ولكن الحياء من الله ان لا تنسى المقابر
والبلى والجوف وما وعى والراس وما حوى ومن اراد كرامة الاخرة فليدع زينة الدنيا فاذا كنت كذلك
اصبت ولاية الله يا اباذر يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح يا اباذر مثل الذي يدعو بغير عمل
كمثل الذي يرمي بغير وتر يا اباذر ان الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته
والدور حوله ما دام فيهم يا اباذر ان ربك عز وجل يباهي الملائكة بثلثة نفر رجل في الارض القفر فيؤذن
ثم يقيم ثم يصلي فيقول ربك للملائكة انظروا الى عبدي يصلي ولا يراه احد غيري فينزل سبعون الف ملك يصلون

وراءه

وراءه ويستغفرون له الى الغد من ذلك اليوم ورجل قام من الليل فصلى وحده فسجد ونام وهو ساجد
فيقول تعالى انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده ساجد ورجل في زحف ففر اصحابه وثبت هو يقاتل
حتى يقتل يا اباذر ما من رجل يجعل جبهته في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له بها يوم القيمة وما من منزل
ينزله قوم الا واصبح ذلك المنزل يصلي عليهم او يلعنهم يا اباذر ما من صباح ولا رواح الا وبقاع الارض
ينادي بعضها بعضا يا جاره هل مر بك ذاكر لله تعالى او عبد وضع جبهته عليك ساجدا لله فمن
قائلة لا ومن قائلة نعم فاذا قالت نعم اهتزت وانشرحت وترى ان لها الفضل على جارتها يا اباذر
ان الله عز وجل ثناؤه لما خلق الارض وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الارض شجرة يأتيها بنو ادم
الا اصابوا منها منفعة فلم تزل الارض والشجر كذلك حتى تكلم فجرة بني ادم بالكلمة العظيمة قولهم
اتخذ الله ولدا فلما قالوها اقشعرت الارض وذهبت منفعة الاشجار يا اباذر ان الارض لتبكي
على المؤمن اذا مات اربعين صباحا يا اباذر اذا كان العبد في ارض قي يعني قفر فتوضأ او تيمم ثم اذن
واقام وصلى امر الله عز وجل الملائكة فصفوا خلفه صفا لا يرى طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون
بسجوده ويؤمنون على دعائه يا اباذر من اقام ولم يؤذن لم يصل معه الا ملكاه اللذان معه يا اباذر ما من
شاب يدع لله الدنيا ولهوها واهرم شبابه في طاعة الله الا اعطاه الله اجر اثنين وسبعين صديقا
يا اباذر الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارين يا اباذر الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة
خير من جليس السوء واملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر يا اباذر لا تصاحب
الا مؤمنا ولا ياكل طعامك الا تقي ولا تاكل طعام الفاسقين يا اباذر اطعم طعامك من تحبه في الله
وكل طعام من يحبك في الله عز وجل يا اباذر ان الله عز وجل عند لسان كل قائل فليتق الله امرؤ و
ليعلم ما يقول يا اباذر اترك فضول الكلام وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك يا اباذر كفى بالمرء
كذبا ان يحدث بكل ما يسمع يا اباذر ما من شيء احق بطول السجن من اللسان يا اباذر ان من اجلال الله
اكرام ذي الشيبة المسلم واكرام حملة القران العاملين به واكرام السلطان المقسط يا اباذر ما عمل من
لم يحفظ لسانه يا اباذر لا تكن عيابا ولا مداحا ولا طعانا ولا مماريا يا اباذر لا يزال العبد يزداد من
الله تعالى بعدا ما ساء خلقه يا اباذر الكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها الى الصلوة صدقة
يا اباذر من اجاب داعي الله واحسن عمارة مساجد الله كان ثوابه من الله الجنة فقلت بابي انت وامي
يا رسول الله كيف نعمر مساجد الله قال لا ترفع فيها الاصوات ولا تخاض فيها بالباطل ولا يشترى فيها

سطيك
ولا جائع والترك للفضول ما دمت فيها فان لم تفعل فلا تلومن يوم القيمة الا نفسك يا ابا ذر ان الله تعالى
ما دمت جالسا في المسجد يعطيك بكل نفس تنفس درجة في الجنة وتصلي عليك الملائكة ويكتب لك بكل نفس
تنفست فيه عشر حسنات ويمحى عنك عشر سيئات يا ابا ذر اتعلم في اي شيء انزلت هذه الآية اصبروا
وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون قلت لا ادري فداك ابي وامي قال في انتظار الصلوة
خلف الصلوة يا ابا ذر اسباغ الوضوء في المكاره من الكفارات وكثرة الاختلاف الى المساجد
فذلكم الرباط يا ابا ذر يقول الله تعالى ان احب العباد الي المتحابون بجلالي المتعلقة قلوبهم بالمساجد
والمستغفرون بالاسحار اولئك اذا اردت باهل الارض عقوبة ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم يا ابا
ذر كل جلوس في المسجد لغو الا ثلثة قراءة مصل او ذاكر الله او سائل عن علم يا ابا ذر كن بالعمل
بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل فانه لا يقل عمل بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل يقول الله انما
يتقبل الله من المتقين يا ابا ذر لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة الشريك شريكه
فيعلم من اين مطعمه ومن اين مشربه ومن اين ملبسه امن حل ذلك ام من حرام يا ابا ذر من لم يبال من
اين اكتسب المال لم يبال الله عز وجل من اين ادخله النار يا ابا ذر من سره ان يكون اكرم الناس فليتق
الله عز وجل يا ابا ذر ان احبكم الى الله عز وجل ثناؤه اكثركم ذكرا له واكرمكم عند الله عز وجل اتقاكم له
وانجاكم من عذابه اشدكم له خوفا يا ابا ذر ان المتقين الذين يتقون الله عز وجل من الشيء الذي لا يتقى
منه خوفا من الدخول في الشبهة يا ابا ذر من اطاع الله عز وجل فقد ذكر الله عز وجل وان قلت صلوته وصيامه
وتلاوته للقرآن يا ابا ذر اصل الدين الورع وراس الطاعة يا ابا ذر كن ورعا تكن اعبد الناس
وخير دينكم الورع فضل العلم خير من فضل العبادة واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى
تكونوا كالاوتار ما ينفعكم ذلك الا بورع يا ابا ذر ان اهل الورع والزهد في الدنيا هم اولياء الله حقا
يا ابا ذر من لم يات يوم القيمة بثلث فقد خسر قلت وما الثلث فداك ابي وامي قال ورع يحجزه
عما حرم الله عز وجل عليه وحلم يرد به جهل السفيه وخلق يداري به الناس يا ابا ذر ان سرك ان
تكون اقوى الناس فتوكل على الله وان سرك ان تكون اكرم الناس فاتق الله وان سرك ان تكون
اغنى الناس فكن بما في يد الله عز وجل اوثق منك بما في يدك يا ابا ذر لو ان الناس كلهم اخذوا
بهذه الآية لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره يا ابا ذر يقول الله جل ثناؤه وعزتي وجلالي لا يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت
غناه

منيعته تجارة
غناه في نفسه وهمومه في آخرته وضمنت السموات والارض رزقه وكففت عليه ضيعته وكنت له من وراء
كل تاجر يا ابا ذر لو ان ابن آدم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت يا ابا ذر الا
اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده
امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن
بالله فقد جرى القلم بما هو كائن الى يوم القيمة فلو ان الخلق كلهم جهدوا ان ينفعوك بشيء لم يكتب
لك ما قدروا عليه فان استطعت ان تعمل لله عز وجل بالرضا في اليقين فافعل وان لم تستطع فان
في الصبر على ما يكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا يا ابا ذر
استغن بغنى الله يغنك الله فقلت وما هو يا رسول الله قال غداء يوم وعشاء ليلة فمن قنع بما
رزقه الله فهو اغنى الناس يا ابا ذر ان الله عز وجل يقول اني لست كلام الحكيم اتقبل ولكن همه وهواه
فيما احب وارضى جعلت صمته حمدا لي ووقارا وان لم يتكلم يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى لا ينظر الى صوركم
ولا الى اموالكم واعمالكم يا ابا ذر التقوى ههنا واشار الى صدره يا ابا ذر اربع لا يصيبهن
الا مؤمن الصمت وهو اول العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله تعالى على كل حال وقلة الشيء يعني قلة
المال يا ابا ذر هم بالحسنة وان لم تعملها لكيلا تكتب من الغافلين يا ابا ذر من ملك ما بين فخذيه و
ما بين لحييه دخل الجنة قلت يا رسول الله وانا لنؤاخذ بما ينطق به السنتنا قال يا ابا ذر وهل يكب الناس
على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم انك لا تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب لك او عليك
يا ابا ذر ان الرجل ليتكلم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيهوي في جهنم ما بين السماء والارض يا
ابا ذر ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له ويل له يا ابا ذر من صمت نجا فعليك
بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة ابدا قلت يا رسول الله فما توبة الرجل الذي يكذب متعمدا قال
الاستغفار وصلوات الخمس تغسل ذلك يا ابا ذر اياك والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا قلت يا رسول
الله ولم ذاك بابي انت وامي قال لان الرجل يزني فيتوب الى الله فيتوب الله عليه والغيبة لا تغفر حتى يغفرها
صاحبها يا ابا ذر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معاصي الله وحرمة ماله كحرمة دمه قلت
يا رسول الله وما الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره قلت يا رسول الله فان كان فيه الذي يذكر به
قال اعلم انك اذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبته واذا ذكرته بما ليس هو فيه فقد بهته يا ابا ذر من ذب عن اخيه
المسلم الغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار يا ابا ذر من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يستطيع نصره

لا يدخل
فنصره نصره الله عز وجل في الدنيا والآخرة فان خذله وهو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا والآخرة يا ابا ذر
الجنة قتات قلت وما القتات قال النمام يا ابا ذر صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله عز وجل في الآخرة يا
ابا ذر من كان ذا وجهين ولسانين في الدنيا فهو ذو لسانين في النار يا ابا ذر المجالس بالامانة وافشاؤك سر اخيك
خيانة فاجتنب ذلك واجتنب مجلس العشيرة يا ابا ذر تعرض اعمال اهل الدنيا على الله من الجمعة الى الجمعة في
يومين الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا عمل هذين
حتى يصطلحا يا ابا ذر اياك وهجران اخيك فان العمل لا يتقبل مع الهجران يا ابا ذر انهاك عن الهجران وان
كنت لا بد فاعلا فلا تهجره فوق ثلثة ايام كملا فمن مات فيها مهاجرا لاخيه كانت النار اولى به يا ابا ذر من احب
ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوء مقعده من النار يا ابا ذر من مات وفي قلبه مثقال ذرة من كبر لم يجد رائحة الجنة
الا ان يتوب قبل ذلك فقال رجل يا رسول الله اني ليعجبني الجمال حتى وددت ان علاقة سوطي وقبال نعلي
حسن فهل يرهب على ذلك قال كيف تجد قلبك قال اجده عارفا للحق مطمئنا اليه قال ليس ذلك
بالكبر ولكن الكبر ان تترك الحق وتتجاوزه الى غيره وتنظر الى الناس ولا ترى ان احدا عرضه كعرضك
ولا دمه كدمك يا ابا ذر اكثر من يدخل النار المستكبرون فقال رجل وهل ينجو من الكبر احد يا رسول الله
قال نعم من لبس الصوف وركب الحمار وحلب العنز وجالس المساكين يا ابا ذر من حمل بضاعته فقد
برئ من الكبر يعني ما يشتري من السوق يا ابا ذر من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله عز وجل اليه يوم القيمة يا
ابا ذر ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه ولا جناح عليه فيما بينه وبين كعبيه يا ابا ذر من رقع ذيله وخصف
نعله وعفر وجهه فقد برئ من الكبر يا ابا ذر من كان له قميصان فليلبس احدهما وليكس الآخر اخاه
يا ابا ذر سيكون ناس من امتي يولدون في النعيم ويغذون به همتهم الوان الطعام والشراب ويمدحون
بالقول اولئك شرار امتي يا ابا ذر من ترك الجمال وهو يقدر عليه تواضعا لله عز وجل في غير منقصة
واذل نفسه في غير مسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصية ورحم اهل الذل والمسكنة وخالط
اهل الفقه والحكمة فاولئك خيار امتي طوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وعزل عن الناس شره
طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله يا ابا ذر البس الخشن من اللباس و
الصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكا يا ابا ذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف
في صيفهم وشتائهم يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك يلعنهم ملائكة السموات والارض
يا ابا ذر الا اخبرك باهل الجنة قلت بلى يا رسول الله قال كل اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه به لو اقسم على الله لابره
قال

يا ابا ذر
قال ابو ذر رحمه الله ودخلت يوما على رسول الله وهو في المسجد جالس وحده فاغتنمت خلوته فقال
ان للمسجد تحية قلت وما تحيته يا رسول الله قال ركعتان تركعهما ثم التفت اليه فقلت يا رسول الله امرت بالصلوة
فما الصلوة قال خير موضوع فمن شاء اقل ومن شاء اكثر قلت يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله تعالى
قال الايمان بالله ثم الجهاد في سبيله قلت يا رسول الله اي المؤمنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا
قلت واي المؤمنين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت واي الهجرة افضل قال
من هجر السوء قلت واي الليل افضل قال جوف الليل الغابر قلت واي الصلوة افضل قال طول
القنوت قلت فاي الصدقة افضل قال جهد من مقل الى فقير في سر قلت فما الصوم قال فرض مجزي
وعند الله اضعاف ذلك قلت واي الزكوة افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت
واي الجهاد افضل قال من عقر جواده واهريق دمه قلت اي آية انزلها الله عليك اعظم قال آية الكرسي
قال قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم عليه السلم قال كانت امثالا كلها ايها الملك المسلط
المبتلى اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها
وان كانت من كافر او فاجر فجوره على نفسه وكان فيها امثال وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على
عقله ان يكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يفكر فيها في صنع الله وساعة يحاسب
فيها نفسه فيما قدم واخر وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال من المطعم والمشرب وعلى العاقل ان لا
يكون ظاعنا الا في ثلث تزود لمعاده او مرمة لمعاشه او لذة في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا
بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قلت يا رسول الله
فما كانت صحف موسى عليه السلم قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالنار ثم ضحك عجبت لمن ايقن بالموت
ثم يفرح عجبت لمن ابصر الدنيا وتقلبها باهلها حالا بعد حال ثم يطمئن اليها عجبت لمن ايقن بالحساب
غدا ثم لم يعمل قلت يا رسول الله فهل في الدنيا شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى مما انزل الله عليك
قال اقرأ يا ابا ذر قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا لفي
هذه الآيات الاربع لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك
بتقوى الله فانه راس امرك كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز و
جل فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية
امتي قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالصمت الا من خير فانه مطردة للشيطان وعون لك على

امور دنياك قلت يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله
زدني قال انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه احرى ان لا تزدري نعمة الله عليك قلت يا
رسول الله زدني قال صل قرابتك وان قطعوك واحب المساكين واكثر مجالستهم قلت يا رسول الله زدني
قال قل الحق وان كان مرا قلت يا رسول الله زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت يا رسول الله زدني
قال يا اباذر ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي وكفى بالرجل عيبا ان يعرف
من الناس ما يجهل من نفسه ويجد عليهم فيما يأتي قال ثم ضرب على صدري وقال يا اباذر لا عقل
كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق واما مواعظ النبي عليه وآله السلام لعبد الله بن مسعود
فقد رواها عبد الله بن مسعود قال دخلت انا وخمسة رهط من اصحابنا يوما على رسول الله صلى
الله عليه وآله وقد اصابتنا مجاعة شديدة ولم يكن ذقنا منذ اربعة اشهر الا الماء واللبن وورق الشجر
قلنا يا رسول الله الى متى نحن على هذه المجاعة الشديدة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزالون فيها
ما عشتم فاحدثوا لله شكرا فاني قرأت كتاب الله الذي انزل علي وعلى من كان قبلي فما وجدت
من يدخلون الجنة الا الصابرون يا ابن مسعود قول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اولئك
يجزون الغرفة بما صبروا انى جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون يا ابن مسعود قول
الله تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا يقول الله تعالى
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء
والضراء ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين
قلنا يا رسول الله فمن الصابرون قال الذين يصبرون على طاعة الله وعن معصيته الذين كسبوا
طيبا وانفقوا قصدا وقدموا فضلا فافلحوا وانجحوا يا ابن مسعود عليهم الخشوع والوقار والسكينة
والتفكر واللين والعدل والتعليم والاعتبار والتدبير والتقوى والاحسان والتحرج والحب في الله
والبغض في الله واداء الامانة والعدل في الحكم واقامة الشهادة ومعاونة اهل الحق والبر على
المسيء والعفو لمن ظلم يا ابن مسعود اذا ابتلوا صبروا واذا اعطوا شكروا واذا حكموا عدلوا و
اذا قالوا صدقوا واذا عاهدوا وفوا واذا اساؤا استغفروا واذا احسنوا استبشروا واذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما واذا مروا باللغو مروا كراما والذين يبيتون لربهم سجدا
وقياما ويقولون للناس حسنا يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق ان هؤلاء هم الصابرون

الصابرون

يا

يا ابن مسعود افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فان النور اذا وقع في القلب انشرح وانفسح فقيل
يا رسول الله فهل لذلك من علامة فقال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت
قبل نزول الفوت فمن زهد في الدنيا قصر امله فيها وتركها لاهلها يا ابن مسعود قول الله تعالى ليبلوكم ايكم
احسن عملا يعني ايكم ازهد في الدنيا انها دار الغرور ودار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له ان احمق الناس
من طلب الدنيا قال الله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال و
الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد وقال
الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا يعني الزهد في الدنيا وقال الله تعالى لموسى عليه السلام يا موسى انه لن يتزين المتزينون
بزينة ازين في عيني مثل الزهد يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت
الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته يا ابن مسعود قول الله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا
عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين وقوله من كان
يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة
وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا يا ابن مسعود من اشتاق الى الجنة سارع
الى الخيرات ومن خاف النار ترك الشهوات ومن ترقب الموت اعرض عن اللذات ومن زهد في
الدنيا هانت عليه المصيبات يا ابن مسعود قول الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء
والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة الآية يا ابن مسعود ان الله اصطفى موسى
بالكلام والمناجاة حين كان يرى خضرة البقل في بطنه من هزاله وما سأل موسى حين تولى الى
الظل الا طعاما يأكله من جوع يا ابن مسعود ان شئت نبأتك بامر نوح نبي الله انه عاش الف سنة
الا خمسين عاما فكان اذا اصبح قال لا امسي واذا امسى قال لا اصبح فكان لباسه الشعر وطعامه الشعير
وان شئت نبأتك بامر داود عليه السلام خليفة الله في الارض كان طعامه الشعير ولباسه الشعر وان شئت
نبأتك بامر سليمان مع ما كان فيه من الملك كان يأكل الشعير ويطعم الناس الحوارى وكان لباسه الشعر وكان
اذا جنه الليل شد يديه الى عنقه فلا يزال قائما يصلي حتى يصبح وان شئت نبأتك بامر ابراهيم خليل الرحمن
عليه السلام كان لباسه الصوف وطعامه الشعير وان شئت نبأتك بامر يحيى عليه السلام كان لباسه الليف
وكان يأكل ورق الشجر وان شئت نبأتك بامر عيسى بن مريم عليهما السلام فهو العجب كان يقول ادامي الجوع وشعاري

ودابتي
الخوف ولباسي الصوف ودابتي رجلاي وسراجي بالليل القمر وصلاتي في الشتاء مشارق الشمس وفاكهتي
بقول الارض مما يأكل الوحوش والانعام ابيت وليس لي شيء واصبح وليس لي شيء وليس على وجه الارض
احد اغنى مني يا ابن مسعود كل هذا منهم يبغضون ما ابغض الله ويصغرون ما صغر الله ويزهدون
ما زهد الله وقد اثنى عليهم في محكم كتابه فقال لنوح عليه السلام انه كان عبدا شكورا وقال لابراهيم عليه السلام
واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال لداود عليه السلام انا جعلناك خليفة في الارض وقال لموسى عليه السلام وكلم الله
موسى تكليما وقال ايضا لموسى عليه السلام وقربناه نجيا وقال ليحيى عليه السلام وآتيناه الحكم صبيا وقال لعيسى
عليه السلام يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد
وكهلا الى قوله واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني وقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات و
يدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين كل ذلك لما خوفهم الله في كتابه من قوله وان جهنم
لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال الله تعالى وجيء بالنبيين والشهداء
وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون يا ابن مسعود النار لمن ركب محرما والجنة لمن ترك الحلال فعليك
بالزهد فان ذلك مما يباهي الله به الملائكة ويقبل عليك بوجهه ويصلي عليك الجبار يا ابن مسعود
سيأتي من بعدي اقوام يأكلون طيب الطعام والوانها ويركبون الدواب ويتزينون بزينة المرأة
لزوجها ويتبرجون تبرج النساء وزيهم مثل زي الملوك الجبابرة هم منافقو هذه الامة في آخر
الزمان شاربون بالقهوات لاعبون بالكعاب راكبون الشهوات تاركون الجماعات راقدون
عن العتمات مفرطون في الغدوات يقول الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا يا ابن مسعود مثلهم مثل الدفلى زهرتها حسنة وطعمها مر كلامهم الحكمة
واعمالهم داء لا يقبل الدواء افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها يا ابن مسعود ما ينفع
من يتنعم في الدنيا اذا اخلد في النار يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون يبنون
الدور ويشيدون القصور ويزخرفون المساجد ليست همتهم الا الدنيا عاكفون عليها معتمدون
عليها معتمدون وفيها آلهتهم بطونهم قال الله تعالى وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم
بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون قال الله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم و
ختم على سمعه وقلبه الى قوله افلا تذكرون وما هو الا منافق جعل دينه هواه والهه بطنه كلما اشتهى من
الحلال والحرام لم يمتنع منه قال الله تعالى وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الآخرة الا متاع يا ابن

مسعود

مسعود محاريبهم نساؤهم وشرفهم الدراهم والدنانير وهمتهم بطونهم اولئك هم شر الاشرار والفتنة منهم واليهم
تعود يا ابن مسعود قول الله تعالى افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم
ما كانوا يمتعون يا ابن مسعود اجسادهم لا تشبع وقلوبهم لا تخشع يا ابن مسعود الاسلام بدأ غريبا
وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء فمن ادرك ذلك الزمان ممن يعقبكم فلا تسلموا في ناديهم ولا
تشيعوا جنائزهم ولا تعودوا مرضاهم فانهم يستنون بسنتكم ويظهرون بدعوتكم ويخالفون
افعالكم فيموتون على غير ملتكم اولئك ليسوا مني ولا انا منهم فلا تخافن احدا غير الله فان الله
يقول اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ويقول يوم يقول المنافقون والمنافقات
للذين آمنوا انظرونا الى قوله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا
مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير يا ابن مسعود عليهم لعنة الله مني ومن جميع المرسلين والملائكة
المقربين وعليهم غضب الله وسوء الحساب في الدنيا والآخرة وقال الله تعالى لعن الذين كفروا
من بني اسرائيل الى قوله ولكن كثيرا منهم فاسقون يا ابن مسعود اولئك يظهرون الحرص الفاحش و
الحسد الظاهر ويقطعون الارحام ويزهدون في الخير قال الله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد
ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار
يقول الله تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا يا ابن مسعود يأتي على الناس
زمان الصابر على دينه مثل القابض على الجمرة بكفه يقول لذلك الزمان ان كان ذئبا والا اكلته
الذئاب يا ابن مسعود علماؤهم وفقهاؤهم خونة الا انهم فجرة اشرار خلق الله واتباعهم ومن يأتيهم
ويأخذ منهم ويحبهم ويجالسهم ويشاورهم اشرار خلق الله تعالى يدخلهم نار جهنم صم بكم عمي فهم لا يرجعون
ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب واذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور
تكاد تميز من الغيظ كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق لهم فيها زفير
وهم فيها لا يسمعون يبرءون انهم على ديني وسنتي ومنهاجي وشرائعي انهم مني براء وانا منهم بريء يا ابن
مسعود لا تجالسوهم في الملاء ولا تبايعوهم في الاسواق ولا تهدوهم الطريق ولا تسقوهم الماء
قال الله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم وهم فيها لا يبخسون الآية يقول
الله تعالى من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب يا ابن مسعود على امتي

بينهم العداوة والبغضاء الجدال او بلاد لا وهذه الامة في دنياهم والذي بعثني بالحق ليخسفن الله بهم
وليمسخنهم قردة وخنازير قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبكينا لبكائه وقلنا يا رسول الله
ما يبكيك فقال رحمة للاشقياء يقول الله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب يعني
العلماء والفقهاء يا ابن مسعود من تعلم العلم يريد به الدنيا وآثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله
عليه وكان في الدرك الاسفل من النار مع اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله تعالى قال الله
تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين يا ابن مسعود من تعلم القرآن للدنيا وزينتها
حرم الله عليه الجنة يا ابن مسعود من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه حشره الله تعالى يوم القيامة اعمى ومن تعلم
العلم رياء وسمعة يريد به الدنيا نزع الله بركته وضيق عليه معيشته ووكله الله الى نفسه ومن وكله الله
الى نفسه فقد هلك قال الله تعالى ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
يا ابن مسعود فليكن جلساؤك الابرار واخوانك الاتقياء والزهاد لان الله تعالى قال في كتابه الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا ابن مسعود اعلم انهم يرون المعروف منكرا والمنكر معروفا
ففي ذلك يطبع الله على قلوبهم فلا يكون فيهم الشاهد بالحق ولا القوامون بالقسط قال الله تعالى كونوا
قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين يا ابن مسعود يتفاضلون باحسابهم
واموالهم يقول الله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى
يا ابن مسعود عليك بخشية الله واداء الفرائض فانه يقول هو اهل التقوى واهل المغفرة ويقول
رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه يا ابن مسعود دع عنك ما لا يعنيك وعليك بما يعنيك فان الله
تعالى يقول لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه يا ابن مسعود اياك ان تدع طاعة وتقصد معصية شفقة
على اهلك لان الله تعالى يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود
هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يا ابن مسعود احذر
الدنيا ولذاتها وشهواتها وزينتها واكل الحرام والذهب والفضة والمراكب والنساء والبنين والقناطير
المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده
حسن المآب قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد يا ابن مسعود لا تغترن بالله ولا تغترن بصلاحك
وعلمك وعبادتك ان الموت كتاب الله فانتبه في آياتها واوامرها فزودها نظرا واعتبارا فيها

عن ذلك فانه يسير لك على ترك المعاصي وامرك على عمل البر الصالح فان الله يقول فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه
ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يا ابن مسعود لا تحقرن ذنبا ولا تصغرنه واجتنب الكبائر فان العبد اذا نظر
يوم القيامة الى ذنوبه دمعت عيناه قيحا ودما يقول الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من
سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا يا ابن مسعود اذا قيل لك اتق الله فلا تغضب فانه يقول واذا
قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم يا ابن مسعود قصر املك فاذا اصبحت فقل اني لا امسي واذا
امسيت فقل اني لا اصبح واعزم على مفارقة الدنيا واحب لقاء الله ولا تكره لقاءه فان الله يحب لقاء
من يحب لقاءه ويكره لقاء من يكره لقاءه يا ابن مسعود لا تغرس الاشجار ولا تجري الانهار ولا تزخرف
البنيان ولا تتخذ الحيطان والبساتين فان الله تعالى يقول الهاكم التكاثر يا ابن مسعود والذي بعثني
بالحق ليأتين على الناس زمان يستحلون الخمر ويسمونه النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
انا منهم بريء وهم مني براء يا ابن مسعود الزاني بامه اهون عند الله من ان يدخل في الربا مثقال حبة
من خردل ومن شرب المسكر قليلا كان او كثيرا هو اشد عند الله من اكل الربا لانه مفتاح كل شر وانك
يظلمون الابرار ويصدقون الفجار والفسقة الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق هذا كله للدنيا و
هم يعلمون انهم على غير الحق ولكن زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون
رضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا
يكسبون يا ابن مسعود من يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم
عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين
يا ابن مسعود ليعيبون على من يقتدي بسنتي وفرائض الله تعالى قال الله تعالى فاتخذتموهم سخريا حتى
انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون يا ابن مسعود احذر سكر
الخطيئة فان للخطيئة سكرا كسكر الشراب بل هو اشد سكرا منه يقول الله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون
ويقول انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها
صعيدا جرزا يا ابن مسعود الدنيا ملعونة ملعون من فيها وملعون من طلبها واحبها ونصب لها
وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله
كل شيء هالك الا وجهه يا ابن مسعود اذا عملت عملا فاعمل لله خالصا لانه لا يقبل من عباده الا
ما كان خالصا فانه يقول وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى

يا ابن مسعود دع نعيم الدنيا واكلها وحلاوتها وحارها وباردها ولينها وطيبها والزم نفسك الصبر عنها
فانك مسؤول عن هذا كله قال الله تعالى لتسألن يومئذ عن النعيم فلا تلهيك الدنيا وشهواتها فان
الله تعالى يقول افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون يا ابن مسعود اذا عملت عملا من البر وانت
تريد بذلك غير الله فلا ترجو بذلك منه ثوابا فانه يقول فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا يا ابن مسعود اذا
مدحك الناس فقالوا انك تصوم النهار وتقوم الليل وانت على غير ذلك فلا تفرح بذلك ولا تحسبن
الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب
اليم يا ابن مسعود اكثر من الصالحات والبر فان المحسن والمسيء يندمان يقول المحسن ليتني ازددت
من الحسنات ويقول المسيء قصرت وتصديق ذلك قوله ولا اقسم بالنفس اللوامة يا ابن مسعود لا تقدم الذنب
ولا تؤخر التوبة ولكن قدم التوبة واخر الذنب فان الله تعالى يقول في كتابه بل يريد الانسان ليفجر
امامه واياك ان تسن سنة بدعة فان العبد اذا سن سنة سيئة لحقه وزرها ووزر من عمل بها قال الله تعالى ونكتب
ما قدموا وآثارهم وقال ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم واخر يا ابن مسعود فلا تركن الى الدنيا ولا تطمئن
اليها فستفارقها عن قليل فان الله تعالى يقول فاخرجناهم من جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم
يا ابن مسعود اذكر القرون الماضية والملوك الجبابرة الذين مضوا فان الله تعالى يقول وعادا وثمود
واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا يا ابن مسعود انظر ان تدع الذنب سرا وعلانية صغيرا او كبيرا فان
الله تعالى حيث ما كنت يراك وهو معك فاجتنبها يا ابن مسعود اتق الله في السر والعلانية والبر والبحر والليل
والنهار فانه يقول ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا
اكثر الا هو معهم اينما كانوا يا ابن مسعود اتخذ الشيطان عدوا فان الله تعالى يقول ان الشيطان لكم عدو
فاتخذوه عدوا ويقول عن ابليس ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد
اكثرهم شاكرين ويقول قال فالحق والحق اقول لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين فانظر ان لا تاكل
الحرام ولا تلبس الحرام ولا تاخذ من الحرام ولا تعص الله لان الله تعالى يقول لابليس واستفزز من استطعت
منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان
الا غرورا وقال ولا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يا ابن مسعود لا تقربن الحرام من المال
والنساء فان الله تعالى يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان ولا تؤثرن الدنيا على الآخرة باللذات والشهوات
فان الله تعالى في كتابه واما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى يعني الدنيا الملعونة والملعون

ما فيها الا ما كان لله يا ابن مسعود لا تخونن احدا في مال يضعه عندك او امانة ائتمنك عليها فان الله تعالى
يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يا ابن مسعود لا تتكلم الا بعلم بشيء سمعته ورأيته فان
الله تعالى يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وقال
ستكتب شهادتهم ويسألون وقال اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد يا ابن مسعود لا تهتمن للرزق فان الله تعالى
يقول وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقال وفي السماء رزقكم وما توعدون وقال وان
يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير يا ابن مسعود و
الذي بعثني بالحق ان من يدع الدنيا ويقبل على تجارة الآخرة فان الله تعالى يتجر له من وراء تجارته
ويربح الله تجارته يقول الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء
الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال ابن مسعود بابي انت وامي يا رسول الله
كيف لي بتجارة الآخرة فقال لا تريح لسانك عن ذكر الله وذلك ان تقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر فهذه التجارة المربحة يقول الله تعالى يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم
ويزيدهم من فضله يا ابن مسعود كلما ابصرت بعينك واستحلاه قلبك فاجعله لله فذلك تجارة
الآخرة لانه يقول ما عندكم ينفد وما عند الله باق يا ابن مسعود اذا تكلمت بلا اله الا الله ولم تعرف
حقها فانه مردود عليك ولا تزال يقول لا اله الا الله يرد غضب الله عن العباد حتى اذا لم يسألوا بما
ينقص من دينهم بعد اذ سلمت دنياهم يقول الله كذبتم كذبتم لستم بها بصادقين فانه يقول الله تعالى
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يا ابن مسعود احب الصالحين فان المرء مع من احب فان
لم تقدر على اعمال البر فاحب العلماء فان الله تعالى يقول ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا يا ابن مسعود
اياك ان تشرك بالله طرفة عين وان نشرت بالمنشار او قطعت او صلبت او احرقت بالنار
يقول الله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون يا ابن مسعود واصبر مع الذين
يذكرون الله ويسبحونه ويهللونه ويحمدونه ويعملون بطاعته ويدعونه بكرة وعشيا فان الله تعالى
يقول واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه يا ابن مسعود
لا تختارن على ذكر الله شيئا فانه يقول ولذكر الله اكبر ويقول فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا

تكفرون ويقولوا اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ويقول ادعوني استجب لكم
يا ابن مسعود عليك بالسكينة والوقار وكن سهلا لينا عفيفا مسلما تقيا نقيا بارا طاهرا
مصطفا صادقا خالصا سليما صحيحا لبيبا صالحا شكورا مؤمنا ورعا عابدا زاهدا رحيما
عالما فقيها يقول الله تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض
هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون
للناس حسنا واذا مروا باللغو مروا كراما والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما
خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما يقول الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون
والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون
والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون يقول الله تعالى اولئك في جنات مكرمون انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم
ومغفرة ورزق كريم يا ابن مسعود لا تحملنك الشفقة على اهلك وولدك على الدخول في المحارم والحرام
فان الله تعالى يقول يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وعليك بذكر الله والعمل الصالح
فان الله تعالى يقول والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا يا ابن مسعود لا تكونن
ممن يهدي الناس الى الخير ويامرهم بالخير وهو غافل عنه يقول الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم يا ابن مسعود عليك بحفظ لسانك فان الله تعالى يقول اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود عليك بالسرائر فان الله تعالى يقول يوم تبلى السرائر
فما له من قوة ولا ناصر يا ابن مسعود عليك بالسرائر فان الله تعالى يقول تبلى السرائر فما له من قوة ولا
ناصر يا ابن مسعود احذر يوما تنشر فيه الصحائف وتظهر فيه الفضائح فان الله تعالى يقول ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
يا ابن مسعود اخش الله تعالى بالغيب كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يقول الله تعالى من
خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود يا ابن مسعود انصف الناس

من نفسك وانصح الامة وارحمهم فاذا كنت كذلك وغضب الله على اهل بلدة انت فيها واراد ان ينزل
عليهم العذاب نظر اليك فرحمهم بك يقول الله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون يا ابن
مسعود اياك ان تظهر من نفسك الخشوع والتواضع للادميين وانت فيما بينك وبين ربك مصر على المعاصي
والذنوب يقول الله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يا ابن مسعود فلا تكن ممن يشدد على الناس
ويخفف على نفسه يقول الله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون يا ابن مسعود اذا عملت عملا فاعمل بعلم
وعقل واياك ان تعمل عملا بغير تدبير وعلم فانه جل جلاله يقول ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من
بعد قوة انكاثا يا ابن مسعود عليك بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبا ابدا وانصف الناس من
نفسك واحسن وادع الناس الى الاحسان وصل رحمك ولا تمكر الناس وف للناس بما عاهدتهم
فان الله تعالى يقول ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي
يعظكم لعلكم تذكرون **باب** من مواعظ امير المؤمنين صلوات الله عليه **كا** العاصمي عن عبد الواحد بن الصواف
عن محمد بن اسمعيل الهمداني عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يوصي اصحابه
ويقول اوصيكم بتقوى الله فانها غبطة الطالب الراجي وثقة الهارب اللاجي واستشعروا التقوى شعارا
باطنا واذكروا الله ذكرا خالصا تحيوا به افضل الحيوة وتسلكوا به طريق النجاة انظروا في الدنيا نظر
الزاهد المفارق لها فانها تزيل الثاوي الساكن وتفجع المترف الآمن لا يرجى منها ما تولى فادبر ولا
يدرى ما هو آت منها فينتظر وصل البلاء منها بالرخاء والبقاء منها الى فناء فسرورها مشوب بالحزن و
البقاء فيها الى الضعف والوهن فهي كروضة اعتم مرعاها واعجبت من يراها عذب شربها طيب
تربها تمج عروقها الثرى وتنطف فروعها الندى حتى اذا بلغ العشب ابانه واستوى بنانه هاجت
ريح تحت الورق وتفرق ما اتسق فاصبحت كما قال الله تعالى هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء
مقتدرا انظروا في الدنيا في كثرة ما يعجبكم وقلة ما ينفعكم **بيان** الثاوي المقيم والمترف المتنعم اعتم العشب
اي طال والمشاة العوقاني من الاعتمام اي اكتهل وتم طوله والمج الرمي عن الفم والنطف القطر
الاول الكناية عن احكام العروق واعراقها في الارض والثاني عن نضرة الفروع وخضرتها وطراوتها **كا**
علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان مولى لامير المؤمنين عليه السلام
سأله مالا فقال يخرج عطائي فاقاسمك هو فقال لا اكتفي وخرج الى معوية فوصله فكتب الى امير المؤمنين عليه السلام
يخبره بما اصاب من المال فكتب اليه امير المؤمنين عليه السلام اما بعد فان ما في يدك من المال قد كان له

اهل قبلك وهو صائر الى اهل بعدك وانما لك منه ما مهدت لنفسك فاثر نفسك على صلاح ولدك
فانما انت جامع لاحد رجلين اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت واما رجل عمل فيه بمعصية الله
فشقي بما جمعت له وليس من هذين احد باهل ان تؤثره على نفسك ولا تبرد له على ظهرك فارج
لمن مضى رحمة الله وثق لمن بقي برزق الله بيان لا تبرد له على ظهرك يعني لا تحمل على ظهرك التعب والمشقة
اراد بالتبريد ايصال الخفض والدعة وازالة المشقة قال في القاموس عيش بارد اي هني وقال
في النهاية في الحديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة اي لا تعب فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم
بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من قولهم برد لي على فلان حق اي ثبت كا العدة
عن سهل عن ابن اسباط رفعه قال كتب امير المؤمنين عليه السلام الى ابن عباس اما بعد فقد يسر المرء
ما لم يكن ليفوته ويحزن ما لم يكن ليصيبه ابدا وان جهد فليكن سرورك بما قدمت من عمل صالح
او حكم او قول وليكن اسفك فيما فرطت فيه من ذلك ودع ما فاتك من الدنيا فلا تكثر عليه حزنا وما
اصابك منها فلا تنعم به سرورا وليكن همك فيما بعد الموت والسلام يه عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال في خطبة
خطبها بعد موت النبي صلى الله عليه وآله ايها الناس انه لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز
من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا كنز انفع من العلم ولا عز ارفع
من الحلم ولا حسب ابلغ من الادب ولا نصب اوضع من الغضب ولا جمال ازين من العقل ولا سوءة اسوء
من الكذب ولا حافظ احفظ من الصمت ولا لباس اجمل من العافية ولا غائب اقرب من الموت ايها
الناس انه من مشى على وجه الارض فانه يصير الى بطنها والليل والنهار مسرعان في هدم الاعمار
ولكل ذي رمق قوت ولكل حبة آكل وانت قوت الموت وان من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد
لن ينجو من الموت غني بماله ولا فقير لاقلاله ايها الناس من خاف ربه كف ظلمه ومن لم يرع في كلامه اظهر
هجره ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة ما اصغر المصيبة مع عظم الفاقة غدا هيهات هيهات
وما تناكرتم الا لما فيكم من المعاصي والذنوب فما اقرب الراحة من التعب والبؤس من النعيم وما شر بشر
بعده الجنة وما خير بخير بعده النار وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية
بيان قد مضى تمام هذه الخطبة بطولها في الباب الاول من ابواب الخطب مع بيان بعض الفاظها
يه محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن الحسن بن القاسم عن علي بن ابرهيم
بن العلا

بن المعلى عن ابي عبد الله محمد بن خالد عن ابن بكير عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه
عليهم السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع اصحابه يعبئهم للحرب اذ اتاه شيخ كبير عليه
شحبة السفر فقال اين امير المؤمنين فقيل هو ذا فسلم عليه ثم قال يا امير المؤمنين اني اتيتك من
ناحية الشام وانا شيخ كبير وقد سمعت فيك من الفضل ما لا احصي واني اظنك ستغتال فعلمني مما
علمك الله قال نعم يا شيخ من اعتدل يوماه فهو مغبون ومن كانت الدنيا همته اشتدت حسرته عند
فراقها ومن كان غده شر يوميه فهو محروم ومن لم يبال بما زوي من آخرته اذا سلمت له دنياه فهو
هالك ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ومن كان في نقص فالموت خير له يا شيخ
ارض للناس ما ترضى لنفسك وآت الى الناس ما تحب ان يؤتى اليك ثم اقبل على اصحابه فقال ايها
الناس اما ترون الى اهل الدنيا يمسون ويصبحون على احوال شتى فبين صريع يتلوى وبين عائد ومعود
وآخر بنفسه يجود وآخر لا يرجى وآخر مسجى وطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وعلى اثر
الماضي يصير الباقي فقال له زيد بن صوحان العبدي يا امير المؤمنين اي سلطان اغلب واقوى قال
الهوى قال فاي ذل اذل قال الحرص على الدنيا قال فاي فقر اشد قال الكفر بعد الايمان قال فاي دعوة اضل
قال الداعي بما لا يكون قال فاي عمل افضل قال التقوى قال فاي عمل انجح قال طلب ما عند الله قال فاي
صاحب شر قال المزين لك معصية الله قال فاي الخلق اشقى قال من باع دينه بدنيا غيره قال فاي
الخلق اقوى قال الحليم قال فاي الخلق اشح قال من اخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه قال فاي
الناس اكيس قال من ابصر رشده من غيه فمال الى رشده قال فمن احلم الناس قال الذي لا يغضب قال
فاي الناس اثبت رايا قال من لم يغره الناس من نفسه ومن لم تغره الدنيا بتشوفها قال فاي
الناس احمق قال المغتر بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب احوالها قال فاي الناس اشد حسرة قال
الذي حرم الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين قال فاي الخلق اعمى قال الذي عمل لغير الله يطلب
بعمله الثواب من عند الله قال فاي القنوع افضل قال القانع بما اعطاه الله عز وجل قال فاي المصائب
اشد قال المصيبة في الدين قال فاي الاعمال احب الى الله تعالى قال انتظار الفرج قال فاي الناس خير
عند الله قال اخوفهم لله واعملهم بالتقوى وازهدهم في الدنيا قال فاي الكلام افضل عند الله قال
كثرة ذكره والتضرع اليه بالدعاء قال فاي القول اصدق قال شهادة ان لا اله الا الله قال فاي الاعمال
اعظم عند الله عز وجل قال التسليم والورع قال فاي الناس اصدق قال من صدق في المواطن ثم اقبل

فرغبوا
على الشيخ فقال الشيخ ان الله عز وجل خلق خلقا ضيق الدنيا عليهم نظرا لهم فزهدهم فيها وفي حطامها
في دار السلام التي دعاهم اليها وصبروا على ضيق المعيشة وصبروا على المكروه واشتاقوا الى ما عند الله
من الكرامة فبذلوا انفسهم ابتغاء رضوان الله وكانت خاتمة اعمالهم الشهادة فلقوا الله وهو عنهم
راض وعلموا ان الموت سبيل من مضى ومن بقي فتزودوا لآخرتهم غير الذهب والفضة ولبسوا الخشن
وصبروا على البلوى وقدموا الفضل واحبوا في الله وابغضوا في الله تعالى اولئك المصابيح واهل
النعيم في الآخرة والسلام قال الشيخ فاين اذهب وادع الجنة وانا اراها وارى اهلها يا امير
المؤمنين جهزني بقوة اقوى بها على عدوك فاعطاه امير المؤمنين عليه السلام سلاحا وحمله فكان في الحرب
بين يدي امير المؤمنين عليه السلام يضرب قدما قدما وامير المؤمنين يعجب مما يصنع فلما اشتدت الحرب اقدم
فرسه حتى قتل رحمه الله واتبعه رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام فوجده صريعا ووجد دابته
ووجد سيفه في ذراعه فلما انقضت الحرب اتى امير المؤمنين عليه السلام بدابته وسلاحه وصلى عليه امير
المؤمنين عليه السلام وقال هذا والله السعيد حقا فترحموا على اخيكم بيان التعبية التهيئة والسحبة
بالشين المعجمة والحاء المهملة والباء الموحدة يعني تغير اللون لعارض من مرض او سفر والاغتيال
الاهلاك والاغتيال اغتاله اذا اخذه من حيث لا يدري ثم يومه يعني ثم امر يومه ذو صرف وفي
بعض النسخ ذو نقص [illegible] المهملة يعني نقص وتعاهد النقص طلبه وتداركه والصريع المطروح من مرض
او جراحة او غيرهما والتكوي الانفتال والانثناء يعني ثم قدم من اطرف تقلب من جانب الى آخر والجود
بالنفس كناية عن انتزاع الروح وسجيت الميت تسجية اذا مددت عليه ثوبا وسترته والنجح الظفر
بالحوائج والشح البخل والكيس خلاف الحمق والتشوف للشيء بالمعجمة والفاء طموح البصر اليه
التزين له في المواطن اي المواطن كلها يعني في الشدة والرخاء والفقر والغنى لا غير ذلك والتجهيز
تهيئة ما يحتاج اليه قدما اي متقدما وقال رجل قدم بضمتين اي شجاع ومضى قدما اذا لم يعرج ولم
يحتبس قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه يا بني لا تقل ما لا تعلم بل
لا تقل كل ما تعلم فان الله تعالى قد فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيمة ويسالك
عنها وذكرها ووعظها وحذرها وادبها ولم يتركها سدى فقال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال تعالى اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم
ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ثم استعبدها بطاعته فقال عز وجل يا ايها

الذين

الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون فهذه فريضة جامعة واجبة
على الجوارح وقال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا يعني بالمساجد الوجه واليدين
والركبتين والابهامين وقال الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
يعني بالجلود الفروج ثم خص كل جارحة من جوارحك بفرض ونص عليها ففرض على السمع ان لا تصغي الى
المعاصي فقال تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا
معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم وقال الله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض
عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى عز وجل موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان
فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال الله تعالى واذا مروا
باللغو مروا كراما وقال عز وجل واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه فهذا ما فرض الله على السمع وهو عمله
وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله تعالى عليه فقال عز من قائل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
ويحفظوا فروجهم فحرم ان ينظر احد الى فرج غيره وفرض على اللسان الاقرار والتعبير عن القلب
ما عقد عليه فقال تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية وقال عز وجل وقولوا للناس حسنا
وفرض على القلب وهو امير الجوارح الذي به تعقل وتفهم وتصدر عن امره ورأيه فقال الله عز وجل
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان الآية وقال تعالى حين اخبر عن قوم اعطوا الايمان بافواههم
ولم تؤمن قلوبهم فقال عز وجل الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال عز وجل الا بذكر
الله تطمئن القلوب وقال تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء وفرض على اليدين ان لا تمدهما الى ما حرم الله عز وجل عليك وان لا تستعملهما الا
بطاعته فقال عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى
المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال الله تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب
وفرض على الرجلين ان تنقلهما في طاعته وان لا تمشي بهما مشية عاص فقال عز وجل ولا تمش في الارض
مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها وقال
عز وجل اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فاخبر عنها انها
تشهد على صاحبها يوم القيمة فهذا ما فرض الله تعالى على جوارحك فاتق الله يا بني واستعملها بطاعته

وعليك
ورضوانه واياك ان يراك الله تعالى ذكره عند معصيته او يفقدك عند طاعته فتكون من الخاسرين
بقراءة القرآن والعمل به ولزوم فرائضه وشرائعه وحلاله وحرامه وامره ونهيه والتهجد به وتلاوته
في ليلك ونهارك فانه عهد من الله تعالى الى خلقه فهو واجب على كل مسلم ان ينظر كل يوم في عهده
ولو خمسين آية واعلم ان درجات الجنة على عدد آيات القرآن فاذا كان يوم القيمة يقال لقارئ
القرآن اقرأ وارق فلا يكون في الجنة بعد النبيين والصديقين ارفع درجة منه والوصية طويلة اخترنا
منها موضع الحاجة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بيان ولا تقل كل ما تعلم اذ من الكلام ما
يجب كتمانه حيث يضر [illegible] من ليس من اهله سدى مهملا لا تكلف ولا تجازى والمرح الاختيال في
المشي اقرأ وارق قد مضى الكلام في بيانه في ابواب فضل القرآن من كتاب الصلوة ثم قال امير
المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية يا بني اياك والاتكال على الاماني فانها بضائع النوكى
وتثبيط عن الآخرة ومن خير حظ المرء قرين صالح جالس اهل الخير تكن منهم باين اهل الشر ومن يصدك
عن ذكر الله عز وجل وذكر الموت بالاباطيل المزخرفة والاراجيف الملفقة تبن منهم ولا يغلبن عليك
سوء الظن بالله عز وجل فانه لن يدع بينك وبين خليلك صلحا اذلل الجدب قليلك كما تذكي النار بالحطب
فنعم العون الادب للنحيزة والتجارب لذي اللب اضمم آراء الرجال بعضها الى بعض ثم اختر اقربها الى الصواب
وابعدها من الارتياب يا بني لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من
الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس اجمل من العافية ولا وقاية امنع من السلامة ولا كنز اغنى
من القنوع ولا مال اذهب للفاقة من الرضا بالقوت ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة
وتبوأ خفض الدعة الحرص داع الى التقحم في الذنوب الق عنك واردات الهموم بعزائم الصبر عود نفسك
الصبر فنعم الخلق الصبر واحملها على ما اصابك من اهوال الدنيا وهمومها فاز الفائزون ونجى الذين
سبقت لهم من الله الحسنى فانه جنة من الفاقة والجئ نفسك في الامور كلها الى الله الواحد القهار
فانك تلجئها الى كهف حصين وحرز حريز ومانع عزيز واخلص المسألة لربك فان بيده الخير والشر
والاعطاء والمنع والصلة والحرمان بيان الاتكال الاعتماد والاماني جمع الامنية وهي التمني والنوكى
بالفتح جمع الانوك وهو الاحمق والتثبيط التعويق عن الآخرة والاول اظهر والملفقة المختلقة ومن
خليلك يعني وبين امتك او المراد سوء الظن بخليلك لن يدع بينك وبين خليلك صلحا فاذا ظننت
بخليلك السوء لم يدع بينك وبينه صلحا او المراد بسوء الظن بالله بالنظر الى الاخوان يعني اذا اسأت

خليل

خليلك من اخوانك بخالقه فقد عز وجل وظن ان الله سبحانه معذبه فلا يمكنك الصلح معه اذ لا يدوم لك
بدوام الذكر وراعاه الحياء بالمعجمة والنون والخاء المهملة والزاي بعد الخلاف الطبيعة التجارب التجاريه الطويلة
والتجارب عطف على الادب واضافة البلغة بالضم الى الكفاف بيانية خفض الدعة سعة العيش في
الراحة التقحم اي التهجم بلا روية في الذنوب لان الحريص لا يقنع بالحلال على ما اصابك اي على الصبر
على ما اصابك فاز الفائزون اي بالصبر فازوا واخلص المسألة لربك اي لا تسأل غيره ومن
عليه السلام في هذه الوصية الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان لم تأته اتاك فلا تحمل هم سنتك
على هم يومك كفاك كل يوم ما هو فيه فان تكن السنة من عمرك فان الله عز وجل سيأتيك في كل غد بجديد
ما قسم لك وان لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بغم وهم ما ليس لك واعلم انه لن يسبقك الى
رزقك طالب ولن يغلبك عليه غالب ولن يحتجب عنك ما قدر لك فكم رأيت من طالب متعب نفسه مقتر عليه
رزقه ومقتصد في الطلب قد ساعدته المقادير وكل مقرون به الفناء اليوم لك وانت من بلوغ غد
على غير يقين ولرب مستقبل يوما ليس بمستدبره ومغبوط في اول الليل قام في آخره بواكيه فلا يغرنك
من الله طول حلول النعم وابطاء موارد النقم فانه لو خشي الفوت لعاجل بالعقوبة قبل الموت يا بني اقبل
من الحكماء مواعظهم وتدبر احكامهم وكن آخذ الناس بما تأمر به واكف الناس عما تنهى عنه وامر بالمعروف
تكن من اهله فان استتمام الامور عند الله تعالى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتفقه في الدين
فان الفقهاء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكنهم ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ
بحظ وافر واعلم ان طالب العلم يستغفر له من في السموات والارض حتى الطير في جو الهواء والحوت في البحر
وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به وفيه شرف الدنيا والآخرة والفوز بالجنة يوم القيمة لان
الفقهاء هم الدعاة الى الجنان والادلاء على الله تعالى واحسن الى جميع الناس كما تحب ان يحسن
اليك وارض لهم بما ترضاه لنفسك واستقبح من نفسك ما تستقبحه من غيرك وحسن مع جميع الناس
خلقك حتى اذا غبت عنهم حنوا اليك واذا مت بكوا عليك وقالوا انا لله وانا اليه راجعون ولا
تكن من الذين يقال عند موته الحمد لله رب العالمين واعلم ان راس العقل بعد الايمان بالله مداراة
الناس ولا خير فيمن لا يعاشر بالمعروف من لا بد من معاشرته حتى يجعل الله تعالى الى الخلاص منه سبيلا
فاني وجدت جميع ما يتعايش به الناس وبه يتعاشرون ملء مكيال ثلثاه استحسان وثلثه
تغافل وما خلق الله تعالى شيئا احسن من الكلام ولا اقبح منه بالكلام ابيضت الوجوه وبالكلام

اي معوناتها وفي بعض النسخ تقنط عن الآخرة

مل هي النفس والطبيعة وفي بعض النسخ للحزم اي الاجتهاد والتجارب عطف على الادب واضافة البلغة الى الكفاف بيانية

اسودت الوجوه واعلم ان الكلام في وثاقك ما لم تتكلم به فاذا تكلمت به صرت في وثاقه فاخزن لسانك
كما تخزن ذهبك وورقك فان اللسان كلب عقور فان انت خليته عقر ورب كلمة سلبت نعمة وجلبت نقمة
عن ادمع قاده الى كل كريهة وفضيحة ثم لم يتخلص من دهره الا على مقت من الناس وذم من الناس قد خاطر
بنفسه من استغنى برأيه من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء من تورط في الامور غير ناظر
في العواقب فقد تعرض لمفظعات النوائب التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم والعاقل من وعظته
التجارب وفي التجارب علم مستأنف وفي تقلب الاحوال علم جواهر الرجال الايام تهتك لك عن
السرائر الكامنة فافهم وصيتي هذه ولا تذهبن عنك صفحا فان خير القول ما نفع اعلم يا بني انه لا
بد لك من حسن الارتياد وبلاغك من الزاد مع خفة الظهر فلا تحمل على ظهرك فوق طاقتك فيكون
عليك ثقلا في حشرك ونشرك في القيمة فبئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد واعلم ان
امامك مهالك ومهاوي وجسورا وعقبة كؤودا لا محالة انت هابطها وان مهبطها اما على
جنة او نار فارتد لنفسك قبل نزولك اياها فاذا وجدت من اهل الفاقة من يحمل زادك الى
القيمة فيوافيك به غدا حيث تحتاج اليه فاغتنمه وحمله واكثر من تزويده وانت قادر عليه فلعلك
تطلبه فلا تجده واياك ان تثق لتحمل زادك بمن لا ورع له ولا امانة فيكون مثلك مثل ظمآن راى سرابا
حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فتبقى في القيمة منقطعا بك بث حنوا من الخير بجميع الاشياء ومكافاة
الناس اي النفير منهم بالمعروف بما يعينه في العود حسنا والاستحسان صل الشيء حسنا يعني كلما
يمكن من افعال الناس ان يحمل على الوجه الحسن يحمل عليه وما لم يمكن فيه ذلك يتغافل عنه ولا يلتفت
اليه ودع الناس اذا خاف منهم على نفسه والا فهو مداهنة محرمة الا ما لا ينطق يتعلق بالدين من سبب عار
اي لم يصل الحارم لسانه او لجارح نفسه فيكون اثم والاول الظهر وانسب بالكلام السابق لمفظعات
النوائب اي المصائب الشديدة الشاعة وبالفاء والظاء المهملة اي اللازمة كالحجر الاصم بالبدن
ولا تذهبن عنك صفحا اي لا تعرض عنها صفحا وجملة فيكون فتذهب عنك من حسن الارتياد اي طلب
الآخرة على الوجه الاحسن في المجاهدة وبلاغك من الزاد اي بقدر ما يكفيك في سفر الآخرة مع خفة الظهر
من تبعة العباد وغيرها وحمل زاد القيمة اهل الفاقة كناية عن الانفاق في سبيل الله وكل خير ومعروف
لمن لا ورع له اي يصرفه في غير مستحقه وقال عليه السلام في هذه الوصية يا بني البغي سائق الحين
لم يهلك امرؤ عرف قدره من حصن شهوته صان قدره قيمة كل امرء ما يحسن الاعتبار يفيد الرشاد

ارزو

الغني ترك المنى الحرص فقر حاضر المودة قرابة مستفادة عدوك صديقك اخو الاجل وليس كل اخ لك
ابلغ خصوم يقال لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك كم من بعيد اقرب من قريب وصول
بقال الحلم من ثمرات الموعظة كيف لا تدع ما اهمك من تعلمه وقد اخذته من اسلافه خلقه على غير
وكانت النعمة لاولى بر ليس من العدل القضاء بالظن على الثقة ما اقبح الاشر عند الظفر والجفاء عند
الناس والقطيعة والقسوة على الجار والخلاف على الصاحب الحب من ذوي المروة والغدر من
السلطان كفر النعمة لوم وجحد الاحسان لوم اعرف الحق لمن عرفه لك كان او وضيعا
من قرات العقل عطاء من تعرف الحق حقه وما صبر كرم من دنف قد يحيى وصحيح قد هوى قد يكون
الياس ادراكا والطمع هلاكا استعتب من رجوت عتابه لا تبيتن من امرئ على عذر الغدر
لما كل امر المسلم من غير حاجة الطلب ان لا يوتي لم الفساد بسير الكثير والاقتصاد مع اليسير
الكرم فلو فادي ما منهم من يكرم عاد ومن بقيهم الود اذا المحض اخاك النصيحة وساعده على كل حال
تحمل لكل حيل الموت كلما ان اعصر خير انك لا تصرم اخاك على ارتياب ولا تقطعه دون استعتاب
لعل له عذرا وانت تلوم اقبل من متنصل عذره فتنالك الشفاعة والكرم الذين هم صوان
لهم على طول الصحبة بر او اكراما وتجليلا وتعظيما فليس جزاء من اعظم شانك ان تضع من قدره
لا جزاء من سرك ان تسوءه اكثر البر ما استطعت لجليسك فانك اذا شئت رايت رشده من كيف
الحيلة فرح لا تجتع عن الصوت عيبه من يحري الحقد حقت عليه الموت من لم يعط نفسه شهوتها
اصاب رشده مع كل شدة رخاء ومع كل اكل غصص لا تنال نعمة الا بعد اذى لن لمن غالظك تطف
تطلب ساعات الهموم ساعات الكفارات والساعات تنفد عمرك لا خير في لذة من بعدها
النار وما خير بخير بعده النار وما شر بشر بعده الجنة كل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار
عافية لا تضيعن حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه فانه ليس لك باخ من اضعت حقه لا يكون
اخوك على قطيعتك اقوى منك على صلته ولا على الاساءة اليك اقوى منك على الاحسان اليه
فاذا قويت فاقو على طاعة الله واذا ضعفت فاضعف عن معصية الله وان استطعت ان لا تملك
من امرها ما جاوز نفسها فافعل فان ذلك ادوم لجمالها وارخى لبالها واحسن لحالها فان المرأة ريحانة
وليست بقهرمانة فدارها على كل حال واحسن الصحبة لها فيصفو عيشك واحتمل القضاء بالرضا وان احببت ان تجمع
الدنيا والآخرة فاقطع طمعك مما في ايدي الناس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا آخر وصيته لمحمد بن الحنفية

قمر
الحين الهلاك حصن حفظ وفي بعض النسخ حظ اي نفع ما يحسن ما يعلم من الاحسان يعني العلم يعني يزيد
المرء بزيادة علمه كما وكيفا ولا شك ان شرف العلم بشرف المعلوم فالعالم بمعرفة الله وصفاته اعظم قدرا
من العالم باحكامه وكذلك في ساير العلوم وما كان المقصود منه الدنيا فقيمته ما يحصل له في الدنيا
وماله في الآخرة من نصيب سوى الحسرة والندامة والمصدر الفقير والمثري ذو المال من الثروة
القضاء بالظن على الثقة اي اذا كنت تثق باحد في الدين والديانة والمحبة وغيرهما فلم يحصل لك اليقين
بزوال ذلك الا بشاعة لا تحكم بزواله فان الظن لا يغني من الحق شيئا والاشر البطر والطغيان
عند الظفر اي الظفر بالمطلوب او العدو وفي بعض النسخ البطر وكانه تصحيف والكابة الغم في
الحب بالحاء المعجمة الخداع والمكر وفي بعض النسخ الجنب بالمثلثة في اخره وفي بعضها بالحاء المهملة
والنون والمثلثة وكانهما تصحيف جار اما بالجيم من الجوار او بالمهملة من الحيرة والدنف بكسر
النون من لا يقله المرض قد يكون الياس ادراكا فانه اذا يئس من الناس تيسر له قضاء
حاجته استعتب استرض من رجوت اي خفت واريد بالعثار المبير اي المهلك الهالك
الاسراف زل امعه حيث زال الراي واتفقه في جميع الامور ما لم يعصوا الله لا تصرم لا تقطع على ارتياب
اي في محبته او صدقه والمتنصل المعتذر فتنالك الشفاعة اي محمد واهل بيته عليهم السلام ان لم يضمنوا
لك الشفاعة كما مضى بهم صوان اي تحمل على اعاديك باب من مواعظ ابي محمد ولده عبد الله الحسين
عليهما السلام ير المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قيل للحسين بن علي
عليهما السلام كيف اصبحت يا بن رسول الله قال اصبحت ولي رب فوقي والنار امامي والموت يطلبني
والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري فان شاء عذبني وان
شاء عفى عني فاي فقير افقر مني ب في اكثر النسخ الحسين بن ابي الحسن محدق بي اي محيط بي
ناظر الي ومن مواعظ ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام ما رواه الشيخ الجليل ابو محمد الحسن بن علي بن شعبة
رحمه الله في كتابه المسمى بتحف العقول عن الرسول عنه عليه السلام انه قيل له ما الزهد قال الرغبة في التقوى
والزهادة في الدنيا قيل فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قيل ما السداد قال دفع المنكر بالمعروف
قيل فما الشرف قال اصطناع العشيرة وحمل الجريرة قيل فما النجدة قال الذب عن الجار والصبر في المواطن
والاقدام عند الكريهة قيل فما المجد قال ان تعطي في الغرم وان تعفو عن الجرم قيل فما المروة قال حفظ
الدين واعزاز النفس ولين الكنف وتعهد الصنيعة واداء الحقوق والتحبب الى الناس قيل فما الكرم قال

الابتدا

الابتداء بالعطية قبل المسئلة واطعام الطعام في المحل قيل فما الدنية قال النظر في اليسير ومنع الحقير قيل
فما اللوم قال قلة الندى وان ينطق بالخنا قيل فما السماح قال البذل في السراء والضراء قيل فما الشح
قال ان ترى ما في يديك شرفا وما انفقته تلفا قيل فما الاخاء قال الاخاء في الشدة والرخاء قيل فما
الجبن قال الجرأة على الصديق والنكول عن العدو قيل فما الغنى قال رضى النفس بما قسم لها وان قل
قيل فما الفقر قال شره النفس الى كل شيء قيل فما الجود قال بذل المجهود قيل فما الكرم قال الحفاظ في
الشدة والرخاء قيل فما الجرأة قال مواقفة الاقران قيل فما المنعة قال شدة الباس ومنازعة اعز
الناس قيل فما الذل قال الفزع عند المصدوقة قيل فما الخرق قال مناواتك اميرك ومن يقدر على ضررك
قيل فما السناء قال اتيان الجميل وترك القبيح قيل فما الحزم قال طول الاناة والرفق بالولاة والاحتراس
من جميع الناس قيل فما الشرف قال موافقة الاخوان وحفظ الجيران قيل فما الحرمان قال تركك حظك
وقد عرض عليك قيل فما السفه قال اتباع الدناءة ومصاحبة الغواة قيل فما العي قال العبث باللحية
وكثرة التنحنح عند المنطق قيل فما الشجاعة قال موافقة الاقران والصبر عند الطعان قيل وما الكلفة قال
كلامك فيما لا يعنيك قيل فما السفه قال الاحمق في ماله المتهاون بعرضه قيل فما اللوم قال احراز المرء
نفسه واسلامه عرسه او الاصطناع المعروف العشيرة اتخاذهم او اختيارهم او فعل المعروف بهم والغرم
الجرم ويكون المهملة ما يلزم اداؤه وتعهد الصنيعة اصلاحها وانماؤها والمحل الشدة والجوع في
البذل العطاء والحفاظ الذب عن المحارم والمواقفة بتقديم القاف المحاربة ولعل المراد بالباس المنازعة
الحرب والجهاد في الله ويحتمل ان يكون المراد بالباس الحمية في اعون الناس واعز الناس النفس فان عز
الناس عند كل احد نفسه والرفق بالتحريك الخوف والمصدوقة الصدق والخرق الحمق والمناواة المعاداة
والعي العجز والعرس الكبر امراة الرجل ورجلها ومن مواعظه عليه السلام ما رواه في الكتاب المذكور ايضا عنه
عليه السلام انه قال اعلموا ان الله لم يخلقكم عبثا وليس بتارككم سدى كتب آجالكم وقسم بينكم معايشكم
ليعرف كل ذي لب منزلته وان ما قدر له اصابه وما صرف عنه فلن يصيبه قد كفاكم مؤنة الدنيا وفرغكم
لعبادته وحثكم على الشكر وافترض عليكم الذكر واوصاكم بالتقوى وجعل التقوى منتهى رضاه والتقوى
باب كل توبة وراس كل حكمة وشرف كل عمل بالتقوى فاز من فاز من المتقين قال الله تبارك وتعالى ان
للمتقين مفازا وقال وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون فاتقوا عباد الله واعلموا
انه من يتق الله تعالى يجعل له مخرجا من الفتن ويسدده في امره ويهيئ له رشده ويفلجه بحجته ويبيض وجهه

وليحشرنا وإياكم مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا
ومن [مواعظ] أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام رواه في الكتاب المذكور في خطبة على أصحابه قال أوصيكم بتقوى
الله وأحذركم أيامه وأرفع لكم أعلامه فكأن المخوف قد أفد بمهول وروده ونكير حلوله وبشع مذاقه فاغتلق
مهجكم وحال بين العمل وبينكم فبادروا بصحة الأجسام في مدة الأعمار كأنكم ببغتات طوارقه فتنقلكم
من ظهر الأرض إلى بطنها ومن علوها إلى سفلها ومن أنسها إلى وحشتها ومن روحها وضوئها
إلى ظلمتها ومن سعتها إلى ضيقها حيث لا يزار حميم ولا يعاد سقيم ولا يجاب صريخ أعاننا الله وإياكم
على أهوال ذلك اليوم ونجانا وإياكم من عقابه وأوجب لنا ولكم الجزيل من ثوابه عباد الله فلو كان
ذلك قصر مرماكم ومدى مظعنكم كان حسب العامل شغلا يستفرغ عليه أحزانه ويذهله عن دنياه ويكثر
نصبه لطلب الخلاص منه فكيف وهو بعد ذلك مرتهن باكتسابه مستوقف على حسابه لا
وزير له يمنعه ولا ظهير عنه يدفعه ويومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت
في إيمانها خيرا قل انتظروا إنا منتظرون أوصيكم بتقوى الله فإن الله قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله
عما يكره إلى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب فإياك أن تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويأمن
العقوبة من ذنبه فإن الله تبارك وتعالى لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده إلا بطاعته إن شاء الله

باب مواعظ علي بن الحسين صلوات الله عليهما **كا** محمد بن علي بن عيسى وعلي بن إبراهيم جميعا عن
السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي قال ما سمعت بأحد من الناس كان أزهد من علي بن الحسين عليهما السلام
إلا ما بلغني من علي بن أبي طالب عليه السلام قال أبو حمزة كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا تكلم في الزهد و
وعظ أبكى من بحضرته قال أبو حمزة وقرأت في صحيفة كان فيها كلام من كلام علي بن الحسين عليهما السلام
فعرضت ما فيها عليه فعرفه وصححه وكان ما فيها بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله وإياكم كيد الظالمين و
بغي الحاسدين وبطش الجبارين أيها المؤمنون لا يفتننكم الطواغيت وأتباعهم من أهل الرغبة
في هذه الدنيا المائلون إليها المفتتنون بها المقبلون عليها وعلى حطامها الهامد وهشيمها البائد
غدا واحذروا ما حذركم الله منها وازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها ولا تركنوا إلى ما في هذه
الدنيا ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان والله إن لكم مما فيها عليها لدليلا وتنبيها
من تصريف أيامها وتغير انقلابها ومثلاتها وتلاعبها بأهلها إنها لترفع الخميل وتضع الشريف و
تورد أقواما إلى النار غدا ففي هذا معتبر ومختبر وزاجر لمنتبه إن الأمور الواردة عليكم في كل يوم وليلة

مواعظ

من مظلمات الفتن وحوادث البدع وسنن الجور وبوائق الزمان وهيبة السلطان ووسوسة الشيطان لتثبط القلوب
عن تنبهها وتذهلها عن موجود الهدى ومعرفة أهل الحق إلا قليلا ممن عصم الله فليس يعرف تصرف أيامها و
تقلب حالاتها وعاقبة ضرر فتنتها إلا من عصم الله ونهج سبيل الرشد وسلك طريق القصد ثم استعان على
ذلك بالزهد فكرر الفكر واتعظ بالعبر فازدجر وزهد في عاجل بهجة الدنيا وتجافى عن لذاتها ورغب
في دائم نعيم الآخرة وسعى لها سعيها وراقب الموت وشنأ الحياة مع القوم الظالمين نظر إلى ما في الدنيا
بعين نيرة حديدة النظر وأبصر حوادث الفتنة وضلال البدعة وجور الملوك الظلمة فلعمري استدبرتم
الأمور الماضية في الأيام الخالية من الفتن المتراكمة والانهماك فيما تستدلون به على تجنب الغواة
وأهل البدع والبغي والفساد في الأرض بغير الحق فاستعينوا بالله وارجعوا إلى طاعة الله وطاعة
من هو أولى بالطاعة ممن اتبع فأطيع فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة والقدوم على الله والوقوف
بين يديه تالله ما صدر قوم قط عن معصية الله إلا إلى عذابه وما آثر قوم قط الدنيا على الآخرة إلا ساء منقلبهم
وساء مصيرهم وما العلم بالله والعمل إلا إلفان مؤتلفان فمن عرف الله خافه وحثه الخوف على العمل
بطاعة الله وإن أرباب العلم وأتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا إليه وقد قال الله تعالى إنما
يخشى الله من عباده العلماء فلا تلتمسوا شيئا مما في هذه الدنيا بمعصية الله واشتغلوا في هذه
الدنيا بطاعة الله واغتنموا أيامها واسعوا لما فيه نجاتكم غدا من عذاب الله فإن ذلك أقل للتبعة
وأدنى من العذر وأرجى للنجاة وقدموا أمر الله وطاعة من أوجب الله طاعته بين يدي الأمور كلها ولا
تقدموا الأمور الواردة عليكم من طاعة الطواغيت من زهرة الدنيا بين يدي الله وطاعته وطاعة أولي
الأمر منكم واعلموا أنكم عبيد الله ونحن معكم يحكم علينا وعليكم سيد حاكم غدا وهو موقفكم ومسائلكم فأعدوا
الجواب قبل الوقوف والمساءلة والعرض على رب العالمين يومئذ لا تكلم نفس إلا بإذنه واعلموا أن الله لا
يصدق يومئذ كاذبا ولا يكذب صادقا ولا يرد عذر مستحق ولا يعذر غير معذور وله الحجة على خلقه
بالرسل والأوصياء بعد الرسل فاتقوا الله عباد الله واستقبلوا في إصلاح أنفسكم وطاعة الله وطاعة
من تولونه فيها لعل نادما قد ندم فيما فرط بالأمس في جنب الله وضيع من حقوق الله واستغفروا
الله وتوبوا إليه فإنه يقبل التوبة ويعفو عن السيئة ويعلم ما تفعلون وإياكم وصحبة العاصين ومعونة
الظالمين ومجاورة الفاسقين احذروا فتنتهم وتباعدوا من ساحتهم واعلموا أنه من خالف أولياء
الله ودان بغير دين الله واستبد بأمره دون أمر ولي الله كان في نار تلتهب تأكل أبدانا قد غابت عنها أرواحها

ما أولى

وغلبت عليها شقوتها فهم موتى لا يجدون حر النار ولو كانوا أحياء لوجدوا مضض حر النار فاعتبروا
يا أولي الأبصار واحمدوا الله على ما هداكم واعلموا أنكم لا تخرجون من قدرة الله إلى غير قدرته وسيرى الله عملكم ثم
إليه تحشرون فانتفعوا بالعظة وتأدبوا بآداب الصالحين **كا** بالإسنادين عن السراد عن عبد الله بن غالب
الأسدي عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا
ويرغبهم في أعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وحفظ عنه وكتب
كان يقول أيها الناس اتقوا الله واعلموا أنكم إليه ترجعون فتجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من
خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ويحك يا ابن آدم
الغافل وليس بمغفول عنه ابن آدم إن أجلك أسرع شيء إليك قد أقبل نحوك حثيثا يطلبك ويوشك
أن يدركك وكأن قد أوفيت أجلك وقبض الملك روحك وصرت إلى قبرك وحيدا فرد إليك فيه روحك واقتحم
عليك فيه ملكان ناكر ونكير لمساءلتك وشديد امتحانك ألا وإن أول ما يسألانك عن ربك الذي كنت
تعبده وعن نبيك الذي أرسل إليك وعن دينك الذي كنت تدين به وعن كتابك الذي كنت تتلوه
وعن إمامك الذي كنت تتولاه ثم عن عمرك فيما أفنيته فخذ حذرك وانظر لنفسك وأعد الجواب قبل
الامتحان والمساءلة والاختبار فإن تك مؤمنا عارفا بدينك متبعا للصادقين مواليا لأولياء
الله لقاك الله حجتك وأنطق لسانك بالصواب وأحسنت الجواب وبشرت بالرضوان والجنة من الله
واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وإن لم تكن كذلك تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعييت
عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم وتصلية جحيم واعلم يا ابن
آدم أن من وراء هذا أعظم وأفظع وأوجع للقلوب يوم القيامة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم
مشهود يجمع الله تعالى فيه الأولين والآخرين ذلك يوم ينفخ في الصور ويبعثر فيه القبور وذلك يوم
الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين وذلك يوم لا تقال فيه عثرة ولا يؤخذ من أحد فدية ولا
تقبل من أحد معذرة ولا لأحد فيه مستقبل توبة ليس إلا الجزاء بالحسنات والجزاء بالسيئات فمن كان من
المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده ومن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا
مثقال ذرة من شر وجده فاحذروا أيها الناس من الذنوب والمعاصي ما قد نهاكم الله عنها وحذركموها في
كتابه الصادق والبيان الناطق ولا تأمنوا مكر الله وتحذيره وتهديده عند ما يدعوكم الشيطان اللعين إليه
من عاجل الشهوات واللذات في هذه الدنيا فإن الله تعالى يقول إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان

وفيما — وما لك من أين اكتسبته وفيما أنفقته صح

تذكروا

تذكروا فإذا هم مبصرون وأشعروا قلوبكم خوف الله وتذكروا ما قد وعدكم الله في مرجعكم إليه من حسن ثوابه
كما قد خوفكم من شديد العقاب فإنه من خاف شيئا حذره ومن حذر شيئا تركه ولا تكونوا من الغافلين المائلين
إلى زهرة الحياة الدنيا الذين مكروا السيئات فإن الله يقول في محكم كتابه أفأمن الذين مكروا السيئات
أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين أو
يأخذهم على تخوف فاحذروا ما حذركم الله بما فعل بالظلمة في كتابه ولا تأمنوا أن ينزل بكم بعض ما
تواعد به القوم الظالمين في الكتاب والله لقد وعظكم الله في كتابه بغيركم فإن السعيد من وعظ بغيره
ولقد أسمعكم الله في كتابه ما قد فعل بالقوم الظالمين من أهل القرى قبلكم حيث قال وكم قصمنا من
قرية كانت ظالمة وإنما عنى بالقرية أهلها حيث يقول وأنشأنا بعدها قوما آخرين وقال تعالى فلما أحسوا
بأسنا إذا هم منها يركضون يعني يهربون قال لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم
تسألون فلما أتاهم العذاب قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا
خامدين وايم الله إن هذه عظة لكم وتخويف إن اتعظتم وخفتم ثم رجع القول من الله في الكتاب على أهل المعاصي
والذنوب فقال تعالى ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا إنا كنا ظالمين فإن قلتم أيها الناس
إن الله تعالى إنما عنى بهذا أهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم
نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين اعلموا عباد الله أن أهل الشرك
لا تنصب لهم الموازين ولا ينشر لهم الدواوين وإنما يحشرون إلى جهنم زمرا وإنما نصب الموازين ونشر
الدواوين لأهل الإسلام فاتقوا الله عباد الله واعلموا أن الله تعالى لم يحب زهرة الدنيا وعاجلها لأحد
من أوليائه ولم يرغبهم فيها وفي عاجل زهرتها وظاهر بهجتها وإنما خلق الدنيا وخلق أهلها ليبلوهم
فيها أيهم أحسن عملا لآخرته وايم الله لقد ضرب لكم فيها الأمثال وصرف الآيات لقوم يعقلون ولا
قوة إلا بالله فازهدوا فيما زهدكم الله تعالى فيه من عاجل الحياة الدنيا فإن الله تعالى يقول وقوله الحق
إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى
إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها
حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون فكونوا عباد الله من القوم الذين
يتفكرون ولا تركنوا إلى الدنيا فإن الله تعالى قال لمحمد صلى الله عليه وآله ولا تركنوا إلى الذين ظلموا
فتمسكم النار ولا تركنوا إلى زهرة الدنيا وما فيها ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان فإنها دار

فكان

بلغت وسُئل قلبه ودار عمل قد زودوا الاعمال الصالحة قبل تفرق ايامها وقبل الاذن من الله في خرابها
فكان قد اخربها الذي عمّرها اول مرة وابتدأها وهو ولي ميراثها فاسأل الله العون لنا ولكم على تزود التقوى
والزهد فيها جعلنا الله واياكم من الزاهدين في عاجل زهرة الحيوة الدنيا الراغبين لآجل ثواب الآخرة
فانما نحن به وله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كا محمد بن يحيى عن
السراد عن مالك بن عطية عن ابي الاحمسي عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان
علي بن الحسين يقول ان احبكم الى الله تعالى احسنكم عملا وان اعظمكم عند الله عملا اعظمكم فيما عند الله رغبة
وان انجاكم من عذاب الله اشدكم خشية لله وان اقربكم من الله اوسعكم خلقا وان ارضاكم عند الله
اسبغكم على عياله وان اكرمكم على الله اتقاكم لله ت اسبغكم اوسعكم ومن مواعظه عليه السلام ما رواه الحسن
بن علي بن شعبة رحمه الله في تحف العقول عنه عليه السلام انه عليه السلام قال ان علامة الزاهدين في الدنيا الراغبين
في الآخرة تركهم كل خليط وخليل ورفضهم كل صاحب لا يريد ما يريدون الا وان العامل لثواب الآخرة
هو الزاهد في عاجل زهرة الدنيا الآخذ للموت اهبته الحاث على العمل قبل فناء الاجل ونزول ما لا بد
من لقائه وتقديم الحذر قبل الحين فان الله عز وجل يقول حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون
لعلي اعمل صالحا فيما تركت فلينزلن احدكم اليوم نفسه في هذه الدنيا كمنزلة المكرور الى الدنيا النادم
على ما فرط فيها من العمل الصالح ليوم فاقته واعلموا عباد الله انه من خاف البيات تجافى عن الوساد
وامتنع من الرقاد وامسك عن بعض الطعام والشراب من خوف سلطان اهل الدنيا فكيف ويحك يا ابن
آدم من خوف بيات سلطان رب العزة واخذه الاليم وبياته لاهل المعاصي والذنوب مع طوارق
المنايا بالليل والنهار فذلك البيات الذي ليس منه منجا ولا دونه ملتجأ ولا منه مهرب فخافوا الله ايها المؤمنون
من البيات خوف اهل اليقين واهل التقوى فان الله تعالى يقول ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد فاحذروا
زهرة الحيوة الدنيا وغرورها وشرورها وتذكروا ضرر عاقبة الميل اليها فان زينتها فتنة وحبها خطيئة
واعلم ويحك يا ابن آدم ان قسوة البطنة وفترة الميلة وسكر الشبع وعزة الملك مما يثبط ويبطئ عن العمل
وينسي الذكر ويلهي عن اقتراب الاجل حتى كأن المبتلى بحب الدنيا به خبل من سكر الشراب وان العاقل عن الله
الخائف منه العامل له ليمرّن نفسه ويعوّدها الجوع حتى ما تشتاق الى الشبع وكذلك تضمر الخيل لسبق
الرهان فاتقوا الله عباد الله تقوى مؤمل ثوابه وخائف عقابه فقد لله انتم اعذر وانذر وشوّق وخوّف
فلا انتم الى ما شوقكم اليه من كريم ثوابه تشتاقون فتعملون ولا انتم مما خوفكم به من شديد عقابه واليم

عذابه

وانا له كاتبون

عذابه ترهبون فتنكلون وقد نبأكم الله في كتابه انه من يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه
ثم ضرب لكم الامثال في كتابه وصرّف الآيات لتحذروا عاجل زهرة الحيوة الدنيا فقال انما اموالكم و
اولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا فاتقوا الله واتعظوا
بمواعظ الله وما اعلم الا كثيرا منكم قد نهكته عواقب المعاصي فما حذرها واضرت بدينه فما مقتها اما تسمعون
النداء من الله بعيبها وتصغيرها حيث قال اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم و
تكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة
عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من
ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم وقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله
ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون فاتقوا
عباد الله وتفكروا واعملوا لما خلقتم له فان الله لم يخلقكم عبثا ولم يترككم سدى قد عرفكم نفسه و
بعث اليكم رسوله وانزل عليكم كتابه فيه حلاله وحرامه وحججه وامثاله فاتقوا الله فقد احتج عليكم ربكم
فقال الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين فهذه حجة عليكم فاتقوا الله ما استطعتم
فانه لا قوة الا بالله ولا تكلان الا عليه وصلى الله على محمد نبيه وآله ومن مواعظه عليه السلام ما كتب الى محمد بن
مسلم الزهري يعظه رواه في تحف العقول قال كفانا الله واياك من الفتن ورحمك من النار فقد
اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك بها ان يرحمك فقد اثقلتك نعم الله بما اصح من بدنك واطال من عمرك
وقامت عليك حجج الله بما حملك من كتابه وفقهك فيه من دينه وعرفك من سنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله
فرضي لك في كل نعمة انعم بها عليك وفي كل حجة احتج بها عليك الفرض بما قضى الا ابتلى شكرك في ذلك
وابدى فيه فضله عليك فقال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد فانظر اي رجل
تكون غدا اذا وقفت بين يدي الله فسألك عن نعمه عليك كيف رعيتها وعن حججه عليك كيف قضيتها
ولا تحسبن الله قابلا منك بالتعذير ولا راضيا منك بالتقصير هيهات هيهات ليس كذلك اخذ على
العلماء في كتابه اذ قال لتبيننه للناس ولا تكتمونه واعلم ان ادنى ما كتمت واخف ما احتملت ان آنست
وحشة الظالم وسهلت له طريق الغي بدنوك منه حين دنوت واجابتك له حين دعيت فما اخوفني
ان تبوء باثمك غدا مع الخونة وان تسأل عما اخذت باعانتك على ظلم الظلمة انك اخذت ما ليس لك ممن اعطاك

حتى

ودنوت ممن لم يرد على احد حقا ولم يرد باطلا حين ادناك واحببت من حاد الله اوليس بدعائه اياك حين
دعاك جعلوك قطبا اداروا بك رحى مظالمهم وجسرا يعبرون عليك الى بلاياهم وسلما الى ضلالتهم داعيا
الى غيهم سالكا سبيلهم يدخلون بك الشك على العلماء ويقتادون بك قلوب الجهال اليهم فلم
يبلغ اخص وزرائهم ولا اقوى اعوانهم الا دون ما بلغت من اصلاح فسادهم واختلاف الخاصة والعامة
اليهم فما اقل ما اعطوك في قدر ما اخذوا منك وما ايسر ما عمروا لك فكيف ما خربوا عليك فانظر لنفسك
فانه لا ينظر لها غيرك وحاسبها حساب رجل مسئول وانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيرا وكبيرا
فما اخوفني ان تكون كما قال الله تعالى في كتابه فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا
الادنى ويقولون سيغفر لنا انك لست في دار مقام انت في دار قد آذنت برحيل فما بقاء المرء بعد قرنائه
طوبى لمن كان في الدنيا على وجل يا بؤس لمن يموت وتبقى ذنوبه من بعده احذر فقد نبئت وبادر فقد
اجلت انك تعامل من لا يجهل وان الذي يحفظ عليك لا يغفل تجهز فقد دنا منك سفر بعيد وداو دينك
فقد دخله سقم شديد ولا تحسب اني اردت توبيخك وتعنيفك وتعييرك لكني اردت ان ينعش الله
ما فات من رأيك ويرد اليك ما عزب من دينك وذكرت قول الله تعالى في كتابه وذكر فان الذكرى تنفع
المؤمنين اغفلت ذكر من مضى من اسنانك واقرانك وبقيت بعدهم كقرن اعضب انظر هل ابتلوا بمثل
ما ابتليت ام هل وقعوا في مثل ما وقعت فيه ام هل تراه ذكرت خيرا علموه وعلمت شيئا جهلوه بل
حظيت بما حل من حالك في صدور العامة وكلفهم بك اذ صاروا يقتدون برأيك ويعملون بامرك ان
احللت احلوا وان حرمت حرموا وليس ذلك عندك ولكن اظهرهم عليك رغبتهم فيما لديك ذهاب
علمائهم وغلبة الجهل عليك وعليهم وحب الرياسة وطلب الدنيا منك ومنهم اما ترى ما انت فيه من الجهل
والغرة وما الناس فيه من البلاء والفتنة قد ابتليتهم وفتنتهم بالشغل عن مكاسبهم مما رأوا فتاقت
نفوسهم الى ان يبلغوا من العلم ما بلغت او يدركوا به مثل الذي ادركت فوقعوا منك في بحر لا يدرك
عمقه وفي بلاء لا يقدر قدره فالله لنا ولك وهو المستعان اما بعد فاعرض عن كل ما انت
فيه حتى تلحق بالصالحين الذين دفنوا في اسمالهم لاصقة بطونهم بظهورهم ليس بينهم وبين الله
حجاب ولا تفتنهم الدنيا ولا يفتنون بها رغبوا فطلبوا فما لبثوا ان لحقوا فاذا كانت الدنيا
تبلغ من مثلك هذا المبلغ مع كبر سنك ورسوخ علمك وحضور اجلك فكيف يسلم الحدث في سنه
الجاهل في علمه المأفون في رأيه المدخول في عقله انا لله وانا اليه راجعون على من المعول وعند

المستعتب

ان

المستعتب نشكو الى الله بثنا وما نرى فيك ونحتسب عند الله مصيبتنا بك فانظر كيف شكرك لمن غذاك
بنعمه صغيرا وكبيرا وكيف اعظامك لمن جعلك بدينه في الناس جميلا وكيف صيانتك لكسوة من جعلك
بكسوته في الناس ستيرا وكيف قربك او بعدك ممن امرك ان تكون منه قريبا ذليلا ما لك لا تنتبه
من نعستك وتستقيل من عثرتك فتقول والله ما قمت لله مقاما واحدا احييت به له دينا او امت
له فيه باطلا فهذا شكرك من استحملك ما اخوفني ان تكون كما قال الله تعالى في كتابه اضاعوا الصلوة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا استحملك كتابه واستودعك علمه فاضعتها فنحمد الله الذي
عافانا مما ابتلاك به والسلام — مواعظ ابي جعفر عليه السلام — محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن — الباقر
اسحق بن عمار عن ابي النعمان العجلي قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا النعمان لا يغرنك الناس من نفسك فان
الامر يصل اليك دونهم ولا تقطع نهارك بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك عملك واحسن فاني
لم ار شيئا احسن دركا ولا اسرع طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم — العدة عن البرقي رفعه عن ابي جعفر
عليه السلام قال اذا اتت على الرجل اربعون سنة قيل له خذ حذرك فانك غير معذور وليس ابن
الاربعين احق بالحذر من ابن العشرين فان الذي يطلبهما واحد وليس براقد فاعمل لما امامك من الهول
ودع عنك فضول القول — قد مضى هناك الخبر في كتاب الايمان والكفر ومن مواعظه عليه السلام وصيته
لجابر بن يزيد الجعفي رواها في تحف العقول عنه عليه السلام انه قال له يا جابر اغتنم من اهل زمانك
خمسا ان حضرت لم تعرف وان غبت لم تفتقد وان شهدت لم تشاور وان قلت لم يقبل قولك
وان خطبت لم تزوج واوصيك بخمس ان ظلمت فلا تظلم وان خانوك فلا تخن وان كذبت فلا تغضب
ان مدحت فلا تفرح وان ذممت فلا تجزع وفكر فيما قيل فيك فان عرفت من نفسك ما قيل فيك
فسقوطك من عين الله عز وجل عند غضبك من الحق اعظم عليك مصيبة مما خفت من سقوطك من
اعين الناس وان كنت على خلاف ما قيل فيك فثواب اكتسبته من غير ان يتعب بدنك واعلم
بانك لا تكون لنا وليا حتى لو اجتمع عليك اهل مصرك وقالوا انك رجل سوء لم يحزنك ذلك ولو قالوا
انك رجل صالح لم يسرك ذلك ولكن اعرض نفسك على كتاب الله فان كنت سالكا سبيله زاهدا في
تزهيده راغبا في ترغيبه خائفا من تخويفه فاثبت وابشر فانه لا يضرك ما قيل فيك وان كنت مباينا
للقرآن فماذا الذي يغرك من نفسك ان المؤمن معني بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها فمرة
يقيم اودها ويخالف هواها في محبة الله ومرة تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعشه الله فينتعش

بما أراه

ويقيل الله عثرته فيستذكر ويفزع الى التوبة والمخافة فيزداد بصيرة ومعرفة لما زيد فيه من الخوف وذلك
بقول الله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون يا جابر استكثر لنفسك
من الله قليل الرزق تخلصا الى الشكر واستقلل من نفسك كثير الطاعة لله ازراء على النفس وتعرضا للعفو
وادفع عن نفسك حاضر الشر بحاضر العلم واستعمل حاضر العلم بخالص العمل وتحرز في خالص العمل من
عظيم الغفلة بشدة التيقظ واستجلب شدة التيقظ بصدق الخوف واحذر خفي التزين بحاضر
الحياة وتوق مجازفة الهوى بدلالة العقل وقف عند غلبة الهوى باسترشاد العلم واستبق خالص
الاعمال ليوم الجزاء وانزل ساحة القناعة باتقاء الحرص وادفع عظيم الحرص بايثار القناعة واستجلب
حلاوة الزهادة بقصر الامل واقطع اسباب الطمع ببرد الياس وسد سبيل العجب بمعرفة النفس وتخلص
الى راحة النفس بصحة التفويض واطلب راحة البدن باجمام القلب وتخلص الى اجمام القلب بقلة الخطاء
وتعرض لرقة القلب بكثرة الذكر في الخلوات واستجلب نور القلب بدوام الحزن وتحرز من ابليس بالخوف
الصادق واياك والرجاء الكاذب فانه يوقعك في الخوف الصادق وتزين لله عز وجل بالصدق في الاعمال
وتحبب اليه بتعجيل الانتقال واياك والتسويف فانه بحر يغرق فيه الهلكى واياك والغفلة ففيها تكون
قساوة القلب واياك والتواني فيما لا عذر لك فيه فاليه يلجأ النادمون واسترجع سالف الذنوب
بشدة الندم وكثرة الاستغفار وتعرض للرحمة وعفو الله بحسن المراجعة واستعن على حسن المراجعة
بخالص الدعاء والمناجاة في الظلم وتخلص الى عظيم الشكر باستكثار قليل الرزق واستقلال كثير
الطاعة واستجلب زيادة النعم بعظيم الشكر وتوسل الى عظيم الشكر بخوف زوال النعم واطلب بقاء العز
باماتة الطمع وادفع ذل الطمع بعز الياس واستجلب عز الياس ببعد الهمة وتزود من الدنيا بقصر الامل
وبادر بانتهاز البغية عند امكان الفرصة ولا امكان كالايام الخالية مع صحة الابدان واياك والثقة
بغير المأمون فان للشر ضراوة كضراوة الغذاء واعلم انه لا علم كطلب السلامة ولا سلامة كسلامة
القلب ولا عقل كمخالفة الهوى ولا خوف كخوف حاجز ولا رجاء كرجاء معين ولا فقر كفقر القلب ولا
غنى كغنى النفس ولا قوة كغلبة الهوى ولا نور كنور اليقين ولا يقين كاستصغارك الدنيا ولا معرفة
كمعرفتك بنفسك ولا نعمة كالعافية ولا عافية كمساعدة التوفيق ولا شرف كبعد الهمة ولا زهد كقصر الامل
ولا حرص كالمنافسة في الدرجات ولا عدل كالانصاف ولا تعدي كالجور ولا جور كموافقة الهوى ولا
طاعة كاداء الفرائض ولا خوف كالحزن ولا مصيبة كعدم العقل ولا عدم عقل كقلة اليقين ولا قلة يقين

كفقد

كفقد الخوف ولا فقد خوف كقلة الحزن على فقد الخوف ولا مصيبة كاستهانتك بالذنب ورضاك بالحالة التي
انت عليها ولا فضيلة كالجهاد ولا جهاد كمجاهدة الهوى ولا قوة كرد الغضب ولا معصية كحب البقاء ولا
ذل كذل الطمع واياك والتفريط عند امكان الفرصة فانه ميدان يجري لاهله بالخسران قال وحضر ذات
يوم جماعة من الشيعة فوعظهم وحذرهم وهم ساهون لاهون فاغاظه ذلك فاطرق مليا ثم رفع
راسه اليهم وقال بعد كلمات في معاتبتهم طمست في نسخة الاصل يا اشباحا بلا ارواح وذبابا بلا
مصباح خشب مسندة واصنام مريدة الا تاخذون الذهب من الحجر الا تقتبسون الضياء من النور
الازهر الا تاخذون اللؤلؤ من البحر خذوا الكلمة الطيبة ممن قالها وان لم يعمل بها فان الله يقول
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله ويلك يا مغرور الا تحمد من
تعطيه فانيا ويعطيك باقيا درهم يفنى بعشرة تبقى الى سبعمائة ضعف مضاعفة من جواد كريم اتاك
الله عند مكافاة هو مطعمك وساقيك وكاسيك ومعافيك وكافيك وساترك ممن يراعيك من
حفظك في ليلك ونهارك واجابك عند اضطرارك وعزم لك على الرشد في اختيارك كانك قد نسيت
ليالي اوجاعك وخوفك دعوته فاستجاب لك فاستوجب بجميل صنيعه الشكر فنسيته فيمن ذكر
وخالفته فيما امر ويلك انما انت لص من لصوص الذنوب كلما عرضت لك شهوة او ارتكاب ذنب
سارعت اليه واقدمت بجهلك عليه فارتكبته كانك لست بعين الله او كان الله ليس لك بالمرصاد يا طالب
الجنة ما اطول نومك واكل مطيتك واوهى همتك فلله انت من طالب ومطلوب ويا هاربا من النار
ما احث مطيتك اليها وما اكسبك لما يوقعك فيها انظروا الى هذه القبور سطورا بافناء
الدور تدانوا في خططهم وقربوا في مزارهم وبعدوا في لقائهم عمروا فخربوا وانسوا فاوحشوا
وسكنوا فازعجوا وقطنوا فرحلوا فمن سمع بدان بعيد وشاحط قريب وعامر مخرب وانس موحش
وساكن مزعج وقاطن مرحل غير اهل القبور يا ابن الايام الثلث يومك الذي ولدت فيه ويومك
الذي تنزل فيه قبرك ويومك الذي تخرج فيه الى ربك فيا له من يوم عظيم يا ذوي الهيئة المعجبة والهيم
المعطنة مالي ارى اجسامكم عامرة وقلوبكم دامرة اما والله لو عاينتم ما انتم ملاقوه وما انتم اليه
صائرون لقلتم يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين وقال جل من قائل بل بدا
لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون مواعظ ابي عبد
الله الصادق عليه السلم علي عن ابيه عن القاسم بن محمد وعلي بن محمد عن القاسم عن المنقري عن حفص بن غياث

عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن الناس عليك وما عليك ان تكون
مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله تعالى ان امير المؤمنين عليه السلم كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد
رجلين رجل يزداد فيها كل يوم احسانا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى
ينقطع عنقه ما قبل الله منه عملا الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب بنا ورضي بقوته
نصف مد كل يوم وما يستر به عورته وما اكن به راسه وهم مع ذلك والله خائفون وجلون ودوا انه حظهم
من الدنيا وكذلك وصفهم الله تعالى حيث يقول والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة ما الذي اتوا به
اتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك
فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا ثم قال ان قدرت
ان لا تخرج من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا
تتصنع ولا تداهن ثم قال نعم صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه ان من عرف
نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله تعالى قبل ان يظهر شكرها على لسانه ومن ذهب يرى ان له على
الاخر فضلا فهو من المستكبرين فقلت له انما يرى ان له عليه فضلا بالعافية اذا راه مرتكبا للمعاصي
فقال هيهات هيهات فلعله ان يكون قد غفر له ما اتى وانت موقوف تحاسب اما تلوت قصة سحرة موسى
عليه السلم ثم قال كم من مغرور بما انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه
ثم قال اني لارجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الامة الا لاحد ثلثة صاحب سلطان جائر وصاحب
هوى والفاسق المعلن ثم تلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ثم قال يا حفص الحب افضل
من الخوف ثم قال والله ما احب الله من احب الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا واحبنا فقد احب الله تعالى
فبكى رجل فقال اتبكي لو ان اهل السموات والارض كلهم اجتمعوا يتضرعون الى الله تعالى ان ينجيك من النار
ويدخلك الجنة لم يشفعوا فيك ثم قال يا حفص كن ذنبا ولا تكن راسا يا حفص قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من خاف الله كل لسانه ثم قال بينا موسى بن عمران عليه السلم يعظ اصحابه اذ قام رجل فشق قميصه
فاوحى الله اليه يا موسى بن عمران قل له لا تشق قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك ثم قال مر موسى بن عمران
عليه السلم برجل من اصحابه وهو ساجد على حاله فقال له موسى عليه السلم لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها
لك فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته حتى يتحول عما اكره الى ما احب
عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي المغراء عن الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قلت لابي عبد الله عليه السلم

اني

اني لا القاك الا في السنين فاوصني بشيء اخذ به قال اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والورع والاجتهاد
واعلم انه لا ينفع اجتهاد لا ورع معه واياك ان تطمح نفسك الى من فوقك وكفى بما قال الله تعالى لرسوله
صلى الله عليه وآله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم وقال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وآله ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا فان خفت شيئا من ذلك فاذكر عيش رسول الله
صلى الله عليه وآله فانما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف اذا وجده واذا
اصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله فان الخلق لم يصابوا بمثله قط
كا علي بن محمد بن عبد الله وغيره عن البرقي عن عثمان عن خلاد بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
لرجل اقنع بما قسم الله لك ولا تنظر الى ما عند غيرك ولا تتمن ما لست نائله فانه من قنع شبع ومن لم يقنع لم
يشبع وخذ حظك من اخرتك وقال ابو عبد الله عليه السلم انفع الاشياء للمرء سبقه الى عيب نفسه واشد شيء
مؤنة اخفاء الفاقة واقل الاشياء غناء النصيحة لمن لا يقبلها ومجاورة الحريص واروح الروح الياس
من الناس وقال لا تكن ضجرا ولا غلقا وذلل نفسك باحتمال من خالفك ممن هو فوقك ومن له
الفضل عليك فانما اقررت بفضله كيلا تخالفه ومن لا يعرف لاحد الفضل فهو المعجب برايه وقال
لرجل احكم امر دينك كما احكم اهل الدنيا امر دنياهم فانما جعلت الدنيا شاهدا يعرف بها ما غاب عنها
من الاخرة فاعرف الاخرة بها ولا تنظر الى الدنيا الا بالاعتبار كا العدة عن سهل عن ابيه جميعا عن ابن
السراد عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لحمران بن اعين يا حمران انظر الى من هو دونك
في المقدرة ولا تنظر الى من هو فوقك في المقدرة فان ذلك اقنع لك بما قسم لك واحرى ان تستوجب
الزيادة من ربك واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله تعالى من العمل الكثير على غير يقين
واعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن اذى المؤمنين واغتيابهم ولا عيش اهنأ من حسن
الخلق ولا مال انفع من القنوع باليسير المجزي ولا جهل اضر من العجب كا علي عن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول لاصحابه يوما لا تطعنوا في عيوب من اقبل اليكم بمودته ولا توقفوه على سيئة يخضع لها فانها
ليست من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله ولا من اخلاق اوليائه قال وقال ابو عبد الله عليه السلم
ان خير ما ورث الاباء لابنائهم الادب لا المال فان المال يذهب والادب يبقى قال مسعدة يعني بالادب
العلم قال وقال ابو عبد الله عليه السلم ان اجلت في عمرك يومين فاجعل احدهما لادبك لتستعين به على
يوم موتك فقيل له وما تلك الاستعانة قال تحسن تدبير ما تخلف وتحكمه قال وكتب ابو عبد الله عليه السلم الى رجل

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان المتقي لا يرغب فيما قد سعد به المؤمنون والسعيد يتعظ بموعظة التقوى
وان كان يراد بالموعظة غيره كالعدة عن البرقي عن ابن فضال عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال انكم في
آجال منقوصة وايام معدودة والموت يأتي بغتة ومن يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة
ولكل زارع ما زرع لا يسبق البطيء منكم حظه ولا يدرك الحريص ما لم يقدر له من اعطي خيرا فالله اعطاه
ومن وقي شرا فالله وقاه عن محمد بن زياد الازدي عن ابان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ان جاء اليه
رجل فقال له بابي انت وامي يا ابن رسول الله علمني موعظة فقال عليه السلام له ان كان الله قد تكفل بالرزق
فاهتمامك لماذا وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا وان كان الحساب حقا فالجمع لماذا وان كان
الخلف من الله حقا فالبخل لماذا وان كانت العقوبة من الله تعالى النار فالمعصية لماذا وان كان الموت حقا
فالفرح لماذا وان كان العرض على الله حقا فالمكر لماذا وان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا و
ان كان الممر على الصراط حقا فالعجب لماذا وان كان كل شيء بقضاء من الله وقدره فالحزن لماذا وان كانت الدنيا
فانية فالطمأنينة اليها لماذا علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال الدنيا
طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجه منها ومن طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى توفيه رزقه
ابن السراد عن الهيثم بن واقد قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من اخرجه الله من ذل المعاصي الى عز
التقوى اغناه الله بلا مال واعزه بلا عشيرة وآنسه بلا انيس ومن خاف الله اخاف الله منه كل شيء ومن
لم يخف الله تعالى اخافه الله من كل شيء ومن رضي من الله تعالى باليسير من الرزق رضي الله منه باليسير من العمل
ومن لم يستحي من طلب المعاش خفت مؤونته ونعم اهله ومن زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق
بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام
وابن ابي عمير عن موسى بن بكر عن زرارة عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال الصنيعة لا تكون صنيعة
الا عند ذي حسب او دين الصلوة قربان كل تقي الحج جهاد كل ضعيف لكل شيء زكوة وزكوة الجسد الصيام
جهاد المرأة حسن التبعل استنزلوا الرزق بالصدقة من ايقن بالخلف جاد بالعطية ان الله تعالى ينزل
المعونة على قدر المؤونة حصنوا اموالكم بالزكوة التقدير نصف العيش ما عال امرؤ اقتصد قلة العيال
احد اليسارين الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر التودد نصف العقل الهم نصف الهرم ان الله تعالى ينزل الصبر
على قدر المصيبة من ضرب يده على فخذه عند مصيبة حبط اجره من احزن والديه فقد عقهما
الصنيعة العطية والكرامة والاحسان ما عال امرؤ اقتصد اي ما افتقر من لزم الاقتصاد في الانفاق ومن

مواعظ

مواعظه عليه السلام ما اورده في كتاب تحف العقول وهو وصيته لعبد الله بن جندب انه قال يا عبد الله لقد نصب
ابليس حبائله في دار الغرور فما يقصد فيها الا اولياءنا ولقد جلت الاخرة في اعينهم حتى ما يريدون بها
بدلا ثم قال آه آه على قلوب حشيت نورا وانما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الارقم والعدو الاعجم انسوا
بالله واستوحشوا مما به استأنس المترفون اولئك اوليائي حقا وبهم تكشف كل فتنة وترفع كل بلية
يا ابن جندب حق على كل مسلم يعرفنا ان يعرض عمله في كل يوم وليلة على نفسه فيكون محاسب نفسه فان
رأى حسنة استزاد منها وان رأى سيئة استغفر منها لئلا يخزى يوم القيامة طوبى لعبد لم يغبط الخاطئين
على ما اوتوا من نعيم الدنيا وزهرتها طوبى لعبد طلب الاخرة وسعى لها طوبى لمن لم تلهه الاماني الكاذبة
ثم قال رحم الله قوما كانوا سراجا ومنارا كانوا دعاة الينا باعمالهم ومجهود طاقتهم ليسوا كمن يذيع
اسرارنا يا ابن جندب انما المؤمنون الذين يخافون الله ويشفقون ان يسلبوا ما اعطوا من الهدى
فاذا ذكروا الله ونعماءه وجلوا واشفقوا واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا مما اظهره من نفاذ
قدرته وعلى ربهم يتوكلون يا ابن جندب قديما عمر الجهل وقوي اساسه وذلك لاتخاذهم دين الله لعبا
حتى لقد كان المتقرب منهم الى الله تعالى بعلمه يريد سواه اولئك هم الظالمون يا ابن جندب لو ان شيعتنا
استقاموا لصافحتهم الملائكة ولاظلهم الغمام ولاشرقوا نهارا ولاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم ولما
سألوا الله شيئا الا اعطاهم يا ابن جندب لا تقل في المذنبين من اهل دعوتكم الا خيرا واستكينوا
الى الله في توفيقهم وسلوا التوبة لهم فكل من قصدنا وتولانا ولم يوال عدونا وقال ما يعلم وسكت عما
لا يعلم او اشكل عليه فهو في الجنة يا ابن جندب يهلك المتكل على عمله ولا ينجو المجترئ على الذنوب الواثق
برحمة الله قلت فمن ينجو قال الذين هم بين الرجاء والخوف كان قلوبهم في مخلب طائر شوقا الى الثواب و
خوفا من العذاب يا ابن جندب من سره ان يزوجه الله الحور العين ويتوجه بالنور فليدخل على
اخيه المؤمن السرور يا ابن جندب اقل النوم بالليل والكلام بالنهار فما في الجسد شيء اقل شكرا من العين
واللسان فان ام سليمان قالت لسليمان يا بني اياك والنوم فانه يفقرك يوم يحتاج الناس الى
اعمالهم يا ابن جندب ان للشيطان مصائد يصطاد بها فتحاموا شباكه ومصائده قلت يا ابن رسول الله
وما هي قال اما مصائده فصد عن بر الاخوان واما شباكه فنوم عن قضاء الصلوات التي فرضها الله
اما انه ما يعبد الله بمثل نقل الاقدام الى بر الاخوان وزيارتهم ويل للساهين عن الصلوات النائمين في
الخلوات المستهزئين بالله وآياته في الفترات اولئك الذين لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة

ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم يا ابن جندب من اصبح مهموما لسوى فكاك رقبته فقد هون عليه الجليل ورغب من ربه
في الربح الحقير ومن غش اخاه وحقره وناواه جعل الله النار مأواه ومن حسد مؤمنا انماث الايمان
في قلبه كما ينماث الملح في الماء يا ابن جندب الماشي في حاجة اخيه كالساعي بين الصفا والمروة وقاضي حاجته
كالمتشحط بدمه في سبيل الله يوم بدر واحد وما عذب الله امة الا عند استهانتهم بحقوق فقراء اخوانهم يا ابن
جندب بلغ معاشر شيعتنا وقل لهم لا تذهبن بكم المذاهب فوالله لا تنال ولايتنا الا بالورع والاجتهاد
في الدنيا ومواساة الاخوان في الله وليس من شيعتنا من يظلم الناس يا ابن جندب انما شيعتنا يعرفون
بخصال شتى بالسخاء والبذل للاخوان وبان يصلوا الخمسين ليلا ونهارا شيعتنا لا يهرون هرير
الكلب ولا يطمعون طمع الغراب ولا يجاورون لنا عدوا ولا يسألون لنا مبغضا ولو ماتوا جوعا شيعتنا
لا يأكلون الجري ولا يمسحون على الخفين ويحافظون على الزوال ولا يشربون مسكرا قلت جعلت فداك
فاين اطلبهم قال على رؤوس الجبال واطراف المدن واذا دخلت مدينة فسل عمن لا يجاورهم ولا يجاورونه
فذلك مؤمن كما قال الله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى والله لقد كان حبيب النجار وحده
يا ابن جندب كل الذنوب مغفورة سوى عقوق اهل دعوتك وكل البر مقبول الا ما كان رياء يا ابن
جندب احبب في الله وابغض في الله واستمسك بالعروة الوثقى واعتصم بالهدى يقبل عملك فان الله
تعالى يقول الا من تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فلا يقبل الا الايمان ولا ايمان الا
بعمل ولا عمل الا بيقين ولا يقين الا بالخشوع وملاكها كلها الهدى فمن اهتدى يقبل عمله وصعد الى
الملكوت متقبلا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يا ابن جندب ان احببت ان تجاور الجليل
في داره وتسكن الفردوس في جواره فلتهن عليك الدنيا واجعل الموت نصب عينك ولا تدخر شيئا لغد
واعلم ان لك ما قدمت وعليك ما اخرت يا ابن جندب من حرم نفسه كسبه فانما يجمع لغيره ومن اطاع هواه
فقد اطاع عدوه ومن يثق بالله يكفه ما اهمه من امر دنياه وآخرته ويحفظ له ما غاب عنه وقد عجز من لم
يعد لكل بلاء صبرا ولكل نعمة شكرا ولكل عسر يسرا صبر نفسك عند كل بلية في ولد او مال او رزية فانما
يقبض عاريته ويأخذ هبته ليبلو فيهما شكرك وصبرك وارج الله رجاء لا يجريك على معصيته وخفه خوفا لا
يؤيسك من رحمته ولا تغتر بقول الجاهل ولا بمدحه فتكبر وتجبر وتعجب بعملك فان افضل العمل العبادة و
التواضع فلا تضيع مالك وتصلح مال غيرك ما خلفته وراء ظهرك واقنع بما قسمه الله لك ولا تنظر الا
الى ما عندك ولا تتمن ما لست تناله فان من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من آخرتك ولا تكن

بطرا

بطرا في الغنى ولا جزعا في الفقر ولا تكن فظا غليظا يكره الناس قربك ولا تكن واهنا يحقرك من عرفك ولا تشار
من فوقك ولا تسخر بمن هو دونك ولا تنازع الامر اهله ولا تطع السفهاء ولا تكن مهينا تحت كل احد ولا
تتكلن على كفاية احد وقف عند كل امر حتى تعرف مدخله من مخرجه قبل ان تقع فيه فتندم واجعل قلبك
قريبا تشاركه واجعل عملك والدا تتبعه واجعل نفسك عدوا تجاهده واجعل مالك عارية تردها
فانك قد جعلت طبيب نفسك وعرفت آية الصحة وبين لك الداء ودللت على الدواء فانظر قيامك
على نفسك وان كانت لك يد عند انسان فلا تفسدها بكثرة المن والذكر لها ولكن اتبعها بافضل
منها فان ذلك اجمل بك في اخلاقك واوجب للثواب في آخرتك وعليك بالصمت تعد حليما جاهلا كنت او
عالما فان الصمت زين لك عند العلماء وستر لك عند الجهال يا ابن جندب ان عيسى بن مريم عليهما السلام قال
لاصحابه ارأيتم لو ان احدكم مر باخيه فرأى ثوبه قد انكشف عن بعض عورته اكان كاشفا عنها كلها ام يرد
عليها ما انكشف منها قالوا بل نرد عليها قال كلا بل تكشفون عنها كلها فعرفوا انه مثل ضربه لهم فقيل
يا روح الله وكيف ذلك قال الرجل منكم يطلع على العورة من اخيه فلا يسترها بحق اقول لكم انكم لا تصيبون
ما تريدون الا بترك ما تشتهون ولا تنالون ما تأملون الا بالصبر على ما تكرهون اياكم والنظرة
فانها تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة طوبى لمن جعل بصره في قلبه ولم يجعل بصره
في عينه لا تنظروا في عيوب الناس كالارباب وانظروا في عيوبكم كهيئة العبيد انما الناس رجلان
مبتلى ومعافى فارحموا المبتلى واحمدوا الله على العافية يا ابن جندب صل من قطعك واعط من حرمك
واحسن الى من اساء اليك وسلم على من سبك وانصف من خاصمك واعف عمن ظلمك كما انك تحب ان
يعفى عنك فاعتبر بعفو الله عنك الا ترى ان شمسه اشرقت على الابرار والفجار وان مطره ينزل
على الصالحين والخاطئين يا ابن جندب لا تتصدق على اعين الناس ليزكوك فانك ان فعلت ذلك
فقد استوفيت اجرك ولكن اذا اعطيت بيمينك فلا تطلع عليها شمالك فان الذي تتصدق له
سرا يجزيك علانية على رؤوس الاشهاد في اليوم الذي لا يضرك ان لا يطلع الناس على صدقتك واخفض
الصوت ان ربك الذي يعلم ما تسرون وما تعلنون قد علم ما تريدون قبل ان تسألوه واذا صمت
فلا تغتب احدا ولا تلبسوا صيامكم بظلم ولا تكن كالذي يصوم رئاء الناس مغبرة وجوههم شعثة
رؤوسهم يابسة افواههم لكي يعلم الناس انهم صيام يا ابن جندب الخير كله امامك وان الشر كله امامك
ولن ترى الخير والشر الا بعد الآخرة لان الله جل وعز جعل الخير كله في الجنة والشر كله في النار لانهما الباقيان

والواجب على من وهب الله له الهدى وأكرمه بالإيمان وألهمه رشده وركّب فيه عقلاً يتعرف به نعمه وآتاه علماً وحكماً
يدبر به أمر دينه ودنياه أن يوجب على نفسه أن يشكر الله ولا يكفره وأن يذكره ولا ينساه وأن
يطيع الله ولا يعصيه للقديم الذي أنعم عليه بعد إذ أنشأه مخلوقاً وللجزيل الذي وعده والفضل
الذي لم يكلفه من طاعته فوق طاقته وما يعجز عن القيام به وضمن له العون على تيسير ما حمله من ذلك
وندبه إلى الاستعانة على قليل ما كلفه وهو معرض عما أمره وعاجز عنه قد لبس ثوب الاستهانة فيما
بينه وبين ربه متقلداً لهواه ماضياً في شهواته مؤثراً لدنياه على آخرته وهو في ذلك يتمنى جنان الفردوس
وما ينبغي لأحد أن يطمع أن ينزل بعمل الفجار منازل الأبرار أما إنه لو وقعت الواقعة وقامت القيامة و
جاءت الطامة ونصب الجبار الموازين لفصل القضاء وبرز الخلائق ليوم الحساب أيقنت عند ذلك لمن
تكون الرفعة والكرامة وبمن تحل الحسرة والندامة فاعمل اليوم في الدنيا بما ترجو به الفوز في الآخرة
يا ابن جندب قال الله عز وجل في بعض ما أوحى إنما أقبل الصلاة ممن يتواضع لعظمتي ويكف نفسه
عن الشهوات من أجلي ويقطع نهاره بذكري ولا يتعظم على خلقي ويطعم الجائع ويكسو العاري ويرحم
المصاب ويؤوي الغريب فذلك يشرق نوره مثل الشمس أجعل له في الظلمة نوراً وفي الجهالة حلماً أكلؤه
بعزتي وأستحفظه ملائكتي يدعوني فألبيه ويسألني فأعطيه فمثل ذلك العبد عندي كمثل جنات
الفردوس لا تيبس أثمارها ولا تتغير عن حالها يا ابن جندب الإسلام عريان فلباسه الحياء وزينته
الوقار ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت
يا ابن جندب إن لله تبارك وتعالى سوراً من نور محفوفاً بالزبرجد والحرير منجداً بالسندس والديباج
مضروب هذا السور بين أوليائنا وبين أعدائنا فإذا غلى الدماغ وبلغت القلوب الحناجر ونضجت
الأكباد من طول الموقف أدخل في هذا السور أولياء الله فكانوا في أمن الله وحرزه لهم فيها ما
تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وأعداء الله قد ألجمهم العرق وقطعهم الفرق وهم ينظرون إلى ما أعد الله
لهم فيقولون ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار فينظر إليهم أولياء الله فيضحكون منهم فذلك
قوله عز وجل أتخذناهم سخرياً أم زاغت عنهم الأبصار وقوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون
على الأرائك ينظرون فلا يبقى أحد ممن أعان مؤمناً من أوليائنا بكلمة إلا أدخله الله الجنة بغير حساب

مواعظ سائر الأئمة المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. الشراعي سعد بن
خلف عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال [illegible]

نهاك عنها وإياك أن يفقدك الله عند طاعة أمرك بها وعليك بالجد ولا تخرجن نفسك من التقصير عن
عبادة الله فإن الله عز وجل لا يعبد حق عبادته وإياك والمزاح فإنه يذهب بنور إيمانك ويستخف مروتك
وإياك والكسل والضجر فإنهما يمنعانك حظك من الدنيا والآخرة. بيان معنى ترك إخراج النفس من التقصير
أن يعتقد دائماً أنه مقصر وإن اجتهد غاية ما يمكن من الاجتهاد وفي الكافي لا تخرجن نفسك
من حد التقصير في عبادة الله كما مضى في باب الاعتراف بالتقصير من كتاب الإيمان والكفر وهو أوضح
وربما يوجد في بعض نسخ الفقيه ولا تخرجن نفسك في التقصير من عبادة الله فإن صح فلعل المراد
به أنه لا تقصر في عبادته ومن مواعظ أبي الحسن الكاظم عليه السلام ما أورده في تحف العقول في حديث هشام بن
الحكم الذي مضى صدره في باب العلم والعقل من الجزء الأول أنه قال له يا هشام إياك ومخالطة الناس
والأنس بهم إلا أن تجد منهم عاقلاً مأموناً فأنس به واهرب من سائرهم كهربك من السباع الضارية
وينبغي للعاقل إذا عمل عملاً أن يستحيي من الله إذ تفرد له بالنعم أن يشارك في عمله أحداً غيره وإذا مر بك
أمران لا تدري أيهما خير وأصوب فانظر أيهما أقرب إلى هواك فخالفه فإن كثير الثواب في مخالفة
هواك وإياك أن تغلب الحكمة وتضعها في الجهالة قال هشام فقلت له فإن وجدت رجلاً طالباً
له غير أن عقله لا يتسع لضبط ما ألقي إليه قال فتلطف له في النصيحة فإن ضاق قلبه فلا تعرضن نفسك
للفتنة واحذر رد المتكبرين فإن العلم يذل على أن يملى على من لا يفيق قلت فإن لم أجد من يعقل السؤال
عنها قال فاغتنم جهله عن السؤال حتى تسلم من فتنة القول وعظيم فتنة الرد واعلم أن الله لم يرفع المتواضعين
بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمته ومجده ولم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم ولكن آمنهم بقدر كرمه
وجوده ولم يفرح المحزونين بقدر حزنهم ولكن بقدر رأفته ورحمته فما ظنك بالرؤوف الرحيم الذي يتودد
إلى من يؤذيه بأوليائه فكيف بمن يؤذى فيه وما ظنك بالتواب الرحيم الذي يتوب على من يعاديه فكيف
بمن يترضاه ويختار عداوة الخلق فيه يا هشام من أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه وما أوتي
عبد علماً فازداد للدنيا حباً إلا ازداد من الله بعداً وازداد الله عليه غضباً يا هشام إن العاقل
اللبيب من ترك ما لا طاقة له به وأكثر الصواب في خلاف الهوى ومن طال أمله ساء عمله يا هشام لو
رأيت مسير الأجل لألهاك عن الأمل يا هشام إياك والطمع وعليك باليأس مما في أيدي الناس وأمت
الطمع من المخلوقين فإن الطمع مفتاح الذل واختلاس العقل واختلاق المروات وتدنيس
العرض والذهاب بالعلم وعليك بالاعتصام بربك والتوكل عليه وجاهد نفسك لتردها عن هواها

فإنه واجب عليك كجهاد عدوك يا هشام فقلت له فأي الأعداء أوجبهم مجاهدة قال أقربهم إليك وأعداهم
لك وأضرهم بك وأعظمهم لك عداوة وأخفاهم لك شخصاً مع دنوه منك ومن يحرض أعداءك عليك
وهو إبليس الموكل بوسواس القلوب فله فلتشتد عداوتك ولا يكونن أصبر على مجاهدتك
لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته فإنه أضعف منك ركناً في قوته وأقل منك ضرراً في كثرة شره
إذا أنت اعتصمت بالله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم يا هشام من أكرمه الله بثلاث
فقد لطف له عقل يكفيه مؤونة هواه وعلم يكفيه مؤونة جهله وغنى يكفيه مخافة الفقر يا هشام احذر
هذه الدنيا واحذر أهلها فإن الناس فيها على أربعة أصناف رجل متردي معانق لهواه ومتعلم
مقرئ كلما ازداد علماً ازداد كبراً يستعلي بقراءته وعلمه على من هو دونه وعابد جاهل
يستصغر من هو دونه في عبادته يحب أن يعظم ويوقر وذو بصيرة عالم عارف بطريق الحق يحب
القيام به فهو عاجز أو مغلوب ولا يقدر على القيام بما يعرفه فهو محزون مغموم بذلك فهو أمثل
أهل زمانه وأوجههم عقلاً قال صاحب التحف وروي أنه عليه السلام مر برجل من أهل السواد
دميم المنظر فسلم عليه ونزل عنده وحادثه طويلاً ثم عرض عليه نفسه في القيام بحاجة إن عرضت له فقال
له يا ابن رسول الله أتنزل إلى هذا ثم تسأله عن حوائجه وهو إليك أحوج فقال عبد من عبيد الله
وأخ في كتاب الله وجار في بلاد الله يجمعنا وإياه خير الآباء آدم وأفضل الأديان الإسلام ولعل
الدهر يرد حاجتنا إليه فيرانا بعد الزهو عليه متواضعين بين يديه ومن مواعظ أبي الحسن الرضا
عليه السلام ما رواه في تحف العقول عنه عليه السلام أنه قال ليس العبادة كثرة الصيام والصلاة وإنما العبادة
كثرة التفكر في أمر الله وقال إذا أراد الله أمراً سلب العباد عقولهم فأنفذ أمره وتمت إرادته رد إلى كل
ذي عقل عقله فيقول كيف ذا ومن أين ذا وقال الصمت باب من أبواب الحكمة إن الصمت يكسب المحبة إنه
دليل على كل خير وقال عليه السلام ما من شيء من الفضول إلا وهو يحتاج إلى الفضول من الكلام وقال الأخ
الأكبر بمنزلة الأب وسئل عن السفلة فقال من كان له شيء يلهيه عن الله وقال لا يتم عقل امرئ مسلم حتى
يكون فيه عشر خصال الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستقل كثير الخير من نفسه ويستكثر قليل الخير من
غيره لا يسأم من طلب الحوائج إليه ولا يمل من طلب العلم طول دهره الفقر في الله أحب إليه من الغنى والذل
في الله أحب إليه من العز في عدوه والخمول أشهى إليه من الشهرة ثم قال العاشرة وما العاشرة قيل له
ما هي قال لا يرى أحداً إلا قال هو خير مني وأتقى إنما الناس رجلان رجل خير منه وأتقى ورجل شر منه وأدنى

قال لعله خير منه باطنه وهو خير له وأنا شر ظاهره وهو شر له وإذا رأى الذي هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به
قال فإذا فعل ذلك فقد علا مجده وطاب خيره وحسن ذكره وساد أهل زمانه وقيل له كيف أصبحت فقال
عليه السلام أصبحت بأجل منقوص وعمل محفوظ والموت في رقابنا والنار من ورائنا ولا ندري ما يفعل
بنا ومن مواعظ أبي جعفر الجواد عليه السلام ما رواه في تحف العقول عنه عليه السلام أنه قال له رجل أوصني
قال وتقبل قال نعم قال توسد الصبر واعتنق الفقر وارفض الشهوات وخالف الهوى واعلم
أنك لن تخلو من عين الله فانظر كيف تكون وكتب عليه السلام إلى بعض أوليائه أما هذه الدنيا فإنا
فيها مغترفون ولكن من كان هواه هوى صاحبه ودان بدينه فهو معه حيث كان والآخرة هي دار
القرار وقال عليه السلام تأخير التوبة اغترار وطول التسويف حيرة والاعتلال على الله هلكة والإصرار
على الذنب أمن لمكر الله ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون وقال عليه السلام إظهار الشيء قبل
أن يستحكم مفسدة له وقال عليه السلام المؤمن يحتاج إلى ثلاث خصال توفيق من الله وواعظ من نفسه
وقبول ممن ينصحه ومن مواعظ أبي الحسن الهادي عليه السلام ما رواه في تحف العقول عنه عليه السلام
قال من اتقى الله يتقى ومن أطاع الله يطاع ومن أطاع الخالق لم يبال سخط المخلوقين ومن أسخط
الخالق فليتيقن أن يحل به سخط المخلوقين وقال عليه السلام من أمن مكر الله وأليم أخذه تكبر حتى يحل
به قضاؤه ونافذ أمره ومن كان على بينة من ربه هانت عليه مصائب الدنيا ولو قرض ونشر وقال
عليه السلام الشاكر أسعد بالشكر منه بالنعمة التي أوجبت الشكر لأن النعم متاع والشكر نعم وعقبى
وقال عليه السلام إن الله جعل الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى وجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة
سبباً وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضاً وقال عليه السلام إن الظالم الحالم يكاد أن يعفى على
ظلمه بحلمه وإن المحق السفيه يكاد أن يطفئ نور حقه بسفهه وقال عليه السلام من جمع لك وده ورأيه فاجمع
له طاعتك وقال عليه السلام من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره وقال عليه السلام الدنيا سوق ربح فيها
قوم وخسر آخرون ومن مواعظ أبي محمد الزكي عليه السلام ما رواه في تحف العقول عنه عليه السلام أنه
قال المؤمن بركة على المؤمن وحجة على الكافر وقال عليه السلام قلب الأحمق في فمه وفم الحكيم في قلبه وقال
عليه السلام لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض وقال عليه السلام من تعدى في طهوره كان كناقضه
وقال عليه السلام ما ترك الحق عزيز إلا ذل ولا أخذ به ذليل إلا عز وقال عليه السلام صديق الجاهل تعب
وقال عليه السلام خصلتان ليس فوقهما شيء الإيمان بالله ونفع الإخوان وقال عليه السلام جرأة الولد على

قال عليه السلام

والذي في صغره تدعوه إلى العقوق في كبره. وقال عليه السلام: ليس من الأدب إظهار الفرح عند المحزون. وقال عليه السلام:
خير من الحياة ما إذا فقدته أبغضت الحياة، وشر من الموت ما إذا نزل بك أحببت الموت. وقال عليه السلام:
رياضة الجاهل ورد المعتاد عن عادته كالمعجز. وقال عليه السلام: التواضع نعمة لا يحسد عليها. وقال عليه السلام:
لا تكرم الرجل بما يشق عليه. وقال عليه السلام: من وعظ أخاه سرا فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه.
وقال عليه السلام: ما من بلية إلا ولله فيها نعمة تحيط بها. وقال عليه السلام: ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله.
ومن جوامع مواعظ صاحب زماننا صلوات الله عليه ما رواه الشيخ الجليل أحمد بن أبي طالب الطبرسي رحمه
الله في كتاب الاحتجاج عنه صلوات الله عليه في كتاب كتبه إلى الشيخ المفيد طاب ثراه قال في جملة كلام
له عليه السلام: ونحن نعهد إليك أيها الولي المخلص المجاهد فينا الظالمين أيدك الله بنصره الذي أيد به السلف
من أوليائنا الصالحين، أنه من اتقى ربه من إخوانك في الدين وخرج بما عليه إلى مستحقيه كان
آمنا من الفتنة المضلة ومحنة المظلمة، ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته على من أمره بصلته فإنه
يكون خاسرا بذلك لأولاه وآخرته، ولو أن أشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب
في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على
حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم، والله المستعان
وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلواته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين و
سلم. وقال عليه السلام في كتاب آخر إليه في جملة كلام له: فليعمل كل امرئ منكم بما يقرب به من محبتنا و
يتجنب ما يدنيه من كراهتنا وسخطنا، فإن أمرنا بغتة فجأة حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من
عقابنا ندم على حوبة، والله يلهمكم الرشد ويلطف لكم في التوفيق برحمته. ومن مواعظ عيسى على نبينا و
آله وعليه السلام كما عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم
لا ترزقون فيها إلا بالعمل، ويلكم علماء السوء، الأجر تأخذون والعمل تضيعون، يوشك رب العمل أن
يطلب عمله، ويوشك أن تخرجوا من ضيق الدنيا إلى ظلمة القبر، كيف يكون من أهل العلم من هو مسيره
إلى آخرته وهو مقبل على دنياه، وما يضره أحب إليه مما ينفعه. بيان: تضييع العمل يشمل ما لم يؤت به وما أتي
به على غير وجهه، والمراد برب العمل الذي لم يضيع عمله بل أتى به على وجهه. ومن مواعظه عليه السلام ما رواه
في تحف العقول عنه عليه السلام أنه قال: طوبى للمتراحمين أولئك هم المرحومون يوم القيامة، طوبى للمصلحين

في الدنيا
ضعيف

بين الناس أولئك هم المقربون يوم القيامة، طوبى للمطهرة قلوبهم أولئك يزورون الله يوم القيامة، طوبى للمتواضعين
في الدنيا أولئك يرثون منابر الملك يوم القيامة، طوبى للمساكين يرحمهم لهم ملكوت السماء، طوبى للمحزونين هم الذين يسرون،
طوبى للذين يجوعون ويظمأون خشوعا هم الذين يسقون، طوبى للذين يعملون الخير أصفياء الله يدعون،
طوبى للمسبوبين من أجل الطهارة فإن لهم ملكوت السماء، طوبى لكم إذا حسدتم وشتمتم وقيل فيكم كل
كلمة قبيحة كاذبة حينئذ فافرحوا وابتهجوا فإن أجركم قد كثر في السماء. وقال: يا عبيد السوء تلومون الناس
على الظن ولا تلومون أنفسكم على اليقين، يا عبيد الدنيا تحبون أن يقال فيكم ما ليس فيكم وأن يشار
إليكم بالأصابع، يا عبيد الدنيا تحلقون رؤوسكم وتقصرون قمصكم وتنكسون رؤوسكم ولا تنزعون الغل
من قلوبكم، يا عبيد الدنيا مثلكم كمثل القبور المشيدة يعجب الناظر ظهرها وداخلها عظام الموتى مملوءة
خطايا، يا عبيد الدنيا إنما مثلكم كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه، يا بني إسرائيل زاحموا العلماء
في مجالسهم ولو جثوا على الركب فإن الله يحيي القلوب الميتة بوابل المطر، يا بني إسرائيل قلة المنطق
حكم عظيم، فعليكم بالصمت فإنه دعة حسنة وقلة وزر وخفة من الذنوب، فحصنوا باب العلم فإن بابه الصبر،
وإن الله يبغض الضحاك من غير عجب والمشاء إلى غير أرب، ويحب الوالي الذي يكون كالراعي لا يغفل عن
رعيته، فاستحيوا الله في سرائركم كما تستحيون الناس في علانيتكم، واعلموا أن كلمة الحكمة ضالة المؤمن
فعليكم بها قبل أن ترفع، ورفعها أن تذهب رواتها. يا صاحب العلم عظم العلماء لعلمهم ودع منازعتهم،
وصغر الجهال لجهلهم ولا تطردهم ولكن قربهم وعلمهم. يا صاحب العلم اعلم أن كل نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة
تؤاخذ عليها. يا صاحب العلم اعلم أن كل معصية عجزت عن توبتها بمنزلة عقوبة تعاقب بها. يا صاحب
العلم كرب لا تدري متى تغشاك فاستعد لها قبل أن تفجأك. وقال لأصحابه: أرأيتم لو أن أحدا مر بأخيه فرأى
ثوبه قد انكشف عن عورته أكان كاشفا عنها أم يرد على ما انكشف منها؟ قالوا: بل يرد على ما انكشف.
قال: كلا بل تكشفون عنها. فعرفوا أنه مثل ضربه لهم، فقالوا: يا روح الله وكيف ذاك؟ قال: الرجل منكم
يطلع على العورة من أخيه فلا يسترها. بحق أقول لكم أعلمكم لتعلموا ولا أعلمكم لتعجبوا بأنفسكم، إنكم لن
تنالوا ما تريدون إلا بترك ما تشتهون، ولن تظفروا بما تأملون إلا بالصبر على ما تكرهون، إياكم والنظرة
فإنها تزرع في القلوب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة، طوبى لمن جعل بصره في قلبه ولم يجعل بصره في
نظر عينيه، لا تنظروا في عيوب الناس كالأرباب وانظروا في عيوبكم كهيئة عبيد الناس، إنما الناس رجلان
مبتلى ومعافى، فارحموا المبتلى واحمدوا الله على العافية. يا بني إسرائيل أما تستحيون من الله إن أحدكم لا يسوغ

لأحدكم أن يسيغ الماء حتى يصفيه من القذى ولا يبالي أن يبلع أمثال الفيلة من الحرام، ألم تسمعوا أنه قيل لكم في التوراة: صلوا
أرحامكم وكافئوا أرحامكم، وأنا أقول لكم: صلوا من قطعكم وأعطوا من منعكم وأحسنوا إلى من أساء إليكم و
سلموا على من سبكم وأنصفوا من خاصمكم واعفوا عمن ظلمكم كما أنكم تحبون أن يعفى عن إساءتكم، فاعتبروا
بعفو الله عنكم، ألا ترون أن شمسه أشرقت على الأبرار والفجار منكم، وأن مطره ينزل على الصالحين
والخاطئين منكم، فإن كنتم لا تحبون إلا من أحبكم ولا تحسنون إلا إلى من أحسن إليكم ولا تكافئون إلا من
أعطاكم فما فضلكم إذا على غيركم، وقد يصنع هذا السفهاء الذين ليست عندهم فضول ولا لهم أحلام، و
لكن إن أردتم أن تكونوا أحباء الله وأصفياء الله فأحسنوا إلى من أساء إليكم واعفوا عمن ظلمكم
وسلموا على من أعرض عنكم، اسمعوا قولي واحفظوا وصيتي وارعوا عهدي كيما تكونوا علماء فقهاء. بحق
أقول لكم إن قلوبكم بحيث تكون كنوزكم، وكذلك الناس يحبون أموالهم وتتوق إليها أنفسهم، فضعوا
كنوزكم في السماء حيث لا يأكلها السوس ولا ينالها اللصوص. بحق أقول لكم إن العبد لا يقدر على أن يخدم
ربين ولا محالة أنه يؤثر أحدهما على الآخر وإن جهد، كذلك لا يجتمع لكم حب الله وحب الدنيا. بحق أقول
لكم إن شر الناس لرجل عالم آثر دنياه على علمه فأحبها وطلبها وجهد عليها حتى لو استطاع أن يجعل
الناس في حيرة لفعل، وماذا يغني عن الأعمى سعة نور الشمس وهو لا يبصرها، كذلك لا يغني عن العالم علمه إذا هو
لم يعمل به، ما أكثر ثمار الشجر وليس كلها ينفع ويؤكل، وما أكثر العلماء وليس كلهم ينتفع بما علم،
وما أوسع الأرض وليس كلها تسكن، وما أكثر المتكلمين وليس كل كلامهم يصدق، فاحتفظوا من
العلماء الكذبة الذين عليهم ثياب الصوف منكسوا رؤوسهم إلى الأرض يزورون به الخطايا، يطرفون
من تحت حواجبهم كما ترمق الذئاب، وقولهم يخالف فعلهم، وهل يجتنى من العوسج العنب ومن الحنظل
التين، وكذلك لا يؤثر قول العالم الكاذب إلا زورا، وليس كل من يقول يصدق. بحق أقول لكم إن الزرع ينبت
في السهل ولا ينبت في الصفا، وكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار، ألم تعلموا أنه
من شمخ برأسه إلى السقف شجه، ومن خفض برأسه استظل تحته وأكنه، وكذلك من لم يتواضع لله خفضه،
ومن تواضع لله رفعه، إنه ليس على كل حال يصلح العسل في الزقاق، وكذلك القلوب ليس على كل حال
تعمر الحكمة فيها، إن الزق ما لم ينخرق أو يقحل أو يتفل فسوف يكون للعسل وعاء، وكذلك القلوب ما لم
تخرقها الشهوات ويدنسها الطمع ويقسها النعيم فسوف تكون أوعية للحكمة. بحق أقول لكم إن الحريق
ليقع في البيت الواحد فلا يزال ينتقل من بيت إلى بيت حتى تحترق بيوت كثيرة إلا أن يستدرك البيت الأول

فيهدم

فيهدم من قواعده فلا تجد فيه النار معملا، وكذلك الظالم الأول لو يؤخذ على يديه لم يوجد من بعده إمام ظالم
فيأتمون به، كما لو لم تجد النار في البيت الأول خشبا وألواحا لم تحرق شيئا. بحق أقول لكم من نظر إلى الحية تؤم أخاه لتلدغه
ولم يحذره حتى قتلته فلا يأمن أن يكون قد شرك في دمه، وكذلك من نظر إلى أخيه يعمل الخطيئة ولم يحذره عاقبتها
حتى أحاطت به فلا يأمن أن يكون قد شرك في إثمه، ومن قدر على أن يغير الظالم ثم لم يغيره فهو كفاعله، وكيف
يهاب الظالم وقد أمن بين أظهركم، لا ينهى ولا يغير عليه ولا يؤخذ على يديه، فمن أين يقصر الظالمون أم كيف لا يغترون،
فحسب أن يقول لا أظلم ومن شاء فليظلم، ويرى الظلم فلا يغيره، فلو كان الأمر على ما تقولون لم تعاقبوا مع الظالمين
الذين لم تعملوا بأعمالهم حين تنزل بهم العثرة في الدنيا. ويلكم يا عبيد السوء كيف ترجون أن يؤمنكم الله
من فزع يوم القيامة وأنتم تخافون الناس في طاعة الله وتطيعونهم في معصيته وتفون لهم بالعهود
الناقضة لعهده. بحق أقول لكم لا يؤمن الله من فزع ذلك اليوم من اتخذ العباد أربابا من دونه. ويلكم
يا عبيد السوء من أجل دنيا دنية وشهوة ردية تفرطون في ملك الجنة وتنسون هول يوم القيامة. ويلكم
يا عبيد الدنيا من أجل نعمة زائلة وحياة منقطعة تفرون من الله وتكرهون لقاءه، فإنما يحب الله لقاء
من يحب لقاءه ويكره لقاء من يكره لقاءه، فكيف تزعمون أنكم أولياء الله من دون الناس وأنتم تفرون
من الموت وتعتصمون بالدنيا، فماذا يغني عن الميت طيب ريح حنوطه وبياض أكفانه، وكل ذلك يكون في التراب،
كذلك لا يغني عنكم بهجة دنياكم التي زينت لكم، وكل ذلك إلى سلب وزوال، ماذا يغني عنكم نقاء أجسادكم وصفاء
ألوانكم وإلى الموت تصيرون وفي التراب تنسون وفي ظلمة القبر تغمرون. ويلكم يا عبيد الدنيا تحملون
السراج في ضوء الشمس وضوؤها كان يكفيكم، وتدعون أن تستضيئوا بها في الظلم ومن أجل ذلك
سخرت لكم، كذلك استضأتم بنور العلم لأمر الدنيا وقد كفيتموه، وتركتم أن تستضيئوا به لأمر الآخرة ومن
أجل ذلك أعطيتموه، تقولون إن الآخرة حق وأنتم تمهدون الدنيا، وتقولون إن الموت حق وأنتم تفرون منه، وتقولون
إن الله يسمع ويرى ولا تخافون إحصاءه عليكم، فكيف يصدقكم من سمعكم، فإن من كذب من غير
علم أعذر ممن كذب على علم، وإن كان لا عذر في شيء من الكذب. بحق أقول لكم إن الدابة إذا لم تركب ولم تمتهن
وتستعمل لتصعب ويتغير خلقها، وكذلك القلوب إذا لم ترقق بذكر الموت ويتبعها دؤوب العبادة تقسو
وتغلظ. ماذا يغني عن البيت المظلم أن يوضع السراج فوق ظهره وجوفه وحش مظلم، كذلك لا يغني عنكم
أن يكون نور العلم بأفواهكم وأجوافكم منه وحشة معطلة، فأسرعوا إلى بيوتكم المظلمة فأنيروا فيها، كذلك
فأسرعوا إلى قلوبكم القاسية بالحكمة قبل أن ترين عليها الخطايا فتكون أقسى من الحجارة، كيف يطيق حمل

وكيف

الاثقال من لا يستعين على حملها ام كيف تحط اوزار من لا يستغفر الله منها ام كيف تنقى ثياب من لا يغسلها وكيف يبرأ من الخطايا من لا يكفرها ام كيف ينجو من غرق البحر من يعبر بغير سفينة وكيف ينجو من فتن الدنيا من لم يداوها بالجد والاجتهاد وكيف يبلغ من يسافر بغير دليل وكيف يصير الى الجنة من لا يبصر معالم الدين وكيف ينال مرضات الله من لا يطيعه وكيف يبصر عيب وجهه من لا ينظر في المرآة وكيف يستكمل حب خليله من لا يبذل له بعض ما عنده وكيف يستكمل حب ربه من لا يقرضه بعض ما رزقه بحق اقول لكم انه كما لا ينقص البحر ان تغرق فيه السفينة ولا يضره ذلك شيئا كذلك لا تنقصون الله بمعاصيكم شيئا ولا تضرونه بل انفسكم تضرون واياها تنقصون وكما لا ينقص نور الشمس كثرة من يتقلب فيها بل به يعيش ويحيى كذلك لا ينقص الله كثرة ما يعطيكم ويرزقكم بل برزقه تعيشون وبه تحيون يزيد من شكره انه شاكر عليم ويلكم يا اجراء السوء الاجر تستوفون والرزق تأكلون والكسوة تلبسون والمنازل تبنون وعمل من استأجركم تفسدون يوشك رب هذا العمل ان يطالبكم فينظر في عمله الذي افسدتم فينزل بكم ما يخزيكم ويأمر برقابكم فتجذ من اصولها ويأمر بايديكم فتقطع من مفاصلها ثم يأمر بجثثكم فتجر على بطونها حتى توضع على قوارع الطريق حتى تكونوا عظة للمتقين ونكالا للظالمين ويلكم يا علماء السوء لا تحدثوا انفسكم ان آجالكم تستأخر من اجل ان الموت لم ينزل بكم فكأنه قد حل بكم فاظعنكم فمن الآن فاجعلوا الدعوة في آذانكم ومن الآن فنوحوا على انفسكم ومن الآن فابكوا على خطاياكم ومن الآن فتجهزوا وخذوا اهبتكم وبادروا التوبة الى ربكم بحق اقول لكم انه كما ينظر المريض الى طيب الطعام فلا يلتذه مع ما يجد من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حب المال وكما يلتذ المريض نعت الطبيب العالم بما يرجو فيه من الشفاء فاذا ذكر مرارة الدواء وطعمه كدر عليه الشفاء كذلك اهل الدنيا يلتذون ببهجتها وانواع ما فيها فاذا ذكروا فجاءة الموت كدرها عليهم وافسدها بحق اقول لكم ان كل الناس يبصر النجوم ولكن لا يهتدي بها الا من يعرف مجاريها ومنازلها وكذلك تدرسون الحكمة ولكن لا يهتدي لها منكم الا من عمل بها ويلكم يا عبيد الدنيا نقوا القمح وطيبوه وادقوا طحنه تجدوا طعمه ويهنئكم اكله كذلك فاخلصوا الايمان واكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غبه بحق اقول لكم لو وجدتم سراجا يتوقد بالقطران في ليلة مظلمة لاستضأتم به ولم يمنعكم منه ريح نتنه كذلك ينبغي لكم ان تأخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها ويلكم يا عبيد الدنيا لا كحكماء تعقلون ولا كحلماء تفقهون ولا كعلماء تعلمون ولا كعبيد اتقياء ولا كاحرار كرام توشك الدنيا ان تقتلعكم من اصولكم فتقلبكم

على

الملك

على وجوهكم ثم تكبكم على مناخركم ثم تأخذ خطاياكم بنواصيكم ويدفعكم العلم من خلفكم حتى يسلماكم الى الملك الديان عراة فرادى فيجزيكم بسوء اعمالكم ويلكم يا عبيد الدنيا اليس بالعلم اعطيتم السلطان على جميع الخلائق فنبذتموه فلم تعملوا به واقبلتم على الدنيا فبها تحكمون ولها تمهدون واياها تؤثرون وتعمرون فحتى متى انتم للدنيا ليس لله فيكم نصيب بحق اقول لكم لا تدركون شرف الآخرة الا بترك ما تحبون فلا تنتظروا بالتوبة غدا فان دون غد يوما وليلة وقضاء الله فيهما يغدو ويروح بحق اقول لكم ان صغار الخطايا ومحقراتها لمن مكايد ابليس يحقرها لكم ويصغرها في اعينكم فتجتمع فتكثر وتحيط بكم بحق اقول لكم ان المدحة بالكذب والتزكية في الدين لمن رأس الشرور المعلومة وان حب الدنيا لرأس كل خطيئة بحق اقول لكم ليس شيء ابلغ في شرف الآخرة واعون على حوادث الدنيا من الصلوة الدائمة وليس شيء اقرب الى الرحمن منها فدوموا عليها واستكثروا منها وكل عمل صالح يقرب الى الله تعالى فالصلوة اقرب اليه وآثر عنده بحق اقول لكم ان كل عمل المظلوم الذي لم ينتصر بقول ولا فعل ولا حقد هو في ملكوت السماء عظيم ايكم رأى نورا اسمه ظلمة او ظلمة اسمها نور كذلك لا يجتمع للعبد ان يكون مؤمنا كافرا ولا مؤثرا للدنيا راغبا في الآخرة وهل زارع شعير يحصد قمحا او زارع قمح يحصد شعيرا كذلك يحصد كل عبد في الآخرة ما زرع ويجزى بما عمل بحق اقول لكم ان الناس في الحكمة رجلان فرجل اتقنها بقوله وصدقها بفعله ورجل اتقنها بقوله وضيعها بسوء فعله فشتان بينهما وطوبى للعلماء بالفعل وويل للعلماء بالقول بحق اقول لكم من لا ينقي من زرعه الحشيش يكثر فيه حتى يغمره فيفسده وكذلك من لا يخرج من قلبه حب الدنيا يغمره حتى لا يجد لحب الآخرة طعما ويلكم يا عبيد الدنيا اتخذوا مساجد ربكم سجونا لاجسادكم واجعلوا قلوبكم بيوتا للتقوى ولا تجعلوا قلوبكم مأوى للشهوات بحق اقول لكم ان اجزعكم على البلاء لاشدكم حبا للدنيا وان اصبركم على البلاء لازهدكم في الدنيا ويلكم يا علماء السوء الم تكونوا امواتا فاحياكم فلما احياكم متم ويلكم الم تكونوا اميين فعلمكم فلما علمكم نسيتم ويلكم الم تكونوا جفاة ففقهكم الله فلما فقهكم جهلتم ويلكم الم تكونوا ضلالا فهداكم فلما هداكم ضللتم ويلكم الم تكونوا عميا فبصركم فلما بصركم عميتم ويلكم الم تكونوا صما فاسمعكم فلما اسمعكم صممتم ويلكم الم تكونوا بكما فانطقكم فلما انطقكم بكمتم ويلكم الم تستفتحوا فلما فتح لكم نكصتم على اعقابكم ويلكم الم تكونوا اذلة فاعزكم فلما عززتم قهرتم واعتديتم وعصيتم ويلكم الم تكونوا مستضعفين في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فنصركم وايدكم فلما نصركم استكبرتم وتجبرتم فيا ويلكم من ذل يوم القيامة فكيف يهينكم ويصغركم ويا ويلكم

امر الله

انكم لتعملون عمل الملحدين وتأملون امل الوارثين وتطمئنون بطمأنينة الآمنين وليس امر الله على ما تتمنون وتتخيرون بل للموت تتوالدون وللخراب تبنون وتعمرون وللوارثين تمهدون بحق اقول لكم ان موسى كان يأمركم ان لا تحلفوا بالله كاذبين وانا آمركم ان لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين ولكن قولوا لا ونعم يا بني اسرائيل عليكم بالبقل البري وخبز الشعير واياكم وخبز البر فاني اخاف عليكم ان لا تقوموا بشكره بحق اقول لكم ان الناس معافى ومبتلى فاحمدوا الله على العافية وارحموا اهل البلاء بحق اقول لكم ان كل كلمة سيئة تقولون بها تعطون جوابها يوم القيامة يا عبيد السوء اذا قرب احدكم قربانه ليذبحه فذكر ان اخاه واجد عليه فليترك قربانه وليذهب الى اخيه فليرضه ثم ليرجع الى قربانه فليذبحه يا عبيد السوء من اخذ قميص احدكم فليعط رداءه معه ومن لطم خده منكم فليمكن من خده الآخر ومن سخر منكم ميلا فليذهب ميلا آخر معه بحق اقول لكم ما ذا يغني عن الجسد اذا كان ظاهره صحيحا وباطنه فاسدا وما يغني عنكم اجسادكم اذا اعجبتكم وقد فسدت قلوبكم وما يغني عنكم ان تنقوا جلودكم وقلوبكم دنسة بحق اقول لكم لا تكونوا كالمنخل يخرج الدقيق الطيب ويمسك النخالة كذلك انتم تخرجون الحكمة من افواهكم ويبقى الغل في صدوركم بحق اقول لكم ابدأوا بالشر فاتركوه ثم اطلبوا الخير ينفعكم فانكم اذا جمعتم الخير مع الشر لم ينفعكم الخير بحق اقول لكم ان الذي يخوض النهر لا بد ان يصيب ثوبه الماء وان جهد ان لا يصيبه كذلك من يحب الدنيا لا ينجو من الخطايا بحق اقول لكم طوبى للذين يتهجدون من الليل اولئك الذين يرثون النور الدائم من اجل انهم قاموا في ظلمة الليل على ارجلهم في مساجدهم يتضرعون الى ربهم رجاء ان ينجيهم في الشدة غدا بحق اقول لكم ان الدنيا خلقت مزرعة تزرع فيها العباد الحلو والمر والشر والخير والخير له مغبة نافعة يوم الحساب والشر له عناء وشقاء يوم الحصاد بحق اقول لكم ان الحكيم يعتبر بالجاهل والجاهل يعتبر بهواه اوصيكم ان تختموا على افواهكم بالصمت حتى لا يخرج منها ما لا يحل لكم بحق اقول لكم انكم لا تدركون ما تأملون الا بالصبر على ما تكرهون ولا تبلغون ما تريدون الا بترك ما تشتهون بحق اقول لكم يا عبيد الدنيا كيف يدرك الآخرة من لا تنقص شهوته من الدنيا ولا تنقطع منها رغبته بحق اقول لكم يا عبيد الدنيا ما الدنيا تحبون ولا الآخرة ترجون لو كنتم تحبون الدنيا اكرمتم العمل الذي به ادركتموها ولو كنتم تريدون الآخرة عملتم عمل من يرجوها بحق اقول لكم يا عبيد الدنيا ان احدكم يبغض صاحبه على الظن ولا يبغض نفسه على اليقين بحق اقول لكم ان احدكم ليغضب اذا ذكر له بعض عيوبه وهي حق ويفرح اذا مدح بما ليس فيه بحق اقول لكم

سيغضب

ان

يعطكموها

ان ارواح الشياطين ما عمرت في شيء ما عمرت في قلوبكم وانما اعطاكم الله الدنيا لتعملوا فيها للآخرة ولم يعطكموها لتشغلكم عن الآخرة وانما بسطها لكم لتعلموا انه اعانكم بها على العبادة ولم يعنكم بها على الخطايا وانما امركم فيها بطاعته ولم يأمركم فيها بمعصيته وانما اعانكم بها على الحلال ولم يحل لكم بها الحرام وانما وسعها لكم لتواصلوا فيها ولم يوسعها لكم لتقاطعوا فيها بحق اقول لكم ان الاجر محروص عليه ولا يدركه الا من عمل له بحق اقول لكم ان الشجرة لا تكمل الا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل الدين الا بالتحرج عن المحارم بحق اقول لكم ان الزرع لا يصلح الا بالماء والتراب كذلك الايمان لا يصلح الا بالعلم والعمل بحق اقول لكم ان الماء يطفئ النار كذلك الحلم يطفئ الغضب بحق اقول لكم انه لا يجتمع الماء والنار في اناء واحد كذلك لا يجتمع الفقه والعمى في قلب واحد بحق اقول لكم انه لا يكون مطر بغير سحاب كذلك لا يكون عمل في مرضاة الرب الا بقلب تقي بحق اقول لكم ان الشمس نور كل شيء وان الحكمة نور كل قلب والتقوى رأس كل حكمة والحق باب كل خير ورحمة الله باب كل حق ومفاتيح ذلك الدعاء والتضرع والعمل وكيف يفتح باب بغير مفتاح بحق اقول لكم ان الرجل الحكيم لا يغرس شجرة الا شجرة يرضاها ولا يحمل على خيله الا فرسا يرضاه كذلك المؤمن العالم لا يعمل الا عملا يرضاه ربه بحق اقول لكم ان الصقالة تصلح السيف وتجلوه كذلك الحكمة للقلب تصقله وتجلوه وهي في قلب الحكيم مثل الماء في الارض الميتة تحيي قلبه كما يحيي الماء الارض الميتة وهي في قلب الحكيم مثل النور في الظلمة يمشي بها في الناس بحق اقول لكم ان نقل الحجارة من رؤوس الجبال افضل من ان تحدث من لا يعقل عنك حديثك كمثل الذي ينقع الحجارة لتلين وكمثل الذي يصنع الطعام لاهل القبور طوبى لمن حبس الفضل من قوله الذي يخاف عليه المقت من ربه ولا يحدث حديثا لا يفهمه ولا يغبط امرءا في قوله حتى يستبين له فعله طوبى لمن تعلم من العلماء ما جهل وعلم الجاهل مما علم طوبى لمن عظم العلماء لعلمهم وترك منازعتهم وصغر الجهال لجهلهم ولا يطردهم ولكن يقربهم ويعلمهم بحق اقول لكم يا معشر الحواريين انكم اليوم في الناس كالاحياء من الموتى فلا تموتوا بموت الاحياء وقال المسيح يقول الله تبارك وتعالى يحزن عبدي المؤمن ان اصرف عنه الدنيا وذلك احب ما يكون الي واقرب ما يكون مني ويفرح ان اوسع عليه في الدنيا وذلك ابغض ما يكون الي وابعد ما يكون مني والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

باب مواعظ لقمان على نبينا وآله وعليه السلام قال لقمان لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان بالله واجعل شراعها التوكل على الله واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله

مواعظه عليه السلام

وان هلكت فبذنوبك بيان شراع السفينة بالكسر ما يرفع فوقها من ثوب ليدخل فيه الريح فيجريها ومن
ما رواه علي بن ابرهيم في تفسيره عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حماد قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن لقمان وحكمته التي ذكرها الله عز وجل فقال اما والله ما اوتي لقمان الحكمة بحسب ولا مال
ولا اهل ولا بسط في جسم ولا جمال ولكنه كان رجلا قويا في امر الله متورعا في الله ساكتا سكينا
عميق النظر طويل الفكر حديد النظر مستغن بالعبر لم ينم نهارا قط ولم يره احد من الناس على بول ولا
غائط ولا اغتسال لشدة تستره وعموق نظره وتحفظه في امره ولم يضحك من شيء قط مخافة
الاثم ولم يغضب قط ولم يمازح انسانا قط ولم يفرح بشيء ان اتاه من امر الدنيا ولا حزن منها على
شيء قط وقد نكح من النساء وولد له الاولاد الكثيرة وقدم اكثرهم افراطا فما بكى على موت احد منهم
ولم يمر برجلين يختصمان او يقتتلان الا اصلح بينهما ولم يمض عنهما حتى تحاجزا ولم يسمع قولا قط
استحسنه الا سال عن تفسيره وعمن اخذه وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء وكان يغشى القضاة
والملوك والسلاطين فيرثي للقضاة مما ابتلوا به ويرحم الملوك والسلاطين لغرتهم بالله وطمانينتهم
في ذلك ويعتبر ويتعلم ما يغلب به نفسه ويجاهد به هواه ويحترز به من الشيطان وكان يداوي قلبه
بالتفكر ويداوي نفسه بالعبر وكان لا يظعن الا فيما يعنيه فبذلك اوتي الحكمة ومنح العصمة وان الله تبارك
وتعالى امر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار وهدات العيون بالقائلة فنادوا لقمان حيث
يسمع ولا يراهم فقالوا يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس فقال لقمان
ان امرني ربي بذلك فالسمع والطاعة لانه ان فعل بي ذلك اعانني عليه وعلمني وعصمني وان هو
خيرني قبلت العافية فقالت الملائكة يا لقمان لم قال لان الحكم بين الناس باشد المنازل من الدين
واكثرها فتنا وبلاء ما يخذل ولا يعان ويغشاه الظلم من كل مكان وصاحبه منه بين امرين ان اصاب
فيه الحق فبالحري ان يسلم وان اخطا اخطا طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا وضعيفا كان
اهون عليه في المعاد من ان يكون فيه حكما سريا شريفا ومن اختار الدنيا على الآخرة يخسرهما كلتيهما
تزول هذه ولا يدرك تلك قال فتعجبت الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقه فلما امسى واخذ مضجعه
من الليل انزل الله عليه الحكمة فغشاه بها من قرنه الى قدمه وهو نائم وغطاه بالحكمة غطاء فاستيقظ
وهو احكم الناس في زمانه وخرج على الناس ينطق بالحكمة ويبثها فيها قال فلما اوتي الحكم ولم يقبله
امر الله الملائكة فنادت داود بالخلافة فقبلها ولم يشترط فيها شرط لقمان فاعطاه الله الخلافة في

الارض

الارض وابتلي فيها غير مرة وكل ذلك يهوي في الخطا يقيله الله ويغفر له وكان لقمان يكثر زيارة داود عليه السلام
ويعظه بمواعظه وحكمته وفضل علمه وكان داود عليه السلام يقول له طوبى لك يا لقمان اوتيت الحكمة وصرفت
عنك البلية واعطي داود الخلافة وابتلي بالخطا والفتنة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى واذ
قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قال فوعظ لقمان ابنه باثار حتى تفطر
وانشق وكان فيما وعظه به يا حماد ان قال يا بني انك منذ سقطت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت
الآخرة فدار انت اليها تسير اقرب اليك من دار انت عنها متباعد يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك
ولا تجادلهم فيمنعوك وخذ من الدنيا بلاغا ولا ترفضها فتكون عيالا على الناس ولا تدخل فيها دخولا
يضر باخرتك وصم صوما يقطع شهوتك ولا تصم صياما يمنعك من الصلوة فان الصلوة احب الى الله تعالى
من الصيام يا بني ان الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان واجعل
شراعها التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك يا بني ان
تادبت صغيرا انتفعت به كبيرا ومن عني بالادب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ومن تكلف علمه اشتد له
طلبه ومن اشتد طلبه ادرك منفعته فاتخذه عادة فانك تخلف في سلفك وتنفع به من خلفك
ويرتجيك فيه راغب ويخشى صولتك راهب واياك والكسل عنه والطلب لغيره فان غلبت على الدنيا فلا
تغلبن على الآخرة فاذا فاتك طلب العلم في مظانه فقد غلبت على الآخرة واجعل في ايامك ولياليك
وساعاتك لنفسك نصيبا في طلب العلم فانك لن تجد له تضييعا اشد من تركه ولا تمارين فيه لجوجا
ولا تجادلن فقيها ولا تعادين سلطانا ولا تماشين ظلوما ولا تصادقنه ولا تواخين فاسقا
نطفا ولا تصاحبن متهما واخزن علمك كما تخزن ورقك يا بني خف الله خوفا لو اتيت يوم القيمة ببر الثقلين
خفت ان يعذبك وارج الله رجاء لو وافيت القيمة باثم الثقلين رجوت ان يغفر الله لك فقال له
ابنه يا ابه وكيف اطيق هذا وانما لي قلب واحد فقال له لقمان يا بني لو استخرج قلب المؤمن فشق لوجد فيه
نوران نور للخوف ونور للرجاء لو وزنا ما رجح احدهما على الآخر بمثقال ذرة فمن يؤمن بالله يصدق ما
قال الله فان هذه الاخلاق يشهد بعضها لبعض فمن يؤمن بالله ايمانا صادقا يعمل لله خالصا ناصحا ومن
يعمل لله خالصا ناصحا فقد آمن بالله صادقا ومن يطع الله خافه ومن خافه فقد احبه ومن احبه
اتبع امره ومن اتبع امره استوجب جنته ومرضاته ومن لم يتبع رضوان الله فقد هان عليه سخطه
نعوذ بالله من سخط الله يا بني لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فما خلق الله خلقا هو اهون عليه منها

عليه السلام داود

الا ترى انه لم يجعل نعيمها ثوابا للمطيعين ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين وروي ان الله تعالى اوحى الى داود
ان ضع كرسيا للقمان ويسمع منه الحكمة فوضع له كرسيا فوقع عليه لقمان وقال لداود احفظ اربع خصال
يدخل فيه علم الاولين والآخرين الاول ان يكون حرصك على الدنيا بقدر لبثك فيها الثاني عملك
للآخرة بقدر مقامك فيها الثالث خدمتك لمولاك بقدر حاجتك اليه الرابع جراتك على المعصية
بقدر صبرك على النار باب مواعظ ابي ذر رضي الله عنه كا محمد عن محمد بن احمد عن بعض اصحابه
عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن واصل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل
الى ابي ذر رحمه الله فقال يا ابا ذر ما لنا نكره الموت فقال لانكم عمرتم الدنيا واخربتم الآخرة فتكرهون ان
تنقلوا من عمران الى خراب فقال له فكيف ترى قدومنا على الله تعالى فقال اما المحسن فكالغائب يقدم
على اهله واما المسيء فكالآبق يرد على مولاه قال فكيف ترى حالنا عند الله تعالى فقال اعرضوا اعمالكم
على الكتاب ان الله تعالى يقول ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال فقال الرجل فاين رحمة الله قال رحمة الله قريب
من المحسنين قال ابو عبد الله عليه السلام وكتب رجل الى ابي ذر رحمه الله يا ابا ذر اطرفني بشيء من العلم فكتب اليه ان العلم
كثير ولكن ان قدرت ان لا تسيء الى من تحبه فافعل قال فقال له الرجل وهل رايت احدا يسيء الى من يحبه فقال له نعم
نفسك احب الانفس اليك فان انت عصيت الله تعالى فقد اسات اليها قال ابو عبد الله عليه السلام
وكتب رجل الى ابي ذر الحديث بيان الاطراف الاتيان بالطريف ير روي انه قام ابو ذر رحمه الله عليه عند
الكعبة فقال انا جندب بن السكن فاكتنفه الناس فقال لو ان احدكم اراد سفرا لاتخذ فيه من الزاد
ما يصلحه فزاد السفر يوم القيمة اما تريدون فيه ما يصلحكم فقام اليه رجل فقال ارشدنا فقال
صم يوما شديد الحر للنشور وحج حجة لعظائم الامور وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور كلمة خير
تقولها وكلمة شر تسكت عنها او صدقة منك على مسكين لعلك تنجو يا مسكين من يوم عسير اجعل الدنيا
درهمين درهما انفقته على عيالك ودرهما قدمته لآخرتك والثالث يضر ولا ينفع لا ترده اجعل الكلام
كلمتين كلمة في طلب الحلال وكلمة للآخرة والثالثة تضر ولا تنفع لا تردها ثم قال قتلني هم يوم لا ادركه
بين هم يوم لا ادركه يعني اهتمامي لرزق غد وبعد غد واعلم بانه لا يدركه لان في تلك الايام المهمة به
ما لا يدركه البتة وفي تحف العقول في حديث هشام عن الكاظم عليه السلام قال وكان ابو ذر رضي الله عنه
يقول يا مبتغي العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على فيك كما تختم على ذهبك وورقك
اخر ابواب المواعظ والحمد لله اولا واخرا **ابواب القصص الآيات** قال الله جل وعز وكلا نقص

عليك

عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين وقال سبحانه
من انباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا وقال تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب باب
قصة آدم على نبينا وآله وعليه السلام كا علي عن ابيه عن السراد عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الله عهد الى آدم عليه السلام ان لا يقرب هذه الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله ان ياكل منها
نسي فاكل منها وهو قول الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما فلما اكل آدم عليه السلام من الشجرة
اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام وولد له قابيل واخته توام الحديث بطوله بين قد مضى في باب
ما نص الله ورسوله على الائمة من كتاب الحجة كا علي عن ابيه عن السراد عن مقاتل بن سليمان قال سالت ابا عبد
الله عليه السلام كم كان طول آدم عليه السلام حين هبط به الى الارض وكم كان طول حواء قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام
ان الله تعالى لما اهبط آدم وزوجته حواء عليهما السلام الى الارض كانت رجلاه بثنية الصفا وراسه دون افق
السماء وانه شكا الى الله تعالى ما يصيبه من حر الشمس فاوحى الله تعالى الى جبرئيل عليه السلام ان آدم عليه السلام قد
شكا ما يصيبه من حر الشمس فاغمزه غمزة وصير طوله سبعين ذراعا بذراعه واغمز حواء غمزة فصير طولها
خمسة وثلثين ذراعا بذراعها بيان في هذا الحديث اشكال من وجوه منها انه قد ثبت في محله ان شعاع
الشمس كلما كان اقرب الى الارض وابعد من السماء كان احر وذلك لانه انما يفعل الحرارة بالانعكاس
من جرم كثيف كالارض وشبهها فكيف شكا آدم شدة حر الشمس من فوق ومنها انه كيف يتيسر قصر الانسان
الحي بالغمز مع بقاء حيوته ونظام احشائه واطرافه ومنها ان كل انسان تستوي خلقته بحيث ينتفع من
اعضائه انما يكون طوله بقدر ثلث اذرع ونصف ذراع بذراعه تقريبا فان كان طوله ازيد من ذلك من
غير ان يطول ذراعه بما يقرب من هذه النسبة لم ينتفع من يديه ولم يصل يداه الى طرفيه فكيف يكون طول
آدم سبعين وطول حواء خمسة وثلثين بذراعيهما ويمكن التقصي عن الاشكال الاول بان شكايته
عليه السلام لم يكن لدنوه من جرم الشمس من فوق بل لانه مع تلك القامة لا يسعه ظل ولا يكنه بيت فلم يزل كان
ضاحيا يؤذيه حر الشمس وعن الثاني بان قدرة الله تعالى اعظم من ان يعجزه شيء وان ابى الله ان يجري
الاشياء الا باسبابها فان في الوجود اسبابا خفية تعجز عن ادراكها عقول امثالنا واما عن الثالث
فلم يتيسر لي التقصي من جهة التفسير واما من جهة التاويل فلعل طول القامة كناية عن علو الهمة وقصر
اليد عن عدم بلوغ قدرته اليها وتاذيه بحر الشمس عن تاذيه بحرارة قلبه بسبب ذلك التقصير فامتن الله بوضع
جبرئيل عن ان الدايه عن تلك المرتبة من الهمة الى مرتبة ادنى وبهذا التاويل اندفع الاشكالات كلها والعلم عند الله

وروى في تحف العقول عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله تلقى
آدم من ربه كلمات ما هذه الكلمات قال يا علي ان الله اهبط آدم بالهند واهبط حواء بجدة والحية باصبهان
وابليس بميسان ولم يكن في الجنة شيء احسن من الحية والطاووس وكان للحية قوائم كقوائم
البعير فدخل ابليس جوفها فغر آدم وخدعه فغضب الله تعالى على الحية والقى عنها قوائمها وقال جعلت
رزقك التراب وجعلتك تمشين على بطنك لا رحم الله من رحمك وغضب على الطاووس لانه كان دل ابليس
على الشجرة فمسخ منه صوته ورجليه فمكث آدم بالهند مائة سنة لا يرفع رأسه الى السماء واضعا يده على
رأسه يبكي على خطيئته فبعث الله اليه جبرئيل فقال يا آدم الرب عز وجل يقرئك السلام ويقول يا آدم الم اخلقك
بيدي الم انفخ فيك من روحي الم اسجد لك ملائكتي الم ازوجك حواء امتي الم اسكنك جنتي فما هذا البكاء يا آدم
تكلم بهذه الكلمات فان الله تعالى قابل توبتك قل سبحانك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب
علي انك انت التواب الرحيم وفي رواية ان الكلمات بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وفي اخرى
بحق محمد وآل محمد وورد غير ذلك **باب** قصة نوح على نبينا وآله وعليه السلام ك علي عن ابيه عن ابن ابي نصر
عن هشام الخراساني عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام بالكوفة ايام قدم على ابي العباس
فلما انتهينا الى الكناسة قال ههنا صلب عمي زيد رحمه الله ثم مضى حتى انتهى الى طاق الزياتين وهو
آخر السراجين فنزل وقال انزل فان هذا الموضع كان مسجد الكوفة الاول الذي خطه آدم عليه السلام
وانا اكره ان ادخله راكبا قال قلت فمن غيره عن خطته قال اما اول ذلك الطوفان في زمن نوح عليه السلام
ثم غيره اصحاب كسرى والنعمان ثم غيره بعد زياد بن ابي سفيان فقلت وكانت الكوفة ومسجدها
في زمن نوح عليه السلام فقال لي نعم يا مفضل وكان منزل نوح وقومه في قرية على منزل من الفرات مما يلي
غربي الكوفة قال وكان نوح عليه السلام رجلا نجارا فجعله الله نبيا وانتجبه ونوح عليه السلام اول من عمل
سفينة تجري على ظهر الماء قال ولبث نوح عليه السلام في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى
الله تعالى فيهزؤون به ويسخرون منه فلما رأى ذلك منهم دعا عليهم فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاوحى الله تعالى الى نوح عليه السلام ان اصنع
سفينة واوسعها وعجل عملها فعمل نوح سفينة في مسجد الكوفة بيده فاتى بالخشب من بعد حتى فرغ منها
قال المفضل ثم انقطع حديث ابي عبد الله عليه السلام عند زوال الشمس فقام ابو عبد الله عليه السلام فصلى الظهر
والعصر ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره واشار بيده الى موضع دار الداريين وهو موضع ابن حكيم
وذلك

وذلك فرات اليوم فقال لي يا مفضل وههنا نصبت اصنام قوم نوح عليه السلام يغوث ويعوق ونسرا ثم مضى حتى ركب دابته
فقلت جعلت فداك في كم عمل نوح سفينته حتى فرغ منها قال في دورين فقلت وكم الدورين قال ثمانين سنة
قلت ان العامة يقولون عملها في خمسمائة عام فقال كلا والله كيف والله يقول ووحينا قال قلت فاخبرني
عن قول الله تعالى حتى اذا جاء امرنا وفار التنور فاين كان موضعه وكيف كان فقال كان التنور في بيت عجوز
مؤمنة في دبر قبلة ميمنة المسجد فقلت له فاين ذلك قال موضع زاوية باب الفيل اليوم ثم قلت له وكان
بدء خروج الماء من ذلك التنور فقال نعم ان الله تعالى احب ان يري قوم نوح آية ثم ان الله تعالى ارسل
عليهم المطر يفيض فيضا وفاض الفرات فيضا والعيون كلهن فيضا فغرقهم الله تعالى
وانجى نوحا ومن معه في السفينة فقلت له كم لبث نوح في السفينة حتى نضب الماء وخرجوا منها فقال
لبثوا فيها سبعة ايام ولياليها وطافت بالبيت اسبوعا ثم استوت على الجودي وهو فرات الكوفة
فقلت له ان مسجد الكوفة قديم فقال نعم وهو مصلى الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ولقد صلى فيه
رسول الله صلى الله عليه وآله حين اسري به الى السماء فقال له جبرئيل يا محمد هذا مسجد ابيك آدم عليه السلام
ومصلى الانبياء عليهم السلام فانزل فصل فيه فنزل فصلى فيه ثم ان جبرئيل عليه السلام عرج به الى السماء
بيان والله يقول ووحينا يعني في قول الله لنوح عليه السلام واصنع الفلك باعيننا ووحينا باعيننا اي بحفظنا و
كلاءتنا كان معه من الله حفظة يكلؤونه بعيونهم لئلا يتعرض له و ووحينا اي بامرنا وتعليمنا قوله عليه السلام بحمل
سفينته احدهما ان ما يكون بامر الله وتعليمه كيف يطول زمانه الى هذه المدة والثاني ان يكون
قد فسر الوحي هنا بالسرعة والعجلة فلا يحمل بهذا المعنى في الوحا الوحا مقصورا وممدودا يعني
البدار البدار ونوحي باهلنا اي ابلغ والمعنى الثاني ارجح الا انه يحتاج الى تكلف وتعيين
لما مر في هذا الحديث من قوله عليه السلام فاوحى الله الى نوح ان اصنع سفينة واوسعها وعجل عملها
ك علي عن ابيه عن البزنطي عن ابان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي رزين الاسدي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان
نوحا عليه السلام لما فرغ من السفينة وكان ميعاده فيما بينه وبين ربه في اهلاك قومه ان يفور التنور
ففار فقالت امرأته ان التنور قد فار فقام اليه فختمه فقام الماء وادخل من اراد ان يدخل واخرج
من اراد ان يخرج ثم جاء الى خاتمه فنزعه يقول الله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض
عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر قال وكان نجرها في وسط مسجدكم
ولقد نقص من ذرع مسجدكم سبعمائة ذراع بيان ادخل اي في السفينة واخرج اي عنها منهم من شئت

وفجرنا الارض عيونا اي جعلنا الارض كلها كانها عيون تنفجر فالتقى الماء اي مياه السماء والارض على
امر قد قدر اي حال قدرها الله كيف شاء على ذات الواح ودسر يعني السفينة ذات الصفائح
والدسر المسامير ك محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت امرأة
نوح عليه السلام وهو يعمل السفينة فقالت له ان التنور قد خرج منه ماء فقام اليه مسرعا حتى جعل الطبق
عليه وختمه بخاتمه فقام الماء فلما فرغ من السفينة جاء الى الخاتم ففضه وكشف الطبق ففار الماء
ك علي عن ابيه عن البزنطي عن ابان عن اسماعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت شريعة نوح عليه السلام
ان يعبد الله تعالى بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها واخذ
الله ميثاقه على نوح وعلى النبيين صلى الله عليهم اجمعين ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وامر
بالصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام ولم يفرض عليه احكام حدود ولا فرض
مواريث فهذه شريعته فلبث فيهم نوح عليه السلام الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم سرا وعلانية
فلما ابوا وعتوا قال رب اني مغلوب فانتصر فاوحى الله تعالى اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد
آمن فلا تبتئس بما كانوا يعملون فلذلك قال نوح عليه السلام ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاوحى الله اليه
ان اصنع الفلك بيان فلا تبتئس فلا تحزن حزن بائس مستكين ك علي عن ابيه ومحمد عن احمد جميعا
عن الحسن بن علي عن عمرو بن ابان عن اسماعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان نوحا عليه السلام لما غرس النوى
مر عليه قومه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد غراسا حتى اذا طال النخل وكان جبارا
طوالا قطعه ثم نحته فقالوا قد قعد نجارا ثم الفه فجعله سفينة فمروا عليه فجعلوا يضحكون ويسخرون
ويقولون قد قعد ملاحا في فلاة من الارض حتى فرغ منها ك علي عن ابيه عن السراد عن الحسن
بن صالح الثوري عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان طول سفينة نوح عليه السلام الف ذراع ومائتي
ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء ثمانين ذراعا وسعت بين الصفا والمروة
وطافت بالبيت سبعة اشواط ثم استوت على الجودي ك محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن الحسين عن
محمد بن سنان عن اسماعيل الجعفي وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال حمل نوح عليه السلام في السفينة الازواج الثمانية التي قال الله تعالى وانزل لكم من
الانعام ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان
من الضان اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الآخر الضان التي تكون في الجبال الوحشية احل
لهم

لهم صيدها ومن المعز اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الآخر الظباء التي تكون في المفاوز ومن الابل
اثنين البخاتي والعراب ومن البقر اثنين زوج داجنة للناس والزوج الآخر البقر الوحشية وكل طير
طيب وحشي او انسي ثم غرقت الارض بيان الداجن المقيم والنون ما الف البيوت واستانس ودجن
بالمكان اقام به ك محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن داود بن فرقد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ارتفع الماء على كل جبل وعلى كل سهل خمسة عشر ذراعا بيان يعني ارتفع هذا المقدار بعد ما استوى على
الجميع وجرى فيه كل سهل وجبل ك العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
عاش نوح عليه السلام الفي سنة وثلاثمائة سنة وخمسين سنة قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما
وهو في قومه يدعوهم وخمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصر الامصار واسكن ولده
البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك فرد عليه نوح عليه السلام فقال ما جاء
بك يا ملك الموت فقال جئتك لاقبض روحك فقال دعني ادخل من الشمس الى الظل فقال له نعم فتحول ثم قال
يا ملك الموت كل ما مر بي من الدنيا مثل تحويلي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به فقبض روحه عليه السلام
ك محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو
وعبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال عاش نوح عليه السلام بعد الطوفان خمسمائة سنة ثم
اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا نوح انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فانظر الى الاسم الاكبر و
ميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك فادفعها الى ابنك سام فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم
تعرف به طاعتي ويعرف به هداي ويكون النجاة بين قبض النبي ومبعث النبي الآخر ولم اكن
اترك الناس بغير حجة لي وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري فاني قد قضيت ان اجعل لكل قوم
هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة لي على الاشقياء قال فدفع نوح عليه السلام الاسم الاكبر وميراث
العلم وآثار علم النبوة الى سام واما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح
بهود عليه السلام وامرهم باتباعه وامرهم ان يفتحوا الوصية في كل عام وينظروا فيها ويكون عيدا لهم
باب قصة ابراهيم على نبينا وآله وعليه السلام ك الثلاثة عن هشام بن سالم عن الخزاز عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان آزر ابا ابراهيم عليه السلام كان منجما لنمرود ولم يكن يصدر الا عن امره فنظر ليلة
في النجوم فاصبح وهو يقول لنمرود لقد رأيت عجبا قال وما هو قال ارى مولودا يولد في ارضنا يكون هلاكنا
على يديه ولا يلبث الا قليلا حتى يحمل به قال فتعجب من ذلك وقال هل حملت به النساء قال لا قال فحجب النساء

عن الرجال فلم يدع امرأة الا جعلها في المدينة لا يخلص اليها وواقع آزر باهله فعلقت بابرهيم عليه السلم
فظن انه صاحبه فارسل الى نساء من القوابل في ذلك الزمان لا يكون في الرحم شيء الا علمن به فنظرن
فالزم الله تعالى ما في الرحم الظهر فقلن ما نرى في بطنها شيئا وكان فيما اوتي من العلم انه سيحرق بالنار
ولم يؤت علم ان الله تعالى سينجيه قال فلما وضعت ام ابرهيم اراد آزر ان يذهب به الى نمرود ليقتله فقالت له
امرأته لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعني اذهب به الى بعض الغيران اجعله فيه حتى يأتي عليه اجله
ولا تكون انت تقتل ابنك فقال لها فامضي به قال فذهبت به الى غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار
صخرة ثم انصرفت عنه قال فجعل الله رزقه في ابهامه فجعل يمصها فيشخب لبنها وجعل يشب في
اليوم كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر ويشب في الشهر كما يشب غيره
في السنة فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت لابيه لو اذنت لي حتى اذهب الى ذلك الصبي فعلت
قال فافعلي فذهبت فاذا هي بابرهيم عليه السلم واذا عيناه تزهران كانهما سراجان قال فاخذته فضمته الى
صدرها وارضعته ثم انصرفت عنه فسالها آزر عنه فقالت قد واريته في التراب فمكثت تفعل
فتخرج في الحاجة وتذهب الى ابرهيم عليه السلم فتضمه اليها وترضعه ثم تنصرف فلما تحرك اتته كما كانت
تاتيه فصنعت به كما كانت تصنع فلما ارادت الانصراف اخذ بثوبها فقالت له ما لك فقال لها اذهبي
بي معك فقالت له حتى استامر اباك قال فاتت ام ابرهيم عليه السلم آزر فاعلمته القصة فقال
لها ائتيني به فاقعديه على الطريق فاذا مر به اخوته دخل معهم فلا يعرف قال وكان اخوة ابرهيم
عليه السلم يعملون الاصنام ويذهبون بها الى الاسواق ويبيعونها قال فذهبت اليه فجاءت به حتى اقعدته
على الطريق ومر اخوته فدخل معهم فلما رآه ابوه وقعت عليه المحبة منه فمكث ما شاء الله قال
فبينما اخوته يعملون يوما من الايام الاصنام اذ اخذ ابرهيم عليه السلم القدوم واخذ خشبة فنجر منها
صنما لم يروا قط مثله فقال آزر لامه اني لارجو ان نصيب خيرا ببركة ابنك هذا قال فبيناهم كذلك
اذا اخذ ابرهيم القدوم فكسر الصنم الذي عمله ففزع ابوه من ذلك فزعا شديدا فقال له اي شيء
عملت فقال له ابرهيم عليه السلم وما تصنعون به قال آزر نعبده فقال له ابرهيم اتعبدون ما تنحتون
فقال آزر لامه هذا الذي يكون ذهاب ملكنا على يديه كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان عن حجر عن ابي
عبد الله عليه السلم قال خالف ابرهيم عليه السلم قومه وعاب آلهتهم حتى ادخل على نمرود فخاصمهم فقال ابرهيم عليه السلم
ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابرهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت
الذي

عليه السلم
ابو جعفر
قال
الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين وقال ابو جعفر عليه السلم عاب آلهتهم ونظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم
قال ابو جعفر عليه السلم والله ما كان سقيما وما كذب فلما تولوا عنه مدبرين الى عيد لهم دخل ابرهيم عليه السلم الى آلهتهم بقدوم
فكسرها الا كبيرا لهم ووضع القدوم في عنقه فرجعوا الى آلهتهم فنظروا الى ما صنع بها فقالوا لا والله
ما اجترى عليها ولا كسرها الا الفتى الذي كان يعيبها ويبرأ منها فلم يجدوا له قتلة اعظم من النار فجمع
له الحطب واستجادوه حتى اذا كان اليوم الذي يحرق فيه برز له نمرود وجنوده وقد بني له بناء لينظر
اليه كيف تأخذه النار ووضع ابرهيم عليه السلم في منجنيق وقالت الارض يا رب ليس على ظهري احد يعبدك غيره
يحرق بالنار قال الرب ان دعاني كفيته فذكر ابان عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابي جعفر عليه السلم ان
دعاء ابرهيم عليه السلم يومئذ كان يا احد يا احد يا صمد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
ثم قال توكلت على الله تعالى فقال الرب تعالى كفيت فقال للنار كوني بردا وسلاما قال فاضطربت اسنان
ابرهيم عليه السلم من البرد حتى قال الله تعالى وسلاما على ابرهيم وانحط جبرئيل عليه السلم فاذا هو جالس
مع ابرهيم عليه السلم يحدثه في النار قال نمرود من اتخذ الها فليتخذ مثل اله ابرهيم قال فقال عظيم من
عظمائهم اني عزمت على النار ان لا تحرقه قال فاخذ عنق من النار نحوه حتى احرقه قال فآمن له لوط
وخرج مهاجرا الى الشام هو وسارة ولوط بيـن انا احيي واميت اي احيي من وجب قتله وامية
بالقتل وما كذب الا تعريض سقيما في دينه اي مرتادا كما عن الصادق عليه السلم عنقا من النار اي طائفة منها
كا علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن الكرخي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان ابرهيم عليه السلم
كان مولده بكوثى ربى وكان ابوه من اهلها وكانت ام ابرهيم وام لوط سارة وورقة وفي نسخة
رقية اختين وهما ابنتان للاحج وكان اللاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا وكان ابرهيم عليه السلم في شبيبته
على الفطرة التي فطر الله تعالى الخلق عليها حتى هداه الله تعالى الى دينه واجتباه وانه تزوج سارة
ابنة لاحج وهي ابنة خالته وكانت سارة صاحبة ماشية كثيرة وارض واسعة وحال حسنة وكانت
قد ملكت ابرهيم جميع ما كانت تملكه فقام فيه واصلحه وكثرت الماشية والزرع حتى لم يكن بارض
كوثى ربى رجل احسن حالا منه وان ابرهيم عليه السلم لما كسر اصنام نمرود امر به نمرود فاوثق وعمل له حيرا و
جمع له فيه الحطب والهب فيه النار ثم قذف ابرهيم عليه السلم في النار لتحرقه ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ثم اشرفوا على الحير فاذا هم بابرهيم عليه السلم
سليما مطلقا من وثاقه فاخبر نمرود خبره فامرهم ان ينفوا ابرهيم عليه السلم من بلاده وان يمنعوه من
الخروج بماشيته وماله فحاجهم ابرهيم عليه السلم عند ذلك فقال ان اخذتم ماشيتي ومالي فان حقي عليكم

جميع
ان تردوا علي ما ذهب من عمري في بلادكم واختصموا الى قاضي نمرود فقضى على ابرهيم عليه السلم ان يسلم اليهم
ما اصاب في بلادهم وقضى على اصحاب نمرود ان يردوا على ابرهيم عليه السلم ما ذهب من عمره في بلادهم
فاخبر بذلك نمرود فامرهم ان يخلوا سبيله وسبيل ماشيته وماله وان يخرجوه وقال انه ان بقي
في بلادكم افسد دينكم واضر بآلهتكم فاخرجوا ابرهيم ولوطا معه عليهما السلم من بلادهم الى الشام فخرج ابرهيم
ومعه لوط لا يفارقه وسارة وقال لهم اني ذاهب الى ربي سيهدين يعني بيت المقدس فتحمل ابرهيم بماشيته
وماله وعمل تابوتا وجعل فيه سارة وشد عليها الاغلاق غيرة منه عليها ومضى حتى خرج من سلطان
نمرود وصار الى سلطان رجل من القبط يقال له عرارة فمر بعاشر له فاعترضه العاشر ليعشر ما معه فلما
انتهى الى العاشر ومعه التابوت قال العاشر لابرهيم افتح هذا التابوت حتى نعشر ما فيه فقال له ابرهيم
عليه السلم قل ما شئت فيه من ذهب او فضة حتى نعطي عشره ولا نفتحه قال فابى العاشر الا فتحه قال وغضب ابرهيم
على فتحه فلما بدت له سارة وكانت موصوفة بالحسن والجمال قال له العاشر ما هذه المرأة منك قال ابرهيم
عليه السلم هي حرمتي وابنة خالتي فقال له العاشر فما دعاك الى ان خبيتها في هذا التابوت فقال
ابرهيم عليه السلم الغيرة عليها ان يراها احد فقال له العاشر لست ادعك تبرح حتى اعلم الملك حالها
وحالك قال فبعث رسولا الى الملك فاعلمه فبعث الملك رسولا من قبله ليأتوه بالتابوت فأتوا
ليذهبوا به فقال لهم ابرهيم عليه السلم اني لست افارق التابوت حتى تفارق روحي جسدي فاخبروا
الملك بذلك فارسل الملك ان احملوه والتابوت معه فحملوا ابرهيم عليه السلم والتابوت وجميع ما كان معه
حتى ادخل على الملك فقال له الملك افتح التابوت فقال له ابرهيم عليه السلم ايها الملك ان فيه حرمتي
وابنة خالتي وانا مفتد فتحه بجميع ما معي قال فغضب الملك ابرهيم عليه السلم على فتحه فلما رأى سارة
لم يملك حلمه سفهه ان مد يده اليها فاعرض ابرهيم عليه السلم بوجهه عنها وعنه غيرة منه وقال اللهم
احبس يده عن حرمتي وابنة خالتي فلم تصل يده اليها ولم ترجع اليه فقال له الملك ان الهك هو
الذي فعل بي هذا فقال له نعم ان الهي غيور يكره الحرام وهو الذي حال بينك وبين ما اردت من
الحرام فقال له الملك فادع الهك يرد علي يدي فان اجابك لم اعرض لها فقال ابرهيم الهي رد عليه
يده ليكف عن حرمتي قال فرد الله تعالى عليه يده فاقبل الملك نحوها ببصره ثم اعاد بيده نحوها فاعرض ابرهيم عليه السلم
عنه بوجهه غيرة منه وقال اللهم احبس يده عنها قال فيبست يده ولم تصل اليها فقال الملك لابرهيم
عليه السلم ان الهك لغيور وانك لغيور فادع الهك يرد علي يدي فانه ان فعل لم اعد فقال له ابرهيم عليه السلم
اسالك

اسالك ذلك على انك ان عدت لم تسالني ان اساله فقال الملك نعم فقال ابرهيم عليه السلم اللهم ان كان صادقا
فرد عليه يده فرجعت اليه يده فلما رأى ذلك الملك من الغيرة ما رأى ورأى الآية في يده عظم ابرهيم وهابه واكرمه
واتقاه وقال له قد امنت من ان اعرض لها او لشيء مما معك فانطلق حيث شئت ولكن لي اليك حاجة فقال
ابرهيم عليه السلم ما هي فقال له احب ان تأذن لي ان اخدمها قبطية عندي جميلة عاقلة تكون لها خادما قال
قال فاذن له ابرهيم عليه السلم فدعا بها فوهبها لسارة وهي هاجر ام اسمعيل عليه السلم فسار ابرهيم عليه السلم
بجميع ما معه وخرج الملك معه يمشي خلف ابرهيم عليه السلم اعظاما لابرهيم عليه السلم وهيبة له فاوحى الله تعالى
٣ الى ابرهيم ان قف ولا تمش قدام الجبار المتسلط ويمشي هو خلفك ولكن اجعله امامك وامش خلفه
وعظمه وهبه فانه مسلط ولا بد من امرة في الارض برة او فاجرة فوقف ابرهيم عليه السلم وقال للملك
امض فان الهي اوحى الي الساعة ان اعظمك واهابك وان اقدمك امامي وامشي خلفك اجلالا لك فقال
له الملك اوحى اليك بهذا فقال له ابرهيم نعم فقال له الملك اشهد ان الهك لرفيق حليم كريم وانك ترغبني
في دينك قال وودعه الملك فسار ابرهيم عليه السلم حتى نزل باعلى الشامات وخلف لوطا عليه السلم في ادنى
الشامات ثم ان ابرهيم عليه السلم لما ابطا عليه الولد قال لسارة لو شئت لبعتني هاجر لعل الله ان يرزقنا
منها ولدا فيكون لنا خلفا فابتاع ابرهيم عليه السلم هاجر من سارة فوقع عليها فولدت اسمعيل عليه السلم
بيـن كوثى كطوبى بالثاء المثلثة قرية بالعراق ولد فيها الخليل عليه السلم وربى كهدى اسم موضع ولعل كوثى
نسبت اليه واطلاق الابنة على ابنة الابنة شائع وكانت سارة زوجة ابرهيم كانت سمية لخالتها
امه والحير بفتح المهملة واخره راء شبه الحظيرة والحمى ومنه الحير بكربلاء كا محمد عن ابن عيسى وعلي عن ابيه جميعا
عن البزنطي عن ابان عن الحسن بن عمارة عن نعيم القضاعي عن ابي جعفر عليه السلم قال اصبح ابرهيم عليه السلم فراى
في لحيته شعرة بيضاء فقال الحمد لله رب العالمين الذي بلغني هذا المبلغ لم اعص الله طرفة عين كا ابان عن محمد بن
مروان عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلم قال لما اتخذ الله ابرهيم عليه السلم الدار فاستقبله خارجا من الدار
وكان ابرهيم عليه السلم رجلا غيورا وكان اذا خرج في حاجة اغلق بابه واخذ مفتاحه معه ثم رجع ففتح فاذا
هو برجل قائم احسن ما يكون من الرجال فاخذ بيده وقال يا عبد الله من ادخلك داري فقال ربها
ادخلنيها فقال ربها احق بها مني فمن انت فقال انا ملك الموت ففزع ابرهيم عليه السلم فقال جئتني لتسلبني
روحي قال لا ولكن اتخذ الله عبدا خليلا فجئت لبشارته قال فمن هو لعلي اخدمه حتى اموت قال انت
هو فدخل على سارة فقال لها ان الله تعالى اتخذني خليلا كا السراد عن سلمة الفراء عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم

سلم الا انه قال في حديث ان الملك طاق الدخليه ابها عروفابراهيم عليه السلم انه ملك الموت فقال له
ما اهبطك قال جئت ابشر رجلا ان الله تعالى اتخذه خليلا فقال له ابراهيم عليه السلم فمن هذا الرجل
فقال له الملك وما تريد منه فقال له ابراهيم عليه السلم اخدمه ايام حيوتي فقال له الملك انت هو
لعل السر في تخصيص ملك الموت بالبشارة بالخلة كونه سببا للقاء المحبوب سبحانه والوصول اليه وبالبشارة
بالخلة نشاط قلب الخليل الى لقاء خليله ووصوله اليه قال الغزالي في كتابه المسمى بسر العالمين قد
ورد في لطايف الحكايات ان الملائكة قال بعضهم لبعض اتخذ ربنا من نطفة خليلا وقد اعطاه ملكا عظيما
جليلا جزيلا فاوحى الله تعالى الى الملائكة اعمدوا الى ازهدكم ورئيسكم فوقع الاتفاق على جبرئيل وميكائيل
فنزلا الى ابراهيم عليه السلم في يوم جمع غنمه وكان لابراهيم عليه السلم اربعة الاف راعيا واربعة الاف كلبا
في عنق كل كلب طوق وزنه من من ذهب احمر واربعون الف غنم حلابة وما شاء الله من الخيل والجمال فوقف
الملكان في طرفي الجمع فقال احدهما بلذاذة صوت سبوح قدوس فجاوبه الثاني رب الملائكة
فقال اعيداها ولكما نصف مالي ثم قال اعيداها ولكما مالي وولدي وجسدي فنادت ملائكة
السموات هذا هو الكرم هذا هو الكرم فسمعوا مناديا من العرش يقول الخليل موافق لخليله
علي عن ابيه عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم ان ابراهيم عليه السلم قال خرج
يوما يسير في فرسه ببلادة من الارض فاذا هو برجل قائم يصلي قد قطع الارض الى السماء طوله وله
شعر فوقف عليه ابراهيم عليه السلم وعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال عليه حركه بيده وقال
له ان لي حاجة فخفف قال فخفف الرجل وجلس ابراهيم عليه السلم فقال له ابراهيم عليه السلم لمن تصلي فقال
لاله ابراهيم فقال له ومن اله ابراهيم فقال الذي خلقك وخلقني فقال له ابراهيم عليه السلم قد اعجبني نحوك
وانا احب ان اواخيك في الله اين منزلك اذا اردت زيارتك ولقاءك فقال له الرجل منزلي خلف هذه
النطفة واشار بيده الى البحر واما مصلاي فهذا الموضع تصيبني فيه اذا اردتني ان شاء الله قال ثم قال
الرجل لابراهيم عليه السلم الك حاجة فقال ابراهيم نعم فقال وما هي فقال له تدعو الله وأؤمن على دعائك
وادعو انا فتؤمن على دعائي فقال الرجل فيم ندعو الله فقال ابراهيم عليه السلم للمذنبين من المؤمنين فقال
الرجل لا فقال ابراهيم عليه السلم ولم فقال لاني قد دعوت الله منذ ثلث سنين بدعوة لم ار اجابتها حتى الساعة
وانا استحيي من الله تعالى ان ادعوه حتى اعلم انه قد اجابني فقال ابراهيم عليه السلم فيم دعوته فقال له الرجل
اني في مصلاي هذا ذات يوم اذ مر بي غلام اروع النور يطلع من جبهته له ذوابة من خلفه ومعه بقر يسوقها

البقر
كأنما دهنت دهنا وغنم يسوقها كأنما دخست دخسا فاعجبني ما رأيت منه فقلت له يا غلام لمن هذه
والغنم فقال لي لابراهيم عليه السلم فقلت له من انت فقال انا اسمعيل بن ابراهيم خليل الرحمن فدعوت الله
وسألته ان يريني خليله فقال له ابراهيم عليه السلم فانا ابراهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني فقال
له الرجل عند ذلك الحمد لله الذي اجاب دعوتي ثم قبل الرجل صفحتي ابراهيم وعانقه ثم قال الآن فقم فادع
حتى اؤمن على دعائك فدعا ابراهيم عليه السلم للمؤمنين والمؤمنات والمذنبين من يومه ذلك بالمغفرة و
الرضا عنهم قال وامن الرجل على دعائه فقال ابو جعفر عليه السلم فدعوة ابراهيم بالغة للمؤمنين المذنبين
من شيعتنا الى يوم القيمة بيان القطع الصوف والنحو الطريق والنطفة الماء الصافي قل ام كثر والاروع
من الرجال الذي يعجبك حسنه والدخس بحجة من اللحم السمين الورم والسمن ك محمد عن ابن عيسى
عن الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما رأى ابراهيم عليه السلم ملكوت السموات والارض
التفت فرأى رجلا يزني فدعا عليه فمات ثم رأى آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلثة فدعا عليهم فماتوا
فاوحى الله تعالى اليه يا ابراهيم ان دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت
خلقي على ثلثة اصناف عبدا يعبدني لا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبدا يعبد غيري فلن يفوتني وعبدا
عبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني ثم التفت فرأى جيفة على ساحل البحر نصفها في الماء ونصفها
في البر تجيء سباع البحر فتأكل ما في الماء ثم ترجع فيشد بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا وتجي البحر
سباع البر فتأكل منها فيشد بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا فعند ذلك تعجب ابراهيم عليه السلم
مما رأى وقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال كيف تخرج ما تناسل التي اكل بعضها بعضا قال اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني حتى ارى هذا كما رأيت الاشياء كلها قال فخذ اربعة من الطير فصرهن
اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا فقطعهن واخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع
التي اكل بعضها بعضا فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا فلما دعاهن
اجبنه وكانت الجبال عشرة بيان فصرهن من الصور بالفتح بمعنى [illegible] والمستتر في قال في كان
كيف تخرج ما تناسل لابراهيم عليه السلم وهذا الكلام تفسير وبيان لقوله كيف تحيي الموتى والتي اكل بعضها
مما تناسل فصرهن فاملهن واضممهن

باب قصص صالح على نبينا وآله وعليه السلم

ك علي عن
ابيه عن السراد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله سأل جبرئيل
عليه السلم كيف كان مهلك قوم صالح عليه السلم فقال يا محمد ان صالحا بعث الى قومه وهو ابن ستة عشر سنة

فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبونه الى خير قال وكان لهم سبعون صنما يعبدونها من دون الله
فلما رأى ذلك منهم قال يا قوم بعثت اليكم وانا ابن ست عشرة سنة وقد بلغت عشرين ومائة سنة وانا اعرض
عليكم امرين ان شئتم فاسألوني حتى اسأل الهي فيجيبكم فيما سألتموني الساعة وان شئتم سألت آلهتكم
فان اجابتني بالذي اسألها خرجت عنكم فقد سئمتكم وسئمتموني قالوا قد انصفت يا صالح فاتعدوا
ليوم يخرجون فيه قال فخرجوا باصنامهم الى ظهرهم ثم قربوا طعامهم وشرابهم فاكلوا وشربوا فلما
ان فرغوا دعوه فقالوا يا صالح سل فقال لكبيرهم ما اسم هذا قالوا فلان فقال له صالح يا فلان
اجب فلم يجبه فقال صالح ما له لا يجيب قالوا ادع غيره قال فدعاها كلها باسمائها فلم يجبه منهن شيء
فاقبلوا على اصنامهم فقالوا لها ما لك لا تجيبين صالحا فلم تجب فقالوا تنح عنا ودعنا وآلهتنا
ساعة ثم نحوا بسطهم وفرشهم ونحوا ثيابهم وتمرغوا على التراب وطرحوا التراب على رؤسهم وقالوا
لاصنامهم لئن لم تجيبوا صالحا اليوم لنفتضحن قال ثم دعوه فقالوا يا صالح ادعها فدعاها فلم تجبه
فقال لهم يا قوم قد ذهب صدر النهار ولا ارى آلهتكم تجيبني فسلوني حتى ادعو الهي فيجيبكم الساعة فانتدب
له منهم سبعون رجلا من كبرائهم والمنظور اليهم منهم فقالوا يا صالح نحن نسألك فان اجابك ربك اتبعناك
واجبناك ويبايعك جميع اهل قريتنا فقال لهم صالح عليه السلم سلوني ما شئتم فقالوا تقدم بنا الى
هذا الجبل وكان الجبل قريبا منهم فانطلق معهم صالح عليه السلم فلما انتهوا الى الجبل قالوا يا صالح
ادع لنا ربك يخرج لنا من هذا الجبل الساعة ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء بين جنبيها ميل فقال
لهم صالح لقد سألتموني شيئا يعظم علي ويهون على ربي تعالى قال فسأل الله تعالى صالح ذلك فانصدع
الجبل صدعا كادت تطير منه عقولهم لما سمعوا ذلك قال ثم اضطرب ذلك الجبل اضطرابا شديدا كالمرأة
اذا اخذها المخاض ثم لم يفجأهم الا رأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رقبتها حتى اجترت
ثم خرج سائر جسدها ثم استوت قائمة على الارض فلما رأوا ذلك قالوا يا صالح فلما رأوا ذلك
قالوا يا صالح ما اسرع ما اجابك ربك ادع لنا ربك يخرج لنا فصيلها فسأل الله تعالى ذلك فرمت
به فدب حولها فقال لهم يا قوم ابقي شيء قالوا لا انطلق بنا الى قومنا نخبرهم بما رأينا ويؤمنون
بك قال فرجعوا فلم يبلغ السبعون اليهم حتى ارتد منهم اربعة وستون رجلا وقالوا سحر وكذب قال
فانتهوا الى الجميع فقال الستة حق وقال الجميع كذب وسحر قال فانصرفوا على ذلك ثم ارتاب من الستة
واحد فكان فيمن عقرها قال السراد فحدثت بهذا الحديث رجلا من اصحابنا يقال له سعيد بن يزيد

فاخبرني

ميل
وبين هذا
فاخبرني انه رأى الجبل الذي خرجت منه بالشام قال فرأيت جنبها قد حك الجبل فاثر جنبها فيه وجبل آخر بينه
بيان شقراء شديدة الحمرة وبراء كثيرة الوبر عشراء التي اتت عليها من اليوم الذي ارسل فيها الفحل عشرة
اشهر وزال عنها اسم المخاض واجترار البعير بالمهملتين اكله ثانيا ما اخرجه مما اكله اولا ك علي بن محمد
عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له كذبت
ثمود بالنذر فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر أالقي الذكر عليه من بيننا بل
هو كذاب اشر قال هذا كان فيما كذبوا صالحا وما اهلك الله تعالى قوما قط حتى يبعث اليهم قبل ذلك
الرسل فيحتجوا عليهم فبعث الله اليهم صالحا فدعاهم الى الله تعالى فلم يجيبوا وعتوا عليه وقالوا لن نؤمن لك
حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عشراء وكانت الصخرة يعظمونها ويعبدونها ويذبحون عندها في
رأس كل سنة ويجتمعون عندها فقالوا له ان كنت كما تزعم نبيا رسولا فادع لنا الهك حتى تخرج لنا
من هذه الصخرة الصماء ناقة عشراء فاخرجها الله كما طلبوا منه ثم اوحى الله تعالى اليه ان يا صالح قل لهم ان الله
قد جعل لهذه الناقة من الماء شرب يوم ولكم شرب يوم فكانت الناقة اذا كان يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم
فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير الا شرب من لبنها يومهم ذلك فاذا كان الليل واصبحوا غدوا الى مائهم
فشربوا منه ذلك اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم فمكثوا بذلك ما شاء الله ثم انهم عتوا على الله ومشى
بعضهم الى بعض وقالوا اعقروا هذه الناقة واستريحوا منها لا نرضى ان يكون لها شرب يوم ولنا
شرب يوم ثم قالوا من الذي يلي قتلها ونجعل له جعلا ما احب فجاءهم رجل احمر اشقر ازرق ولد زنا لا يعرف
له اب يقال له قدار شقي من الاشقياء مشؤم عليهم فجعلوا له جعلا فلما توجهت الناقة الى الماء
الذي كانت ترده تركها حتى شربت الماء واقبلت راجعة فقعد لها في طريقها فضربها بالسيف
ضربة فلم تعمل شيئا فضربها ضربة اخرى فقتلها وخرت الى الارض على جنبها وهرب فصيلها حتى صعد
الى الجبل فرغا ثلث مرات الى السماء واقبل قوم صالح فلم يبق احد منهم الا شركه في ضربته واقتسموا
لحمها فيما بينهم فلم يبق منهم صغير ولا كبير الا اكل منها فلما رأى ذلك صالح اقبل اليهم فقال يا قوم ما
دعاكم الى ما صنعتم اعصيتم ربكم فاوحى الله تعالى الى صالح عليه السلم ان قومك قد طغوا وبغوا
وقتلوا ناقة بعثتها اليهم حجة عليهم ولم يكن عليهم منها ضرر وكان لهم فيها اعظم المنفعة فقل لهم اني
مرسل اليكم عذابي الى ثلثة ايام فان هم تابوا ورجعوا قبلت توبتهم وصددت عنهم وان هم لم يتوبوا
ولم يرجعوا بعثت عليهم عذابي في اليوم الثالث فاتاهم صالح عليه السلم فقال يا قوم اني رسول ربكم اليكم وهو يقول

احيث

كم ان كفتم ايام تنبه ورحمة واستغفروا ربكم وتوبوا عليكم فلما قال لهم ذلك كانوا اعتى ما كانوا و
وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال يا قوم انكم تصبحون غدا ووجوهكم مصفرة
واليوم الثاني وجوهكم محمرة واليوم الثالث وجوهكم مسودة فلما ان كانوا اول يوم اصبحوا ووجوههم
مصفرة فمشى بعضهم الى بعض وقالوا قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم لا نسمع قول صالح
ولا نقبل قوله وان كان عظيما فلما كان اليوم الثاني اصبحت وجوههم محمرة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا
يا قوم قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم لو اهلكنا جميعا ما سمعنا قول صالح ولا تركنا
الهتنا التي كان اباؤنا يعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوا فلما كان اليوم الثالث اصبحوا ووجوههم مسودة
فمشى بعضهم الى بعض وقالوا يا قوم اتاكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم قد اتانا ما قال لنا صالح
فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل عليه السلام فصرخ بهم صرخة خرقت تلك الصرخة اسماعهم وفلقت قلوبهم
وصدعت اكبادهم وقد كانوا في تلك الثلاثة الايام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب نازل بهم
فماتوا اجمعون في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم فلم يبق لهم ناعية ولا راغية ولا شيء الا اهلكه الله فاصبحوا
في ديارهم ومضاجعهم موتى اجمعين ثم ارسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء فاحرقتهم اجمعين وكانت
هذه قصتهم **بيان** انا اذا لفي ضلال كانه قال لهم ان لم تتبعوني كنتم في ضلال عن الحق وسعر اي نيران
جمع سعير فعكسوا عليه فقالوا ان اتبعناك كنا اذا كما تقول وقيل الضلال الخطاء والبعد عن الصواب
والسعر الجنون كذاب اشر بطر متكبر يريد ان يتعظم علينا بادعاء النبوة فلم يبق لهم ناعية ولا راغية
يعني لم يبق من يخبر بموتهم او من يعاهم بعد موتهم بالتجهيز هذا اذا كانت العينان مهملتين والنون في
اول اللفظة الاولى كما يوجد في اكثر النسخ واما اذا كانتا معجمتين والثاء المثلثة في الاولى كما هو
الصواب فمعناه لم يبق لهم شاة ولا ناقة فان الثغاء صوت الشاة والرغاء صوت الناقة قال في الصحاح
الثاغية الشاة والراغية البعير وما بالدار ثاغ ولا راغ اي احد وقال ايضا لم يبق لهم ثاغية ولا راغية
اي واحدة وعلى التقديرين كناية عن استيصالهم **باب** قصص سليمان على نبينا واله وعليه السلام
به عن الصادق عليه السلام انه قال ان سليمان بن داود عليهما السلام عرض عليه ذات يوم بالعشي الخيل و
اشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة ردوا الشمس علي حتى اصلي صلوتي في وقتها
فردوها فقام فمسح ساقيه وعنقه وامر اصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك وكان ذلك وضوءهم
للصلوة فقام فصلى فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم وذلك قول الله تعالى ووهبنا لداود

سليمان

حتى

سليمان نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي
حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق **بيان** قال في الفقيه ان الجهال من اهل الخلاف
يزعمون ان سليمان عليه السلام اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت الشمس بالحجاب ثم امر برد الخيل
وامر بضرب سوقها واعناقها وقتلها وقال انها شغلتني عن ذكر ربي وليس كما يقولون جل نبي الله
سليمان عليه السلام عن مثل هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها واعناقها لانها لم تعرض
نفسها عليه ولم تشغله وانما عرضت عليه وهي بهائم غير مكلفة والصحيح في ذلك ما روي عن الصادق
عليه السلام وذكر الحديث كما اوردناه قال وقد اخرجت هذا الحديث مسندا في كتاب الفوائد **كا** محمد عن احمد
عن السراد عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اوحى الى سليمان بن
داود عليهما السلام ان اية موتك ان شجرة تخرج من بيت المقدس يقال لها الخرنوبة قال فنظر سليمان يوما فاذا
الشجرة الخرنوبة قد طلعت من بيت المقدس فقال لها ما اسمك قالت الخرنوبة قال فولى سليمان مدبرا
الى محرابه فقام فيه متكئا على عصاه فقبض روحه من ساعته قال فجعلت الجن والانس يخدمونه
ويسعون في امره كما كانوا وهم يظنون انه حي لم يمت يغدون ويروحون وهو قائم ثابت حتى دبت الارضة
من عصاه فاكلت منسأته فانكسرت وخر سليمان عليه السلام الى الارض افلا تسمع لقوله تعالى فلما خر تبينت
الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين **باب** قصص عيسى على نبينا واله وعليه السلام
كا حميد عن الدهقان عن الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن رجل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان مريم عليها السلام حملت بعيسى صلوات الله عليه تسع ساعات كل ساعة شهرا **بن** وهذا لانه
كانت مريم لم تر شهرا فيها كما يرى الحبلى الاخرى شهرا **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابي جميلة عن ابان
بن تغلب وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل هل كان عيسى بن مريم احيا احدا بعد موته حتى كان له
اكل ورزق ومدة وولد فقال نعم انه كان له صديق مواخ له في الله تعالى وكان عيسى عليه السلام يمر به وينزل عليه
وان عيسى غاب عنه حينا ثم مر به ليسلم عليه فخرجت اليه امه فسألها عنه فقالت له مات يا رسول الله فقال
افتحبين ان تريه قالت نعم فقال لها فاذا كان غدا اتيتك حتى احييه لك باذن الله تعالى فلما كان من الغد
اتاها فقال لها انطلقي معي الى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره فوقف عليه عيسى عليه السلام ثم دعا الله تعالى فانفرج
القبر وخرج ابنها حيا فلما رأته امه ورآها بكيا فرحمهما عيسى عليه السلام فقال له عيسى اتحب ان تبقى مع
امك في الدنيا فقال يا نبي الله باكل ورزق ومدة ام بغير اكل ولا رزق ولا مدة فقال له عيسى عليه السلام بل باكل ورزق

وولد
وتزوج

ومدة تعمر عشرين سنة وتزوج ويولد لك قال نعم اذا قال فدفعه عيسى عليه السلام الى امه فعاش عشرين سنة
باب قصص خالد بن سنان **كا** علي عن ابيه واحمد بن محمد الكوفي عن علي بن عمرو بن ايمن جميعا عن محسن بن
احمد بن معاذ عن ابان عن بشير النبال عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله جالس
اذ جاءته امرأة فرحب بها واخذ بيدها واقعدها ثم قال ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان دعاهم
فابوا ان يؤمنوا وكانت نار يقال لها نار الحدثان تأتيهم كل سنة فتأكل بعضهم وكانت تخرج في وقت
معلوم فقال لهم ان رددتها عنكم تؤمنون قالوا نعم قال فجاءت فاستقبلها بثوبه فردها ثم
تبعها حتى دخلت كهفها ودخل معها وجلسوا على باب الكهف وهم يرون ان لا يخرج ابدا فخرج و
هو يقول هذا هذا وكل هذا من ذي زعمت بنو عبس اني لا اخرج وجبيني يندى ثم قال تؤمنون
بي قالوا لا قال فاني ميت يوم كذا وكذا فاذا انا مت فادفنوني فانه سيجيء عانة من حمر يقدمها عير
ابتر حتى يقف على قبري فانبشوني وسلوني عما شئتم فلما مات دفنوه وكان ذلك اليوم اذ جاءت
العانة اجتمعوا وجاؤوا يريدون نبشه فقالوا اما امنتم به في حيوته فكيف تؤمنون به بعد
موته ولئن نبشتموه ليكونن سبة عليكم فاتركوه فتركوه **بن** العانة القطيع من حمر الوحش
والعير بالفتح الحمار وغلب على الوحشي والسبة بالمهملة والباء الموحدة العار يقال صار هذا
الامر سبة اي عارا يسب به **باب** حكايات السلف **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان عابد في بني اسرائيل لم يقارف من امر الدنيا
شيئا فنخر ابليس نخرة فاجتمع اليه جنوده فقال من لي بفلان فقال بعضهم انا فقال له من اين تأتيه
قال من ناحية النساء قال لست له لم يجرب النساء فقال له اخر فانا له فقال له من اين تأتيه قال من
ناحية الشراب واللذات قال ليس لهذه بهذا قال اخر فانا له قال من اين تأتيه قال من
ناحية البر قال انطلق فانت صاحبه فانطلق الى موضع الرجل فاقام حذاءه يصلي قال وكان الرجل
ينام والشيطان لا ينام ويستريح والشيطان لا يستريح فتحول اليه الرجل وقد تقاصرت اليه نفسه واستصغر
عمله فقال له يا عبد الله باي شيء قويت على هذه الصلوة فلم يجبه ثم اعاد عليه فلم يجبه ثم اعاد عليه
فقال له يا عبد الله اني اذنبت ذنبا وانا تائب منه فاذا ذكرت الذنب قويت على الصلوة قال فاخبرني
بذنبك حتى اعمله واتوب فاذا فعلته قويت على الصلوة قال ادخل المدينة فسل عن فلانة البغية فاعطها
درهمين ونل منها قال ومن اين لي درهمان ما ادري ما الدراهم فتناول الشيطان من تحت قدمه درهمين فناوله

ايا هما

فارشدوه

اياهما فقام فدخل المدينة بجلابيبه يسأل عن منزل فلانة البغية فارشده الناس وظنوا انه جاء يعظها
فجاء اليها فرمى اليها بالدرهمين وقال قومي فقامت فدخلت منزلها وقالت ادخل وقالت انك جئتني
في هيئة ليس يؤتى مثلي في مثلها فاخبرني بخبرك فاخبرها فقالت له يا عبد الله ان ترك الذنب اهون من طلب
التوبة وليس كل من طلب التوبة وجدها وانما ينبغي ان يكون هذا شيطانا مثل لك فانصرف فانك
لا ترى شيئا فانصرف فانك لا ترى شيئا فانصرف وماتت من ليلتها فاصبحت واذا على بابها مكتوب
احضروا فلانة فانها من اهل الجنة فارتاب الناس فمكثوا ثلاثا لا يدفنونها ارتيابا في امرها فاوحى الله
تعالى الى نبي من الانبياء لا اعلمه الا موسى بن عمران ان ائت فلانة فصل عليها ومر الناس ان يصلوا عليها فاني
قد غفرت لها واوجبت لها الجنة بتثبيطها عبدي فلانا عن معصيتي **كا** العدة عن احمد عن ابن فضال عن
الحكم بن مسكين عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ملك في بني اسرائيل وكان له قاض وللقاضي
اخ وكان رجل صدق وله امرأة قد ولدتها الانبياء عليهم السلام فاراد الملك ان يبعث رجلا في حاجة
فقال للقاضي ابغني رجلا ثقة فقال ما اعلم احدا اوثق من اخي فدعاه ليبعثه فكره ذلك الرجل وقال
لاخيه يا اخي اني لست اخلف شيئا اهم علي من امرأتي فاخلفني فيها وتول قضاء حاجتها قال نعم فخرج الرجل
وقد كانت المرأة كارهة لخروجه فكان القاضي ياتيها ويسألها عن حوائجها ويقوم لها فاعجبته فدعاها
الى نفسه فابت عليه فحلف عليها لئن لم تفعلي لنخبرن الملك انك قد فجرت فقالت اصنع ما بدا لك
لست اجيبك الى شيء مما طلبت فاتى الملك فقال ان امرأة اخي قد فجرت وقد حق ذلك عندي فقال له الملك
طهرها فجاء اليها فقال ان الملك قد امرني برجمك فما تقولين تجيبيني والا رجمتك فقالت لست اجيبك
فاصنع ما بدا لك فاخرجها فحفر لها فرجمها ومعه الناس فلما ظن انها قد ماتت تركها وانصرف وجن
بها الليل وكان بها رمق فتحركت وخرجت من الحفرة ثم مشت على وجهها حتى خرجت من المدينة
فانتهت الى دير فيه ديراني فنامت على باب الدير فلما اصبح الديراني فتح الباب فرآها فسألها عن
قصتها فخبرته فرحمها فادخلها الدير وكان له ابن صغير لم يكن له غيره وكان حسن الحال فداواها حتى
برأت من علتها واندملت ثم دفع اليها ابنه وكانت تربيه وكان للديراني قهرمان يقوم بامره فاعجبته
فدعاها الى نفسه فابت فجهد بها فابت فقال لها لئن لم تفعلي لاجهدن في قتلك فقالت اصنع ما
بدا لك فعمد الى الصبي فدق عنقه واتى الديراني فقال له عمدت الى فاجرة قد فجرت فدفعت اليها ابنك
فقتلته فجاء الديراني فلما رآه قال لها ما هذا فقد تعلمين صنيعي بك فاخبرته بالقصة فقال لها ليس تطيب

نسيان تكوني عندي فاخرجي فاخرجها ليلا ودفع اليها عشرين درهما وقال لها تزودي هذه [illegible] وخرجت
ليلا فاصبحت في قرية فاذا فيها مصلوب على خشبة وهو حي فسالت عن قصته فقالوا عليه دين
عشرون درهما ومن كان عليه دين عندنا لصاحبه صلب حتى يؤدي الى صاحبه فاخرجت العشرين درهما
ودفعتها الى غريمه وقالت لا تقتلوه فانزلوه عن الخشبة فقال لها ما احد اعظم علي منة منك نجيتني
من الصلب ومن الموت فانا معك حيث ما ذهبت فمضى معها ومضت حتى انتهيا الى ساحل البحر فراى
جماعة وسفنا فقال لها اجلسي حتى اذهب انا اعمل لهم واستطعم واتيك به فاتاهم فقال لهم ما في
سفينتكم هذه قالوا في هذه تجارات وجوهر وعنبر واشياء من التجارة واما هذه فنحن فيها قال
وكم يبلغ ما في سفينتكم قالوا الكثير لا نحصيه قال فان معي شيئا هو خير مما في سفينتكم قالوا وما هو
قال جارية لم تروا مثلها قط قالوا فبعناها قال نعم على شرط ان يذهب بعضكم فينظر اليها ثم
يجيئني فيشتريها ولا يعلمها ويدفع الي الثمن ولا يعلمها حتى امضي انا فقالوا ذلك لك فبعثوا من نظر
اليها فقال ما رايت مثلها قط فاشتروها منه بعشرة الاف درهم ودفعوا اليه الدراهم فمضى
بها فلما امعن اتوها فقالوا لها قومي وادخلي السفينة قالت ولم قالوا قد اشتريناك من مولاك
قالت ما هو بمولاي قالوا لتقومين او لنحملنك فقامت ومضت معهم فلما انتهوا الى الساحل لم
يامن بعضهم بعضا عليها فحملوها في السفينة التي فيها الجوهر والتجارات وركبوا هم في السفن
الاخرى فدفعوها فبعث الله عز وجل عليهم رياحا فغرقتهم وسفنهم ونجت السفينة التي كانت
فيها حتى انتهت الى جزيرة من جزاير البحر وربطت السفينة ثم دارت في الجزيرة فاذا فيها ماء وشجر فيه
ثمر فقالت هاهنا اكل واشرب واعبد الله عز وجل في هذا الموضع فاوحى الله عز وجل
الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان ياتي ذلك الملك فيقول ان في جزيرة من جزاير البحر خلقا من خلقي فاخرج
انت ومن في مملكتك حتى تاتوا خلقي هاهنا وتقروا له بذنوبكم ثم سلوه ان يغفر لكم فان غفر
لكم غفرت لكم فخرج الملك باهل مملكته الى تلك الجزيرة فراوا المراة فتقدم اليها الملك فقال لها ان ما غفرت
قاضي هاهنا اتاني فاخبرني ان امراة اخيه فجرت فامرته برجمها ولم يقم عندي البينة فاخاف ان اكون
قد تقدمت على ما لا يحل لي فاحب ان تستغفري لي فقالت غفر الله لك اجلس ثم اتى زوجها
ولا يعرفها فقال انه كان لي امراة وكان من فضلها وصلاحها واني خرجت عنها وهي كارهة
لذلك فاستخلفت اخي عليها فلما رجعت سالت عنها فاخبرني اخي انها فجرت فرجمها وانا اخاف

ان

القاضي
ان اكون قد ضيعتها فاستغفري لي فقالت غفر الله لك اجلس فاجلسته الى جنب الملك ثم اتى
فقال انه كان لاخي امراة وانها اعجبتني فدعوتها الى الفجور فابت فاعلمت الملك انها قد فجرت وامرني
برجمها فرجمتها وانا كاذب عليها فاستغفري لي قالت غفر الله لك ثم اقبلت على زوجها فقالت اسمع
ثم تقدم الديراني فقص قصته وقال اخرجتها بالليل وانا اخاف ان يكون قد لقيها سبع فقتلها
فقالت غفر الله لك اجلس ثم تقدم المصلوب فقص قصته فقالت لا غفر الله لك قال ثم اقبلت على
زوجها فقالت انا امراتك وكلما سمعت فانما هو قصتي وليست لي حاجة في الرجال وانا احب ان
تاخذ هذه السفينة وما فيها وتخلي سبيلي فاعبد الله عز وجل في هذه الجزيرة فقد ترى ما لقيت
من الرجال ففعل واخذ السفينة وما فيها وخلى سبيلها وانصرف الملك واهل مملكته كا احمد بن محمد
محمد بن احمد عن علي بن الحسن عن [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال كان في بني اسرائيل رجل عابد
وكان محارفا لا يتوجه في شيء فيصيب فيه شيئا فانفقت عليه امراته حتى لم يبق عندها شيء فجاعوا
يوما من الايام فدفعت اليه نصلا من غزل وقالت له ما عندي غيره انطلق فبعه واشتر لنا شيئا
ناكله فانطلق بالنصل ليبيعه فوجد السوق قد غلقت ووجد المشترين قد قاموا وانصرفوا فقال
لو اتيت هذا الماء فتوضات منه وصببت علي منه وانصرفت فجاء الى البحر فاذا هو بصياد قد القى
شبكته فاخرجها وليس فيها الا سمكة ردية قد مكثت عنده حتى صارت رخوة منتنة فقال له
بعني هذه السمكة واعطيك هذا الغزل تنتفع به في شبكتك قال نعم فاخذ السمكة ودفع اليه
الغزل وانصرف بالسمكة الى منزله فاخبر زوجته الخبر فاخذت السمكة لتصلحها فلما شقتها
بدت من جوفها لؤلؤة فدعت زوجها فارته اياها فاخذها وانطلق بها الى السوق فباعها
بعشرين الف درهم وانصرف الى منزله بالمال فوضعه فاذا سائل يدق الباب ويقول يا اهل الدار
تصدقوا رحمكم الله على المسكين فقال له الرجل ادخل فدخل فقال له خذ احد الكيسين فاخذ
احدهما وانطلق فقالت له امراته سبحان الله بينما نحن مياسير اذ ذهبت بنصف يسارنا فلم يكن
ذلك باسرع من ان دق السائل الباب فقال له الرجل ادخل فدخل فوضع الكيس مكانه ثم قال كل هنيئا
مريئا انما انا ملك من ملائكة ربك انما اراد ربك ان يبلوك فوجدك شاكرا ثم ذهب من
المحارف بفتح الراء المنحوس المحروم وهو خلاف المبارك كا محمد عن ابن عيسى والتميمي جميعا عن علي
بن حديد عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سال الله حمران فقال اصلحك الله [illegible]

العلماء
يكون هذا الامر [illegible] فقال يا حمران ان لك اصدقاء واخوانا ومعارف ان رجلا كان فيما مضى من
وكان له ابن لم يكن يرغب في علم ابيه ولا يساله وكان له جار ياتيه ويساله وياخذ عنه فحضر الرجل الموت فدعا ابنه
فقال له يا بني انك قد كنت تزهد فيما عندي وتقل رغبتك فيه ولم تكن تسالني عن شيء ولي جار قد كان
ياتيني ويسالني وياخذ مني ويحفظ عني فان احتجت الى شيء فاته وعرفه جاره فهلك الرجل وبقي ابنه
فراى ملك ذلك الزمان رؤيا فسال عن الرجل فقيل له قد هلك فقال الملك هل ترك ولدا فقيل
له نعم ترك ابنا فقال ائتوني به فبعث اليه ليأتي الملك فقال الغلام والله ما ادري لما يدعوني الملك
وما عندي علم ولئن سالني عن شيء لافتضحن فذكر ما كان اوصاه ابوه به فاتى الرجل الذي كان ياخذ
العلم من ابيه فقال له ان الملك قد بعث الي يسالني ولست ادري فيم بعث الي وقد كان ابي امرني
ان اتيك ان احتجت الى شيء فقال الرجل ولكني ادري فيما بعث اليك فان اخبرتك فما اخرج الله لك
من شيء فهو بيني وبينك فقال نعم فاستحلفه واستوثق منه ان يفي له فاوثق له الغلام فقال انه يريد
ان يسالك عن رؤيا راها اي زمان هذا فقل له هذا زمان الذئب فاتاه الغلام فقال له الملك هل تدري
لما ارسلت اليك فقال ارسلت الي تريد ان تسالني عن رؤيا رايتها اي زمان هذا فقال له الملك صدقت
فاخبرني اي زمان هذا فقال له زمان الذئب فامر له بجائزة فقبضها الغلام وانصرف الى منزله
وابى ان يفي لصاحبه وقال لعلي لا انفد هذا المال ولا اكله حتى اهلك ولعلي لا احتاج ولا اسال عن
مثل هذا الذي سئلت عنه فمكث ما شاء الله ثم ان الملك راى رؤيا فبعث اليه يدعوه فندم على ما
صنع وقال والله ما عندي علم اتيه به وما ادري كيف اصنع بصاحبي وقد غدرت به ولم اف له
قال لاتينه على كل حال ولاعتذرن اليه ولاحلفن له فلعله يخبرني فاتاه فقال له اني صنعت الذي صنعت
ولم اف لك بما كان بيني وبينك وتفرق ما كان في يدي وقد احتجت اليك فانشدك الله ان لا تخذلني وانا
اوثق لك ان لا يخرج لي شيء الا كان بيني وبينك وقد بعث الي الملك ولست ادري عما يسالني فقال
انه يريد ان يسالك عن رؤيا راها اي زمان هذا فقل له هذا زمان الكبش فاتى الملك فدخل عليه
فقال لما بعثت اليك فقال انك رايت رؤيا وانك تريد ان تسالني اي زمان هذا فقال له صدقت
فاخبرني اي زمان هذا فقال هذا زمان الكبش فامر له بصلة فقبضها وانصرف الى منزله وتدبر رايه
ان يفي لصاحبه او لا يفي فهم مرة ان يفعل ومرة ان لا يفعل ثم قال لعلي لا احتاج اليه بعد هذه المرة
ابدا واجمع رايه على الغدر فترك الوفاء فمكث ما شاء الله ثم ان الملك راى رؤيا فبعث اليه فندم على ما صنع

فيما

فيما بينه وبين صاحبه وقال بعد غدرتين كيف اصنع وليس عندي علم ثم اجمع رايه على اتيان الرجل فاتاه
فناشده الله تعالى وساله ان يعلمه واخبره ان هذه المرة يفي له واوثق له وقال لا تدعني على هذه
الحال فاني لا اعود الى الغدر وساوفي لك فاستوثق منه فقال انه يدعوك يسالك عن رؤيا راها اي
زمان هذا فاذا سالك فاخبره انه زمان الميزان قال فاتى الملك فدخل عليه فقال له لم بعثت اليك
فقال انك رايت رؤيا وتريد ان تسالني اي زمان هذا فقال صدقت فاخبرني اي زمان هذا فقال
هذا زمان الميزان فامر له بصلة فقبضها وانطلق بها الى الرجل فوضعها بين يديه وقال قد جئتك
بما خرج لي فقاسمنيه فقال له العالم ان الزمان الاول كان زمان الذئب وانك كنت من الذئاب و
ان الزمان الثاني كان زمان الكبش يهم ولا يفعل وكذلك كنت تهم ولا تفي وكان هذا زمان
الميزان وكنت فيه على الوفاء فاقبض مالك لا حاجة لي فيه ورده عليه بيان ان لك اصدقاء واخوانا
ومعارف كان المراد بهم وان كانوا اصدقاء واخوانا لك الا انهم لا يصيروا قوتك على انفسهم واموالهم
ولا يفون لك بعهود الاخوة لان الزمان لا يقتضي ذلك ولذلك لا يظهر امرنا اذ لا يساعد الزمان ولا
يوجد عليه الاعوان لانه زمان الذئب او الكبش فاذا جاء زمان الميزان يظهر امرنا ثم استشهد
بالقصة لعلي لا انفد هذا المال كانه اراد به انه ان لم يف لصاحبه فانما كان يستغني به بقية عمره
ولا يحتاج **باب** قصة نبينا صلى الله عليه واله وسلم وغزواته كا علي عن ابيه عن البزنطي عن ابان عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام قال لما ولد النبي صلى الله عليه واله وسلم جاء رجل من اهل الكتاب الى ملا من قريش
فيهم هشام بن المغيرة والوليد بن المغيرة والعاص بن هشام وابو وجزة بن ابي عمرو بن امية وعتبة
بن ربيعة فقال اولد فيكم مولود الليلة فقالوا لا قال فولد اذا بفلسطين غلام اسمه احمد به شامة
كلون الخز الادكن ويكون هلاك اهل الكتاب واليهود على يديه قد اخطاكم والله يا معشر قريش فتفرقوا
وسالوا فاخبروا انه ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام فطلبوا الرجل فلقوه فقالوا انه قد ولد فينا
والله غلام قال قبل ان اقول لكم او بعد ما قلت لكم قالوا قبل ان تقول لنا قال فانطلقوا بنا اليه حتى ننظر
اليه فانطلقوا حتى اتوا امه فقالوا اخرجي ابنك حتى ننظر اليه فقالت ان ابني والله لقد سقط وما
سقط كما يسقط الصبيان لقد اتقى الارض بيديه ورفع راسه الى السماء فنظر اليها ثم خرج منه نور حتى
نظرت الى قصور بصرى وسمعت هاتفا في الجو يقول لقد ولدتيه سيد الامة فاذا وضعتيه فقولي
اعيذه بالواحد من شر كل حاسد وسميه محمدا قال الرجل فاخرجيه فاخرجته فنظر اليه ثم قلبه ونظر

جوا

الى الشام بين كتفيه فخر مغشيا عليه فاخذ فاتى الغلام فادخلوه الى امه وقال ابا را الله للخبر فلما
افاق فقيل له ويلك ما لك ويلك فقال ذهبت نبوة بني اسرائيل الى يوم القيمة هذا والله مبيرهم ففرح
قريش بذلك فلما راهم قد فرحوا قال فرحتم اما والله ليسطون بكم سطوة يتحدث بها اهل المشرق
والمغرب وكان ابو سفيان يقول يسطو بمضره ش الركنة اللون يضرب الى السواد وقد اخطا كما اي
متى عنكم انه فلسطيني لان الامر كان مرددا بين ان يكون فيكم او فيهم فلما قلتم لم يولد فينا بان انه
ولد في فلسطين لانه قد ولد البتة ابتغ الارض بيديه اي وضع يديه على الارض حين سقوطه للولادة
السقوط والتحري موضع مالت وسيرهم بيكم والسطوة القهر والبطش وكلام ابي سفيان استفهام
انكاري اي لا يسطو باهل بلده كا حميد عن محمد بن ايوب عن محمد بن زياد عن اسباط بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لما ضربت امنة بنت وهب واخذها المخاض بالنبي صلى الله عليه واله وسلم حضرتها
فاطمة بنت اسد امرأة ابي طالب فلم تزل معها حتى وضعت فقالت احديهما للاخرى هل ترين ما ارى فقالت
وما ترين قالت هذا النور الذي قد سطع ما بين المشرق والمغرب فبينما كذلك اذ دخل عليهما ابو طالب
فقال لهما ما لكما من اي شيء تعجبين فاخبرته فاطمة بالنور الذي رأت فقال لها ابو طالب الا ابشرك فقالت
بلى فقال اما انك ستلدين غلاما يكون وصي هذا المولود ش الطلق وجع الولادة كالمخاض كا
محمد عن احمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال النضر وراء اليمن واد يقال
له وادي برهوت ولا يجاوز ذلك الوادي الا الحيات السود والبوم من الطير في ذلك الوادي بئر يقال
لها برهوت يغدى ويراح اليها بارواح المشركين يسقون من ماء الصديد خلف ذلك الوادي قوم
يقال لهم الذريح لما ان بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه واله وسلم صاح عجل لهم فيهم وضرب بذنبه فنادى
فيهم يا ال ذريح بصوت فصيح اتى رجل بتهامة يدعو الى شهادة ان لا اله الا الله قالوا لامر ما انطق
الله هذا العجل قال فنادى فيهم ثانية فعزموا على ان يبنوا سفينة فبنوها فنزل فيها سبعة منهم و
حملوا من الزاد ما قدر الله في قلوبهم ثم رفعوا شراعها وسيبوها في البحر فما زالت تسير بهم حتى رمت
بهم بجدة فاتوا النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال لهم النبي صلى الله عليه واله وسلم انتم اهل ذريح نادى فيكم العجل قالوا نعم
قالوا اعرض علينا يا رسول الله الدين والكتاب فعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الدين و
الكتاب والسنن والفرائض والشرائع كما جاء من عند الله تعالى وولى عليهم رجلا من بني هاشم سيره معهم
فما بينهم اختلاف حتى الساعة ش قال في النهاية في حديث علي عليه السلام شر بئر في الارض برهوت

هي بفتح الباء والراء بئر عميقة بحضرموت لا يستطاع النزول الى قعرها ويقال برهوت بضم الباء وسكون الراء
علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن ابان عن حديد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه واله وسلم اصبح
فقعد فحدثهم بذلك فقالوا له صف لنا بيت المقدس قال فوصفه لهم وانما دخله ليلا فاشتبه عليه
النعت فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال انظر هيهنا فنظر الى البيت فوصفه وهو ينظر اليه ثم نعت لهم ما كان من
عير لهم فيما بينهم وبين الشام ثم قال هذا عير بني فلان تقدم مع طلوع الشمس يتقدمها جمل اورق او احمر
قال وبعثت قريش رجلا على فرس ليردها قال وبلغ مع طلوع الشمس قال قرظ بن عبد عمرو يا لهفا ان
لا اكون لك جذعا حين تزعم انك اتيت بيت المقدس ورجعت من ليلتك ش الاورق من الابل الذي
في لونه بياض الى سواد والجذع بالجيم الشاب والمهملتين الخصم والمجادعة المخاصمة كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن السواد وم
الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال لما اسري
برسول الله صلى الله عليه واله وسلم اتاه جبرئيل بالبراق فركبها فاتى بيت المقدس فلقي من لقي من اخوانه من
الانبياء عليهم السلام ثم رجع فحدث اصحابه اني اتيت بيت المقدس ورجعت من الليل وقد جاءني جبرئيل
بالبراق فركبتها واية ذلك اني مررت بعير لابي سفيان على ماء لبني فلان وقد اضلوا جملا لهم احمر وقد
هم القوم في طلبه فقال بعضهم لبعض انما جاء الشام وهو راكب سريع ولكنكم قد اتيتم الشام وعرفتموها
فاسئلوه عن اسواقها وابوابها وتجارها فقالوا يا رسول الله كيف الشام وكيف اسواقها قال وكان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا سئل عن الشيء لا يعرفه شق عليه حتى يرى ذلك في وجهه
قال فبينما هو كذلك اذ اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله هذه الشام قد رفعت لك فالتفت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاذا هو بالشام وابوابها واسواقها وتجارها فقال اين السائل عن الشام
فقالوا له فلان وفلان فاجابهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في كل ما سئلوه عنه فلم يؤمن منهم الا قليل
وهو قول الله تعالى وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون ثم قال ابو عبد الله عليه السلام نعوذ بالله ان لا
نؤمن بالله وبرسوله امنا بالله وبرسوله كا حميد عن الدهقان عن الطاطري عن محمد بن زياد بياع
السابري عن ابان عن عبد الله بن عطا عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالبراق
اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عينيه في حافره وخطاه مد بصره واذا انتهى الى جبل قصرت
يداه وطالت رجلاه فاذا هبط طالت يداه وقصرت رجلاه اهدب العرف الايمن له جناحان من خلفه
ش كان كون عينيه في حافره كناية عن [illegible] عينيه حافره عليه وكون مد بصره عن كونه قطع الطريق

الذرت

على قدر مد بصره ورويته له وكان يداه ورجلاه لقطع الارض وجناحاه لقطع السماء والاهدب الرجل
يكثر اشفار عينيه ولعله هنا عبارة عن كثرة عرفه كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير والثلثة عن الحسن بن
ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ارادت قريش قتل النبي صلى الله عليه واله وسلم قالت كيف لنا بابي لهب
فقالت ام جميل انا اكفيكموه انا اقول له اني احب ان تقعد اليوم في البيت نصطبح فلما ان كان من الغد
وتهيأ المشركون للنبي صلى الله عليه واله قعد ابو لهب وامرأته يشربان فدعا ابو طالب عليا عليه السلام فقال
له يا بني اذهب الى عمك ابي لهب فاستفتح عليه فان فتح لك فادخل وان لم يفتح لك فتحامل على الباب
واكسره وادخل عليه فاذا دخلت عليه فقل له يقول لك ابي ان امرءا عمه عينه في القوم ليس بذليل
قال فذهب امير المؤمنين عليه السلام فوجد الباب مغلقا فاستفتح فلم يفتح له فتحامل على الباب وكسره
ودخل فلما راه ابو لهب قال له ما لك يا ابن اخي فقال له ان ابي يقول لك ان امرءا عمه عينه في القوم ليس
بذليل قال له صدق ابوك فما ذاك يا ابن اخي فقال له يقتل ابن اخيك وانت تاكل وتشرب فوثب
واخذ سيفه فتعلقته ام جميل فرفع يده ولطم وجهها لطمة ففقأت عينها فماتت وهي عوراء وخرج
ابو لهب ومعه السيف فلما راته قريش عرفت الغضب في وجهه فقالت ما لك يا ابا لهب فقال ابايعكم
على ابن اخي ثم تريدون قتله واللات والعزى لقد هممت ان اسلم ثم تنظرون ما اصنع فاعتذروا
اليه ورجع ش ابو لهب كان عم النبي صلى الله عليه واله وسلم وام جميل كانت امرأة ابي لهب وهي حمالة الحطب التي
ذكرها الله تعالى في القران وكانت اخت ابي سفيان والاصطباح الشرب بالغداة وعين القوم شريفهم
ويقال العين للديدبان ولعل المراد به هنا الثاني لانه اضيف الى المراد دون القوم ويستفاد من قوله
ابايعكم على ابن اخي انه كان بايعهم على نصرتهم بشرط ان لا يؤذوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كا علي عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال كان ابليس يوم بدر يقلل المسلمين في اعين الكفار ويكثر الكفار
في اعين المسلمين فشد عليه جبرئيل عليه السلام بالسيف فهرب منه وهو يقول يا جبرئيل اني مؤجل اني
مؤجل حتى وقع في البحر قال زرارة فقلت لابي جعفر عليه السلام لاي شيء كان يخاف وهو مؤجل قال يقطع
بعض اطرافه كا حميد عن الدهقان عن الطاطري عن محمد بن زياد بن عيسى بياع السابري عن ابان
قال حدثني فضيل البرجمي قال كنت بمكة وخالد بن عبد الله امير وكان في المسجد عند زمزم فقال ادعوا لي
قتادة قال فجاء شيخ احمر الراس واللحية فدنوت لاسمع فقال خالد يا قتادة اخبرني باكرم وقعة كانت في
العرب واعز وقعة كانت في العرب واذل وقعة كانت في العرب فقال اصلح الله الامير اخبرك باكرم وقعة

كانت

اصلح

كانت في العرب واعز وقعة كانت في العرب واذل وقعة كانت في العرب واحدة قال خالد ويحك واحدة قال نعم
الامير قال اخبرني قال بدر قال وكيف ذا قال ان بدرا اكرم وقعة كانت في العرب بها اكرم الله تعالى الاسلام
واهله وهي اعز وقعة كانت في العرب بها اعز الله الاسلام واهله وهي اذل وقعة كانت في العرب
فلما قتلت قريش يومئذ ذلت العرب فقال له خالد كذبت لعمر الله ان كان في العرب يومئذ من هو اعز منهم
ويلك يا قتادة اخبرني ببعض اشعارهم قال خرج ابو جهل يومئذ وقد اعلم ليرى مكانه وعليه عمامة حمراء
وبيده ترس مذهب وهو يقول ما تنقم الحرب الشموس مني بازل عامين حديث السن لمثل هذا ولدتني امي
فقال كذب عدو الله ان كان ابن اخي لافرس منه يعني خالد بن الوليد وكانت امه قشيرية ويلك يا قتادة من
الذي يقول اوفي بميعادي واحمي عن حسب فقال اصلح الله الامير ليس هذا يومئذ هذا يوم احد خرج
طلحة بن ابي طلحة وهو ينادي من يبارز فلم يخرج اليه احد فقال انكم تزعمون انكم تجهزونا باسيافكم الى النار
ونحن نجهزكم باسيافنا الى الجنة فليبرزن الي رجل يجهزني بسيفه الى النار واجهزه بسيفي الى الجنة فخرج اليه
علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول انا ابن ذي الحوضين عبد المطلب وهاشم المطعم في العام السغب اوفي
بميعادي واحمي عن حسب فقال خالد لعنه الله كذب لعمري والله ابو تراب ما كان كذلك فقال الشيخ ايها الامير ائذن
لي في الانصراف قال فقام الشيخ يفرج الناس بيده وخرج وهو يقول زنديق ورب
الكعبة زنديق ورب الكعبة ش الشموس المحاقاة بالعقوبة والشموس النفور من الدواب وكان تشبيه الحرب
بصعوبتها وشدتها من كلام ابن الاثير ان هذا قول امير المؤمنين صلوات الله عليه لابي جهل اللعين [illegible]
[illegible] حديث الحارث اربع [illegible] كلها خلقات ومن حديث علي بن ابي طالب
بازل عامين حديث السن البازل من الابل الذي تم له ثماني سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع
نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين يقول انا مستجمع الشباب مستكمل القوة انتهى
كلامه والاحمر [illegible] والعشيرة [illegible] قال في القاموس ذو
الحوضين عبد المطلب واسمه شيبة او عامر بن هاشم والعام السغب اي المحل والسغب الجوع كا
محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما خرجت قريش الى بدر واخرجوا
بني عبد المطلب معهم خرج طالب بن ابي طالب فنزل رجازهم وهم يرتجزون ونزل طالب بن ابي طالب يرتجز
ويقول يا رب اما تغزون بطالب في مقنب من هذه المقانب في مقنب المحارب بجعله المسلوب
غير السالب وجعله المغلوب غير الغالب فقال قريش ان هذا ليغلبنا فردوه كا وفي رواية اخرى عن

الى عبد الله عليه السلام انه كان اسلم بيان التغوير والتغور بتوسيط الراء بين المعجمتين الاغارة والتغوير
الثلثين الى الاربعين من الخيل والحرور في حبلة المقتبس الموضعين كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي
حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على التل الذي عليه مسجد الفتح في
غزوة الاحزاب في ليلة ظلماء قرة فقال من يذهب فياتينا بخبرهم وله الجنة فلم يقم احد ثم اعادها فلم يقم احد
فقال ابو عبد الله عليه السلام بيده وما اراد القوم ارادوا افضل من الجنة ثم قال من هذا فقال حذيفة فقال
اما تسمع كلامي منذ الليلة ولا تكلم اقترب فقام حذيفة وهو يقول القر والضر جعلني الله فداك منعني
ان اجيبك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انطلق حتى تسمع كلامهم وتاتيني بخبرهم فلما ذهب قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله حتى ترده وقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا حذيفة لا تحدث شيئا حتى تاتيني فاخذ سيفه وقوسه وحجفته قال
حذيفة فخرجت وما بي من ضر ولا قر فمررت على باب الخندق وقد اعتراه المؤمنون والكفار فلما
توجه حذيفة قام رسول الله صلى الله عليه وآله ونادى يا صريخ المكروبين ويا مجيب المضطرين اكشف
همي وغمي وكربي فقد ترى حالي وحال اصحابي فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله ان الله تعالى
قد سمع مقالتك ودعاءك وقد اجابك وكفاك هول عدوك فجثا رسول الله صلى الله عليه وآله
على ركبتيه وبسط يديه وارسل عينيه ثم قال شكرا شكرا كما رحمتني ورحمت اصحابي ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قد بعث الله عليهم ريحا من سماء الدنيا فيها حصى وريحا من السماء الرابعة فيها جندل
قال حذيفة فخرجت فاذا انا بنيران القوم قد اقبل جند الله الاول ريح فيها حصى فما تركت لهم نارا الا
اذرتها ولا خباء الا طرحته ولا رمحا الا القته حتى جعلوا يتترسون من الحصى فجعلنا نسمع وقع
الحصى في الاترسة فجلس حذيفة بين رجلين من المشركين فقام ابليس في صورة رجل مطاع في المشركين
فقال ايها الناس انكم قد نزلتم بساحة هذا الساحر الكذاب الا وانه لن يفوتكم من امره شيء فانه
ليس سنة مقام قد هلك الخف والحافر فارجعوا ولينظر كل رجل منكم من جليسه قال حذيفة فنظرت عن
يميني فضربت بيدي فقلت من انت فقال معوية فقلت للذي عن يساري من انت فقال سهيل بن عمرو قال
حذيفة واقبل جند الله الاعظم فقام ابو سفيان الى راحلته ثم صاح في قريش النجا النجا وقال طلحة
الازدي لقد زادكم محمد بشر ثم قام الى راحلته وصاح في اشجع النجا النجا وفعل عيينة بن حصين مثلها ثم
فعل الحارث بن عوف المزني مثلها ثم فعل الاقرع بن حابس مثلها وذهب الاحزاب ورجع حذيفة الى

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره الخبر وقال ابو عبد الله عليه السلام انه كان يشبهها بيوم القيامة بيان قر ماء بارد
اي شديد البرد والترس في قوله صلى الله عليه وآله وسلم والحجفة بتقديم المهملة على الجيم الترس الذي من جلود
ليس فيها خشب ولا عصب وارسال العينين كناية عن البكاء واذرتها اطارتها واذهبتها والنجا مصدرا
بمعنى الاسراع اي اسرعوا الاسراع كا العدة عن ابن عمارة قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة
الحديبية خرج في ذي القعدة فلما انتهى الى المكان الذي احرم فيه احرموا ولبسوا السلاح فلما بلغه ان
المشركين قد ارسلوا اليه خالد بن الوليد ليرده فقال ابغوني رجلا ياخذني على غير هذا الطريق فاتي
برجل من مزينة او من جهينة فسأله فلم يوافقه فقال ابغوني غيره فاتي برجل اخر اما من مزينة و
اما من جهينة قال فذكر له فاخذه معه حتى انتهى الى العقبة فقال من يصعدها حط الله عنه كما
حط الله عن بني اسرائيل فقال لهم ادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطاياكم قال فابتدرها خيل
الانصار الاوس والخزرج قال وكانوا الفا وثمانمائة فلما هبطوا الى الحديبية اذا امرأة معها ابنها على
القليب فسعى ابنها هاربا فلما اثبتت انه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صرخت به هؤلاء الصابئون ليس
عليك منهم باس فاتاها رسول الله صلى الله عليه وآله فامرها فاستقت دلوا من ماء فاخذه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فشرب وغسل وجهه فاخذت فضلته فاعادته في البئر فلم تبرح حتى الساعة وخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فارسل اليه المشركون ابان بن سعيد في الخيل فكان بازائه ثم ارسل الحليس
فراى البدن وهي ياكل بعضها اوبار بعض فرجع ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لابي سفيان
يا ابا سفيان اما والله ما على هذا حالفناكم على ان تردوا الهدي عن محله فقال اسكت فانما انت اعرابي
فقال اما والله لتخلن عن محمد وما اراد او لانفردن في الاحابيش فقال اسكت حتى ناخذ من محمد ولثا
فارسلوا اليه عروة بن مسعود وقد كان جاء الى قريش في القوم الذين اصابهم المغيرة بن شعبة كان
خرج معهم من الطائف وكانوا تجارا فقتلهم وجاء باموالهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فابى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان يقبلها وقال هذا غدر ولا حاجة لنا فيه فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالوا يا رسول الله هذا عروة بن مسعود قد اتاكم وهو يعظم البدن قال فاقيموها فاقاموها
فقال يا محمد مجيء من جئت قال جئت اطوف بالبيت واسعى بين الصفا والمروة وانحر هذه البدن واخلي
عنكم وعن لحمانها قال لا واللات والعزى فما رايت مثلك رد عما جئت له ان قومك يذكرونك الله
والرحم ان تدخل عليهم بلادهم بغير اذنهم وان تقطع ارحامهم وان تجري عليهم عدوهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

وما انا بفاعل حتى ادخلها قال وكان عروة بن مسعود حين كلم رسول الله صلى الله عليه وآله تناول لحيته والمغيرة
قائم على راسه فضرب بيده فقال من هذا يا محمد فقال هذا ابن اخيك المغيرة فقال يا غدر والله
ما جئت الا في غسل سلحتك قال فرجع اليهم فقال لابي سفيان واصحابه لا والله ما رايت مثل محمد رد عما
جاء له فارسلوا اليه سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاثيرت
في وجوههم البدن فقالا مجيء من جئت قال جئت لاطوف بالبيت واسعى بين الصفا والمروة وانحر
البدن واخلي بينكم وبين لحمانها فقالا ان قومك يناشدونك الله والرحم ان تدخل عليهم بلادهم
بغير اذنهم وتقطع ارحامهم وتجري عليهم عدوهم قال فابى عليهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ان يدخلها
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اراد ان يبعث عمر فقال يا رسول الله ان عشيرتي قليل
واني فيهم على ما تعلم ولكني ادلك على عثمان بن عفان فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
انطلق الى قومك من المؤمنين فبشرهم بما وعدني ربي من فتح مكة فلما انطلق عثمان لقي ابان بن سعيد
فتاخر عن السرج فحمل عثمان بين يديه ودخل عثمان فاعلمهم وكانت المناوشة فجلس سهيل بن عمرو
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجلس عثمان في عسكر المشركين وبايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وضرب باحدى يديه على الاخرى لعثمان فقال المسلمون طوبى لعثمان قد طاف بالبيت وسعى بين
الصفا والمروة واحل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان ليفعل فلما جاء عثمان قال له رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اطفت بالبيت فقال ما كنت لاطوف بالبيت ورسول الله لم يطف به ثم ذكر القصة
وما كان فيها فقال لعلي عليه السلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل ما ادري ما الرحمن الرحيم الا اني
اظن هذا الذي باليمامة ولكن اكتب كما نكتب باسمك اللهم قال واكتب هذا ما قاضى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسهيل بن عمرو فقال سهيل فعلى ما نقاتلك يا محمد فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله
فقال الناس انت رسول الله قال اكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال الناس انت رسول الله
وكان في القضية ان من كان منا اتى اليكم رددتموه الينا ورسول الله صلى الله عليه وآله غير مستكره
عن دينه ومن جاء الينا منكم لم نرده اليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا حاجة لنا فيهم وعلى ان
يعبد الله فيكم علانية غير سر وان كانوا ليتهادون السيور في المدينة الى مكة وما كانت قضية اعظم
بركة منها لقد كاد ان يستولي على اهل مكة الاسلام فضرب سهيل بن عمرو على ابي جندل ابنه فقال
اول ما قاضيتنا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل قاضيت على شيء فقال يا محمد ما كنت

بغادر

بغادر قال فذهب بابي جندل فقال يا رسول الله تدفعني اليه قال ولم اشترط لك قال وقال اللهم اجعل لابي جندل مخرجا
بيان هؤلاء الصابئون اي الذين خرجوا من دين الى اخر يقال صبا الرجل صبوا اذا خرج من دين الى اخر فلم
تبرح حتى الساعة يعني ان البئر باقية الى اليوم يستقى منها وفي بعض النسخ فلم تبرح يعني لم يفقد ماؤها
جمع بدنة وهي ناقة او بقرة تنحر بمكة حالفناكم بالمهملة من الحلف بالكسر بمعنى العهد على ان تردوا ابدا من على
هذا يعني ما عاهدناكم على ان تردوا هديا ان يبلغ محله فلما اتهمون هدي محمد ان يبلغ محله و
الاحابيش بالحاء المهملة والباء الموحدة والشين المعجمة الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة و
الولث بالمثلثة العهد والمغيرة بن شعبة من المنافقين لعنهم الله فاقيموها يعني البدن تخلي عنكم
وعن لحمانها اعطيكموها تفعلوا بها ما شئتم يذكرونك الله من التذكير يعني يناشدونك و يسئلونك
بالله وبالرحم التنحي عن بلادهم والبارز في لحيته والى اسه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي بيده
لعروة والمستتر في ضرب للمغيرة والسلحة النجو فاثيرت بالباء المثلثة اي انبعثت وانبعثت والمناوشة
تناول بعضهم بعضا واخذ بعضهم بعضا ويعني برحمن اليمامة مسيلمة الكذاب قاضى حاكم فيما ما نقاتلك
يعني ما قبلنا عنك انك رسول الله ولو كنا قبلنا ذلك لما نقاتلك فقال الناس اي اليمنيين من كان
منا اي من المسلمين اتى اليكم يعني في حاجة رددتموه الينا يعني لا تقتلوه ولا تكرهوه على دين غير
مستكره على دينه يعني لا يكره احد من المسلمين ان يرجع عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ لا
اكراه في الدين لا حاجة لنا فيهم اي فيمن جاء الينا منهم ويجوز ان يكون هذا الكلام كله من طرف
المشركين وان يكون هذا الشرط لهم على المسلمين كما يظهر من كتاب تفسير علي بن ابراهيم فان هذا
الحديث مذكور هناك على التفصيل فينبغي الناظر على هذا بتغيير المعنى وتصير البيان غير ما ذكرناه و
ليقس ذلك على ما ذكره ليتهادون من الهدية والسيور من الثياب الذي جعل عماليه جندل ابنه و
كان قد اسلم عليه اي على رده الينا هل قاضيت على شيء استفهام انكاري يعني ما قاضيت حين على شيء
كيف وهو مسلم وقد كان عندنا وليس ممن جاء الينا بعد هذه المحاكمة والمالمرود صلى الله عليه وآله
على سبيل القول اعيد انه بعد القضاء بانه ذلك ليس بعد قومه وحيث لم اشترط لك اي لم ارض
في ان لا ارده اليهم بتصريح هذه المحاكمة حيث لم يبق لهم مجال مجادلة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن
الحكم عن الحسين بن ابي العلا الخفاف عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما انهزم الناس يوم احد عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم انصرف اليهم بوجهه وهو يقول انا محمد انا رسول الله لم اقتل ولم امت فالتفت اليه

رحمه الله

فلان وفلان فقالا الآن يسخر بنا ايضا وقد هزمنا وبقي معه علي عليه السلام وسماك بن خرشة ابو دجانة
فدعاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ابا دجانة انصرف وانت في حل من بيعتك فاما علي فانا هو وهو انا
فتحول وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبكى وقال لا والله لا جعلت نفسي في حل من بيعتي اني بايعتك فالى
من انصرف يا رسول الله الى زوجة تموت او ولد يموت او دار تخرب ومال يفنى واجل قد اقترب فرق له النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فلم يزل يقاتل حتى اثخنته الجراحة وهو في وجه وعلي عليه السلام في وجه فلما اسقط احتمله
علي عليه السلام فجاء به الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه عنده فقال يا رسول الله اوفيت بيعتي قال نعم و
قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم خيرا وكان الناس يحملون على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الميمنة فيكشفهم
علي عليه السلام فاذا كشفهم اقبلت الميسرة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يزل كذلك حتى تقطع سيفه بثلث
قطع فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فطرحه بين يديه وقال هذا سيفي قد تقطع فيومئذ اعطاه النبي صلى الله عليه وآله
ذا الفقار ولما رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم اختلاج ساقيه من كثرة القتال رفع رأسه الى السماء وهو
يبكي وقال يا رب وعدتني ان تظهر دينك وان شئت لم يعيك فاقبل علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله اسمع دويا شديدا واسمع اقدم حيزوم وما اهم اضرب احدا الا سقط ميتا قبل
ان اضربه فقال هذا جبرئيل وميكائيل واسرافيل في الملائكة ثم جاء جبرئيل عليه السلام فوقف الى جنب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد ان هذه لهي المواساة فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان عليا مني
وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما ثم انهزم الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام يا علي
امض بسيفك حتى تعارضهم فان رأيتهم ركبوا القلاص وجنبوا الخيل فانهم يريدون
مكة وان رأيتهم قد ركبوا الخيل وهم يجنبون القلاص فانهم يريدون المدينة فأتاهم علي عليه السلام فكانوا
على القلاص فقال ابو سفيان لعلي عليه السلام يا علي ما تريد هوذا نحن ذاهبون الى مكة فانصرف الى
صاحبك فاتبعهم جبرئيل عليه السلام فكلما سمعوا وقع حافر فرسه جدوا في السير وكان يتلوهم فاذا
ارتحلوا قالوا هوذا عسكر محمد قد اقبل فدخل ابو سفيان مكة فاخبرهم الخبر وجاء الرعاة والحطابون
فدخلوا مكة وقالوا رأينا عسكر محمد كلما رحل ابو سفيان نزلوا يقدمهم فارس على فرس اشقر يطلب آثارهم
فاقبل اهل مكة على ابي سفيان يوبخونه ثم رحل النبي صلى الله عليه وآله وسلم والراية مع علي عليه السلام وهو بين
يديه فلما ان اشرف بالراية من العقبة ورآه الناس نادى علي عليه السلام ايها الناس هذا محمد صلى الله عليه وآله
لم يمت ولم يقتل فقال صاحب الكلام الذي قال الآن يسخر بنا وقد هزمنا هذا علي والراية بيده حتى هجم

عليهم

عليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونساء الانصار في افنيتهم على ابواب دورهم وخرج الرجال اليه يلوذون به ويتوبون
اليه والنساء نساء الانصار قد خدشن الوجوه ونشرن الشعور وجززن النواصي وخرقن الجيوب وحزمن
البطون على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رأينه قال لهن خيرا وامرهن ان يتسترن ويدخلن منازلهن وقال
ان الله تعالى وعدني ان يظهر دينه على الاديان كلها وانزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا الآية ش لما
انهزم الناس يوم احد روي ان السبب انهزامهم نداء ابليس فيهم ان محمدا قد قتل وكان النبي صلى الله عليه وآله
حينئذ في زحام الناس يقاتل وكانوا لا يرونه وفلان وفلان كناية عن الاولين وسماك بالتخفيف و
خرشة باعجام الخاء واهمال الراء ودجانة بالتخفيف اثخنته الجراحة اي كثرت فيه الجراح لم يعيك لم يعجزك
والدوي الصوت اقدم امر من الاقدام حيزوم وفي بعضها يا حيزوم بحذف حرف النداء وهو اسم فرس
جبرئيل عليه السلام ان هذه يعني كثرة مقاتلة علي عليه السلام وثباته وقدمه حال انهزام الناس لهي المواساة
يعني المعاونة والنصرة بالنفس والمهجة والقلاص جمع قلايص وهي جمع القلوص وهي الشابة من النوق
والناقة الطويلة القوائم خاص بالاناث والرعاة جمع الراعي والاشقر الاحمر والحزم بالمهملة والزاي الشد
كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله
في المسجد اذ خفض له كل رفيع ورفع له كل خفيض حتى نظر الى جعفر عليه السلام يقاتل الكفار قال فقتل فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتل جعفر واخذه المغص في بطنه ش اريد بجعفر جعفر بن ابي طالب ذو
الجناحين حين بعثه الى غزوة مؤتة واريد بالخفض والرفع كشف الحجب الحائلة عن رؤية البعيد والمستتر وفي
قال في قوله قال فقتل لابي عبد الله عليه السلام والضمير في اخذه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم والمغص بالمعجمة ثم
المهملة تقطيع في المعاء ووجع كا حميد عن الدهقان عن الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن
ابان بن عجلان عن ابي صالح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قتل علي بن ابي طالب عليه السلام بيده يوم حنين اربعين
كا الثلاثة عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما خرج من الغار متوجها
الى المدينة وقد كانت قريش جعلت لمن اخذه مائة من الابل فخرج سراقة بن مالك بن جعشم فيمن يطلب
فلحق برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اكفني شر سراقة بما شئت
فساخت قوائم فرسه فثنى رجله ثم اشتد فقال يا محمد اني علمت ان الذي اصاب قوائم فرسي انما هو من قبلك
فادع الله ان يطلق لي فرسي فلعمري ان لم يصبكم مني خير لم يصبكم مني شر فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطلق

الله عز وجل فرسه فعاد في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى فعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك يدعو رسول الله صلى الله عليه وآله
فتأخذ الارض قوائم فرسه فلما اطلقه في الثالثة قال يا محمد هذه ابلي بين يديك فيها غلامي وان احتجت الى ظهر
او لبن فخذ منه وهذا سهم من كنانتي علامة وانا ارجع فارد عنك الطلب فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا حاجة لنا
فيما عندك ش رجله كسع عطف ورد بعضه على بعض وهو هنا كناية عن الرجوع عن الفور واشتد
عدا من الشدة بمعنى العدو كا علي عن ابيه عن البزنطي عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ثمامة
بن اثال اسرته خيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اللهم امكني من
ثمامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني مخيرك واحدة من ثلاث اقتلك قال اذا تقتل عظيما قال او افاديك
قال اذا تجدني غاليا او امن عليك قال اذا تجدني شاكرا قال فاني قد مننت عليك قال فاني اشهد ان لا
اله الا الله وانك محمد رسول الله وقد والله علمت انك رسول الله حيث رأيتك وما كنت لاشهد بها وانا في
الوثاق ش المفاداة الاطلاق بالفدية والمن الاطلاق بلا فدية كا العدة عن محمد بن سالم وعلي عن ابيه جميعا
عن احمد بن النضر ومحمد عن محمد بن ابي القاسم عن الحسين بن ابي قتادة جميعا عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعرض الخيل فمر بقبر ابي احيحة فقال ابو بكر لعن الله صاحب هذا القبر
فوالله ان كان ليصد عن سبيل الله ويكذب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال خالد ابنه بل لعن الله ابا قحافة
فوالله ما كان يقري الضيف ولا يقاتل العدو فلعن الله اهونهما على العشيرة فقدا فالقى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خطام راحلته على غاربها ثم قال اذا انتم تناولتم المشركين فعموا ولا تخصوا فيغضب
ولده ثم وقف فعرضت عليه الخيل فمر به فرس فقال عيينة بن حصن ان من امر هذا الفرس كيت وكيت فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذرنا فانا اعلم بالخيل منك فقال عيينة وانا اعلم بالرجال منك فغضب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حتى ظهر الدم في وجهه فقال له فاي الرجال افضل فقال عيينة بن حصن رجال
يكونون بنجد يضعون سيوفهم على عواتقهم ورماحهم على كواثب خيلهم ثم يضربون بها قدما قدما
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذبت بل رجال اهل اليمن افضل الايمان يماني والحكمة يمانية
ولولا الهجرة لكنت امرءا من اهل اليمن الجفاء والقسوة في الفدادين اصحاب الوبر ربيعة ومضر
من حيث يطلع قرن الشمس ومذحج اكثر قبيل يدخلون الجنة وحضرموت خير من عامر بن صعصعة وروى
بعضهم خير من الحارث بن معاوية وبجيلة خير من رعل وذكوان وان يهلك لحيان فلا ابالي ثم قال
لعن الله الملوك الاربعة جمدا ومخوسا ومشرحا وابضعة واختهم العمردة لعن الله المحلل والمحلل له ومن يوالي

غير

غير مواليه ومن ادعى نسبا لا يعرف والمتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ومن احدث حدثا
في الاسلام او آوى محدثا ومن قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه ومن لعن ابويه فقال رجل يا رسول الله ويوجد
رجل يلعن ابويه فقال نعم يلعن آباء الرجال وامهاتهم فيلعنون ابويه لعن الله رعلا وذكوان وعضلا
ولحيان والمجذمين من اسد وغطفان وابا سفيان بن حرب وسهيلا ذا الاسنان وابني مليكة بن جريم
ومروان وهوذة وهونة ش احيحة بضم الهمزة والمهملتين بينهما مثناة تحتانية مصغر سمي بها ويكنى
والخطام بالمعجمة ثم المهملة الزمام والغارب ايضا بالمعجمة ثم المهملة ما بين العنق والسنام والكواثب
جمع كاثبة وهي من الفرس مجتمع كتفيه قدام السرج قال في النهاية ان الجفاء والقسوة
في الفدادين الفدادون بالتشديد الذين تعلو اصواتهم في حروثهم ومواشيهم واحدهم فداد يقال فد
الرجل يفد فديدا اذا اشتد صوته وقيل هم المكثرون من الابل وقيل هم الجمالون والبقارون و
الحمارون والرعيان وقيل انما هو الفدادين مخففا واحدها فدان مشددا وهي البقر التي يحرث بها
واهلها اهل جفاء وغلظة وربيعة ومضر ابوا قبيلة وكانا اخوين ومذحج بالمعجمة ثم المهملة ثم الجيم
على وزن مسجد ابو قبيلة باليمن وحضرموت اسم قبيلة اسمان جعلا واحدا وقد جاء اسم بلد ايضا و
رعل بالمهملتين وذكوان بالمعجمة قبيلتان ولحيان ثنية لحي من القبيلتين المذكورتين ولحيان
ابو قبيلة ايضا الا ان التفريع يأبى عن حمله على ذلك قال في القاموس في فصل المعجمة من باب المهملة مخوس
كمنبر ومشرح وجمد وابضعة بنو معدي كرب الملوك الاربعة الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وآله
ولعن اختهم العمردة قال اسلموا ثم ارتدوا واهلكوا وقال في فصل الجيم من باب المهملة جمد بن معدي كرب
من ملوك كندة او هو بالتحريك وقال في فصل الموحدة من باب المهملة ابضعة ملك من كندة او هو
وضبط العمردة بفتحتين وتشديد الدال ولم يتعرض لضبط شرح المحلل في المحرم بالطلقات وان الحلب
اهتك كا مر في حديث آخر ويدخل فيه مولى صلى الله عليه وآله وسلم ومن يلعن ابويه ابو بكر بن ابي قحافة لانه لعن
لعن ابا احيحة فلعن ابنه اباه كما مر في صدر الحديث فهذا الكلام ايضا تعريض به صلى الله
عليه وآله وسلم هنا كا حميد عن الدهقان عن الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله القصوى اذا نزل عنها علق
عليها زمامها قال فتخرج فتأتي المسلمين فيناولها الرجل الشيء ويناولها هذا الشيء فلا تلبث ان تشبع
قال فادخلت رأسها في خباء سمرة بن جندب فتناول عنزة فضرب بها على رأسها فشجها فخرجت الى النبي صلى الله عليه وآله

باب قصة امير المؤمنين صلوات الله عليه ورد الشمس عليه كا الشرائع عن هشام بن سالم عن الثمالي عن سعيد بن المسيب قال رايت علي بن الحسين عليهما السلام ان لم كان علي بن ابي طالب عليه السلام يوم اسلم فقال او كان كافرا قط انما كان لعلي عليه السلام حيث بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين ولم يكن يومئذ كافرا ولقد آمن بالله وبرسوله وسبق الناس كلهم الى الايمان بالله وبرسوله والى الصلاة بثلاث سنين الحديث بطوله ب ن قد مضى تمام الخبر في كتاب الحجة ب روي ان اسباب رد الشمس على يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام حتى صلى الصلاة التي فاتته في وقتها وقال النبي صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال الله تعالى سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وقال عز وجل ولا تجد لسنتنا تحويلا فجرت هذه السنة في رد الشمس على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في هذه الامة رد الله عليه الشمس مرتين مرة في ايام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومرة بعد وفاته عليه السلام اما في ايامه عليه السلام فروي عن اسماء بنت عميس انها قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نائم ذات يوم ورأسه في حجر علي عليه السلام ففاته العصر حتى غابت الشمس فقال عليه السلام اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسماء فرأيتها والله غربت ثم طلعت بعدما غربت ولم يبق جبل ولا ارض الا طلعت عليه حتى قام علي عليه السلام فتوضأ وصلى ثم غربت واما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانه روي عن جويرية بن مسهر انه قال اقبلنا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من قتل الخوارج حتى اذا قطعنا ارض بابل حضرت صلاة العصر فنزل امير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس فقال علي عليه السلام ايها الناس ان هذه الارض ملعونة قد عذبت في الدهر ثلاث مرات وفي خبر مرتين وهي تتوقع الثالثة وهي احدى المؤتفكات وهي اول ارض عبد فيها وثن وانه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي ان يصلي فيها ومن اراد منكم ان يصلي فيها فليصل فمال الناس عن جنبي الطريق يصلون وركب هو بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومضى قال جويرية فقلت والله لاتبعن امير المؤمنين عليه السلام ولاقلدنه صلاتي اليوم فمضيت خلفه فوالله ما جزنا جسر سوراء حتى غابت الشمس فشككت فالتفت عليه السلام الي وقال يا جويرية اشككت فقلت نعم يا امير المؤمنين فنزل على ناحية فتوضأ ثم قام فنطق بكلام لا احسنه الا كانه بالعبراني ثم نادى الصلاة فنظرت والله الى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير فصلى العصر وصليت معه فلما فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان فالتفت الي فقال يا جويرية بن مسهر ان الله عز وجل يقول فسبح باسم ربك العظيم واني سألت الله عز وجل

باسمه

باسمه العظيم فرد علي الشمس وروي ان جويرية لما رأى ذلك قال وصي نبي ورب الكعبة بن العقدة بضم القاف وتشديد الدال المهملة ريش السهم والمؤتفكات المدن التي قلبت على اهلها من افكه اذا قلبه وقد مضى حديث اسماء في ابواب الزيارات من كتاب الحج باب قصة ابي ذر رضي الله عنه كا الثمالي عن عبد الله بن محمد عن سلمة اللؤلؤي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال الا اخبركم كيف كان اسلام سلمان وابي ذر فقال الرجل واخطأ اما اسلام سلمان فقد عرفته فاخبرني باسلام ابي ذر فقال ان ابا ذر كان في بطن مر يرعى غنما له فاتى ذئب عن يمين غنمه فهش بعصاه على الذئب فجاء الذئب عن شماله فهش عليه ابو ذر ثم قال له ابو ذر ما رايت ذئبا اخبث منك ولا شرا فقال له الذئب شر والله مني اهل مكة بعث الله اليهم نبيا فكذبوه وشتموه فوقع في اذن ابي ذر فقال لامراته هلمي مزودي واداوتي وعصاي ثم خرج على رجليه يريد مكة ليعلم خبر الذئب وما اتاه به حتى بلغ مكة فدخلها في ساعة حارة وقد تعب ونصب فاتى زمزم وقد عطش فاغترف دلوا فخرج لبن فقال في نفسه هذا والله يدلني على ان ما خبرني الذئب وما جئت له حق فشرب وجاء الى جانب من جوانب المسجد فاذا حلقة من قريش فجلس اليهم فرآهم يشتمون النبي صلى الله عليه وآله كما قال الذئب فما زالوا في ذلك من ذكر النبي صلى الله عليه وآله والشتم له حتى جاء ابو طالب من آخر النهار فلما رأوه قال بعضهم لبعض كفوا فقد جاء عمه قال فكفوا فما زال يحدثهم ويكلمهم حتى كان آخر النهار ثم قام وقمت على اثره فالتفت الي فقال اذكر حاجتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال وما تصنع به قلت اؤمن به واصدقه واعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء الا اطعته فقال وتفعل فقلت نعم قال فتعال غدا في هذا الوقت الي حتى ادفعك اليه قال فبت تلك الليلة في المسجد حتى اذا كان الغد جلست معهم فما زالوا في ذكر النبي وشتمه حتى اذا اطلع ابو طالب فلما رأوه قال بعضهم لبعض امسكوا فقد جاء عمه فامسكوا فما زال يحدثهم حتى قام فتبعته فسلمت عليه فقال اذكر حاجتك فقلت النبي المبعوث فيكم قال وما تصنع به فقلت اؤمن به واصدقه واعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء الا اطعته قال وتفعل قلت نعم فقال قم معي فتبعته فدفعني الى بيت فيه حمزة فسلمت عليه وجلست فقال لي ما حاجتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم فقال وما حاجتك اليه قلت اؤمن به واصدقه واعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء الا اطعته فقال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فشهدت فدفعني حمزة الى بيت فيه جعفر فسلمت عليه وجلست فقال لي جعفر ما حاجتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه فقلت اؤمن به واصدقه واعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء الا اطعته فقال تشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال فشهدت فدفعني الى بيت فيه علي عليه السلام فسلمت عليه وجلست فقال ما حاجتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه قلت اؤمن به واصدقه واعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء الا اطعته فقال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فشهدت فدفعني الى بيت فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت وجلست فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حاجتك قلت النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك اليه قلت اؤمن به واصدقه ولا يأمرني بشيء الا اطعته فقال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا ذر انطلق الى بلادك فانك تجد ابن عم لك قد مات وليس له وارث غيرك فخذ ماله واقم عند اهلك حتى يظهر امرنا قال فرجع ابو ذر فاخذ المال واقام عند اهله حتى ظهر امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابو عبد الله عليه السلام هذا حديث ابي ذر واسلامه رضي الله عنه واما حديث سلمان فقد سمعته فقال جعلت فداك حدثني بحديث سلمان فقال قد سمعته ولم يحدثه لسوء ادبه ب نحن قد روينا عنه عليه السلام ايضا بحمد الله ونذكره في الباب الذي يلي هذا الباب ان شاء الله كا حميد عن ابن سماعة عن محمد بن ايوب وعلي عن ابيه جميعا عن البزنطي عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى ابو ذر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني قد اجتويت المدينة افتأذن لي ان اخرج انا وابن اخي الى مزينة فنكون بها فقال اني اخشى ان تغير عليك خيل من العرب فيقتل ابن اخيك فتأتيني شعثا فتقوم بين يدي متكئا على عصاك فتقول قتل ابن اخي واخذ السرح فقال يا رسول الله بل لا يكون الا خيرا ان شاء الله فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج هو وابن اخيه وامرأته فلم يلبث هناك الا يسيرا حتى غارت خيل لبني فزارة فيها عيينة بن حصين فاخذت السرح وقتل ابن اخيه واخذت امرأته من بني غفار واقبل ابو ذر يشتد حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبه طعنة جائفة فاعتمد على عصاه وقال صدق الله ورسوله اخذ السرح وقتل ابن اخي وقمت بين يديك على عصاي فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسلمين فخرجوا في الطلب فردوا السرح وقتلوا نفرا من المشركين بيان اجتويت المدينة كرهت المقام ومزينة قبيلة من مضر تغير من الاغارة والسرح بالمهملات المال السائم يشتد يعدو كا الاثنان عن ابن اسباط عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رجل بالمدينة يدخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اللهم آنس

وحشتي

وحشتي وصل وحدتي وارزقني جليسا صالحا فاذا هو برجل في اقصى المسجد فسلم عليه وقال له من انت يا عبد الله فقال انا ابو ذر فقال الرجل الله اكبر فقال ابو ذر ولم تكبر يا عبد الله فقال اني دخلت المسجد فدعوت الله ان يؤنس وحشتي وان يصل وحدتي وان يرزقني جليسا صالحا فقال له ابو ذر انا احق بالتكبير منك اذ كنت ذلك الجليس فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا وانتم على ترعة يوم القيامة حتى يفرغ الناس من الحساب قم يا عبد الله فقد نهى السلطان عن مجالستي ب ن الترعة بالتاء المثناة الفوقانية والمهملتين الروضة تكون على مكان مرتفع والسلطان كناية عن عثمان كا سهل عن محمد بن الحسن عن محمد بن حفص التميمي قال حدثني ابو جعفر الخثعمي قال لما سير عثمان ابا ذر الى الربذة شيعه امير المؤمنين عليه السلام وعقيل والحسن والحسين عليهم السلام وعمار بن ياسر رضي الله عنه فلما كان عند الوداع قال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا ذر انما غضبت لله فارج من غضبت له ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك فارحلوك عن الفناء وامتحنوك بالبلاء والله لو كانت السماوات والارض على عبد رتقا ثم اتقى الله جعل له منها مخرجا فلا يؤنسك الا الحق ولا يوحشك الا الباطل ثم تكلم عقيل فقال يا ابا ذر انت تعلم انا نحبك ونحن نعلم انك تحبنا وانت قد حفظت فينا ما ضيع الناس الا القليل فثوابك على الله تعالى فاتق الله واعلم ان استعفاءك البلاء من الجزع واستبطاءك العافية من الاياس فدع الاياس والجزع وقل حسبي الله ونعم الوكيل ثم تكلم الحسن عليه السلام فقال يا عماه ان القوم قد اتوا اليك ما قد ترى وان الله تعالى بالمنظر الاعلى فدع عنك ذكر الدنيا بذكر فراقها وشدة ما يرد عليك لرجاء ما بعدها واصبر حتى تلقى نبيك صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنك راض ان شاء الله ثم تكلم الحسين عليه السلام فقال يا عماه ان الله تعالى قادر ان يغير ما ترى وهو كل يوم في شأن ان القوم منعوك دنياهم ومنعتهم دينك فما اغناك عما منعوك واحوجهم الى ما منعتهم فعليك بالصبر فان الخير في الصبر والصبر من الكرم ودع الجزع فان الجزع لا يغنيك ثم تكلم عمار رضي الله عنه فقال يا ابا ذر اوحش الله من اوحشك واخاف من اخافك انه والله ما منع الناس ان يقولوا الحق الا الركون الى الدنيا والحب لها الا ان الطاعة مع الجماعة والملك لمن غلب عليه وان هؤلاء القوم دعوا الناس الى دنياهم فاجابوهم اليها ووهبوا لهم دينهم فخسروا الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ثم تكلم ابو ذر رضي الله عنه فقال عليكم السلام ورحمة الله وبركاته بابي وامي هذه الوجوه فاني اذا رأيتكم ذكرت رسول

بالشام

الله صلى الله عليه وآله وسلم بكم ومالي بالمدينة شجو ولا سكن غيركم وانه ثقل على عثمن جواري بالمدينة كما ثقل على
فالى ان يسيرني الى الربذة فطلبت اليه ان يكون ذلك الى الكوفة فزعم انه يخاف ان افسد على اخيه الناس
بالكوفة والى بالله ليسيرني الى الربذة لا ارى بها انيسا ولا اسمع بها حسيسا واني والله ما اريد الا
الله تعالى صاحبا ومالي مع الله وحشة حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
وصلى الله على محمد وآله الطيبين ش قال الارسالة المصنف من جوابها ان يقولوا اعني في نصرك
رفع الظلم عنك الشجو بالتحريك الحاجة والحسيس الصوت الخفي باب قصة سلمان رضي
الله عنه كا علي عن سيار عن صفوان بن يحيى عن حنان قال سمعت ابي يروي عن ابي جعفر عليه السلام قال
كان سلمان جالسا مع نفر من قريش في المسجد فاقبلوا ينتسبون ويرفعون في انسابهم حتى
بلغوا سلمان فقال له عمر بن الخطاب اخبرني من انت ومن ابوك وما اصلك فقال انا سلمان بن
عبد الله كنت ضالا فهداني الله تعالى بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وكنت عائلا فاغناني الله تعالى بمحمد
صلى الله عليه وآله وسلم وكنت مملوكا فاعتقني الله تعالى بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم هذا نسبي وهذا
حسبي قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلمان يكلمهم فقال له سلمان يا رسول الله ما
لقيت من هؤلاء جلست معهم فاخذوا ينتسبون ويرفعون في انسابهم حتى اذا بلغوا الي قال
عمر بن الخطاب من انت وما اصلك وما حسبك فقال النبي صلى الله عليه وآله فما قلت له يا سلمان
قال قلت له انا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله تعالى ذكره بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وكنت
عائلا فاغناني الله تعالى بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وكنت مملوكا فاعتقني الله تعالى بمحمد صلى الله عليه وآله
هذا نسبي وهذا حسبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر قريش ان حسب الرجل
دينه ومروته خلقه واصله عقله قال الله تعالى انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا و
قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسلمان ليس لاحد من هؤلاء
عليك فضل الا بتقوى الله وان التقوى لك عليهم فانت افضل ب المفضل عن الصادق عليه السلام
قال وقع بين سلمان الفارسي رحمة الله عليه وبين رجل خصومة فقال الرجل لسلمان من انت
وما انت فقال سلمان اما اولي واولك فنطفة قذرة واما اخري واخرك فجيفة منتنة فاذا
كان يوم القيمة ونصبت الموازين فمن ثقلت موازينه فهو الكريم ومن خفت موازينه فهو اللئيم
باب ولادة حديث سلمان رضي الله عنه كما رويناه عن ابائنا على ما روى الشيخ الصدوق

ابو

السلام

ابو جعفر بن بابويه طاب ثراه في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة باسناده عن علي بن مهزيار عمن ذكره عن
موسى بن جعفر عليهما السلام قال قلت يا ابن رسول الله الا تخبرنا كيف كان سبب اسلام الفارسي رحمه الله عليه
قال انه حدثني ابي صلوات الله عليه ان امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلمان الفارسي وابا ذر
وجماعة من قريش كانوا مجتمعين عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال امير المؤمنين عليه السلام لسلمان
يا ابا عبد الله الا تخبرنا بمبدأ امرك فقال سلمان والله يا امير المؤمنين لو ان غيرك سألني ما اخبرته انا كنت
رجلا من اهل شيراز من ابناء الدهاقين وكنت عزيزا على والدي فبينا انا سائر مع ابي في عيد
لهم واذا انا بصومعة واذا فيها رجل ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان
محمدا حبيب الله فرسخ وصف محمد صلى الله عليه وآله وسلم في لحمي ودمي فلم يهنئني طعام ولا شراب فقالت
لي امي يا بني مالك اليوم لم تسجد لمطلع الشمس قال فكابرتها حتى سكتت فلما انصرفت الى منزلي
فاذا انا بكتاب معلق من السقف فقلت لامي ما هذا الكتاب فقالت يا روزبه ان هذا الكتاب
لما رجعنا من عيدنا رأيناه معلقا فلا تقرب ذلك المكان فانك ان قربته قتلك ابوك قال
فجاهدتها حتى جن الليل ونام ابي وامي فقمت فاخذت الكتاب واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا
عهد من الله الى آدم انه خالق من صلبه نبيا يقال له محمد يأمر بمكارم الاخلاق وينهى عن عبادة
الاوثان يا روزبه ائت وصي عيسى فآمن واترك المجوسية قال فصعقت صعقة وزادني شدة
قال فعلم ابي وامي بذلك فاخذوني وجعلوني في بئر عميقة وقالوا لي ان رجعت والا قتلناك فقلت
لهم افعلوا بي ما شئتم حب محمد لا يذهب من صدري قال سلمان والله ما كنت اعرف العربية قبل
قراءتي ذلك الكتاب ولقد فهمني الله عز وجل العربية من ذلك اليوم قال فبقيت في البئر فجعلوا
ينزلون الي اقراصا صغارا قال فلما طال امري رفعت يدي الى السماء فقلت يا رب انك حببت الي محمدا و
وصيه فبحق وسيلته عجل فرجي وارحني مما انا فيه فاتاني آت عليه ثياب بيض فقال قم يا
روزبه فاخذ بيدي واتى بي الى الصومعة فانشأت اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى
روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف علي الديراني فقال انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد
فاصعدني اليه وخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال اني ميت فقلت له فعلى من تخلفني
فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي الا راهبا بانطاكية فاذا لقيته فاقرأه مني السلام وادفع اليه
هذا اللوح وناولني لوحا فلما مات غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح وسرت به الى انطاكية

واتيت الصومعة وانشأت اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف علي
الديراني فقال انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه فخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة
قال اني ميت فقلت على من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي هذه الا راهبا بالاسكندرية فاذا
اتيته فاقرأه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح قال فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح وسرت
به الى الاسكندرية واتيت الصومعة وانشأت اقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف علي الديراني فقال انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت
اليه وخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال لي اني ميت فقلت على من تخلفني فقال لا اعرف
احدا يقول بمقالتي في الدنيا وان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد حانت ولادته فان اتيته فاقرأه
مني السلام وادفع اليه هذا اللوح قال فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح وخرجت فصحبت
قوما فقلت لهم يا قوم اكفوني الطعام والشراب اكفكم الخدمة قالوا نعم قال فلما ارادوا ان ياكلوا
شدوا على شاة فقتلوها بالضرب ثم جعلوا بعضها كبابا وبعضها شواء فامتنعت من الاكل
فقالوا كل فقلت اني غلام ديراني وان الديرانيين لا ياكلون اللحم فضربوني وكادوا يقتلونني فقال
بعضهم امسكوا عنه حتى ياتيكم شرابكم فانه لا يشرب فلما اتوا بالشراب قالوا اشرب فقلت اني غلام
ديراني وان الديرانيين لا يشربون الخمر فشدوا علي وارادوا قتلي فقلت لهم يا قوم لا تضربوني ولا تقتلوني
فاني اقر لكم بالعبودية فاقررت لواحد منهم فاخرجني وباعني بثلاثمائة درهم من رجل يهودي قال
فسألني عن قصتي فاخبرته وقلت له ليس لي ذنب الا اني احببت محمدا فقال اليهودي واني لابغضك
وابغض محمدا ثم اخرجني الى خارج داره واذا رمل كثير على بابه فقال والله يا روزبه لئن اصبحت
ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع لاقتلنك قال فجعلت احمل الليل فلما اجهدني التعب
رفعت يدي الى السماء وقلت يا رب انك حببت الي محمدا ووصيه فبحق وسيلته عجل فرجي
وارحني مما انا فيه فبعث الله عز وجل ريحا فقلعت ذلك الرمل من مكانه الى المكان الذي قال
اليهودي فلما اصبح نظر الى الرمل قد نقل كله فقال يا روزبه انت ساحر وانا لا اعلم فلاخرجنك من
هذه القرية كيلا تهلكها قال فاخرجني وباعني من امرأة سليمية فاحبتني حبا شديدا وكان لها
حائط فقالت هذا الحائط لك كل منه ما شئت وهب وتصدق قال فبقيت في ذلك الحائط ما
شاء الله فبينا انا ذات يوم في الحائط واذا انا بسبعة رهط قد اقبلوا تظلهم غمامة فقلت في نفسي

والله

والله ما هؤلاء كلهم انبياء ولكن فيهم نبي قال فاقبلوا حتى دخلوا الحائط والغمامة تسير معهم فلما دخلوا
اذا فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين عليه السلام وابو ذر والمقداد وعقيل بن ابي طالب
وحمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة فدخلوا الحائط فجعلوا يتناولون من حشف النخل ورسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول لهم كلوا الحشف ولا تفسدوا على القوم شيئا فدخلت على مولاتي فقلت لها
يا مولاتي هبي لي طبقا من رطب فقالت لك ستة اطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب فقلت في نفسي
ان كان فيهم نبي فانه لا ياكل الصدقة وياكل الهدية فوضعته بين يديه فقلت هذه صدقة فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كلوا وامسك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين عليه السلام
وعقيل بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب قال لزيد مد يدك وكل فقلت في نفسي هذه علامة
فدخلت على مولاتي وقلت لها طبقا آخر فقالت لك ستة اطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب
فوضعته بين يديه وقلت هذه هدية فمد يده وقال بسم الله كلوا ومد القوم جميعا ايديهم و
اكلوا فقلت في نفسي هذه ايضا علامة قال فبينا انا ادور خلفه اذ حانت من النبي صلى الله عليه وآله
التفاتة فقال يا روزبه تطلب خاتم النبوة فقلت نعم فكشف عن كتفيه فاذا انا بخاتم النبوة معجوم
بين كتفيه عليه شعرات قال فسقطت على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقبلها فقال لي يا روزبه
ادخل الى هذه المرأة وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله تبيعينا هذا الغلام فدخلت فقلت
يا مولاتي ان محمد بن عبد الله يقول لك تبيعينا هذا الغلام فقالت قل له لا ابيعك الا باربعمائة
نخلة مائتي نخلة منها صفراء ومائتي نخلة منها حمراء قال فجئت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته فقال
ما اهون ما سألت ثم قال قم يا علي فاجمع هذا النوى كله فجمعه واخذه فغرسه ثم قال اسقه فسقاه
امير المؤمنين عليه السلام فما بلغ آخره حتى خرج النخل ولحق بعضه بعضا فقال لي ادخل اليها وقل
لها يقول لك محمد بن عبد الله خذي شيئك وادفعي الينا شيئنا قال فدخلت عليها وقلت ذلك
لها فخرجت ونظرت الى النخل فقالت والله لا ابيعكه الا باربعمائة نخلة كلها صفراء قال فهبط جبرئيل
فمسح جناحه على النخل فصار كله اصفر قال ثم قال لها ان محمدا يقول لك خذي شيئك وادفعي
الينا شيئنا فقلت لها فقالت والله لنخلة من هذه احب الي من محمد ومنك فقلت لها والله ليوم
واحد مع محمد احب الي منك ومن كل شيء انت فيه فاعتقني رسول الله صلى الله عليه وآله وسماني سلمان
قال طاب ثراه قال مصنف هذا الكتاب كان اسم سلمان روزبه بن خشبوذان وما سجد قط لمطلع الشمس

يسجد
واغاكان يسجد لهم عز وجل وكانت القبلة التي امر بالصلوة اليها شرقية وكان ابواه بطنان امة امة
مطلع الشمس كهم وكان سلمان وصي وصي عيسى في اداء ما حمل الى ما انتهت اليه الوصية من المعصومين
وهو ابي وقد ذكر قوم ان ابيا هو ابو طالب وانما اشتبه الامر به لان امير المؤمنين عليه السلام سئل
عن اخر اوصياء عيسى عليه السلام فقال ابي فصحفه الناس وقالوا ابي ويقال له بردة ايضا باب
قصة نسب عمر والعباس كا الحسين بن محمد عن احمد بن هلال عن زرعة عن سماعة قال تعرض رجل
عنيط فقال له تعلم ان هذا الذي قد آذاني فقال له هاعد به وادخله الدهليز فادخله فشد عليه فقتله
فالقاه في الطريق فاجتمع البكريون والعمريون والعثمانيون وقالوا ما لصاحبنا كفو لن يقتل
به الا جعفر بن محمد وما قتل صاحبنا غيره وكان ابو عبد الله عليه السلام قد مضى نحو قبا فلقيته بما اجتمع
القوم عليه فقال دعهم فلما جاء ورأوه وثبوا عليه وقالوا ما قتل صاحبنا احد غيرك فقال
ليكلمني منكم جماعة فاعتزل قوم منهم فاخذ بايديهم فادخلهم المسجد فخرجوا وهم يقولون شيخنا ابو
عبد الله جعفر بن محمد معاذ الله ان يكون مثله يفعل هذا ولا يأمر به فانصرفوا قال فمضيت معه فقلت
جعلت فداك ما كان اقرب رضاهم من سخطهم قال نعم دعوتهم فقلت امسكوا والا اخرجت الصحيفة
فقلت وما هذه الصحيفة جعلني الله فداك فقال ان ام الخطاب كانت امة للزبير بن عبد المطلب
تسطر بها نفيل فاحبلها فطلبه الزبير فخرج هاربا الى الطائف فخرج الزبير خلفه فبصرت به ثقيف
فقالوا يا ابا عبد الله ما تعمل هاهنا قال جاريتي سطر بها نفيلكم فهرب منه الى الشام وخرج الزبير في
تجارة له الى الشام فدخل على ملك الدومة فقال له يا ابا عبد الله لي اليك حاجة قال وما حاجتك
ايها الملك فقال رجل من اهلك قد اخذت ولده فاحب ان ترده عليه فقال ليظهر لي حتى اعرفه فلما
ان كان من الغد دخل الى الملك فلما رآه الملك ضحك فقال ما يضحكك ايها الملك قال ما اظن هذا
الرجل ولدته عربية لما رآك قد دخلت لم يملك استه ان جعل يضرط فقال ايها الملك اذا صرت الى مكة
قضيت حاجتك فلما قدم الزبير تحمل عليه ببطون قريش كلها ان يدفع اليه ابنه فابى ثم تحمل عليه بعبد
المطلب فقال ما بيني وبينه عمل اما علمتم ما فعل في ابني فلان ولكن امضوا انتم اليه فكلموه فقصدوه
وكلموه فقال لهم الزبير ان الشيطان له دولة وان ابن هذا ابن الشيطان ولست آمن ان يترأس
علينا ولكن ادخلوه من باب المسجد علي على ان احمي له حديدة واخط في وجهه خطوطا واكتب عليه
وعلى ابنه ان لا يتصدر في مجلس ولا يتأمر على اولادنا ولا يضرب معنا بسهم قال ففعلوا وخط وجهه
بالحديد

فاسكتوا
بالحديدة وكتب عليه الكتاب وذلك الكتاب عندنا فقلت لهم ان امسكتم والا اخرجت الكتاب ففيه فضيحتكم
وتوفي مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله ولم يخلف وارثا فخاصم فيه ولد العباس ابا عبد الله عليه السلام وكان
هشام بن عبد الملك قد حج في تلك السنة فجلس لهم فقال داود بن علي الولاء لنا وقال ابو عبد الله عليه السلام
بل الولاء لي فقال داود بن علي ان اباك قاتل معوية فقال ان كان ابي قاتل معوية فقد كان حظ ابيك
فيه الاوفر ثم فر بجنايته وقال والله لاطوقنك غدا طوق الحمامة فقال داود بن علي كلامك هذا اهون
علي من بعرة في وادي الازرق فقال اما انه واد ليس لك ولابيك فيه حق قال فقال هشام اذا كان
غدا جلست لكم فلما ان كان من الغد خرج ابو عبد الله عليه السلام ومعه كتاب في كرباسة وجلس لهم
هشام فوضع ابو عبد الله عليه السلام الكتاب بين يديه فلما ان قراه قال ادعوا الي جندل الخزاعي وعكاشة
الضمري وكانا شيخين قد ادركا الجاهلية فرمى بالكتاب اليهما فقال تعرفان هذه الخطوط قالا نعم
هذا خط العاص بن امية وهذا خط فلان وفلان لفلان من قريش وهذا خط حرب بن امية فقال
هشام يا ابا عبد الله ارى خطوط اجدادي عندكم فقال نعم قال فقد قضيت بالولاء لك قال فخرج
وهو يقول ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة قال فقلت ما هذا الكتاب جعلت
فداك قال ان نثيلة كانت امة لام الزبير ولابي طالب وعبد الله فاخذها عبد المطلب فاولدها فلانا
فقال له الزبير هذه الجارية ورثناها من امنا وابنك هذا عبد لنا فتحمل عليه ببطون قريش قال
فقال له قد اجبتك على خلة على ان لا يتصدر ابنك هذا في مجلس ولا يضرب معنا بسهم فكتب عليه
كتابا واشهد عليه فهو هذا الكتاب بيان تسطر بها اي حصل بها هذا الرجل يعني به نفيلا ثم تحمل عليه
ببطون قريش اي جعلهم عنده شفعا لنفسه في ذلك عملا اي معاملة ابني فلان كناية عن العباس
كما يدل عليه اخر الحديث وان ابن هذا يعني به الخطاب المتولد من تلك الامة ابن الشيطان لانه ولد
من الزنا ولا يضرب معنا بسهم اي لا يشترك معنا في امور النسب بنصيب والمولى المعتق الولاء لنا يعني نحن
نرثه لقرابتنا من الرسول فانه كان عباسيا وكان العباس عم الرسول صلى الله عليه وآله وكان علي عليه السلام
ابن عمه والعم اقرب من ابن العم فاولاده اولى بالميراث من اولاد علي عليه السلام بل الولاء لي يعني بل انا وارثه وذلك لان
العم اذا كان للاب والام فهو اولى من العم للاب وحيث ان اباك يعني به امير المؤمنين عليه السلام قاتل معوية
وكان هذا ارتباطا عظيما عند السلطان لان معوية كان منهم حظ ابيك فيه الاوفر وذلك لان اباه
عبد الله بن العباس كان مع امير المؤمنين عليه السلام في قتال معوية وكان يسعى في سعيها لبيعة قوم

العابر
يعني اباه عبد الله وقال يعني ابا عبد الله عليه السلام لاطوقنك كناية عن الاسترقاق فاولدها فلانا يعني به
العباس وكانه كان مأذونا من قبل مولاها او كان للزوج والاب شبهة نوع من التسلط فان ذلك كان قبل
ورود هذه الشريعة المطهرة فلا تثريب على عبد المطلب في ذلك وهذا لا ينافي دعوى عبودية العباس
من الزبير لانه حديث آخر على ان من الفقهاء من كان يجوز وطء الامة الى امة في الملك باب النوادر
كا احمد بن محمد بن احمد عن النهدي عن محمد بن الوليد عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر عليه السلام حين قدم من الحبشة اي شيء اعجب ما رأيت قال رأيت
حبشية مرت وعلى رأسها مكتل فمر رجل فزحمها وطرحها ووقع المكتل عن رأسها فجلست ثم قالت
ويل لك من ديان يوم الدين اذا جلس على الكرسي واخذ للمظلوم من الظالم فتعجب رسول الله صلى الله عليه وآله
كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن ابان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان على عهد رسول الله صلى
الله عليه وآله رجل يقال له ذو النمرة وكان من اقبح الناس وانما سمي ذا النمرة من قبحه فاتى
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اخبرني بما فرض الله علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
فرض الله عليك سبع عشرة ركعة في اليوم والليلة وصوم شهر رمضان اذا ادركته والحج اذا استطعت
اليه سبيلا والزكوة وفسرها له فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما ازيد ربي على ما فرض علي شيئا
فقال له النبي صلى الله عليه وآله ولم يا ذا النمرة فقال كما خلقني قبيحا قال فهبط جبرئيل عليه السلام
على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان ربك يأمرك ان تبلغ ذا النمرة عنه السلام وتقول
له يقول لك ربك اما ترضى ان احشرك على جمال جبرئيل عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
يا ذا النمرة هذا جبرئيل يأمرني ان ابلغك السلام ويقول لك ربك اما ترضى ان احشرك على جمال
جبرئيل فقال ذو النمرة فاني قد رضيت يا رب فوعزتك لا ازيدنك حتى ترضى كا سهل عن محمد بن الحسن
عن ابي داود المسترق عن سفيان بن مصعب العبدي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال
قولوا لام فروة تجيء فتسمع ما صنع بجدها قال فجاءت فقعدت خلف الستر ثم قال انشدنا قال
فقلت فرو جودي بدمعك المسكوب قال فصاحت وصحن النساء فقال ابو عبد الله عليه السلام الباب
الباب فاجتمع اهل المدينة على الباب قال فبعث اليهم ابو عبد الله عليه السلام صبي لنا غشي عليه فصحن النساء
بيان اهل الاوي وكان شاعرا وكان من مرثيه الحسين عليه السلام فلما دخل على ابي عبد الله عليه السلام اراد عليه السلام
منه ان ينشد له مرثية جده صلوات الله عليه واصحابه واراد ان تسمع ام فروة ابنته لتبكي قال
ثواب

فاجتمعوا
ثواب البكاء فطلب مجيئها وقعودها خلف الستر فلما صاحت النساء سمع الناس الصياح من دار ابي عبد الله عليه السلام
على الباب فلما احس عليه السلام بذلك نادى اهل مجلسه الباب الباب يعني الزموه ثم ورى للناس لئلا يطلعوا
فيه كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد العطار عن يونس بن يعقوب عن عمر اخي عذافر قال
دفع الي انسان ستمائة درهم او سبعمائة درهم لابي عبد الله عليه السلام فكانت في جوالقي فلما انتهيت الى الحفيرة
شق جوالقي وذهب بجميع ما فيه ووافقت عامل المدينة بها فقال انت الذي شقت زاملتك
وذهب بمتاعك فقلت نعم فقال اذا قدمنا المدينة فائتنا حتى اعوضك فلما انتهيت الى المدينة دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا عمر شقت زاملتك وذهب بمتاعك فقلت نعم فقال ما اعطاك الله خير مما
اخذ منك ان رسول الله صلى الله عليه وآله ضلت ناقته فقال الناس فيها يخبرنا عن السماء ولا يخبرنا
عن ناقته فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ناقتك في وادي كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة
كذا وكذا قال فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس اكثرتم علي في ناقتي الا وما اعطاني الله خير
مما اخذ مني الا وان ناقتي في وادي كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا فابتدرها الناس فوجدوها
كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثم قال ائت عامل المدينة فتنجز منه ما وعدك فانما هو شيء دعاك
الله اليه لم تطلبه منه بيان ما اعطاك الله يعني به المعرفة والهداية وما اعطاني الله يعني به النبوة آخر
ابواب القصص والحمد لله اولا واخرا

ابواب القرآن وتفسير الآيات والاخبار عما هو آت

الآيات قال الله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه وقال سبحانه الا يوم
ياتيهم ليس مصروفا عنهم باب القراءات كا العدة عن سهل عن السراد عن محمد بن سليمان الازدي
عن ابي الجارود عن ابي اسحق عن امير المؤمنين عليه السلام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث
والنسل بظلمه وسوء سيرته والله لا يحب الفساد بيان يشبه ان يكون امثال هذه القراءات من قبيل
التفسير بتعيين المراد والتأويل بما يجوز ان يراد وبعضها يحتمل ان يكون لزيادة الثناء والتمجيد
كزيادات آية الكرسي الآتية وهو من قبيل كذلك الله ربي في اخر سورة التوحيد وامثاله مما مضى في
كتاب الصلوة وعلى التقادير ليس شيء منها داخلا في القرآن ولا محسوبا منه الا ما كان من قبيل
تبديل لفظ باخر فانه من الاختلاف في القراءة كالطواغيت في الحديث الآتي كا سهل عن السراد عن ابن
رئاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام والذين كفروا اولياؤهم الطواغيت كا علي عن احمد عن
محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن ابي جرير القمي وهو محمد بن عبيد الله وفي نسخة عبد الله عن ابي الحسن عليه السلام

الذي

له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا
يشفع عنده الا باذنه كا محمد بن خالد عن حمزة عن عبيد عن اسمعيل بن عباد عن ابي عبد الله عليه السلام ولا
يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وامرهما وهو العلي العظيم والحمد لله رب العالمين واثنين بعدها ب ر
يعني الاخر خالدون كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن اخيه عن ابيه عن ابي بكر بن محمد قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرا وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام واتبعوا ما تتلوا الشياطين بولاية الشياطين على ملك سليمن
ويقرا ايضا سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة فمنهم من امن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من
بدل ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب كا الثلثة عن ابن اذينة عن العجلي
قال تلا ابو جعفر عليه السلام اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم تنازعا في الامر
فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم ثم قال كيف يامر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم
انما قال ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول ب قد مضى هذا الحديث
في باب انهم اهل الامانات من كتاب الحجة الا انه قال فردوه مكان فارجعوه وزاد بعد تمام الاية كذا نزلت
كا الثلثة عن حماد بن عثمن قال تلوت عند ابي عبد الله عليه السلام ذوا عدل منكم قال ذو عدل منكم هذا مما اخطأت
فيه الكتاب ب لعل المراد انه اريد بذي العدل في الاية الامام المعصوم وقد مضى في كتاب الحج كا العدة
عن سهل عن البزنطي عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام لا تسالوا عن اشياء لم تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم
كا علي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال تلا ابو عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك
الحسنى صدقا وعدلا قلت جعلت فداك انما نقراها وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فقال ان فيها الحسنى
كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن علي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال التوبة التائبون العابدون
قال لا اقرا التائبين العابدين الى اخرها فسئل عن العلة في ذلك فقال اشترى من المؤمنين التائبين
العابدين كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال هكذا
انزل الله تعالى لقد جاءنا رسول من انفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤف رحيم كا
محمد عن احمد عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام قال فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها قلت
هكذا قال هكذا نقراها وهكذا تنزيلها كا علي عن البرقي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى
وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله وسلم كا عن

عن

هكذا

علي عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون
فاقراها ب قد مضت امثال هذه القراءات في كتاب الحجة متفرقة ومحمد مع تاويلها وان المراد بها انها
هكذا في المعنى والارادة دون اللفظ والقراءة ومضى تحقيق ذلك في كتاب الصلوة باب فضل
كا احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي عن التيمي عن هرون عن ابي عبد الله عليه السلام قال كتموا
بسم الله الرحمن الرحيم فنعم والله الاسماء كتموها كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا دخل الى منزله واجتمعت
عليه قريش يجهر بسم الله الرحمن الرحيم ويرفع بها صوته فتولي قريش فرارا فانزل الله تعالى في ذلك واذا
ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا كا الثلثة عن ابراهيم صاحب الشعيري عن كثير بن كلثمة
عن احدهما عليهما السلام في قول الله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك
اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك
اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم كا وفي رواية اخرى في
قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات قال سأله بحق محمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام كا محمد
عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن زرعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله تعالى و
كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فقال كانت اليهود تجد في كتبها ان مهاجر محمد صلى الله عليه واله
ما بين عير واحد فخرجوا يطلبون الموضع فمروا بجبل يسمى حداد فقالوا حداد واحد سواء فتفرقوا
عنده فنزل بعضهم بتيما وبعضهم بفدك وبعضهم بخيبر فاشتاق الذين بتيما الى بعض اخوانهم فمر بهم
اعرابي من قيس فتكاروا منه وقال امر بكم ما بين عير واحد فقالوا له اذا مررت بهما فاذنا بهما فلما
توسط بهم ارض المدينة قال لهم ذاك عير وهذا احد فنزلوا عن ظهر ابله وقالوا قد اصبنا بغيتنا فلا
حاجة لنا في ابلك فاذهب حيث شئت وكتبوا الى اخوانهم الذين بفدك وخيبر انا قد اصبنا الموضع
فهلموا الينا فكتبوا اليهم انا قد استقرت بنا الدار واتخذنا الاموال وما اقربنا منكم فاذا كان ذلك
فما اسرعنا اليكم فاتخذوا بارض المدينة الاموال فلما كثرت اموالهم بلغ تبع فغزاهم فتحصنوا منه فحصرهم
وكانوا يرقون لضعفاء اصحاب تبع فيلقون اليهم بالليل التمر والشعير فبلغ ذلك تبع فرق لهم وامنهم
فنزلوا اليه فقال لهم اني قد استطبت بلادكم ولا اراني الا مقيما فيكم فقالوا انه ليس ذاك لك انها
مهاجر نبي وليس ذلك لاحد حتى يكون ذلك فقال لهم فاني مخلف فيكم من اسرتي من اذا كان ذلك

اليهود

ساعده ونصره فخلف حيين الاوس والخزرج فلما كثروا بها كانوا يتناولون اموال اليهود وكانت
تقول لهم اما لو قد بعث محمد صلى الله عليه واله وسلم ليخرجنكم من ديارنا واموالنا فلما بعث الله تعالى محمدا
صلى الله عليه واله وسلم امنت به الانصار وكفرت به اليهود وهو قول الله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ب تيما بتقديم المثناة الفوقانية
على التحتانية الفلاة واسم موضع فاذنا من الايذان بمعنى الاشعار والاعلام كا علي عن ابيه عن صفوان
عن اسحق بن عمار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين
كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال كانت قوم فيما بين محمد وعيسى صلى الله عليهما وكانوا يتوعدون
اهل الاصنام بالنبي صلى الله عليه واله وسلم ويقولون ليخرجن نبي فليكسرن اصنامكم وليفعلن بكم و
ليفعلن فلما خرج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كفروا به كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد والحسين
عن النضر عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ان الله
قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه قال لم يكن من سبط
النبوة ولا من سبط المملكة قال ان الله اصطفاه عليكم وقال ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه
سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة فجاءت به الملائكة تحمله وقال الله تعالى ان الله
مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني فشربوا منه الا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا منهم
من اغترف ومنهم من لم يشرب فلما برزوا قال الذين اغترفوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده
وقال الذين لم يغترفوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين كا عنه عن
احمد عن الحسين عن صالح عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلام انه قرا ان اية
ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قال كانت
تحمله في صورة البقرة كا الاربعة عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ان ياتيكم التابوت
فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قال رضراض الالواح فيها العلم
والحكمة ب رضراض الالواح مكسوراتها وكل شيء كسرته فقد رضرضته كا العدة عن سهل عن السراد
عن عمر بن يزيد وغيره عن بعضهم عن ابي عبد الله عليه السلام وبعضهم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم قال ان هؤلاء
اهل مدينة من مداين الشام وكانوا سبعين الف بيت وكان الطاعون يقع فيهم في كل اوان فكانوا اذا

احسوا

وبقي

احسوا به خرج من المدينة الاغنياء لقوتهم وبقي فيها الفقراء لضعفهم فكان الموت يكثر في الذين اقاموا
في الذين خرجوا فيقول الذين خرجوا لو كنا اقمنا لكثر فينا الموت ويقول الذين اقاموا لو كنا خرجنا
لقل فينا قال فاجتمع رايهم جميعا انه اذا وقع الطاعون فيهم واحسوا به خرجوا كلهم من المدينة فلما
احسوا بالطاعون خرجوا جميعا وتنحوا عن الطاعون حذر الموت فساروا في البلاد ما شاء
الله ثم انهم مروا بمدينة خربة قد جلا اهلها عنها وافناهم الطاعون فنزلوا بها فلما حطوا رحالهم
واطمانوا بها قال الله تعالى لهم موتوا جميعا فماتوا من ساعتهم وصاروا رميما تلوح وكانوا على طريق
المارة فكنستهم المارة فنحوهم وجمعوهم في موضع فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له حزقيل
فلما راى تلك العظام بكى واستعبر وقال يا رب لو شئت لاحييتهم الساعة كما امتهم فعمروا بلادك
وولدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك من خلقك فاوحى الله اليه افتحب ذلك قال نعم يا رب فاحيهم
قال فاوحى الله تعالى اليه ان قل كذا وكذا فقال الذي امره الله تعالى ان يقوله فقال ابو عبد الله عليه السلام
وهو الاسم الاعظم فلما قال حزقيل ذلك الكلام نظر الى العظام يطير بعضها الى بعض فعادوا احياء
ينظر بعضهم الى بعض يسبحون الله تعالى ويكبرونه ويهللونه فقال حزقيل عند ذلك اشهد ان الله على
كل شيء قدير قال عمر بن يزيد فقال ابو عبد الله عليه السلام فيهم نزلت هذه الاية ب حزقيل بالحاء المهملة
والزاي على وزن زنبيل وتحي على وزن زبرج كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن محمد بن حمزة
عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قرا رجل على امير المؤمنين عليه السلام
فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها
مخففة لا يكذبونك لا ياتون بباطل يكذبون به حقك كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن محمد بن الحصين
عن خالد بن يزيد الثمي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وحسبوا الا تكون
فتنة قال حيث كان النبي صلى الله عليه واله وسلم بين اظهرهم فعموا وصموا حيث قبض رسول الله صلى الله عليه واله
ثم تاب الله عليهم حيث قام امير المؤمنين عليه السلام قال ثم عموا وصموا الى الساعة كا العدة عن سهل عن ابن مرار
عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود
وعيسى بن مريم قال الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى بن مريم كا الحسين عن صفوان
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن قول الله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا
او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء قال نزلت في ابن ابي سرح الذي كان عثمان استعمله على مصر وهو ممن كان

ان الله عزيز
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة هدر دمه وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا انزل الله
حكيم كتب فان الله عليم حكيم فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعها فان الله عليم حكيم وكان ابن ابي سرح يقول
للمنافقين اني لاقول من نفسي مثل ما يجيء به فما يغير علي فانزل الله تعالى فيه الذي انزل كا السراد عن ابن اذينة
عن محمد قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله تعالى ذكره وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله
لم يجئ تاويل هذه الاية بعد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رخص لهم لحاجته وحاجة اصحابه فلو قد جاء تاويلها
لم يقبل منهم ولكنهم يقتلون حتى يوحد الله تعالى وحتى لا يكون شرك ش رخص لهم يعني في بقائهم على الشرك
كا الثلاثة عن ابي عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في هذه الاية يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى
ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم قال نزلت في العباس وعقيل ونوفل وقال ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم نهى يوم بدر ان يقتل احد من بني هاشم وابو البختري فاسروا فارسل عليا عليه السلام فقال انظر
من هاهنا من بني هاشم قال فمر علي عليه السلام على عقيل بن ابي طالب عليه السلام فحاد عنه فقال له عقيل يا ابن
ام علي اما والله لقد رايت مكاني قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال هذا ابو الفضل في
يد فلان وهذا نوفل بن حارث في يد فلان فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى الى عقيل فقال
له يا ابا يزيد قتل ابو جهل فقال اذا لا تنازعون في تهامة فقال ان كنتم اثخنتم القوم والا فاركبوا
اكتافهم قال فجيء بالعباس فقيل له افد نفسك وافد ابن اخيك فقال يا محمد تتركني اسأل قريشا
في كفي فقال اعط مما خلفت عند ام الفضل وقلت لها ان اصابني في وجهي هذا شيء فانفقيه على
ولدك ونفسك فقال له يا ابن اخي من اخبرك بهذا فقال اتاني به جبرئيل عليه السلام من عند الله تعالى
فقال ومحلوفه ما علم بهذا احد الا انا وهي اشهد انك رسول الله قال فرجع الاسرى كلهم مشركين الا
العباس وعقيل ونوفل وفيهم نزلت هذه الاية قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا
الى اخر الاية كا علي عن ابيه عن البزنطي عن ابان عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى او جاؤكم حصرت
صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم قال نزلت في بني مدلج لانهم جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقالوا انا قد حصرت صدورنا ان نشهد انك رسول الله فلسنا معك ولا مع قومنا عليك قال قلت كيف
صنع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وادعهم الى ان يفرغ من العرب ثم يدعوهم فان اجابوا والا قاتلهم
كا علي عن ابيه عن حماد عن الحلبي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم
قدم صدق عند ربهم قال هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كا الثلاثة عن عبد الله بن سنان قال سألت
ابو

ربك
ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم
فقال كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة كا حميد عن ابن سماعة عن احمد بن عديس عن
ابان بن شعيب انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى كان الناس امة واحدة فاختلفوا فقال كان قبل
نوح امة ضلال فبدا لله فبعث المرسلين وليس كما يقولون لم يزل وكذبوا يفرق في ليلة القدر ما كان
من شدة او رخاء او مطر بقدر ما يشاء الله تعالى ان يقدر مثلها من قابل ش لعل المراد بقولهم لم يزل ان
الامر كان لم يزل على وتيرة واحدة لم يختلف باختلاف الازمنة ومر الدهور وكذلك يكون فيما لا يزال
لا يختلف كا السراد عن جميل بن صالح عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال اخبرني جابر بن عبد الله ان المشركين
كانوا اذا مروا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حول البيت طأطأ احدهم ظهره وراسه هكذا وغطى راسه
بثوبه حتى لا يراه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانزل الله تعالى الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا
حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون كا سهل عن عمرو بن عثمان عن ابن المغيرة عن
طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء قال
كانوا ثلاثة اصناف صنف ائتمروا وامروا فنجوا وصنف ائتمروا ولم يامروا فمسخوا ذرا وصنف لم يأتمروا و
لم يامروا فهلكوا كا السراد عن حنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اخبرني عن قول يعقوب
لبنيه اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه اكان يعلم انه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة قال نعم قال قلت
كيف علم قال انه دعا في السحر وسأل الله عز وجل ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه بريال وهو ملك الموت
فقال له بريال ما حاجتك يا يعقوب قال له اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة قال بل اقبضها
متفرقة روحا روحا قال فاخبرني هل مر بك روح يوسف فيما مر بك فقال لا فعلم يعقوب انه حي فعند
ذلك قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه كا سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن
عبد الاعلى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال فتنة في دينه او جراحة لا ياجره الله عليها كا وهيب عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة قال هي اشفاقهم و
رجاؤهم يخافون ان ترد عليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله تعالى ويرجون ان تقبل كا محمد عن ابن عيسى
عن محمد بن خالد والحسين جميعا عن النضر عن الحلبي عن ابن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي
الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا

ولا حبة
دعاكم لما يحييكم قال نزلت في ولاية علي عليه السلام قال وسألته عن قول الله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها
في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال فقال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات
الارض الارحام والرطب ما يحيى من الناس واليابس ما يقبض وكل ذلك في امام مبين قال وسألته عن
قول الله تعالى قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم فقال عنى بذلك اي انظروا
في القران واعلموا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم وما اخبركم عنه قال فقلت فقوله تعالى وانكم لتمرون
عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون قال تمرون عليهم في القران اذا قرأتم القران فتقرأ ما قص الله عليكم
من خبرهم ش في امام مبين يعني في اللوح المحفوظ وهذا كقوله سبحانه وكل شيء احصيناه في امام
مبين وهو تفسير للكتاب المبين ولعله اغنى بالامام لتقدمه على ساير الكتب واما قوله سيروا في الارض فانظروا
في القران لا تركتها في كونها طريقا الى معرفة احوالهم وانكم لتمرون عليهم مصبحين اي حين دخولكم في الصباح
نزلت في قوم لوط يعني انكم يا اهل مكة لتمرون على منازلهم في متاجركم الى الشام فان سدوم البحر الذي في
طريقه كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين جميعا عن النضر عن يحيى بن عمران عن هارون بن
خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى واتيناه اهله ومثلهم معهم قلت ولده
كيف اوتي مثلهم معهم قال احيا له من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك باجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ
كا محمد الحلبي عن المثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل
مظلما قال اما ترى البيت اذا كان الليل كان اشد سوادا من الخارج فكذلك هم يزدادون
سوادا كا محمد بن احمد بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي انه
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال العدل بعد الجور كا
علي عن ابيه والعدة عن سهل عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله عز وجل سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال خسف ومسخ وقذف
قال قلت حتى يتبين لهم قال دع ذا ذاك قيام القائم كا العدة عن الوشاء عن علي عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق قال يريهم في انفسهم المسخ ويريهم في الافاق انتقاض الافاق عليهم فيرون قدرة الله عز وجل
في انفسهم وفي الافاق قلت له حتى يتبين لهم انه الحق قال خروج القائم هو الحق من عند الله عز وجل
يراه الخلق لا بد منه كا علي بن محمد عن عبد الله بن الصلت عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن
ابي

قال امير
للعالمين
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر
المؤمنين عليه السلام فلتعلمن نبأه بعد حين قال عند خروج القائم وفي قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب
فاختلف فيه قال اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع
القائم الذي ياتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم واما قوله تعالى ولولا كلمة الفصل لقضي
بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم قال لولا ما تقدم فيهم من الله تعالى ذكره ما ابقى منهم واحدا وفي قوله
تعالى والذين يصدقون بيوم الدين قال بخروج القائم وقوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين قال يعنون
بولاية علي وفي قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل قال اذا قام القائم ذهبت دولة الباطل كا محمد عن
احمد والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن جميل بن صالح عن الحذاء قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول
الله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض قال فقال يا ابا عبيدة ان لهذا تاويلا لا يعلمه الا الله والراسخون
في العلم من ال محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما هاجر الى المدينة وظهر الاسلام كتب
الى ملك الروم كتابا وبعث به مع رسول يدعوه الى الاسلام وكتب الى ملك فارس كتابا يدعوه الى الاسلام
وبعثه اليه مع رسوله فاما ملك الروم فعظم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومزقه واستخف برسوله واما ملك فارس
وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم وكان المسلمون يهوون ان يغلب ملك الروم ملك
فارس وكانوا لناحيته ارجى منهم لملك فارس فلما غلب ملك فارس ملك الروم كره ذلك المسلمون
واغتموا به فانزل الله تعالى بذلك كتابا الم غلبت الروم في ادنى الارض يعني غلبتها فارس في ادنى الارض وهي
الشامات وما حولها وهم يعني وفارس من بعد غلبهم سيغلبون يعني يغلبهم المسلمون في بضع سنين
لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء تعالى فلما غزا المسلمون فارس
وافتتحوها فرح المسلمون بنصر الله تعالى قال قلت اليس الله تعالى يقول في بضع سنين وقد مضى للمؤمنين سنون
كثيرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي امارة ابي بكر وانما غلب المؤمنون فارس في امارة عمر فقال الم
اقل لك ان لهذا تاويلا وتفسيرا والقران يا ابا عبيدة ناسخ ومنسوخ اما تسمع لقول الله تعالى لله الامر
من قبل ومن بعد يعني اليه المشيئة في القول ان يؤخر ما قدم ويقدم ما اخر في القول الى يوم يحتم القضاء
بنزول النصر فيه على المؤمنين فذلك قوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله اي يوم يحتم القضاء بالنصر
كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن سنان عن الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام فقال
يا قتادة انت فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال ابو جعفر عليه السلام بلغني انك تفسر القران قال له

يعلم
قتادة نعم فقال ابو جعفر عليه السلام بعلم تفسره ام بجهل قال لا بل بعلم فقال له ابو جعفر عليه السلام فان كنت تفسره بعلم
فانت انت وانا اسألك قال قتادة سل قال اخبرني عن قول الله تعالى في سبأ وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي
واياما آمنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرى حلال يريد هذا البيت كان آمنا
حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر عليه السلام نشدتك بالله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته
بزاد وراحلة وكرى حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة
فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت القرآن
من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة
ذلك من خرج من بيته بزاد وحلال وكرى حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله تعالى
واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابراهيم عليه السلام التي من
هوانا قلبه قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان كذلك كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيامة قال
قتادة لا جرم والله لا فسرتها الا هكذا فقال ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة انما يعرف القرآن من
خوطب به هكذا وجد هذا الحديث في نسخ الكافي ويشبه ان يكون قد سقط منه شيء وذلك لان ما
ذكره قتادة لا اصل له بقوله تعالى سيروا فيها ليالي واياما آمنين وانما يتعلق بقوله ومن دخله كان
آمنا ولكن لما قاله الامام عليه السلام فيها وفي دعوة ابراهيم عليه السلام من حسن التفسير الاخير على ما في حينه
دلالة ايضا على ما ذكرناه من السقوط وهو ما رواه في علل الشرائع باسناده عنه عليه السلام انه قال
لابي حنيفة انت فقيه اهل العراق فقال نعم قال فبم تفتيهم قال بكتاب الله وسنة نبيه قال يا ابا حنيفة
تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ من المنسوخ فقال نعم فقال يا ابا حنيفة لقد ادعيت علما
ويلك ما هو الا عند الخاصة من ذرية نبينا وما اراك تعرف من كتابه حرفا فان كنت كما تقول ولست كما تقول
فاخبرني عن قول الله عز وجل سيروا فيها ليالي واياما آمنين اين ذلك من الارض قال احسبه ما
بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم ما بين
المدينة ومكة فتؤخذ اموالهم ولا يأمنون على انفسهم ويقتلون قالوا نعم فسكت ابو حنيفة فقال
اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا اين ذلك من الارض قال الكعبة قال افتعلم ان الحجاج بن
يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمنا فيها فسكت الحديث كا محمد عن
احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن سدير قال سأل رجل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى فقالوا ربنا
باعد

جارية
باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية
واموال ظاهرة فكفروا بانعم الله وغيروا ما بانفسهم فارسل الله تعالى عليهم سيل العرم فغرق قراهم واخرب
ديارهم وذهب باموالهم وابدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل ثم قال
الله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور بيان العرم الجرذ اضيف اليه السيل لانه نقب عليهم
سدا حتى دخل الماء فسال وقد فسر بغيرها ايضا وقد مضى الكلام فيه والخمط شجر الاراك وقيل كل
شجر ذي شوك وقيل كل نبت مر والاثل نوع من الطرفاء لا يكون عليه ثمرة الا نادرا كالعفص ولكن اصغر
والسدر معروف كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن محمد بن زياد عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تعالى والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا قال مستبصرين ليسوا
بشكاك عنه عن علي بن اسماعيل بن مهران عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في
قول الله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون فقال الله اجل واعدل واعظم من ان يكون لعبده عذر ولا يدعه
يعتذر به ولكنه فلج فلم يكن له عذر كا علي عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي قال حدثنا من رفعه الى
ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال هؤلاء قوم من
شيعتنا ضعفاء وليس عندهم ما يتحملون به الينا فيسمعون حديثنا ويقتبسون من علمنا فيرحل
قوم فوقهم وينفقون اموالهم ويتعبون ابدانهم حتى يدخلوا علينا فيسمعوا حديثنا فينقلوه اليهم فيعيه
اولئك ويضيعه هؤلاء فاولئك الذين يجعل الله تعالى لهم مخرجا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون وفي قول
الله تعالى لهم مخرجا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون وفي قول الله تعالى هل اتاك حديث الغاشية قال الذين
يغشون الامام الى قوله تعالى لا يسمن ولا يغني من جوع لا ينفعهم ولا يغنيهم لا ينفعهم الدخول ولا يغنيهم القعود
كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن جميل بن صالح عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى و
ارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل قال كان طير ساف جاءهم من قبل البحر رؤوسها كامثال رؤوس
السباع واظفارها كاظفار السباع من الطير مع كل طائر ثلاثة احجار في رجليه حجران وفي منقاره حجر
فجعلت ترميهم بها حتى جدرت اجسادهم فقتلهم بها وما كان قبل ذلك رئي شيء من الجدري ولا راوا
ذلك من الطير قبل ذلك اليوم ولا بعده قال ومن افلت منهم يومئذ انطلق حتى اذا بلغوا حضرموت وهو
واد دون اليمن ارسل الله عليهم سيلا فغرقهم اجمعين قال وما رئي في ذلك الوادي ماء قط قبل ذلك اليوم
بخمس عشرة سنة قال فلذلك سمي حضرموت حين ماتوا فيه طير ساف بالتشديد اي دان من الارض في طيرانه

هوات
وقد مضى كثير من تفسير الآيات في كتاب الحجة متفرقة وجملة منه في اواخره مجتمعة باب الاخبار عما
كا محمد بن احمد عن بعض اصحابه والثلاثة جميعا عن محمد بن ابي حمزة عن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلام
وذكر هؤلاء عنده وسوء حال الشيعة عندهم فقال اني سرت مع ابي جعفر المنصور وهو في موكبه
وهو على فرس وبين يديه خيل ومن خلفه خيل وانا على حمار الى جانبه فقال لي يا ابا عبد الله قد كان
ينبغي لك ان تفرح بما اعطانا الله من القوة وفتح لنا من العز ولا تخبر الناس انك احق بهذا الامر
واهل بيتك فتغرينا بك وبهم قال فقلت ان الناس سحرة يعني يحبون ان يفسدوا قلبك علي
فلا تمكنهم من سمعك فانا اليك احوج منك الينا فقال لي تذكر يوم سألتك هل لنا ملك فقلت
نعم طويل عريض شديد فلا تزالون في مهلة من امركم وفسحة من دنياكم حتى تصيبوا منا دما حراما
في شهر حرام في بلد حرام فعرفت انه قد حفظ الحديث فقلت لعل الله تعالى ان يكفيك فاني لم
اخصك بهذا وانما هو حديث رويته ثم لعل غيرك من اهل بيتك ان يتولى ذلك فسكت عني فلما
رجعت الى منزلي اتاني بعض موالينا فقال جعلت فداك والله لقد رأيتك في موكب ابي جعفر وانت
على حمار وهو على فرس وقد اشرف عليك يكلمك كانك تحته فقلت بيني وبين نفسي هذا حجة الله على
الخلق وصاحب هذا الامر الذي يقتدى به وهذا الآخر يعمل بالجور ويقتل اولاد الانبياء ويسفك
الدماء في الارض بما لا يحب الله وهو في موكبه وانت على حمار فدخلني من ذلك شك حتى خفت على ديني
ونفسي قال فقلت لو رأيت من كان حولي وبين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي من الملائكة
لاحتقرته واحتقرت ما هو فيه فقال الآن سكن قلبي ثم قال الى متى هؤلاء يملكون او متى الراحة منهم
فقلت اليس تعلم ان لكل شيء مدة قال بلى فقلت هل ينفعك علمك ان هذا الامر اذا جاء كان
اسرع من طرفة العين انك لو تعلم حالهم عند الله تعالى وكيف هي كنت لهم اشد بغضا ولو جهدت
او جهد اهل الارض ان يدخلوهم في اشد ما هم فيه من الاثم لم يقدروا فلا يستفزنك الشيطان
فان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون الا تعلم ان من انتظر امرنا وصبر على ما يرى
من الاذى والخوف هو غدا في زمرتنا فاذا رأيت الحق قد مات وذهب اهله ورأيت الجور قد شمل
البلاد ورأيت القرآن قد خلق واحدث فيه ما ليس فيه ووجه على الاهواء ورأيت الدين قد
انكفأ كما ينكفئ الماء ورأيت اهل الباطل قد استعلوا على اهل الحق ورأيت الشر ظاهرا لا ينهى عنه ويعذر
اصحابه ورأيت الفسق قد ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ورأيت المؤمن صامتا لا يقبل
قوله

ورايت
قوله ورأيت الفاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه وفريته ورأيت الصغير يستحقر الكبير ورأيت الارحام قد تقطعت
ورأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولا يرد عليه قوله ورأيت الغلام يعطي ما تعطي المرأة ورأيت النساء يتزوجن
بالنساء ورأيت الثناء قد كثر ورأيت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى ولا يؤخذ على يديه ورأيت
الناظر يتعوذ بالله مما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد ورأيت الجار يؤذي جاره وليس له مانع ورأيت
الكافر فرحا لما يرى في المؤمن مرحا لما يرى في الارض من الفساد ورأيت الخمور تشرب علانية ويجتمع
عليها من لا يخاف الله تعالى ورأيت الآمر بالمعروف ذليلا ورأيت الفاسق فيما لا يحب الله قويا محمودا
ورأيت اصحاب الآيات يحقرون ويحتقر من يحبهم ورأيت سبيل الخير منقطعا وسبيل الشر مسلوكا
ورأيت بيت الله قد عطل ويؤمر بتركه ورأيت الرجل يقول ما لا يفعله ورأيت الرجال يتسمنون
للرجال والنساء للنساء ورأيت الرجل معيشته من دبره ومعيشة المرأة من فرجها ورأيت النساء
يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال ورأيت التأنيث في ولد العباس قد ظهر واظهروا الخضاب و
امتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها واعطوا الرجال الاموال على فروجهم وتنوفس في الرجل
ويغار عليه الرجال وكان صاحب المال اعز من المؤمن وكان الربا ظاهرا لا يعير وكان الزنا
يتمدح به النساء ورأيت المرأة تصانع زوجها على نكاح الرجال ورأيت اكثر الناس وخير بيت
من يساعد النساء على فسقهن ورأيت المؤمن محزونا محتقرا ذليلا ورأيت البدع والزنا قد ظهر
ورأيت الناس يعتدون بشاهد الزور ورأيت الحرام يحلل ورأيت الحلال يحرم ورأيت الدين بالرأي وعطل
الكتاب واحكامه ورأيت الليل لا يستخفى به من الجرأة على الله ورأيت المؤمن لا يستطيع ان
ينكر الا بقلبه ورأيت العظيم من المال ينفق في سخط الله ورأيت الولاة يقربون اهل الكفر ويباعدون
اهل الخير ورأيت الولاة يرتشون في الحكم ورأيت الولاية قبالة لمن زاد ورأيت ذوات الارحام
ينكحن ويكتفى بهن ورأيت الرجل يقتل على التهمة وعلى الظنة ويتغاير على الرجل الذكر فيبذل له
نفسه وماله ورأيت الرجل يعير على اتيان النساء ورأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور يعلم
ذلك ويقيم عليه ورأيت المرأة تقهر زوجها وتعمل ما لا يشتهي وتنفق على زوجها ورأيت الرجل
يكري امرأته وجاريته ويرضى بالدني من الطعام والشراب ورأيت الايمان كثيرة على الزور
ورأيت القمار قد ظهر ورأيت الشراب يباع ظاهرا ليس له مانع ورأيت النساء يبذلن
انفسهن لاهل الكفر ورأيت الملاهي قد ظهرت يمر بها لا يمنعها احد احدا ولا يجترئ احد على

منعها ورأيت الشريف يستذله الذي يخاف سلطانه ورأيت اقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتمنا اهل
البيت ورأيت من يحبنا يزور ولا يقبل شهادته ورأيت الزور من القول يتنافس فيه ورأيت القرآن
قد ثقل على الناس استماعه وخف على الناس استماع الباطل ورأيت الجار يكرم الجار خوفا من
لسانه ورأيت الحدود قد عطلت وعمل فيها بالاهواء ورأيت المساجد قد زخرفت ورأيت اصدق
الناس عند الناس المفتري الكذب ورأيت الشر قد ظهر والسعي بالنميمة ورأيت البغي قد فشا ورأيت الغيبة
تستملح ويبشر بها الناس بعضهم بعضا ورأيت الحج والجهاد لغير الله ورأيت السلطان يذل للكافر
المؤمن ورأيت الخراب قد اديل من العمران ورأيت الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان ورأيت
سفك الدماء يستخف بها ورأيت الرجل يطلب الرياسة لعرض الدنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان
ليتقى وتسند اليه الامور ورأيت الصلوة قد استخف بها ورأيت الرجل عنده المال الكثير لم يزكه
منذ ملكه ورأيت الميت ينبش من قبره ويؤذى وتباع اكفانه ورأيت الهرج قد كثر ورأيت الرجل
يمسي نشوان ويصبح سكران لا يهتم بما الناس فيه ورأيت البهائم ينكح بعضها بعضا ورأيت
الرجل يخرج الى مصلاه ويرجع وليس عليه شيء من ثيابه ورأيت قلوب الناس قد قست وجمدت
اعينهم وثقل الذكر عليهم ورأيت السحت قد ظهر يتنافس فيه ورأيت المصلي انما يصلي ليراه الناس ورأيت
الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا والرياسة ورأيت الناس مع من غلب ورأيت طالب الحلال يذم
ويعير وطالب الحرام يمدح ويعظم ورأيت الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله لا يمنعهم مانع ولا يحول
بينهم وبين العمل القبيح احد ورأيت المعازف ظاهرة في الحرمين ورأيت الرجل يتكلم بشيء من الحق
ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقوم اليه من ينصحه في نفسه فيقول هذا عنك موضوع ورأيت
الناس ينظر بعضهم الى بعض ويقتدون باهل الشر ورأيت مسلك الخير وطريقه خاليا لا يسلكه
احد ورأيت الميت يمر به فلا يفزع له احد ورأيت كل عام يحدث فيه من الشر والبدعة اكثر
مما كان ورأيت الخلق والمجالس لا يتابعون الا الاغنياء ورأيت المحتاج يعطى على الضحك
ويرحم لغير وجه الله ورأيت الآيات في السماء لا يفزع لها احد ورأيت الناس يتسافدون
كما يتسافد البهائم لا ينكر احد منكرا تخوفا من الناس ورأيت الرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله
ويمنع اليسير في طاعة الله ورأيت العقوق قد ظهر واستخف بالوالدين وكانا من اسوأ الناس حالا
عند الولد ويفرح بان يفترى عليهما ورأيت النساء قد غلبن على الملك وغلبن على كل امر لا يؤتى الا

ما لهن

ما لهن فيه هوى ورأيت ابن الرجل يفتري على ابيه ويدعو على والديه ويفرح بموتهما ورأيت الرجل اذا مر به يوم
ولم يكتسب فيه الذنب العظيم من فجور او بخس مكيال او ميزان او غشيان حرام او شرب مسكر كئيبا حزينا
يحسب ان ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره ورأيت السلطان يحتكر الطعام ورأيت اموال ذوي القربى
تقسم في الزور ويتقامر بها ويشرب بها الخمور ورأيت الخمر يتداوى بها وتوصف للمريض ويستشفى بها
ورأيت الناس قد استووا في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك التدين به ورأيت رياح
المنافقين واهل النفاق دائمة ورياح اهل الحق لا تحرك ورأيت الاذان بالاجر والصلوة بالاجر
ورأيت المساجد محتشية ممن لا يخاف الله يجتمعون فيها للغيبة واكل لحوم اهل الحق ويتواصفون
فيها شراب المسكر ورأيت السكران يصلي بالناس وهو لا يعقل ولا يشان بالسكر واذا سكر اكرم و
اتقي وخيف وترك لا يعاقب ويعذر بسكره ورأيت من اكل اموال اليتامى يحمد بصلاحه ورأيت القضاة
يقضون بخلاف ما امر الله ورأيت الولاة يأتمنون الخونة للطمع ورأيت الميراث قد وضعته الولاة
لاهل الفسوق والجراة على الله يأخذون منهم ويخلونهم وما يشتهون ورأيت المنابر يؤمر عليها
بالتقوى ولا يعمل القائل بما يأمر ورأيت الصلوة قد استخف باوقاتها ورأيت الصدقة بالشفاعة
لا يراد بها وجه الله تعالى ويعطى لطلب الناس ورأيت الناس همهم بطونهم وفروجهم لا يبالون بما
اكلوا وما نكحوا ورأيت الدنيا مقبلة عليهم ورأيت اعلام الحق قد درست فكن على حذر واطلب الى
الله تعالى النجاة واعلم ان الناس في سخط الله تعالى وانما يمهلهم لامر يراد بهم فكن مترقبا واجتهد
ليراك الله تعالى في خلاف ما هم عليه فان نزل بهم العذاب وكنت فيهم عجلت الى رحمة الله وان اخرت
ابتلوا وكنت قد خرجت مما هم فيه من الجراة على الله واعلم ان الله تعالى لا يضيع اجر المحسنين وان
رحمة الله قريب من المحسنين بيان السحم بالطم ما اخذ من ورق وقد يطلق على الخداع والتعليل
وكل من هذه المعاني مناسب ظاهر به من افساد القلب وانما قال عليه السلام انا الذي احوج لسائله
على قلته واحسن ماله ان هذا الامر اذا جاء بكسر الهمزة مستانف فلا مستقر له لا يستحقه فاذا رأيت
الحق قد مات جواب اذا اخره قوله عليه السلام في اواخر الحديث فكن على حذر قد خلق اي درس والمستوى ويحل
منه راجع الى من يتبجح من الاجتهاد اي في طاعة الله لما يرى في المؤمن اي من سوء الحال والمرح
شدة الفرح والنشاط اصحاب الآيات اي اهل العلم والحكمة او اصحاب الائمة فانهم آيات الله وفي بعض
النسخ الآثار اي آثار علم النبوة لا نعيرا بالمهملة من التعيير بمعنى التوبيخ تصانع زوجها على نكاح الرجال

يعني سابرون

الزنا والمصافحة الرشوة وفي المثل من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة ورأيت الليل لا يستحيى به
بالمعاصي نهارا لا ينتظرون مجيء الليل ليستخفوا به قد اديل من العمران من الدولة اي صار الخراب
عمرانا والعمران خرابا نشوان وسكران متقاربان والفرق في الاصل اتق العنق ان استعمل في
كل فتق وفي بعض النسخ يورث من التوريث تصحيف التحريش وكانه الصواب والمعازف الملاهي والسفاد
نزو الذكر على الانثى وانما يطلق في الحيوانات ودوام رياح المنافقين وقيامها على اختلاف النسخ
كناية عن انتظام امرهم ونفاق نفاقهم ونظيره عدم تحرك رياح اهل الحق وهو كناية عن تشويش
امرهم وكساد حقهم [كا] العدة عن سهل عن موسى بن عمر الصيقل عن ابي شعيب المحاملي عن عبد الله بن
سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام يأتي على الناس زمان يظرف فيه
الفاجر ويقرب فيه الماجن ويضعف فيه المنصف قال فقيل له متى ذاك يا امير المؤمنين فقال
اذا اتخذت الامانة مغنما والزكاة مغرما والعبادة استطالة والصلة منا فقال متى ذلك يا امير المؤمنين
فقال اذا تسلطن النساء وسلطن الاماء وامر الصبيان [بيان] الظرف محركة الكياسة والمجون ان
لا يبالي الانسان بما صنع والاستطالة التطاول [كا] الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله سيأتي على امتي زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا لا يريدون
به ما عند ربهم يكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف يعمهم الله منه بعقاب فيدعونه دعاء الغريق
فلا يستجيب لهم [كا] الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله
سيأتي على الناس زمان لا يبقى من القرآن الا رسمه ومن الاسلام الا اسمه يسمون به وهم ابعد
الناس منه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم
خرجت الفتنة واليهم تعود [كا] الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو عن عمار بن مروان عن الفضيل بن
يسار قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا رأيت الفاقة والحاجة قد كثرت وانكر الناس بعضهم بعضا فانتظر امر الله
تعالى قلت جعلت فداك هذه الفاقة والحاجة قد عرفتها فما انكار الناس بعضهم بعضا قال يأتي الرجل
منكم اخاه فيسأله الحاجة فينظر اليه بغير الوجه الذي كان ينظر اليه ويكلمه بغير اللسان الذي كان
يكلمه به [كا] العدة عن سهل عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن ابي وهب قال تمثل ابو عبد الله عليه السلام
ببيت شعر لابن ابي عقب وينحر بالزوراء منهم لدى الضحى ثمانون الفا مثل ما تنحر البدن وروى غيره
البزل ثم قال لي تعرف الزوراء قال قلت جعلت فداك يقولون انها بغداد قال لا ثم قال دخلت الري

قلت

الفا

قلت نعم قال اتيت سوق الدواب قلت نعم قال رأيت الجبل الاسود عن يمين الطريق تلك الزوراء يقتل فيها ثمانون
منهم ثمانون رجلا من ولد فلان كلهم يصلح للخلافة قلت ومن يقتلهم جعلت فداك قال يقتلهم اولاد العجم
[بيان] البازل من الابل ما انشق نابه وانما يكون في السنة التاسعة او الثامنة ولعل فلانا كناية عن
العباس لما روي من استيصالهم في آخر الزمان آخر ابواب الفتن وتفسير الآيات والاخبار عما هو
والمحو او الاحوال

ابواب المخلوقات وما في السموات والارض وما بينها من الآيات

قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك
التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث
فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون وقال عز وجل
وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون وقال عز وجل قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض
في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر
فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض
ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين واوحى في كل سماء امرها
وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم وقال حكاية عن خليله فنظر نظرة
في النجوم فقال اني سقيم وقال حكاية عنه عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين وقال حكاية عن عزيز مصر يا ايها
الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون [بيان] خلق الارض بما في جهة السفل من الاجرام البسيطة
وخلقها في يومين بخلق اصل الجسم المشترك ثم خلق انواعها وصورها وفي تفسير علي بن ابراهيم المنسوب
الى اهل البيت عليهم السلام اي في وقتين ابتداء الخلق وانقضاؤه وكذا قال في قوله فقضاهن سبع
سموات في يومين ولعل معنى هذا التفسير ما يقوله اهل المعرفة من تجدد الخلق في كل آن وانه تعالى التفسير
كل يوم هو في شأن والرواسي الجبال وبارك فيها اكثر خيرها بان خلق فيها انواع النباتات والحيوانات
اقواتها ارزاق اهلها ومنافعهم ومعايشهم في اربعة ايام في تفسير علي بن ابراهيم يعني في اربعة اوقات
وهي التي يخرج الله فيها اقوات العالم ثم فسر الاوقات بالفصول الاربعة التي يتم بها نضج الاقوات سواء
مستوية بلا زيادة ولا نقصان للسائلين اي هذا التقدير لاجل الطالبين المحتاجين اليها
ثم استوى اي توجه على الاستقامة والامر بالاتيان كناية عن تكوينهما واتيانهما من غير امتناع منهما
طوعا او كرها كناية عن لزوم تأثير قدرته فيهما وانما خلق الارض غير مدحوة ثم دحاها بعد خلق السماء كما

يسترونها

قال والارض بعد ذلك دحيها فهي اشياء اي ما لارض مدحوة قرار السكان وان سمائها سقفا ليسا عليهم مصابيح
وحفظا من استراق السمع بالثواقب فنظر نظرة في النجوم اي في علم النجوم او كتابها او احكامها لانهم كانوا
يتعاطون علم النجوم او كتابها او احكامها لانهم فاوهمهم انه استدل بامارة في علم النجوم على انه سقيم
فقال اني سقيم اي مشارف للسقم وهو من معاريض الكلام وقد مضى في الحديث انه ما كان سقيما وما
كذب والمراد انه سقيم في دينه اي عن ارادتهم ... باب
المخلوقات وابتدائها كا محمد عن احمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن داود عن محمد بن عطية قال جاء الى ابي جعفر
عليه السلام رجل من اهل الشام من علمائهم فقال يا ابا جعفر جئت اسألك عن مسألة قد اعيت علي ان اجد
احدا يفسرها وقد سألت عنها ثلاثة اصناف من الناس فقال كل صنف منهم شيئا غير الذي قال الصنف
الآخر فقال له ابو جعفر عليه السلام ما ذاك قال فاني اسألك عن اول ما خلق الله من خلقه فان بعض من سألته
قال القدر وقال بعضهم القلم وقال بعضهم الروح فقال ابو جعفر عليه السلام ما قالوا شيئا اخبرك
ان الله تعالى كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا احد كان قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وكان الخالق قبل المخلوق ولو كان اول ما خلق من خلقه الشيء من الشيء اذا لم يكن
له انقطاع ابدا ولم يزل الله اذا ومعه شيء ليس هو يتقدمه ولكنه كان اذ لا شيء غيره وخلق الشيء
الذي جميع الاشياء منه وهو الماء الذي خلق الاشياء منه فجعل نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل للماء
نسبا يضاف اليه وخلق الريح من الماء ثم سلط الريح على الماء فشققت الريح متن الماء حتى
ثار من الماء زبد على قدر ما شاء ان يثور فخلق من ذلك الزبد ارضا بيضاء نقية ليس فيها صدع
ولا نقب ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء
دخان على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا نقب
وذلك قوله السماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها قال ولا شمس ولا
قمر ولا نجوم ولا سحاب ثم طواها فوضعها فوق الارض ثم نسب الخليقتين فرفع السماء قبل الارض
فذلك قوله عز ذكره والارض بعد ذلك دحيها يقول بسطها فقال له الشامي يا ابا جعفر قول الله تعالى
اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقال له ابو جعفر عليه السلام فلعلك
تزعم انهما كانتا رتقا ملتزقتان ملتصقتان ففتقت احداهما من الاخرى فقال نعم فقال ابو جعفر
عليه السلام استغفر ربك فان قول الله كانتا رتقا يقول كانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا لا تنبت الحب

فلما

فلما خلق الله تعالى الخلق وبث فيها من كل دابة فتق السماء بالمطر والارض بنبات الحب فقال الشامي
اشهد انك من ولد الانبياء وان علمك علمهم بيان اعيا عليه الامر وعيي به اي اذا لم يهتد لوجه
مراده ما قالوا شيئا اي شيئا يعتد به وان كان صحيحا كما يأتي بيانه والمراد بالماء الذي خلق
الاشياء منه المادة التي خلق منها الاشياء باضافة الصور عليها وانما سماها الماء لقبولها
التشكلات بسهولة وانما جعلها اول ما خلق مع انها متأخرة عن الصورة التي في الوجود لبقائها
على حالها مع توارد الصور عليها فهي من هذا الوجه متقدمة على جميع الصور وانما جعلها اولا
مع ان خلق الارواح متقدم على خلق الاجسام لان السائل انما سأل عن اول ما خلق من عالم
الخلق دون عالم الامر كما كان ظاهر امره حاله ومبلغ علمه وسؤاله قوله فجعل نسب كل شيء الى الماء ناظر
الى قوله عز وجل وجعلنا من الماء كل شيء حي والريح اشارة الى ما يفيض من عالم الامر الى عالم الخلق
اولا فاولا وانما سماه ريحا لانه روح ونفخة من عز نعمائه فكان انسب ما يشبه به من الاجسام في السرعة
والنفوذ هو الريح لكونها اسرع الاجسام حركة ولذلك يحمل الماء والريح على معنييهما المتعارفين
من دون تأويل لان المادة لا تخلو قط من صورة الا انه يجيء ان يقال ان القابل من الماء لان يخلق
منه شيء آخر انما هو مادة دون صورته فتدبر وعلى هذا فالوجه في اختيار الماء والريح للتقدم
من بين العناصر توسطهما بينها فهما اشد قبولا لان يخلق منهما الطرفان جميعا من احد الطرفين
لان يخلق منه الآخر وكذا القول في تقديم الماء على الريح وتقديم الارض على السماء كا محمد عن
احمد عن السراد عن العلا عن محمد والحجال عن العلا عن محمد قال لي ابو جعفر عليه السلام كان كل شيء
ماء وكان عرشه على الماء فامر الله تعالى الماء فاضطرم نارا ثم امر النار فخمدت فارتفع من خمودها
دخان فخلق الله السموات من ذلك الدخان وخلق الارض من الرماد ثم اختصم الماء والنار
والريح فقال الماء انا جند الله الاكبر وقالت الريح انا جند الله الاكبر وقالت النار انا جند
الله الاكبر فاوحى الله الى الريح انت جندي الاكبر بيان اريد بالعرش العالم بمجموعه كما مر في الاخبار
الآخرة من المجلد الجزء الاول عن الصادق عليه السلام ولا ينافي ما ورد في المخلوق الاول كا محمد عن احمد عن
السراد عن جميل بن صالح عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الارض على اي شيء هي
قال على حوت قلت فالحوت على اي شيء هو قال على الماء قلت فالماء على اي شيء هو قال على صخرة
قلت فعلى اي شيء الصخرة قال على قرن ثور املس قلت فعلى اي شيء الثور قال على الثرى قلت فعلى اي شيء

الثرى فقال هيهات عند ذلك ضل علم العلماء بيان في هذا الحديث رموز وانما يحلها من كان من اهلها
كا محمد عن احمد عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله
خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل الغضب
وخلق الخير قبل الشر وخلق الارض قبل السماء وخلق الحيوة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر
وخلق النور قبل الظلمة بيان انما خلقت الجنة قبل النار لان الجنة انما خلقت من الطاعة والنار
من المعصية والطاعة قبل المعصية لان الطاعة قبول الامر والمعصية ترك قبوله فلا بد من قبول
ليترك وكذا القول في قبلية الرحمة على الغضب والخير على الشر فان الغضب والشر انما يرجعان
الى العدم كما حققناه في كتاب عين اليقين واما قبلية خلق الارض على السماء فلما مر والسر في
تقدم المركز على المحيط بالطبع لان المحيط انما يتحدد بالمركز ولاستحالة الخلاء واما قبلية الحيوة على
الموت فلان الموت عدم الحيوة عما من شأنه ان يكون حيا واما قبلية الشمس على القمر فلاستفادة نوره منها
واما قبلية النور على الظلمة فلان الظلمة عدم النور عما من شأنه ان يكون منيرا كا عنه عن عبد الله
بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تعالى خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر
قبل الخير وفي الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق اقواتها يوم الثلثاء وخلق السموات يوم الاربعاء
ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة وذلك قوله تعالى خلق السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام بيان ان قيل ان الايام انما تتعدد وتتمايز بحركة الفلك فكيف خلقت السموات في الايام
المتمايزة قبل تمايزها قلنا مناط تمايز الايام انما هو حركة الفلك الاعلى دون السموات السبع
والمخلوق في الايام المتمايزة انما هو السموات السبع والارض وما بينهما دون ما فوقهما ولا يلزم من
ذلك خلاء لتقدم الماء الذي خلق منه الجميع على الجميع قال بعض اهل العلم خلق الله الزمان
مستديرا والاوقات غير مقدرة وذلك ان الله خلق الفلك الاطلس ودار ولم يتعين اليوم ولا
ظهر له عين لانه كان الكون في النهر قبل ان يكون في الكون فلما فرض الله فيه الاثني عشر فرضا ووقع
شخص يجري عليه ذلك الفلك وجعل لهذا الشخص بصر عاين به تلك الفروض وميز بعضها عن بعض
بعلامات حصلت فيها فلما غاب عنه ما عينها لم يزل حتى عاد اليه مرة اخرى علم ان الفلك قد
دار دورة واحدة فسمي تلك الدورة يوما ثم خلق في الخلق كوكبا نيرا سماه شمسا وطلع له في نظره
من خلف حجاب الارض فلم يزل يتبع بصره حركة ذلك الكوكب الى ان غاب عنه فسمي ذلك نهارا ثم

ما زال

ما زال في ظلمة الى ان طلع ذلك الكوكب فسمي هذا ليلا فكان اليوم مجموع الليل والنهار واليوم والشهر والسنة
لا وجود له في عينه وانه نسب واضافات وان الموجود انما هو عين الكوكب والفلك لا عين اليوم
والزمان فالزمان عبارة عن امر متوهم فرض فيه هذه الاوقات كا علي عن الاثني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ما خلق الله تعالى خلقا الا وقد امر عليه آخر يغلبه وذلك
ان الله تعالى لما خلق البحار السفلى فخرت وزخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الارض فسطحها على
ظهرها فذلت ثم ان الارض فخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الجبال فاثبتها على ظهرها اوتادا
من ان تميد بما عليها فذلت الارض واستقرت ثم ان الجبال فخرت على الارض فشمخت واستطالت
وقالت اي شيء يغلبني فخلق الحديد فقطعها فقرت الجبال وذلت ثم ان الحديد فخر على الجبال وقال
اي شيء يغلبني فخلق النار فاذابت الحديد فذل الحديد ثم ان النار زفرت وشهقت
وفخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الماء فاطفاها فذلت ثم ان الماء فخر وزخر وقال اي شيء
يغلبني فخلق الريح فحركت امواجه واثارت ما في قعره وحبسته عن مجاريه فذل الماء ثم ان الريح
فخرت وعصفت وارخت اذيالها وقالت اي شيء يغلبني فخلق الانسان فبنى واحتال واتخذ ما
يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح ثم ان الانسان طغى وقال من اشد مني قوة فخلق الله له
الموت فقهره فذل الانسان ثم ان الموت فخر في نفسه فقال الله تعالى لا تفخر فاني ذابحك بين
الفريقين اهل الجنة واهل النار ثم لا احييك ابدا فترجى او تخاف وقال ايضا والحلم يغلب
الغضب والرحمة تغلب السخط والصدقة تغلب الخطيئة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام وما اشبه هذا
مما قد يغلب غيره بيان زخرت اي امتدت وطالت وارتفعت تميد تتحرك شمخت تكبرت وارتفعت
وعصفت اشتدت وارخت اذيالها ارسلتها كانه كناية عن تجبرها وعتوها وغيرها اي
المطر والبرد والحر وكل ما يؤذي وفي بعض النسخ عن ايها اي عن الريح فاني ذابحك روي عن النبي صلى
الله عليه وآله انه قال يؤتى بالموت كانه كبش املح فينادي فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون الموت فيشرئبون
فينظرون فيقال لاهل النار هل تعرفون الموت فينظرون ويعرفون ثم يذبح بين الجنة والنار ويقال يا اهل
الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت فذلك قوله عز وجل وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر
وقيل انه يأتي يحيى على نبينا وآله وعليه السلام ويذبح بالشفرة فيضحي الموت ويذبحه وسر ان من يحيى الحيوة
الابدية فلا ان يذبح الموت دون من لا يموت ولا يحيى والنبيون كلهم واحد وانما يتمايزون بالكمالات

على كل منهم من صفات الخير وكان يحيي علماءنا بإماتة نفسه في الدار الدنيا بالموت الإرادي المستلزم للحيوة
الأبدية في دار البقاء وجعل له من قبل سجيا كا محمد عن أحمد عن التميمي عن صفوان عن خلف بن حماد
عن الحسين بن يزيد الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاءت زينب العطارة الحولاء إلى نساء النبي صلى
الله عليه وآله وسلم وبناته وكانت تبيع منهن العطر فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي عندهن فقال
إذا أتيتنا طابت بيوتنا فقالت بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله قال إذا بعت فأحسني ولا
تغشي فإنه أتقى وأبقى للمال فقالت يا رسول الله ما أتيت بشيء من بيعي وإنما أتيت أسألك عن عظمة
الله تعالى فقال جل جلال الله سأحدثك عن بعض ذلك ثم قال إن هذه الأرض بمن عليها عند التي
تحتها كحلقة في فلاة قي وهاتان بمن فيهما ومن عليهما عند التي تحتهما كحلقة ملقاة في فلاة قي
والثالثة حتى انتهى إلى السابعة وتلا هذه الآية خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن والسبع الأرضين
بمن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة ملقاة في فلاة قي والديك له جناحان جناح في المشرق و
جناح في المغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة ملقاة في
فلاة قي والسبع والديك والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع
والديك والصخرة والحوت بمن فيه ومن عليه على البحر المظلم كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك و
الصخرة والحوت والبحر المظلم على الهواء الذاهب كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت
والبحر المظلم والهواء على الثرى كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما ساذم
تحت الثرى ثم انقطع الخبر عند الثرى والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء و
الثرى بمن فيه ومن عليه عند السماء الأولى كحلقة في فلاة قي وهذا كله وسماء الدنيا بمن عليها
ومن فيها عند التي فوقها كحلقة في فلاة قي وهاتان السماءان ومن فيهما ومن عليهما عند التي فوقهما
كحلقة في فلاة قي وهذه الثلاث بمن فيهن ومن عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة قي حتى انتهى إلى السابعة
وهن ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف عن أهل الأرض كحلقة في فلاة قي وهذه السبع
والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قي وتلا هذه الآية وينزل من السماء من جبال فيها
من برد وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند الهواء الذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة
قي وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء عند حجب النور كحلقة في فلاة قي وهذه السبع
والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور عند الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وسع
كرسيه

كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء
وحجب النور والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة قي وتلا هذه الآية الرحمن على العرش استوى
كا وفي رواية الحسن الحجب قبل الهواء الذي تحار فيه القلوب بيان القي بالكسر والتشديد فعل من القواء
وهي الأرض القفر الخالية ولعل التشبيه بالحلقة إشارة إلى كرويتها وإحاطتها وبالفلاة إلى سعتها
وفي هذا الحديث من الرموز والإشارات ما لا يبلغ علمنا إلى حله ولعل الله يرزقنا حله من فضله و
ما ذلك على الله بعزيز باب أن لله قبابا غير هذه القبة كا محمد عن أحمد عن أبي يحيى الواسطي عن
عجلان أبي صالح قال دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال له جعلت فداك هذه قبة آدم عليه السلام
قال نعم ولله قباب كثيرة ألا إن خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثين مغربا أرضا بيضاء مملوة خلقا
يستضيئون بنوره لم يعصوا الله طرفة عين ما يدرون خلق آدم أم لم يخلق يبرؤون من فلان وفلان
كا محمد عن أحمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن الثمالي قال قال لي أبو جعفر عليه السلام وأنا عنده
ونظر إلى السماء فقال يا أبا حمزة هذه قبة أبينا عليه السلام وإن لله تعالى سواها تسعة وثلاثين قبة فيها
خلق ما عصوا الله طرفة عين بيان كان ذلك إشارة إلى عالم المثال فإنه عالم نوراني نوره من نفسه ولذا
قال يستضيئون بنوره أي نور ذلك العالم وفي حديث آخر أرضا بيضاء ضوؤها منها كما يأتي و
فلان وفلان كناية عن الأولين وإنما يبرؤون منهما لأنهم مجبولون على الخير فلا محالة يبرؤون من منبع
الشر ونقل عن الحكماء الأقدمين أن في الوجود عالما مقداريا غير العالم الحسي لا تتناهى عجائبه ولا
تحصى مدنه من جملتها تلك المدن جابلقا وجابرصا وهما مدينتان عظيمتان لكل منهما ألف باب
لا يحصى ما فيهما من الخلائق وقال بعض أهل العلم في كل شيء خلق الله عوالم يسبحون الليل والنهار لا
يفترون وخلق الله من جملة عوالمها عالما على صورتنا إذا أبصرها العارف شاهد نفسه فيها
ثم قال وكل ما فيها حي ناطق وهي باقية لا تفنى ولا تتبدل وإذا دخلها العارفون إنما يدخلون بأرواحهم
لا بأجسادهم فيتركون هياكلهم في هذه الأرض الدنيا ويتجردون وفيها مداين لا تحصى بعضها يسمى مداين
النور لا يدخلها من العارفين إلا كل مصطفى مختار وكل حديث وآية وردت عندنا مما صرفها العقل
عن ظاهرها وجدناها على ظاهرها في هذه الأرض وكل جسد يتشكل فيه الروحاني من ملك وجن وكل
صورة يرى الإنسان فيها نفسه في النوم فمن أجساد هذه الأرض انتهى كلامه ونحن قد بينا ذلك
بالبراهين في كتابنا المسمى بعين اليقين فليطالع ثمة من كان من أهله وروى محمد بن الحسن الصفار رحمه الله

في بصائر الدرجات بإسناده عن الحسن بن علي عليهما السلام قال إن لله مدينتين إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب عليهما
سور من حديد على كل مدينة منهما سبعون ألف ألف مصراع من ذهب وفيها سبعون ألف ألف لغة يتكلم
كل لغة بخلاف لغة صاحبه وأنا أعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين
أخي وبإسناده عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي بن الحسين عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن من وراء
خلف المغرب يقال لها جابلقا وفي جابلقا سبعون ألف أمة ليس منها أمة إلا مثل هذه الأمة فما عصوا
الله طرفة عين فما يعملون من عمل ولا يقولون قولا إلا الدعاء على الأولين والبراءة منهما والولاية
لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن من وراء أرضكم هذه
أرضا بيضاء ضوؤها منها فيها خلق لا يعبدون إلا الله لا يشركون به شيئا يتبرؤون من فلان وفلان
وبإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله خلق جبلا محيطا بالدنيا من زبرجد أخضر وإن خضرة السماء
من خضرة ذلك الجبل وخلق خلقه خلفه لم يفترض عليهم شيئا مما افترض على خلقه من صلوة وزكوة
وكلهم يلعنون رجلين من هذه الأمة وسماهما أقول إنما وصف الجبل بالخضرة لتوسطه بين العالم الروحاني
الموصوف بالنور والبياض وهذا العالم الجسماني الموصوف بالظلمة والسواد وبإسناده عن أبي
عبد الله عليه السلام قال إن من وراء عين شمسكم هذه أربعين عين شمس فيها خلق كثير وإن من وراء قمركم
فيها خلق كثير لا يدرون أن الله خلق آدم أم لم يخلقه ألهموا إلهاما لعنة فلان وفلان باب
الشمس وعلة كسوفها كا علي والعدة عن سهل جميعا عن العبيدي عن يونس عن الكناني عن الأصبغ
بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن للشمس ثلاثمائة وستين برجا كل برج منها مثل جزيرة من
جزائر العرب فتنزل كل يوم على برج فإذا غابت انتهت إلى حد بطنان العرش فلم تزل ساجدة إلى الغد
ثم ترد إلى موضع مطلعها ومعها ملكان يهتفان معها وإن وجهها لأهل السماء وقفاها لأهل
الأرض لو كان وجهها لأهل الأرض لاحترقت الأرض ومن عليها من شدة حرها ومعنى سجودها ما قال سبحانه ألم تر أن الله يسجد له
من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس
بيان أريد بالبرج ما يسمى عند أهل الحساب بالدرجة وهي ما يحصل من تقسيم كل ما يسمى عندهم
برجا إلى ثلاثين جزءا والتمثيل بجزيرة العرب لتبيان السعة وبطنان العرش وسطه فيكون
في السطوح أو داخله فيكون جمع بطن والسجود كناية عن الخضوع والانقياد كما مر في آخر الحديث
وهي عبادتها الذاتية التي جبلت عليها وسخرت لها من الحركة الدورية الشوقية الكمالية المعهودة لها
والملكان

والملكان كناية عن سائقيها وقائديها فإن كل حركة لا بد فيها من جذب ودفع وبعبارة أخرى من
وبعبارة ثالثة محاسنة الحركة وما إليه الحركة أو كناية عن الأمر العقلي الذي هو ملك علمي يحرك جرمها شوقا
وعشقا كتحريك المعلم للمتعلم والأمر النفساني الذي هو ملك عملي يحرك جرمها مزاولة ومباشرة
كتحريك الروح للبدن وهتافهما معها كناية عن حملهما إياها على الحركة كأنهما يقولان لها سيري وتحركي
واعبدي ربك واسجدي له ولعل وجهها كناية عن روحانيتها وقفاها عن جرمها وكون وجهها
إلى السماء توجهها بالذات إلى ما فوقها في عبادتها لتكميل ذاتها ولو كانت متوجهة بروحانيتها إلى
أهل الأرض بتلك العبادة العظيمة المجهدة التي لا يطيقها الأجرام لكانت محرقة لهم مفنية إياهم من
شدة حرها فإن الروحانيات إذا تجلت للجسمانيات على ما هي عليها لأحرقت الجسمانيات سبحات
نورها كا العدة عن سهل عن علي بن حسان عن علي بن أبي النوار عن محمد قال قلت لأبي جعفر
عليه السلام جعلت فداك لأي شيء صارت الشمس أشد حرارة من القمر قال إن الله خلق الشمس من نور
النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى إذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباسا من نار
فمن ثم صارت أشد حرارة من القمر قلت جعلت فداك والقمر قال إن الله تعالى ذكره خلق القمر من ضوء
نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى إذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباسا من
ماء فمن ثم صار القمر أبرد من الشمس بيان شبه الصورة النوعية الشمسية بالنار حيث ألبسها
لباسا من نار لاشتدادها وشبه مادتها بالماء كما مر سابقا وعبر عن صفائها وصورتها بنور النار وعن
صفاء مادتها بصفو الماء وعن شدة نورها وكونه أضعاف نور النار بالطبقات السبع وشبه
الصورة النوعية القمرية بالماء حيث ألبسها لباسا من ماء ولصقالتها وشبه مادته بالماء لما
مر وعبر عن صفائها وصورته بضوء نور النار لأن نوره مستفاد من الشمس وعن شدته بالطبقات ولما
كانت الكيفيات تابعة للصور فرع كلا من الحرارة والبرودة على ما شبه الصورة به هذا ما خطر بالبال
في توجيه الحديث على قانون الحكمة والعلم عند الله سبحانه كا علي عن أبيه عن السراد عن عبد الله بن سنان
عن معروف بن خربوذ عن الحكم بن مستورد عن علي بن الحسين عليهما السلام قال إن من الأقوات
التي قدرها الله للناس مما يحتاجون إليه البحر الذي خلقه الله بين السماء والأرض قال وإن الله قد
قدر فيها مجاريها الشمس والقمر والنجوم والكواكب وقدر ذلك كله على الفلك ثم وكل بالفلك ملكا ومعه
سبعون ألف ملك فهم يديرون الفلك فإذا أداروه دارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه فنزلت

في ساعات لها التي قدّرها الله تعالى فيها ليومها وليلتها فاذا كثرت ذنوب العباد واراد الله تعالى ان يستعتبهم
باية من اياته امر الملك الموكل بالفلك ان يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب
فيأمر الملك اولئك السبعين الف ملك ان يزيلوه عن مجاريه قال فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك
البحر الذي يجري في الفلك قال فيطمس ضوؤها ويتغير لونها فاذا اراد الله ان يعظم الاية طمس
الشمس في البحر على ما يحب الله ان يخوف خلقه بالاية قال وذلك عند انكساف الشمس قال و
كذلك يفعل بالقمر قال فاذا اراد الله ان يجليها او يردها الى مجراها امر الملك الموكل بالفلك ان يرد
الى مجراه فيرد الفلك فترجع الشمس الى مجراها قال فتخرج من الماء وهي كدرة والقمر مثل ذلك ثم
قال علي بن الحسين عليهما السلام اما انه لا يفزع لهما ولا يرهب بهاتين الايتين الا من كان من شيعتنا فاذا
كان كذلك فافزعوا الى الله تعالى ثم ارجعوا اليه بيان من الاقوات اي من جملة اسباب الاقوات
البحر الذي خلقه الله لعل المراد به البحر عن جرم القمر الذي هو مظلم في نفسه وانما يستفيد النور
من صغره دائما بنور الشمس وهو في الارض كالبحر المحيط بالارض في السماء فانه ايضا مظلم يستنير
بالشمس ومما يؤيد هذا قول الباقر عليه السلام في الحديث السابق ان الله البسها لباسا من ماء وانما كان القمر
بين السماء والارض لانه ليس تحته سماء فقد يكون فيها اي في السماء فان مجاري الكواكب فيها والقمر عبارة عن ذلك
البحر باعتبار استنارته والملك عبارة عن النفوس الناطقة الفلكية والسبعون الف ملك عن اجنحتها
اذ قد ورد ما من موضع قدم في السماء الا وفيه ملك راكع او ساجد وطمس الشمس في البحر كناية عن
طمس ضوئه كله بالكسوف الكلي كما اشير اليه بقوله عليه السلام وذلك عند انكساف الشمس كلها وكذلك
يفعل بالقمر اي بطمس ضوئه في البحر يعني البحر المحيط بالارض فهو ايضا بين السماء والارض وعلى
هذا التوجيه لا منافاة بين هذا الحديث وبين ما يقوله المنجمون الذين لا يتخلف حسابهم في ذلك
الا اذا خرق الله العادة لمصلحة راها كما يكون في اخر الزمان وذلك لانهم يقولون ان سبب كسوف الشمس
حيلولة جرم القمر بوجهه المظلم بيننا وبينها وسبب خسوف القمر حيلولة جرم الارض مع البحر المحيط بها
وبينه ويصح حسابهم في ذلك في جميع الاحيان وقال في الفقيه ان الذي يخبر به المنجمون من الكسوف
فيتفق على ما يذكرونه ليس من هذا الكسوف في شيء وانما يجب الفزع الى المساجد والصلوة عند
رؤيته لانه مثله في المنظر وشبيه له في المشاهدة كما ان الكسوف الواقع مما ذكره سيد العابدين عليه السلام
انما وجب الفزع فيه الى المساجد والصلوة لانه اية تشبه ايات الساعة وكذلك الزلازل والرياح و
الظلم

والظلم وهي ايات الساعة فامرنا بتذكر القيمة عند مشاهدتها والرجوع الى الله تبارك وتعالى بالتوبة
والانابة والفزع الى المساجد التي هي بيوته في الارض والمستجير بها محفوظ في ذمة الله تعالى ذكره انتهى
كلامه ولا يخفى ما فيه من التكلف الا ان يؤول بالاول والله يعلم اسراره باب الزلزلة وعللها
كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن بعض اصحابه عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحوت
الذي يحمل الارض اسر في نفسه انه انما يحمل الارض بقوته فارسل الله اليه حوتا اصغر من شبر واكبر من فتر
فدخلت في خياشيمه فصعق فمكث بذلك اربعين يوما ثم ان الله تعالى رأف به ورحمه وخرج فاذا اراد
الله بارض زلزلة بعث ذلك الحوت الى ذلك الحوت فاذا راه اضطرب فتزلزلت الارض بيان قال
الصادق عليه السلام ان الله تعالى خلق الارض فامر الحوت فحملها فقال حملتها بقوتي فبعث الله اليها
حوتا قدر فتر فدخلت في منخرها فاضطربت اربعين صباحا فاذا اراد الله تعالى ان يزلزل الارض
تراءت لها تلك الحوتة الصغيرة فزلزلت الارض فرقا بيان الفتر بالكسر ما بين طرف الابهام والمشيرة
والفرق بالتحريك الخوف وسر هذا الحديث ومعناه مما لا يبلغ اليه افهامنا ير قال الصادق عليه السلام
ان ذا القرنين لما انتهى الى السد جاوزه فدخل في الظلمات فاذا هو بملك قائم على جبل طوله خمسمائة
ذراع فقال له الملك يا ذا القرنين اما كان خلفك مسلك فقال له ذو القرنين من انت
قال انا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل وليس من جبل خلقه الله تعالى الا وله عرق متصل
الى هذا الجبل فاذا اراد الله تعالى ان يزلزل مدينة اوحى الي فزلزلتها سن ابن محبوب عن العباس بن عامر(?)
عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن عمرو عن حماد بن عثمان عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن الزلزلة فقال اخبرني ابي عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ذا
القرنين الحديث ير قال الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى امر الحوت بحمل الارض وكل بلد من البلدان
على فلس من فلوسه فاذا اراد الله تعالى ان يزلزل ارضا امر الحوت ان يحرك ذلك الفلس فيحركه ولو رفع
الفلس لانقلبت الارض باذن الله تعالى ير وسأل سليمان الديلمي ابا عبد الله عليه السلام عن الزلزلة ما هي
وما سببها قال ان الله تعالى وكل بعروق الارض ملكا فاذا اراد ان يزلزل ارضا اوحى الى ذلك الملك
ان حرك عروق كذا وكذا قال فيحرك ذلك الملك عروق تلك الارض التي امر الله تعالى فتتحرك باهلها
قلت فاذا كان ذلك فما اصنع قال صل صلوة الكسوف فاذا فرغت خررت ساجدا
وتقول في سجودك يا من يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد

من بعده انه كان حليما غفورا يا من يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه امسك عنا السوء انه على
كل شيء قدير بيان قال في الفقيه والزلزلة تكون من هذه الوجوه وليست هذه الاخبار بمختلفة انتهى
ويمكن ارجاع ما ذكره اهل الاعتبار في علتها الى بعض هذه الوجوه كما بيناه في كتاب عين اليقين
علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام وشكوت اليه كثرة الزلازل في الاهواز وقلت ترى لي
التحول عنها فكتب عليه السلام لا تتحولوا عنها وصوموا الاربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا وطهروا ثيابكم
وابرزوا يوم الجمعة وادعوا الله فانه يرفع عنكم قال ففعلنا فسكنت الزلازل كا علي بن محمد عن صالح
بن ابي حماد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الحضرمي عن تميم بن حاتم قال كنا مع امير المؤمنين
عليه السلام فاضطربت الارض فوحاها بيده ثم قال لها اسكني ما لك ثم التفت الينا وقال اما انها لو
كانت التي قال الله لاجابتني ولكنها ليست بتلك بيان هذا الحديث رواه في العلل ايضا باسناده
الى تميم بن حاتم على اختلاف وفي بعض النسخ قال فضربها بيده مكان فوحاها بيده وهو اصوب.
وقال اما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لاجابتني اراد عليه السلام قوله تعالى اذا زلزلت
الارض زلزالها وانما كانت غيرها لان زلزلة القيمة بخلاف زلزلة الدنيا وانما كانت اجابته لو
كانت زلزلة القيمة لانه صاحب القيمة وهو المراد بالانسان في قوله سبحانه وقال الانسان ما لها كما
رواه علي بن ابرهيم في تفسيره وفي العلل والخرائج عنه عليه السلام قال انا الانسان واياي تحدث اخبارها
باب الرياح واصنافها كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن السراد عن ابن رئاب وهشام بن سالم عن ابي
بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرياح الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور وقلت ان
الناس يذكرون ان الشمال من الجنة والجنوب من النار فقال ان لله جنودا من رياح يعذب
بها من يشاء ممن عصاه ولكل ريح منها ملك موكل بها فاذا اراد الله ان يعذب قوما بنوع من
العذاب اوحى الى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد ان يعذبهم بها قال فيأمرها الملك
فتهيج كما يهيج الاسد المغضب قال ولكل ريح منهن اسم اما تسمع قوله تعالى كذبت عاد فكيف كان
عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر وقال تعالى الريح العقيم وقال ريح فيها
عذاب اليم وقال فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت وما ذكر من الرياح التي يعذب الله بها من
عصاه قال و [illegible] رياح رحمة لواقح وغير ذلك ينشرها بين يدي رحمته منها ما يهيج السحاب للمطر قال ولله رياح(?)
ومنها رياح تحبس السحاب بين السماء والارض ورياح تعصر السحاب فتمطره باذن الله ومنها رياح
عدو

عدد الله في الكتاب فاما الرياح الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور فانما هي اسماء الملائكة الموكلين بها
فاذا اراد الله ان يهب شمالا امر الملك الذي اسمه الشمال فيهبط على البيت الحرام فقام
على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الشمال حيث يريد الله من البر والبحر واذا اراد الله ان يبعث جنوبا
امر الملك الذي اسمه الجنوب فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت
ريح الجنوب في البر والبحر حيث يريد واذا اراد الله ان يبعث الصبا امر الملك الذي اسمه الصبا
فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الصبا حيث يريد الله
تعالى في البر والبحر واذا اراد الله ان يبعث دبورا امر الملك الذي اسمه الدبور فهبط على البيت الحرام
فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الدبور حيث يريد الله من البر والبحر ثم قال ابو
جعفر عليه السلام اما تسمع لقوله ريح الشمال وريح الجنوب وريح الدبور وريح الصبا انما تضاف
الى الملائكة الموكلين بها بيان ابن بابويه عن ابي بصير الحديث الى قوله من البر والبحر على اختلاف في
الفاظه وزاد في الفقيه بعد قوله ورياح تعصر السحاب فتمطره باذن الله تعالى ورياح تفرق
السحاب وذكر اليماني مكان الشامي في الجميع والشمال الريح التي تهب من ناحية القطب و
الجنوب ما يهب من مقابلها والصبا ما يهب من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار
والدبور ما يهب من مقابلها كلها بفتح الاول والصرصر الشديد الهبوب او الشديد البرد من الصر وهو
البرد في يوم نحس مستمر دائم الشوم قد استمر عليهم حتى اهلكهم او استمر على صغيرهم وكبيرهم حتى
لم يبق منهم نسمة وروي انه كان في اربعاء اخر الشهر لا تدور والعقيم التي لا تلقح كما في تفسيرها و
الاعصار ريح تثير الغبار وترتفع الى السماء كانها عمود ويقال هي ريح تثير سحابا ذات رعد و
برق وانما اضاف الرياح الى الملائكة لان لكل شيء في هذا العالم ملكوتا في عالم اعلى منه حيث
وتسبيحه كما قال الله سبحانه فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون كا محمد عن احمد
عن السراد عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله تعالى رياح
رحمة ورياح عذاب فان شاء الله ان يجعل العذاب من الرياح رحمة فعل قال ولن يجعل الرحمة من الريح
عذابا قال وذلك انه لم يرحم قوما قط اطاعوه وكانت طاعتهم اياه وبالا عليهم الا من بعد تحولهم
من طاعته قال وكذلك فعل بقوم يونس لما امنوا رحمهم الله بعد ما كان قد قدر عليهم العذاب و
قضاه ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد انزله عليهم وغشيهم و

ذلك لما استوابرو تضرعوا اليه قال واما الريح العقيم فانها ريح عذاب لا تلقح شيئا من الارحام ولا شيئا
من النبات وهي ريح تخرج من تحت الارضين السبع وما خرجت منها ريح قط الا على قوم عاد
حين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا منها على مقدار سعة الخاتم قال فعتت على الخزان
فخرج منها على مقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد قال فضج الخزان الى الله تعالى من ذلك
فقالوا ربنا انها قد عتت عن امرنا انا نخاف ان تهلك من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك
قال فبعث الله تعالى اليها جبرئيل فاستقبلها بجناحه فردها الى موضعها وقال لها اخرجي
على ما امرت به قال فخرجت على ما امرت به واهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم
الصادق عليه السلام نعم الريح الجنوب تكسر البرد عن المساكين وتلقح الشجر وتسيل الاودية ير
وقال عليه السلام الرياح خمسة منها العقيم فنعوذ بالله من شرها وكان النبي صلى الله عليه وآله
اذا هبت ريح صفراء او حمراء او سوداء تغير وجهه واصفر وكان كالخائف الوجل حتى
تنزل من السماء قطرة من مطر فيرجع اليه لونه ويقول جاءتكم بالرحمة ير وقال علي عليه السلام
للريح رأس وجناحان ير وروى عن كامل قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام بالعريض فهبت ريح شديدة
فجعل ابو جعفر عليه السلام يكبر ثم قال ان التكبير يرد الريح ير وقال عليه السلام ما بعث الله تعالى ريحا
الا رحمة او عذابا فاذا رايتموها فقولوا اللهم انا نسألك خيرها وخير ما ارسلت له ونعوذ
بك من شرها ومن شر ما ارسلت له وكبروا وارفعوا اصواتكم بالتكبير فانه يكسرها ير وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسبوا الرياح فانها مأمورة ولا الجبال ولا الساعات ولا الايام
ولا الليالي فتأثموا وترجع اليكم وقال عليه السلام ما خرجت ريح قط الا بمكيال الا زمن عاد فانها
عتت على خزانها فخرجت في مثل خرق الابرة فاهلكت قوم عاد كا محمد عن ابن عيسى عن ابن يحيى
الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله تعالى ريحا يقال لها الازيب لو ارسل
منها مقدار منخر ثور لاثارت ما بين السماء والارض وهي الجنوب ...
عدلت عن مهبها كالصبا ... والشمال والدبور ...
كا التيمي عن بعض اصحابه عن محمد بن الفضيل عن العرزمي قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام جالسا في الحجر
تحت الميزاب ورجل يخاصم رجلا واحدهما يقول لصاحبه والله ما تدري من اين تهب الريح فلما اكثر
عليه قال له ابو عبد الله عليه السلام هل تدري انت قال لا ولكني اسمع الناس يقولون فقلت انا لابي عبد

الله

الله عليه السلام جعلت فداك من اين تهب الريح فقال ان الريح مسجونة تحت هذا الركن الشامي فاذا اراد الله تعالى
ان يخرج منها شيئا اخرجه اما جنوب فجنوب واما شمال فشمال وصبا فصبا ودبور فدبور ثم قال
ومن آية ذلك انك لا تزال ترى هذا الركن متحركا ابدا في الشتاء والصيف والليل والنهار بيان لعل المراد
بتحرك الركن تحرك الهواء المحيط به باب المطر واسبابه كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان علي عليه السلام يقوم في المطر اول ما يمطر حتى يبتل رأسه ولحيته وثيابه فقيل له يا امير المؤمنين
الكن الكن فقال ان هذا ماء قريب عهد بالعرش ثم انشأ يحدث فقال ان تحت العرش بحرا فيه ماء
ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله تعالى ان ينبت به ما يشاء لهم رحمة منه لهم اوحى الله اليه فمطر
ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيما اظن فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال
اوحى الله تعالى الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقي الى موضع كذا وكذا فامطري عليهم
فيكون كذا وكذا عبابا وغير ذلك فتقطر عليهم على النحو الذي يأمرها به وليس من قطرة تقطر الا و
معها ملك حتى يضعها موضعها ولم تنزل من السماء من مطر الا بعدد معدود ووزن معلوم الا
ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح عليه السلام فانه نزل ماء منهمر بلا وزن ولا عدد قال وحدثني
ابو عبد الله عليه السلام قال قال لي ابي عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله جعل السحاب غرابيل للمطر حتى يذيب البرد حتى يصير ماء
لكيلا يضر شيئا يصيبه فالذي ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله تعالى يصيب بها من
يشاء من عباده ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تشيروا الى المطر ولا الى الهلال فان الله
يكره ذلك بيان العباب بالضم معظم السيل وكثرته وارتفاعه والمنهمر المنصب في كثرة وتتابع
فانه لم ينقطع اربعين يوما ومن اراد ان يطلع الى شيء من اسرار هذا الحديث فليرجع الى كتابنا الكبير
واخر الحديث يحتمل معنيين احدهما الاشارة باليد والثاني الاشارة الى كيفيته ...
من دون نص فان ذلك مخصوص باعتقاد العامة والمعنى الثاني اقرب ويشهد له قول الله تعالى يسألونك
عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج فعدل عما سألوه الى ما هو اهم كا علي عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن رزيق عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما ابرقت قط في ظلمة ليل ولا ضوء نهار الا و
هي ماطرة كا محمد بن عيسى عن الحسين عن ابن القداح رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام وسئل
عن السحاب اين يكون قال يكون على شجر على كثيب على شاطئ البحر يأوي اليه فاذا اراد الله تعالى ان يرسله

ارسل ريحا فاثارته ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع ثم قرأ هذه الآية الله الذي
يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت والملك اسمه الرعد بيان المخراق المنديل يلف ليضرب
به وهو البرق واي حركة وفي بعض النسخ وهو البرق ولعله اصوب لما ورد في حديث آخر عنهم عليهم السلام
انه قال البرق مخاريق الملائكة كما يأتي وياتي ايضا ان البرق سوط الملك ير حفص بن البختري عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان ينفع بالمطر امر السحاب فاخذ الماء من تحت
العرش واذا لم يرد النبات امر السحاب فيأخذه ير سعد او عنه عليه السلام انه قال ما من قطرة تنزل
من السماء الا ومعها ملك يضعها الموضع الذي قدر لها ير وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ما اتى على اهل الدنيا يوم واحد منذ خلقها الله عز وجل الا والسماء فيها تمطر فيجعل الله ذلك حيث شاء
ير قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما خرجت ريح قط الا بمكيال الا زمن عاد فانها عتت على
خزانها فخرجت في مثل خرق الابرة فاهلكت قوم عاد وما نزل مطر قط الا بوزن الا زمن نوح عليه السلام
فانه عتا على خزانه فخرج في مثل خرق الابرة فاغرق الله به قوم نوح عليه السلام ير قال امير المؤمنين
عليه السلام السحاب غربال المطر لولا ذلك لافسد كل شيء وقع عليه ير سال ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام عن
الرعد اي شيء يقول قال انه بمنزلة الرجل يكون في الابل فيزجرها هاي هاي كهيئة ذلك قلت
جعلت فداك فما حال البرق فقال تلك مخاريق الملائكة تضرب السحاب فتسوقه الى الموضع الذي قضى الله
عز وجل فيه المطر ير وقال عليه السلام الرعد صوت الملك والبرق سوطه ير وروي ان الرعد صوت ملك
اكبر من الذباب واصغر من الزنبور فينبغي لمن سمع صوت الرعد ان يقول سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة
من خيفته ير قال الصادق عليه السلام جاء اصحاب فرعون الى فرعون فقالوا له غار ماء النيل وفيه
هلاكنا فقال انصرفوا اليوم فلما ان كان من الليل توسط النيل ورفع يديه الى السماء وقال اللهم
انك تعلم اني اعلم انه لا يقدر على ان يجيء بالماء الا انت فجئنا به فاصبح النيل يتدفق باب الملائكة
وصنوفهم كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ليس خلق اكثر من الملائكة انه لينزل كل ليلة من السماء سبعون الف ملك فيطوفون بالبيت الحرام
ليلتهم وكذلك في كل يوم كا السراد عن عبد الله بن طلحة رفعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الملائكة
على ثلاثة اجزاء جزء له جناحان وجزء له ثلاثة اجنحة وجزء له اربعة اجنحة بيان لعله لم يرد حصر
الاعداد وينافيه ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه راى جبرئيل ليلة المعراج وله ستمائة

جناح

جناح وكان الى ذلك الاشارة بقوله تعالى بعد قوله مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء كا العدة عن احمد
بن الحكم عن معوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان في الجنة نهرا يغتمس فيه
جبرئيل عليه السلام كل غداة ثم يخرج منه فينتفض فيخلق الله تعالى من كل قطرة تقطر منه ملكا كا عنه
عن بعض اصحابه عن زياد القندي عن رجل عن ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله تعالى ملكا ما بين
شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير كا الاشعري عن الوشاء عن محمد بن الفضيل
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله تعالى ديكا رجلاه في الارض السابعة وعنقه مثنية تحت العرش و
جناحاه في الهواء اذا كان في نصف الليل او الثلث الباقي من اخر الليل ضرب بجناحيه وصاح وقال
سبوح قدوس ربنا الله الملك الحق المبين فلا اله غيره رب الملائكة والروح فتضرب الديكة باجنحتها
وتصيح ير قال ابو جعفر عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ملكا على صورة ديك ابيض رأسه تحت العرش ورجلاه
في تخوم الارض السابعة له جناح في المشرق وجناح في المغرب لا تصيح الديوك حتى يصيح فاذا صاح خفق
بجناحيه ثم قال سبحان الله سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله شيء قال فيجيبه الله تبارك و
تعالى ويقول لا يحلف بي كاذبا من يعرف ما تقول ير وروي انه فيه نزلت والطير صافات كل قد علم
صلاته وتسبيحه ير وروي ان حملة العرش اليوم اربعة واحد منهم على صورة الديك يسترزق الله
عز وجل للطير وواحد على صورة الاسد يسترزق الله عز وجل للسباع وواحد على صورة الثور يسترزق
الله تعالى للبهائم وواحد على صورة ابن آدم يسترزق الله تعالى لولد آدم فاذا كان يوم القيامة صاروا
ثمانية قال الله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية باب ان ابليس ليس من الملائكة وان دخل
في مخاطبتهم كا القمي عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ابليس اكان
من الملائكة او كان يلي شيئا من امر السماء فقال لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي شيئا من امر
السماء ولا كرامة فاتيت الطيار فاخبرته بما سمعت فانكره وقال كيف لا يكون من الملائكة والله تعالى
يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس فدخل عليه الطيار فسأله وانا عنده
فقال له جعلت فداك ارأيت قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا في غير مكان في مخاطبة المؤمنين
ايدخل في هذا المنافقون قال نعم يدخل في هذا المنافقون والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة
كا الثلاثة عن جميل قال كان الطيار يقول لي ابليس ليس من الملائكة وانما امرت الملائكة بالسجود
لآدم فقال ابليس لا اسجد فما لابليس يعصي حين لم يسجد وليس هو من الملائكة قال فدخلت انا وهو على

عبد الله عليه السلام قال فاحسن واسئ في المسئلة فقال اصلحت فداك انّ الرايت ما انزل الله تعالى الى المؤمنين من
قوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ادخلوا في ذلك المنافقون معهم فقال نعم والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة
وكان ابليس ممن اقر بالدعوة الظاهرة بيـن يعني كان كل من اقرّ بالدعوة الظاهرة داخلاً في خطاب
الذين امنوا كذلك ابليس داخل في خطاب الملائكة لاقراره معهم بما يجب عليهم ان يقروا به بر
ساير الخلق واصناف الناس كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن العباس بن العلاء عن مجاهد عن
عن ابن عباس قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن الخلق فقال خلق الله الفا ومائتين في البر والفا و
مائتين في البحر واجناس بني ادم سبعون جنسا والناس ولد ادم ما خلا ياجوج وماجوج كا
محمد عن ابن عيسى عن سعيد بن جناح عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما خلق الله تعالى
خلقا اصغر من البعوض والجرجس اصغر من البعوض والذي نسميه الولع اصغر من الفيل شيء
الا وفيه مثله وفضل الفيل بالجناحين بيـن البعوض البق الواحدة بعوضة والجرجس لغة في
القرقس وهو البعوض الصغار كا الاثنان عن الوشاء عن مثنى عن ابي عبد الله عليه السلام قال الناس
طبقات ثلث طبقة هم منا ونحن منهم وطبقة يتزينون بنا وطبقة ياكل بعضهم بعضا بنا كا العدة
عن سهل عن بكر بن صالح رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الناس معادن كمعادن الذهب والفضة
فمن كان له في الجاهلية اصل فله في الاسلام اصل كا العدة عن سهل عن موسى بن جعفر عن عمرو
بن سعيد عن خلف بن عيسى عن ابي عبيد المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى ذكره عبادا
ميامين مياسير يعيشون ويعيش الناس في اكنافهم وهم في عباده بمنزلة القطر وله تعالى
عباد ملاعين مناكير لا يعيشون ولا يعيش الناس في اكنافهم وهم في عباده بمنزلة الجراد لا يقعون
على شيء الا اتوا عليه بيـن اتوا عليه اي افنوا باب النجوم كا العدة عن البرقي عن ابن فضال
عن الحسن بن اسباط عن عبد الرحمن بن سيابة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت لك الفداء
الناس يقولون ان النجوم لا يحل النظر فيها وهي تعجبني فان كانت تضر بديني فلا حاجة لي في شيء يضر
بديني وان كانت لا تضر بديني فوالله اني لاشتهيها واشتهي النظر فيها فقال ليس كما يقولون لا تضر
بدينك ثم قال انكم تنظرون في شيء منها كثيره لا يدرك وقليله لا ينتفع به تحسبون على طالع القمر ثم
قال اتدري كم بين المشتري والزهرة من دقيقة قلت لا والله قال افتدري كم بين الزهرة والقمر
من دقيقة قلت لا قال افتدري كم بين الشمس وبين السنبلة من دقيقة قلت لا والله ما سمعته من احد

ح

البرغوث ومافيه

ابي بصير عنه

من المنجمين قط قال افتدري كم بين السكينة وبين اللوح المحفوظ من دقيقة قلت لا والله ما سمعته من منجم قط
قال ما بين كل واحد منهما الى صاحبه ستون او سبعون دقيقة شك عبد الرحمن ثم قال يا عبد الرحمن
هذا حساب اذا حسبه الرجل ووقع عليه عرف القصبة التي وسط الاجمة وعدد ما عن يمينها وعدد
ما عن يسارها وعدد ما خلفها وعدد ما امامها حتى لا يخفى عليه من قصب الاجمة واحدة بيـن روى ابن
طاوس في كتاب فرج المهموم باسناده عن محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه انه قال في كتاب تعبير الرؤيا
وذلك انها كانت صحيحة حين لم ترد الشمس على يوشع بن نون وعلى امير المؤمنين عليهما السلام فلما ردّ الله عز وجل
الشمس عليهما ضلّ فيها علماء النجوم فمنهم مصيب ومنهم مخطئ كا العدة عن احمد وعلي بن محمد جميعا عن
التيملي عن محمد بن الخطاب عن يونس بن عبد الرحمن عن احمد بن عمر الحلبي عن حماد الازدي عن هشام الخفاف
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام كيف بصرك بالنجوم قال قلت ما خلفت بالعراق ابصر بالنجوم مني فقال كيف
دوران الفلك عندكم قال فاخذت قلنسوتي عن راسي فادرتها قال فقال ان كان الامر على ما تقول
فما بال بنات النعش والجدي والفرقدين لا يرون يدورون يوما من الدهر في القبلة قال قلت هذا والله
لا اعرفه ولا سمعت احدا من اهل الحساب يذكره فقال لي كم السكينة من الزهرة جزءا في ضوئها قال
قلت هذا والله نجم ما سمعت به ولا سمعت احدا من المنجمين يذكره فقال سبحان الله فاسقطتم نجما باسره
فعلى ما تحسبون ثم قال فكم الزهرة من القمر جزءا في ضوئه قال قلت هذا شيء لا يعلمه الا الله تعالى قال فكم
القمر من الشمس في ضوئها قال قلت ما اعرف هذا قال صدقت ثم قال فما بال العسكرين يلتقيان في هذا
حاسب وفي هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر ويحسب هذا لصاحبه بالظفر ثم يلتقيان فيهزم احدهما
الاخر فاين كانت النحوس قال فقلت لا والله ما اعلم ذلك قال فقال صدقت ان اصل الحساب حق
لكن لا يعلم ذلك الا من علم مواليد الخلق كلهم بيـن في حديث المنجم اليماني الذي رواه ابن طاوس
في كتاب فرج المهموم عن الصادق عليه السلام انه قال له اشياء اشار في المطر قال فما اسم النجم الذي اذا
طلع هاجت الابل قال لا ادري قال فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت الكلاب قال لا ادري قال فما اسم
النجم الذي اذا طلع هاجت البقر قال لا ادري فقال له الصادق عليه السلام صدقت في قولك لا ادري كا
محمد عن سلمة بن الخطاب والعدة عن سهل جميعا عن علي بن حسان عن علي بن عطية الزيات عن معلى بن خنيس قال
سالت ابا جعفر عليه السلام عن النجوم احق هي فقال نعم ان الله تعالى بعث المشتري الى الارض في صورة رجل
فاخذ رجلا من العجم فعلّمه النجوم حتى ظن انه قد بلغ ثم قال له انظر اين المشتري فقال ما اراه في الفلك وما ادري

اين هو قال فنحّاه واخذ بيد رجل من الهند فعلّمه حتى ظن انه قد بلغ وقال انظر الى المشتري اين هو فقال ان حسابي
ليدل على انك انت المشتري قال وشهق شهقة فمات وورث علمه اهله فالعلم هناك كا الثلثة
عن جميل عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن النجوم فقال ما يعلمها الا اهل بيت من
العرب واهل بيت من الهند بيـن قال ابن طاوس رحمه الله في كتاب فرج المهموم بعد نقل هذا الحديث
وروي باسنادنا الى محمد بن ابي عمير عن كتاب اصله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرت النجوم قال فقال ما
يعلمها الا اهل بيت بالهند واهل بيت بالعرب قال وحدثني بعض علماء المنجمين ان الذين يعلمون علم النجوم
بالهند اولاد وصي ادريس عليه السلام ثم قال اراد بالعلم العلم التام البالغ اقصى الغايات الذي لا يخطي ابدا
والعلم بها من دون استاد ولا الات لوجود من يعلم كثيرا من احكام النجوم ويحصل له اصابات ولا كثيرا
من المنجمين يذكرون انهم عرفوا علم النجوم من ادريس النبي عليه السلام ومن اجل الهند العالمين بالنجوم ونقل في
هذا الكتاب من كتاب نزهة الكرام وبستان العوام تاليف محمد بن الحسين بن الحسن الرازي ان
هرون الرشيد نقل الى موسى بن جعفر عليهما السلام فاحضره فلما حضر عنده قال ان الناس ينسبونكم يا بني فاطمة
الى علم النجوم وان معرفتكم بها معرفة جيدة وفقهاء العامة يقولون ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اذا
ذكروا اصحابي فاسكتوا واذا ذكروا القدر فاسكتوا واذا ذكروا النجوم فاسكتوا وامير المؤمنين عليه السلام
كان اعلم الخلائق بعلم النجوم واولاده وذريته الذين يقول الشيعة بامامتهم كانوا عارفين بها فقال
له الكاظم عليه السلام هذا حديث ضعيف واسناده مطعون فيه والله تبارك وتعالى قد مدح النجوم ولولا
ان النجوم صحيحة ما مدحها الله تبارك وتعالى قد مدح النجوم والانبياء عليهم السلام كانوا عالمين بها وقد قال
الله تعالى في حق ابرهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض و
ليكون من الموقنين وقال في موضع اخر فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم فلو لم يكن عالما بعلم النجوم ما
نظر فيها وما قال اني سقيم وادريس عليه السلام كان اعلم اهل زمانه بالنجوم والله تعالى قد اقسم بها فلا اقسم بمواقع
النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم وقال في موضع والنازعات غرقا الى قوله فالمدبرات امرا يعني بذلك
اثني عشر برجا وسبعة سيارات والذي يظهر بالليل والنهار بامر الله عز وجل وبعد علم القران ما يكون
اشرف من علم النجوم وهو علم الانبياء والاوصياء وورثة الانبياء الذين قال الله تعالى وعلامات وبالنجم
هم يهتدون ونحن نعرف هذا العلم وما نذكره فقال هرون بالله عليك يا موسى هذا العلم لا تظهروه عند الجهال وعوام الناس حتى لا يشنعوا عليك وتغتر العوام
به وغط هذا العلم وارجع الى حرم جدك في ربيع الابرار عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال من اقتبس

علما

قال
اعز
علما من علم النجوم من حملة القران ازداد به ايمانا ويقينا ثم تلا ان في اختلاف الليل والنهار الاية ر عبد الملك بن
قلت لابي عبد الله عليه السلام اني قد ابتليت بهذا العلم فاريد الحاجة فاذا نظرت الى الطالع ورايت الطالع الشر
جلست ولم اذهب فيها واذا رايت الطالع الخير ذهبت في الحاجة فقال لي تقضي قلت نعم قال احرق كتبك
بيـن وذلك لان كثيره لا يدرك وقليله لا ينفع ولان حكمة الله تقتضي ان لا يعلم الامور قبل وقوعها الا الانبياء
بها قبل وقوعها يؤدي في الاكثر الى التلف والا لاهل التقى وقليل ما هم ولهذا حرم الكهانة ونحوها
وعليه تحمل ما رواه في نهج البلاغة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال بعض اصحابه لما عزم على المسير الى الخوارج
فقال له يا امير المؤمنين ان سرت في هذا الوقت خشيت ان لا تظفر بمرادك من طريق علم النجوم فقال
عليه السلام اتزعم انك تهدي الى الساعة التي من سار فيها صرف عنه السوء وتخوف الساعة التي من سار فيها
حاق به الضر فمن صدقك بهذا فقد كذب القران واستغنى عن الاستعانة بالله في نيل المحبوب ودفع
المكروه وينبغي في قولك للعامل بامرك ان يوليك الحمد دون ربه لانك بزعمك انت الذي هديته الى الساعة
التي نال فيها النفع وامن الضر ثم اقبل عليه السلام على الناس فقال ايها الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى
به في بر او بحر فانها تدعو الى الكهانة المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في
النار سيروا على اسم الله سبحانه وروي انه قيل له عليه السلام عند خروجه الى النهروان القمر في العقرب فقال
صلوات الله عليه قمرنا ام قمرهم كا علي عن ابيه عن السراد عن مالك بن عطية عن سليمان بن خالد قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن الحر والبرد مما يكونان فقال لي يا ابا ايوب ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد
فاذا بدا المريخ في الارتفاع انحط زحل وذلك في الربيع فلا يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط
زحل درجة ثلثة اشهر حتى ينتهي المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فيجلو المريخ فلذلك يشتد الحر فاذا
كان في اخر الصيف واول الخريف بدا زحل في الارتفاع وبدا المريخ في الهبوط فلا يزالان كذلك كلما
ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع فيجلو زحل
وذلك في اول الشتاء واخر الخريف فلذلك يشتد البرد وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط
هذا ارتفع هذا فاذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للقمر واذا كان في الشتاء يوم
حار فالفعل في ذلك للشمس هذا تقدير العزيز العليم وانا عبد رب العالمين بيـن لا ينافي هذا الحديث حدوث
الحرارة في الصيف بارتفاع الشمس والبرودة في الشتاء بانخفاضها لجواز ان يكون لكل من الامرين مدخل
في ذلك الا ان احدهما يكون سببا جليا والاخر خفيا وانما بين عليه السلام الخفي لخفائه دون الجلي لجلائه كا العدة

عن سهل عن الحسن بن علي بن عثمن عن ابي عبد الله المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى خلق نجما
في الفلك السابع فخلقه من ماء بارد وسائر النجوم الستة الجاريات من ماء حار وهو نجم الانبياء و
الاوصياء وهو نجم امير المؤمنين عليه السلام يامر بالخروج من الدنيا والزهد فيها وافتراش التراب وتوسد
اللبن ولباس الخشن واكل الجشب وما خلق الله نجما اقرب الى الله تعالى منه بيـ اشار عليه السلام بهذا
النجم الى زحل وهو مطابق لما يراه المنجمون من نحوسة زحل وذلك لان نظرهم مقصور على النشأة
الفانية والدنيا والاخرة ضرتان لا تجتمعان وفي حديث النجم الذي رواه ابن طاوس رحمه الله في كتاب
فرج المهموم عن الصادق عليه السلام انه قال لهم ما عندكم في زحل في النجوم فقال الرجل اليماني نجم نحس فقال
زحل نجم النحوس قال مه جعفر عليه السلام لا تقل هذا فانه نجم امير المؤمنين وهو نجم الاوصياء عليهم السلام و
هو النجم الثاقب الذي ذكره الله في كتابه فقال له الرجل اليماني فما يعني بالثاقب قال لان مطلعه
عليهم ان مطلعه في السماء السابعة وانه ثقب بضوئه حتى اضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه
النجم الثاقب باب الطب كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن زياد بن ابي الحلال عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال موسى عليه السلام يا رب من اين الداء قال مني قال فالشفاء قال مني قال فما يصنع عبادك
بالمعالج قال يطيب بانفسهم فيومئذ سمي المعالج الطبيب كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن
الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من داء الا وهو شارع الى الجسد ينتظر متى يؤمر به فياخذه وفي
رواية اخرى الا الحمى فانها ترد ورودا كا محمد عن احمد عن ابن سنان قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول
طبائع الجسم على اربعة فمنها الهواء الذي لا يحيى النفس الا به وبنسيمه ويخرج ما في الجسم من داء وعفونة
والارض التي قد تولد اليبس والحرارة والطعام ومنه يتولد الدم الا ترى انه يصير الى المعدة فتغذيه
حتى يلين ثم تصفوه فتاخذ الطبيعة صفوه دما ثم ينحدر الثفل والماء وهو يولد البلغم بيـ كانه
اشير بطبائع الجسم الى الاخلاط على المراد الاربع المشهورة الا انه عليه السلام عبر عن السوداء والصفراء
بما يلزمهما وجعل اليبس والحرارة من متولدات الارض لانه من جملة اسبابهما انعكاس الشعاع
من الارض كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي وابن فضال عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحزم في القلب
والرحمة والغلظة في الكبد والحياء في الرية كا وفي حديث اخر لابي جميلة العقل مسكنه في القلب
كا العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر قال اشتكى غلام لابي الحسن عليه السلام فسال عنه فقيل
ان به طحالا فقال اطعموه الكراث ثلاثة ايام فاطعمناه اياه فقعد الدم ثم برا كا محمد عن غير واحد عن
ابن

ابن عيسى عن محمد بن عمرو بن ابرهيم قال سألت ابا جعفر عليه السلام وشكوت اليه ضعف معدتي فقال اشرب
الحزاء بالماء البارد ففعلت فوجدت منه ما احب بيـ الحزاء بالمهملة والزاي ما يسمى بزرو ويكون
الاكثر في الكردستان ويوضع في الخل كا محمد عن ابن عيسى عن بكر بن صالح قال سمعت ابا الحسن
الاول عليه السلام يقول من الريح الشابكة والحام والابردة في المفاصل تاخذ كف حلبة وكف تين
يابس تغمرهما بالماء وتطبخهما في قدر نظيفة ثم تصفي ثم تبرد ثم تشربه يوما وتغب يوما حتى تشرب منه تمام
ايامك قدر قدح روي بيـ الحلبة ما يسمى بالفارسية شنبليد كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي
عن نوح بن شعيب عمن ذكره عن ابي الحسن عليه السلام من تغير عليه ماء الظهر فلينفع له اللبن الحليب والعسل
كا العدة عن سهل عن ابن فضال عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحجامة في الراس هي المغيثة تنفع
من كل داء الا السام وشبر من الحاجبين الى حيث بلغ ابهامه ثم قال ههنا كا محمد عن ابن عيسى عن
الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عمار الساباطي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما يقول من قبلكم في الحجامة
قلت يزعمون انها على الريق افضل منها على الطعام قال لا هي على الطعام ادر للعروق واقوى للبدن
كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن محمد بن جمهور عن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلام فيم يختلف
الناس قلت يزعمون ان الحجامة في يوم الثلثا اصلح قال فقال لي والى ما يذهبون في ذلك قلت يزعمون
انه يوم الدم قال فقال صدقوا فاحرى ان لا يهيجوه في يومه اما علموا ان في يوم الثلثا ساعة من
وافقها لم يرق دمه حتى يموت او ما شاء الله بيـ لم يرق اي لم يجف ولم يسكن كا العدة عن سهل
عن يعقوب بن يزيد عن رجل من الكوفيين عن ابي عروة اخي شعيب عن العقرقوفي قال دخلت
على ابي الحسن الاول عليه السلام وهو يحتجم يوم الاربعاء في الحبس فقلت له ان هذا يوم يقول الناس
من احتجم فيه اصابه البرص فقال انما يخاف ذلك على من حملته امه في حيضها كا محمد عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تحتجموا يوم
الجمعة فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه كا محمد عن احمد عن السراد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اقرا اية الكرسي واحتجم اي يوم شئت وتصدق واخرج اي يوم شئت كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن
بن علي عن ابي سلمة عن معتب عن ابي عبد الله عليه السلام قال الدواء اربعة السعوط والحجامة والنورة و
الحقنة بيـ قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الداء ثلثة والدواء ثلثة فاما الداء فالدم والمرة والبلغم فدواء
الدم الحجامة ودواء البلغم الحمام ودواء المرة المشي بيـ المرة بالكسر يقال للصفراء والسوداء والمشي

بكسر الميم وتشديد الياء الدواء المسهل سمي به لانه يحمل شاربه على المشي والتردد الى الخلاء فصل من المشي
الثلثة عن ابن اذينة قال شكا رجل الى ابي عبد الله عليه السلام السعال وانا حاضر فقال له خذ في راحتك شيئا
من كاشم وشيئا من سكر فاستفه يوما او يومين قال ابن اذينة فلقيت الرجل بعد ذلك فقال ما فعلته
الا مرة حتى ذهب بيـ الكاشم الانجدان كا محمد عن ابن عيسى عن سعيد بن جناح عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان موسى بن عمران عليه السلام شكا الى ربه تعالى البلة والرطوبة فامره الله ان ياخذ الهليلج والبليلج و
الاملج فيعجنه بالعسل وياخذه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هو الذي يسمونه عندكم الطريفل كا محمد عن احمد
عن محمد بن خلد عن محمد بن يحيى عن ابي العلاء عن اسمعيل بن الحسن المتطبب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني
رجل من العرب ولي بالطب بصر وطبي طب عربي ولست اخذ عليه صفدا فقال لا باس قلت انا نبط
الجرح ونكوي بالنار قال لا باس قلت ونسقي هذه السموم الاسمحيقون والغاريقون قال لا باس
قلت انه ربما مات قال وان مات قلت نسقي على النبيذ قال ليس في حرام شفاء قد اشتكى رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فقالت له عائشة بك ذات الجنب فقال انا اكرم على الله من ان يبتليني بذات الجنب بيـ الصفد محركة العطاء والبط
الشق واللدود الدواء في احد شقي الفم كا الثلثة عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
الرجل يشرب الدواء ويقطع العرق فربما انتفع به وربما قتله قال يقطع ويشرب كا احمد بن محمد الكوفي
عن ابن فضال عن محمد بن عبد الحميد عن الحكم بن مسكين عن حمزة بن الطيار قال كنت عند ابي الحسن الاول
عليه السلام فرآني اتاوه فقال ما لك قلت ضرسي فقال لو احتجمت فاحتجمت فسكن فاعلمته فقال لي ما
تداوى الناس بشيء خير من مصة دم او مزعة عسل قال قلت جعلت فداك ما المزعة عسل قال لعقة عسل
كا العدة عن سهل عن بكر بن صالح عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول دواء الضرس تاخذ
حنظلة فتقشرها ثم تستخرج دهنها فان كان الضرس ماكولا متحفرا تقطر فيه قطرات وتجعل
منه في قطنة شيئا وتجعل في جوف الضرس وينام صاحبه مستلقيا ياخذه ثلث ليال فان كان الضرس
لا اكل فيه وكانت ريحا قطر في الاذن التي تلي ذلك الضرس ليالي كل ليلة قطرتين او ثلث قطرات يبرا
باذن الله قال وسمعته يقول لوجع الفم والدم الذي يخرج من الاسنان والضربان والحمرة التي تقع
في الفم تاخذ حنظلة رطبة قد اصفرت فيجعل عليها قالبا من طين ثم تثقب راسها وتدخل سكينا
جوفها فتحك جوانبها برفق ثم تصب عليها خل خمر حامضا شديد الحموضة ثم تضعها على النار فتغليها
غليانا شديدا ثم ياخذ صاحبه منه كلما احتمل ظفره فيدلك به فمه ويتمضمض بخل وان احب ان يحول ما في
الحنظلة

الحنظلة في زجاجة او بستوقة فعل وكلما فني خله اعاد مكانه وكلما عتق كان خيرا له ان شاء الله تعالى كا محمد عن
احمد بن محمد بن موسى عن بعض اصحابه عن ابرهيم بن ابي البلاد قال حدثني العباس بن موسى قال وجع فمي وتزعزعت
اسناني فلا اقدر ان امضغ الطعام فرايت ابي في المنام ومعه شيخ لا اعرفه فقال له ابي رحمك الله سلم عليه
فقال لي اراك هكذا فقلت ان الفاسق العباس بن موسى امري توجع فمي وتزعزعت اسناني فقال لي
شدها بالسعد فاصبحت فتمضمضت بالسعد فسكنت اسناني بيـ وجع ضرب تزعزعت تحركت والسعد
طيب معروف وهو اصل نبات يشبه الكراث الا انه ارق كا عنه عن السراد عن ابي ولاد قال رايت ابا الحسن
عليه السلام في الحجر وهو قاعد ومعه عدة من اهل بيته فسمعته يقول ضربت علي اسناني فاخذت السعد فدلكت
به اسناني فنفعني ذلك وسكنت عني كا العدة عن البرقي عن ابي الخزرج الحسن بن الزبرقان الانصاري عن
الفضل بن عثمان عن ابي عزيز المرادي قال وهو خالي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتخذوا في
اسنانكم السعد فانه يطيب الفم ويزيد في الجماع كا محمد عن محمد بن الحسن بن علي عن احمد بن الحسين بن عمر
عن عمه محمد بن عمر عن رجل عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال من استنجى بالسعد بعد الغائط وغسل به فمه
بعد الطعام لم يصبه علة في فمه ولم يخف شيئا من ارياح البواسير كا العدة عن سهل عن بكر بن صالح والنوفلي
وغيرهما يرفعونه الى ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يتداوى من الزكام
ويقول ما من احد الا وبه عرق من الجذام فاذا اصابه الزكام قمعه كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الزكام جند من جنود الله تعالى
يبعثه على الداء فيزيله كا محمد عن موسى بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد باسناده رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما من احد من ولد ادم الا وفيه عرقان عرق في راسه يهيج الجذام
وعرق في بدنه يهيج البرص فاذا هاج العرق الذي في الراس سلط الله عليه الزكام حتى يسيل ما فيه من
الداء واذا هاج العرق الذي في الجسد سلط الله عليه الدماميل حتى يسيل ما فيه من الداء فاذا راى
احدكم به زكاما او دماميل فليحمد الله تعالى على العافية وقال الزكام فضول في الراس كا محمد عن ابن عيسى
عن السراد عن رجل قال دخل على ابي عبد الله عليه السلام وهو يشتكي عينه فقال له اين انت عن هذه الاجزاء
الثلثة الصبر والكافور والمر ففعل الرجل ذلك فذهبت عنه كا عنه عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لنا فتاة كانت ترى الكوكب مثل الجرة قال نعم وتراه مثل الحب قلت ان بصرها
ضعيف فقال اكحلها بالصبر والمر والكافور اجزاء سواء فكحلناها به فنفعها كا عنه عن احمد عن داود بن حصين

ونظر
محمد عن محمد بن الهيثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام في الدار اذ نظر الى حجر فحكها
بيده فاخرج منها شيئا فقال يا ابا عبد الله اتدري ما هذا قلت وما هو قال هذا شيء اوتي به من خلف
من حجر او طين مثل محمد قلت ما هو قال حجر هنالك تقطر منه في السنة قطرات فيجمد وهو جيد للبياض
يكون في العين يكتحل به فيذهب باذن الله تعالى قلت نعم اعرفه وان شئت اخبرتك باسمه وحاله قال
فلم يسالني عن اسمه قال وما حاله فقال هذا جبل كان عليه نبي من انبياء بني اسرائيل هاربا من قومه يعبد
الله عليه فعلم به قومه فقتلوه فهو يبكي على ذلك النبي وهذه القطرات من بكائه وله من الجانب الاخر عين
تنبع من ذلك الماء بالليل والنهار ولا يوصل الى تلك العين كا الثلاثة عن سليم مولى علي بن يقطين انه كان
يلقى من رمد عينيه اذى قال فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام ابتداء من عنده ما يمنعك من كحل ابي جعفر
عليه السلام جزء كافور رباحي وجزء صبر اسقوطري يدقان جميعا ويخلان بحريرة يكتحل منه مثل ما يكتحل
من الاثمد كحلة في الشهر يحدر كل داء في الراس ويخرجه من البدن قال فكان يكتحل به فما اشتكى عينيه حتى مات
ن الرباحي الموجود بين المهلبي كا محمد عن ابن عيسى عن عبد الرحمن بن حماد عن محمد بن اسحق عن محمد بن الفيض
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يمرض منا المريض فيامره المعالجون بالحمية فقال لكنا اهل بيت لا نحتمي الا من التمر
ونتداوى بالتفاح والماء البارد قلت ولم تحتمون من التمر قال لان نبي الله صلى الله عليه وآله حمى عليا عليه السلام
منه في مرضه كا عنه عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تنفع
الحمية المريض بعد سبعة ايام كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن ابي الحسن موسى عليه السلام
قال ليس الحمية ان تدع الشيء اصلا لا تاكله ولكن الحمية ان تاكل من الشيء وتخفف كا محمد عن ابن عيسى عن
ابي علي الواسطي عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان المشي للمريض نكس ان ابي عليه السلام كان
اذا اعتل جعل في ثوب فحمل لحاجته يعني الوضوء وذاك انه كان يقول ان المشي للمريض نكس كا محمد عن ابن
عيسى عن علي بن الحكم عن كامل عن محمد بن ابرهيم الجعفي عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فقال ما لي اراك ساهم الوجه فقلت اني بي حمى الربع فقال ما يمنعك من المبارك الطيب اسحق السكر ثم
امخضه بالماء واشربه على الريق وعند الحاجة قال ففعلت فما عادت الي ب السهام بالضم الضمر والتغير
قد سهم وجهه سهوما كا عنه عن احمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن بعض اصحابنا قال شكوت الى ابي
عبد الله عليه السلام الوجع فقال اذا اويت الى فراشك فكل سكرتين قال ففعلت فبرئت واخبرت به بعض المتطببين
وكان افره اهل بلادنا فقال من اين عرف ابو عبد الله هذا هذا من مخزون علمنا اما انه صاحب كتب فينبغي

ان

والجبن عن
ان يكون اصابه في بعض كتبه ن الفراهة والفروهة الحذاقة كا عنه عن جعفر بن يحيى الخزاعي عن الحسين
عاصم بن يونس عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرجل ياتيني يتعالجون بكم اذا ام قال السلمي
الادوية الرقيقة مسهل والقافت وما اشبهه فقال سبحان الله الذي يقدر ان يبري بالمر يقدر ان يبري
بالحلو ثم قال اذا ام احدكم فلياخذ اناء نظيفا فيجعل فيه سكرة ونصفا ثم يقرا عليه ما حضر من القران
ثم يضعها تحت النجوم ويجعل عليها حديدة فاذا كان الغداة صب عليها الماء ومرسه بيده ثم شربه فاذا كان
الليلة الثانية زاده سكرة اخرى فصارت سكرتين ونصفا فاذا كان الليلة الثالثة زاده سكرة اخرى
فصارت ثلث سكرات ونصفا ن قد مضى ما يقرب من هذا الخبر في باب السكر من ابواب انواع المطاعم
مع اخبار اخر من هذا الباب في تلك الابواب كا محمد عن ابي عيسى عن الحسين عن الجوهري عن علي بن ابي
حمزة عن ابي ابرهيم قال قال لي ابي لم يعوف منذ سبعة اشهر ولقد ولد ابني اثنا عشر شهرا وهي تضاعف
علينا السعر انها لما حبست الحيض كلها وربما اخذت في اعلى الجسد كله قلت جعلت فداك ان اذنت
حدثتك بحديث عن ابي بصير عن جدك انه كان اذا وعك استعان بالماء البارد فيكون له ثوبان ثوب على
جسده وثوب في الماء البارد يراوح بينهما ثم ينادي حتى يسمع صوته على باب الدار يا فاطمة بنت محمد فقال صدقت قلت
جعلت فداك فما وجدتم للحمى عندكم دواء فقال ما وجدنا لها عندنا دواء الا الدعاء والماء البارد اني
اشتكيت فارسل الي محمد بن ابرهيم بطبيب فجاءني بدواء فيه قيء فابيت ان اشربه لاني اذا قئت زال
كل مفصل مني كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال الحمى تخرج في ثلث في العرق والبطن و
القيء ن اريد بالبطن الاسهال كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن حكيم عن عمرو الاحول قال سمعت ابا الحسن
عليه السلام يقول ليس من دواء الا وهو يهيج داء وليس شيء في البدن انفع من امساك اليد الا عما يحتاج اليه
النوم يه قال الباقر عليه السلام النوم اول النهار خرق والقائلة نعمة والنوم بعد العصر حمق والنوم بين
العشاءين يحرم الرزق والنوم على اربعة اوجه نوم الانبياء على اقفيتهم لمناجاة الوحي ونوم المؤمنين
على ايمانهم ونوم الكفار على ايسارهم ونوم الشياطين على وجوههم ن الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق
وان لا يحسن الرجل العمل والتصرف في الامور والحمق والخرق المحروم والمعنى الاخير هنا انسب بما ياتي من
الاخبار والقائلة نصف النهار قال القيلولة وقيل نائمه وهو قائل قال في الصحاح وقد يكون القائلة
بمعنى القيلولة اقول الحديث يحتمل المعنيين لحرمان الرزق من ناصر وعلم بيمينه والاثم الحرمان يه وقال
عليه السلام من رايتموه نائما على وجهه فانبهوه يه وقال عليه السلام ... ونوم من غير سهر و

ن
من غير عجب والاكل على الشبع وان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني كنت ذكورا واني نسيت
فقال اكنت تقيل قال نعم وتركت ذلك قال نعم قال اغد فعد فرجع اليه ذهنه يه روي عن ابي الحسن الاول عليه السلام
انه قال قيلوا فان الله يطعم الصائم في منامه ويسقيه يه وروي قيلوا فان الشيطان لا يقيل يب
حيثن النبي عليكم سلطان في قيلولتكم يب العلاء عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن النوم بعد الغداة قال
ان الرزق يبسط تلك الساعة فانا اكره ان ينام الرجل تلك الساعة يب وقال الصادق عليه السلام
نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتقبحه وتغيره وهو نوم كل مشوم ان الله تبارك و
تعالى يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واياكم وتلك النومة يه وقال عليه السلام نوم الغداة
يحرم الرزق ويصفر اللون ن وكان المن والسلوى ينزل على بني اسرائيل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
فمن نام تلك الساعة لم ينزل نصيبه فكان اذا انتبه فلا يرى نصيبه احتاج الى السؤال والطلب يه وقال
الرضا عليه السلام في قول الله تعالى فالمقسمات امرا قال الملائكة تقسم ارزاق بني ادم ما بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه يه الحديث عن الصادق عليه السلام ن لعل السر في ذلك ان بركة
الاعمال والمكاسب انما تكون في تلك الساعة والا يوفق الكريم في كل عمل يعمل فيهما ما لا يوفق في غيرها من الساعات
يعرفه من جربه ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بورك لامتي في بكورها ب ابن محبوب عن موسى بن
عمر عن معمر بن خلاد قال ارسل الي ابو الحسن الرضا عليه السلام في حاجة فدخلت عليه فقال انصرف فاذا كان غدا
والعذر
فتعال ولا تجي الا بعد طلوع الشمس فاني انام اذا صليت الفجر ن حمله في التهذيب على الرخصة
كانه عليه السلام ب عنه عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ساله رجل وانا اسمع فقال اني اصلي الفجر ثم اذكر الله بكل ما اريد ان اذكره مما يجب علي فاريد
ان اضع جنبي فانام قبل طلوع الشمس فاكره ذلك قال ولم قال اكره ان تطلع الشمس من غير مطلعها قال
بيان ليس بعظة انظر من حيث يطلع الفجر فمن ثم تطلع ليس عليك من حرج ان تنام اذا كنت قد ذكرت الله
لما كان السائل قد علم انه اذا جاء وقت ظهور القائم عليه السلام فهنالك تطلع الشمس من مغربها فكان
ينتظر ذلك الزمان فخاف ان هو نام قبل طلوعها ان حان حين ظهوره عليه السلام وطلعت من غير مطلعها وكان
هو حينئذ نائما غافلا عنه فاجابه عليه السلام بان هذا الامر بين لا خفاء به لان الشمس في كل يوم انما تطلع
من حيث يطلع الفجر في ذلك اليوم شرقا كان او مغربا ومن ينام بعد الفجر فهو قد يرى مطلع الفجر في ذلك اليوم
فيحصل له العلم لا محالة بمطلع الشمس فيه ونفي الحرج عن النوم في هذا الخبر ايضا محمول على الجواز والرخصة

م

والقايل في
يه ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال احذروا ... وذو المال الكثير الا من لم
الناس الزور والبهتان عن عرض الدنيا بالله والماخوذ بالمال الكثير ... والمحب حبيبا يتوقع فراقه
ن السر في ذلك ان كل واحد من هؤلاء صار همه واحدا صرف فيه فكره كله فلم يلتفت الى الحيلة في التوسل
الى سبيل مطلوبه او الخلاص من مهروبه فلا يستطيع النوم وقد مضى في كتاب الصلوة استحباب الطهارة عند
المنام وما يتعلق بالنوم من الاذكار باب الرؤيا كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول رأي المؤمن ورؤياه في اخر الزمان على سبعين جزءا من اجزاء النبوة كا محمد عن احمد عن معمر
بن خلاد عن الرضا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا اصبح قال لاصحابه هل من مبشرات
يعني به الرؤيا كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا قال هي الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها في دنياه
كا الثلثة عن سعد بن ابي خلف عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرؤيا على ثلثة وجوه بشارة من الله تعالى للمؤمن و
تحذير من الشيطان واضغاث احلام كا العدة عن البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن درست عن
ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الرؤيا الصادقة والكاذبة المختلفة فان الرجل يراها
في اول ليلة في سلطان المردة الفسقة وانما هي شيء يخيل الى الرجل وهي كاذبة مخالفة لا خير فيها واما
الصادقة اذا راها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر فهي صادقة لا تختلف ان
شاء الله الا ان يكون جنبا او ينام على غير طهور ولم يذكر الله تعالى حقيقة ذكره فانها تختلف وتبطئ
على صاحبها كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ربما رايت
الرؤيا فاعبرها والرؤيا على ما تعبر كا عنه عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام
يقول الرؤيا على ما تعبر فقلت له ان بعض اصحابنا روى ان رؤيا الملك كانت اضغاث احلام فقال ابو
الحسن عليه السلام ان امراة رات على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان جذع بيتها قد انكسر فاتت رسول
الله صلى الله عليه وآله فقصت عليه الرؤيا فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يقدم زوجك وياتي وهو صالح وقد
كان زوجها غائبا فقدم كما قال النبي صلى الله عليه وآله ثم غاب عنها زوجها غيبة اخرى فرات في
المنام كان جذع بيتها قد انكسر فاتت النبي صلى الله عليه وآله فقصت عليه الرؤيا فقال لها يقدم زوجك
وياتي صالحا فقدم على ما قال ثم غاب زوجها ثالثة فرات في منامها ان جذع بيتها قد انكسر فلقيت
رجلا اعسر فقصت عليه الرؤيا فقال لها الرجل السوء يموت زوجك قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله

الجواب

الا كان تعبيرها خيراً ب ارى يا الملك ملك مصر الذي كان في زمان يوسف عليه السلم وتوجيه تطبيقه
على السؤال ان الرويا على ما تعبر كانت ما كانت كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه عن السراد عن عبد الله
بن غالب عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول ان رويا
المؤمن ترف بين السماء والارض على راس صاحبها حتى يعبرها لنفسه او يعبرها له مثله فاذا
عبرت لزمت الارض فلا تقصوا رؤياكم الا على من يعقل بب الرف شبه الطاق يعني يكون
معلقة شبه الطاق كا محمد عن احمد عن محمد بن خلد عن القاسم بن عروة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرويا لا تقص الا على مؤمن خلا من الحسد و
البغي كا الثلثة عن ابن اذينة ان رجلا دخل على ابي عبد الله عليه السلم فقال رايت كان الشمس طالعة على
راسي دون جسدي فقال تنال امراً جسيماً ونوراً ساطعاً وديناً شاملاً فلو غطتك لانغمست
فيه ولكنها غطت راسك اما قرات فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي فلما افلت تبرا منها
ابراهيم عليه السلم قال قلت جعلت فداك انهم يقولون ان الشمس خليفة او ملك فقال ما اراك
تنال الخلافة ولم يكن في ابائك واجدادك ملك واي خلافة وملوكية اكبر من الدين والنور
ترجو به دخول الجنة انهم يغلطون قلت صدقت جعلت فداك كا عنه عن رجل اي كان الشمس
طالعة على قدمي دون جسدي قال مال ينالك من نبات الارض من بر او تمر تطاه بقدميك وتتسع
وهو حلال الا انه يكد فيه كما كد آدم عليه السلم كا علي عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابي جعفر الصايغ
عن محمد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم وعنده ابو حنيفة فقلت له جعلت فداك رايت
رؤيا عجيبة فقال لي يا ابن مسلم هاتها فان العالم بها جالس واومى بيده الى ابي حنيفة قال فقلت رايت
كاني دخلت داري واذا اهلي قد خرجت علي فكسرت جوزاً كثيراً ونثرته علي فتعجبت من هذه الرويا
فقال ابو حنيفة انت رجل تخاصم وتجادل لياما في مواريث اهلك فبعد نصب شديد تنال
حاجتك منها ان شاء الله فقال ابو عبد الله عليه السلم اصبت والله يا ابا حنيفة قال ثم خرج ابو حنيفة
من عنده فقلت جعلت فداك اني كرهت تعبير هذا الناصب فقال يا ابن مسلم لا يسوءك الله فما
يواطي تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير كما عبره قال فقلت له جعلت فداك
فقولك اصبت والله وتحلف عليه وهو مخطئ قال نعم حلفت عليه انه اصاب الخطاء قال فقلت له
فما تاويلها قال يا ابن مسلم انك تتمتع بامراة فتعلم بها اهلك فتمزق عليك ثيابا جددا فان القشر

كسوة

بالباب خالس

كسوة اللب قال ابن مسلم فوالله ما كان بين تعبيره وتصحيح الرويا الا صبيحة الجمعة فلما كان غداة الجمعة انا
اذ مررت في جارية فاعجبتني فامرت غلامي فردها ثم ادخلها داري فتمتعت بها فاحست بي وبها اهلي
فدخلت علينا البيت فبادرت الجارية نحو الباب وبقيت انا فمزقت علي ثيابا جددا كنت البسها
في الاعياد وجاء موسى الزوار العطار الى ابي عبد الله عليه السلم فقال له يا ابن رسول الله رايت رؤيا
هالتني رايت صهرا لي ميتا وقد عانقني وقد خفت ان يكون الاجل قد اقترب فقال يا موسى توقع
الموت صباحا ومساء فانه ملاقينا ومعانقة الاموات للاحياء اطول لاعمارهم فما كان اسم
صهرك قال حسين فقال اما ان رؤياك تدل على بقائك وزيارتك ابا عبد الله عليه السلم فان كل
من عانق سمي الحسين فانه يزوره ان شاء الله وذكر اسمعيل بن عبد الله القرشي قال اتى الى ابي عبد الله
عليه السلم رجل فقال له يا ابن رسول الله رايت في منامي كاني خارج من مدينة الكوفة في موضع اعرفه
وكان شبحا من خشب او رجلا منحوتا من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه وانا اشاهده فزعا
مرعوبا فقال له عليه السلم انت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته فاتق الله الذي خلقك ثم يميتك فقال
الرجل اشهد انك قد اوتيت علما واستنبطته من معدنه اخبرك يا ابن رسول الله عما فسرت لي ان رجلا من جيراني
جاءني وعرض علي ضيعته فهممت ان املكها بوكس كثير لما عرفت انه ليس لها طالب غيري فقال ابو عبد
الله عليه السلم وصاحبك يتولانا ويبرا من عدونا فقال نعم يا ابن رسول الله رجل جيد البصيرة مستحكم الدين
وانا تائب الى الله تعالى واليك مما هممت به ونويته فاخبرني يا ابن رسول الله لو كان ناصبا حل لي اغتياله
فقال اد الامانة الى من ائتمنك واراد منك النصيحة ولو الى قاتل الحسين عليه السلم كا العدة عن البرقي عن
النضر بن سويد عن الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال رايت كاني على راس جبل
والناس يصعدون اليه من كل جانب حتى اذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء وجعل الناس يتساقطون
عنه من كل جانب حتى لم يبق منهم الا عصابة يسيرة ففعل ذلك خمس مرات في ذلك يتساقط عنه الناس
ويبقى تلك العصابة اما ان قيس بن عبد الله بن عجلان في تلك العصابة فما مكث بعد ذلك الا نحوا من خمس حتى هلك
كا عنه عن البرقي عن حماد بن عثمن عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان رجلا على امان
من المدينة فراى في منامه فقيل له انطلق فصل على ابي جعفر عليه السلم فان الملائكة تغسله في البقيع فجاء
الرجل فوجد ابا جعفر عليه السلم قد توفي كا الحسين بن احمد عن هلال عن ياسر الخادم قال قلت لابي الحسن
الرضا عليه السلم رايت في النوم كان قفصا فيه سبع عشرة قارورة اذ وقع القفص فتكسرت القوارير

تكن فيما مضى

فقال ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتي على سبعة عشر يوما ثم يموت بب قد مضى الاحلام ثم
وقد حدثت والعلة في ذلك في كتاب الجنائز باب العدوى والطيرة كا محمد عن ابن عيسى عن السراد
عن النضر بن قرواش الجمال قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الجمال يكون بها الجرب اعزلها من ابلي مخافة ان
يعديها جربها والدابة ربما صفرت لها حتى تشرب الماء فقال ابو عبد الله عليه السلم ان اعرابيا اتى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني اصيب الشاة والبقرة والناقة بالثمن اليسير وبها جرب
فاكره شراها مخافة ان يعدي ذلك الجرب ابلي وغنمي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا اعرابي فمن
اعدى الاول ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا شوم ولا صفر
ولا رضاع بعد فصال ولا تعرب بعد هجرة ولا صمت يوما الى الليل ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل
ملك ولا يتم بعد ادراك بن الهامة بتخفيف الميم الحسين اللطيف يطير بالليل والعرب تزعم ان روح القتيل
الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فتطير على قبره يقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت
وهذا الذي نفاه صلى الله عليه وآله وسلم وقد مضى الهامة في كتاب الجنائز والمعايش ايضا و
قال ابن الاثير في نهايته في بيان الصفر الذي في هذا الحديث ان العرب تزعم ان في البطن حية يقال
لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتوذيه وانها تعدي فابطل الاسلام ذلك وقيل اراد به النسيء
الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تاخير المحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فابطله و
قال ايضا الصفر اجتماع الماء في البطن كما يعرض للمستسقي وقال والصفر ايضا دود يقع في الكبد
وشراسيف الاضلاع فيصفر عنه الانسان جدا وربما قتله كا الخمسة عن ابي عبد الله عليه السلم قال
سالته عن الوباء يكون في ناحية المصر فيتحول الرجل الى ناحية اخرى او يكون في مصر فيخرج منه
الى غيره فقال لا باس انما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك لمكان ربية كانت بحيال
العدو فوقع فيهم الوباء فهربوا منه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفار منه كالفار من
الزحف كراهية ان تخلو مراكزهم كا الثلثة عن ابي مالك الحضرمي عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ثلث لم ينج منها نبي فمن دونه التفكر في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد الا ان المؤمن
لا يستعمل حسده كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن عمرو بن حريث قال قال ابو عبد الله عليه السلم الطيرة على
ما تجعلها ان هونتها تهونت وان شددتها تشددت وان لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا كا الاربعة عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفارة الطيرة التوكل باب النوادر كا

لا يم

الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلتان كثير من الناس فيهما مفتون الصحة والفراغ
بيه قال الصادق عليه السلم جعفر بن محمد العافية نعمة خفية اذا وجدت نسيت واذا فقدت ذكرت محمد عن
احمد عن علي بن حديد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال جبلت القلوب على حب من نفعها
وبغض من اضر بها بيه الحديث مرسلا عن الصادق عليه السلم كا علي عن الاشعري عن ابي عبد الله عليه السلم ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ارحموا عزيزا ذل وغنيا افتقر وعالما ضاع في زمان جهال بيه قال الصادق
عليه السلم اني لارحم ثلثة وحق لهم ان يرحموا عزيزا اصابته مذلة بعد العز وغنيا اصابته حاجة بعد الغنى
وعالما يستخف به اهله والجهلة بيه وقال عليه السلم خمس هن كما اقول ليست لبخيل راحة ولا لحسود
لذة ولا لملول وفاء ولا لكذوب مروة ولا يسود سفيه بيه قال الصادق عليه السلم خمس من خمس محال
الحرمة من الفاسق محال والشفقة من العدو محال والنصيحة من الحاسد محال والوفاء من المراة
محال والهيبة من الفقير محال بيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد البقاء ولا بقاء
فليباكر الغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل مجامعة النساء قيل يا رسول الله وما خفة الرداء
قال قلة الدين بب ربما يروى هذا الحديث هكذا من اراد النساء ولا نساء الحديث والنساء التاخير في
الاجل كا العدة عن سهل عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال انشد الكميت ابا عبد الله عليه السلم شعرا
فقال اخلص الله لي هواي فما اغرق نزعا ولا تطيش سهامي فقال ابو عبد الله عليه السلم لا تقل هكذا
فما اغرق نزعا ولكن قل فقد اغرق نزعا ولا تطيش سهامي بب النزع مد القوس واغراق النازع في القوس
استيفاؤه في المد وطيش السهم عدوله عن الهدف ولعل مراد الكميت انه شكر الله عز وجل على اصلاح حاله على
وفق هواه مع عدم سعيه فيه على سبيل الاستعارة والتمثيل والمستتر في اغرق يرجع الى الله او الى الهوى او
على صيغة المتكلم يقول جعل الله عز وجل هواي خالصا لي بدون سعي مني فان الله او هواي ما استوفي او اني ما استوفي
في مد قوسي نحو الهدف ومع ذلك تصيب سهامي فنهاه ابو عبد الله عليه السلم عن هذه الدعوى وذلك لان كل امر في يد الله
اصلاح حاله وسعى في رفاه باله وابى الله ان يجري الا بالاسباب فالصواب ان يجعل توفيق الله سبحانه اياه على سعيه
وهواه واجابته له على وفق هواه سببا في نجح مرامه واصابة سهامه ويقبل المنة من الله سبحانه في ذلك بان
جعل سعيه مشكورا وذنبه مغفورا وهكذا حالنا في تاليف هذا الكتاب واتمامه والاغراق في نزع قوس
التوفيق لاصابة سهامه والحمد لله على ذلك وعلى سائر نعمه والغاية من انواع المخلوقات وما في السموات والارض وما
بينهما من الايات وبتمامها تم كتاب الروضة من اجزاء كتاب الوافي ويتلوه في الجزء الخامس عشر خاتمة الكتاب ان شاء الله
والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا ه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم على اهل بيت رسول الله ثم على رواة احكام الله ثم على من
بلغ اعطاء الله جل وعز خاتمة كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن ايده الله وهو الحادي
عشر من اجزائه الموضح لتمام وفائه تذكر فيها مشيخة الشيخين في الفقيه والتهذيب ممن ترك ذكره
في صدر الاسناد ثم اسند كل في اواخر الكتب الثلثة بالايراد ونكتفي عن ذكر كل من محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل وجعفر بن محمد بن مسرور والحسين بن محمد بن عامر بنسبته الى
جده وكلما روى ابن عامر عن عمه عبد الله بن عامر نكتفي عن ذكر اسم عمه بقولنا عن عمه ونكتفي عن ذكر
الحسن بن المتيل الدقاق بنسبته الى ابيه وعن ذكر كل من عبد الله بن جعفر الحميري وعلي بن الحسين
السعدابادي ومحمد بن احمد السناني بلفظة النسبة وعن ذكر كل من محمد بن علي ماجيلويه والحسين
ابرهيم بن احمد بن هاشم المكتب ومحمد بن يحيى العطار وعلي بن احمد بن موسى الدقاق بالوصف الا اذا
لم يذكر الوصف وكلما روى ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم نكتفي عن ذكر اسم عمه بقولنا عن عمه وكذا
كلما روى علي بن ابرهيم عن ابيه بقولنا عن ابيه وذلك كما فعلنا بنظائرهم في سائر اجزاء الكتاب
ثم بداناه لا بذكر من يريد ان نوصل اسناد صاحب الكتاب اليه بالعنوان الذي ذكره ثم نذكر
الاسناد بالعنعنة حتى ينتهي اليه على ما اصطلحنا عليه في جميع اجزاء الكتاب غالبا من اسمائهم والقابهم
واوصافهم وانسابهم وحذف اسماء الاباء او الاجداد عمن لم يشتبه بغيره لكي يكون اخصر
لفظا واسهل ضبطا ومع تعدد الاسناد ربما نفصل بينها بحاء الحيلولة ليتميز ولا يشتبه والمورد
على ترتيب حروف المعجم في اوايل الاسماء ثم ثوانيها ثم ثوالثها وهكذا ثم اوايل اسماء الاباء ثم
ثوانيها وهكذا ثم اوايل اسماء الاجداد وما بعدها كذلك ومن كان معروفا بالكنية نورده بعد
استيفاء المذكورين بالاسماء على الترتيب المذكور في الاسماء ثم نورد ما ذكر بعنوان خاص من دون
ذكر اسم وكنية وذلك كله ليكون اعظم نفعا واسهل اخذا وبالله التوفيق **باب** ذكر مشيخة
الشيخ الصدوق رحمه الله في الفقيه فاسناده رضي الله عنه الى ابان بن تغلب ابوه عن سعد عن [illegible] بن
يزيد عن صفوان بن يحيى عن الخزاز عن ابي علي صاحب الكلل عنه والى ابان بن عثمان الاحمر ابن الوليد
عن الصفار عن يعقوب بن يزيد والنخعي وابرهيم بن هاشم والصهباني كلهم عن ابن ابي عمير وصفوان بن
يحيى عنه والى ابرهيم بن ابي البلاد ابوه عن الحميري عن الزيات عنه والى ابرهيم بن ابي زياد الكرخي

ابوه

ابوه عن سعد عن النخعي عن ابن ابي عمير عنه والى ابرهيم بن ابي محمود الخراساني ماجيلويه عن علي عن ابيه عنه
وابوه عن الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عنه ح والصفار عن ابن عيسى عنه والى ابرهيم بن ابي يحيى المديني ابن
الوليد عن الصفار عن الصهباني عن ابن فضال عن طريف بن ناصح عنه والى ابرهيم بن سفيان ماجيلويه
عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عنه والى ابرهيم بن عبد الكوفي ابن الوليد عن الصفار
عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عنه ح وابوه عن [illegible] عنه والى ابرهيم بن عمر اليماني ابوه عن
سعد عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عنه والى ابرهيم بن محمد الثقفي ابوه عن سعد عن [illegible]
[illegible] عبد الله بن الحسين المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عنه ح وابن الوليد عن احمد بن علويه الاصبهاني
عنه ح وابن الوليد عن احمد بن علويه الاصبهاني عنه والى ابرهيم بن محمد الهمداني احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني عن علي عن ابيه عنه والى ابرهيم بن مهزيار ابوه عن الحميري عنه والى ابرهيم بن ميمون بياع
الهروي مولى ال الزبير ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين عن حماد عن ابن عمار عنه والى ابرهيم بن هاشم
ابوه وابن الوليد عن سعد والحميري عنه ح وابن المتوكل عن علي عن ابيه والى احمد بن ابي عبد الله
البرقي ابوه وابن الوليد عن سعد عنه ح وابوه وابن المتوكل عن السعدابادي عنه والى احمد بن
عائذ ابوه عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عنه والى احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ابوه وابن الوليد
عن سعد والحميري جميعا عن ابن عيسى عنه ح وابوه وماجيلويه عن علي عن ابيه عنه والى احمد بن
محمد بن سعيد الهمداني الكوفي مولى بني هاشم محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني عنه والى احمد بن محمد بن
عيسى الاشعري ابوه وابن الوليد عن سعد والحميري جميعا عنه والى احمد بن محمد بن مطهر صاحب ابي محمد عليه السلام
ابوه وابن الوليد عن سعد عن الحميري جميعا عنه والى احمد بن هلال ابوه وابن الوليد عن سعد عنه
والى ادريس بن زيد [illegible] احمد بن علي بن زياد عن علي عن ابيه عنه والى ادريس بن زيد وعلي بن ادريس
صاحبي الرضا عليه السلام ماجيلويه عن علي عن ابيه عنهما والى ادريس بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي
ابوه عن سعد عن الزيات عن جعفر بن بشير عن حماد بن عثمان عنه والى ادريس بن هلال ماجيلويه عن
العطار عن الزيات عن محمد بن سنان عنه والى اسحق بن عمار ابوه عن الحميري عن علي بن اسمعيل عن
صفوان بن يحيى عنه والى اسحق بن يزيد ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن البزنطي عن ثعلبة
بن [illegible] عنه والى اسماء بنت عميس في خبر رد الشمس على امير المؤمنين عليه السلام في حيوة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم احمد بن الحسن القطان عن ابي الحسين محمد بن صالح المخزومي عن [illegible] محمد

محمد بن صالح عن محمد بن خلف بن موسى عن عمارة بن مهاجر عن ام جعفر وام محمد ابنتي محمد بن جعفر عنها و
ح واحمد بن محمد بن اسحق عن الحسين بن موسى النخاس عن عثمان بن ابي شيبة عن عبد الله بن موسى عن
ابرهيم بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين عنها والى اسمعيل بن ابي قرة [illegible] الحسين بن احمد بن ادريس
عن ابيه عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عنه والى اسمعيل بن جابر ابن المتوكل
عن الحميري عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عنه والى اسمعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ماجيلويه
عن عمه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان وصفوان بن يحيى عنه والى اسمعيل بن رباح الكوفي
ماجيلويه عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عنه والى اسمعيل بن عيسى ابن المتوكل عن
علي عن ابيه عنه والى اسمعيل بن الفضل الهاشمي ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن
عبد الرحمن بن محمد عن الفضل بن اسمعيل بن الفضل عن ابيه والى اسمعيل بن الفضل في ذكر
الحقوق عن علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام الدقاق عن محمد بن جعفر الكوفي الاسدي
عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن عبد الله بن احمد عنه والى اسمعيل السكوني ابوه وابن الوليد عن
سعد عن ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عنه والى اسمعيل بن مهران في كلام فاطمة عليها السلام
ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن ابيه عنه عن احمد بن محمد الخزاعي عن محمد بن جابر بن عبد
العامري عن زينب بنت امير المؤمنين عنه عنها عليهما السلام والى اصبغ بن نباتة ماجيلويه عن ابيه عن البرقي
عن النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف عنه والى امية بن عمرو ما
رواه عن اسمعيل بن مسلم الشعيري السكوني العطار عن سعد عن ابن هلال عنه عن الشعيري السكوني
العطار والى ايوب بن اعين ابوه عن سعد عن الزيات عن الحكم بن مسكين عنه والى ايوب بن الحر
الجعفي الكوفي اخي اديم بن الحر ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عنه والى ايوب بن نوح النخعي ابوه وابن الوليد عن سعد والحميري جميعا عنه والى بحر بن كثير
السقا ابوه عن سعد عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن حماد بن عيسى عن حريز عنه والى بريد [illegible]
ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عنه والى بشار بن يسار الحسين
بن احمد بن ادريس عن ابيه عن الصهباني عن محمد بن سنان عنه بشير النبال ماجيلويه عن العطار عن
[illegible] بن هاشم عن محمد بن سنان عنه والى بكار بن كردم ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد
بن سنان عنه والى بكر بن صالح الرازي ابوه عن علي عن ابيه عنه والى بكر بن محمد الازدي ابن الوليد

عن الصفار

الصفار عن العباس بن معروف واحمد بن اسحق بن سعد وابرهيم بن هاشم عنه والى بكير بن اعين ابوه
عن [illegible] عنه قال رحمه الله وهو كوفي يكنى ابا الجهم من موالي بني شيبان ومات في حيوة الصادق عليه السلام ولما بلغه موت
بكير بن اعين قال اما والله لقد انزله الله عز وجل بين رسوله وامير المؤمنين عليهما السلام والى ثعلبة بن ميمون
ابي اسحق ابوه وابن الوليد وابن المتوكل عن الحميري عن الزيات عن الحجال عنه ح وعنهم عن الحميري عن
[illegible] عن الحجال عنه والى ثوير بن ابي فاختة ابوه وابن الوليد عن سعد عن النهدي عن السراد عن مالك
بن عطية عنه قال رحمه الله اسم ابي فاختة سعيد بن علاقة والى جابر بن اسمعيل ابوه عن سعد عن
سلمة بن الخطاب عن محمد بن ليث عنه والى جابر بن عبد الله الانصاري الدقاق عن محمد بن ابي عبد
الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن جعفر بن احمد عن عبد الله بن الفضل عن المفضل بن عمر
عن جابر بن يزيد الجعفي عنه والى جابر بن يزيد الجعفي ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن عمرو بن شمر عنه
والى جراح ابوه عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عنه والى جعفر
بن بشير البجلي ابوه عن سعد عن الزيات عنه والى جعفر بن عثمان ابوه عن علي بن موسى الكميذاني
عن ابن عيسى عن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابي جعفر الشامي عنه والى جعفر بن القاسم ابوه وابن
الوليد عن سعد ومحمد بن يحيى واحمد بن ادريس جميعا عن البرقي عن ابيه عنه والى جعفر بن محمد بن يونس
ابوه عن سعد عن ابرهيم بن هاشم عنه والى جعفر بن ناجية عن ابن الوليد عن [illegible] عن الزيات
عن جعفر بن بشير البجلي عنه والى جميل بن دراج ومحمد بن حمران ابوه عن سعد عن يعقوب عن ابن ابي
عمير عنهما والى جويرية بن مسهر في رد الشمس على امير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ابوه وابن الوليد عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين عن احمد بن عبد الله القروي عن الحسين بن
المختار القلانسي عن ابي بصير عن عبد الواحد بن المختار الانصاري عن ام المقدام الثقفية عنه والى
جهيم بن ابي جهيم ابن الوليد عن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عنه قال رحمه الله
ويقال له ابن ابي جهمة والى حارث بياع الانماط ماجيلويه عن علي عن ابيه عن محمد بن سنان عنه والى
حارث بن المغيرة النصري ماجيلويه عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن وابن ابي عمير جميعا
عنه والى حبيب الخثعمي ابوه عن سعد عن محمد بن عيسى عن محمد بن الوليد الخزاز عن حماد بن عثمان
عنه والى حذيفة بن منصور ابوه عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عنه والى حريز بن عبد الله
السجستاني ابوه وابن الوليد عن سعد والحميري والعطار واحمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الحسين وعلي

(العبيدي)
حديد والتيمي عن حماد بن عيسى الجهني عنه ح وابوه وابن الوليد وابن المتوكل عن الحميري عن علي بن ... و
ويعقوب بن يزيد والحسن بن ظريف عن حماد بن عيسى عنه والى حريز بن عبد الله في الزكاة ابن الوليد
عن الصفار عن العباس بن معروف عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عنه ح وابوه عن علي بن ابرهيم
عن حماد عنه والى الحسن بن الجهم ماجيلويه عن علي عن ابيه عنه والى الحسن بن راشد ابوه عن سعد عن
ابن عيسى وابرهيم بن هاشم جميعا عن القاسم عن جده ح وماجيلويه عن القاسم بن علي عن ابيه عن
القاسم عن جده والى الحسن بن زياد الصيقل ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن ابيه عن
يونس بن عبد الرحمن عنه قال رحمه الله وهو كوفي مولى وكنيته ابو الوليد والى الحسن بن السري ابن
الوليد عن ابن ابان عن الزيات عن جعفر بن بشير عنه والى الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني ماجيلويه
عن عمه عن محمد بن علي الصيرفي عن اسمعيل بن مهران عنه والى الحسن بن علي بن فضال ابوه عن سعد عن
ابن عيسى عنه والى الحسن بن علي الكوفي ابوه عن علي بن الحسن بن علي الكوفي عن ابيه ح وعن جعفر بن علي
بن الحسن الكوفي عن جده الحسن بن علي الكوفي والى الحسن بن علي بن النعمان ابوه وابن الوليد عن سعد عنه
والى الحسن بن علي الوشاء المعروف بابن بنت الياس ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى وابرهيم بن هاشم
جميعا عنه والى الحسن بن قارن حمزة بن محمد العلوي عن علي عن ابيه عنه والى الحسن بن محبوب السراد ابن
المتوكل عن الحميري وسعد عن ابن عيسى عنه والى الحسن بن هرون ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن
البزنطي عن عبد الكريم بن عمرو عنه والى الحسين بن ابي العلاء الخفاف مولى بني اسد ابوه عن سعد عن
الزيات عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن ابي القاسم عنه والى الحسين بن حماد الكوفي ابوه وابن
الوليد عن سعد والحميري جميعا عن ابن عيسى عن البزنطي عن عبد الكريم بن عمرو عنه والى الحسين بن زيد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ماجيلويه عن العطار عن النخعي عن ابن ابي عمير عنه والى
الحسين بن سالم ابوه عن سعد عن الزيات عن ابن جبلة عن ابي عبد الله الخراساني عنه والى الحسين بن (الوليد)
عن ابن ابان عنه ح وابوه عن سعد عن ابن عيسى عنه والى الحسين بن محمد القمي ماجيلويه عن علي عن
ابيه عنه عن الرضا عليه السلام والى الحسين بن المختار القلانسي ابوه عن سعد والحميري والعطار واحمد
بن ادريس جميعا عن الزيات عن حماد بن عيسى عنه ح وابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين عن حماد
بن عيسى عنه والى حفص بن البختري الكوفي ابوه وابن الوليد عن سعد والحميري جميعا عن يعقوب
بن يزيد عن ابن ابي عمير عنه والى حفص ابي ولاد بن سالم الكوفي ابوه عن سعد عن الزيات عن جعفر بن بشير

حماد

حماد بن عثمان عنه قال رحمه الله وهو مولى والى حفص بن غياث النخعي القاضي ابوه عن سعد عن البرقي
عن ابيه عنه ح وعن علي بن احمد بن موسى عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن ابي بشر عن الحسين بن الهيثم
عن المنقري عنه ح وابوه عن سعد عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عنه والى الحكم بن حكيم اخي
خلاد ابوه وابن الوليد عن سعد والحميري جميعا عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عنه والى حماد بن
عثمان ابوه عن سعد والحميري جميعا عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عنه والى حماد بن عمرو وانس
بن محمد في وصية النبي صلى الله عليه واله وسلم لامير المؤمنين عليه السلام محمد بن علي الشاه بمرو الروذ عن ابي
حامد احمد بن محمد بن احمد بن الحسين عن ابي يزيد احمد بن خالد الخالدي عن محمد بن احمد بن صالح التميمي
عن ابيه عن محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب
عليهم السلام ح وعن محمد بن علي الشاه بمرو الروذ عن ابي حامد عن ابي يزيد عن محمد بن احمد بن صالح التميمي
عن ابيه عن انس بن محمد بن ابي مالك عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عن
النبي صلى الله عليه واله وسلم قال له يا علي اوصيك بوصية فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت وصيتي
وذكر الحديث بطوله والى حماد بن عيسى الجهني ابوه عن سعد عن ابرهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد
عنه ح وابوه عن علي عن ابيه عنه ح وابوه عن الحميري عن العبيدي والحسن بن ظريف وعلي بن اسمعيل
بن عيسى كلهم عنه والى حماد بن عيسى ماجيلويه عن علي عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان
عن ابن مسكان عنه والى حمدان بن الحسين علي بن حاتم اجازة عن القاسم بن محمد عنه والى حمدان
الديواني احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي عن ابيه عنه والى حمزة بن حمران ابن الوليد عن
الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عنه قال رحمه الله هو ابن اعين مولى بني شيبان الكوفي
والى حنان بن سدير ابوه وابن الوليد عن سعد والحميري جميعا عن العبيدي عن حنان ح وابن
الوليد عن الصفار عن عبد الصمد بن محمد عن حنان ح وماجيلويه عن علي عن ابيه والى خالد بن
ابي العلاء الخفاف ابن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عنه والى خلاد بن خالد
القلانسي ابوه عن الحميري عن الاصبهاني عن المنقري عن شعيب عنه والى خليد بن نجيح الجواني ابوه عن
عن الحميري عن حماد بن عيسى عن ابن ابي عمير عنه والى داود بن ابي زيد ابوه عن سعد عن ابن عيسى عن
العباس بن معروف عن الحجال عنه والى داود بن اسحق ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان
عنه والى داود بن ابي زيد ابوه عن سعد عن العبيدي عنه والى داود بن الحصين الاسدي ابوه وابن

(ابن حماد بن ادريس)
الوليد عن سعد عن الزيات عن الحكم بن مسكين عنه قال رحمه الله وهو مولى والى داود بن كثير الرقي الحسين
عن ابيه عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد الرازي عن جرير بن صالح عن اسمعيل بن مهران عن زكريا بن
ادم عنه قال رحمه الله روى عن الصادق عليه السلام انه قال انزلوا داود الرقي مني بمنزلة المقداد من
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والى داود بن سرحان العطار الكوفي ابوه وابن الوليد عن سعد
عن ابن عيسى عن البزنطي والتيمي عنه والى داود الصرمي ابن المتوكل عن سعد وعلي عن العبيدي عنه و
الى ذريح بن ابي منصور الواسطي ابوه عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء والى ذريح بن يزيد بن محمد
المحاربي ابوه عن الوشاء عنه ح وابوه عن علي عن ابيه عن السراد عن صالح بن رزين عنه والى ربعي
بن عبد الله بن الجارود الهذلي ابوه عن سعد والحميري جميعا عن ابن عيسى عن الحسين عن حماد بن عيسى
عنه قال رحمه الله وهو عربي بصري والى رفاعة بن موسى النخاس ابوه عن سعد عن يعقوب بن يزيد
عن ابن ابي عمير عنه والى روح بن عبد الرحيم جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي
عن جده الحسن بن علي عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عنه والى روح بن زرارة عن ابن سعد عن
ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عنه والى الريان بن الصلت ابوه وابن المتوكل وماجيلويه و(الحسين)
بن ابرهيم عن علي عن ابيه عنه والى زرارة بن اعين ابوه عن الحميري عن العبيدي والحسن بن ظريف وعلي
بن اسمعيل بن عيسى كلهم عن حماد عن حريز عنه والى زرعة بن محمد الحضرمي ما رواه عن سماعة بن مهران
ابوه عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين عن اخيه الحسن عنه والى زكريا بن ادم القمي صاحب الرضا
عليه السلام احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابرهيم عن احمد بن اسحق بن سعد عنه والى زكريا بن
مالك الجعفي الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد عن علي بن اسمعيل عن صفوان
بن يحيى عن ابن مسكان عن البقباق عنه والى زكريا النقاض ابوه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن
علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن البقباق عنه قال رحمه الله وهو ابن مالك
الجعفي والى الزهري ابوه عن سعد عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينة عنه
قال رحمه الله واسم الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن علي بن الحسين عليهما السلام والى زياد بن سوقة ابوه
عن سعد عن النخعي عن ابن ابي عمير عنه والى زياد بن مروان القندي ابوه عن سعد عن العبيدي عن يعقوب
بن يزيد عنه والى زيد الشحام ابي اسامة ابوه وابن الوليد عن سعد عن محمد بن عبد الحميد عن ابي
جميلة عنه والى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ابوه وابن الوليد عن سعد عن ابي

الجوزا

(صهيب الصيرفي)
ابي الجوزاء عن المنبه بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عنه والى ابي الفضل سدير بن حكيم عن
الصيرفي ابوه عن ابيه عن سعد عن الزيات عن الحكم بن مسكين عن عمرو بن ابي نصر الانماطي عنه والى سعد بن طريف
الخفاف ابوه عن سعد عن الهندي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عنه والى سعد بن عبد الله
بن ابي خلف ابوه وابن الوليد عنه والى سعدان بن مسلم ابن الوليد عن الصفار عن العباس بن معروف
واحمد بن اسحق بن سعد جميعا عنه قال رحمه الله واسمه عبد الرحمن بن مسلم والى سعيد بن عبد الله الكوفي
الاعرج ابوه عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عنه والى سعيد النقاش ابن المتوكل
عن السعدابادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عنه والى سعيد بن يسار الاعرج الحناط العجلي
الكوفي ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البزنطي عن المفضل عنه والى سلمة بن الخطاب البراوستاني
ابوه وابن الوليد عن سعد عنه والى سليمان بن جعفر الجعفري ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي
عنه ح وابوه عن علي عن ابيه عنه ح وابوه عن الحميري عن ابن عيسى عن الحسين عنه والى سليمان بن (حفص)
المروزي ابوه عن سعد عن البرقي عنه والى سليمان بن خالد البجلي الاقطع الكوفي ابوه عن سعد عن ابرهيم
هاشم عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عنه قال رحمه الله وكان خرج مع زيد بن علي فافلت والى سليمان
بن داود المنقري المعروف بابن الشاذكوني ابوه عن سعد عن القاسم بن محمد الاصبهاني عنه والى سليمان
الديلمي ابوه وابن الوليد عن سعد عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه والى سليمان بن عمرو الاحمر ابن
الوليد عن الصفار عن البرقي عن احمد بن علي عن عبد الله بن خالد عن علي بن شجرة عنه والى سماعة بن (مهران)
ابوه عن علي عن ابيه عن عثمان بن عيسى العامري عنه والى سويد القلاء ابن الوليد عن الصفار وابن ابان
عن الزيات عن علي بن النعمان عنه والى سهل بن اليسع احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي عن ابيه
عنه والى سيف التمار ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن السراد عن الحسن بن رباط عنه والى
سيف بن عميرة النخعي ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن سيف عن اخيه الحسين عن ابيه
والى شعيب بن واقد في المناهي حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلام عن ابي عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى الابهري عن ابي عبد الله محمد بن زكريا
الجوهري الغلابي البصري عن شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الاكل على الجنابة
وقال انه يورث الفقر وذكر الحديث بطوله كما في الكتاب والى شهاب بن عبد ربه ابوه عن سعد عن ابن عيسى

عن ابي عبد الله
صالح بن

عن السراد عنه والى صالح بن الحكم الأحول ابوه عن سعد عن الزيات عن جعفر بن بشير عن حماد بن عثمان عنه والى
بن قيس بن سمعان بن ابي ربيحة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابن ابي عمير
محمد بن سنان ويونس بن عبد الرحمن جميعا عنه والى الصباح بن سيابة اخي عبد الرحمن بن سيابة
الكوفي ابن الوليد عن الصفار عن الزيات عن جعفر بن بشير عن حماد بن عثمان عنه والى صفوان بن مهران
الجمال ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عنه ح وابوه عن العطار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن موسى بن عمر عن الجمال عنه والى صفوان بن يحيى ابوه عن علي عن ابيه عنه والى طلحة بن زيد ابوه وابن
الوليد عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز ومحمد بن سنان جميعا عنه والى عاصم بن حميد
ابوه وابن الوليد عن سعد عن ابرهيم بن هاشم عن النخعي عنه والى عامر بن جذاعة الاسدي ابن
الوليد عن الصفار عن الزيات عن الحكم بن مسكين عنه قال رحمه الله وهو عامر بن عبد الله بن جذاعة
عربي كوفي والى عامر بن نعيم القمي ماجيلويه عن البرقي عنه والى عائذ بن حبيب الاحمسي ابوه وابن
عامر
الوليد عن سعد والحميري جميعا عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن جميل عنه والى العباس بن
الفضيل ابوه عن علي بن الحسن بن علي الكوفي عن ابيه عنه ح وجعفر بن علي بن الحسن بن علي
وابوه
الكوفي عن جده الحسن بن علي عنه والى العلاء بن معروف ابن الوليد عن الصفار عنه ح ابوه
عن سعد عن ابن عيسى والبرقي جميعا عنه والى العلاء بن هلال الحسين بن ابرهيم بن تاتانه رضي الله
عنه عن علي عن ابيه عنه والى عبد الاعلى مولى آل سام ابن الوليد عن ابن متيل عن الزيات عن
جعفر بن بشير عن خالد بن ابي اسمعيل عنه والى عبد الحميد الازدي ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي
القرشي عن اسمعيل بن يسار عن احمد بن حبيب عن الحكم الحناط عنه والى عبد الحميد بن عواض الطائي
ابوه عن العطار عن محمد بن احمد عن عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عنه والى عبد
الرحمن بن ابي عبد الله البصري ابوه عن سعد عن النخعي عن ابن ابي عمير وغيره عنه والى عبد الرحمن
بن ابي نجران التميمي ابن الوليد عن ابن ابي عمير عنه والى عبد الرحمن بن الحجاج البجلي الكوفي احمد بن محمد بن يحيى
العطار عن ابيه عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير والسراد جميعا عنه قال رحمه الله وهو مولى وقد لقي
الصادق وموسى بن جعفر عليهما السلام وروى عنهما وكان موسى عليه السلام اذا ذكر عنده قال انه لثقيل
في الفؤاد والى عبد الرحمن الكوفي ابن كثير الهاشمي ابن الوليد عن الصفار عن علي عن عمه والى عبد الرحيم
القصير الاسدي جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي عن جده الحسن بن علي

عن الحسن

الكوفي

عن الحسن بن عمار القتبا عنه قال رحمه الله قيل له الاسدي لانه مولى بني اسد والى عبد الصمد بن بشير
ابن الوليد عن ابن متيل عن الزيات عن جعفر بن بشير عنه والى عبد العظيم بن عبد الله الحسني ابن المتوكل
عن السعدآبادي عن البرقي عنه ح والدقاق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي
عنه قال رحمه الله وكان مرضيا والى عبد الكريم بن عتبة الهاشمي ابوه عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي
عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن ليث المرادي عنه والى عبد الكريم بن عمرو الخثعمي ابوه وابن الوليد عن
سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عنه قال رحمه الله ولقبه كرام والى عبد الله بن ابي يعفور احمد بن محمد
بن يحيى العطار عن سعد عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عنه والى عبد الله
بن بكير ابوه عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن فضال عنه والى عبد الله بن حبلة ابوه وابن الوليد
وابن
وابن المتوكل عن الحميري عن الصهباني عنه والى عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري ابوه وابن الوليد وابن
المتوكل عنه والى عبد الله بن جندب ماجيلويه عن علي عن ابيه عنه والى عبد الله بن الحكم الحسين بن احمد
بن ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى عن سهل بن زياد الآدمي عن الجوهري سفيان عن ابي عمران الارمني
عنه ح وابوه وابن الوليد عن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ابي عمران موسى بن زنجويه الارمني عنه
عن
والى عبد الله بن حماد الانصاري ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان
والى عبد الله بن سليمان ابن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى وابن ابي
عمير عنه والى عبد الله بن سنان ابوه عن الحميري عن النخعي عن ابن ابي عمير عنه قال رحمه الله وهو الذي
السعدآبادي
ذكر عند الصادق عليه السلام فقال اما انه يزيد على السن خيرا والى عبد الله بن فضالة ابن المتوكل عن
عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن بشار بن حماد عنه والى عبد الله بن القاسم الحسين بن احمد بن
ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي عبد الله الرازي عن عبد الله بن احمد عن محمد بن اسلم الجبلي
عنه والى عبد الله بن لطيف التفليسي ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عنه والى عبد الله
بن محمد الجعفي ابوه عن سعد عن الزيات عن جعفر بن بشير عنه والى عبد الله بن مسكان ابوه وابن
الوليد عن العطار عن الزيات عن صفوان بن يحيى عنه قال رحمه الله وهو كوفي من موالي عنزة
قال ويقال انه من موالي عجل والى عبد الله بن المغيرة جعفر بن محمد الكوفي عن جده الحسن بن علي عن
جده عبد الله بن المغيرة الكوفي ح وابوه عن علي عنه ح وابن الوليد عن الصفار عن ابرهيم بن هاشم
والنخعي عنه والى عبد الله بن ميمون القداح المكي ابوه وابن الوليد عن سعد عن ابرهيم بن هاشم عنه
عن

عن البزنطي

وابيهما ابن المتوكل وماجيلويه عن علي عن ابيه عنه والى عبد الله بن يحيى الكاهلي ابوه عن سعد عن ابن عيسى
عنه والى عبد المؤمن بن القاسم الانصاري الكوفي ابوه عن سعد عن الزيات عن الحكم بن مسكين عن ابي كهمش
عنه قال رحمه الله وهو عربي وهو اخي ابي مريم عبد الغفار بن القاسم الانصاري والى عبد الملك بن اعين
ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عنه قال رحمه الله وكنيته ابو ضريس وزار الصادق
عليه السلام قبره بالمدينة مع اصحابه والى عبد الملك بن عتبة الهاشمي ابوه عن الزيات عن ابن فضال عن محمد بن
ابي حمزة عنه والى عبد الملك بن عمرو الاحول الكوفي ابوه عن سعد عن الزيات عن الحكم بن مسكين عنه قال
رحمه الله وهو عربي والى عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري عنه مذ دون واسطة والى
عبيد بن زرارة بن اعين ابوه عن سعد عن الزيات عن الحكم بن مسكين الثقفي عنه قال رحمه الله وكان
احول والى عبيد الله الرافقي ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي عنه والى عبيد الله
بن علي الحلبي ابوه وابن الوليد عن سعد والحميري جميعا عن ابن عيسى واخيه بنان عن ابن ابي عمير عن حماد
بن عثمان عنه ح وابوه وابن الوليد وابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عنه
والى عبيد الله بن الوليد الوصافي ماجيلويه عن العطار عن ابن عيسى عن ابن فضال عنه والى عثمان بن زياد
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن
محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن عبد الصمد بن بشير عنه والى عطاء بن السائب الحسين بن احمد بن ادريس
عن ابيه عن الصهباني عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي عن ابان الاحمر عنه والى العلاء بن رزين القلاء ابوه
وابن الوليد عن سعد والحميري جميعا عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عنه ح وابوه وابن الوليد والحميري
عن الصهباني عن صفوان بن يحيى عنه ح ابوه عن علي بن سليمان الرازي الكوفي عن محمد بن خالد عنه ح
وابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن السراد عنه والى العلاء بن سيابة ابوه عن سعد عن
ابن عيسى عن الوشاء عن ابان بن عثمان عنه والى علي بن ابي حمزة ماجيلويه عن العطار عن الزيات
عن البزنطي عنه والى علي بن احمد بن اشيم ماجيلويه عن عمه عن البرقي عنه والى علي بن اسباط
ابن الوليد عن الصفار عن الزيات عنه والى علي بن اسمعيل الميثمي ابوه عن سعد عن الزيات عن صفوان
بن يحيى عنه والى علي بن بجيل بن عقيل الكوفي ابن الوليد عن ابن متيل عن الزيات عن ابي عبد الله الحكم
بن مسكين الثقفي عنه والى علي بن بلال ماجيلويه عن علي عن ابيه عنه والى علي بن جعفر ابوه عن العطار
جميعا
عن العمركي بن علي البوفكي عنه عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام ح وابن الوليد عن الصفار وسعد

عن ابن

جميع

عن ابن عيسى والفضل بن عامر عن موسى بن القاسم البجلي عنه عن اخيه موسى بن جعفر قال رحمه الله وكذلك
سعد
كتاب علي بن جعفر بهذا الاسناد والى علي بن حسان الواسطي ابن الوليد عن الصفار عنه وابوه عن
عن الخشاب عنه والى علي بن الحكم ابوه عن سعد عن ابن عيسى عنه والى علي بن رئاب ابوه عن سعد
عن
والحميري عن ابن عيسى وابرهيم بن هاشم جميعا عن السراد عنه والى علي بن الريان ماجيلويه عن علي عن ابيه عنه
والى علي بن سويد ابوه وابن الوليد عن سعد والحميري جميعا عن علي بن الحكم عنه والى علي بن عبد
العزيز ابوه عن سعد عن البرقي عن ابيه عن حمزة بن عبد الله عن اسحق بن عمار عنه والى علي بن عطية
الاصم الحناط الكوفي ابوه عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن حسان عنه والى علي بن غراب ابوه
وابن الوليد عن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ادريس بن الحسن عنه قال رحمه الله وهو ابن ابي
المغيرة الازدي والى علي بن محمد الحضيني ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عنه
جعفر
والى علي بن محمد النوفلي ماجيلويه عن ابيه عن البرقي عن ابيه عنه والى علي بن مطر احمد بن زياد بن
الحسين
الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد بن سنان عنه والى علي بن مهزيار الاهوازي ابوه عن العطار عن
وابن
بن اسحق التاجر عنه ح وابوه عن سعد والحميري جميعا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي ح
ابن الوليد عن الصفار عن العباس بن معروف عنه والى علي بن ميسرة ابوه عن سعد عن محمد بن
عيسى عن الوشاء عنه والى علي بن النعمان ابوه وابن الوليد عن سعد عن ابن عيسى وابرهيم بن
هاشم جميعا عنه والى علي بن يقطين ابوه عن سعد عن ابن عيسى عن الحسن عن اخيه عن ابيه
والى علي بن يقطين وعمار بن مروان الكلبي ابن المتوكل عن الحميري عن الزيات عن السراد عن الخزاز
عنه والى عمار بن موسى الساباطي ابوه وابن الوليد عن سعد عن الفطحية والى عمر بن ابي المقدام
عنه
ثابت بن هرمز الحداد ابن الوليد عن الصفار وابن متيل جميعا عن الزيات عن الحكم بن مسكين عنه
عنه
والى عمر بن جميع ابوه عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن اللؤلؤي عن ابن بقاح عن معاذ الجوهري
الساباطي
والى عمر بن خالد ابوه عن سعد عن الهندي عن الحسين بن علوان والى عمر بن سعيد
احمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عنه والى عمر بن شمر ابن المتوكل
عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر الخزاز عنه والى عمر بن ابي زياد ابوه عن سعد عن
جعفر بن
الزيات عن الحكم بن مسكين عنه والى عمر بن ابي شعبة الحلبي ماجيلويه عن العطار عن الزيات عن
بشير عن حماد بن عثمان عنه والى عمر بن اذينة ابوه عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين عن ابن ابي عمير عنه والى

الحصار
عن داود

عمر بن حنظلة الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن عبد الحميد عن صفوان بن يحيى
عنه والى عمر بن قيس الماصر ابوه وابن الوليد عن سعد عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان وغيره عنه
والى عمر بن يزيد ابوه عن العطار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى عنه ح وابوه
عن الحميري عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمر بن يزيد عن الحسين بن عمر بن يزيد عنه ح وابوه عن
الحميري عن الصبهاني عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن عطس عنه والى عمران الحلبي عن سعد عن الزيات
عن جعفر بن بشير عن حماد بن عثمان عنه قال رحمه الله وكنيته ابو اليقظان والى عيسى بن ابي منصور
ابن الوليد عن الصفار عن الزيات عن جعفر بن بشير عن حماد بن عثمان عنه قال رحمه الله وكنيته ابو
صالح وهو كوفي مولى وحدثنا ابن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن
عبد الحميد عن عبد الله بن سنان عن ابن ابي يعفور قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ اقبل عيسى
بن ابي منصور فقال اذا اردت ان تنظر خيارا في الدنيا خيارا في الاخرة فانظر اليه والى عيسى بن
اعين ابوه عن محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن ابي طالب عبد الله بن الصلت عن ابن المغيرة عنه والى
عيسى بن عبد الله بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ابن المتوكل عن
العطار عن الزيات عن محمد بن عبد الله عنه والى عيسى بن يونس حميد بن زياد بن جعفر الهمداني عن
علي عن ابيه عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عنه والى عيص بن القاسم ابن الوليد عن الصفار عن
يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عنه والى غياث بن ابرهيم ابوه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيع
عن محمد بن يحيى الخزاز عنه والى فضالة بن ايوب ابوه عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين عنه ح وابن
الوليد عن ابان عن الحسين عنه والى الفضل بن ابي قرة السمندري الكوفي ابوه وابن المتوكل
عن السعداباذي عن البرقي عن شريف بن سابق التفليسي عنه والى الفضل بن شاذان النيسابوري
في العلل التي ذكرها عن الرضا عليه السلام عبد الواحد بن عبدوس النيسابوري العطار عن علي
بن محمد بن قتيبة عنه عن الرضا عليه السلام والى الفضل بن عبد الملك المعروف بابي العباس البقباق الكوفي
ابوه عن سعد عن الزيات عن جعفر بن بشير عن حماد بن عثمان عنه والى الفضيل بن عثمان الاعور
المرادي الكوفي وابن الوليد عن الصفار عن السندي عن صفوان بن يحيى عنه والى الفضيل بن
يسار ابن المتوكل عن السعداباذي عن البرقي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال رحمه الله وهو كوفي
مولى لنخع هذا انتقل من الكوفة الى البصرة وكان ابو جعفر عليه السلام اذا راه بشر الجنبين بالجنة وذكر

ابي

ربعي بن عبد الله عن غاسل الفضيل بن يسار قال اني لاغسل الفضيل وان يده لتسبقني الى عورته
قال فخبرت بها ابا عبد الله عليه السلام فقال لي رحم الله الفضيل بن يسار هو منا اهل البيت والى
القاسم بن بريد العجلي ابن المتوكل عن السعداباذي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابيه والى
القاسم بن عروة ابوه عن الحميري عن هرون بن مسلم بن سعدان عنه والى القاسم بن يحيى ابوه وابن
الوليد عن سعد والحميري جميعا عن ابن عيسى عن ابرهيم بن هاشم جميعا عنه والى كردويه الهمداني
ابوه عن علي عن ابيه عنه والكليب بن معوية الاسدي الصيداوي ابوه عن سعد عن ابن عيسى
عن محمد بن خالد عن فضالة عنه والى مالك بن اعين الجهني ابوه عن علي بن موسى بن جعفر
بن ابي جعفر الكميداني عن ابن عيسى عن السراد عن عمرو بن ابي المقدام عنه قال رحمه الله وهو عربي
كوفي وهو ليس من السنن والى مبارك العقرقوفي الحسين بن ابرهيم تاتانة عن علي عن ابيه عن محمد
بن سنان عنه والى مثنى بن عبد السلام ابن الوليد عن الصفار عن صفوان بن حكيم عن ابن المغيرة عنه والى
محمد بن ابي عمير ابوه وابن الوليد عن سعد والحميري جميعا عن النخعي وابرهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد
الصبهاني جميعا عنه والى محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري ابوه وابن الوليد عن العطار واحمد بن ادريس
جميعا عنه والى محمد بن اسلم الجبلي ابن الوليد عن ابن متيل عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن
زيد الرزامي خادم الرضا عليه السلام عنه ح وابوه عن سعد عن الزيات عنه والى محمد بن اسمعيل
البرمكي الدقاق والسناني والمكتب عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عنه والى محمد بن اسمعيل بن بزيع
ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عنه والى محمد بن بجيل الحق علي بن بجيل بن عقيل الكوفي
ابوه عن سعد عن النهدي عن السراد عن ابن رباط عنه والى محمد بن جعفر الاسدي الكوفي الى
الحسين الدقاق والسناني والمكتب عنه والى محمد بن حسان ابوه وابن الوليد والحسين بن احمد
بن ادريس عن ابيه عنه والى محمد بن الحسن الصفار ابن الوليد عنه والى محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب الزيات ابوه وابن الوليد عن سعد والحميري ومحمد بن يحيى واحمد بن ادريس جميعا عنه
والى محمد بن حكيم ابوه عن الحميري عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عنه ح وابن الوليد
عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عنه والى محمد بن حمران ابوه عن السلمة عنه ح و
ابن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عنه والى محمد بن حمران ابوه عن السلم
النخعي وابرهيم بن هاشم جميعا عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير جميعا عنه والى محمد بن خالد البرقي

عن جعفر

ابن الوليد عن الصفار عنه والى محمد بن خالد بن عبد الله البجلي القسري ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه
عنه قال رحمه الله وهو كوفي عربي والى محمد بن سنان ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عنه
ح وابوه عن علي عن ابيه عنه والى محمد بن سنان فيما كتب من مسائله الى الرضا عليه السلام في العلل الدقاق
والسناني والمكتب جميعا عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن
العباس عن القاسم بن الربيع الصحاف عنه عن الرضا عليه السلام والى محمد بن سهل بن اليسع الاشعري
ابوه وابن الوليد عن سعد عن ابن عيسى عنه والى محمد بن عبد الجبار الصبهاني ابوه وابن الوليد عن
سعد والحميري والعطار واحمد بن ادريس عنه قال رحمه الله وهو محمد بن ابي الصهبان والى محمد بن عبد الله
بن مهران ابن المتوكل عن السعداباذي عن البرقي عنه والى محمد بن عثمان العمري ابوه وابن الوليد وابن المتوكل
عن الحميري عنه والى محمد بن علي بن مراد الصيرفي ابوه وابن الوليد عن سعد والحميري جميعا عن الزيات عن ابن
بزيع عنه والى محمد بن علي الحلبي ابوه وابن الوليد وابن المتوكل عن الحميري عن النخعي عن صفوان بن يحيى
عن ابن مسكان عنه والى محمد بن علي بن محبوب ابوه وابن الوليد وابن المتوكل والعطار ح وماجيلويه
عن العطار عنه ح وابوه والحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عنه والى محمد بن عمرو بن ابي المقدام
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابيه والى محمد بن عمران العجلي ماجيلويه
عن عمه عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عنه والى محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ابوه عن سعد عنه ح و
ابن الوليد عن الصفار عنه والى محمد بن الفضيل الصيرفي ابوه عن احمد بن ادريس عن البرقي عن داود بن
اسحق الحذاء عنه والى محمد بن الفيض التيمي ابوه عن احمد بن ادريس عن البرقي ابن مسرور عن ابن عامر عن
عمه عن ابن ابي عمير عنه والى محمد بن القاسم الاسترابادي عنه من دون واسطة والى محمد بن القاسم بن
الفضيل البصري صاحب الرضا عليه السلام الحسين بن ابرهيم عن علي عن ابيه عن عمرو بن عثمان عنه والى محمد بن
مسعود ابوه عن سعد عن ابرهيم بن هاشم عن الهيثم عن علي بن حميد عنه والى محمد بن ابي النصر بن مسعود
العياشي المظفر بن جعفر بن مظفر العلوي العمري عن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه والى محمد بن
الفقيه عن علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله البرقي عن
ابيه محمد عن العلاء بن رزين عنه والى محمد بن منصور ماجيلويه عن العطار عن الصهباني عن محمد بن سنان
عنه والى محمد بن النعمان ماجيلويه عن الثلثة والسراد جميعا عنه والى محمد بن الوليد الكرماني احمد
بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي عن ابيه عنه والى محمد بن يحيى الخثعمي ابوه عن سعد عن ابن عيسى

عن زكريا

عن زكريا المؤمن عنه والى محمد بن يعقوب الكليني محمد بن محمد بن عصام الكليني والدقاق والسناني عنه قال
رحمه الله وكذلك جميع كتاب الكافي عنه عن رجاله والى مرازم بن حكيم ماجيلويه عن الثلثة عنه والى مروان
بن مسلم ابوه عن العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن سهل عن محمد بن الحسين عن علي بن يعقوب الهاشمي
عنه والى مسعدة بن زياد ابوه وابن الوليد عن سعد والحميري جميعا عن هرون بن مسلم عنه والى
مسعدة بن صدقة الربعي ابوه عن الحميري عن هرون بن مسلم والى مسمع بن مالك البصري ابوه عن سعد
عن ابن عيسى عن الحسين عن القاسم بن محمد عن ابان عنه قال رحمه الله ويقال انه مسمع بن عبد الملك
البصري ولقبه كردين وهو عربي من بني قيس بن ثعلبة ويكنى ابا سيار ويقال ان الصادق عليه السلام
قال له اول ما رايته ما اسمك فقال مسمع قال ابن من قال ابن مالك قال بل انت مسمع بن عبد الملك
والى مصادف ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن السراد عنه والى مصعب بن يزيد الانصاري
عامل امير المؤمنين عليه السلام ابوه وابن الوليد عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابرهيم بن عمران
الشيباني عن يوسف بن ابرهيم عن يحيى بن ابي الاشعث الكندي عنه قال رحمه الله قال استعملني امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على اربعة رساتيق المدائن وذكر الحديث والى معوية بن حكيم ابوه
وابن الوليد عن سعد عنه ح وابن الوليد عن الصفار عنه والى معوية بن شريح ابوه عن سعد عن
ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عنه والى معوية بن عمار الدهني العبدي الكوفي مولى بجيلة ويكنى
ابا القاسم ابوه وابن الوليد عن سعد والحميري جميعا عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى
وابن ابي عمير جميعا عنه والى معوية بن ميسرة بن شريح القاضي ابوه عن الحميري عن ابن عيسى عن علي
بن الحكم عنه والى معوية ابي القاسم ابن وهب البجلي الكوفي ماجيلويه عن العطار عن ابن عيسى
عن السراد عنه والى معروف بن خربوذ المكي ابوه عن سعد عن ابن عيسى عن السراد عن مالك بن عطية الاحمسي
عنه والى المعلى بن خنيس ابوه عن سعد عن ابن عيسى عن المسمعي عنه قال رحمه الله وهو مولى
الصادق عليه السلام كوفي بزاز وقتله داود بن علي والى المعلى بن محمد البصري ابوه وابن الوليد
ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه والى مفضل بن صالح ابن المتوكل وماجيلويه واحمد بن زياد بن جعفر
الهمداني عن علي عن ابيه عنه والى منصور بن يحيى ابوه عن الحميري عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن
حماد بن عثمان عنه والى المفضل بن عمر الجعفي الكوفي ابن الوليد عن ابن متيل عن البرقي عن ابيه عن محمد بن
سنان عنه والى منذر بن جيفر ابوه عن العطار عن ابرهيم بن هاشم عن ابن المغيرة والى منصور بن حازم

الاسدي الكوفي ماجيلويه عن العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عنه والى
منصور الصيقل ابوه عن سعد عن الصبهاني عن ابي محمد الذهلي عن ابرهيم بن خلد العطار عن محمد بن منصور
الصيقل عن ابيه والى منصور بن يونس بزرج ابوه عن الحميري عن محمد بن عيسى عن علي بن حديد
وابن بزيع جميعا عنه والى المنهال القصاب ابوه عن العطار عن ابن عيسى عن السراد عنه والى
موسى بن عمر بن بزيع ماجيلويه عن علي عن ابيه عنه والى موسى بن القاسم البجلي ابوه وابن الوليد
عن سعد عن الفضل بن عامر وابن عيسى عنه والى الميثمي احمد بن الحسن ابن الوليد عن الصفار
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن بن زياد عنه والى ميمون بن مهران عن احمد بن محمد بن العطار
عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن ابي يحيى الاهوازي عن محمد بن جمهور عن الحسين بن المختار
بياع الاكفان عنه والى النضر بن سويد ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عنه و
الى نعمان الرازي ابن الوليد عن ابن سيل عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عنه والى نعمان بن
سعد صاحب امير المؤمنين عليه السلم ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن
سنان عن ثابت بن ابي صفية عن سعد بن جبير عنه والى الوليد بن صبيح ابوه عن علي عن ابيه
عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عنه والى وهيب بن وهب ابي البختري ابوه وابن الوليد
عن سعد عن البرقي عن ابيه عنه والى وهيب بن حفص الكوفي المعروف بالمنوق ماجيلويه عن عمه
عن محمد بن علي الهمداني عنه والى هرون بن حمزة الغنوي ابن الوليد عن الصفار عن الزيات
عن شو عنه والى هرون بن خارجة الكوفي ابوه عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي
عن عثمن بن عيسى عنه والى هاشم الحناط ابن الوليد عن الصفار عن ابرهيم بن هاشم واحمد
بن اسحق بن سعد عنه والى هشام بن ابرهيم صاحب الرضا عليه السلم ماجيلويه عن العطار عن
ابرهيم بن هاشم عنه والى هشام بن الحكم ابوه وابن الوليد عن سعد والحميري عن ابن عيسى عن علي
بن الحكم وابن ابي عمير جميعا عنه قال رحمه الله وكنيته ابو محمد مولى بني شيبان بياع الكرابيس
تحول من بغداد الى الكوفة والى هشام بن سالم الجواليقي ابوه وابن الوليد عن سعد والحميري جميعا
عن يعقوب بن يزيد والحسن بن طريف والنخعي عن النضر بن سويد عنه والى ياسر خادم الرضا عليه السلم
ابوه عن علي عن ابيه عنه والى ياسين الضرير البصري ابوه وابن الوليد عن سعد والحميري جميعا
عن العبيدي عنه والى يحيى بن ابي العلا ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين عن فضالة عن

ابان

الرحمن
ابان بن عثمن عنه والى يحيى بن ابي عمران ماجيلويه عن علي عن ابيه عنه قال رحمه الله وكان تلميذ يونس بن عبد
والى يحيى بن حسان الازرق ابوه عن الثلثة عن ابان بن عثمن عنه والى يحيى بن عباد المكي ابن المتوكل عن
عن محمد بن ابي عبد الله الاسدي الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عنه والى يحيى بن عبد
الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلم احمد بن الحسين القطان عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى
بني هاشم عن عبد الرحمن بن جعفر الحريري عنه والى يعقوب بن شعيب بن ميثم الاسدي ابن الوليد عن ابن
سيل عن الزيات عن جعفر بن بشير عن حماد بن عثمان قال رحمه الله وهو مولى الكوفي والى يعقوب بن ميثم
ابن المتوكل عن الثلثة عنه ح وابوه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عنه والى يعقوب بن يزيد
ابوه وابن الوليد عن سعد والحميري والعطار واحمد بن ادريس عنه والى يوسف بن ابرهيم الطاطري
ابوه عن سعد عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن سنان عنه والى يوسف بن يعقوب اخي يونس بن
يعقوب ابوه عن سعد عن العبيدي عن محمد بن سنان عنه قال رحمه الله وكانا فطحيين والى
يونس بن عمار بن الفيض الصيرفي التغلبي الكوفي ابي الحسن اخي اسحق بن عمار ابوه عن سعد عن البرقي
عن السراد عن مالك بن عطية عنه والى يونس بن يعقوب البجلي ابوه عن سعد عن الزيات عن الحكم
بن مسكين عنه والى ابي الاغر النخاس ابوه عن العطار عن ابرهيم بن هاشم عن صفوان بن
يحيى وابن ابي عمير والى ابي ايوب ابرهيم بن عثمان الخزاز ابن المتوكل عن الحميري عن الزيات عن
السراد عنه قال رحمه الله ويقال ابن ابرهيم بن عيسى والى ابي بصير ماجيلويه عن عمه عن البرقي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة والى ابي بكر بن ابي سمال ابن الوليد عن ابن ابان عن
الحسين عن فضالة عن عيثم عنه والى ابي بكر بن عبد الله بن محمد الحضرمي وكليب الاسدي ابوه عن سعد
عن الزيات عن الاصم عنهما والى ابي ثمامة صاحب ابي جعفر الثاني عليه السلم ماجيلويه وابن
المتوكل والحسين بن ابرهيم عن علي عن ابيه عنه والى ابي الجارود زياد بن ابي المنذر الكوفي والمكفوف
ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي القرشي الكوفي عن محمد بن سنان عنه والى ابي جرير بن ادريس
صاحب موسى بن جعفر عليهما السلم ماجيلويه عن علي عن ابيه عن عمه عنه والى ابي الجوزا المنبه بن
عبد الله ابوه وابن الوليد عن سعد عنه ح وابن الوليد عن الصفار عنه والى ابي حبيب ناجية
ابوه عن سعد عن معوية بن حكيم عن ابن المغيرة عن مثنى الحناط عنه والى ابي الحسن النهدي ابوه
عن سعد عن ابن عيسى عن الوشا عنه والى ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي ابوه عن سعد عن ابرهيم

بن هاشم عن البزنطي عن محمد بن الفضيل عنه قال رحمه الله وكنيته ابا صفية وهو من طي بن نبهان
الى ثعالبه لان داره كانت فيهم وتوفي في سنة خمسين ومائة وهو ثقة عدل لقي اربعة من الائمة علي
بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر عليهم السلم وطرقي اليه كثيرة لكني اقتصرت
على طريق واحد منها والى ابي خديجة سالم بن مكرم الجمال ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن
عبد الرحمن بن هاشم عنه والى ابي الربيع الشامي ابوه عن سعد عن الزيات عن الحسن بن رباط عنه | عن الحكم بن مسكين صح
والى ابي زكريا الاعور احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي عن العبيدي عنه والى ابي سعيد الخدري
في وصية النبي صلى الله عليه واله وسلم لعلي عليه السلم التي اولها يا علي اذا دخلت العروس بيتك
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني عن ابي سعيد الحسن بن علي العدوي عن يوسف بن يحيى الاصبهاني
ابي يعقوب عن ابي علي اسمعيل بن حاتم عن ابي جعفر احمد بن صالح بن سعيد المكي عن عمرو بن حفص
عن اسحق بن نجيح عن خصيف عن مجاهد عنه قال اوصى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحديث بطوله والى
ابي عبد الله الخراساني عن سعد عن ابرهيم بن هاشم عنه والى ابي عبد الله الفراء ابوه عن سعد
عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عنه والى ابي كهمش الكوفي ابوه عن سعد عن الزيات عن الحكم بن مسكين
عن علي الرزاز عنه والى ابي مريم الانصاري ابوه عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن ابان | عبد الله بن صح
بن عثمان عنه والى ابي المغرا حميد بن المثنى العجلي ابوه عن سعد عن الزيات عن عثمن بن عيسى عنه قال
رحمه الله وهو عربي كوفي ثقة وله كتاب والى ابي النمير مولى الحارث بن المغيرة النصري حمزة بن محمد
العلوي عن علي عن ابيه عن محمد بن سنان عنه والى ابي الورد ابوه عن الحميري عن الزيات عن
السراد عن ابن رئاب عنه والى ولاد الحناط حفص بن سالم مولى بني مخزوم ابوه عن سعد عن
النهدي عن السراد عنه والى ابي همام الجعفري ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عنه والى
ابي همام اسمعيل بن همام ابوه عن سعد والحميري جميعا عنه والى النفر من اليهود الذين جاؤا الى
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فسالوه عن مسايل وكان فيما سالوه اخبرنا يا محمد عن علي من سمى
هذه الجوارح الاربع وما اشبه ذلك من مسايلهم علي بن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن جده
احمد البرقي عن ابيه عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن ابن جبلة عن ابن عمار عن الحسن بن عبد الله
عن ابان عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم والحديث سليمان بن داود عليهما السلم
في معنى قول الله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق الدقاق عن محمد بن عبد الله الكوفي عن موسى

بن

الى حجر بلال
بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم و
ويوم ابي المؤذنين احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي عن ابيه عن احمد بن الفضل والفضل بن عمرو الفقيه
عن هشام بن الحكم عن ثابت بن هرون عن الحسن بن ابي الحسن عن احمد بن عبد الحميد عن عبد الله بن علي
قال حملة متاعي من البصرة الى مصر وذكر الحديث بطوله والى قضايا امير المؤمنين عليه السلم المتفرقة ابوه وابن
الوليد عن سعد عن ابرهيم بن هاشم عن التيمي عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر
عليه السلم والى وصية امير المؤمنين عليه السلم لابنه محمد بن الحنفية ابوه عن علي عن ابيه عن حماد بن
عيسى عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال رحمه الله ويغلط اكثر الناس في هذا الاسناد | عيسى صح
فيجعلون مكان حماد بن عيسى حماد بن عثمان وابرهيم بن هاشم لم يلق حماد بن عثمن وانما لقي
حماد بن عيسى وروى عنه **باب** ذكر شيخ الشيخ الطايفة طاب ثراه في التهذيب
فاسناده رحمه الله الى ابرهيم بن اسحق الاحمري المفيد والحسين بن عبيد الله عن التلعكبري عن
محمد بن هوذه عنه والى احمد بن ابي عبد الله البرقي المفيد عن ابن قولويه عن الوليد عن ابيه عن سعد عنه
ح والمفيد عن الصدوق عن ابيه وابن الوليد عن سعد والحميري عنه ح والمفيد والحسين بن عبيد الله
عن محمد بن احمد بن داود عن ابيه عن محمد بن يعقوب عن العدة عنه ح والحسين بن عبيد الله عن احمد بن
محمد الزراري عن السعدابادي عنه والى احمد بن داود وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عنه ح
والمفيد والحسين بن عبيد الله جميعا عن ابي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري عنه والى
احمد بن داود المفيد والحسين بن عبيد الله عن محمد بن احمد بن داود عن ابيه والى احمد بن محمد بن سعيد
ابي العباس احمد بن محمد بن موسى عنه والى احمد بن محمد بن عيسى الذي اخذه من نوادره المفيد و
الحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون كلهم عن الحسن بن حمزة العلوي ومحمد بن الحسن البزوفري
جميعا عن احمد بن ادريس عنه والحسين بن عبيد الله وابو الحسين بن ابي جيد جميعا عن احمد بن
محمد بن يحيى عن ابيه العطار بهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن السراد ومن جملة ما ذكره عنه ما رواه
الاشعري عن محمد بن يعقوب عن العدة عنه والى جعفر بن محمد بن قولويه المفيد والحسين بن عبيد الله
جميعا عنه والحسن بن محبوب السراد ما اخذه من كتبه ومصنفاته احمد بن عبدون وعلي بن محمد بن
الزبير القرشي عن احمد بن الحسين بن عبد الملك الازدي عنه ح والمفيد والحسين بن عبيد الله واحمد بن
عبدون عن ابن الوليد عن ابيه ح وابو الحسين بن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد بن معروف

بن حكيم والنهدي عنه والى الحسن بن محمد بن سماعة احمد بن عبدون عن ابي طالب الانباري عن حميد عنه ح
والحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون كلهم عن الحسين بن سفيان البزوفري عن حميد عنه والى
الحسين بن سعيد المفيد والحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون كلهم عن ابن الوليد عنه ح وابن
ابي جيد عن ابن الوليد عن ابن ابان عنه ح وابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عنه والى ابي عبد الله
الحسين بن سفيان البزوفري احمد بن عبدون والحسين بن عبيد الله عنه والى الحسين بن محمد بهذه
الاسانيد عن محمد بن يعقوب عنه ح واحمد بن عبدون عن ابي طالب الانباري عنه ومن جملة ما ذكره
عن الفضل بن شاذان ما رواه بهذه الاسانيد عن محمد بن يعقوب عن علي عن ابيه والنيسابوريين ومن جملة
ما ذكره عن السراد ما رواه بهذه الاسانيد عن علي عن ابيه عن السراد والى سعد بن عبد الله المفيد عن ابن
قولويه عن ابيه عنه عن احمد ومن جملة ما ذكره عن الحسين بن سعيد والسراد معا ما رواه بهذا
الاسناد عن احمد عنهما جميعا والى علي بن ابراهيم بن هاشم رواه بهذه الاسانيد عن محمد بن يعقوب
عنه ح والمفيد والحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون كلهم عن ابي محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري
عنه والى علي بن جعفر الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن العمركي عنه والى علي
بن حاتم القزويني المفيد واحمد بن عبدون عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن شيبان القزويني
عنه والى علي بن الحسن الطاطري احمد بن عبدون عن علي بن احمد بن الزبير عن ابي الملك احمد بن عمر
بن كيسبة عنه والى علي بن الحسن بن فضال احمد بن عبدون سماعا منه واجازة عن علي بن محمد
بن الزبير عنه والى الحسين بن بابويه المفيد عن الصدوق عن ابيه والى علي بن مهزيار ابو عبد الله
محمد بن علي بن الحسين عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد ومحمد بن يحيى واحمد بن ادريس كلهم عن احمد
بن محمد عن العباس بن معروف عنه والى الفضل بن شاذان المفيد والحسين بن عبيد الله واحمد بن
عبدون كلهم عن الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري عن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عنه ح والحسين بن حمزة عن علي عن ابيه عنه ح والشريف ابو محمد الحسن بن احمد بن القاسم العلوي
المحمدي عن ابي عبد الله محمد بن احمد الصفواني عن علي عن ابيه عنه والى محمد بن ابي عمير بهذا الاسناد
عن ابن قولويه عن ابي القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عنه
والى محمد بن احمد بن يحيى الاشعري المفيد والحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون كلهم عن ابي جعفر
محمد بن الحسين بن سفيان عن احمد بن ادريس عنه ح وابن ابي جيد عن ابن الوليد عن محمد بن يحيى واحمد بن

ادريس

ادريس جميعا عنه ح والحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عنه ح والمفيد والحسين بن عبيد الله
واحمد بن عبدون كلهم عن الحسن بن حمزة العلوي ومحمد بن الحسين البزوفري جميعا عن احمد بن ادريس
عنه والى محمد بن اسماعيل بهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عنه والى محمد بن الحسن الصفار المفيد
والحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون كلهم عن ابن الزبير عن ابيه وابن ابي جيد عن ابن الوليد عنه
ومن جملة ما ذكره عن احمد بن محمد ما رواه بهذا الاسناد عنه عن احمد بن محمد ومن جملة ما ذكره عن
السراد والحسين بن سعيد ما رواه بهذا الاسناد عن احمد بن محمد عنهما جميعا والى محمد بن الحسن بن
الوليد المفيد عن الصدوق عنه والى محمد بن علي بن الحسين بن بابويه المفيد عنه والى محمد بن الحسن بن
محبوب الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عنه ومن جملة ما ذكره عن ابن عيسى
ما رواه بهذا الاسناد عنه عن ابن عيسى ومن جملة ما رواه عن الحسين بن سعيد والسراد ما رواه بهذا
الاسناد عنه عن احمد بن محمد عنهما جميعا والى محمد بن يحيى العطار بهذه الاسانيد عن محمد بن يعقوب
عنه ح والحسين بن عبيد الله وابن ابي جيد عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه العطار والى محمد بن يعقوب
الكليني المفيد عن ابن قولويه عنه ح والحسين بن عبيد الله عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري و
التلعكبري وابن قولويه وابي عبد الله احمد بن ابي رافع الصيمري وابي المفضل وغيرهم كلهم عنه ح
واحمد بن عبدون عن احمد بن ابي رافع وابي الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البزاز بتنيس
وبغداد عنه جميع مصنفاته واحاديثه سماعا واجازة ببغداد بباب الكوفة بدرب السلسلة
سنة سبع وعشرين وثلثمائة والى موسى بن القاسم بن معوية بن وهب المفيد عن الصدوق عن ابن
الوليد عن الصفار وسعد عن الفضل بن غانم واحمد بن محمد عن ابيه والى يونس بن عبد الرحمن المفيد
عن الصدوق عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد والحميري وعلي بن ابراهيم عن ابي عمار وصالح بن السندي
عنه ح والمفيد والحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون كلهم عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي
عن العبيدي عنه ح والحسين بن عبيد الله عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن المطلب
الشيباني عن ابي العباس محمد بن جعفر بن محمد الرزاز عن العبيدي والى ابي طالب الانباري احمد بن عبدون عنه
قال رحمه الله في اواخر التهذيب انه اقتصر فيه من ايراد الخبر على الابتداء بذكر المصنف الذي اخذ الخبر
من كتابه او صاحب الاصل الذي اخذ الحديث من اصله ثم قال وحيث وفقنا الله للفراغ من هذا
الكتاب فنحن نذكر الطرق التي بها نتوصل الى رواية هذه الاصول والمصنفات لتخرج بذلك عن حد

الطرق

المراسيل وتلحق بباب المسندات ثم اخذ في ذكر مشيخته ثم قال في اخر المشيخة وقد اوردت جملا من
الى هذه المصنفات والاصول ولتفصيل ذلك شرح يطول هو مذكور في الفهارست المصنفة في
هذا الباب للشيوخ رحمهم الله من اراده اخذه من هناك وقد ذكرنا نحن مستوفى في كتاب فهرست الشيعة
انتهى كلامه رحمه الله وهذا اخر ما اردنا ذكره في خاتمة من مشيختي الشيخين الجليلين للكتب الثلثة
وبتمامه قد تم كتاب الوافي باجزائه الخمسة عشر وكله ووفقه واوله والحمد لله على ما وفقنا لاتمامه
وبلغنا الى اتمامه وقد فرغ منه مؤلفه وجامعه اقل العباد عملا واكثرهم زللا واعظمهم رجاء
واملا المسمى الملقب بمحسن محمد بن مرتضى الكاشاني عفى الله عنه وزوده في دنياه لعقباه وجعل
اخرته خيرا من اولاه بمحمد واله الطيبين الطاهرين وصلى الله على محمد واهل بيته المعصومين وسلم تسليما كثيرا

وانشد المصنف رحمه الله في تاريخه ۔ وفيت بوافيكم اخوتي ۔ واوفيت ما رمت ايراده ۔
واودعت من علم ساداتكم ۔ رشادا لمن رام ارشاده ۔ شفاء لمحموم غي وجهل ۔ نجاة لمن رام [illegible] ۔
ظلوي لمستبصر من عماه ۔ يكون له قائدا قاده ۔ يرى رشده فيه من عينه ۔ ويحمل
وصاياه اوراده ۔ وفي تسع الفقه ثم شهر ۔ لما ابطا الدهر اسعاده ۔ وولى المحرم ختم كتابه ۔
عطاء حبا الله ارفاده ۔ فتو صفقة صرت ذا افقة ۔ لتنبه كان له ميعاده ۔ وذو حجة صار
ذا حجة بالختم وفي الله امداده ۔ حسبت الاحاديث تاريخه ۔ اذا انت احسنت تعداده ۔

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واله الطيبين تم كتابة هذه النسخة
الشريفة الى اربع وعشرين وماتين في الابانة عليه توكلت واليه انيب قد تم
في سلخ شهر صفر سنة ست وعشرين ١١٢٦ بعد الالف ومائة من الهجرة
النبوية المصطفوية وانا العبد المذنب الاثيم ابن محمد
رضا محمد المدعو بابرهيم اللهم اغفر لهما
ولجميع المؤمنين برحمتك يا ارحم
الراحمين بمحمد واله
ه